الإمام

علي بن أبي طالب

موسوعة

الأحاديث العلوية

(كتاب علي عليه السلام)

مع شروح للعلماء المتخصصين

بإشراف

آية الله السيد جمال الدين صبور

تحقيق

محمد طارنه

مؤسسة نهج البلاغة العالمية

سرشناسه: طرازنده، مهدی ۱۳۴۸

عنوان و نام پدیدآورنده: موسوعة الأحادیث العلویة بإشراف سیّد جمال الدین دین پرور ۱۳۱۷ تحقیق و مشاور الأوّل مهدي طرازنده ۱۳۴۸

مشخصات ظاهری: ۳۰ جلد/ شابک دوره: ۶-۴۸-۵۰۷۶-۶۰۰-۹۷۸ جلد هفده: ۶-۵۱-۶۳۴۸-۹۶۴-۹۷۸

فهرست نویسی: فیپا

یادداشت: عربی

یادداشت: ج ۲ تا ۳۰ (چاپ اوّل ۱۳۹۱) (فیپا)

یادداشت: کتابنامه

موضوع: علی بن ابیطالب علیه السلام امام اوّل ۲۳ قبل از هجرت ۴۰ ق - احادیث

شناسه افزوده: دین پرور سیّد جمال الدین ۱۳۱۷ مصحح

شناسه افزوده: بنیاد نهج البلاغة

رده بندی کنگره: ۱۳۹۱ ۸۴م/۵/۳۹ BP

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۹۵۱

شماره کتابشناسی ملی: ۲۷۶۵۸۰۶

مؤسسة نهج البلاغة العالمية

اسم الكتاب: موسوعة الأحاديث العلويّة
«كتاب علي عليه السلام» (الجزء السابع عشر)
إشراف: آية الله السيّد جمال الدين دين پرور
المحقق و المشاور الأول: مهدي طرازنده
المساعد: السيد محسن دين پرور
الأمور الفنّية: حميد زاهدي فرد (مدار)
الطبعة: الأولىٰ ۱۴۳۳/ ق ۱۳۹۱/ ش - العدد: ۵۰۰۰
ليتوغرافي- طبع- إصحاف: آيين چاپ- متين- حبيبي

جميع الحقوق محفوظة للمؤسسة

مشهد: استدارة عشردي، شارع رازي الغربي، شارع رازي رقم عشر، زقاق بهشت، رقم ۲۳، مؤسسة نهج البلاغة العالمية
قم: استدارة الشهداء، شارع الحجتية، مؤسسة نهج البلاغة العالمية www.pnj.ir---nahjkade@yahoo.com
هاتف مشهد: ۸۵۴۳۴۳۳-۰۵۱۱ هاتف قم: ۷۷۴۲۵۹۴-۰۲۵۱ فكس ۷۷۳۶۴۴۰-۰۲۵۱

مكتبة الروضة الحيدرية
النجف الأشرف

فهرس الموضوعات

العنوان — الصفحة

□ الكون و الخلق

* الأشياء و لاشيء، السموات، الأرض، الشمس، القمر، النجوم، السحاب، الأيّام، الأعياد، الشهور، السنين، الليالي، الغداء، العشاء، الظهر، العصر، الدنيا، الماء، النار، الأشجار، الجبال، البحور، المطر و ما نزل من السماء، البيت المعمور و عالم العلوىٰ، العرش و الكرسي، البلدان و المدائن، الأنهار، الدهر، الأزمان ٨٦٥٥

* الملائكة و أصنافهم و صفاتهم و الروح الكلّي ٨٧٥٣

* فناء الخلق، إخلاد الخلق، هلاك الخلق، غاية الخلق ٨٧٧١

* النوم و المخلوقات، الرؤيا و النعاس، آداب النوم ٨٧٧٥

□ في الإنسان و شؤونه

* آدم و حوّاء و خلقهما و خصالهما و هبوطهما، السجود لآدم، آدم و إبليس، جنّة آدم، إبليس و خلقه والجنّ و النسناس، الشياطين، الشيطان و اوليائه، التحذير من الشيطان، عوالم الإنسان و حالاته من جميع الجهات، فطرة الإنسان و تكوينه و خلقه، الروح الجزئي، النفس الناطقه و خلقه قبل الأجساد، القلب، الغرائض مثل الشهوة و الغضب و غيرهما، العقل، الفهم، الذهن، العاطفة، الحافظة و الدماغ، عاقبة الإنسان و خلق الإنسان من جميع الجهات..... ٨٧٨٥

* قيمة الإنسان و قدره..... ٨٩٢٣

* الحواس، العافية، الشفاء، الداء، الجسم الإنسان، الصحّة، المرض و علّته، الطبّ و الأطبّاء و الدواء، البقاء و طول العمر، النباتات، الأثمار و خواصّها و الورد، علامات الجسم و نسبته الى الخُلقيّات، مَن لا يَنْجُبُون من الناس، محاسن الخلقة و عيوبها، التين تؤثران في الخلقة، آداب التنظيف مثل السواك و الخلال و الخضاب و..... ٨٩٢٧

* حال الإنسان في الدنيا..... ٩٠٣٩

الكون و الخلق

الأشياء و لاشيْ، السموات، الأرض، الشمس، القمر، النجوم، السحاب، الأيّـام، الأعياد، الشهور، السنين، الليالي، الغداء، العشاء، الظهر، العصر، الدنـيا، المـاء، النّار، الأشجار، الجبال، البحور، المطر و ما نزل من السماء، البيت المعمور و عالم العلوىٰ، العرش و الكرسي، البلدان و المدائن، الأنهار، الدهر، الأزمان

علم علم

٤١٥٩ـ١ـ أحمد بن عامر الطائي قال حدثني علي بن موسى الرضا ع سنة أربع و تسعين و مائة قال حدثني أبي موسى بن جعفر قال حدثني أبي جعفر بن محمد قال حدثني أبي محمد بن علي قال حدثني أبي علي بن الحسين قال حدثني أبي الحسين بن علي قال حدثني أبي علي بن أبي طالب ع قال قال رسول‌الله ص اللهم بارك لأمتي في بكورها يوم سبتها و خميسها[1].

٤١٦٠ـ٢ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ جَمِيعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع إِنَّ لِلشَّمْسِ ثَلَاثَمِائَةٍ وَ سِتِّينَ بُرْجاً كُلُّ بُرْجٍ مِنْهَا مِثْلُ جَزِيرَةٍ مِنْ جَزَائِرِ الْعَرَبِ فَتَنْزِلُ كُلَّ يَوْمٍ عَلَى بُرْجٍ مِنْهَا فَإِذَا غَابَتِ انْتَهَتْ إِلَى حَدِّ بُطْنَانِ الْعَرْشِ فَلَمْ

١ـ صحيفةالرضا ع، ص ٥١، حديث ٤٨ ● وسائل‌الشيعة، ج ١١، ص ٣٥٩، ٧ـ باب استحباب اختيار يوم الخميس أو ليلة الجمعة أو... بتفاوت السند ● مستدرك‌الوسائل، ج ٨، ص ١١٦، ٣ـ باب استحباب اختيار السبت للسفر دون الجمعة و الأحد...، ص ١١٦. عن كتاب عيون أخبارالرضا ع ● بحارالأنوار، ج ٥٦، ص ٣٥، باب ١٧ـ يوم السبت و يوم الأحد...، ص ٣٥. عن كتاب عيون أخبارالرضا ع و صحيفةالرضا ع وذكر اسناد الخصال فى ذيل الحديث بتفاوت ● بحارالأنوار، ج ٥٦، ص ٤٧، باب ٢٠ـ يوم الخميس...، ص ٤٧. عن كتاب عيون أخبارالرضا ع ● بحارالأنوار، ج ١٠٠، ص ٤١، باب ٣ـ المباكرة في طلب الرزق...، ص ٤١. عن كتاب عيون اخبارالرضا ع و الخصال ● الخصال ٢ ٣٩٤ ما جاء في يوم السبت...، ص ٣٩٣. بتفاوت السند ● عيون‌أخبارالرضا ع، ج ٢، ص ٣٤، ٣١ـ باب فيما جاء عن الرضا ع من الأخبار المجموعة... ص ٢٤. بالأسانيدالثلاثة.

تَزَلْ سَاجِدَةً إِلَى الْغَدِ ثُمَّ تُرَدُّ إِلَى مَوْضِعِ مَطْلَعِهَا وَ مَعَهَا مَلَكَانِ يَهْتِفَانِ مَعَهَا وَ إِنَّ وَجْهَهَا لِأَهْلِ السَّمَاءِ وَ قَفَاهَا لِأَهْلِ الْأَرْضِ وَ لَوْ كَانَ وَجْهُهَا لِأَهْلِ الْأَرْضِ لَاحْتَرَقَتِ الْأَرْضُ وَ مَنْ عَلَيْهَا مِنْ شِدَّةِ حَرِّهَا وَ مَعْنَى سُجُودِهَا مَا قَالَ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّماواتِ وَ مَنْ فِي الْأَرْضِ وَ الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ وَ النُّجُومُ وَ الْجِبالُ وَ الشَّجَرُ وَ الدَّوَابُّ وَ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ.(١)

٤١٦١-٣-مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ

١-الكافي، ج ٨، ص ١٥٧، حديث ١٤٨ ... ● بحارالأنوار، ج ٥٥، ص ١٤١، باب ٩-الشمس و القمر و أحوالهما و صفاتهما و الليل و النهار و ما يتعلق بهما...، ص ١١٣. و قال المجلسي قدس سره في شرحه: (توضيح: ثلاثمائة و ستين برجا لعل المراد بالبرج الدرجات التي تنتقل إليها بحركاتها الخاصة أو المدارات التي تنتقل إلى واحد منها كل يوم فيكون هذا العدد مبنيا على ما هو الشائع بين الناس من تقدير السنة به و إن لم يكن مطابقا لشيء من حركتي الشمس و القمر مثل جزيرة من جزائر العرب أي نسبتها إلى الفلك نسبة جزيرة من الجزائر إلى الأرض أو الغرض التشبيه في أصل العظمة لا خصوص المقدار و المقصود بيان سرعة حركتها و إن كانت بطيئة بالنسبة إلى الحركة اليومية قال الفيروزآبادي جزيرة العرب ما أحاط به بحر الهند و بحر الشام ثم دجلة و الفرات أو ما بين عدن أبين إلى أطراف الشام طولا و من جدة إلى ريف العراق عرضا فإذا غابت أي بالحركة اليومية إلى حد بطنان العرش أي وسطه و لعل المراد وصولها إلى دائرة نصف النهار من تحت الأرض فإنها بحذاء أوساط العرش بالنسبة إلى أكثر المعمورة إذ ورد في الأخبار أن العرش محاذ للكعبة فلم تزل ساجدة أي مطيعة خاضعة منقادة جارية بأمره تعالى حتى ترد إلى مطلعها و المراد بمطلعها ما قدر أن تطلع منه في هذا اليوم أو ما طلعت فيه في السنة السابقة في مثله و قوله و معنى سجودها يحتمل أن تكون من تتمة الخبر لبيان أنه ليس المراد بالسجود ما هو المصطلح و لعل الأظهر أنه من كلام الكليني أو غيره من الرواة و سيأتي تفسير الآية في محله.)

الْعَزْرَمِيِّ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع وَ سُئِلَ عَنِ السَّحَابِ أَيْنَ يَكُونُ قَالَ يَكُونُ عَلَى شَجَرٍ عَلَى كَثِيبٍ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ يَأْوِي إِلَيْهِ فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يُرْسِلَهُ أَرْسَلَ رِيحاً فَأَثَارَتْهُ وَ وَكَّلَ بِهِ مَلَائِكَةً يَضْرِبُوهُ بِالْمَخَارِيقِ وَ هُوَ الْبَرْقُ فَيَرْتَفِعُ ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ اللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحاباً فَسُقْنَاهُ إِلى بَلَدٍ مَيِّتٍ الْآيَةَ وَ الْمَلَكُ اسْمُهُ الرَّعْدُ.(١)

٤١٦٢-٤-عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ كَانَ عَلِيٌّ ع يَقُومُ فِي الْمَطَرِ أَوَّلَ مَا يَمْطُرُ حَتَّى يَبْتَلَّ رَأْسُهُ وَ لِحْيَتُهُ وَ ثِيَابُهُ فَقِيلَ لَهُ

١ـ الكافي، ج ٨، ص ٢١٨، حديث ٢٦٨ ... ● تفسير القمي، ج ٢، ص ٢٧٦، آية المودة...، ص ٢٧٥. بتفاوت في الإسناد و المتن و فيه: (قال علي بن إبراهيم حدثني أبي عن العرزمي [العزرمي] عن أبيه عن أبي إسحاق عن الحارث الأعور عن أمير المؤمنين ع قال سئل عن السحاب أين يكون قال يكون على شجر كثيف على ساحل البحر يأوي إليه فإذا أراد الله أن يرسل أرسل ريحا فأثاره و وكل به ملائكة يضربونه بالمخاريق و هو البرق فيرتفع.) ● بحارالأنوار، ج ٥٦، ص ٣٨٢، باب ٢٨ـ السحاب و المطر و الشهاب و البروق و الصواعق و القوس و سائر ما يحدث في الجو .... عنهما و قال المجلسي قدس سره في ذيلهما: (بيان: تكون على شجر يحتمل أن يكون نوع من السحاب كذلك أو يكون كناية عن انبعاثه عن البحر و ما قرب منه و قيل على شجر أي على أنواع منها ما يكون على الكثيب و هو اسم موضع على ساحل البحر اليمن يأتي السحاب إلى مكة منها و في النهاية في حديث علي ع البرق مخاريق الملائكة هي جمع مخراق و هو في الأصل ثوب يلف و يضرب به الصبيان بعضهم بعضا أراد أنها آلة تزجر بها الملائكة السحاب و تسوقه و يفسره حديث ابن عباس البرق سوط من نور تزجر بها الملائكة السحاب.) ● بحارالأنوار، ج ٥٦، ص ٣٧٣، باب ٢٨ـ السحاب و المطر و الشهاب و.... عن كتاب التفسير للقمي.

يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الْكِنَّ الْكِنَّ فَقَالَ إِنَّ هَذَا مَاءٌ قَرِيبُ عَهْدٍ بِالْعَرْشِ ثُمَّ أَنْشَأَ يُحَدِّثُ فَقَالَ إِنَّ تَحْتَ الْعَرْشِ بَحْراً فِيهِ مَاءٌ يُنْبِتُ أَرْزَاقَ الْحَيَوَانَاتِ فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ ذِكْرُهُ أَنْ يُنْبِتَ بِهِ مَا يَشَاءُ لَهُمْ رَحْمَةً مِنْهُ لَهُمْ أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ فَمَطَرَ مَا شَاءَ مِنْ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ حَتَّى يَصِيرَ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا فِيمَا أَظُنُّ فَيُلْقِيهُ إِلَى السَّحَابِ وَ السَّحَابُ بِمَنْزِلَةِ الْغِرْبَالِ ثُمَّ يُوحِي اللَّهُ إِلَى الرِّيحِ أَنِ اطْحَنِيهِ وَ أَذِيبِيهِ ذَوَبَانَ الْمَاءِ ثُمَّ انْطَلِقِي بِهِ إِلَى مَوْضِعِ كَذَا وَ كَذَا فَامْطُرِي عَلَيْهِمْ فَيَكُونَ كَذَا وَ كَذَا عُبَاباً وَ غَيْرَ ذَلِكَ فَتَقْطُرُ عَلَيْهِمْ عَلَى النَّحْوِ الَّذِي يَأْمُرُهَا بِهِ فَلَيْسَ مِنْ قَطْرَةٍ تَقْطُرُ إِلاَّ وَ مَعَهَا مَلَكٌ حَتَّى يَضَعَهَا مَوْضِعَهَا وَ لَمْ يَنْزِلْ مِنَ السَّمَاءِ قَطْرَةٌ مِنْ مَطَرٍ إِلاَّ بِعَدَدٍ مَعْدُودٍ وَ وَزْنٍ مَعْلُومٍ إِلاَّ مَا كَانَ مِنْ يَوْمِ الطُّوفَانِ عَلَى عَهْدِ نُوحٍ ع فَإِنَّهُ نَزَلَ مَاءٌ مُنْهَمِرٌ بِلَا وَزْنٍ وَ لاَ عَدَدٍ قَالَ وَ حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ لِيَ أَبِي ع قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ جَعَلَ السَّحَابَ غَرَابِيلَ لِلْمَطَرِ هِيَ تُذِيبُ الْبَرَدَ حَتَّى يَصِيرَ مَاءً لِكَيْ لاَ يُضِرَّ بِهِ شَيْئاً يُصِيبُهُ الَّذِي تَرَوْنَ فِيهِ مِنَ الْبَرَدِ وَ الصَّوَاعِقِ نَقِمَةٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ثُمَّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لاَ تُشِيرُوا إِلَى الْمَطَرِ وَ لاَ إِلَى الْهِلاَلِ فَإِنَّ اللَّهَ يَكْرَهُ ذَلِكَ.(١)

١ـ الكافي، ج ٨، ص ٢٣٩، حديث ٣٢٦ ... ● علل الشرائع، ج ٢، ص ٤٦٣، ٢٢٢ـ باب النوادر...، ص ٤٦٠. بتفاوت في الإسناد و فيه: (أبي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن أبيه ع قال، مثله إلى قوله ع: نزل منها منهمر بلا عدد و لا وزن.) ● قرب الإسناد، ص ٣٥، الجزء الأول من قرب الإسناد لعبد الله بن جعفر الحميري قدس سره...، ص ٢. بتفاوت في الإسناد و فيه: (هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله عن أبيه قال، مثله.) ● الجعفريات، ص ٢٤١، باب البر و سخاء النفس و طيب الكلام و الصبر على الأذى ...، ص ٢٣١. و فيه بعضه بتفاوت السند و

←

← المتن و فيه: (أخبرنا عبد الله أخبرنا محمد حدثني موسى قال حدثنا أبي عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب ع قال إن المطر الذي يكون منه أرزاق الحيوان من تحت العرش فمن ثم كان رسول الله ص يستمطر أول مرة و يقوم ص حتى يبل رأسه و لحيته ثم يقول إن هنا [هذا] ماء قريب عهد بالعرش فإذا أراد الله تبارك و تعالى أن يمطر أنزله من ذلك إلى البحر إلى سماء بعد سماء حتى يقع إلى مكان يقال له مدن ثم يوحي الله تبارك و تعالى إلى الريح فينفخ السحاب حتى يقع إلى مكان ثم ينزل من المدن إلى السحاب فليس قطرة في الأرض إلا و معها ملك يضعها موضعها و ليس من قطرة يقع على قطرة.) ● النوادرللراوندي، ص ٤١، نوادر الراوندي...، ص ١. و فيه بعضه بتفاوت السند و المتن و فيه: (أخبرني السيد الإمام ضياء الدين سيد الأئمة شمس الإسلام تاج الطالبية ذو الفخرين جمال آل رسول الله ص أبو الرضا فضل الله بن علي بن عبيد الله الحسيني الراوندي حرس الله جماله و أدام فضله قال أخبرنا الإمام الشهيد أبو المحاسن عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد الروياني إجازة و سماعا أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن الحسن التيمي البكري الحاجي إجازة و سماعا حدثنا أبو محمد سهل بن أحمد الديباجي حدثنا أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي حدثني موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع حدثنا أبي إسماعيل بن موسى عن أبيه موسى عن جده جعفر بن محمد الصادق عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين قال: المطر الذي منه أرزاق الحيوان من بحر تحت العرش فمن ثم كان رسول الله ص يستمطر أول مطرة و يقوم حتى يبل رأسه و لحيته ثم يقول إن هذا قريب عهد بالعرش و إذا أراد الله أن يمطر أنزله من ذلك إلى سماء بعد سماء حتى يقع على الأرض و يقال المزن ذلك البحر و تهب ريح من تحت ساق عروش الله تعالى تلقح السحاب ثم ينزل من المزن الماء و مع كل قطرة ملك حتى يقع على الأرض في موضعها.) ● وسائل الشيعة، ج ٨، ص ١٤، ٨ـ باب استحباب القيام في المطر أول ما يمط...، ص ١٤. عن كتاب الكافي و العلل و قرب الإسناد ●

←

← وسائل‌الشيعة، ج ٨، ص ١٢، ٦ـ باب استحباب التسبيح عند سماع صوت الرعد و كراهة الإشارة إلى المطر و الهلال و استحباب... . عن كتاب الكافي و قرب الإسناد و فيه خبر الثالث ● بحارالأنوار، ج ٥٦، ص ٣٨٠، باب ٢٨ـ السحاب و المطر و الشهاب و... . عن كتاب الكافي و العلل و قرب الإسناد و قال المجلسي قدس سره في شرحه: (بيان: أول ما يمطر أي أول كل ما مطر أو المطر الذي يمطر أول السنة و في العلل أول مطر يمطر و هو يؤيد الثاني و الكن بالنصب على الإغراء أي أطلبه أو أدخله و هو بالكسر ما يستتر به من بناء و نحوه في ما أظن ليس هذا في العلل و قرب الإسناد و على تقديره هو كلام الراوي أي أظن أن الصادق ع ذكر السماء الدنيا ثم يوحي إلى الريح في الكتابين ثم يوحي الله إلى السحاب أن اطحنيه و أذيبيه ذوبان الملح في الماء و هذا ظاهر و آخر الخبر صريحا يدل على أن ما ينزل من السماء برد فإذا أراد أن يصيره مطرا أمر الريح أو السحاب أن يطحنه و يذيبه و الآية أيضا تحتمل ذلك بل هو أظهر فيها إذ الظاهر أن مفعول ينزل هو الودق لكن ذكر البحر في أول الخبر لا يلائم ذلك إلا أن يقال الجبال في ذلك البحر أو يكون مرور ذلك الماء على تلك الجبال فبذلك ينجمد أو يحمل من ذلك البرد فينزل و على ما فتحه المتفلسفون من أبواب التأويل فالأمر هين. ماء منهمر أي منصب سائل من غير تقاطر أو كثير من غير أن يعلم وزنها و عددها الملائكة لا تشيروا إلى المطر لعل المراد به الإشارة إليهما على سبيل المدح كأن يقول ما أحسن هذا الهلال و ما أجود هذا المطر أو أنه ينبغي عند رؤيتهما الاشتغال بالدعاء لا الإشارة إليهما كما يفعله السفهاء أو لا ينبغي عند رؤيتهما التوجه إليهما عند الدعاء و التوسل بهما كما أن بعض الناس يظنون أن للهلال و أمثاله مدخلا في نظام العالم فيتوسلون به و يتوجهون إليه و هذا أظهر بالنسبة إلى الهلال و يؤيده ما روي في الفقيه، عن الصادق ع أنه قال إذا رأيت هلال شهر رمضان فلا تشر إليه و لكن استقبل القبلة و ارفع يديك إلى الله عز و جل و خاطب الهلال الخبر. و قيل المراد بالإشارة الإشارة المعنوية و القول بأنهما مؤثران في العالم و قيل هو نهي عن الإشارة إلى كيفية حدوثهما فإن ذلك يضر باعتقاد العامة كما قيل نظيره في قوله تعالى يَسْئَلُونَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَ الْحَجِّ.) ● بحارالأنوار، ج

←

٤١٦٣ـ٥ـ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيُّ الْمُوسَوِيُّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ و من كلام له ع في ذكر الكوفة: كَأَنِّي بِكِ يَا كُوفَةُ تُمَدِّينَ مَدَّ الْأَدِيمِ الْعُكَاظِيِّ تُعْرَكِينَ بِالنَّوَازِلِ وَ تُرْكَبِينَ بِالزَّلَازِلِ وَ إِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّهُ مَا أَرَادَ بِكِ جَبَّارٌ سُوءاً إِلَّا ابْتَلَاهُ اللَّهُ بِشَاغِلٍ وَ رَمَاهُ بِقَاتِلٍ. (١)

← ٥٦، ص ٣٧٢، باب ٢٨ـ السحاب و المطر و الشهاب و البروق و الصواعق و القوس و سائر ما يحدث في الجو ... . عن كتاب العلل و قرب الإسناد ● بحارالأنوار، ج ٥٦، ص ٣٨٣، باب ٢٨ـ السحاب و المطر و الشهاب و البروق و الصواعق و القوس و سائر ما يحدث في الجو ... . عن كتاب النوادر للراوندي ● بحارالأنوار، ج ٨٨، ص ٣٣٨، باب ١ـ صلاة الاستسقاء و آدابها و خطبها و أدعيتها ...، ص ٢٨٩. عن كتاب قرب الإسناد و فيه خبرالثالث و في ذيله: (بيان: يحتمل أن يكون المراد الإشارة على وجه التعجب كما يقال ما أحسن هذا الهلال و ما أغزر هذا المطر فإنه ينبغي أن يشتغل عندهما بالذكر و الدعاء أو المراد الإشارة و التوجه إليهما حالة الدعاء بل ينبغي أن يستقبل القبلة و يدعو و قد مر الكلام فيه.) ● مستدرك الوسائل، ج ٦، ص ١٩١، ٨ـ باب استحباب القيام في المطر أول ما يمطر...، ص ١٩١. عن كتاب الجعفريات و النوادر للراوندي.

١ـ نهج البلاغة، ص ٨٦، ٤٧ـ و من كلام له ع في ذكر الكوفة...، ص ٨٦. و قال إبن أبي الحديد في شرحه: (عكاظ اسم سوق للعرب بناحية مكة كانوا يجتمعون بها في كل سنة يقيمون شهرا و يتبايعون و يتناشدون شعرا و يتفاخرون قال أبو ذؤيب:

إذا بني القباب على عكاظ و قام البيع و اجتمع الألوف

فلما جاء الإسلام هدم ذلك و أكثر ما كان يباع الأديم بها فنسب إليها. و الأديم واحد و الجمع أدم كما قالوا أفيق للجلد الذي لم تتم دباغته و جمعه أفق و قد يجمع أديم على آدمة كما قالوا رغيف و أرغفة. و الزلازل هاهنا الأمور المزعجة و الخطوب المحركة. و قوله ع تمدين مد الأديم ←

← استعارة لما ينالها من العسف و الخبط و قوله تعركين من عركت القوم الحرب إذا مارستهم حتى أتعبتهم. فصل في ذكر فضل الكوفة: و قد جاء في فضل الكوفة عن أهل البيت ع شيء كثير نحو قول أمير المؤمنين ع نعمت المدرة. و قوله ع إنه يحشر من ظهرها يوم القيامة سبعون ألفا وجوههم على صورة القمر. و قوله ع هذه مدينتنا و محلتنا و مقر شيعتنا. و قول جعفر بن محمد ع اللهم ارم من رماها و عاد من عاداها. و قوله ع تربة تحبنا و نحبها. فأما ما هم به الملوك و أرباب السلطان فيها من السوء و دفاع الله تعالى عنها فكثير. قال المنصور لجعفر بن محمد ع إني قد هممت أن أبعث إلى الكوفة من ينقض منازلها و يجمر نخلها و يستصفي أموالها و يقتل أهل الريبة منها فأشر علي فقال يا أمير المؤمنين إن المرء ليقتدي بسلفه و لك أسلاف ثلاثة سليمان أعطي فشكر و أيوب ابتلي فصبر و يوسف قدر فغفر فاقتد بأيهم شئت فصمت قليلا ثم قال قد غفرت. و روى أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي في كتاب المنتظم أن زيادا لما حصبه أهل الكوفة و هو يخطب على المنبر قطع أيدي ثمانين منهم و هم أن يخرب دورهم و يجمر نخلهم فجمعهم حتى ملأ بهم المسجد و الرحبة يعرضهم على البراءة من علي ع و علم أنهم سيمتنعون فيحتج بذلك على استئصالهم و إخراب بلدهم. قال عبد الرحمن بن السائب الأنصاري فإني لمع نفر من قومي و الناس يومئذ في أمر عظيم إذ هومت تهويمه فرأيت شيئا أقبل طويل العنق مثل عنق البعير أهدر أهدل فقلت ما أنت فقال أنا النقاد ذو الرقبة بعثت إلى صاحب هذا القصر فاستيقظت فزعا فقلت لأصحابي هل رأيتم ما رأيت قالوا لا فأخبرتهم و خرج علينا خارج من القصر فقال انصرفوا فإن الأمير يقول لكم إني عنكم اليوم مشغول و إذا بالطاعون قد ضربه فكان يقول إني لأجد في النصف من جسدي حر النار حتى مات فقال عبد الرحمن بن السائب:

ما كان منتهيا عما أراد بنا حتى تناوله النقاد ذو الرقبة

فاثبت الشق منه ضربة عظمت كما تناول ظلما صاحب الرحبة.

قلت قد يظن ظان أن قوله صاحب الرحبة يمكن أن يحتج به من قال إن قبر أمير المؤمنين ع في رحبة المسجد بالكوفة و لا حجة في ذلك لأن أمير المؤمنين كان يجلس معظم زمانه في رحبة

←

٤١٦٤ـ٦ـ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيُّ الْمُوسَوِيُّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ و من خطبة له ع في عجيب صنعة الكون: وَ كَانَ مِنِ اقْتِدَارِ جَبَرُوتِهِ وَ بَدِيعِ لَطَائِفِ صَنْعَتِهِ أَنْ جَعَلَ

← المسجد يحكم بين الناس فجاز أن ينسب إليه بهذا الاعتبار.) ● بحارالأنوار، ج ٥٧، ص ٢٠٩، باب ٣٦ـ الممدوح من البلدان و المذموم منها و غرائبها... ص ٢٠١. و قال المجلسي قدس سره في شرحه: (بيان: الأديم الجلد أو مدبوغة و عكاظ بالضم موضع بناحية مكة كانت العرب تجتمع في كل سنة و يقيمون به سوقا مدة شهر و يتعاكظون أي يتفاخرون و يتناشدون و ينسب إليه الأديم لكثرة البيع فيه و الأديم العكاظي مستحكم الدباغ شديد المد و ذلك وجه الشبه و العرك الدلك و الحك و عركه أي حمل عليه الشر و عركت القوم في الحرب إذا مارستهم حتى أتعبتهم و النوازل المصائب و الشدائد و الزلازل البلايا و تركبين على بناء المجهول كالفعلين السابقين أي تجعلين مركوبة لها أو بها على أن تكون الباء للسببية كالسابقة و الشدائد التي أصابت الكوفة و أهلها معروفة مذكورة في السير. و روي عن أمير المؤمنين ع أنه قال هذه مدينتنا و محلنا و مقر شيعتنا. و عن الصادق ع أنه قال تربة تحبنا و نحبها. و عنه ع اللهم ارم من رماها و عاد من عاداها. و قال محمد الحسين الكيدري في شرح النهج فمن الجبابرة الذين ابتلاهم الله بشاغل فيها زياد و قد جمع الناس في المسجد ليلعن عليا صلوات الله عليه فخرج الحاجب و قال انصرفوا فإن الأمير مشغول و قد أصابه الفالج في هذه الساعة و ابنه عبيد الله بن زياد و قد أصابه الجذام و الحجاج بن يوسف و قد تولدت الحيات في بطنه حتى هلك و عمر بن هبيرة و ابنه يوسف و قد أصابهما البرص و خالد القسري و قد حبس فطولب حتى مات جوعا و أما الذين رماهم الله بقاتل فعبد الله بن زياد و مصعب بن الزبير و أبو السرايا و غيرهم قتلوا جميعا و يزيد بن المهلب قتل على أسوإ حال.) ● بحارالأنوار، ج ٩٧، ص ٣٨٥، باب ٦ـ فضل الكوفة و مسجدها الأعظم و أعماله... ص ٣٨٥. و قال المجلسي قدس سره أيضا في شرحه: (بيان: العكاظ بالضم اسم موضع بناحية مكة و الأديم العكاظي دباغ شديد المد استعارة لما ينال الكوفة من العنف و الخبط و شدة الظلم.) ● مستدرك‌الوسائل، ج ١٠، ص ٢٠٣، ١٢ـ باب وجوب احترام مكة و المدينة و الكوفة و استحباب سكناها و الصدقة بها و كثرة الصلاة... .

مِنْ مَاءِ الْبَحْرِ الزَّاخِرِ الْمُتَرَاكِمِ الْمُتَقَاصِفِ يَبَساً جَامِداً ثُمَّ فَطَرَ مِنْهُ أَطْبَاقاً فَفَتَقَهَا سَبْعَ سَمَاوَاتٍ بَعْدَ ارْتِتَاقِهَا فَاسْتَمْسَكَتْ بِأَمْرِهِ وَ قَامَتْ عَلَى حَدِّهِ وَ أَرْسَى أَرْضاً يَحْمِلُهَا الْأَخْضَرُ الْمُثْعَنْجِرُ وَ الْقُمْقَامُ الْمُسَخَّرُ قَدْ ذَلَّ لِأَمْرِهِ وَ أَذْعَنَ لِهَيْبَتِهِ وَ وَقَفَ الْجَارِي مِنْهُ لِخَشْيَتِهِ وَ جَبَلَ جَلَامِيدَهَا وَ نُشُوزَ مُتُونِهَا وَ أَطْوَادِهَا فَأَرْسَاهَا فِي مَرَاسِيهَا وَ أَلْزَمَهَا قَرَارَاتِهَا فَمَضَتْ رُءُوسُهَا فِي الْهَوَاءِ وَ رَسَتْ أُصُولُهَا فِي الْمَاءِ فَأَنْهَدَ جِبَالَهَا عَنْ سُهُولِهَا وَ أَسَاخَ قَوَاعِدَهَا فِي مُتُونِ أَقْطَارِهَا وَ مَوَاضِعِ أَنْصَابِهَا فَأَشْهَقَ قِلَالَهَا وَ أَطَالَ أَنْشَازَهَا وَ جَعَلَهَا لِلْأَرْضِ عِمَاداً وَ أَرَّزَهَا فِيهَا أَوْتَاداً فَسَكَنَتْ عَلَى حَرَكَتِهَا مِنْ أَنْ تَمِيدَ بِأَهْلِهَا أَوْ تَسِيخَ بِحِمْلِهَا أَوْ تَزُولَ عَنْ مَوَاضِعِهَا فَسُبْحَانَ مَنْ أَمْسَكَهَا بَعْدَ مَوَجَانِ مِيَاهِهَا وَ أَجْمَدَهَا بَعْدَ رُطُوبَةِ أَكْنَافِهَا فَجَعَلَهَا لِخَلْقِهِ مِهَاداً وَ بَسَطَهَا لَهُمْ فِرَاشاً فَوْقَ بَحْرٍ لُجِّيٍّ رَاكِدٍ لَا يَجْرِي وَ قَائِمٍ لَا يَسْرِي تُكَرْكِرُهُ الرِّيَاحُ الْعَوَاصِفُ وَ تَمْخُضُهُ الْغَمَامُ الذَّوَارِفُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِمَنْ يَخْشَى.(١)

١ـ نهج البلاغة، ص ٣٢٨، ٢١١ـ و من خطبة له ع... و في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد خطبة ٢٠٤، و قال إبن أبي الحديد في شرحه: (أراد أن يقول و كان من اقتداره فقال و كان من اقتدار جبروته تعظيما و تفخيما كما يقال للملك أمرت الحضرة الشريفة بكذا و البحر الزاخر الذي قد امتد جدا و ارتفع و المتراكم المجتمع بعضه على بعض و المتقاصف الشديد الصوت قصف الرعد و غيره قصيفا. و اليبس بالتحريك المكان يكون رطبا ثم ييبس و منه قوله تعالى فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقاً فِي الْبَحْرِ يَبَساً و اليبس بالسكون اليابس خلقة حطب يبس هكذا يقوله أهل اللغة و فيه كلام لأن الحطب ليس يابسا خلقة بل كان رطبا من قبل فالأصوب أن يقال لا تكون هذه اللفظة محركة إلا في المكان خاصة و فطر خلق و المضارع يفطر بالضم فطرا. و الأطباق جمع طبق و هو أجزاء مجتمعة من جراد أو غيم أو ناس أو غير ذلك من حيوان أو جماد يقول خلق منه أجساما مجتمعة مرتتقة ثم فتقها سبع سموات و روي ثم فطر منه طباقا أي أجساما

←

← منفصلة في الحقيقة متصلة في الصورة بعضها فوق بعض و هي من ألفاظ القرآن المجيد و الضمير في منه يرجع إلى ماء البحر في أظهر النظر و قد يمكن أن يرجع إلى اليبس. و اعلم أنه قد تكرر في كلام أمير المؤمنين ما يماثل هذا القول و يناسبه و هو مذهب كثير من الحكماء الذين قالوا بحدوث السماء منهم ثاليس الملطي قالوا أصل الأجسام الماء و خلقت الأرض من زبده و السماء من بخاره و قد جاء القرآن العزيز بنحو هذا قال سبحانه الَّذِي خَلَقَ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَ كٰانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمٰاءِ. قال شيخنا أبو علي و أبو القاسم رحمهما الله في تفسيريهما هذه الآية دالة على أن الماء و العرش كانا قبل خلق السموات و الأرض قالا و كان الماء على الهواء قالا و هذا يدل أيضا علي أن الملائكة كانوا موجودين قبل خلق السموات و الأرض لأن الحكيم سبحانه لا يجوز أن يقدم خلق الجماد على خلق المكلفين لأنه يكون عبثا. و قال علي بن عيسى الرماني من مشايخنا أنه غير ممتنع أن يخلق الجماد قبل الحيوان إذا علم أن في إخبار المكلفين بذلك لطفا لهم و لا يصح أن يخبرهم إلا و هو صادق فيما أخبر به و إنما يكون صادقا إذا كان المخبر خبره على ما أخبر عنه و في ذلك حسن تقديم خلق الجماد على خلق الحيوان و كلام أمير المؤمنين ع يدل على أنه كان يذهب إلى أن الأرض موضوعة على ماء البحر و أن البحر حامل لها بقدرة الله تعالى و هو معنى قوله يحملها الأخضر المثعنجر و القمقام المسخر و أن البحر الحامل لها قد كان جاريا فوقف تحتها و أنه تعالى خلق الجبال في الأرض فجعل أصولها راسخة في ماء البحر الحامل للأرض و أعاليها شامخة في الهواء و أنه سبحانه جعل هذه الجبال عمادا للأرض و أوتادا تمنعها من الحركة و الاضطراب و لولاها لماجت و اضطربت و أن هذا البحر الحامل للأرض تصعد فيه الرياح الشديدة فتحركه حركة عنيفة و تموج السحب التي تغترف الماء منه لتمطر الأرض به و هذا كله مطابق لما في الكتاب العزيز و السنة النبوية و النظر الحكمي أ لا ترى إلى قوله تعالى أَ وَ لَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضَ كٰانَتٰا رَتْقاً فَفَتَقْنٰاهُمٰا. و هذا هو صريح قوله ع ففتقها سبع سموات بعد ارتتاقها و إلى قوله تعالى وَ جَعَلْنٰا فِي الْأَرْضِ رَوٰاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ و إلى ما ورد في الخبر من أن الأرض مدحوة على الماء و أن الرياح ←

← تسوق السحب إلى الماء نازلة ثم تسوقها عنه صاعدة بعد امتلائها ثم تمطر. و أما النظر الحكمي فمطابق لكلامه إذا تأمله المتأمل و حمله على المحمل العقلي و ذلك لأن الأرض هي آخر طبقات العناصر و قبلها عنصر الماء و هو محيط بالأرض كلها إلا ما برز منها و هو مقدار الربع من كرة الأرض على ما ذكره علماء هذا الفن و برهنوا عليه فهذا تفسير قوله ع يحملها الأخضر المثعنجر. و أما قوله و وقف الجاري منه لخشيته فلا يدل دلالة قاطعة على أنه كان جاريا و وقف و لكن ذلك كلام خرج مخرج التعظيم و التبجيل و معناه أن الماء طبعه الجريان و السيلان فهو جار بالقوة و إن لم يكن جاريا بالفعل و إنما وقف و لم يجر بالفعل بقدرة الله تعالى المانعة له من السيلان و ليس قوله و رست أصولها في الماء مما ينافي النظر العقلي لأنه لم يقل و رست أصولها في ماء البحر و لكنه قال في الماء و لا شبهة في أن أصول الجبال راسية في الماء المتخلخل بين أجزاء الأرض فإن الأرض كلها يتخلخل الماء بين أجزائها على طريق استحالة البخار من الصورة الهوائية إلى الصورة المائية. و ليس ذكره للجبال و كونها مانعة للأرض من الحركة بمناف أيضا للنظر الحكمي لأن الجبال في الحقيقة قد تمنع من الزلزلة إذا وجدت أسبابها الفاعلة فيكون ثقلها مانعا من الهدة و الرجفة. ليس قوله تكركره الرياح منافيا للنظر الحكمي أيضا لأن كرة الهواء محيطة بكرة و قد تعصف الرياح في كرة الهواء للأسباب المذكورة في موضعها من هذا العلم فيتموج كثير من الكرة المائية لعصف الرياح. و ليس قوله ع و تمخضه الغمام الذوارف صريحا في أن السحب تنزل في البحر فتغترف منه كما قد يعتقد في المشهور العامي نحو قول الشاعر:

كالبحر تمطره السحاب و ما لها فضل عليه لأنها من مائه.

بل يجوز أن تكون الغمام الذراف تمخضه و تحركه بما ترسل عليه من الأمطار السائلة منها فقد ثبت أن كلام أمير المؤمنين ع موجه إن شئت فسرته بما يقوله أهل الظاهر و إن شئت فسرته بما يعتقده الحكماء. فإن قلت فكيف قال الله تعالى أَ وَ لَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضَ كٰانَتٰا رَتْقاً فَفَتَقْنٰاهُمٰا و هل كان الذين كفروا راءين لذلك حتى يقول لهم أَ وَ لَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا. قلت

←

← هذا في قوله اعلموا أن السموات و الأرض كانتا رتقا ففتقناهما كما يقول الإنسان لصاحبه ألم تعلم أن الأمير صرف حاجبه الليلة عن بابه أي اعلم ذلك إن كنت غير عالم و الرؤية هنا بمعنى العلم. و اعلم أنه قد ذهب قوم من قدماء الحكماء و يقال أنه مذهب سقراط إلى تفسير القيامة و جهنم بما يبتني على وضع الأرض على الماء فقالوا الأرض موضوعة على الماء و الماء على الهواء و الهواء على النار و النار في حشو الأفلاك و لما كان العنصران الخفيفان و هما الهواء و النار يقتضيان صعود ما يحيطان به و العنصران الثقيلان اللذان في وسطهما و هما الماء و الأرض يقتضيان النزول و الهبوط وقعت الممانعة و المدافعة فلزم من ذلك وقوف الماء و الأرض في الوسط. قالوا ثم إن النار لا تزال يتزايد تأثيرها في إسخان الماء و ينضاف إلى ذلك حر الشمس و الكواكب إلى أن تبلغ البحار و العنصر المائي غايتهما في الغليان و الفوران فيتصاعد بخار عظيم إلى الأفلاك شديد السخونة و ينضاف إلى ذلك حر فلك الأثير الملاصق للأفلاك فتذوب الأفلاك كما يذوب الرصاص و تتهافت و تتساقط و تصير كالمهل الشديد الحرارة و نفوس البشر على قسمين أحدهما ما تجوهر و صار مجردا بطريق العلوم و المعارف و قطع العلائق الجسمانية حيث كان مدبرا للبدن و الآخر ما بقي على جسمانيته بطريق خلوه من العلوم و المعارف و انغماسه في اللذات و الشهوات الجسمانية فأما الأول فإنه يلتحق بالنفس الكلية المجردة و يخلص من دائرة هذا العالم بالكلية و أما الثاني فإنه تنصب عليه تلك الأجسام الفلكية الذائبة فيحترق بالكلية و يتعذب و يلقي آلاما شديدة. قالوا هذا هو باطن ما وردت به الرواية من العذاب عليها و خراب العالم و الأفلاك و انهدامها. ثم نعود إلى شرح الألفاظ قوله ع فاستمسكت أي وقفت و ثبتت. و الهاء في حده تعود إلى أمره أي قامت على حد ما أمرت به أي لم تتجاوزه و لا تعدته. و الأخضر البحر و يسمى أيضا خضارة معرفة غير مصروف و العرب تسميه بذلك إما لأنه يصف لون السماء فيرى أخضر أو لأنه يرى أسود لصفائه فيطلقون عليه لفظ الأخضر كما سموا الأخضر أسود نحو قوله مُدْهامَّتانِ و نحو تسميتهم قرى العراق سوادا لخضرتها و كثرة شجرها و نحو قولهم للديزج من الدواب أخضر. المثعنجر السائل ثعجرت الدم و غيره فانثعنجر

←

← أي صببته فانصب و تصغير المثعنجر مثيعج و مثيعيج. و القمقام بالفتح من أسماء البحر و يقال لمن وقع في أمر عظيم وقع في قمقام من الأمر تشبيها بالبحر. قوله ع و جبل جلاميدها أي و خلق صخورها جمع جلمود. و النشوز جمع نشز و هو المرتفع من الأرض و يجوز فتح الشين. و متونها جوانبها و أطوادها جبالها و يروى و أطوادها بالجر عطفا على متونها. فأرساها في مراسيها أثبتها في مواضعها رسا الشيء يرسو ثبت و رست أقدامهم في الحرب ثبتت و رست السفينة ترسو رسوا و رسوا أي وقفت في البحر و قوله تعالى بِسْمِ اللَّهِ مَجْرٰاهٰا وَ مُرْسٰاهٰا بالضم من أجريت و أرسيت و من قرأ بالفتح فهو من رست هي و جرت هي. و ألزمها قرارتها أمسكها حيث استقرت. قوله فأنهد جبالها أي أعلاها نهد ثدي الجارية ينهد بالضم إذا أشرف و كعب فهي ناهد و ناهدة. و سهولها ما تطامن منها عن الجبال. و أساخ قواعدها أي غيب قواعد الجبال في جوانب أقطار الأرض ساخت قوائم الفرس في الأرض تسوخ و تسيخ أي دخلت فيها و غابت مثل ثاخت و أسختها أنا مثل أتختها و الأنصاب الأجسام المنصوبة الواحد نصب بضم النون و الصاد و منه سميت الأصنام نصبا في قوله تعالى وَ مٰا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ لأنها نصبت فعبدت من دون الله قال الأعشى:

و ذا المنصوب لا تنسكنه لعاقبة و الله ربك فاعبدا.

أي و أساخ قواعد الجبال في متون أقطار الأرض و في المواضع الصالحة لأن تكون فيها الأنصاب المماثلة و هي الجبال أنفسها. قوله فأشهق قلالها جمع قلة و هي ما علا من رأس الجبل أشهقها جعلها شاهقة أي عالية. و أرزها أثبتها فيها رزت الجرادة ترز رزا و هو أن تدخل ذنبها في الأرض فتلقي بيضها و أرزها الله أثبت ذلك منها في الأرض و يجوز أرزت لازما غير متعد مثل رزت و ارتز السهم في القرطاس ثبت فيه و روي و آرزها بالمد من قولهم شجرة آرزة أي ثابتة في الأرض أرزت بالفتح تأرز بالكسر أي ثبتت و آرزها بالمد غيرها أي أثبتها. و تميد تتحرك و تسيخ تنزل و تهوي. فإن قلت ما الفرق بين الثلاثة تميد بأهلها أو تسيخ بحملها أو تزول عن مواضعها. قلت لأنها لو تحركت لكانت إما أن تتحرك على مركزها أو لا على مركزها و الأول هو ←

← المراد بقوله تميد بأهلها و الثاني تنقسم إلى أن تنزل إلى تحت أو لا تنزل إلى تحت فالنزول إلى تحت هو المراد بقوله أو تسيخ بحملها و القسم الثاني هو المراد بقوله أو تزول عن مواضعها. فإن قلت ما المراد ب على في قوله فسكنت على حركتها. قلت هي لهيئة الحال كما تقول عفوت عنه على سوء أدبه و دخلت إليه على شربه أي سكنت على أن من شأنها الحركة لأنها محمولة على سائل متموج. قوله موجان مياهها بناء فعلان لما فيه اضطراب و حركة كالغليان و النزوان و الخفقان و نحو ذلك. و أجمدها أي أجعلها جامدة و أكنافها جوانبها و المهاد الفراش. فوق بحر لجي كثير الماء منسوب إلى اللجة و هي معظم البحر. قوله يكركره الرياح الكركرة تصريف الريح السحاب إذا جمعته بعد تفريق و أصله يكرر من التكرير فأعادوا الكاف كركرت الفارس عني أي دفعته و رددته. و الرياح العواصف الشديدة الهبوب و تمخضه يجوز فتح الخاء و ضمها و كسرها و الفتح أفصح لمكان حرف الحلق من مخضت اللبن إذا حركته لتأخذ زبده. و الغمام جمع و الواحدة غمامة و لذلك قال الذوارف لأن فواعل أكثر ما يكون لجمع المؤنث ذرفت عينه أي دمعت أي السحب المواطر و المضارع من ذرفت عينه تذرف بالكسر ذرفا و ذرفا و المذارف المدامع.) ● بحارالأنوار، ج ٥٤، ص ٣٨، تحقيق في دفع شبهة ...، ص ٢٢. و قال المجلسي قدس سره في شرحه: (بيان: الاقتدار على الشيء القدرة عليه و الجبروت فعلوت من الجبر و هو القهر و البديع بمعنى المبدع بالفتح و اللطيف الدقيق و زخر البحر كمنع أي تملأ و ارتفع و المتراكم المجتمع بعضه فوق بعض و تقاصف البحر تزاحمت أمواجه و قال ابن أبي الحديد اليبس بالتحريك المكان يكون رطبا ثم يبس قال الله تعالى فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا و اليبس بالسكون اليابس خلقة يقال حطب يبس و هكذا يقول أهل اللغة و فيه كلام لأن الحطب ليس يابسا خلقة بل كان رطبا من قبل و الأصوب أن يقال لا تكون هذه اللفظة محركة إلا في المكان خاصة انتهى و الجامد ضد الذائب و المراد باليبس الجامد الأرض و الفطر بالفتح الخلق و الإنشاء و الأطباق بالفتح جمع طبق بالتحريك و هو غطاء كل شيء و الطبق أيضا من كل شيء ما ساواه و قوله ع ففتقها إشارة إلى قوله تعالى أَ وَ لَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضَ كٰانَتٰا

←

← رَتْقاً فَفَتَقْنَاهُمَا و قد مرت الوجوه في تفسيرها و هذا مما يؤيد بعضها فتذكر و يدل على حدوث السماوات و كونها أولي طبقات منفصلة في الحقيقة متصلة في الصورة بعضها فوق بعض ففتقها و فرقها و باعد بعضها عن بعض فحصلت سبع سماوات متميزات بينها أفضية للملائكة. و الاستمساك الاحتباس و الاعتصام و الغرض عدم تفرقها كان بعضها معتصم ببعض و قيامها على حده كناية عن وقوفها على ما حده لها من المكان و المقدار و الشكل و الهيئة و النهايات و الطبائع و عدم خروجها عن تلك و الضمير في حده راجع إلى الله أو إلى اليبس. و قال الكيدري و الأخضر الماء و العرب تصفه بالخضرة و المثعنجر على صيغة اسم الفاعل كما في النسخ السائل من ماء أو دمع و بفتح الجيم وسط البحر و ليس في البحر ما يشبهه ذكره الفيروزآبادي و قال الجزري في حديث علي ع يحملها الأخضر المثعنجر هو أكثر موضع في البحر ماء و الميم و النون زائدتان و منه حديث ابن عباس فإذا علمي بالقرآن في علم علي كالقرارة في المثعنجر القرارة الغدير الصغير. و القمقام بالفتح كما في النسخ و قد يضم البحر و يكون بمعنى السيد و الأمر العظيم و العدد الكثير و المسخر في بعض النسخ بالخاء المعجمة و في بعضها بالجيم في القاموس سجر النهر ملأه و تسجير الماء تفجيره و الضمير في قوله ع منه راجع إلى ماء البحر أو إلى اليبس الجامد فيكون الدخان الذي خلق منه السماوات مرتفعا منه و في استمسكت إلى الأطباق أو إلى ما يرجع إليه الضمير في يحملها و هو اليبس الجامد و التأنيث لأن المراد به الأرض. و أذعن له أي خضع و انقاد و الجاري منه أي السائل بالطبع فوقوفه عدم جريانه طبعا بإرادته سبحانه أو السائل منه قبل إرادته و أمره بالجمود و يحتمل أن تكون الضمائر في ذل و أذعن و وقف راجعة إلى الأخضر أو القمقام و هو أنسب بتذكير الضمير و الجريان. و جبل كنصر و ضرب أي خلق و الجلمد بالفتح و الجلمود بالضم الحجر العظيم الصلب و النشز بالفتح المكان المرتفع و الجمع نشوز بالضم و المتن ما صلب من الأرض و ارتفع و الطود بالفتح الجبل أو العظيم منه و الضمائر راجعة إلى الأرض المعبر عنها باليبس الجامد و أرساها أي أثبتها في مراسيها أي في مواضعها المعينة بمقتضى الحكم الإلهية و القرارة موضع القرار و رست أي ثبتت و في بعض ←

← النسخ رسبت يقال رسب كنصر إذا ذهب إلى أسفل و إذا ثبت و يقال نهد ثدي الجارية كمنع و نصر أي كعب و أشرف و السهل من الأرض ضد الحزن و ساخت قوائمه في الأرض تسوخ و تسيخ أي دخلت فيها و غابت و أساخها غيبها و قواعد البيت أساسه و القطر بالضم الناحية أي غيب قواعد الجبال في متون نواحي الأرض و قيل أي في جوانب أقطارها و النصب بالفتح و يحرك العلم المنصوب و بالضم و بضمتين كل ما جعل علما و كل ما عبد من دون الله و المراد بالأنصاب الجبال و بمواضعها الأمكنة الصالحة للجبال بمقتضى الحكمة و القلال بالكسر جمع قلة بالضم و هي أعلى الجبل أو أعلى كل شيء و الشاهق المرتفع أي جعل قلالها مرتفعة و إطالة الأنشاز مؤكدة لها و العماد بالكسر الخشبة التي يقوم عليها البيت و الأبنية الرفيعة و الظاهر أن المراد بجعلها للأرض عمادا ما يستفاد من الفقرة التالية و قيل المراد جعلها مواضع رفيعة في الأرض و أرز بتقديم المهملة كنصر و ضرب و علم أي ثبت و أرز بتشديد المعجمة أي أثبت و في أكثر النسخ بالتخفيف و فتح العين و في بعضها بالتشديد قال في النهاية في كلام علي ع أرزها فيها أوتادا أي أثبتها إن كانت الزاي مخففة فهي من أرزت الشجرة تأرز إذا أثبت في الأرض و إن كانت مشددة فهي من أرزت الجرادة إذا أدخلت ذنبها في الأرض لتلقي فيها بيضها و رززت الشيء في الأرض رزا أثبتته فيها و حينئذ تكون الهمزة زائدة انتهى. و قيل و روي آرز بالمد من قولهم شجرة آرزة أي ثابتة في الأرض. فسكنت على حركتها أي حال حركتها التي هي من شأنها لأنها محمولة على سائل متموج كما قيل أو على أثر حركتها بتموج الماء من أن تميد أي تتحرك و تضطرب أو تسيخ بحملها أي تغوص بالماء مع ما عليها قال ابن أبي الحديد لو تحركت الأرض فإما أن تتحرك على مركزها أو لا و الأول هو المراد بقوله ع تميد بأهلها و الثاني ينقسم إلى أن تنزل إلى تحت و هو المراد بقوله ع تسيخ بحملها و أن لا تنزل إلى تحت و هو المراد بقوله تزول عن مواضعها انتهى. و يحتمل أن يراد بقوله ع تميد بأهلها تحركها و اضطرابها بدون الغوص في الماء كما يكون عند الزلزلة و بسوخها بحملها حركتها على وجه يغوص أهلها في الماء سواء كانت على المركز أم لا فتكون الباء للتعدية و بزوالها عن مواضعها خراب قطعاتها بالرياح و

←

٤١٦٥ـ٧ـ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيُّ الْمُوسَوِيُّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع، وَ قَدْ سُئِلَ عَنْ مَسَافَةِ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ فَقَالَ ع: مَسِيرَةُ يَوْمٍ لِلشَّمْسِ. (١)

← السيول أو بتفرق القطعات و انفصال بعضها عن بعض فإن الجبال كالعروق السارية فيها تضبطها عن التفرق كما سيأتي و يؤيده إيراد المواضع بلفظ الجمع. و صيغة فعلان بالتحريك في المصدر تدل على الاضطراب و التقلب و التنقل كالميدان و النزوان و الخفقان و لعل المراد بهذا الموجان ما كان غامرا للأرض أو أكثرها و إمساكها بخلق الجبال التي تقدم في الكلام و رطوبة أكنافها أي جوانبها لميدانها قبل خلق الجبال و المهاد بالكسر الفراش و الموضع يهيأ للصبي و يوطأ و الفراش ما يبسط و اللجة بالضم معظم الماء و ركد كنصر أي ثبت و سكن و سرى عرق الشجر كرمى أي دب تحت الأرض. و قال الجوهري الكركرة تصريف الرياح السحاب إذا جمعته بعد تفرق و قال باتت تكركره الجنوب و أصله تكرره من التكرير و كركرته عني أي دفعته و رددته. و الرياح العواصف الشديدة الهبوب و مخض اللبن يمخضه مثلثة أي أخذ زبده و في النسخ الفتح و الضم و الغمام جمع غمامة و هي السحابة البيضاء أو الأعم و ذرف الدمع كضرب أي سال و ذرف عينه أي سال دمعها و ذرف العين دمعها أي أسالها و من يخشى العلماء كما قال سبحانه إِنَّما يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبادِهِ الْعُلَماءُ و يحتمل أن يكون التخصيص لأجل أن عدم الخشية يوجب عدم المبالاة بالعبر و الالتفات إليها.)

١ـ نهج‌البلاغة، ص ٥٢٧، ٢٩٤ـ...، ص ٥٢٧. و قال إبن أبي الحديد في شرحه: (هكذا تقول العرب بينهما مسيرة يوم بالهاء و لا يقولون مسير يوم لأن المسير المصدر و المسيرة الاسم. و هذا الجواب تسميه الحكماء جوابا إقناعيا لأن السائل أراد أن يذكر له كمية المسافة مفصلة نحو أن يقول بينهما ألف فرسخ أو أكثر أو أقل فعدل ع عن ذلك و أجابه بغيره و هو جواب صحيح لا ريب فيه لكنه غير شاف لغليل السائل و تحته غرض صحيح و ذلك لأنه سأله بحضور العامة تحت المنبر فلو قال له بينهما ألف فرسخ مثلا لكان للسائل أن يطالبه بالدلالة على ذلك و الدلالة على ذلك يشق حصولها على البديهة و لو حصلت لشق عليه أن يوصلها إلى فهم السائل و لو ←

٤١٦٦ـ٨ـ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيُّ الْمُوسَوِيُّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ: لَيْسَ بَلَدٌ بِأَحَقَّ بِكَ مِنْ بَلَدٍ خَيْرُ الْبِلَادِ مَا حَمَلَكَ.(١)

← فهمها السائل لما فهمتها العامة الحاضرون و لصار فيها قول و خلاف و كانت تكون فتنة أو شبيها بالفتنة فعدل إلى جواب صحيح إجمالي أسكت السائل به و قنع به السامعون أيضا و استحسنوه و هذا من نتائج حكمته ع.) ● غررالحكم، ص ١٢٠، ح ٢٠٩٥ فضائله...، ص ١١٨. و فيه مثله أيضا مرسلا ● بحارالأنوار، ج ٥٦، ص ٣، باب ١٤ـ الأيام و الساعات و الليل و النهار...، ص ١. و قال المجلسي قدس سره في شرحه: (بيان: لعل عدوله ع عن الجواب الحقيقي إلى الإقناعي للإشعار بقلة الفائدة في معرفة تلك المسافة نحو ما قيل في قوله تعالى قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ أو لعسر إثباتها على وجه لا يبقى للمنافقين من الحاضرين سبيل إلى الإنكار كما صرح ع به في جواب من سأل عن عدد شعر لحيته أو لعدم استعداد الحاضرين لفهمه بحجة و دليل و عدم المصلحة في ذكره بلا دليل.)

١ـ نهج البلاغة، ص ٥٥٤، ٤٤٢ـ...، ص ٥٥٤. و قال إبن أبي الحديد في شرحه: (هذا المعنى قد قيل كثيرا و من ذلك قول الشاعر:

لا يصدفنك عن أمر تحاوله ... فراق أهل و أحباب و جيران
تلقى بكل ديار ما حللت بها ... أهلا بأهل و أوطانا بأوطان

و قال شيخي أبو جعفر يحيى بن أبي زيد نقيب البصرة:

أنسيتني بلدي و أرض عشيرتي ... و نزلت من نعماك أكرم منزل
و أخذت فيك مدائحي فكأنها ... في آل شماس مدائح جرول

أبو عبادة البحتري:

في نعمة أوطأتها و أقمت في ... أكنافها فكأنني في منبج

و منبج هي مدينة البحتري أبو تمام:

كل شعب كنتم به آل وهب ... فهو شعبي و شعب كل أديب

←

←

إن قلبي لكم لكالكبد الحرى و قلبي لغيركم كالقلوب

و قد ذهب كثير من الناس إلى غير هذا المذهب فجعلوا بعض البلاد أحق بالإنسان من بعض و هو الوطن الأول و مسقط الرأس قال الشاعر:

أحب بلاد الله ما بين منبج إلي و سلمى أن يصوب سحابها

بلاد بها نيطت علي تمائمي و أول أرض مس جلدي ترابها

و كان يقال ميلك إلى مولدك من كرم محتدك. و قال ابن عباس لو قنع الناس بأرزاقهم قناعتهم بأوطانهم لما اشتكى أحد الرزق. و كان يقال كما أن لحاضنتك حق لبنها فلأرضك حرمة وطنها. و كانت العرب تقول حماك أحمى لك و أهلك أحفى بك. و قال الشاعر:

و كنا ألفناها و لم تك مألفا و قد يؤلف الشيء الذي ليس بالحسن

كما تؤلف الأرض التي لم يطب بها هواء و لا ماء و لكنها وطن

أعرابي رملة حضنتني أحشاؤها و أرضعتني أحساؤها. كانت العرب إذا سافرت حملت معها من تربة أرضها ما تستنشق ريحه و تطرحه في الماء إذا شربته و كذلك كانت فلاسفة يونان تفعل. و قال الشاعر في هذا المعنى:

نسير على علم بكنه مسيرنا بعفة زاد في بطون المزاود

و لا بد في أسفارنا من قبيصة من الترب نسقاها لحب الموالد

و قالت الهند حرمة بلدك عليك كحرمة أبويك كان غذاؤك منهما و أنت جنين و كان غذاؤهما منك. و من الكلام القديم لو لا الوطن و حبه لخرب بلد السوء. ابن الرومي:

و حبب أوطان الرجال إليهم مآرب قضاها الشباب هنالكا

إذا ذكروا أوطانهم ذكرتهم عهود الصبا فيها فحنوا لذلكا.)

غررالحكم، ص ٣٣٥، ح ٧٧٢٠، الفصل الخامس في الحرية و الوطن ...، ص ٣٣٥. و فيه مثله أيضا مرسلا • بحارالأنوار، ج ٧٠، ص ٣٨٧، باب ١٤٠ـ النهي عن التعيير بالذنب أو العيب و الأمر بالهجرة عن بلاد أهل المعاصي...، ص ٤.

٤١٦٧ـ٩ـ السندي بن محمد البزاز قال حدثني أبو البختري عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي ع قال السحاب غربال المطر و لو لا ذلك لأفسد كل شيء يقع عليه.(١)

٤١٦٨ـ١٠ـ عن بدر بن خليل الأسدي عن رجل من أهل الشام قال قال أمير المؤمنين ص، أول بقعة عبد الله عليها ظهر الكوفة لما أمر الله الملائكة أن يسجدوا لآدم سجدوا على ظهر الكوفة.(٢)

١ـ قرب الإسناد، ص ٦٤، الجزء الأول من قرب الإسناد...، ص ٢ ● من لايحضره الفقيه، ج ١، ص ٥٢٥، باب صلاة الاستسقاء...، ص ٥٢٤. بدون الإسناد مرسلا و فيه مثله ● بحارالأنوار، ج ٥٦، ص ٣٧٣، باب ٢٨ـ السحاب و المطر و الشهاب و البروق و الصواعق و القوس و سائر ما يحدث في الجو....

٢ـ تفسيرالعياشي، ج ١، ص ٣٤ (٢) من سورة البقرة...، ص ٢٥ ● قصص الأنبياء للجزائري ٣٦ الفصل الثاني في سجود الملائكة و له معناه و أنها أية جنة كانت و معنى تعليمه الأسماء... ● بحارالأنوار، ج ١١، ص ١٤٩، باب ٢ـ سجود الملائكة و معناه و مدة مكثه عليه السلام في الجنة و أنها أية جنة كانت و معنى... ● بحارالأنوار، ج ٩٧، ص ٢٣٢، باب ١ـ فضل النجف و ماء الفرات...، ص ٢٢٦. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (أقول قال الشيخ الحسن بن أبي الحسن الديلمي في كتاب إرشاد القلوب روي عن أبي عبد الله ع أنه قال الغري قطعة من الجبل الذي كَلَّمَ اللّٰهُ عليه مُوسىٰ تَكْلِيماً و قدس عليه عيسى تقديسا و اتخذ عليه إبراهيم خليلا و محمدا ص حبيبا و جعله للنبيين مسكنا. و روي أن أمير المؤمنين ع نظر إلى ظهر الكوفة فقال ما أحسن منظرك و أطيب قعرك اللهم اجعل قبري بها. و من خواص تربته إسقاط عذاب القبر و ترك محاسبة منكر و نكير للمدفون هناك كما وردت به الأخبار الصحيحة عن أهل البيت ع. و روي عن القاضي بن بدر الهمداني الكوفي و كان رجلا صالحا قال كنت في جامع الكوفة ذات ليلة و كانت ليلة مطيرة فدق باب مسلم جماعة ففتح لهم و ذكر بعضهم أن معهم جنازة فأدخلوها و

←

٤١٦٩ـ١١ـ محمد بن أحمد بن داود القمي قال حدثنا سلامة قال حدثنا محمد بن جعفر المؤدب عن محمد بن أحمد بن يحيى عن يعقوب بن زيد عن علي بن أسباط عن أحمد بن حباب قال نظر أمير المؤمنين إلى ظهر الكوفة فقال ما أحسن ظهرك و أطيب

← جعلوها على الصفة التي تجاه مسلم بن عقيل ع ثم إن أحدهم نعس فرأى في منامه قائلا يقول لآخر ما تبصره حتى نبصر هل لنا معه حساب و ينبغي أن نأخذه منه عجلا قبل أن يتعدى الرصافة فما يبقى لنا معه طريق فانتبه و حكى لهم المنام فقال خذوه عجلا فأخذوه و مضوا به في الحال إلى المشهد الشريف. و روى جماعة من صلحاء المشهد الشريف الغروي أنه رأى كل واحد من القبور التي في المشهد الشريف و ظاهره قد خرج منه حبل ممتد متصل بالقبة الشريفة صلوات الله على مشرفها. و روي عن أمير المؤمنين ع أنه كان إذا أراد الخلوة بنفسه أتى إلى طرف الغري فبينما هو ذات يوم هناك مشرف على النجف فإذا رجل قد أقبل من البرية راكب على ناقة و قدامه جنازة فحين رأى عليا ع قصده حتى وصل إليه فسلم عليه فرد عليه السلام و قال من أين قال من اليمن قال و ما هذه الجنازة التي معك قال جنازة أبي لأدفنه في هذه الأرض فقال علي لم لا دفنته في أرضكم قال أوصى بذلك و قال إنه يدفن هناك رجل يدعى في شفاعته مثل ربيعة و مضر فقال له ع أ تعرف ذلك الرجل قال لا قال أنا و الله ذلك الرجل أنا و الله ذلك الرجل أنا و الله ذلك الرجل فادفن فقام و دفنه. و من خواص ذلك الحرم الشريف أن جميع المؤمنين يحشرون فيه. و روي عن أبي عبد الله ع أنه قال ما من مؤمن يموت في شرق الأرض و غربها إلا و حشر الله روحه إلى وادي السلام. و جاء في الأخبار و الآثار أنه بين وادي النجف و الكوفة كأني بهم قعود يتحدثون على منابر من نور و الأخبار في هذا المعنى كثيرة انتهى كلامه ره.) ● مستدرك الوسائل، ج ٤، ص ٤٨٤، ٢٣ـ باب نوادر ما يتعلق بأبواب السجود...، ص ٤٨٢ ● مستدرك الوسائل، ج ١٠، ص ٢٠٦، ١٢ـ باب وجوب احترام مكة و المدينة و الكوفة و استحباب سكناها و الصدقة بها و كثرة الصلاة....

قعرك اللهم اجعل قبري بها.[١]

٤١٧٠ـ١٢ـ الديلمي قال روي عن أمير المؤمنين ع أنه كان إذا أراد الخلوة بنفسه أتى إلى طرف الغري فبينما هو ذات يوم هناك مشرف على النجف و إذا برجل قد أقبل من البرية راكبا على ناقة و قدمه جنازة فحين رأى عليا ع قصده حتى وصل إليه و سلم عليه فرد علي ع عليه السلام و قال له من أين قال من اليمن قال و ما هذه الجنازة التي معك قال جنازة أبي أتيت لأدفنها في هذه الأرض فقال له علي ع لم لا دفنته في أرضكم قال أوصى إلي بذلك و قال إنه يدفن هناك رجل يدخل في شفاعته مثل ربيعة و مضر فقال له علي أ تعرف ذلك الرجل قال لا فقال ع أنا و الله ذلك الرجل أنا و الله ذلك الرجل أنا و الله ذلك الرجل قم فادفن أباك فقام فدفن أباه.[٢]

١ـ فرحة الغري ٣١ الباب الثاني فيما ورد من ذلك عن مولانا أمير المؤمنين ع...، ص ٢٩ ● إرشاد القلوب ٢ ٤٣٩ و في فضل المشهد الغروي الشريف على مشرفه أفضل الصلاة و السلام و ما لتربته و الدفن فيها من.... بدون الإسناد مرسلا عن أمير المؤمنين ع، مثله ● بحار الأنوار، ج ٤٢، ص ٢١٦، باب ١٢٧ـ كيفية شهادته ع و وصيته و غسله و الصلاة عليه و دفنه...، ص ١٩٩ ● بحار الأنوار، ج ٩٧، ص ٢٣٢، باب ١ـ فضل النجف و ماء الفرات...، ص ٢٢٦، عن كتاب إرشاد القلوب.

٢ـ إرشاد القلوب ٢ ٤٤٠ و في فضل المشهد الغروي الشريف على مشرفه أفضل الصلاة و السلام و ما لتربته و الدفن فيها من... ● بحار الأنوار، ج ٥٧، ص ٦٨، باب ١٥ـ نقل الموتى و الزيارة بهم ...، ص ٦٦ ● بحار الأنوار، ج ٩٧، ص ٢٣٣، باب ١ـ فضل النجف و ماء الفرات...، ص ٢٢٦ ● مستدرك الوسائل، ج ٢، ص ٣١٠، ١٣ـ باب استحباب الدفن في الحرم و حكم نقل الميت إليه و إلى المشاهد المشرفة ليدفن بها و....

٤١٧١ـ١٣ـعن جابر عن أبي جعفر ع قال قال أمير المؤمنين ع إن الله جل ذكره و تقدست أسماؤه خلق الأرض قبل السماء، ثم استوى على العرش لتدبير الأمور.(١)

٤١٧٢ـ١٤ـعن جابر عن أبي جعفر ع قال قال أمير المؤمنين ص تغرب الشمس في عين حامية في بحر دون المدينة التي تلي مما يلي المغرب يعني جابلقاء.(٢)

٤١٧٣ـ١٥ـحدثنا محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن بعض رجاله عن أبي عبد الله ع عن أبيه عن علي بن الحسين عن أمير المؤمنين ع قال إن لله بلدة خلف المغرب يقال لها جابلقا و في جابلقا سبعون ألف أمة ليس منها أمة إلا مثل هذه الأمة فما عصوا الله طرفة عين فما يعملون عملا و لا يقولون قولا إلا الدعاء على الأولين و البراءة منهما و الولاية لأهل بيت رسول الله ص.(٣)

١ـ تفسير العياشي، ج ٢، ص ١٢٠ (١٠) من سورة يونس...، ص ١١٩ ● بحار الأنوار، ج ٥٤، ص ٨٩ تحقيق في دفع شبهة...، ص ٢٢.

٢ـ تفسير العياشي، ج ٢، ص ٣٥٠ (١٨) من سورة الكهف...، ص ٣٢١ ● قصص الأنبياء للجزائري ١٥٣ الباب الثامن في قصص ذي القرنين ع...، ص ١٤٠ ● بحار الأنوار، ج ١٢، ص ٢٠٦، باب ٨ـ قصص ذي القرنين...، ص ١٧٢. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: قرأ ابن عامر و حمزة و الكسائي و أبو بكر حامية أي حارة و قرأ الباقون حَمِئَةٍ أي ذات حمئة و طين أسود و أولت بأن المراد أنه بلغ ساحل البحر المحيط فرآها كذلك إذ لم يكن في مطمح نظره غير الماء و لذا قال تعالى وَجَدَهَا تَغْرُبُ و لم يقل كانت تغرب.) ● بحار الأنوار، ج ٥٥، ص ١٦٢، باب ٩ـ الشمس و القمر و أحوالهما و صفاتهما و الليل و النهار و ما يتعلق بهما...، ص ١١٣.

٣ـ بصائر الدرجات، ص ٤٩٠، ١٤ـ باب في الأئمة أن الخلق الذي خلف المشرق و المغرب

٤١٧٤ـ١٦ـأخبرنا القاضي أمين القضاء أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد قراءة عليه و أنا حاضر أسمع قيل له حدثكم والدكم أبو الحسن علي بن محمد بن محمد و الشيخ أبو نعيم محمد بن إبراهيم بن محمد بن خلف الجمازي قالا أخبرنا الشيخ أبو الحسن أحمد بن المظفر العطار قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عثمان المعروف بابن السقاء قال أخبرنا أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي من كتابه سنة أربع عشرة و ثلاثمائة قال حدثني أبو الحسن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع قال حدثنا أبي عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب ع أنه قال إن الله تبارك و تعالى و عز و جل خلق ريحا قبل أن يخلق الدنيا بمقدار عام و هي تسمى عند الله الأريب و هي تسمى عندكم الجنوب و بينكم و بينها باب من نحد فلو فتح ذلك لأرزق [لأذرت] ما بين السماء و الأرض.[1]

٤١٧٥ـ١٧ـقال أبو الحسن علي بن إبراهيم الهاشمي القمي: حدثني أبي عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان [سيار] عن معروف بن خربوذ عن الحكم بن المستنير

← يعرفونهم و يؤتونهم و يبرءون من أعدائهم... ● بحارالأنوار، ج ٣٠، ص ١٩٥، باب ٢٠ـ... ص ١٤٥ ● بحارالأنوار، ج ٥٤، ص ٣٢٩، باب ٢ـ العوالم و من كان في الأرض قبل خلق آدم ع و من يكون فيها بعد انقضاء القيامة و أحوال....

١ـ الجعفريات، ص ٢٣٧، باب البر و سخاء النفس و طيب الكلام و الصبر على الأذى... ص ٢٣١.

عن علي بن الحسين ع قال إن من الأوقات التي قدرها الله للناس مما يحتاجون إليه البحر الذي خلق الله بين السماء و الأرض و إن الله قدر فيه مجاري الشمس و القمر و النجوم و الكواكب ثم قدر ذلك كله على الفلك ثم وكل بالفلك ملكا معه سبعون ألف ملك يديرون الفلك فإذا دارت الشمس و القمر و النجوم و الكواكب معه نزلت في منازلها التي قدرها الله فيها ليومها و ليلتها و إذا كثرت ذنوب العباد و أراد الله أن يستعتبهم بآية من آياته أمر الملك الموكل بالفلك أن يزيل الفلك الذي عليه مجاري الشمس و القمر و النجوم و الكواكب، فيأمر الملك أولئك السبعين ألف ملك أن يزيلوا الفلك عن مجاريه قال فيزيلونه فتصير الشمس في البحر الذي يجري فيه الفلك فيطمس حرها و يغير لونها فإذا أراد الله أن يعظم الآية طمست الشمس في البحر على ما يحب الله أن يخوف خلقه بالآية فذلك عند شدة انكساف الشمس و كذلك يفعل بالقمر فإذا أراد الله أن يخرجهما و يردهما إلى مجراهما أمر الملك الموكل بالفلك أن يرد الشمس إلى مجراها فيرد الملك الفلك إلى مجراه فتخرج من الماء و هي كدرة و القمر مثل ذلك ثم قال علي بن الحسين ع أنه لا يفزع لهما و لا يرهب إلا من كان من شيعتنا فإذا كان ذلك فافزعوا إلى الله و ارجعوا. قال و قال أمير المؤمنين ع الأرض مسيرة خمسمائة عام الخراب منها مسيرة أربعمائة عام و العمران منها مسيرة مائة عام و الشمس ستون فرسخا في ستين فرسخا و القمر أربعون فرسخا في أربعين فرسخا بطونهما يضيئان لأهل السماء و ظهورهما يضيئان لأهل الأرض و الكواكب كأعظم جبل على الأرض و خلق الشمس قبل القمر.[1]

١ـ تفسير القمي، ج ٢، ص ١٧، علة كسوف الشمس ...، ص ١٤ ● بحارالأنوار، ج ٥٥، ص ←

٤١٧٦ـ١٨ـقال أبو الحسن علي بن إبراهيم الهاشمي القمي: حدثني أبي و يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله ع قال قال أمير المؤمنين ع لهذه النجوم التي في السماء مدائن مثل المدائن التي في الأرض مربوطة كل مدينة بعمود [إلى عمود] من نور طول ذلك العمود في السماء مسيرة مائتين و خمسين سنة.(١)

٤١٧٧ـ١٩ـحدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي ره قال حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي قال حدثنا إسماعيل بن مهران عن محمد بن يزيد عن سفيان الثوري قال حدثني جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أخيه الحسن عن أبيه علي بن أبي طالب ع قال من صام يوما من رجب في أوله أو في وسطه أو في آخره غفر له ما تقدم من ذنبه و من صام ثلاثة أيام من رجب في أوله و ثلاثة أيام في وسطه و ثلاثة أيام في آخره غفر له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر و من أحيا ليلة من ليالي رجب أعتقه الله من النار و قبل شفاعته في سبعين ألف رجل من المذنبين و من تصدق بصدقة في رجب ابتغاء وجه

← ١٤٦، باب ٩ـ الشمس و القمر و أحوالهما و صفاتهما و الليل و النهار و ما يتعلق بهما ...، ص ١١٣.

١ـ تفسير القمي، ج ٢، ص ٢١٨ خبر عمران الكواكب ...، ص ٢١٨ ● بحارالأنوار، ج ٥٥، ص ٩١، باب ٨ـ السماوات و كيفياتها و عددها و النجوم و أعدادها و صفاتها و المجرة ...، ص ٦١.

الله أكرمه الله يوم القيامة في الجنة من الثواب بما لا عين رأت و لا أذن سمعت و لا خطر على قلب بشر.[١]

٤١٧٨ـ٢٠ـحدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن ابن أبي عمير عن أبان قال قال أبو عبد الله ع سمعت أبي قال كان أبي زين العابدين ع إذا هل شعبان جمع أصحابه فقال معاشر أصحابي أ تدرون أي شهر هذا هذا شهر شعبان و كان رسول الله ص يقول شعبان شهري ألا فصوموا فيه محبة لنبيكم و تقربا إلى ربكم فو الذي نفس علي بن الحسين بيده لسمعت أبي الحسين بن علي يقول سمعت أمير المؤمنين ع يقول من صام شعبان محبة نبي الله ع و تقربا إلى الله عز و جل أحبه الله عز و جل و قربه من كرامته يوم القيامة و أوجب له

١ـ الأمالي للصدوق، ص ٥٤٢ المجلس الحادي و الثمانون ...، ص ٥٤٢ ● فضائل الأشهر الثلاثة، ص ٣٧، حديث أم داود و عملها ...، ص ٣٢. بتفاوت في الإسناد، و فيه: (حدثنا أبو محمد جعفر بن نعيم الحاجم قال حدثنا أحمد بن إدريس عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب قال حدثنا إسماعيل بن مهران و حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي قال حدثنا إسماعيل بن مهران عن محمد بن يزيد عن سفيان الثوري قال حدثني جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين عن أخيه الحسن بن علي عن علي بن أبي طالب ع قال، مثله.) ● روضة الواعظين، ج ٢، ص ٤٠٠، مجلس في فضل رجب ...، ص ٣٩٥. بدون الإسناد مرسلا، عن أمير المؤمنين ع، مثله ● وسائل الشيعة، ج ١٠، ص ٤٧٨ ٢٦ـباب استحباب صوم رجب كله أو بعضه و خصوصا الأيام البيض و الخامس و العشرين و السادس و.... عن كتاب الأمالي للصدوق و فضائل الأشهر الثلاثة ● بحارالأنوار، ج ٩٤، ص ٣٣، باب ٥٥ـفضائل شهر رجب و صيامه و أحكامه و فضل بعض لياليه و أيامه ...، ص ٢٦. و فيه مثل القَبل.

الجنة.[١]

٤١٧٩ـ٢١ـأخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه القمي الفقيه قال حدثني أبي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ع عن أبيه عن جده عن علي ع قال الماء سيد شراب الدنيا و الآخرة و أربعة أنهار في الدنيا من الجنة الفرات و النيل و سيحان و جيحان الفرات الماء و النيل العسل و سيحان الخمر و جيحان اللبن.[٢]

٤١٨٠ـ٢٢ـأخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه القمي الفقيه قال حدثني علي بن الحسين رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر عن أبيه عن جده عن علي ع قال الفرات سيد المياه في

١ـ فضائل الأشهر الثلاثة، ص ٦١ كتاب فضائل شعبان ...، ص ٤٣ ● وسائل الشيعة، ج ١٠، ص ٤٩٠ ٢٨ـ باب استحباب صوم شعبان كله أو بعضه ...، ص ٤٨٥ ● بحارالأنوار، ج ٩٤، ص ٨٢، باب ٥٦ـ فضائل شهر شعبان و صيامه و فضل أول يوم منه ...، ص ٥٥.

٢ـ كامل الزيارات ٤٧ الباب الثالث عشر فضل الفرات و شربه و الغسل فيه ...، ص ٤٧ ● وسائل الشيعة، ج ١٤، ص ٤٠٦ ٣٤ـ باب استحباب الشرب من ماء الفرات و الاغتسال فيه و التبرك به و التحنيك به ...، ص ٤٠٤ ● بحارالأنوار، ج ٩٧، ص ٢٢٧، باب ١ـ فضل النجف و ماء الفرات ...، ص ٢٢٦. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: لعل المراد أن تلك الأسماء مشتركة بينها و بين أنهار الجنة و فضلها لكون التسمية بها من جهة الوحي و الإلهام و يحتمل أن يدخلها شيء من تلك الأنهار التي في الجنة كما ورد في الفرات.)

الدنيا و الآخرة.[١]

٤١٨١ـ٢٣ـ حدثنا محمد بن علي بن فضل الكوفي قال حدثنا محمد بن جعفر المعروف بابن التبان قال حدثنا إبراهيم بن خالد المقري الكسائي قال حدثنا عبد الله بن داهر الرازي عن أبيه عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة قال بينا نحن ذات يوم حول أمير المؤمنين ع في المسجد الكوفة إذ قال يا أهل الكوفة لقد حباكم الله عز و جل بما لم يحب به أحدا ففضل مصلاكم و هو بيت آدم و بيت نوح و بيت إدريس و مصلى إبراهيم الخليل و مصلى أخي الخضر ع و مصلاي و إن مسجدكم هذا أحد الأربعة المساجد التي اختارها الله عز و جل لأهلها و كأني به يوم القيامة في ثوبين أبيضين شبيه بالمحرم يشفع لأهله و لمن صلى فيه فلا ترد شفاعته و لا تذهب الأيام حتى ينصب فيه الحجر الأسود و ليأتين عليه زمان يكون مصلى المهدي من ولدي و مصلى كل مؤمن و لا يبقى على الأرض مؤمن إلا كان به أو حن قلبه إليه فلا تهجروه و تقربوا إلى الله عز و جل بالصلاة فيه و ارغبوا إليه في قضاء حوائجكم فلو يعلم الناس ما فيه من البركة لأتوه من أقطار الأرض و لو حبوا على الثَّلْجِ.[٢]

١ـ كامل الزيارات ٤٨ الباب الثالث عشر فضل الفرات و شربه و الغسل فيه ...، ص ٤٧ ● وسائل الشيعة، ج ١٤، ص ٤٠٧ ٣٤ـ باب استحباب الشرب من ماء الفرات و الاغتسال فيه و التبرك به و التحنيك به ...، ص ٤٠٤ ● بحارالأنوار، ج ٩٧، ص ٢٢٨، باب ١ـ فضل النجف و ماء الفرات ...، ص ٢٢٦.

٢ـ الأمالي للصدوق، ص ٢٢٧، المجلس الأربعون ...، ص ٢٢٣ ● من لايحضره الفقيه، ج ١، ص ٢٣١، باب فضل المساجد و حرمتها و ثواب من صلى فيها ...، ص ٢٢٨. بتفاوت في ←

٤١٨٢-٢٤-قال الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي نزيل الري قدس الله روحه حدثنا محمد بن عمر بن محمد بن سلم بن البراء الجعابي قال حدثني أبو محمد الحسن بن عبد الله بن محمد بن العباس الرازي التميمي قال حدثني سيدي علي بن موسى الرضا ع قال حدثني أبي موسى بن جعفر قال حدثني أبي محمد بن علي قال حدثني أبي علي بن الحسين قال حدثني أبي الحسين بن علي عن علي ع أنه ذكر الكوفة فقال يدفع عنها البلاء كما يدفع عن أخبية النبي ص.(١)

← الإسناد، و فيه: (روي عن الأصبغ بن نباتة أنه قال، مثله.) ● روضة الواعظين، ج ٢، ص ٣٣٧ مجلس في ذكر فضل المساجد ...، ص ٣٣٥. بتفاوت في الإسناد، و فيه: (قال الأصبغ بن نباتة، مثله.) ● وسائل الشيعة، ج ٥، ص ٢٥٧، ٤٤-باب تأكد استحباب قصد المسجد الأعظم بالكوفة و لو من بعيد و إكثار الصلاة فيه فرضا و نفلا.... عن كتاب الفقيه و الأمالي للصدوق ● بحارالأنوار، ج ٩٧، ص ٣٨٩، باب ٦-فضل الكوفة و مسجدها الأعظم و أعماله ...، ص ٣٨٥. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: نصب الحجر الأسود فيه كان في زمن القرامطة حيث خربوا الكعبة و نقلوا الحجر إلى مسجد الكوفة ثم ردوه إلى موضعه و نصبه القائم ع بحيث لم يعرفه الناس كما مر ذكره في كتاب الغيبة و قال الجزري فيه لو يعلمون ما في العشاء و الفجر لأتوهما و لو حبوا الحبو أن يمشي على يديه و ركبتيه أو استه.)

١-عيون الأخبار الرضاع، ج ٢، ص ٦٥، ٣١-باب فيما جاء عن الرضا ع من الأخبار المجموعة...، ص ٢٤ ● بحارالأنوار، ج ٩٧، ص ٣٩٢، باب ٦-فضل الكوفة و مسجدها الأعظم و أعماله ...، ص ٣٨٥ ● مستدرك الوسائل، ج ١٠، ص ٢٠٣، ١٢-باب وجوب احترام مكة و المدينة و الكوفة و استحباب سكناها و الصدقة بها و كثرة الصلاة فيه... .

٤١٨٣ـ٢٥ـقال الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه الفقيه القمي رضي الله عنه حدثنا علي بن أحمد بن محمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب عن علي بن محمد بإسناده رفعه قال أتى علي بن أبي طالب ع يهودي فقال يا أمير المؤمنين إني أسألك عن أشياء إن أنت أخبرتني بها أسلمت قال علي ع سلني يا يهودي عما بدا لك فإنك لا تصيب أحدا أعلم منا أهل البيت فقال له اليهودي أخبرني عن قرار هذه الأرض على ما هو و عن شبه الولد أعمامه و أخواله و عن أي النطفتين يكون الشعر و الدم و اللحم و العظم و العصب و لم سميت السماء سماء و لم سميت الدنيا دنيا و لم سميت الآخرة آخرة و لم سمي آدم آدم و لم سميت حواء حواء و لم سمي الدرهم درهما و لم سمي الدينار دينارا و لم قيل للفرس أجد و لم قيل للبغل عد و لم قيل للحمار حر فقال ع أما قرار هذه الأرض لا يكون إلا على عاتق ملك و قدما ذلك الملك على صخرة و الصخرة على قرن ثور و الثور قوائمه على ظهر الحوت في اليم الأسفل و اليم على الظلمة و الظلمة على العقيم و العقيم على الثرى و ما يعلم تحت الثرى إلا الله عز و جل و أما شبه الولد أعمامه و أخواله فإذا سبق نطفة الرجل نطفة المرأة إلى الرحم خرج شبه الولد إلى أعمامه و من نطفة الرجل يكون العظم و العصب و إذا سبق نطفة المرأة نطفة الرجل إلى الرحم خرج شبه الولد إلى أخواله و من نطفتها يكون الشعر و الجلد و اللحم لأنها صفراء رقيقه و سميت السماء سماء لأنها وسم الماء يعني معدن الماء و إنما سميت الدنيا دنيا لأنها أدنى من كل شيء و سميت الآخرة آخرة لأن فيها الجزاء و الثواب و سمي آدم آدم لأنه خلق من أديم الأرض و ذلك أن الله تعالى بعث جبرئيل ع و أمره أ يأتيه من أديم الأرض بأربع طينات طينة بيضاء و طينة حمراء و طينة غبراء و طينة سوداء و ذلك من سهلها و حزنها ثم

أمره أن يأتيه بأربع مياه ماء عذب و ماء ملح و ماء مر و ماء منتن ثم أمره أن يفرغ الماء في الطين و أدمه الله بيده فلم يفضل شيء من الطين يحتاج إلى الماء و لا من الماء شيء يحتاج إلى الطين فجعل الماء العذب في حلقه و جعل الماء المالح في عينيه و جعل الماء المر في أذنيه و جعل الماء المنتن في أنفه و إنما سميت حواء حواء لأنها خلقت من الحيوان و إنما قيل للفرس أجد لأن أول من ركب الخيل قابيل يوم قتل أخاه هابيل و أنشأ يقول:

أجـد اليـوم و مـا تـرك النـاس دمـا.

فقيل للفرس أجد لذلك و إنما قيل للبغل عد لأن أول من ركب البغل آدم ع و ذلك كان له ابن يقال له معد و كان عشوقا للدواب و كان يسوق بآدم ع فإذا تقاعس البغل نادى يا معد سقها فألفت البغلة اسم معد فترك الناس ميم معد و قالوا عد و إنما قيل للحمار حر لأن أول من ركب الحمار حواء و ذلك أنه كان لها حمارة و كانت تركبها لزيارة قبر ولدها هابيل فكانت تقول في مسيرها وا حراه فإذا قالت هذه الكلمات سارت الحمارة و إذا سكتت تقاعست فترك الناس ذلك و قالوا حر و إنما سمي الدرهم درهما لأنه دار هم من جمعه و لم ينفقه في طاعة الله فأورثه النار و إنما سمي الدينار دينارا لأنه دار النار من جمعه و لم ينفقه في طاعة الله فأورثه النار فقال اليهودي صدقت يا أمير المؤمنين إنا لنجد جميع ما وصفت في التوراة فأسلم على يده و لازمه حتى قتل يوم صفين.[1]

١ـ علل الشرائع، ج ١، ص ٢، ١ـ باب العلة التي من أجلها سميت السماء سماء و الدنيا دنيا و الآخرة آخرة و العلة التي من... ● بحارالأنوار، ج ١٠، ص ١٢، باب ١ـ احتجاجه صلوات الله

←

← عليه على اليهود في أنواع كثيرة من العلوم و مسائل شتى... . و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: قوله ع لأنه وسم الماء يدل على أن السماء مشتق من السمة التي أصلها الوسم و هو بمعنى العلامة و إنما عبر عنها بالمعدن لأن معدن كل شيء علامة له قال الفيروزآبادي اسم الشيء بالضم و الكسر و سمه و سماه مثلثتين علامته قوله ع لأنه أدنى من كل شيء أي أقرب إلينا أو أسفل أو أخس قوله لأن فيها الجزاء أي و الجزاء متأخر عن العمل. و قال الجوهري و ربما سمي وجه الأرض أديما و قال الأدم الألفة و الاتفاق يقال أدم الله بينهما أي أصلح و ألف. قوله أجد اليوم كأنه من الإجادة أي أجد السعي لأن الناس لا يتركون الدم بل يطلبونه مني إن ظفروا بي أو من الوجدان أي أجد الناس اليوم لا يتركون الدم أو بتشديد الدال من الجد و السعي فيرجع إلى الأول و يمكن أن يكون في الأصل مكان و ما قوله دما أي أجد اليوم أخذت لنفسي دما و انتقمت من عدوي فيكون ترك الناس دما كلام الإمام ع. ثم إن القول للفرس الظاهر أنه يقال له ذلك عند زجره قال الفيروزآبادي أجد بكسرتين ساكنة الدال زجر للإبل و قال عدعد زجر للبغل قوله ع لأنه دارهم لعله كان أصله هكذا فصار بكثرة الاستعمال درهما.) ● بحارالأنوار، ج ١١، ص ٢٣٥، باب ٥ـ تزويج آدم حواء و كيفية بدء النسل منهما و قصة قابيل و هابيل و سائر أولادهما... . و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: الظاهر أن هذه الكلمات إنما كانت تقال لتلك الدواب عند إرادة زجرها قال الفيروزآبادي أجد بكسرتين ساكنة الدال زجر للإبل و قال عد عد زجر للبغل و قال الحر زجر للبعير. أقول لعل الأولى و الثالثة كانتا لزجر الدابتين فاستعملتا للإبل و يحتمل أن تكون من أسامي تلك الدواب فتركت فلذا لم يذكرها اللغويون. و قوله أجد اليوم إما أمر من الإجادة أو من أجد بمعنى اجتهد في الأمر أي أجد السعي أوجد فيه فإن الناس لا يتركون الدم بل يطلبونه أو على صيغة التكلم بالتشديد فيرجع إلى ما مر أو بالتخفيف من الوجدان أي أجد الناس اليوم لا يتركون الدم قولها وا حراه ندبة على ولدها و في بعض النسخ وا حره خطابا للحمارة و الأول أظهر.) ● بحارالأنوار، ج ٦١، ص ١٥٢، باب ٦ـ علل تسمية الدواب و بدء خلقها...، ص ١٥٢. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: قوله ←

٤١٨٤ـ٢٦ـقال الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه الفقيه القمي رضي الله عنه حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى العلوي الحسيني رحمه الله قال حدثنا محمد بن إبراهيم بن أسباط قال حدثنا أحمد بن محمد بن زياد القطان قال حدثني أبو الطيب أحمد بن محمد بن عبد الله قال حدثني عيسى بن جعفر العلوي العمري عن آبائه عن عمر بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب ع أنه سئل مما خلق الله الذر الذي يدخل في كوة البيت فقال إن موسى ع لما قال ربي أرني أنظر إليك قال الله تعالى إن استقر الجبل لنوري فإنك ستقوى على أن تنظر إلي و إن لم يستقر فلا تطيق إبصاري لضعفك فلما تجلى الله تبارك و تعالى للجبل تقطع ثلاث قطع فقطعة ارتفعت في السماء و قطعة غاصت تحت الأرض و قطعة تفتت فهذا الذر من ذلك الغبار غبار الجبل.[1]

← أجد اليوم كأنه من الإجادة أي أجد السعي لأن الناس لا يتركون الدم بل يطلبونه مني أو من الوجدان أي أجد الناس اليوم لا يتركون الدم أو بتشديد الدال بمعنى الجد و السعي فيرجع إلى المعنى الأول و ربما يقال لعل قوله و ما تصحيف دما أي أجد اليوم أخذت لنفسي دما و انتقمت من عدوي فيكون قوله ترك الناس دما كلامه ع و على الأول و الثاني الظاهر أنها كلمة زجر كما في عد لكن المشهور أنها زجر للإبل قال في القاموس أجد بالكسر ساكنة الدال زجر للإبل و قال عد عد زجر للبغل و قال الحر زجر للبعير كما يقال للضأن الحيه انتهى. و كأنه كان في أول الحال زجرا للحمار و كذا عد كان زجرا للبغل و لما كانت الإبل أشيع و أكثر عند العرب منهما شاع استعمالهما فيها عندهم.) ● بحارالأنوار، ج ٧٠، ص ١٤٠، باب ١٢٣ـ حب المال و جمع الدينار و الدرهم و كنزهما...، ص ١٣٥ ● مستدرك الوسائل، ج ٨، ص ٣٠٥، ٤٥ـباب نوادر ما يتعلق بأبواب أحكام الدواب في السفر و غيره...، ص ٣٠٥.

١ـ علل الشرائع، ج ٢، ص ٤٩٧، ٢٥١ـباب علة خلق الذر...، ص ٤٩٧ ● بحارالأنوار، ج ٥٧،

٤١٨٥ـ٢٧ـ قال الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه الفقيه القمي رضي الله عنه أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن أحمد بن النضر عن محمد بن مروان عن حريز عن الضحاك بن مزاحم قال سئل علي ع عن الطارق قال هو أحسن نجم في السماء و ليس تعرفه الناس و إنما سمي الطارق لأنه يطرق نوره سماء سماء إلى سبع سماوات ثم يطرق راجعا حتى يرجع إلى مكانه.(١)

٤١٨٦ـ٢٨ـ القاضي أبي حنيفة النعمان بن محمد التميمي المغربي، قال روينا عن علي ص أنه قال: من خرج من المدينة رغبة عنها أبدله الله شرا منها.(٢)

← ص ٢٠٠، باب ٣٥ـ نادر...، ص ١٩٨. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: هذا الخبر على تقدير صحته و صدوره عن الإمام لعل المعنى أن له أيضا مدخلية في تلك الذرات في بعض البلاد أو كلها بأن تكون تفرقت بقدرة الله تعالى في جميع البلاد.)

١ـ علل الشرائع، ج ٢، ص ٥٧٧، ٣٧٤ـ باب العلة التي من أجلها سمي الطارق طارقا ...، ص ٥٧٧ ● بحارالأنوار، ج ٥٥، ص ٨٩، باب ٨ـ السماوات و كيفياتها و عددها و النجوم و أعدادها و صفاتها و المجرة...، ص ٦١.

٢ـ دعائم الإسلام، ج ١، ص ٢٩٦، ذكر دخول مدينة النبي ص و ما ينبغي أن يفعله من دخلها زائرا يريد الحج...، ص ٢٩٥ ● بحارالأنوار، ج ٩٦، ص ٣٧٨، باب ١ـ فضل المدينة و حرمها و آدابها...، ص ٣٧٥ ● مستدرك الوسائل، ج ١٠، ص ٢٠٣، ١٢ـ باب وجوب احترام مكة و المدينة و الكوفة و استحباب سكناها و الصدقة بها و كثرة الصلاة...

٤١٨٧ـ٢٩ـقَالَ الشَّيْخُ السَّعِيدُ الْفَقِيهُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابَوَيْهِ الْقُمِّيُّ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ: رَوَى الْأَصْبَغُ بْنُ نُبَاتَةَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع أَنَّهُ قَالَ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ لَيْلَةٌ غَرَّاءُ وَ يَوْمُهَا يَوْمٌ أَزْهَرُ مَنْ مَاتَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بَرَاءَةً مِنْ ضَغْطَةِ الْقَبْرِ وَ مَنْ مَاتَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بَرَاءَةً مِنَ النَّارِ.(١)

٤١٨٨ـ٣٠ـقَالَ الشَّيْخُ السَّعِيدُ الْفَقِيهُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابَوَيْهِ الْقُمِّيُّ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ: قَالَ عَلِيٌّ ع لِلرِّيحِ رَأْسٌ وَ جَنَاحَانِ.(٢)

٤١٨٩ـ٣١ـقَالَ الشَّيْخُ السَّعِيدُ الْفَقِيهُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابَوَيْهِ الْقُمِّيُّ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ: قَالَ عَلِيٌّ ع الرِّيَاحُ خَمْسَةٌ مِنْهَا الْعَقِيمُ فَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ

١ـ من لايحضره الفقيه، ج ١، ص ٤٢٣، باب وجوب الجمعة و فضلها و من وضعت عنه و الصلاة و الخطبة فيها ...، ص ٤٠٩ ● روضة الواعظين، ج ٢، ص ٣٣٢، مجلس في ذكر يوم الجمعة و ليلتها و فضل الجماعة ...، ص ٣٣١. بدون الإسناد مرسلا عن أمير المؤمنين ع، مثله ● المقنعة، ص ١٥٤، ١٣ـ باب العمل في ليلة الجمعة و يومها ...، ص ١٥٣. بدون الإسناد مرسلا عن أمير المؤمنين ع، مثله ● وسائل الشيعة، ج ٧، ص ٣٧٩، ٤٠ـ باب وجوب تعظيم يوم الجمعة و التبرك به و اتخاذه عيدا و اجتناب جميع المحرمات فيه...

٢ـ من لايحضره الفقيه، ج ١، ص ٥٤٤، باب صلاة الكسوف و الزلازل و الرياح و الظلم و علتها ...، ص ٥٣٩ ● بحارالأنوار، ج ٥٧، ص ٦، باب ٢٩ـ الرياح و أسبابها و أنواعها ...، ص ١. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: لعل الكلام مبني على الاستعارة أي يشبه الطائر في أنها تطير إلى كل جانب و في أنها في بدء حدوثها قليلة ثم تنتشر كالطائر الذي بسط جناحه و الله يعلم.)

شَرِّهَا.[١]

٤١٩٠ـ٣٢ـ محمد بن محمد بن النعمان المفيد قال: روي أن أمير المؤمنين ع كان لا ينام في السنة ثلاث ليال ليلة ثلاث و عشرين من شهر رمضان و يقول إنها الليلة التي ترجى أن تكون ليلة القدر و ليلة الفطر و يقول في هذه الليلة يعطى الأجير أجره و ليلة النصف من شعبان و يقول في هذه الليلة يفرق كل أمر حكيم و هي ليلة يعظمها المسلمون جميعا و أهل الكتاب.[٢]

٤١٩١ـ٣٣ـ محمد بن محمد بن النعمان المفيد قال: فقد روي عن أمير المؤمنين ع أنه كان يصوم رجبا و يقول شهر رجب شهري و شعبان شهر رسول الله ص و شهر رمضان شهر الله عز و جل.[٣]

١ـ من لايحضره الفقيه، ج ١، ص ٥٤٧، باب صلاة الكسوف و الزلازل و الرياح و الظلم و علتها ...، ص ٥٣٩ ● بحارالأنوار، ج ١١، ص ٣٥٣، باب ٤ـ قصة هود ع و قومه عاد ...، ص ٣٤٣ ● بحارالأنوار، ج ٥٧، ص ٦، باب ٢٩ـ الرياح و أسبابها و أنواعها ...، ص ١.

٢ـ مسار الشيعة، ص ٦٢، شهر شعبان ...، ص ٦١.

٣ـ مسار الشيعة، ص ٥٦، شهر رجب ...، ص ٥٦ ● مصباح المتهجد، ص ٧٩٧، شهر رجب ...، ص ٧٩٥. و فيه مثله أيضا مرسلا عن أمير المؤمنين ع ● وسائل الشيعة، ج ١٠، ص ٤٨٠، ٢٦ـ باب استحباب صوم رجب كله أو بعضه و خصوصا الأيام البيض و الخامس و العشرين و السادس و... . عنهما ● جامع الأخبار، ص ٨٢، الفصل الثامن و الثلاثون في صوم رمضان و غيره...، ص ٨٠. و فيه مثله أيضا مرسلا عن أمير المؤمنين ع ● المقنعة، ص ٣٧٣، ٣٦ـ باب صيام شعبان ...، ص ٣٧٣. و فيه بعضه أيضا مرسلا، و فيه: (محمد بن محمد بن النعمان المفيد ←

٤١٩٢ـ٣٤ـ محمد بن الحسين الرضي الموسوي عن أمير المؤمنين ع قال: من مسائل سأله عنها ابن الكواء فقال كم بين المشرق و المغرب قال ع مسيرة يوم مطرد للشمس.(١)

٤١٩٣ـ٣٥ـ محمد بن الحسين الرضي الموسوي عن أمير المؤمنين ع قال من كلام له ع في مدح الكوفة: ويحك يا كوفة ما أطيبك و أطيب ريحك و أخبث كثيرا من أهلك الخارج منك بذنب و الداخل فيك برحمة أما لا تذهب الدنيا حتى يحن إليك كل مؤمن و يخرج عنك كل كافر أما لا تذهب الدنيا حتى تكوني من النهرين إلى النهرين حتى أن الرجل ليركب البغلة السفواء يريد الجمعة و لا يدركها.(٢)

٤١٩٤ـ٣٦ـ محمد باقر المجلسي قال: روى كمال الدين بن ميثم البحراني مرسلا أنه لما فرغ أمير المؤمنين من أمر الحرب لأهل الجمل أمر مناديا ينادي في أهل البصرة أن

← قال: قال أمير المؤمنين ع شهر رمضان شهر الله و شعبان شهر رسول الله ص و رجب شهري.) ● وسائل الشيعة، ج ١٠، ص ٤٩٣، ٢٨ـ باب استحباب صوم شعبان كله أو بعضه ....، ص ٤٨٥، عن كتاب المقنعة.

١ـ خصائص الأئمة ع، ص ٨٩، و من مسائل سأله عنها ابن الكواء ....، ص ٨٩، و قال الرضي قدس سره في ذيله: (و هذا أخصر كلام يكون و أبلغه.)

٢ـ خصائص الأئمة ع، ص ١١٤ و من كلامه ع في آخر عمره لما ضربه ابن ملجم لعنه الله ....، ص ١٠٨ ● مستدرك الوسائل، ج ١٠، ص ٢٠٣، ١٢ـ باب وجوب احترام مكة و المدينة و الكوفة و استحباب سكناها و الصدقة بها و كثرة الصلاة فيه... ● مستدرك الوسائل، ج ١٠، ص ٢٦٤، ٣٢ـ باب استحباب سكنى الكوفة ....، ص ٢٦٤.

الصلاة الجامعة لثلاثة أيام من غد إن شاء الله و لا عذر لمن تخلف إلا من حجة أو علة فلا تجعلوا على أنفسكم سبيلا فلما كان اليوم الذي اجتمعوا فيه خرج ع فصلى بالناس الغداة في المسجد الجامع فلما قضى صلاته قام فأسند ظهره إلى حائط القبلة عن يمين المصلى فخطب الناس فحمد الله و أثنى عليه بما هو أهله و صلى على النبي ص و استغفر للمؤمنين و المؤمنات و المسلمين و المسلمات ثم قال يا أهل البصرة يا أهل المؤتفكة و ائتفكت بأهلها ثلاثا و على الله تمام الرابعة يا جند المرأة و أعوان البهيمة رغا فأجبتم و عقر فانهزمتم أخلاقكم دقاق و دينكم نفاق و ماؤكم زعاق بلادكم أنتن بلاد الله تربة و أبعدها من السماء بها تسعة أعشار الشر المحتبس فيها بذنبه و الخارج منها بعفو الله كأني أنظر إلى قريتكم هذه و قد طبقها الماء حتى ما يرى منها إلا شرف المسجد كأنه جؤجؤ طير في لجة بحر فقام إليه الأحنف بن قيس فقال له يا أمير المؤمنين و متى يكون ذلك قال يا أبا بحر إنك لن تدرك ذلك الزمان و إن بينك و بينه لقرونا و لكن ليبلغ الشاهد منكم الغائب عنكم لكي يبلغوا إخوانهم إذا هم رأوا البصرة قد تحولت أخصاصها دورا و آجامها قصورا فالهرب الهرب فإنه لا بصرة لكم يومئذ ثم التفت عن يمينه فقال كم بينكم و بين الأبلة فقال له المنذر بن الجارود فداك أبي و أمي أربعة فراسخ قال له صدقت فو الذي بعث محمدا ص و أكرمه بالنبوة و خصه بالرسالة و عجل بروحه إلى الجنة لقد سمعت منه كما تسمعون مني أن قال لي يا علي هل علمت أن بين التي تسمى البصرة و التي تسمى الأبلة أربعة فراسخ و سيكون التي تسمى الأبلة موضع أصحاب العشور و يقتل في ذلك الموضع من أمتي سبعون ألفا شهيدهم يومئذ بمنزلة شهداء بدر فقال له المنذر يا أمير المؤمنين و من يقتلهم فداك أبي و أمي قال يقتلهم إخوان الجن و هم جيل كأنهم

الشياطين سود ألوانهم منتنة أرواحهم شديد كلبهم قليل سلبهم طوبى لمن قتلهم و طوبى لمن قتلوه ينفر لجهادهم في ذلك الزمان قوم هم أذلة عند المتكبرين من أهل زمان مجهولون في الأرض معروفون في السماء تبكي السماء عليهم و سكانها و الأرض و سكانها ثم هملت عيناه بالبكاء ثم قال ويحك يا بصرة ويلك يا بصرة من جيش لا رهج له و لا حس فقال له المنذر يا أمير المؤمنين و ما الذي يصيبهم من قبل الغرق مما ذكرت و ما الويح و ما الويل فقال هما بابان فالويح باب الرحمة و الويل باب العذاب يا ابن الجارود نعم تارات عظيمة منها عصبة تقتل بعضها بعضا و منها فتنة تكون بها إخراب منازل و خراب ديار و انتهاك أموال و قتل رجال و سباء نساء يذبحن ذبحا يا ويل أمرهن حديث عجيب منها أن يستحل بها الدجال الأكبر الأعور الممسوخ العين اليمنى و الأخرى كأنها ممزوجة بالدم لكأنها في الحمرة علقة ناتي الحدقة كهيئة حبة العنب الطافية على الماء فيتبعه من أهلها عدة من قتل بالأبلة من الشهداء أناجيلهم في صدورهم يقتل من يقتل و يهرب من يهرب ثم رجف ثم قذف ثم خسف ثم مسخ ثم الجوع الأغبر ثم الموت الأحمر و هو الغرق يا منذر إن للبصرة ثلاثة أسماء سوى البصرة في الزبر الأول لا يعلمها إلا العلماء منها الخريبة و منها تدمر و منها المؤتفكة يا منذر و الذي فلق الحبة و برأ النسمة لو أشاء لأخبرتكم بخراب العرصات عرصة عرصة متى تخرب و متى تعمر بعد خرابها إلى يوم القيامة و إن عندي من ذلك علما جما و إن تسألوني تجدوني به عالما لا أخطى منه علما و لا دافئا و لقد استودعت علم القرون الأولى و ما هو كائن إلى يوم القيامة ثم قال يا أهل البصرة إن الله لم يجعل لأحد من أمصار المسلمين خطة شرف و لا كرم إلا و قد جعل فيكم أفضل ذلك و زادكم من فضله بمنه ما ليس لهم أنتم أقوم

الناس قبلة قبلتكم على المقام حيث يقوم الإمام بمكة و قارئكم أقرأ الناس و زاهدكم أزهد الناس و عابدكم أعبد الناس و تاجركم أتجر الناس و أصدقهم في تجارته و متصدقكم أكرم الناس صدقة و غنيكم أشد الناس بذلا و تواضعا و شريفكم أحسن الناس خلقا و أنتم أكرم الناس جوارا و أقلهم تكلفا لما لا يعنيه و أحرصهم على الصلاة في جماعة ثمرتكم أكثر الثمار و أموالكم أكثر الأموال و صغاركم أكيس الأولاد و نساؤكم أقنع النساء و أحسنهن تبعلا سخر لكم الماء يغدو عليكم و يروح صلاحا لمعاشكم و البحر سببا لكثرة أموالكم فلو صبرتم و استقمتم لكانت شجرة طوبى لكم مقيلا و ظلا ظليلا و غير أن حكم الله فيكم ماض و قضاءه نافذ لا معقب لحكمه و هو سريع الحساب يقول الله وَ إِنْ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهٰا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيٰامَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهٰا عَذٰاباً شَدِيداً كٰانَ ذٰلِكَ فِي الْكِتٰابِ مَسْطُوراً و أقسم لكم يا أهل البصرة ما الذي ابتدأتكم به من التوبيخ إلا تذكير و موعظة لما بعد لكي لا تسرعوا إلى الوثوب في مثل الذي وثبتم و قد قال الله لنبيه صلوات الله عليه و آله وَ ذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرىٰ تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ و لا الذي ذكرت فيكم من المدح و التطرية بعد التذكير و الموعظة رهبة مني لكم و لا رغبة في شيء مما قبلكم فإني لا أريد المقام بين أظهركم إن شاء الله لأمور تحضرني قد يلزمني القيام بها فيما بيني و بين الله لا عذر لي في تركها و لا علم لكم بشيء منها حتى يقع مما أريد أن أخوضها مقبلا و مدبرا فمن أراد أن يأخذ بنصيبه منها فليفعل فلعمري إنه للجهاد الصافي صفاه لنا كتاب الله و لا الذي أردت به من ذكر بلادكم موجدة مني عليكم لما شاققتموني غير أن رسول الله ص قال لي يوما و ليس معه غيري إن جبرئيل الروح الأمين حملني على منكبه الأيمن حتى أراني الأرض و من عليها و أعطاني أقاليدها و علمني

ما فيها و ما قد كان على ظهرها و ما يكون إلى يوم القيامة و لم يكبر ذلك علي كما لم يكبر على أبي آدم علمه الأسماء كلها و لم يعلمها الملائكة المقربون و إني رأيت بقعة على شاطى البحر تسمى البصرة فإذا هي أبعد الأرض من السماء و أقربها من الماء و إنها لأسرع الأرض خرابا و أخشنها ترابا و أشدها عذابا و لقد خسف بها في القرون الخالية مرارا و ليأتين عليها زمان و إن لكم يا أهل البصرة و ما حولكم من القرى من الماء ليوما عظيما بلاؤه و إني لأعرف موضع منفجره من قريتكم هذه ثم أمور قبل ذلك تدهمكم أخفيت عنكم و علمناه فمن خرج منها عند دنو غرقها فبرحمة من الله سبقت له و من بقي فيها غير مرابط بها فبذنبه و ما الله بظلام للعبيد فقام إليه رجل فقال يا أمير المؤمنين أخبرني من أهل الجماعة و من أهل الفرقة و من أهل البدعة و من أهل السنة فقال إذا سألتني فافهم عني و لا عليك أن لا تسأل أحدا بعدي أما أهل الجماعة فأنا و من اتبعني و إن قلوا و ذلك الحق عن أمر الله و أمر رسوله ص و أما أهل الفرقة فالمخالفون لي و لمن اتبعني و إن كثروا و أما أهل السنة فالمستمسكون بما سنه الله لهم و رسوله و إن قلوا و أما أهل البدعة فالمخالفون لأمر الله و لكتابه و رسوله العاملون برأيهم و أهوائهم و إن كثروا و قد مضى الفوج الأول و بقيت أفواج و على الله قصمها و استيصالها عن جدد الأرض و بالله التوفيق.[1]

١ـ بحارالأنوار، ج ٣٢، ص ٢٥٣ إلى ٢٥٨، باب ٤ـ احتجاجه ع على أهل البصرة و غيرهم بعد انقضاء الحرب و خطبه ع عند ذلك ...، ص ٢٢١. بيان: روي بعضه، قوله ع: فقام إليه رجل فقال يا أمير المؤمنين أخبرني من أهل الجماعة و ... إلى قوله: عن جدد الأرض، مع الإسناد، في حديث في كتاب الإحتجاج، ج ١، ص ١٦٨، نقلناه بتمامه في باب الدين و شرائعه.) و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (تبيين: أقول ذكر ابن ميثم رحمه الله هذه الخطبة متفرقة فجمعنا

←

← ما وجدنا منها في كتابه و لنوضح بعض فقرأتها قوله ع لثلاثة أيام أي الصلاة التي يلزمكم حضورها بأمير المؤمنين بعد ثلاثة أيام من غد و اللام للاختصاص. قال الشيخ الرضي رضي الله عنه الاختصاص على ثلاثة أضرب إما أن يختص الفعل بالزمان لوقوعه فيه نحو كتبت لغرة كذا. أو يختص به لوقوعه بعده نحو لليلة خلت. أو يختص به لوقوعه قبله نحو للـيلة بـقيت و ذلك بحسب القرينة انتهى. و الكلام إخبار في معنى الأمر أي احضروا جميعا للصلاة يوم كذا و الصلاة الموعودة هي غداة الرابع. و المؤتفكة المنقلبة إما حقيقة أو كناية عن الغرق كما مر و قد طبقها الماء أي غطاها و عمها. و الأحنف بالمهملة هو الذي كان معتزلا عن الفريقين يوم الجمل و يكنى أبا بحر بالباء الموحدة و الحاء المهملة و اسمه الضحاك بن قيس من تميم. و الأخصاص جمع خص بالضم بيت يعمل من الخشب و القصب. و الأبلة بضم الهمزة و الباء و تشديد اللام الموضع الذي به اليوم مدينة البصرة و كان من قراها و بساتينها يومئذ و كانوا يعدونه إحدى الجـنات الأربع و في الأبلة اليوم موضع العشارين حسب ما أخبر به أمير المؤمنين ع. و الجيل بالكسر الصنف من الناس و قيل كل قوم يختصون بلغة فهم جيل. و الأرواح جمع ريح أي الرائحة و الكلب بالتحريك الشر و الأذى و شبه جنون يعرض للإنسـان من عـض الكـلب. و السـلب بالتحريك ما يأخذه أحد القرنين في الحرب من قرنه مما يكون عليه و معه من سلاح و ثياب و دابة و غيرها ينفر لجهادهم أي يخرج إلى قتالهم و هملت عينه كنصرت و ضربت أي فاضت بالدمع. و الرهج بالتحريك الغبار و الحس بالكسر و كذلك الحسيس الصوت الخفي و كأنه إشارة إلى خروج صاحب الزنج و كان جيشه مشاة حفاة لم يكن لهم قعقعة لجم و لا حمحمة خيل و التارات جمع تارة أي مرات و المعنى ترد عليهم فتن عظيمة مرة بعد أخرى. و العصبة إما بالضم بمعنى الجماعة أو ما بين العشرة إلى العشرين. و إما بالتحريك بمعنى الأقرباء و عصبة الرجل بنوه و قرابته لأبيه و انتهاك الأموال أخذها بما لا يحل و سباء النساء بالكسر و المد أسرهن أن يستحل بها الدجال أي يتخذها مسكنا و ينزلها من حل بالمكان إذا نزل و وصف الدجال بالأكبر يدل على تعدد من يدعي بالأباطيل كما روي في بعض الأخبار و الأعور الذي ذهبت إحدى

←

← عينيه و العلقة بالتحريك القطعة من الدم الغليظ و الناتي المرتفع و طفا على الماء يطفو إذا علا و لم يرسب و الرجف بالفتح الزلزلة و الاضطراب و القذف الرمي بالحجارة و نحوها و الخسف الذهاب في الأرض و خسف المكان أن يغيب في الأرض. و هذا الخسف يحتمل أن يكون خسف جيش أو طائفة بالبصرة أو خسف مدينتهم و بعض مساكنهم و أماكنهم. و وصف الجوع بالأغبر إما لأن الجوع غالبا تكون في السنين المجدبة و سنو الجدب تسمى غبرا لاغبرار آفاقها من قلة الأمطار و أرضيها لعدم النبات. و إما لأن وجه الجائع يشبه الوجه المغبر. و المراد بالجوع الأغبر الجوع الكامل الذي يظهر لكل أحد. و الموت الأحمر فسره ع بالغرق و يعبر عنه غالبا عن القتل بالسيف و إراقة الدماء و بالأبيض عن الطاعون و سيأتي التفسيران في الحديث عن الصادق ع. و الزبر بضمتين جمع الزبور بالفتح و هو الكتاب فعول بمعنى مفعول من الزبر بمعنى الكتابة و تدمر من الدمار بمعنى الهلاك و الجم بالفتح الكثير و العلم بالتحريك الجبل و الراية و دافنا الأمر داخله و ذكره في القاموس أي لا أخطى منه ظاهرا و لا خفيا و الخطة بالضم الأمر و القضية و الكيس بالفتح خلاف الحمق و التبعل مصاحبة الزوجية. و غدو الماء و رواحه إليه كناية عن الجزر و المد في الوقتين فإن نهر البصرة و الأنهار المقارنة له يمد في كل يوم و ليلة مرتين و يدور في اليوم و الليلة و لا يخص وقتا كطلوع الشمس و غروبها و ارتفاعها و انخفاضها و يسمى ذلك بالمد اليومي و يكون المد عند زيادة نور القمر أشد و يسمى ذلك بالمد الشهري. و أشار هذه الفقرة إلى فائدة المد و الجزر إذ لو كان الماء دائما على حد النقصان و لم يصل إلى حد المد لما سقي زرعهم و نخيلهم و لو كان دائما على حد الزيادة لغرقت أراضيهم بأنهارهم و في نقص الأنهار بعد زيادتها فائدة غسل الأقذار و إزالة الخبائث عن شاطئها و فيها فوائد أخرى كحركة السفن و نحوها. و المقيل موضع القائلة و الظل و الظليل القوي الكامل و من عادة العرب وصف الشيء بمثل لفظه للمبالغة. و قيل أي الظل الدائم الذي لا تنسخه الشمس كما في الدنيا. و قيل أي الظل الذي لا حر فيه و لا برد. و لعل المعنى لو صبرتم و استقمتم على منهاج الحق لكان ظل شجرة طوبى لكم مقيلا و ظلا ظليلا. و التعقيب رد الشيء بعد فصله و منه قولهم عقب العقاب

←

← على صيده إذا رد الكرور عليه بعد فصله منه و قيل المعقب الذي يعقب الشيء بالإبطال و غيره و منه قيل لصاحب الحق معقب لأنه يقفو غريمه بالاقتضاء. و فسر الكتاب في الآية باللوح المحفوظ و المسطور المكتوب. و في إيراد الآية نوع استرضاء لهم و تسكين لقلوبهم فإن البلية إذا عمت طابت. و التطرية المبالغة في المدح و الشائع فيه الإطراء و المقام مصدر بمعنى القيام. و الخوض الدخول في الماء و خضت العمرة اقتحمتها و الخوض في تلك الأمور مقبلا و مدبرا مبالغة في نفي الاستنكاف عنها و توطين النفس على القيام بها. و صفاه لنا كتاب الله أي جعله خالصا من الشكوك و الشوائب و الآثام. و الموجدة بكسر الجيم الغضب و المشاقة و الشقاق الخلاف و العداوة. و الأقاليد جمع إقليد بالكسر و هو المفتاح. قوله ع و لم يكبر ذلك علي أي قويت عليه أو لم أستعظمها من فعل ربي و الأول أظهر. و التنوين في زمان للتفخيم أي يأتي عليها زمان شديد فظيع و الظاهر أن القرية المشار إليها هي الأبلة السابقة ذكرها و تدهمكم أي تفجأكم و تغشاكم و المرابطة الإرصاد لحفظ الثغر و القصم كسر الشيء و إبانته و الاستئصال قلع الشيء و إزالته من أصله و جدد الأرض بالتحريك الأرض الصلبة المستوية و لا يبعد أن يكون المراد هنا وجهها و المراد بالفوج الأول إما أصحاب الجمل أو الأعم منهم و من الخلفاء و أتباعهم.) ● بحارالأنوار، ج ٥٧، ص ٣٩، باب ٣٠ـ الماء و أنواعه و البحار و غرائبها و ما ينعقد فيها و علة المد و الجزر و الممدوح من... . و فيه بعضه، و قال المجلسي قدس سره أيضا في شرحه: (بيان: قوله ع الماء يغدو عليكم و يروح إشارة إلى المد و الجزر و قوله صلاحا لمعاشكم إلى فائدتهما إذ لو كان الماء دائما على حد النقصان و لم يصل إلى حد المد لما سقي زروعهم و نخيلهم و لو كان دائما على حد الزيادة لغرقت أراضيهم بأنهارهم و في نقص الأنهار بعد زيادتها فائدة أخرى هي غسل الأقذار و إزالة الخبائث عن شطوطها و ربما كان فيهما فوائد أخرى كتأثيرهما في حركة السفن و نحو ذلك.) ● بحارالأنوار، ج ٥٧، ص ٢٢٤، باب ٣٦ـ الممدوح من البلدان و المذموم منها و غرائبها ...، ص ٢٠١. و فيه بعضه، و قال المجلسي قدس سره أيضا في شرحه: (توضيح: المؤتفكة المنقلبة و الانقلاب هنا إما حقيقة كقرى قوم لوط أو لأنها غرقت كأنها

←

← انقلبت طبقها الماء بالتشديد أي غطاها و عمها و الأخصاص جمع خص بالضم بيت يعمل من الخشب و القصب و الآجام جمع أجمة بالتحريك و هي منبت القصب و قيل هي الشجر الكثير الملتف و الأبلة بضم الهمزة و الباء و تشديد اللام الموضع الذي به مدينة البصرة اليوم و كان من قرى البصرة و بساتينها يومئذ و كانوا يعدونه إحدى الجنات الأربع و في الأبلة اليوم موضع العشارين حسب ما أخبر به و الجيل بالكسر الصنف من الناس و قيل كل قوم يختصون بلغة فهم جيل و الأرواح جمع الريح بمعنى الرائحة و الكلب بالتحريك الشر و الأذى و شبه جنون يعرض لمن عضه الكلب الكلب و السلب بالتحريك ما يأخذه أحد القرنين في الحرب من قرنه مما يكون عليه و معه من سلاح و ثياب و دابة و غيرها ينفر لجهادهم أي يخرج لقتالهم و يقال هملت عينه أي فاضت بالدمع و الرهج بالتحريك الغبار و الحس بالكسر صوت المشي و الصوت الخفي و هو إشارة إلى صاحب الزنج كما مر و التارات جمر التارة بمعنى المرة أي فتن عظيمة مرة بعد أخرى و العصبة بالضم الجماعة أو بالتحريك بمعنى الأقرباء و انتهاك الأموال أخذها بما لا يحل و سباء النساء بالكسر و المد أسرهن و يستحل بها الدجال أي يتخذها منزلا و يسكنها و الدجال من الدجل و هو الخلط و التلبيس و الكذب و وصفه بالأكبر يدل على تعدد من يدعي الأباطيل و الأعور من ذهب إحدى عينيه و الممسوح صفة مخصصة للأعور و الناتي المرتفع و طفا على الماء علا و لم يرسب و الرجفة الزلزلة و الاضطراب و القذف الرمي بالحجارة و نحوها و الخسف الذهاب في الأرض و خسف المكان أن يغيب في الأرض و المسخ تحويل صورة إلى ما هو أقبح منها و وصف الجوع بالأغبر إما لأن الجوع يكون في السنين المجدبة و سنوا الجدب تسمى غبرا لاغبرار آفاقها من قلة الأمطار و أرضيها من عدم النبات أو لأن وجه الجائع يشبه الوجه المغبر و الموت الأحمر يعبر به في الأكثر عن القتل و فسر هنا بالغرق و الخريبة بضم الخاء المعجمة و فتح الراء المهملة و الباء الموحدة علم محلة من محال البصرة كانوا يسمونها البصرة الصغرى و تدمر كتنصر من الدمار بمعنى الهلاك و في اللغة أنها بلد بالشام و الخطة بالضم الأمر و القصة و الأقاليد جمع إقليد بالكسر و هو المفتاح و لم يكبر ذلك علي أي قويت عليه و قدرت أو لم

←

٤١٩٥ـ٣٧ـأخبرنا جماعة عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري قال حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد الخراساني الحاجب في شهر رمضان سنة سبع و ثلاثين و ثلاثمائة قال حدثنا سعيد بن هارون أبو عمر المروزي و قد زاد على الثمانين سنة قال حدثنا الفياض بن محمد بن عمر الطرسوسي بطوس سنة تسع و خمسين و مائتين و قد بلغ التسعين أنه شهد أبا الحسن علي بن موسى الرضا ع في يوم الغدير و بحضرته جماعة من خاصته قد احتبسهم للإفطار و قد قدم إلى منازلهم الطعام و البر و الصلات و الكسوة حتى الخواتيم و النعال و قد غير من أحوالهم و أحوال حاشيته و جددت له آلة غير الآلة التي جرى الرسم بابتذالها قبل يومه و هو يذكر فضل اليوم و قدمه فكان من قوله ع حدثني الهادي أبي قال حدثني جدي الصادق قال حدثني الباقر قال حدثني سيد العابدين قال حدثني أبي الحسين قال اتفق في بعض سني أمير المؤمنين ع الجمعة و الغدير فصعد المنبر على خمس ساعات من نهار ذلك اليوم فحمد الله و أثنى عليه حمدا لم يسمع بمثله و أثنى عليه ثناء لم يتوجه إليه غيره فكان ما حفظ من ذلك الحمد لله الذي جعل الحمد من غير حاجة منه إلى حامديه طريقا من طرق الاعتراف بلاهوتيته و صمدانيته و ربانيته و فردانيته و سببا إلى المزيد من

← أستعظمها من فضل ربي و التنوين في زمان لتفخيم أي زمان شديد فظيع و المرابطة الإرصاد لحفظ الثغر.) • تأويل الآيات الظاهرة، ص ٦٨٩، سورة الحاقة و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة ...، ص ٦٨٩. و فيه بعضه أيضا مرسلا، و فيه: (جاء في كلام أمير المؤمنين ع لأهل البصرة يا أهل المؤتفكة ائتفكت بأهلها ثلاثا و على الله تمام الرابعة.) و في ذيله: (و معنى ائتفكت بأهلها أي خسفت بهم.)

رحمته و محجة للطالب من فضله و كمن في إبطان اللفظ حقيقة الاعتراف له بأنه المنعم على كل حمد باللفظ و إن عظم و أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة نزعت عن إخلاص الطوى و نطق اللسان بها عبارة عن صدق خفي أنه الخالق البارئ المصور له الأسماء الحسنى ليس كمثله شيء إذ كان الشيء من مشيته فكان لا يشبهه مكونه و أشهد أن محمدا عبده و رسوله استخلصه في القدم على سائر الأمم على علم منه انفرد عن التشاكل و التماثل من أبناء الجنس و انتجبه آمرا و ناهيا عنه أقامه في سائر عالمه في الأداء مقامه إذ كان لا تدركه الأبصار و لا تحويه خواطر الأفكار و لا تمثله غوامض الظنن في الأسرار لا إله إلا هو الملك الجبار قرن الاعتراف بنبوته بالاعتراف بلاهوتيته و اختصه من تكرمته بما لم يلحقه فيه أحد من بريته فهو أهل ذلك بخاصته و خلته إذ لا يختص من يشوبه التغيير و لا يخالل من يلحقه التظنين و أمر بالصلاة عليه مزيدا في تكرمته و طريقا للداعي إلى إجابته فصلى الله عليه و كرم و شرف و عظم مزيدا لا يلحقه التنفيد و لا ينقطع على التأبيد و أن الله تعالى اختص لنفسه بعد نبيه صلى الله عليه و آله من بريته خاصة علاهم بتعليته و سما بهم إلى رتبته و جعلهم الدعاة بالحق إليه و الأدلاء بالإرشاد عليه لقرن قرن و زمن زمن أنشأهم في القدم قبل كل مذرو و مبرو أنوارا أنطقها بتحميده و ألهمها شكره و تمجيده و جعلها الحجج على كل معترف له بملكة الربوبية و سلطان العبودية و استنطق بها الخرسات بأنواع اللغات بخوعا له فإنه فاطر الأرضين و السماوات و أشهدهم خلقه و ولاهم ما شاء من أمره جعلهم تراجم مشيته و ألسن إرادته عبيدا لا يسبقونه بالقول و هم بأمره يعملون يعلم ما بين أيديهم و ما خلفهم و لا يشفعون إلا لمن ارتضى و هم من خشيته مشفقون يحكمون بأحكامه و يستنون

بسنته و يعتمدون حدوده و يؤدون فرضه و لم يدع الخلق في بهم صما و لا في عمياء بكما بل جعل لهم عقولا مازجت شواهدهم و تفرقت في هياكلهم و حققها في نفوسهم و استعبد لها حواسهم فقرر بها على أسماع و نواظر و أفكار و خواطر ألزمهم بها حجته و أراهم بها محجته و أنطقهم عما شهد بألسن ذربة بما قام فيها من قدرته و حكمته و بين عندهم بها ليهلك من هلك عن بينة و يحيا من حي عن بينة و أن الله لسميع عليم بصير شاهد خبير ثم إن الله تعالى جمع لكم معشر المؤمنين في هذا اليوم عيدين عظيمين كبيرين لا يقوم أحدهما إلا بصاحبه ليكمل عندكم جميل صنيعته و يقفكم على طريق رشده و يقفو بكم آثار المستضيئين بنور هدايته و يشملكم منهاج قصده و يوفر عليكم هنيء رفده فجعل الجمعة مجمعا ندب إليه لتطهير ما كان قبله و غسل ما كان أوقعته مكاسب السوء من مثله إلى مثله و ذكرى للمؤمنين و تبيان خشية المتقين و وهب من ثواب الأعمال فيه أضعاف ما وهب لأهل طاعته في الأيام قبله و جعله لا يتم إلا بالايتمار لما أمر به و الانتهاء عما نهي عنه و البخوع بطاعته فيما حث عليه و ندب إليه فلا يقبل توحيده إلا بالاعتراف لنبيه صلى الله عليه و آله بنبوته و لا يقبل دينا إلا بولاية من أمر بولايته و لا تنتظم أسباب طاعته إلا بالتمسك بعصمه و عصم أهل ولايته فأنزل على نبيه صلى الله عليه و آله في يوم الدوح ما بين به عن إرادته في خلصائه و ذوي اجتبائه و أمره بالبلاغ و ترك الحفل بأهل الزيغ و النفاق و ضمن له عصمته منهم و كشف من خبايا أهل الريب و ضمائر أهل الارتداد ما رمز فيه فعقله المؤمن و المنافق فأعز معز و ثبت على الحق ثابت و ازدادت جهلة المنافق و حمية المارق و وقع العض على النواجد و الغمز على السواعد و نطق ناطق و نعق ناعق و نشق ناشق و استمر على مارقته مارق و وقع

الإذعان من طائفة باللسان دون حقائق الإيمان و من طائفة باللسان و صدق الإيمان و كمل الله دينه و أقر عين نبيه صلى الله عليه و آله و المؤمنين و المتابعين و كان ما قد شهده بعضكم و بلغ بعضكم و تمت كلمة الله الحسنى الصابرين و دمر الله ما صنع فرعون و هامان و قارون و جنوده و ما كانوا يعرشون و بقيت خثالة من الضلال لا يألون الناس خبالا يقصدهم الله في ديارهم و يمحو الله آثارهم و يبيد معالمهم و يعقبهم عن قرب الحسرات و يلحقهم بمن بسط أكفهم و مد أعناقهم و مكنهم من دين الله حتى بدلوه و من حكمة حتى غيروه و سيأتي نصر الله على عدوه لحينه و الله لطيف خبير و في دون ما سمعتم كفاية و بلاغ فتأملوا رحمكم الله ما ندبكم الله إليه و حثكم عليه و اقصدوا شرعه و اسلكوا نهجه و لا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله إن هذا يوم عظيم الشأن فيه وقع الفرج و رفعت الدرج و وضحت الحجج و هو يوم الإيضاح و الإفصاح عن المقام الصراح و يوم كمال الدين و يوم العهد المعهود و يوم الشاهد و المشهود و يوم تبيان العقود عن النفاق و الجحود و يوم البيان عن حقائق الإيمان و يوم دحر الشيطان و يوم البرهان هذا يوم الفصل الذي كنتم توعدون هذا يوم الملإ الأعلى الذي أنتم عنه معرضون هذا يوم الإرشاد و يوم محنة العباد و يوم الدليل على الرواد هذا يوم أبدى خفايا الصدور و مضمرات الأمور هذا يوم النصوص على أهل الخصوص هذا يوم شيث هذا يوم إدريس هذا يوم يوشع هذا يوم شمعون هذا يوم الأمن المأمون هذا يوم إظهار المصون من المكنون هذا يوم إبلاء السرائر فلم يزل ع يقول هذا يوم هذا يوم فراقبوا الله عز و جل و اتقوه و اسمعوا له و أطيعوه و احذروا المكر و لا تخادعوه و فتشوا ضمائركم و لا تواربوه و تقربوا إلى الله بتوحيده و طاعة من أمركم أن تطيعوه و لا

تمسكوا بعصم الكوافر و لا يجنح بكم الغي فتضلوا عن سبيل الرشاد باتباع أولئك الذين ضلوا و أضلوا قال الله عز من قائل في طائفة ذكرهم بالذم في كتابه إِنَّا أَطَعْنَا سادَتَنا وَكُبَراءَنا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا رَبَّنا آتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ الْعَذابِ وَ الْعَنْهُمْ لَعْناً كَبِيراً و قال تعالى وَ إِذْ يَتَحاجُّونَ فِي النَّارِ فَيَقُولُ الضُّعَفاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعاً فهل أنتم مغنون عنا من عذاب الله من شيء قالوا لو هدانا الله لهديناكم أ فتدرون الاستكبار ما هو هو ترك الطاعة لمن أمروا بطاعته و الترفع على من ندبوا إلى متابعته و القرآن ينطق من هذا عن كثير أن تدبره متدبر زجره و وعظه و اعلموا أيها المؤمنون أن الله عز و جل قال إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيانٌ مَرْصُوصٌ أ تدرون ما سبيل الله و من سبيله و من صراط الله و من طريقه أنا صراط الله الذي من لم يسلكه بطاعة الله فيه هوي به إلى النار و أنا سبيله الذي نصبني للاتباع بعد نبيه صلى الله عليه و آله أنا قسيم الجنة و النار و أنا حجة الله على الفجار و نور الأنوار فانتبهوا عن رقدة الغفلة و بادروا بالعمل قبل حلول الأجل و سابقوا إلى مغفرة من ربكم قبل أن يضرب بالسور بباطن الرحمة و ظاهر العذاب فتنادون فلا يسمع نداؤكم و تضجون فلا يحفل بضجيجكم و قبل أن تستغيثوا فلا تغاثوا سارعوا إلى الطاعات قبل فوت الأوقات فكان قد جاءكم هادم اللذات فلا مناص نجاء و لا محيص تخليص عودوا رحمكم الله بعد انقضاء مجمعكم بالتوسعة على عيالكم و البر بإخوانكم و الشكر لله عز و جل على ما منحكم و أجمعوا يجمع الله شملكم و تباروا يصل الله ألفتكم و تهادوا نعم الله كما مناكم بالثواب فيه على أضعاف الأعياد قبله و بعده إلا في مثله و البر فيه يثمر المال و يزيد في العمر و التعاطف فيه يقتضي رحمة الله و عطفه و هيئوا لإخوانكم و عيالكم عن فضله

بالجهد من جودكم و بما تناله القدرة من استطاعتكم و أظهروا البشر فيما بينكم و السرور في ملاقاتكم و الحمد لله على ما منحكم و عودوا بالمزيد من الخير على أهل التأميل لكم و ساووا بكم ضعفاءكم في مآكلكم و ما تناله القدرة من استطاعتكم و على حسب إمكانكم فالدرهم فيه بمائة ألف درهم و المزيد من الله عز و جل و صوم هذا اليوم مما ندب الله تعالى إليه و جعل الجزاء العظيم كفالة عنه حتى لو تعبد له عبد من العبيد في الشبيبة من ابتداء الدنيا إلى تقضيها صائما نهارها قائما ليلها إذا أخلص المخلص في صومه لقصرت إليه أيام الدنيا عن كفاية و من أسعف أخاه مبتدئا و بره راغبا فله كأجر من صام هذا اليوم و قام ليلته و من فطر مؤمنا في ليلته فكأنما فطر فئاما و فئاما يعدها بيده عشرة فنهض ناهض فقال يا أمير المؤمنين و ما الفئام قال مائة ألف نبي و صديق و شهيد فكيف بمن تكفل عددا من المؤمنين و المؤمنات و أنا ضمينه على الله تعالى الأمان من الكفر و الفقر و إن مات في ليلته أو يومه أو بعده إلى مثله من غير ارتكاب كبيرة فأجره على الله تعالى و من استدان لإخوانه و أعانهم فأنا الضامن على الله إن بقاه قضاه و إن قبضه حمله عنه و إذا تلاقيتم فتصافحوا بالتسليم و تهانوا النعمة في هذا اليوم و ليبلغ الحاضر الغائب و الشاهد البائن و ليعد الغني على الفقير و القوي على الضعيف أمرني رسول الله ص بذلك ثم أخذ ص في خطبة الجمعة و جعل صلاة جمعته صلاة عيده و انصرف بولده و شيعته إلى منزل أبي محمد الحسن بن علي ع بما أعد له من طعامه و انصرف غنيهم و فقيرهم برفده إلى عياله.[1]

١ـ مصباح المتهجد، ص ٧٥٢، خطبة أمير المؤمنين ع في يوم الغدير ...، ص ٧٥٢ ● إقبال ←

٤١٩٦ـ٣٨ـ محمد باقر المجلسي قال: مجالس الشيخ عن الحسن بن القاسم المحمدي عن محمد بن علي بن الفضل عن محمد بن محمد بن محمد بن رباح عن عمه علي بن محمد عن إبراهيم بن سليمان بن حيان عن إبراهيم بن الحكم بن ظهير عن عبد الرحمن

← الأعمال، ص ٤٦١، فصل فيما نذكره من فضل عيد الغدير عند أهل العقول من طريق المنقول ...، ص ٤٦١. بتفاوت في الإسناد، و فيه: (أخبرني به الشيخ العالم حسين بن أحمد السوراوي و الشيخ الأوحد الملقب عماد الدين أسعد بن عبد القاهر الأصفهاني بإسنادهما المقدم ذكره عن الشيخ السعيد المجيد أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي قدس الله روحه قال أخبرنا جماعة عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري قال حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد الخراساني الحاجب في شهر رمضان سنة سبع و ثلاثين و ثلاث مائة قال حدثنا سعيد بن هارون أبو عمرو المروزي و قد زاد على الثمانين سنة قال حدثنا الفياض بن محمد بن عمر الطرسوسي [الطوسي] بطوس سنة تسع و خمسين و مائتين و قد بلغ التسعين أنه شهد أبا الحسن علي بن موسى الرضا ع في يوم الغدير و بحضرته جماعة من خاصته قد احتبسهم للإفطار...، مثله إلى آخر ما مر.) • المصباح للكفعمي، ص ٦٩٥، الفصل التاسع و الأربعون في الخطب و نبدأ بخطبة يوم الغدير ...، ص ٦٩٥. عنه بحذف الإسناد، و فيه: (روى الشيخ الطوسي ره في متهجده عن الرضا ع عن أبيه عن آبائه ع قال اتفق في بعض سني أمير المؤمنين ع الجمعة و الغدير...، مثله إلى آخر ما مر.) • بحارالأنوار، ج ٩٤، ص ١١٢، باب ٦٠ـ فضل يوم الغدير و صومه ...، ص ١١٠. . عن كتاب مصباح الزائر للسيد بن الطاوس بتفاوت في الإسناد، و فيه: (قال السيد بن طاوس في كتاب مصباح الزائر، و مما رويناه و حذفنا إسناده اختصارا أن الفياض بن محمد الطوسي حدث بطوس سنة تسع و خمسين و مائتين و قد بلغ التسعين أنه شهد أبا الحسن علي بن موسى الرضا ع في يوم الغدير و بحضرته جماعة من خاصته قد احتبسهم للإفطار...، مثله إلى آخر ما مر.) • المناقب، ج ٣، ص ٤٣، فصل في قصة يوم الغدير ...، ص ٢٠. عنه و فيه بعضه بحذف الإسناد • بحارالأنوار، ج ٣٧، ص ١٦٤، باب ٥٢ـ أخبار الغدير و ما صدر في ذلك اليوم من النص الجلي على إمامته ع و تفسير بعض الآيات... . عن كتاب المناقب.

اليشكري عن أبي إسحاق عن الحارث بن عبد الله عن علي ع قال إن استطعت أن تحافظ على ليلة الفطر و ليلة النحر و أول ليلة من المحرم و ليلة عاشوراء و أول ليلة من رجب و ليلة النصف من شعبان فافعل و أكثر فيهن من الدعاء و الصلاة و تلاوة القرآن.(١)

٤١٩٧ـ٣٩ـ محمد باقر المجلسي قال: مجالس الشيخ عن أحمد بن عبدون عن الحسين القزويني عن علي بن حاتم القزويني عن أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد بن عيسى عن البرقي عن سعد بن سعد عن أبي الحسن الرضا ع قال كان أمير المؤمنين لا ينام ثلاث ليال ليلة ثلاث و عشرين من شهر رمضان و ليلة الفطر و ليلة النصف من شعبان و فيها تقسم الأرزاق و الآجال و ما يكون في السنة.(٢)

١ـ بحارالأنوار، ج ٩٤، ص ٨٨، باب ٥٧ـ فضل ليلة النصف من شعبان و أعمالها...، ص ٨٤، عن كتاب الأمالي للطوسي، و لم يوجد فيه ● بحارالأنوار، ج ٨٨، ص ١٢٣، باب ٤ـ عمل ليلتي العيدين و يومهما و فضلهما و التكبيرات فيهما و في أيام التشريق... و فيه مثل القَبل ● مصباح المتهجد، ص ٨٥٢، فصل من الزيادات في ذلك ...، ص ٨٥٢، بتفاوت في الإسناد، و فيه: (روى الحارث بن عبد الله عن علي ع قال إن استطعت...، مثله إلى آخر ما مر.) ● وسائل الشيعة، ج ٨، ص ١٠٩، ٨ـ باب استحباب صلاة ليلة نصف شعبان و كيفيتها و الإكثار من العبادة فيها ...، ص ١٠٥. عن كتاب مصباح المتهجد.

٢ـ بحارالأنوار، ج ٩٤، ص ٨٨، باب ٥٧ـ فضل ليلة النصف من شعبان و أعمالها...، ص ٨٤، عن كتاب الأمالي للطوسي، و لم يوجد فيه ● بحارالأنوار، ج ٨٨، ص ١٢٣، باب ٤ـ عمل ليلتي العيدين و يومهما و فضلهما و التكبيرات فيهما و في أيام التشريق... و فيه مثل القَبل ● مصباح المتهجد، ص ٨٥٣، فصل من الزيادات في ذلك ...، ص ٨٥٢، بتفاوت في الإسناد، و فيه: (روى ←

٤١٩٨ـ٤٠ـ الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين ع:

لنعم اليوم يوم السبت حقا لصيد إن أردت بلا امتراء
و في الأحد البناء لأن فيه تبدى الله في خلق السماء
و في الاثنين إن سافرت فيه ستظفر بالنجاح و بالثراء
و من يرد الحجامة فالثلثاء و في ساعاتها هرق الدماء
و إن شرب امرؤ يوما دواء فنعم اليوم يوم الأربعاء
و في يوم الخميس قضاء حاج ففيه الله يأذن بالدعاء
و في الجمعات تزويج و عرس و لذات الرجال مع النساء
و هذا العلم لا يعلمه إلا نبي أو وصي الأنبياء.(١)

← سعيد بن سعد عن أبي الحسن الرضا ع قال كان أمير المؤمنين ع لا ينام ثلاث...، مثله إلى آخر ما مر.) ● وسائل الشيعة، ج ٨، ص ١١٠، ٨ـ باب استحباب صلاة ليلة نصف شعبان و كيفيتها و الإكثار من العبادة فيها ...، ص ١٠٥. عن كتاب مصباح المتهجد.

١ـ ديوان الإمام علي ع، ص ٣٦، بيان اختيارات ايام أسبوع به طرزى مقبول و مطبوع ...، ص ٣٦ ● بحارالأنوار، ج ٥٦، ص ٢٨، باب ١٥ـ ما روي في سعادة أيام الأسبوع و نحوستها ...، ص ١٨. و قال المجلسي قدس سره في شرحه: (بيان: لنعم اللام لام الابتداء للتأكيد و لا تدخل على الماضي إلا مع قد في غير نعم و بئس و الحق ضد الباطل و اليقين الثابت و هو مفعول مطلق لفعل لازم الحذف أي أقول قولا حقا أو علمت ذلك حقا يقينا أو حق ذلك حقا و الظرف في قوله بلا امتراء متعلق بنعم أو بقوله حقا تبدي أي ابتدأ قلبت الهمزة ألفا و يؤيده قول الجوهري إن أهل المدينة يقولون بدينا بمعنى بدأنا كذا قال الشارح. و قال بعض الأفاضل ما ذكره لا يوافقه اللغة و ←

← الظاهر أن يكون الأصل في كلامه ع لأن فيه ابتدأ الله على الماضي من الافتعال فأسقط الكتاب الهمزة من أوله حفظا لرعاية الوزن عند القطع عن المصراع الأول و لم يتفطنوا لجواز الوصل لتلك الرعاية ثم كتبوا الهمزة الأخيرة بالياء على ما اشتهر من الخطاء في أمثاله بينهم انتهى. و فيه متعلق بقوله ستظفر و الضمير راجع إلى السفر كذا ذكره الشارح و يمكن أن يكون الضمير راجعا إلى الإثنين و يكون تأكيدا أو يكون تقدير الكلام و أقول في الإثنين و الثراء كثرة المال و هرق الدماء بالفتح على المصدر سفكها في المصباح تقول هرقته هرقا من باب نفع انتهى و المشهور فيه الإهراق و يمكن أن يكون هنا لازما أي انصباب الدماء و الحاج جمع الحاجة ذكره الفيروزآبادي و قال أذن بالشيء كسمع علم به و أذن له في الشيء كسمع إذنا بالكسر إباحة و أذن إليه و له كفرح استمع معجبا أو عام انتهى و على التقادير كناية عن استجابة الدعاء. و التزويج النكاح و العرس الزفاف أو إطعامه في القاموس العرس بالضم و بضمتين طعام الوليمة و النكاح و قال الشارح قد تقرر في علم النجوم أن السبت متعلق بزحل و الأحد بالشمس و الإثنين بالقمر و الثلاثاء بالمريخ و الأربعاء بالعطارد و الخميس بالمشتري و الجمعة بالزهرة و مناسبة القمر بالسفر و المريخ بالحجامة و سفك الدم و العطارد لشرب الدواء و المشتري بقضاء الحاجات و الدعاء و الزهرة للتزويج و العرس و اجتماع الرجال و النساء مسلمة في هذا الفن لكن مناسبة الزحل بالصيد و الشمس بالبناء لا تظهران من هذا الفن. و لعل تخصيص السبت بالصيد مبني على ما روي عن ابن عباس و مجاهد أن اليهود أمروا باليوم الذي أمرتم به و هو يوم الجمعة فتركوه و اختاروا السبت فابتلاهم الله به و حرم عليهم الصيد فيه فإذا كان يوم السبت شرعت لهم الحيتان ينظرون إليها في البحر فإذا انقضت السبت ذهبت و ما عادت إلا في السبت المقبل و ذلك بلاء ابتلاهم الله به و وجه التخصيص للأحد بالبناء مذكور في البيت انتهى. و أقول لعل تخصيص السبت بالصيد لأن الله رخص لنا فيه و يجب المبادرة إلى رخصة كما يجب المبادرة إلى عزائمه و لذا يستحب الجماع في أول ليلة من شهر رمضان أو مخالفة لليهود في تحريمهم الصيد فيه ثم إن البيت الأخير يدل على أن هذا العلم الذي هو شعبة من علم النجوم ←

٤١٩٩ـ٤١ـالديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين ع:

ألم تـــر أن الدهـــر يـــوم و ليـــلة

يكـــران مـــن سبت جـديد إلى سبت

فـــقل لجـــديد الثـــوب لا بـد مـن بـلى

و قل لاجتماع الشمل لا بد من شـتت.[1]

٤٢٠٠ـ٤٢ـالديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين ع:

← مختص بهم ع لا يعلمه غيرهم كما مر في الأخبار قال الغزالي في الإحياء المنهي عنه من النجوم أمران أحدهما أن يصدق بأنها فاعلة لآثارها مستقلة بها و الثاني تصديق المنجمين في أحكامهم لأنهم يقولونها من جهل و هذا العلم كان معجزة لبعض الأنبياء ع ثم اندرس فلم يبق إلا ما هو مختلط لا يتميز فيه الصواب عن الخطاء فاعتقاد كون الكواكب أسبابا لآثار تحصل بخلق الله ليس قادحا في الدين بل هو الحق انتهى و قال علاء الدولة من الصوفية إذا أردت أن تعرف أن المطر يحدث بسبب الاتصالات العلوية التي يسميها المنجمون فتح الباب فاقرأ قوله تعالى فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ و إذا أردت أن تعرف أن علم النجوم علم الأنبياء فاقرأ قوله تعالى فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ و مراد النبي ص من قوله: من آمن بالنجوم فقد كفر. أن من آمن بأنها مستقلات بأنفسها في تدبير العالم غير مسخرات بأمر الله تعالى فقد كفر بالله الذي خلقها و سخرها و جعلها مدبرات بأمره و أودع في كل واحد منها خاصية خاصة دون غيره و في اجتماعها خاصية دون ما اختص به كل واحد قبل الاجتماع انتهى و قد مر الكلام منا في ذلك في بابه.) ● مستدرك الوسائل، ج ٨، ص ١١٩، ٥ـباب ما يستحب اختياره من أيام الأسبوع للحوائج ...، ص ١١٨.

١ـديوان الإمام علي ع، ص ١١٦، بيان تغيير احوال زمان ...، ص ١١٦.

يـا حـبذا سـيف بـأرض الكـوفه أرض لنـــا مــألوفة مــعروفه
يـــطرقها جمـــالنا المــعلوفه عمي صباحا و أسلمي مألوفه.[١]

٤٢٠١ـ٤٣ـحدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي ره قال حدثنا محمد بن إبراهيم بن أحمد المعاذي قال حدثنا محمد بن الحسين قال حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي قال حدثنا الحسن بن محمد المروزي عن أبيه عن يحيى بن عياش قال حدثنا علي بن عاصم الواسطي قال أخبرني عطاء بن سائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله ص و قد تـذاكـر أصحابه عنده فضائل شعبان فقال شهر شريف و هو شهري و حملة العرش تعظمه و تعرف حقه و هو شهر تزاد فيه أرزاق المؤمنين كشهر رمضان و تزين فيه الجنان و إنما سمي شعبان لأنه يتشعب فيه أرزاق المؤمنين و هو شهر العـمل فـيه مـضاعف الحسنة بسبعين و السيئة محطوطة و الذنب مغفور و الحسنة مقبولة و الجـبار جـل جلاله يباهي فيه بعباده و ينظر إلى صوامه و قوامه فيباهي بهم حملة العرش فقام

١ـ ديوان الإمام عليع، ص ٢٩١، اظهار اشتياق به ارض كوفه ...، ص ٢٩١ • بحارالأنوار، ج ٣٤، ص ٤٢٨، [الباب السادس و الثلاثون] باب آخر نادر في ذكر ما روي عن أمير المؤمنين عليه السلام من الأشعار... و في صدره: (روي عن أمير المؤمنين عليه السلام من الأشعار في إظهار الشوق إلى الكوفة ...) و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: السيف بالكسر ساحل البحر. و [قال ابن الأثير] في [مادّة «عرف» من كتاب] النهاية العرف الريح الطيّبة و منه حديث علي عليه السلام «حبّذا أرض الكوفة أرض سواء سهلة معروفة» أي طيّبة العرف. و قولهم «عم صباحا» كلمة تحية كأنّه محذوف [منه حرف]، من «نعم ينعم» بالكسر كما يقال كل من «أكل يأكل» فحذف النون و الألف تخفيفا.)

علي بن أبي طالب ع فقال بأبي أنت و أمي يا رسول الله صف لنا شيئا من فضائله لنزداد رغبة في صيامه و قيامه و لنجتهد للجليل عز و جل فيه فقال النبي ص من صام أول يوم من شعبان كتب الله له سبعين حسنة الحسنة تعدل عبادة سنة و من صام يومين من شعبان حطت عنه السيئة الموبقة و من صام ثلاثة أيام من شعبان رفع له سبعون درجة في الجنان من در و ياقوت و من صام أربعة أيام من شعبان وسع عليه في الرزق و من صام خمسة أيام من شعبان حبب إلى العباد و من صام ستة أيام من شعبان صرف عنه سبعون لونا من البلاء و من صام سبعة أيام من شعبان عصم من إبليس و جنوده دهره و عمره و من صام ثمانية أيام من شعبان لم يخرج من الدنيا حتى يسقى من حياض القدس و من صام تسعة أيام من شعبان عطف عليه منكر و نكير عند ما يسائلانه و من صام عشرة أيام من شعبان وسع الله عليه قبره سبعين ذراعا و من صام أحد عشر يوما من شعبان ضرب على قبره إحدى عشرة منارة من نور و من صام اثني عشر يوما من شعبان زاره في قبره كل يوم تسعون ألف ملك إلى النفخ في الصور و من صام ثلثة عشر يوما من شعبان استغفرت له ملائكة سبع سماوات و من صام أربعة عشر يوما من شعبان ألهمت الدواب و السباع حتى الحيتان في البحور أن يستغفروا له و من صام خمسة عشر يوما من شعبان ناداه رب العزة و عزتي و جلالي لا أحرقك بالنار و من صام ستة عشر يوما من شعبان أطفى عنه سبعون بحرا من النيران و من صام سبعة عشر يوما من شعبان غلقت عنه أبواب النيران كلها و من صام ثمانية عشر يوما من شعبان فتحت له أبواب الجنان كلها و من صام تسعة عشر يوما من شعبان أعطي سبعين ألف قصر من الجنان من در و ياقوت و من صام عشرين يوما من شعبان زوج

سبعين ألف زوجه من الحور العين و من صام أحدا و عشرين يوما من شعبان رحبت به الملائكة و مسحته بأجنحتها و من صام اثنين و عشرين يوما من شعبان كسي سبعين ألف حلة من سندس و إستبرق و من صام ثلثة و عشرين يوما من شعبان أوتي بدابة من نور عند خروجه من قبره فيركبها طيارا إلى الجنة و من صام أربعة و عشرين يوما من شعبان شفع في سبعين ألفا من أهل التوحيد و من صام خمسة و عشرين يوما من شعبان أعطي براءة من النفاق و من صام ستة و عشرين يوما من شعبان كتب الله عز و جل له جوازا على الصراط و من صام سبعة و عشرين يوما من شعبان كتب الله له براءة من النار و من صام ثمانية و عشرين يوما من شعبان تهلل وجهه يوم القيامة و من صام تسعة و عشرين يوما من شعبان نال رضوان الله الأكبر و من صام ثلاثين يوما من شعبان ناداه جبرئيل ع من قدام العرش يا هذا استأنف العمل عملا جديدا غفر لك ما مضى و تقدم من ذنوبك فالجليل عز و جل يقول لو كان ذنوبك عدد نجوم السماء و قطر الأمطار و ورق الأشجار و عدد الرمل و الثرى و أيام الدنيا لغفرتها و ما ذلك على الله بعزيز بعد صيامك شهر رمضان [شعبان] قال ابن عباس هذا الشهر شعبان.[1]

١ـ الأمالي للصدوق، ص ٢٢، المجلس السابع ...، ص ٢٢ ● فضائل الأشهر الثلاثة، ٤٦، كتاب فضائل شعبان ...، ص ٤٣، بتفاوت في ألفاظ إسناده، و فيه: حدثنا محمد بن إبراهيم بن أحمد المعادي قال حدثنا محمد بن الحسين قال حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي قال حدثنا الحسن بن محمد المروي عن أبيه عن يحيى بن عباس قال حدثنا علي بن عاصم الواسطي قال أخبرني عطا بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله ص، مثله، إلا و في آخره: (... صيامك شهر شعبان قال ابن عباس هذا لشهر شعبان.) ● ثواب الأعمال، ص ٦١،

←

٤٢٠٢ـ٤٤ـ محمد بن علي بن شهر آشوب قال من قضايا أمير المؤمنين ع في زمن أبي بكر: سأله رأس الجالوت بعد ما سأل أبا بكر فلم يعرف ما أصل الأشياء فقال ع هو الماء لقوله تعالى وَ جَعَلْنا مِنَ الْماءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ و ما جمادان تكلما فقال هما السماء و الأرض و ما شيئان يزيدان و ينقصان و لا يرى الخلق ذلك فقال هما الليل و النهار و ما الماء الذي ليس من أرض و لا سماء فقال الماء الذي بعث سليمان إلى بلقيس و هو عرق الخيل إذا هي أجريت في الميدان و ما الذي يتنفس بلا روح فقال وَ الصُّبْحِ إِذا تَنَفَّسَ و ما القبر الذي سار بصاحبه فقال ذاك يونس لما سار به الحوت في البحر.(١)

← ثواب صوم شعبان ...، ص ٥٨. بتفاوت في الإسناد، و فيه: حدثنا محمد بن إبراهيم قال حدثنا الحسن بن محمد المروزي عن أبيه عن يحيى بن عباس عن علي بن عامر الواسطي قال أخبرني عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عامر قال قال رسول الله ص، مثله، إلا و في آخره: (... صيامك شهر شعبان قال ابن عباس هذا لشهر شعبان.) ● وسائل الشيعة، ج ١٠، ص ٤٩٨، ٢٩ـ باب استحباب صلة صوم شعبان بصوم شهر رمضان مع الإفطار ليلا لا بدونه و استحباب صوم شهرين... عنهم ● بحارالأنوار، ج ٩٤، ص ٦٨، باب ٥٦ـ فضائل شهر شعبان و صيامه و فضل أول يوم منه ...، ص ٥٥. و فيه مثل القبل ● روضة الواعظين، ج ٢، ص ٤٠٣، مجلس في ذكر فضل شعبان ...، ص ٤٠٢. بتفاوت في الإسناد، و فيه: (قال ابن عباس قال رسول الله، مثله.) ● إقبال الأعمال، ص ٦٨٤، فصل فيما نذكره من فضل شهر شعبان بالمنقول و فضل صوم أول يوم منه بالرواية عن الرسول ص... عن كتاب الأمالي للصدوق و ثواب الأعمال، و فيه بعضه بحذف إسنادهما.

١ـ المناقب، ج ٢، ص ٣٥٨، فصل في قضاياه في عهد أبي بكر ...، ص ٣٥٦ ● بحارالأنوار، ج ←

٤٢٠٣ـ٤٥ـمحمد بن علي بن شهرآشوب قال: كتب ملك الروم إلى معاوية يسأله عن خصال فكان فيما سأله أخبرني عن لاشيء فتحير فقال عمرو بن العاص وجه فرسا فارها إلى معسكر علي ليباع فإذا قيل للذي هو معه بكم يقول بلاشيء فعسى أن تخرج المسألة فجاء الرجل إلى عسكر علي إذ مر به علي و معه قنبر فقال يا قنبر ساومه فقال بكم الفرس قال بلاشيء قال يا قنبر خذ منه قال أعطني لاشيء فأخرجه إلى الصحراء و أراه السراب فقال ذلك لاشيء قال اذهب فخبره قال و كيف قلت قال أما سمعت يقول الله تعالى يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئاً.(١)

٤٢٠٤ـ٤٦ـقال الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي نزيل الري قدس الله روحه حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري عن محمد بن معروف عن أخيه عمر عن جعفر بن عيينة عن أبي الحسن ع قال إن علياع لم يبت بمكة بعد إذ هاجر منها حتى قبضه الله عز و جل إليه قال قلت له و لم ذاك قال كان يكره أن يبيت بأرض قد

← ٤٠، ص ٢٢٣، باب ٩٧ـ قضاياه صلوات الله عليه و ما هدى قومه إليه مما أشكل عليهم من مصالحهم و قد أوردنا... .

١ـ المناقب، ج ٢، ص ٣٨٢، فصل في قضاياه فيما بعد بيعة العامة ...، ص ٣٧٤ ● بحارالأنوار، ج ١٠، ص ٨٤، باب ٦ـ نوادر احتجاجاته صلوات الله عليه و بعض ما صدر عنه من جوامع العلوم ...، ص ٨٣.

هاجر منها و كان يصلي العصر و يخرج منها و يبيت بغيرها.[١]

٤٢٠٥ـ٤٧ـ محمد بن علي بن شهرآشوب قال: قال أمير المؤمنين ع و كل معدود بنفسه مخلوق و كل قائم بسواه معلول.[٢]

٤٢٠٦ـ٤٨ـ روى أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن عبد الرحمن العلوي الحسيني في كتاب فضل الكوفة بإسناد رفعه إلى عقبة بن علقمة أبي الجنوب قال اشترى أمير المؤمنين علي ع ما بين الخورنق إلى الحيرة إلى الكوفة من الدهاقين بأربعين ألف درهم و أشهد على شرائه قال فقيل له يا أمير المؤمنين تشتري هذا بهذا المال و ليس تنبت قط فقال سمعت من رسول الله ص يقول كوفان كوفان يرد أولها على آخرها يحشر من ظهرها سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب و اشتهيت أن يحشروا في

١ـ عيون الأخبار الرضاع، ج ٢، ص ٨٤، ٢٢ـ باب في ذكر ما جاء عن الرضاع من العلل...، ص ٧٥ ● علل الشرائع، ج ٢، ص ٤٥٢، ٢٠٨ـ باب العلة التي من أجلها لم يبت أمير المؤمنين ع بمكة بعد إذ هاجر منها حتى قبض. و فيه مثله إلا و في إسناده: (عقبة) بدل (عيينة) ● وسائل الشيعة، ج ١٣، ص ٢٣٥، ١٦ـ باب كراهة سكنى مكة و الحرم سنة إلا أن يتحول في أثنائها فتستحب المجاورة...، ص ٢٣١، عنهما ● بحارالأنوار، ج ٤١، ص ١٠٧، باب ١٠٧ـ جوامع مكارم أخلاقه و آدابه و سننه و عدله و حسن سياسته صلوات الله عليه... . و فيه مثل القَبل ● بحارالأنوار، ج ٩٦، ص ٨٢، باب ٨ـ فضل مكة و أسمائها و عللها و ذكر بعض مواطنها و حكم المقام بها و حكم دورها... . و فيه مثل القَبل.

٢ـ متشابه القرآن، ج ١، ص ١٠٣، فصل ...، ص ١٠٢.

ملكي.[١]

٤٢٠٧ـ٤٩ـعلي بن يوسف بن المطهر الحلي أخ العلامة قال: قال أمير المؤمنين ع من ولد في اليوم الخامس عشر يكون أخرس أو ألثغ.[٢]

٤٢٠٨ـ٥٠ـعلي بن يوسف بن المطهر الحلي أخ العلامة قال: قال مولانا أمير المؤمنين ع

١ـ فرحة الغري، ص ٢٩، الباب الثاني فيما ورد من ذلك عن مولانا أمير المؤمنين ع ...، ص ٢٩. و قال مؤلفه قدس سره في ذيله: (أقول هذا الحديث فيه إيناس بما نحن بصدده و ذلك أن ذكره ظهر الكوفة إشارة إلى ما خرج عن الخندق و هي عمارة آهلة إلى اليوم و إنما اشترى أمير المؤمنين ع ما خرج عن العمارة إلى حيث ذكروا و الكوفة مصرت سنة سبع عشرة من الهجرة و نزلها سعد في محرمها و أمير المؤمنين دخلها سنة ست و ثلاثين فدل على أنه اشترى ما خرج عن الكوفة الممصرة فدفنه بملكه أولى و هو إشارة إلى دفن الناس عنده و كيف يدفن بالجامع و لا يجوز أو بالقصر و هو عمارة الملوك و لم يكن داخلا في الشراء لأنه معمور من قبل.) ● وسائل الشيعة، ج ٣، ص ١٦١، ١٢ـباب استحباب بذل الأرض المملوكة ليدفن فيها المؤمن ...، ص ١٦١ ● بحارالأنوار، ج ٩٧، ص ٢٣١، باب ١ـ فضل النجف و ماء الفرات ...، ص ٢٢٦. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: يرد أولها على آخرها بالتشديد على بناء المجهول كناية عن انتظامها و عمارتها أو إشارة إلى الرجعة فإن أوائل هذه الأمة الذين دفنوا فيها يردون إلى أواخرهم و هم القائم ع و أصحابه أو بالتخفيف على بناء المعلوم بهذا المعنى الأخير و يحتمل على التقديرين أن يكون كناية عن خرابها و حدوث الفتن فيها.)

٢ـ العدد القوية، ص ٢٠، اليوم الخامس عشر ...، ص ١٩ ● بحارالأنوار، ج ٩٤، ص ٢٢٥، اليوم الخامس عشر ...، ص ٢٢٥ ● بحارالأنوار، ج ٥٦، ص ٦٧، اليوم الخامس عشر ...، ص ٦٧ ● مستدرك الوسائل، ج ٨، ص ١٨٨، ٢١ـباب ما يستحب اختياره للسفر و قضاء الحوائج من أيام الشهر و ما يكره فيه ذلك ...، ص ٦.

من مرض في اليوم السادس عشر خيف عليه الهلاك.[١]

٤٢٠٩ـ٥١ـ علي بن يوسف بن المطهر الحلي أخ العلامة قال: قال أمير المؤمنين ع من ولد في اليوم التاسع عشر يكون مرزوقا مباركا و قالت الفرس يوم ثقيل.[٢]

٤٢١٠ـ٥٢ـ علي بن يوسف بن المطهر الحلي أخ العلامة قال: قال أمير المؤمنين ص من ولد في اليوم الرابع و العشرون علا أمره إلا أنه يكون حزينا حقيرا و من مرض فيه طال مرضه و قالت الفرس إنه يوم خفيف جيد.[٣]

٤٢١١ـ٥٣ـ علي بن يوسف بن المطهر الحلي أخ العلامة قال: قال أمير المؤمنين ع

١ـ العدد القوية، ص ٩٢، اليوم السادس عشر ...، ص ٩٢ ● بحارالأنوار، ج ٩٤، ص ٢٣٢، اليوم السادس عشر ...، ص ٢٣٢ ● بحارالأنوار، ج ٥٦، ص ٦٩، اليوم السادس عشر ...، ص ٦٩ ● مستدرك الوسائل، ج ٨، ص ١٨٨، ٢١ـ باب ما يستحب اختياره للسفر و قضاء الحوائج من أيام الشهر و ما يكره فيه ذلك ...، ص ٦.

٢ـ العدد القوية، ص ٢٠٤، اليوم التاسع عشر ...، ص ٢٠٤ ● بحارالأنوار، ج ٩٤، ص ٢٥٠، اليوم التاسع عشر ...، ص ٢٥٠ ● مستدرك الوسائل، ج ٨، ص ١٩٣، ٢١ـ باب ما يستحب اختياره للسفر و قضاء الحوائج من أيام الشهر و ما يكره فيه ذلك ...، ص ٦.

٣ـ العدد القوية، ص ٣٠١، اليوم الرابع و العشرون ...، ص ٣٠١ ● بحارالأنوار، ج ٥٦، ص ٨٠، اليوم الرابع و العشرون ...، ص ٨٠ ● بحارالأنوار، ج ٩٤، ص ٢٧٩، اليوم الرابع و العشرون ...، ص ٢٧٩ ● مستدرك الوسائل، ج ٨، ص ١٩٨، ٢١ـ باب ما يستحب اختياره للسفر و قضاء الحوائج من أيام الشهر و ما يكره فيه ذلك ...، ص ٦.

استعيذوا فى اليوم الخامس و العشرون بالله تعالى.[١]

٤٢١٢ـ٥٤ـعلي بن يوسف بن المطهر الحلي أخ العلامة قال: قال مولانا أمير المؤمنين ع من ولد فى اليوم الثامن و العشرون يكون صبيح الوجه مسعود الجد مباركا ميمونا و من طلب فيه شيئا تم له و كانت عاقبته محمودة.[٢]

٤٢١٣ـ٥٥ـعلي بن يوسف بن المطهر الحلي أخ العلامة قال: قال مولانا أمير المؤمنين ع من ولد فى اليوم الثلاثون يكون حليما مباركا صادقا أمينا يعلو شأنه و من ضاع له شيء يجده بإذن الله تعالى.[٣]

١ـ العدد القوية، ص ٣٠٩، اليوم الخامس و العشرون ...، ص ٣٠٩ ● بحارالأنوار، ج ٥٦، ص ٨٢، اليوم الخامس و العشرون ...، ص ٨١ ● بحارالأنوار، ج ٩٤، ص ٢٨٥، اليوم الخامس و العشرون ...، ص ٢٨٤ ● مستدرك الوسائل، ج ٨، ص ١٩٩، ٢١ـباب ما يستحب اختياره للسفر و قضاء الحوائج من أيام الشهر و ما يكره فيه ذلك ...، ص ٦.

٢ـ العدد القوية، ص ٣٤٥، اليوم الثامن و العشرون ...، ص ٣٤٥ ● بحارالأنوار، ج ٥٦، ص ٨٦، اليوم الثامن و العشرون ...، ص ٨٦ ● بحارالأنوار، ج ٩٤، ص ٣٠٠، اليوم الثامن و العشرون ...، ص ٣٠٠ ● مستدرك الوسائل، ج ٨، ص ٢٠٢، ٢١ـباب ما يستحب اختياره للسفر و قضاء الحوائج من أيام الشهر و ما يكره فيه ذلك ...، ص ٦.

٣ـ العدد القوية، ص ٣٧٠، اليوم الثلاثون ...، ص ٣٧٠ ● بحارالأنوار، ج ٥٦، ص ٨٩، اليوم الثلاثون ...، ص ٨٩ ● بحارالأنوار، ج ٩٤، ص ٣١٣، اليوم الثلاثون ...، ص ٣١٣ ● مستدرك الوسائل، ج ٨، ص ٢٠٤، ٢١ـباب ما يستحب اختياره للسفر و قضاء الحوائج من أيام الشهر و ما يكره فيه ذلك ...، ص ٦.

٤٢١٤ـ٥٦ـ محمد بن علي بن شهرآشوب قال: سئل أمير المؤمنين ع عن العالم العلوي فقال صور عارية عن المواد عالية عن القوة و الاستعداد تجلى لها فأشرقت و طالعها فتلألأت و ألقى في هويتها مثاله فأظهر عنها أفعاله و خلق الإنسان ذا نفس ناطقة إن زكاها بالعلم فقد شابهت جواهر أوائل عللها و إذا اعتدل مزاجها و فارقت الأضداد فقد شارك بها السبع الشداد.[١]

٤٢١٥ـ٥٧ـ إبراهيم بن علي الكفعمي قال: مما ينسب إلى علي ع فيما يصلح فعله في الأيام السبعة:

أرى الأحد المبارك يوم سعد ... لغرس العود يصلح و البناء
و في الإثنين للتعليم أمن ... و بالبركات يعرف و الرخاء
و إن رمت الحجامة في الثلاثاء ... فذاك يوم إهراق الدماء
و إن أحببت أن تسقى دواء ... فنعم اليوم يوم الأربعاء
و في يوم الخميس طلاب رزق ... لإدراك الفوائد و الغناء
و يوم الجمعة التزويج فيه ... و لذات الرجال مع النساء
و يوم السبت إن سافرت فيه ... وقيت من المكاره و العناء
و هذا العلم لا يعلمه إلا ... نبي أو وصي الأنبياء.[٢]

١ـ المناقب، ج ٢، ص ٤٩، فصل في المسابقة بالعلم ...، ص ٢٨ ● الصراط المستقيم، ج ١، ص ٢٢٢، الفصل التاسع عشر ...، ص ٢١٦. و فيه مثله أيضا بدون الإسناد مرسلا ● بحارالأنوار، ج ٤٠، ص ١٦٥، باب ٩٣ـ علمه ع و أن النبي ص علمه ألف باب و أنه كان محدثا ...، ص ١٢٧.

٢ـ المصباح للكفعمي، ص ٥١٧، الفصل الثاني و الأربعون في ذكر الشهور الاثني عشر و النبي

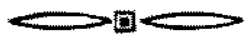

٤٢١٦ـ٥٨ـ قال الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه الفقيه القمي رضي الله عنه و أرضاه و جعل الجنة منقلبه و مثواه حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عيسى بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن أسباط قال حدثنا أحمد بن محمد بن زياد القطان قال حدثنا أبو الطيب أحمد بن محمد بن عبد الله قال حدثني عيسى بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب عن آبائه عن عمر بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب ع أن النبي ص سئل كيف صارت الأشجار بعضها مع أحمال و بعضها بغير أحمال فقال كلما سبح آدم تسبيحة صارت له في الدنيا شجرة مع حمل و كلما سبحت حواء تسبيحة صارت في الدنيا شجرة بغير حمل.(١)

← و الأئمة الاثني عشر ع...

١ـ علل الشرائع، ج ٢، ص ٥٧٣، ٣٧٤ـ باب العلة التي من أجلها صار بعض الأشجار يثمر و بعضها لا يثمر و بعضها له شوك... ● قصص الأنبياء للجزائري، ص ٢٧، الفصل الأول في فضلهما و العلة في تسميتهما و بدو خلقهما و سؤال الملائكة في ذلك ...، ص ٢. بدون الإسناد مرسلا و بتفاوت في متنه، و فيه: (سأل أمير المؤمنين ع النبي ص كيف صارت الأشجار بعضها تحمل و بعضها لا تحمل فقال كلما سبح آدم تسبيحا صارت له في الدنيا شجرة مع حمل و كلما سبحت حواء تسبيحة صارت لها في الدنيا شجرة من غير حمل.) ● بحارالأنوار، ج ١١، ص ١١١، باب ١ـ فضل آدم و حواء و علل تسميتهما و بعض أحوالهما و بدء خلقهما و سؤال الملائكة في ذلك... ● بحارالأنوار، ج ٦٣، ص ١١٢، باب ١ـ جوامع أحوالها و نوادرها و أحوال الأشجار و ما يتعلق بها ...، ص ١٠٨.

٤٢١٧ـ٥٩ـ محمد باقر المجلسي قال: كتاب المحتضر للحسن بن سليمان الحلي، قال نقلته من خطّ الشيخ الفقيه عليّ بن مظاهر الواسطي، بإسناد متّصل، عن محمد بن العلاء الهمداني الواسطي و يحيى بن محمد بن جريح البغدادي، قالا تنازعنا في ابن الخطاب فاشتبه علينا أمره، فقصدنا جميعا أحمد بن إسحاق القمي صاحب أبي الحسن العسكري عليه السلام بمدينة قم، و قرعنا عليه الباب، فخرجت إلينا صبيّة عراقيّة من داره، فسألناها عنه، فقالت هو مشغول بعيده فإنّه يوم عيد. فقلنا سبحان اللّه الأعياد أعياد الشيعة أربعة الأضحى، و الفطر، و يوم الغدير، و يوم الجمعة، قالت فإنّ أحمد بن إسحاق يروي عن سيّده أبي الحسن عليّ بن محمد العسكري عليهما السلام أنّ هذا اليوم هو يوم عيد، و هو أفضل الأعياد عند أهل البيت عليهم السلام و عند مواليهم. قلنا فاستأذني لنا بالدخول عليه، و عرّفيه بمكاننا، فدخلت عليه و أخبرته بمكاننا، فخرج علينا و هو متّزر بمئزر له محتبي بكسائه يمسح وجهه، فأنكرنا ذلك عليه، فقال لا عليكما، فإنّي كنت اغتسلت للعيد. قلنا أ و هذا يوم عيد. قال نعم، و كان يوم التاسع من شهر ربيع الأول، قالا جميعا فأدخلنا داره و أجلسنا على سرير له، و قال إنّي قصدت مولانا أبا الحسن العسكري عليه السلام مع جماعة إخوتي كما قصدتماني بسرّ من رأى، فاستأذنّا بالدخول عليه فأذن لنا، فدخلنا عليه صلوات اللّه عليه في مثل هذا اليوم و هو يوم التاسع من شهر ربيع الأول و سيّدنا عليه السلام قد أوعز إلى كلّ واحد من خدمه أن يلبس ما يمكنه من الثياب الجدد، و كان بين يديه مجمرة يحرق العود بنفسه، قلنا بآبائنا أنت و أمّهاتنا يا ابن رسول اللّه هل تجدّد لأهل البيت في هذا اليوم فرح. فقال و أيّ يوم أعظم حرمة عند أهل البيت من هذا اليوم. و لقد حدّثني أبي عليه السلام أنّ حذيفة بن اليمان دخل في مثل هذا

اليوم و هو التاسع من شهر ربيع الأول على جدّي رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، قال حذيفة رأيت سيّدي أمير المؤمنين مع ولديه الحسن و الحسين عليهم السلام يأكلون مع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و هو يتبسّم في وجوههم عليهم السلام و يقول لولديه الحسن و الحسين عليهما السلام كلا هنيئا لكما ببركة هذا اليوم، فإنّه اليوم الذي يهلك اللّه فيه عدوّه و عدوّ جدّكما، و يستجيب فيه دعاء أمّكما. كلا فإنّه اليوم الذي يقبل اللّه فيه أعمال شيعتكما و محبّيكما. كلا فإنّه اليوم الذي يصدق فيه قول اللّه (فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خاوِيَةً بِما ظَلَمُوا) كلا فإنّه اليوم الذي يتكسّر فيه شوكة مبغض جدّكما. كلا فإنّه يوم يفقد فيه فرعون أهل بيتي و ظالمهم و غاصب حقّهم. كلا فإنّه اليوم الذي يقدم اللّه فيه إلى ما عملوا من عمل فيجعله هباء منثورا. قال حذيفة فقلت يا رسول اللّه و في أمّتك و أصحابك من ينتهك هذه الحرمة. فقال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه و آله) نعم يا حذيفة جبت من المنافقين يترأّس عليهم و يستعمل في أمّتي الرياء، و يدعوهم إلى نفسه، و يحمل على عاتقه درّة الخزي، و يصدّ الناس عن سبيل اللّه، و يحرّف كتابه، و يغيّر سنّتي، و يشتمل على إرث ولدي، و ينصب نفسه علما، و يتطاول على إمامه من بعدي، و يستحلّ أموال اللّه من غير حلّها، و ينفقها في غير طاعته، و يكذّبني و يكذّب أخي و وزيري، و ينحّي ابنتي عن حقّها، و تدعو اللّه عليه و يستجيب اللّه دعاؤها في مثل هذا اليوم. قال حذيفة قلت يا رسول اللّه لم لا تدعو ربّك عليه ليهلكه في حياتك. قال يا حذيفة لا أحبّ أن أجترئ على قضاء اللّه لما قد سبق في علمه، لكنّي سألت اللّه أن يجعل اليوم الذي يقبضه فيه فضيلة على سائر الأيّام ليكون ذلك سنّة يستنّ بها أحبّائي و شيعة أهل بيتي و محبّوهم، فأوحى إليّ جلّ ذكره، فقال لي يا محمّد كان في سابق علمي أن تمسّك و أهل

بيتك محن الدنيا و بلاؤها، و ظلم المنافقين و الغاصبين من عبادي من نصحتهم و خانوك، و محضتهم و غشوك، و صافيتهم وكاشحوك، و أرضيتهم و كذّبوك، و انتجيتهم و أسلموك، فإنّي بحولي و قوّتي و سلطاني لأفتحنّ على روح من يغصب بعدك عليّا حقّه ألف باب من النيران من سفال الفيلوق، و لأصلينّه و أصحابه قعرا يشرف عليه إبليس فيلعنه، و لأجعلنّ ذلك المنافق عبرة في القيامة لفراعنة الأنبياء و أعداء الدين في المحشر، و لأحشرنّهم و أولياءهم و جميع الظلمة و المنافقين إلى نار جهنّم زرقا كالحين أذلّة خزايا نادمين، و لأخلدنّهم فيها أبد الآبدين، يا محمّد لن يوافقك وصيّك في منزلتك إلّا بما يمسّه من البلوى من فرعونه و غاصبه الذي يجترئ عليّ و يبدّل كلامي، و يشرك بي و يصدّ الناس عن سبيلي، و ينصب من نفسه عجلا لأمّتك، و يكفر بي في عرشي، إنّي قد أمرت ملائكتي في سبع سماواتي لشيعتكم و محبّيكم أن يتعيّدوا في هذا اليوم الذي أقبضه إليّ، و أمرتهم أن ينصبوا كرسيّ كرامتي حذاء البيت المعمور و يثنوا عليّ و يستغفروا لشيعتكم و محبّيكم من ولد آدم، و أمرت الكرام الكاتبين أن يرفعوا القلم عن الخلق كلّهم ثلاثة أيّام من ذلك اليوم و لا أكتب عليهم شيئا من خطاياهم كرامة لك و لوصيّك، يا محمّد إنّي قد جعلت ذلك اليوم عيدا لك و لأهل بيتك و لمن تبعهم من المؤمنين و شيعتهم، و آليت على نفسي بعزّتي و جلالي و علوّي في مكاني لأحبونّ من تعيّد في ذلك اليوم محتسبا ثواب الخافقين، و لأشفعنّه في أقربائه و ذوي رحمه، و لأزيدنّ في ماله إن وسّع على نفسه و عياله فيه، و لأعتقنّ من النار في كلّ حول في مثل ذلك اليوم ألفا من مواليكم و شيعتكم، و لأجعلنّ سعيهم مشكورا، و ذنبهم مغفورا، و أعمالهم مقبولة. قال حذيفة ثم قام رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فدخل إلى بيت أمّ سلمة، و رجعت عنه و أنا

غير شاكّ في أمر الشيخ، حتى ترأّس بعد وفاة النبيّ صلّى اللّه عليه و آله و أتيح الشرّ و عاد الكفر، و ارتدّ عن الدين، و تشمّر للملك، و حرّف القرآن، و أحرق بيت الوحي، و أبدع السنن، و غيّر الملّة، و بدّل السنّة، و ردّ شهادة أمير المؤمنين عليه السلام، و كذّب فاطمة بنت رسول اللّه (ص)، و اغتصب فدكا، و أرضى المجوس و اليهود و النصارى، و أسخن قرّة عين المصطفى و لم يرضها، و غيّر السّنن كلّها، و دبّر على قتل أمير المؤمنين عليه السلام، و أظهر الجور، و حرّم ما أحلّ اللّه، و أحلّ ما حرّم اللّه، و ألقى إلى الناس أن يتّخذوا من جلود الإبل دنانير، و لطم وجه الزكيّة، و صعد منبر رسول اللّه غصبا و ظلما، و افترى على أمير المؤمنين ع و عانده و سفه رأيه. قال حذيفة فاستجاب اللّه دعاء مولاتي عليها السلام على ذلك المنافق، و أجرى قتله على يد قاتله رحمة اللّه عليه، فدخلت على أمير المؤمنين عليه السلام لأهنّئه بقتل المنافق و رجوعه إلى دار الانتقام. قال أمير المؤمنين عليه السلام يا حذيفة أ تذكر اليوم الذي دخلت فيه على سيّدي رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و أنا و سبطاه نأكل معه، فدلّك على فضل ذلك اليوم الذي دخلت عليه فيه. قلت بلى يا أخا رسول اللّه (ص). قال هو و اللّه هذا اليوم الذي أقرّ اللّه به عين آل الرسول، و إنّي لأعرف لهذا اليوم اثنين و سبعين اسما، قال حذيفة قلت يا أمير المؤمنين أحبّ أن تسمعني أسماء هذا اليوم، و كان يوم التاسع من شهر ربيع الأول فقال أمير المؤمنين عليه السلام هذا يوم الاستراحة، و يوم تنفيس الكربة، و يوم الغدير الثاني، و يوم تحطيط الأوزار، و يوم الخيرة، و يوم رفع القلم، و يوم الهدو، و يوم العافية، و يوم البركة، و يوم الثارات، و يوم عيد اللّه الأكبر، و يوم يستجاب فيه الدعاء، و يوم الموقف الأعظم، و يوم التوافي، و يوم الشرط، و يوم نزع السواد، و يوم ندامة الظالم،

و يوم انكسار الشوكة، و يوم نفي الهموم، و يوم القنوع، و يوم عرض القدرة، و يوم التصفّح، و يوم فرح الشيعة، و يوم التوبة، و يوم الإنابة، و يوم الزكاة العظمى، و يوم الفطر الثاني، و يوم سيل النغاب، و يوم تجرّع الريق، و يوم الرضا، و يوم عيد أهل البيت، و يوم ظفرت به بنو إسرائيل، و يوم يقبل اللّه أعمال الشيعة، و يوم تقديم الصدقة، و يوم الزيارة، و يوم قتل المنافق، و يوم الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ، و يوم سرور أهل البيت، و يوم الشاهد و يوم المشهود، وَ يَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلىٰ يَدَيْهِ، و يوم القهر على العدوّ، و يوم هدم الضلالة، و يوم التنبيه، و يوم التصريد، و يوم الشهادة، و يوم التجاوز عن المؤمنين، و يوم الزهرة، و يوم العذوبة، و يوم المستطاب به، و يوم ذهاب سلطان المنافق، و يوم التسديد، و يوم يستريح فيه المؤمن، و يوم المباهلة، و يوم المفاخرة، و يوم قبول الأعمال، و يوم التبجيل، و يوم إذاعة السرّ، و يوم نصر المظلوم، و يوم الزيارة، و يوم التودّد، و يوم التحبّب، و يوم الوصول، و يوم التزكية و يوم كشف البدع، و يوم الزهد في الكبائر، و يوم التزاور، و يوم الموعظة، و يوم العبادة، و يوم الاستسلام قال حذيفة فقمت من عنده يعني أمير المؤمنين عليه السلام و قلت في نفسي لو لم أدرك من أفعال الخير و ما أرجو به الثواب إلّا فضل هذا اليوم لكان مناي. قال محمد بن العلاء الهمداني، و يحيى بن محمد بن جريح فقام كلّ واحد منّا و قبّل رأس أحمد بن إسحاق بن سعيد القمي، و قلنا الحمد للّه الذي قيّضك لنا حتى شرّفتنا بفضل هذا اليوم، و رجعنا عنه، و تعيّدنا في ذلك اليوم.[1]

١ـ بحارالأنوار، ج ٣١، ص ١٢٠ و أما مقتله و كيفية قتله ...، ص ١١٣. • بحارالأنوار، ج ٩٥، ص ٣٥١، باب ١٣ـ فضل اليوم التاسع من شهر ربيع الأول و أعماله ...، ص ٣٥١. بتفاوت في ←

← الإسناد و المتن، و فيه: (محمد باقر المجلسي قال: قال السيد بن طاوس ره في كتاب زوائد الفوائد روى ابن أبي العلاء الهمداني الواسطي و يحيى بن محمد بن حويج البغدادي قالا تنازعنا في ابن الخطاب و اشتبه علينا أمره فقصدنا جميعا أحمد بن إسحاق القمي صاحب أبي الحسن العسكري ع بمدينة قم فقرعنا عليه الباب فخرجت علينا صبية عراقية فسألناها عنه فقالت هو مشغول بعيده فإنه يوم عيد فقلت سبحان الله إنما الأعياد أربعة للشيعة الفطر و الأضحى و الغدير و الجمعة قالت فإن أحمد بن إسحاق يروي عن سيده أبي الحسن علي بن محمد العسكري ع أن هذا اليوم يوم عيد و هو أفضل الأعياد عند أهل البيت ع و عند مواليهم قلنا فاستأذني عليه و عرفيه مكاننا قالا فدخلت عليه فعرفته فخرج علينا و هو مستور بمئزر يفوح مسكا و هو يمسح وجهه فأنكرنا ذلك عليه فقال لا عليكما فإني اغتسلت للعيد قلنا أولا هذا يوم عيد قال نعم و كان يوم التاسع من شهر ربيع الأول قالا فأدخلنا داره و أجلسنا ثم قال إني قصدت مولاي أبي الحسن ع كما قصدتماني بسر من رأى فاستأذنت عليه فأذن لي فدخلت عليه ع في مثل هذا اليوم و هو يوم التاسع من شهر ربيع الأول فرأيت سيدنا عليه و على آبائه السلام قد أوعز إلى كل واحد من خدمه أن يلبس ما يمكنهم من الثياب الجدد و كان بين يديه مجمرة يحرق العود فيها بنفسه فقلت له بآبائنا و أمهاتنا يا ابن رسول الله هل تجدد لأهل البيت في هذا اليوم فرح فقال ع و أي يوم أعظم حرمة عند أهل البيت من هذا اليوم التاسع من شهر ربيع الأول و لقد حدثني أبي ع أن حذيفة بن اليمان دخل في مثل هذا اليوم على جدي رسول الله ص قال حذيفة رأيت أمير المؤمنين ع و ولديه ع يأكلون مع رسول الله ص و هو يتبسم في وجوههم و يقول لولديه الحسن و الحسين ع كلا هنيئا لكما بركة هذا اليوم و سعادته فإنه اليوم الذي يهلك الله فيه عدوه و عدو جدكما و إنه اليوم الذي يقبل الله أعمال شيعتكما و محبيكما و اليوم الذي يصدق فيه قول الله جل جلاله فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا و اليوم الذي نسف فيه فرعون أهل البيت و ظالمهم و غاصبهم حقهم و اليوم الذي يقدم الله إلى ما عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُوراً قال حذيفة فقلت يا رسول الله ص و في أمتك و أصحابك من ينتهك هذه المحارم قال نعم يا حذيفة جبت ←

← من المنافقين يرتاس عليهم و يستعمل في أمتي الرؤيا و يحمل على عاتقه درة الخزي و يصد الناس عن سبيل الله يحرف كتاب الله و يغير سنتي و يشتمل على إرث ولدي و ينصب نفسه علما و يتطاول على إمامة من بعدي و يستخلب أموال الناس من غير حلها و ينفقها في غير طاعة الله و يكذبني و يكذب أخي و وزيري و يحسد ابنتي عن حقها فتدعو الله عز و جل عليه فيستجيب دعاءها في مثل هذا اليوم قال حذيفة فقلت يا رسول الله ص فادع ربك ليهلكه في حياتك فقال رسول الله ص يا حذيفة لا أحب أن أجترئ على قضاء الله عز و جل لما قد سبق في علمه لكن سألت الله عز و جل أن يجعل لليوم الذي يهلكه فيه فضيلة على سائر الأيام ليكون ذلك سنة يستن بها أحبائي و شيعة أهل بيتي و محبيهم فأوحى الله إلي جل من قائل يا محمد إنه كان في سابق علمي أن تمسك و أهل بيتك محن الدنيا و بلاؤها و ظلم المنافقين و الغاصبين من عبادي من نصحت لهم و خانوك و محضت لهم و غشوك و صافيتهم و كشحوك و أرضيتهم و كذبوك و جنيتهم و أسلموك فإني بحولي و قوتي و سلطاني لأفتحن على من يغصب بعدك عليا وصيك حقا ألف باب من النيران من أسفل الفيلوق و لأصلينه و أصحابه قعرا يشرف عليه إبليس آدم فيلعنه و لأجعلن ذلك المنافق عبرة في القيامة كفراعنة الأنبياء و أعداء الدين في المحشر و لأحشرنهم و أولياءهم و جميع الظلمة و المنافقين إلى جهنم زرقا كالحين أذلة حيارى نادمين و لأضلنهم فيها أبد الآبدين يا محمد إن مرافقك و وصيك في منزلتك يمسه البلوى من فرعونه و غاصبه الذي يجترئ و يبدل كلامي و يشرك بي و يصد الناس عن سبيلي و ينصب من نفسه عجلا لأمتك و يكفر بي في عرشي إني قد أمرت ملائكتي في سبع سماواتي و شيعتك و محبيك أن يعيدوا في اليوم الذي أهلكته فيه و أمرتهم أن ينصبوا كرسي كرامتي بإزاء البيت المعمور و يثنوا علي و يستغفرون لشيعتك و لمحبيك من ولد آدم يا محمد و أمرت الكرام الكاتبين أن يرفعوا القلم عن الخلق في ذلك اليوم و لا يكتبون شيئا من خطاياهم كرامة لك و لوصيك يا محمد إني قد جعلت ذلك اليوم يوم عيد لك و لأهل بيتك و لمن يتبعهم من المؤمنين و شيعتهم و آليت على نفسي بعزتي و جلالي و علوي في مكاني لأحبون من يعيد في ذلك اليوم ←

← محتسبا في ثواب الحافين و لأشفعنه في ذوي رحمه و لأزيدن في ماله إن وسع على نفسه و عياله و لأعتقن من النار في كل حول في مثل ذلك اليوم آلافا من شيعتكم و محبيكم و مواليكم و لأجعلن سعيهم مشكورا و ذنبهم مغفورا و عملهم مقبولا قال حذيفة ثم قام رسول الله ص فدخل بيت أم سلمة رضي الله عنها و رجعت عنه و أنا غير شاك في أمر الثاني حتى رأيت بعد وفاة رسول الله ص و أتيح الشر و عاود الكفر و ارتد عن الدين و شمر للملك و حرف القرآن و أحرق بيت الوحي و ابتدع السنن و غيرها و غير الملة و نقل السنة و رد شهادة أمير المؤمنين ع و كذب فاطمة بنت رسول الله و اغتصب فدك منها و أرضى اليهود و النصارى و المجوس و أسخط قرة عين المصطفى و لم يرضها و غير السنن كلها و دبر على قتل أمير المؤمنين ع و أظهر الجور و حرم ما حلله الله و حلل ما حرم الله و أبقى الناس أن يحتذوا النقد من جلود الإبل و لطم وجه الزكية ع و صعد منبر رسول الله ص ظلما و عدوانا و افترى على أمير المؤمنين و عانده و سفه رأيه قال حذيفة فاستجاب الله دعوة مولاي عليه أفضل الصلاة و السلام على ذلك المنافق و جرى كما جرى قتله على يد قاتله رحمة الله على قاتله قال حذيفة فدخلت على أمير المؤمنين ع لما قتل ذلك المنافق لأهنئه بقتله و مصيره إلى ذلك الخزي و الانتقام فقال أمير المؤمنين ع يا حذيفة تذكر اليوم الذي دخلت فيه على رسول الله ص و أنا و سبطاه نأكل معه فدلك على فضل هذا اليوم دخلت فيه عليه فقلت نعم يا أخا رسول الله ص فقال ع هو و الله هذا اليوم الذي أقر الله تبارك و تعالى فيه عيون أولاد رسول الله ص و إني لأعرف لهذا اليوم اثنين و سبعين اسما قال حذيفة فقلت يا أمير المؤمنين ع إني أحب أن تسمعني أسماء هذا اليوم التاسع من شهر ربيع الأول فقال ع يا حذيفة هذا يوم الاستراحة و يوم تنفيس الهم و الكرب و الغدير الثاني و يوم تحطيط الأوزار و يوم الحبوة و يوم رفع القلم و يوم الهدى و يوم العقيقة و يوم البركة و يوم الثارات و عيد الله الأكبر و يوم يستجاب فيه الدعوات و يوم الموقف الأعظم و يوم التولية و يوم الشرط و يوم نزع الأسوار و يوم ندامة الظالمين و يوم انكسار الشيعة و يوم نفي الهموم و يوم الفتح و يوم العرض و يوم القدرة و يوم التصفيح و يوم فرح الشيعة و يوم التروية و يوم الإنابة و ←

٤٢١٨ـ ٦٠ـ محمد باقر المجلسي قال: الدر المنثور للسيوطي، عن أبي نعيم في الحلية عن علي ع مرفوعا قال الكرسي لؤلؤ و القلم لؤلؤ و طول القلم سبعمائة سنة و طول الكرسي حيث لا يعلمه إلا العالمون.(١)

← يوم الزكاة العظمى و يوم الفطر الثاني و يوم سبيل الله تعالى و يوم التجرع بالريق و يوم الرضا و عيد أهل البيت ع و يوم ظفرت به بنو إسرائيل و يوم قبل الله أعمال الشيعة و يوم تقديم الصدقة و يوم طلب الزيادة و يوم قتل المنافق و يوم الوقت المعلوم و يوم سرور أهل البيت ع و يوم المشهود و يوم يعض الظالم على يديه و يوم هدم الضلالة و يوم النيلة و يوم الشهادة و يوم التجاوز عن المؤمنين و يوم المستطاب و يوم ذهاب سلطان المنافق و يوم التسديد و يوم يستريح فيه المؤمنون و يوم المباهلة و يوم المفاخرة و يوم قبول الأعمال و يوم النحيل و يوم النحيلة و يوم الشكر و يوم نصرة المظلوم و يوم الزيارة و يوم التودد و يوم النحيب و يوم الوصول و يوم البركة و يوم كشف البدع و يوم الزهد في الكبائر و يوم المنادي و يوم الموعظة و يوم العبادة و يوم الإسلام قال حذيفة فقمت من عند أمير المؤمنين ع و قلت في نفسي لو لم أدرك من أفعال الخير ما أرجو به الثواب إلا حب هذا اليوم لكان مناي قال محمد بن أبي العلاء الهمداني و يحيى بن جريح فقام كل واحد منا نقبل رأس أحمد بن إسحاق و قلنا الحمد لله الذي ما قبضنا حتى شرفنا بفضل هذا اليوم المبارك و انصرفنا من عنده و عيدنا فيه فهو عيد الشيعة تم الخبر.) و في ذيله: (و الحمد لله وحده و صلى الله على محمد و آله و سلم من خط محمد بن علي بن محمد بن طي ره و وجدنا فيما تصفحنا من الكتب عدة روايات موافقة لها فاعتمدنا عليها فينبغي تعظيم هذا اليوم المشار إليه و إظهار السرور فيه مطلقا لسر يكون في مطاويه على الوجه الذي ظهر احتياطا للروايات فيستحب أن يسمي ذلك اليوم يوم العيد مجازا.)

١ـ بحارالأنوار، ج ٥٤، ص ٣٧٠، باب ٤ـ القلم و اللوح المحفوظ و الكتاب المبين و الإمام المبين و أم الكتاب ...، ص ٣٥٧.

٤٢١٩ـ٦١ـ محمد باقر المجلسي قال: الدر المنثور للسيوطي، عن خالد بن مرة أن رجلا قال لعلي ع ما البيت المعمور قال بيت في السماء يقال له الضراح و هو بحيال الكعبة حرمته في السماء كحرمة البيت في الأرض يصلي فيه كل يوم سبعون ألفا من الملائكة لا يعودون إليه أبدا.ـ و عن أبي الطفيل أن ابن الكواء سأل عليا ع عن البيت المعمور ما هو قال ذاك الضراح بيت فوق سبع سماوات تحت العرش يدخله كل يوم سبعون ألف ملك ثم لا يعودون إليه إلى يوم القيامة.(١)

٤٢٢٠ـ٦٢ـ محمد باقر المجلسي قال: الدر المنثور للسيوطي، عن علي ع قال اسم السماء الدنيا رفيع و اسم السابعة الضراح.(٢)

٤٢٢١ـ٦٣ـ محمد باقر المجلسي قال: الدر المنثور للسيوطي، في قوله تعالى وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ عن علي ع قال هي السماء السابعة.(٣)

٤٢٢٢ـ٦٤ـ محمد باقر المجلسي قال: الدر المنثور للسيوطي، عن أبي الطفيل أن ابن الكواء سأل أمير المؤمنين عليا ع عن المجرة فقال هي شجر السماء و منها فتحت

١ـ بحارالأنوار، ج ٥٥، ص ٦١، باب ٧ـ البيت المعمور ...، ص ٥٥.

٢ـ بحارالأنوار، ج ٥٥، ص ١٠٤، باب ٨ـ السماوات و كيفياتها و عددها و النجوم و أعدادها و صفاتها و المجرة ...، ص ٦١.

٣ـ بحارالأنوار، ج ٥٥، ص ١٠٦، باب ٨ـ السماوات و كيفياتها و عددها و النجوم و أعدادها و صفاتها و المجرة ...، ص ٦١.

أبواب السماء بماء منهمر ثم قرأ فَفَتَحْنا أَبْوابَ السَّماءِ بِماءٍ مُنْهَمِرٍ.[١]

٤٢٢٣ـ٦٥ـ محمد باقر المجلسي قال: الدر المنثور للسيوطي، عن علي ع قال السَّقْفِ الْمَرْفُوعِ السماء وَ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ بحر في السماء تحت العرش.[٢]

٤٢٢٤ـ٦٦ـ محمد باقر المجلسي قال: الدر المنثور للسيوطي، عن علي ع في قوله فَلا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ قال هي الكواكب تكنس بالليل و تخنس بالنهار فلا ترى.[٣]

٤٢٢٥ـ٦٧ـ محمد باقر المجلسي قال: الدر المنثور للسيوطي، عن علي ع في قوله فَلا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ قال خمسة أنجم زحل و عطارد و المشتري و بهرام و الزهرة ليس في الكواكب شيء يقطع المجرة غيرها.[٤]

٤٢٢٦ـ٦٨ـ محمد باقر المجلسي قال: رأيت في بعض الكتب المعتبرة روى فضل الله بن علي بن عبيد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن عبيد الله بن الحسين بن

١ـ بحارالأنوار، ج ٥٥، ص ١٠٦، باب ٨ـ السماوات و كيفياتها و عددها و النجوم و أعدادها و صفاتها و المجرة ...، ص ٦١.

٢ـ بحارالأنوار، ج ٥٥، ص ١٠٧، باب ٨ـ السماوات و كيفياتها و عددها و النجوم و أعدادها و صفاتها و المجرة ...، ص ٦١.

٣ـ بحارالأنوار، ج ٥٥، ص ١٠٧، باب ٨ـ السماوات و كيفياتها و عددها و النجوم و أعدادها و صفاتها و المجرة ...، ص ٦١.

٤ـ بحارالأنوار، ج ٥٥، ص ١٠٨، باب ٨ـ السماوات و كيفياتها و عددها و النجوم و أعدادها و صفاتها و المجرة ...، ص ٦١.

علي بن محمد بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب تولاه الله في الدارين بالحسنى عن أبي عبد الله جعفر بن محمد بن أحمد بن العباس الدوريستي عن أبي محمد جعفر بن أحمد بن علي المونسي القمي عن علي بن بلال عن أحمد بن محمد بن يوسف عن حبيب الخير عن محمد بن الحسين الصائغ عن أبيه عن معلى بن خنيس قال دخلت على الصادق جعفر بن محمد ع يوم النيروز فقال ع أ تعرف هذا اليوم قلت جعلت فداك هذا يوم تعظمه العجم و تتهادى فيه فقال أبو عبد الله الصادق ع و البيت العتيق الذي بمكة ما هذا إلا لأمر قديم أفسره لك حتى تفهمه قلت يا سيدي إن علم هذا من عندك أحب إلي من أن يعيش أمواتي و تموت أعدائي فقال يا معلى إن يوم النيروز هو اليوم الذي أخذ الله فيه مواثيق العباد أن يعبدوه و لا يشركوا به شيئا و أن يؤمنوا برسله و حججه و أن يؤمنوا بالأئمة ع و هو أول يوم طلعت فيه الشمس و هبت به الرياح و خلقت فيه زهرة الأرض و هو اليوم الذي اسْتَوَتْ فيه سفينة نوح ع عَلَى الْجُودِيِّ و هو اليوم الذي أحيا الله فيه الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيارِهِمْ وَ هُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْياهُمْ و هو اليوم الذي نزل فيه جبرئيل على النبي ص و هو اليوم الذي حمل فيه رسول الله ص أمير المؤمنين ع على منكبه حتى رمى أصنام قريش من فوق البيت الحرام فهشمها و كذلك إبراهيم ع و هو اليوم الذي أمر النبي ص أصحابه أن يبايعوا عليا ع بإمرة المؤمنين و هو اليوم الذي وجه النبي ص عليا ع إلى وادي الجن يأخذ عليهم البيعة له و هو اليوم الذي بويع لأمير المؤمنين ع فيه البيعة الثانية و هو اليوم الذي ظفر فيه بأهل النهروان و قتل ذا الثدية و هو اليوم الذي يظهر فيه قائمنا و ولاة الأمر و هو اليوم الذي يظفر فيه قائمنا بالدجال فيصلبه على كناسة الكوفة و ما من يوم نيروز إلا و نحن نتوقع فيه الفرج لأنه من أيامنا و أيام شيعتنا حفظته العجم و ضيعتموه أنتم

و قال إن نبيا من الأنبياء سأل ربه كيف يحبي هؤلاء القوم الذين خرجوا فأوحى الله إليه أن يصب الماء عليهم في مضاجعهم في هذا اليوم و هو أول يوم من سنة الفرس فعاشوا و هم ثلاثون ألفا فصار صب الماء في النيروز سنة فقلت يا سيدي ألا تعرفني جعلت فداك أسماء الأيام بالفارسية فقال ع يا معلى هي أيام قديمة من الشهور القديمة كل شهر ثلاثون يوما لا زيادة فيه و لا نقصان فأول يوم من كل شهر هرمزد روز اسم من أسماء الله تعالى خلق الله عز و جل فيه آدم ع تقول الفرس إنه يوم جيد صالح للشرب و للفرح و يقول الصادق إنه يوم سعيد مبارك يوم سرور تكلموا فيه الأمراء و الكبراء و اطلبوا فيه الحوائج فإنها تنجح بإذن الله و من ولد فيه يكون مباركا و ادخلوا فيه على السلطان و اشتروا فيه و بيعوا و زارعوا و اغرسوا و ابنوا و سافروا فإنه يوم مختار يصلح لجميع الأمور و للتزويج و من مرض فيه يبرأ سريعا و من ضلت له ضالة وجدها إن شاء الله الثاني بهمن روز يوم صالح صاف خلق الله فيه حواء ع و هو ضلع من أضلاع آدم ع و هو اسم الملك الموكل بحجب القدس و الكرامة تقول الفرس إنه يوم صالح مختار و يقول الصادق إنه يوم مبارك تزوجوا فيه و أتوا أهاليكم من أسفاركم و سافروا فيه و اشتروا و بيعوا و اطلبوا فيه الحوائج في كل نوع و هو يوم مختار و من مرض فيه من أول النهار يكون مرضه خفيفا و من مرض في آخره اشتد مرضه و خيف من موته في ذلك المرض الثالث أرديبهشت روز اسم الملك الموكل بالشفاء و السقم يقول الفرس إنه يوم ثقيل و يقول الصادق إنه يوم نحس مستمر فاتقوا فيه الحوائج و جميع الأعمال و لا تدخلوا فيه على السلطان و لا تبيعوا و لا تشتروا و لا تزوجوا و لا تسألوا فيه حاجة و لا تكلفوها أحدا و احفظوا أنفسكم و اتقوا أعمال السلطان و تصدقوا ما أمكنكم فإنه من مرض فيه خيف عليه و هو اليوم الذي أخرج الله عز و جل فيه

آدم و حواء من الجنة و سلبا فيه لباسهما و من سافر فيه قطع عليه أبدا الرابع شهريور روز اسم الملك الذي خلقت فيه الجواهر عنه و وكل بها و هو موكل ببحر الروم و تقول الفرس إنه يوم مختار و يقول الصادق إنه يوم مبارك ولد فيه هابيل بن آدم و هو صالح للتزويج و طلب الصيد في البر و البحر و من ولد فيه يكون رجلا صالحا مباركا و محببا إلى الناس إلا أنه لا يصلح فيه السفر و من سافر فيه خاف القطع و يصيبه بلاء و غم و من مرض فيه يبرأسريعا إن شاء الله تعالى الخامس إسفندارمذ روز اسم الملك الموكل بالأرضين يقول الفرس إنه يوم ثقيل و يقول الصادق إنه يوم نحس رديء ولد فيه قابيل بن آدم و كان ملعونا كافرا و هو الذي قتل أخاه و دعا بالويل و الثبور على أهله و أدخل عليهم الغم و البكاء فاجتنبوه فإنه يوم شوم و نحس و مذموم و لا تطلبوا فيه حاجة و لا تدخلوا فيه على السلطان و ادخلوا في منازلكم و احذروا فيه كل الحذر من السباع و الحديد السادس خرداد روز اسم الملك الموكل بالجبال تقول الفرس إنه يوم خفيف و يقول الصادق إنه يوم مبارك صالح للتزويج و لطلب الحوائج لكل ما يسعى فيه من الأمر في البر و البحر و الصيد فيهما و للمعاش و كل حاجة و من سافر فيه رجع إلى أهله سريعا بكل ما يحبه و يريده و بكل غنيمة فجدوا في كل حاجة تريدونها فيه فإنها مقضية إن شاء الله تعالى السابع مرداد روز اسم الملك الموكل بالناس و أرزاقهم يقول الفرس إنه يوم جيد و يقول الصادق إنه يوم سعيد مبارك اعملوا فيه جميع ما شئتم من السعي في حوائجكم من البناء و الغرس و الذرو و الزرع و لطلب الصيد و الدخول على السلطان و السفر فإنه يوم مختار يصلح لكل حاجة إن شاء الله تعالى الثامن ديبار روز اسم من أسماء الله تعالى تقول الفرس إنه يوم جيد و يقول الصادق إنه يوم مبارك صالح لكل حاجة يسعى فيها و للشراء و البيع و الصيد ما خلا السفر فاتقوا

فيه و من مرض فيه يبرأسريعا و ادخلوا فيه على السلطان و غيره فإنه يقضى فيه الحوائج و من دخل فيه على السلطان لحاجة فليسأله فيها التاسع آذر روز اسم الملك الموكل بالنيران يوم القيامة تقول الفرس إنه يوم خفيف و يقول الصادق إنه يوم صالح خفيف سعيد مبارك من أول النهار إلى آخر النهار يصلح للسفر و لكل ما تريد و من سافر فيه رزق مالا كثيرا و يرى في سفره كل خير و من مرض يبرأ سريعا و لا يناله في علته مكروه إن شاء الله تعالى فاطلبوا الحوائج فيه فإنها تقضى لكم بمشية الله تعالى و توفيقه العاشر آبان روز اسم الملك الموكل بالبحر و المياه تقول الفرس إنه يوم ثقيل و يقول الصادق إنه يوم صالح لكل شيء ما خلا الدخول على السلطان و هو اليوم الذي ولد فيه نوح ع و من ولد فيه يكون مرزوقا من معاشه و لا يصيبه ضيق و لا يموت حتى يهرم و لا يبتلى بفقر و من فر فيه من السلطان أو غيره أخذ و من ضلت له ضالة وجدها و هو جيد للشراء و البيع و السفر و من مرض فيه يبرأسريعا إن شاء الله تعالى الحادي عشر خور روز اسم الملك الموكل بالشمس يقول الفرس إنه يوم ثقيل مثل أمسه و يقول الصادق إنه اليوم الذي ولد فيه شيث بن آدم ع و النبي ص و هو يوم صالح للشراء و البيع و لجميع الأعمال و الحوائج و للسفر ما خلا الدخول على السلطان فإنه لا يصلح و التواري عنه فيه أصلح من الدخول عليه فاجتنبوا فيه ذلك و من ولد فيه يكون مباركا مرزوقا في معاشه طويل العمر و لا يفتقر أبدا فاطلبوا فيه حوائجكم ما خلا السلطان الثاني عشر ماه روز اسم الملك الموكل بالقمر يقول الفرس إنه يوم خفيف يسمى روز به و يقول الصادق إنه يوم صالح جيد مختار يصلح لكل شيء تريدونه مثل اليوم الحادي عشر و من ولد فيه يكون طويل العمر فاطلبوا فيه حوائجكم و ادخلوا على السلطان في أوله و لا تدخلوا في آخره و استعينوا بالله عز و جل فيها

فإنها تقضى لكم بمشية الله تعالى الثالث عشر تير روز اسم الملك الموكل بالنجوم يقول الفرس إنه يوم ثقيل شومي جدا و يقول الصادق إنه يوم نحس مستمر فاتقوه في جميع الأعمال ما استطعتم و لا تقصدوا و لا تطلبوا فيه الحاجة أصلا و لا تدخلوا فيه على السلطان و غيره جهدكم و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم الرابع عشر جوش روز اسم الملك الموكل بالبشر و الأنعام و المواشي تقول الفرس إنه يوم خفيف و يقول الصادق إنه يوم جيد صالح لكل عمل و أمر يراد و يحمد فيه لقاء الأشراف و العلماء و لطلب الحوائج و من يولد فيه يكون حسن الكمال مشعوفا بطلب العلم و يعمر طويلا يكثر ماله في آخر عمره و من مرض فيه يبرأ بمشية الله عز و جل الخامس عشر ديهر روز اسم من أسماء الله تعالى تقول الفرس إنه يوم خفيف و يقول الصادق إنه يوم صالح مبارك لكل عمل و لكل حاجة تريدها إلا إنه من يولد فيه يكون به خرس أو لثغة فاطلبوا فيه الحوائج فإنها تقضى إن شاء الله السادس عشر مهر روز اسم الملك الموكل بالرحمة تقول الفرس إنه يوم خفيف جيد جدا و يقول الصادق إنه يوم منحوس رديء مذموم فلا تطلبوا فيه حوائجكم و لا تسافروا فيه فإنه من سافر فيه هلك و من ولد فيه يكون لا بد مجنونا و من مرض فيه لا يكاد ينجو فاجهدوا في ترك طلب الحوائج و الحركة فإنها و إن قضيت تقضى بمشقة و ربما لم يتم فيها المراد فاتقوا ما استطعتم و تصدقوا فيه السابع عشر نمروش روز اسم الملك الموكل بخراب العالم و هو جبرئيل ع يقول الفرس إنه يوم مختار خفيف متوسط و يقول الصادق إنه يوم صالح لكل ما يراد جيد موافق صاف مختار لجميع الحوائج فاطلبوا فيه ما شئتم و تزوجوا و بيعوا و اشتروا و ازرعوا و ابنوا و ادخلوا على السلطان و غيره فإن حوائجكم تقضى بمشية الله تعالى الثامن عشر رش روز اسم الملك الموكل بالنيران يقول الفرس إنه يوم خفيف و يقول الصادق إنه

يوم مختار جيد مبارك صالح للسفر و الزرع و طلب الحوائج و التزويج و كل أمر يراد و من خاصم فيه عدوه أو خصمه غلب عليه و ظفر فيه بقدرة الله تعالى التاسع عشر فروردين روز اسم الملك الموكل بأرواح الخلائق و قبضها يقول الفرس إنه يوم ثقيل و يقول الصادق إنه يوم مختار صالح جيد للسفر و التزويج و طلب الحوائج و من خاصم فيه عدوا ظفر به و غلبه بقدرة الله تعالى و يصلح لكل عمل و هو اليوم الذي ولد فيه إسحاق النبي ع و هو يوم مبارك يصلح لكل ما تريد و من يولد فيه يكون مباركا إن شاء الله تعالى العشرون بهرام روز اسم الملك الموكل بالنصر و الخذلان في الحرب يقول الفرس إنه يوم خفيف و يقول الصادق إنه يوم صالح جيد مختار صاف يصلح لطلب الحوائج و السفر خاصة و البناء و التزويج و العرس و الدخول على السلطان و غيره فيه فإنه يوم مبارك يصلح إن شاء الله تعالى الحادي و العشرون رام روز اسم الملك الموكل بالفرح و السرور تقول الفرس إنه يوم جيد يتبرك به و يقول الصادق إنه يوم نحس مستمر و هو يوم إهراق الدماء فاتقوا فيه ما استطعتم و لا تطلبوا فيه حاجة و لا تنازعوا فيه خصما و من يولد فيه يكون محتاجا فقيرا في أكثر أمره و دهره و من سافر فيه لم يربح و خيف عليه الثاني و العشرون باد روز اسم الملك الموكل بالرياح يقول الفرس إنه يوم ثقيل و يقول الصادق إنه يوم مختار جيد صاف يصلح لكل حاجة تريدها فاطلبوا فيه الحوائج فإنه يوم جيد خاصة للشراء و البيع وللصدقة فيه ثواب جزيل جليل عظيم و من يولد فيه يكون مباركا محبوبا و من مرض فيه يبرأ سريعا و من سافر فيه يخصب و يرجع إلى أهله معافى سالما و من دخل فيه إلى السلطان بلغ محابه و وجد عنده نجاحا لما قصد له الثالث و العشرون ديبدين روز اسم الملك الموكل بالنوم و اليقظة يقول الفرس إنه يوم خفيف و يقول الصادق إنه يوم مختار ولد فيه يوسف ع يصلح لكل أمر و حاجة

و لكل ما تريدونه و خاصة للتزويج و التجارات كلها و الدخول على السلطان و التماس الحوائج و من يولد فيه يكون مباركا صالحا و من سافر فيه يغنم و يجد خيرا بمشية الله عز و جل الرابع و العشرون دين روز اسم الملك الموكل بالسعي و الحركة يقول الفرس إنه يوم خفيف جيد و يقول الصادق إنه يوم منحوس ولد فيه فرعون لعنه الله و هو يوم عسر نكد فاتقوا فيه ما استطعتم و من سافر فيه مات في سفره و في نسخة أخرى و من يولد فيه يموت في سفره أو يقتل أو يغرق و يكون مدة عمره محزونا مكدودا نكدا و لا يوفق لخير و من مرض فيه طال مرضه و لا يكاد ينتفع بمقصد و لو جهد جهده الخامس و العشرون أرد روز اسم الملك الموكل بالجن و الشياطين و تقول الفرس إنه يوم ثقيل و يقول الصادق إنه يوم نحس رديء مذموم و هو اليوم الذي أصاب فيه أهل مصر سبعة أضرب من الآفات و هو يوم شديد البلاء و من مرض فيه لم يكد ينج و لا يبرأ و من سافر فيه لا يرجع و لا يربح فلا تطلبوا فيه حاجة و احفظوا فيه أنفسكم و احترزوا و اتقوا فيه جهدكم السادس و العشرون أشتاد روز اسم الملك الموكل الذي خلق عند ظهور الدين تقول الفرس إنه يوم جيد و يقول الصادق إنه يوم صالح مبارك ضرب فيه موسى ع البحر فانفلق يصلح لكل حاجة ما خلا التزويج و السفر و اجتنبوا فيه ذلك فإنه من تزوج فيه لم يتم أمره و يفارق أهله و فرق بينهما و من سافر فيه لم يصلح و لم يربح و لم يرجع و عليكم بالصدقة فإن المنفعة بها وافرة و لمضاره دافعة بمشية الله و عونه السابع و العشرون آسمان روز اسم الملك الموكل بالسماوات يقول الفرس إنه يوم مختار و يقول الصادق إنه يوم جيد مختار يصلح لطلب الحوائج و لكل شيء تريده و من يولد فيه يكون جميلا حسنا مليحا و هو جيد للبناء و الزرع و الشراء و البيع و الدخول على السلطان فاعملوا ما شئتم و اسعوا في حوائجكم الثامن و العشرون راميا د روز اسم

الملك الموكل بالقضاء بين الخلق تقول الفرس إنه يوم ثقيل منحوس و يقول الصادق إنه يوم سعيد مبارك ممدوح ولد فيه يعقوب النبي ع يصلح للسفر و لجميع الحوائج و من يولد فيه يكون مرزوقا محببا إلى الناس محببا إلى أهله محسنا إليهم إلا أنه يصيبه الغموم و الهموم و يبتلى في آخر عمره و لا يؤمن عليه من ذهاب بصره التاسع و العشرون مهر إسفند روز اسم الملك الموكل بالأفنية و الأزمان و العقول و الأسماع و الأبصار تقول الفرس إنه يوم جيد و يقول الصادق إنه يوم مختار جيد يصلح لكل حاجة ما خلا الكاتب فإنه يكره له ذلك و لا أرى له أن يسعى لحاجة فيه إن قدر على ذلك و من مرض فيه يبرأسريعا و من سافر فيه أصاب مالا كثيرا إلا من كان كاتبا فإنه يكره له ذلك و لا أرى السعي في حاجته إن قدر عليه و من أبق له فيه آبق رجع إليه سريعا و من ضلت له ضالة وجدها الثلاثون أنيران روز اسم الملك الموكل بالأدوار و الأزمان يتبرك فيه الفرس و يقول الصادق إنه يوم مختار جيد صالح لكل شيء و هو اليوم الذي ولد فيه إسماعيل بن إبراهيم صلوات الله عليهما و على ذريتهما و على آلهما يصلح لكل شيء و لكل حاجة من شراء و بيع و زرع و غرس و تزويج و بناء و من مرض فيه يبرأسريعا إن شاء الله و قال أمير المؤمنين ع من ولد فيه يكون حكيما حليما صادقا مباركا مرتفعا أمره و يعلو شأنه و يكون صادق اللسان صاحب وفاء و من أبق له فيه آبق وجده و من ضلت له فيه ضالة وجدها إن شاء الله تعالى.[1]

١ـ بحارالأنوار، ج ٥٦، ص ٩١، باب ٢٢ـ يوم النيروز و تعيينه و سعادة أيام شهور الفرس و الروم و نحوستها و بعض النوادر... ● مستدرك الوسائل، ج ٨، ص ١٥٧، ٢١ـ باب ما يستحب اختياره للسفر و قضاء الحوائج من أيام الشهر و ما يكره فيه ذلك ...، ص ٦.

٤٢٢٧ـ٦٩ـ محمدباقر المجلسي قال: الدر المنثور للسيوطي، عن علي ع قال لم تنزل قطرة من ماء إلا بمكيال على يد ملك إلا يوم الطوفان فإنه أذن لها دون الخزان فخرجت و ذلك قوله إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ و لم ينزل شيء من الريح إلا بمكيال على يد ملك إلا يوم عاد فإنه أذن لها دون الخزان فخرجت فذلك قوله بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ عتت على الخزان.(١)

٤٢٢٨ـ٧٠ـ محمدباقر المجلسي قال: الدر المنثور للسيوطي، عن ابن عباس قال ما أرسل الله شيئا من ريح أو ماء إلا بمكيال إلا يوم نوح و يوم عاد فأما يوم نوح فإن الماء طغى على خزانه فلم يكن لهم عليه سبيل ثم قرأ إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ و أما يوم عاد فإن الريح عتت على خزانها فلم يكن لهم عليها سبيل ثم قرأ بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ. ـ و عن علي ع مثله إلا أنه قال لم تنزل قطرة من ماء إلا بمكيال على يد ملك.(٢)

٤٢٢٩ـ٧١ـ محمد باقر المجلسي قال: كتاب الأقاليم و البلدان و الأنهار، عن علي ع قال يا أهل الكوفة نهركم هذا ينصب إليه ميزابان من الجنة.(٣)

١ـ بحارالأنوار، ج ٥٧، ص ٢٠، باب ٢٩ـ الرياح و أسبابها و أنواعها ...، ص ١.

٢ـ بحارالأنوار، ج ٥٦، ص ٣٨٨، باب ٢٨ـ السحاب و المطر و الشهاب و البروق و الصواعق و القوس و سائر ما يحدث في الجو... .

٣ـ بحارالأنوار، ج ٥٧، ص ٤١، باب ٣٠ـ الماء و أنواعه و البحار و غرائبها و ما ينعقد فيها و علة المد و الجزر و الممدوح... ● مستدرك الوسائل، ج ١٠، ص ٢٢٧، ٢٤ـ باب استحباب الشرب من ماء الفرات و الاغتسال فيه و التبرك به و التحنيك به ...، ص ٢٢٧.

٤٢٣٠ـ٧٢ـ محمد باقر المجلسي قال: الدر المنثور للسيوطي، في قوله تعالى يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَ الْمَرْجانُ عن علي بن أبي طالب قال المرجان عظام اللؤلؤ.(١)

٤٢٣١ـ٧٣ـ محمد باقر المجلسي قال: كتاب تاريخ قم تأليف الحسن بن محمد بن الحسن القمي، قال في خطبة الملاحم لأمير المؤمنين ع التي خطب بها بعد وقعة الجمل بالبصرة قال يخرج الحسني صاحب طبرستان مع جم كثير من خيله و رجله حتى يأتي نيسابور فيفتحها و يقسم أبوابها ثم يأتي أصبهان ثم إلى قم فيقع بينه و بين أهل قم وقعة عظيمة يقتل فيها خلق كثير فينهزم أهل قم فينهب الحسني أموالهم و يسبي ذراريهم و نساءهم و يخرب دورهم فيفزع أهل قم إلى جبل يقال لها وراردهار فيقيم الحسني ببلدهم أربعين يوما و يقتل منهم عشرين رجلا و يصلب منهم رجلين ثم يرحل عنهم.(٢)

٤٢٣٢ـ٧٤ـ محمد باقر المجلسي قال: كتاب تاريخ قم تأليف الحسن بن محمد بن الحسن القمي، قال قال أبو عبد الله الفقيه الهمداني في كتاب البلدان إن أبا موسى الأشعري روى أنه سأل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع عن أسلم المدن و خير المواضع عند نزول الفتن و ظهور السيف فقال أسلم المواضع يومئذ أرض الجبل فإذا اضطربت خراسان و وقعت الحرب بين أهل جرجان و طبرستان و خربت سجستان فأسلم

١ـ بحارالأنوار، ج ٥٧، ص ٤٥، باب ٣٠ـ الماء و أنواعه و البحار و غرائبها و ما ينعقد فيها و علة المد و الجزر و الممدوح من....

٢ـ بحارالأنوار، ج ٥٧، ص ٢١٥، باب ٣٦ـ الممدوح من البلدان و المذموم منها و غرائبها ...، ص ٢٠١.

المواضع يومئذ قصبة قم تلك البلدة التي يخرج منها أنصار خير الناس أبا و أما و جدا و جدة و عما و عمة تلك التي تسمى الزهراء بها موضع قدم جبرئيل و هو الموضع الذي نبع منه الماء الذي من شرب منه أمن من الداء و من ذلك الماء عجن الطين الذي عمل منه كهيئة الطير و منه يغتسل الرضاع و من ذلك الموضع يخرج كبش إبراهيم و عصا موسى و خاتم سليمان.[1]

٤٢٣٣ـ٧٥ـ محمد باقر المجلسي قال: وجدت بخط الشيخ محمد بن علي الجباعي رحمه الله قال الشيخ محمد بن مكي قدس الله روحه وجد بخط جمال الدين ابن المطهر وجدت بخط والدي ره قال وجدت رقعة عليها مكتوب بخط عتيق ما صورته بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ هذا ما أخبرنا به الشيخ الأجل العالم عز الدين أبو المكارم حمزة بن علي بن زهرة الحسيني الحلبي إملاء من لفظه عند نزوله بالحلة السيفية و قد وردها حاجا سنة أربع و سبعين و خمسمائة و رأيته يلتفت يمنة و يسرة فسألته عن سبب ذلك قال إنني لأعلم أن لمدينتكم هذه فضلا جزيلا قلت و ما هو قال أخبرني أبي عن أبيه عن جعفر بن محمد بن قولويه عن الكليني قال حدثني علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي حمزة الثمالي عن الأصبغ بن نباتة قال صحبت مولاي أمير المؤمنين ع عند وروده إلى صفين و قد وقف على تل عرير ثم أومأ إلى أجمة ما بين بابل و التل و قال مدينة و أي مدينة فقلت له يا مولاي أراك تذكر مدينة أكان هاهنا مدينة و اندثرت [فامتحت] آثارها فقال لا و لكن ستكون مدينة يقال لها الحلة السيفية يمدنها رجل من بني أسد يظهر بها قوم أخيار لو أقسم أحدهم على الله

١ـ بحارالأنوار، ج ٥٧، ص ٢١٧، باب ٣٦ـ الممدوح من البلدان و المذموم منها و غرائبها .... ص ٢٠١.

لأبر قسمه.[١]

٤٢٣٤ـ٧٦ـ محمد باقر المجلسي قال: كتاب تاريخ قم تأليف الحسن بن محمد بن الحسن القمي، قال عن سهل بن زياد عن علي بن إبراهيم الجعفري عن محمد بن الفضيل عن عدة من أصحابه عن الصادق جعفر بن محمد ع قال إن لعلي قم ملكا رفرف عليها بجناحيه لا يريدها جبار بسوء إلا أذابه الله كذوب الملح في الماء ثم أشار إلى عيسى بن عبد الله فقال سلام الله على أهل قم يسقي الله بلادهم الغيث و ينزل الله عليهم البركات و يُبَدِّلُ اللّٰهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ هم أهل ركوع و سجود و قيام و قعود هم الفقهاء العلماء الفهماء هم أهل الدراية و الرواية و حسن العبادة.ـ و قال محمد باقر

١ـ بحارالأنوار، ج ٥٧، ص ٢٢٢، باب ٣٦ـ الممدوح من البلدان و المذموم منها و غرائبها ...، ص ٢٠١. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: عرير بالمهملتين أي مفرد و في القاموس العرير الغريب في القول أو بالمعجمتين أي منيع رفيع و الحلة بالكسر بلدة معروفة و وصفها بالسيفية لأنها بناها سيف الدولة.) ● بحارالأنوار، ج ١٠٤، ص ١٧٩، صورة ١٨ ...، ص ١٧٩. بتفاوت في الإسناد، و فيه: (محمد باقر المجلسي قال: وجدت بخط الحاج زين الدين علي ابن الشيخ عز الدين حسن بن مظاهر الذي قد أجازه الشيخ فخر الدين ولد العلامة له رحمهم الله تعالى ما هذه صورته. روى الشيخ محمد بن جعفر بن علي المشهدي قال حدثني الشريف عز الدين أبو المكارم حمزة بن علي بن زهرة العلوي الحسيني الحلبي إملاء من لفظه عند نزوله بالحلة السيفية و قد وردها حاجا في سنة أربع و سبعين و خمس مائة و رأيته يلتفت يمنة و يسرة فسألته عن سبب ذلك فقال إني لأعلم أن لمدينتكم هذه فضلا جزيلا قلت و ما هو قال أخبرني أبي عن أبيه عن محمد بن قولويه عن الشيخ أبي جعفر محمد بن يعقوب الكليني عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي حمزة الثمالي عن الأصبغ بن نباتة قال، مثله.) و في ذيله: (و صلى الله على سيدنا محمد النبي و آله الطاهرين. كتبت هذه من خط الشيخ العالم جمال الدين الحسن بن المطهر الحلي قدس الله روحه بمحمد و آله.)

المجلسي : روى القاضي نور الله التستري قدس الله روحه في كتاب مجالس المؤمنين عن أمير المؤمنين ع أنه قال صلوات الله على أهل قم و رحمة الله على أهل قم سق الله بلادهم الغيث إلى آخر ما مر عن الصادق ع.(١)

٤٢٣٥ـ٧٧ـ محمد باقر المجلسي قال: الاختيار للسيد بن الباقي قال، قال أمير المؤمنين ع غسل الأعياد طهور لمن أراد طلب الحوائج بين يدي الله عز و جل و اتباع لسنة رسول الله ص.(٢)

٤٢٣٦ـ٧٨ـ محمد باقر المجلسي قال: العروس لأبي محمد جعفر بن أحمد بن علي القمي، بإسناده عن علي ع قال كنا مع رسول الله ص إذ جاء رجل فقال يا رسول الله بأبي أنت و أمي أخبرني عن يوم الأحد كيف سمي يوم الأحد فقال لأنه أحد يوم خلق الله الدنيا و هو أول يوم خلقه الله فقال بأبي أنت و أمي يا رسول الله أخبرني عن يوم الإثنين كيف سمي يوم الإثنين قال لأنه ثاني يوم خلق الله الدنيا و هو يوم ولدت فيه و يوم نزلت فيه النبوة و أخبرني حبيبي أنه يوم أقبض فيه فقال بأبي أنت و أمي يا رسول الله ص أخبرني عن يوم الثلاثاء فقال هو ثالث يوم خلق الله من الدنيا و هو يوم تاب الله فيه على آدم و رضي عنه و اجتباه و هداه فقال بأبي أنت و

١ـ بحارالأنوار، ج ٥٧، ص ٢١٧ و ٢٢٨، باب ٣٦ـ الممدوح من البلدان و المذموم منها و غرائبها ...، ص ٢٠١.

٢ـ بحارالأنوار، ج ٧٨، ص ٢٢، باب ١ـ علل الأغسال و ثوابها و أقسامها و واجبها و مندوبها و جوامع أحكامها ...، ص ١. روي هذا الخبر في الحديث الأربعمائة برواية علي بن شعبة في كتاب تحف العقول، ص ١٠١، أيضا بدون الإسناد مرسلا.)

أمي يا رسول الله ص أخبرني عن يوم الأربعاء فقال هو رابع يوم خلق الله من الدنيا و هو يوم نحس مستمر فيه خلق الله الريح الصرصر قال بأبي أنت و أمي يا رسول الله أخبرني عن يوم الخميس فقال ص هو خامس يوم خلق الله من الدنيا ليله أنيس و نهاره جليس و فيه رفع إدريس و لعن فيه إبليس قال بأبي أنت و أمي يا رسول الله ص أخبرني عن يوم الجمعة فبكى رسول الله ص و قال سألتني عن يوم الجمعة فقال نعم فقال رسول الله ص تسميه الملائكة في السماء يوم المزيد يوم الجمعة يوم خلق الله فيه آدم ع يوم الجمعة يوم نفخ الله في آدم الروح يوم الجمعة يوم أسكن الله آدم فيه الجنة يوم الجمعة يوم أسجد الله ملائكته لآدم يوم الجمعة يوم جمع الله فيه لآدم حواء يوم الجمعة يوم قال الله للنار كُونِي بَرْداً وَ سَلاماً عَلىٰ إِبْرٰاهِيمَ يوم الجمعة يوم استجيب فيه دعاء يعقوب ع يوم الجمعة يوم غفر الله فيه ذنب آدم يوم الجمعة يوم كشف الله فيه البلاء عن أيوب يوم الجمعة يوم فدى الله فيه إسماعيل بذبح عظيم يوم الجمعة يوم خلق الله فيه السماوات و الأرض و ما بينهما يوم الجمعة يوم يتخوف فيه الهول و شدة القيامة و الفزع الأكبر.[1]

٤٢٣٧ـ٧٩ـ محمد باقر المجلسي قال: العروس لأبي محمد جعفر بن أحمد بن علي القمي، بإسناده قال أمير المؤمنين ع إن الله اختار الجمعة فجعل يومها عيدا و اختار ليلها فجعلها مثلها و إن من فضلها أن لا يسأل الله عز و جل يوم الجمعة حاجة إلا استجيب له و إن استحق قوم عقابا فصادفوا يوم الجمعة و ليلتها صرف عنهم ذلك و

١ـ بحارالأنوار، ج ٨٦، ص ٢٨٠، باب ٢ـ فضل يوم الجمعة و ليلتها و ساعاتها ...، ص ٢٦٣ • مستدرك الوسائل، ج ٦، ص ٥٨، ٣٢ـباب وجوب تعظيم يوم الجمعة و التبرك به و اتخاذه عيدا و اجتناب جميع المحرمات فيه... و فيه مثله عن كتاب العروس.

لم يبق شيء مما أحكمه الله و فصله إلا أبرمه في ليلة جمعة فليلة الجمعة أفضل الليالي و يومها أفضل الأيام و ليلة الجمعة ليلة غراء و يوم الجمعة يوم أزهر.[١]

٤٢٣٨ـ٨٠ـ محمد باقر المجلسي قال: المنتهى للحسن بن يوسف العلامة، قال روي عن علي ع أنه خرج يوم العيد فلم يزل يكبر حتى انتهى إلى الجبانة.[٢]

➢ و في هذا الباب فراجع إلى الأخبار: ج ١-ح ١٩، ٢٣، ٢٤، ٢٨، ٧٢، ٧٤، ٧٥، ٨١، ٨٧ ج ٢-ح ١٨٨، ١٩٧، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠٢، ٢٠٤، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢٢٦، ٢٢٨، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٥٦، ٢٩٣، ٣٨٣، ٣٩٠. ج ٣-ح ٤١٤، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٥٩، ٤٨٩، ٥٤٦، ٥٥١، ٥٨٩، ٥٩٩، ٦٠٠. ج ٤-ح ٦١٠، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٦، ٨٨٧، ٨٩٨. ج ٥-ح ٩٩٣، ١٠٢٤، ١٠٩١، ١١٤٢، ١١٤٨، ١١٤٩، ١١٦٢، ١١٦٣، ١١٦٤، ١٢٢٠، ١٢٣٨، ١٢٤٥، ١٤٥٠، ١٥٢١، ١٥٧١. ج ٦-ح ١٥٨٢، ١٦٠٧، ١٦٤٥، ١٦٤٦، ١٦٤٧، ١٦٤٩، ١٦٥٠، ١٦٥٣، ١٦٥٨، ١٦٨٨، ١٦٩٧، ١٦٩٨، ١٦٩٩، ١٧٠٠، ١٧٠٤، ١٧٠٥، ١٧٢٠، ١٧٥٦، ١٧٥٧، ١٧٨١، ١٧٨٦، ١٧٩٦. ج ٧-ح ١٨٣٦، ١٨٦٥، ١٨٧٤، ١٨٩٧، ١٨٩٩، ١٩٠١، ١٩٠٢، ١٩١٩، ١٩٣٩، ١٩٧٢، ١٩٧٦، ١٩٧٧، ١٩٧٨، ١٩٧٩، ١٩٨٠، ١٩٨١، ١٩٨٢، ١٩٨٣، ١٩٩١، ١٩٩٤، ٢٠٤٦، ٢٠٥٤، ٢٠٥٥، ٢٠٦٥، ٢٠٦٧، ٢٠٧٢، ٢٠٧٣، ٢٠٧٤، ٢٠٨٣، ٢٠٩٦، ٢١٥٤. ج ٨-ح ٢٢٣١، ٢٣٢٨، ٢٣٣٠، ٢٣٩٦، ٢٦٠٠، ٢٦٠٤، ٢٦٠٥. ج ٩-ح ٢٦٥٢، ٢٦٥٣، ٢٦٦٣، ٢٧١٥، ٢٧٤٥، ٢٧٥٥، ٢٧٥٧، ٢٧٧٥. ج ١٠-ح ٢٧٩٧. ج ١١-ح ٢٨٥٢، ٢٨٥٨، ٢٨٦٨، ٢٨٧٣، ٢٩٢١، ٢٩٧٤، ٣٠٠٤، ٣٠٢٠. ج ١٢-ح ٣١٠٨، ٣١٨٧. ج ١٣-ح ٣٣٣٩/٤، ٣٣٤٨، ٣٣٤٩. ج ١٤-ح ٣٣٨٩، ٣٤٤١، ٣٤٤٢، ٣٤٤٦، ٣٤٧٠، ٣٥٠٧، ٣٥١٨، ٣٥٦٦، ٣٥٧٤. ج ١٥-ح ٣٦٠٧، ٣٦٢٢، ٣٦٥٠، ٣٦٨٣، ٣٧٤٥، ٣٧٧٣، ٣٨٠٢، ٣٨٢٠، ٣٨٣٦، ٣٨٦٠، ٣٨٦٨، ٣٩٠٩، ٣٩٢١، ٣٩٢٣، ٣٩٤٧، ٣٩٥١، ٣٩٩٦، ٣٩٩٧، ٤٠١١،

١ـ بحارالأنوار، ج ٨٦، ص ٢٨٢، باب ٢ـ فضل يوم الجمعة و ليلتها و ساعاتها ...، ص ٢٦٣ ● مستدرك الوسائل، ج ٦، ص ٦٨، ٣٣ـباب استحباب كثرة الدعاء يوم الجمعة و خصوصا آخر ساعة منه ...، ص ٦٨. و فيه مثله عن كتاب العروس.

٢ـ بحارالأنوار، ج ٨٨، ص ١١٨، باب ٤ـ عمل ليلتي العيدين و يومهما و فضلهما و التكبيرات فيهما و في أيام التشريق... . و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: قال في المنتهى قال بعض الأصحاب منا يستحب للمصلي أن يخرج بالتكبير إلى المصلى.)

٤٠١٢. ج ١٦-ح ٤٠٢٤، ٤٠٢٥، ٤٠٢٦، ٤٠٣٦، ٤٠٤٤، ٤٠٦٥، ٤٠٧٩، ٤٠٨٠، ٤٠٨١، ٤٠٨٢، ٤٠٨٣، ٤٠٨٤، ٤٠٨٥، ٤٠٨٦، ٤١١٤، ٤١٥٦، ٤١٥٨. ج ١٧-ح ٤٢٤١، ٤٢٤٣، ٤٢٤٨، ٤٢٧١، ٤٢٧٧، ٤٣٧١، ٤٣٨٠، ٤٣٩٨، ٤٤٠١، ٤٤١٣، ٤٤٤٥، ٤٤٤٦. ج ١٨-ح ٤٦٢٨. ج ١٩-ح ٥٢٠٠، ٥٢٠١، ٥٢٠٣، ٥٢٠٤، ٥٢٠٥، ٥٢٠٧، ٥٢٩٦. ج ٢٠-ح ٥٥٤٦، ٥٥٨٦. ج ٢١-ح ٥٦٤٧، ٥٧٤٩. ج ٢٢-ح ٥٧٨٩، ٥٧٩٠، ٥٧٩٥، ٥٧٩٧، ٥٧٩٨، ٥٨٠٥، ٥٨١٧، ٥٨١٩، ٥٨٢٩، ٥٨٣٤، ٥٨٣٨. ج ٢٣-ح ٥٨٥٢، ٥٩٠٧، ٥٩٣٥، ٥٩٣٩، ٥٩٨٥، ٦٠٠٩، ٦٠١٠، ٦٠٣٢، ٦٠٤٥، ٦٠٤٨، ٦٠٧١، ٦١١١، ٦١١٤، ٦١٢١، ٦١٢٣، ٦٢١٧، ٦٢١٨، ٦٢١٩، ٦٢٤٠، ٦٢٦٠، ٦٣٢٠، ٦٣٢١، ٦٣٣١. ج ٢٤-ح ٦٣٦٥، ٦٤٢٤، ٦٥٥٨، ٦٦٢٥، ٦٦٥٧، ٦٦٨٧. ج ٢٥-ح ٧٧٧٨، ٧٠٩٦، ٧١٧١، ٧١٨٤، ٧٢٢١، ٧٢٢٧، ٧٣٢٧، ٧٤٠١، ٧٤٠٥، ٧٤٣٤، ٧٤٤٥، ٧٤٤٦، ٧٤٥٤. ج ٢٦-ح ٧٤٨٧، ٧٤٨٩، ٧٤٩٠، ٧٤٩٣، ٧٥٠٦، ٧٥١٨، ٧٥١٩، ٧٥٢٩، ٧٥٣٢، ٧٥٣٣، ٧٥٣٥، ٧٥٣٨، ٧٥٣٩، ٧٥٤١، ٧٥٦١، ٧٥٧٢، ٧٥٧٣، ٧٥٧٥، ٧٥٧٦، ٧٥٧٧، ٧٥٧٩، ٧٦٦٩، ٧٧٤٢/١، ٧٧٤٢/٦، ٧٧٤٢/٩، ٧٧٤٢/١٠، ٧٧٤٢/١١، ٧٧٤٢/١٦، ٧٧٦٦، ٧٧٧٢، ٨١٣٩. ج ٢٧-ح ٨١٧٩، ٨٤٠٣، ٨٤١٢، ٨٧٩٩، ٨٨٠١، ٨٨٠٨، ٨٨٣٤، ٨٨٣٥، ٨٨٥٧. ج ٢٨-ح ٨٩٩٢، ٩٠١١، ٩١٧٥، ٩٢٢٧، ٩٢٣٠، ٩٢٣١، ٩٢٤٣، ٩٣٣٧. ج ٢٩-ح ١٠٠٦٣، ١٠٠٦٥، ١٠٠٦٦، ١٠٠٦٧، ١٠٢٠١، ١٠٢٢٧، ١٠٢٢٨. ج ٣٠-ح ١٠٣٢٣، ١٠٣٢٩، ١٠٣٣٢، ١٠٣٩٧، ١٠٤٧٧، ١٠٥١٣، ١٠٥٨٥، ١٠٥٨٨، ١٠٥٩٦.

الكون و الخلق

الملائكة و أصنافهم و صفاتهم و الروح الكلّي

علي علي

٤٢٣٩ـ١ـ أحمد بن عامر الطائي قال حدثني علي بن موسى الرضا عليهما السلام سنة أربع و تسعين و مائة قال حدثني أبي موسى بن جعفر قال حدثني أبي جعفر بن محمد قال حدثني أبي محمد بن علي قال حدثني أبي علي بن الحسين قال حدثني أبي الحسين بن علي قال حدثني أبي علي بن أبي طالب ع قال قال رسول الله ص لما أسري بي إلى السماء رأيت في السماء الثالثة ملكا قاعدا رجل له في المشرق و رجل في المغرب و بيده لوح ينظر فيه و يحرك رأسه فقلت يا جبريل من هذا فقال هذا ملك الموت[1].

٤٢٤٠ـ٢ـ و عن الأصبغ بن نباته أن رجلا سأل عليا ع عن الروح قال ليس هو جبرئيل قال علي ع جبرئيل من الملائكة و الروح غير جبرئيل و كان الرجل شاكا فكبر ذلك عليه فقال لقد قلت شيئا عظيما و ما أحد من الناس يزعم أن الروح غير جبرئيل قال علي ع أنت ضال تروي عن أهل الضلال يقول الله لنبيه أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ فَلا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحانَهُ وَ تَعالىٰ عَمّا يُشْرِكُونَ يُنَزِّلُ الْمَلائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلىٰ مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ فالروح غير الملائكة و قال لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ تَنَزَّلُ

١ـ صحيفة الرضا ع، ص ٦١، حديث ٩١ ● بحار الأنوار، ج ٦، ص ١٤١، باب ٥ـ ملك الموت و أحواله و أعوانه و كيفية نزعه للروح...، ص ١٣٩. عن كتاب عيون أخبار الرضا ع ● بحار الأنوار، ج ١٨، ص ٣٥٣، باب ٣ـ إثبات المعراج و معناه و كيفيته و صفته و ما جرى فيه و وصف البراق...، ص ٢٨٢. عن كتاب عيون أخبار الرضا ع ● بحار الأنوار، ج ٥٦، ص ٢٥٢، باب ٢٤ـ آخر في وصف الملائكة المقربين...، ص ٢٤٥. عن كتاب صحيفة الرضا ع ● عيون أخبار الرضا ع، ج ٢، ص ٣٢، ٣١ـ باب فيما جاء عن الرضا ع من الأخبار المجموعة...، ص ٢٤. بالأسانيد الثلاثة وفي أربعة الأخير: (... رجلا قاعدا...)

الْمَلائِكَةُ وَ الرُّوحُ فِيها بِإِذْنِ رَبِّهِمْ و قال يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَ الْمَلائِكَةُ صَفًّا و قال لآدم و جبرئيل يومئذ مع الملائكة إِنِّي خالِقٌ بَشَراً مِنْ طِينٍ فَإِذا سَوَّيْتُهُ وَ نَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ ساجِدِينَ فسجد جبرئيل مع الملائكة للروح و قال لمريم فَأَرْسَلْنا إِلَيْها رُوحَنا فَتَمَثَّلَ لَها بَشَراً سَوِيًّا و قال لمحمد ص نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلى قَلْبِكَ ثم قال لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ بِلِسانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ وَ إِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأَوَّلِينَ و الزبر الذكر و الأولين رسول الله ص منهم فالروح واحدة و الصور شتى قال سعد فلم يفهم الشاك ما قاله أمير المؤمنين ع غير أنه قال الروح غير جبرئيل فسأله عن ليلة القدر فقال إني أراك تذكر ليلة القدر و تنزل الملائكة و الروح فيها قال له علي ع قد رفرشت نزول الملائكة بمشفرة فإن عمي عليك شرحه فسأعطيك ظاهرا منه تكون أعلم أهل بلادك بمعنى ليلة القدر ليلة القدر ليلة القدر قال قد أنعمت علي إذا بنعمة قال له علي ع إن الله فرد يحب الوتر و فرد اصطفى الوتر فأجرى جميع الأشياء على سبعة فقال عز و جل خَلَقَ سَبْعَ سَماواتٍ وَ مِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ و قال خَلَقَ سَبْعَ سَماواتٍ طِباقاً و قال جهنم لَها سَبْعَةُ أَبْوابٍ و قال سَبْعَ سُنْبُلاتٍ خُضْرٍ وَ أُخَرَ يابِساتٍ و قال سَبْعَ بَقَراتٍ سِمانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجافٌ و قال حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنابِلَ و قال سَبْعاً مِنَ الْمَثانِي وَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ فأبلغ حديثي أصحابك لعل الله يكون قد جعل فيهم نجيبا إذا هو سمع حديثنا نفر قلبه إلى مودتنا و يعلم فضل علمنا و ما نضرب من الأمثال التي لا يعلمها إلا العالمون بفضلنا قال السائل بينها في أي ليلة أقصدها قال اطلبها في السبع الأواخر و الله لئن عرفت آخر السبعة لقد عرفت أولهن و لئن عرفت أولهن لقد أصبت ليلة القدر قال ما أفقه ما تقول قال إن الله طبع على قلوب قوم فقال إِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذاً أَبَداً فأما إذا أبيت و أبى عليك أن تفهم فانظر فإذا

مضت ليلة ثلاث و عشرين من شهر رمضان فاطلبها في أربع و عشرين و هي ليلة السابع و معرفة السبعة فإن من فاز بالسبعة كمل الدين كله و هن الرحمة للعباد و العذاب عليهم و هم الأبواب التي قال تعالى لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ يهلك عند كل باب جزء و عند الولاية كل باب.(١)

٣-٤٢٤١-عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ وَ

١ـ الغارات، ج ١، ص ١٠٧، خطبة لأمير المؤمنين علي ع...، ص ٩١ ● الكافي ج ١، ص ٢٧٤، باب الروح التي يسدد الله بها الأئمة ع...، ص ٢٧٣. و فيه بعضه بتفاوت السند و فيه: (مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ سَعْدٍ الْإِسْكَافِ قَالَ أَتَى رَجُلٌ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع يَسْأَلُهُ عَنِ الرُّوحِ أَ لَيْسَ هُوَ جَبْرَئِيلَ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع جَبْرَئِيلُ ع مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَ الرُّوحُ غَيْرُ جَبْرَئِيلَ فَكَرَّرَ ذَلِكَ عَلَى الرَّجُلِ فَقَالَ لَهُ لَقَدْ قُلْتَ عَظِيماً مِنَ الْقَوْلِ مَا أَحَدٌ يَزْعُمُ أَنَّ الرُّوحَ غَيْرُ جَبْرَئِيلَ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع إِنَّكَ ضَالٌّ تَرْوِي عَنْ أَهْلِ الضَّلَالِ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ ص أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ وَ الرُّوحُ غَيْرُ الْمَلَائِكَةِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ.) ● بصائرالدرجات، ص ٤٦٤، ١٩ـ باب في الروح التي قال الله عز و جل ينزل الملائكة بالروح من أمره و هي تكون مع الأنبياء.... و فيه بعضه بتفاوت السند و فيه: (حدثنا محمد بن الحسين و محمد بن عيسى عن علي بن أسباط عن الحسين بن أبي العلاء عن سعد الإسكاف قال أتى... إلى آخر ما مرّ برواية الكليني.) ● بحارالأنوار، ج ٢٥، ص ٦٤، باب ٣ـ الأرواح التي فيهم و أنهم مؤيدون بروح القدس و نور إنا أنزلناه في ليلة القدر و بيان... . عن كتاب البصائر ● بحارالأنوار، ج ٥٦، ص ٢٢٢، باب ٢٣ـ حقيقة الملائكة و صفاتهم و شئونهم و أطوارهم...، ص ١٤٤. عن كتاب الكافي ● بحارالأنوار، ج ٩٤، ص ٥، باب ٥٣ـ ليلة القدر و فضلها و فضل الليالي التي تحتملها...، ص ١ ● مستدرك الوسائل، ج ٧، ص ٤٦٣، ٢٣ـ باب تعيين ليلة القدر و أنها في كل سنة و تأكد استحباب الغسل فيها و إحيائها بالعبادة فإن....

غَيْرِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِئَابٍ رَفَعَهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع إِنَّ لِلَّهِ نَهَراً دُونَ عَرْشِهِ وَ دُونَ النَّهَرِ الَّذِي دُونَ عَرْشِهِ نُورٌ نَوَّرَهُ وَ إِنَّ فِي حَافَتَيِ النَّهَرِ رُوحَيْنِ مَخْلُوقَيْنِ رُوحُ الْقُدُسِ وَ رُوحٌ مِنْ أَمْرِهِ وَ إِنَّ لِلَّهِ عَشَرَ طِينَاتٍ خَمْسَةً مِنَ الْجَنَّةِ وَ خَمْسَةً مِنَ الْأَرْضِ فَفَسَّرَ الْجِنَانَ وَ فَسَّرَ الْأَرْضَ ثُمَّ قَالَ مَا مِنْ نَبِيٍّ وَ لاَ مَلَكٍ مِنْ بَعْدِهِ جَبَلَهُ إِلاَّ نَفَخَ فِيهِ مِنْ إِحْدَى الرُّوحَيْنِ وَ جَعَلَ النَّبِيَّ ص مِنْ إِحْدَى الطِّينَتَيْنِ. قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ ع مَا الْجَبْلُ فَقَالَ الْخَلْقُ غَيْرَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَنَا مِنَ الْعَشْرِ طِينَاتٍ وَ نَفَخَ فِينَا مِنَ الرُّوحَيْنِ جَمِيعاً فَأَطْيَبُ بِهَا طِيباً. ـ وَ رَوَى غَيْرُهُ عَنْ أَبِي الصَّامِتِ قَالَ طِينُ الْجِنَانِ جَنَّةُ عَدْنٍ وَ جَنَّةُ الْمَأْوَى وَ جَنَّةُ النَّعِيمِ وَ الْفِرْدَوْسُ وَ الْخُلْدُ وَ طِينُ الْأَرْضِ مَكَّةُ وَ الْمَدِينَةُ وَ الْكُوفَةُ وَ بَيْتُ الْمَقْدِسِ وَ الْحَائِرُ.(١)

١ـ الكافي، ج ١، ص ٣٨٩، باب خلق أبدان الأئمة و أرواحهم و قلوبهم ع .....، ص ٣٨٩ ● بصائر الدرجات، ص ١٩، نادر من الباب ... ص ١٩. بتفاوت في الإسناد و فيه: (حدثني علي بن حسان عن علي بن عطية الزيات يرفعه إلى أمير المؤمنين ع قال قال علي بن أبي طالب ع، مثله.) ● بصائر الدرجات، ص ٤٤٦، ١٤ـباب ما جعل الله في الأنبياء و الأوصياء و المؤمنين و سائر الناس من الأرواح و أنه فضل... . و فيه مثل القبل ● بحارالأنوار، ج ٢٥، ص ٤٩، باب ٣ـ الأرواح التي فيهم و أنهم مؤيدون بروح القدس و نور إنا أنزلناه في ليلة القدر و بيان... . عنهما و قال المجلسي قدس سره في شرحه: (بيان: حافتا النهر بتخفيف الفاء جانباه قوله ففسر الجنان أي بما سيأتي في رواية أبي الصامت قوله ع إلا و من بعد جبله في الكافي و لا ملك من بعده جبله إلا نفخ فقوله من بعده أي من بعد النبي ص فإن الملك بعده في الرتبة و إرجاع الضمير إلى الله بعيد و يقال جبله الله أي خلقه و جبله على الشيء تبعه عليه و جبره. قوله و جعل النبي ص إنما لم يذكر الملك هنا لأنه ليس للملك جسد مثل جسد الإنسان قوله ما الجبل هو بسكون الباء ←

← سؤال عن مصدر الفعل المتقدم على ما في الكافي و قوله الخلق غيرنا الأظهر عندي أن قوله الخلق تفسير للجبل و قوله غيرنا تتمة للكلام السابق على الاستثناء المنقطع و إنما اعترض السؤال و الجواب بين الكلام قبل تمامه. و قال الشيخ البهائي قدس الله روحه يعني مادة بدننا لا تسمى جبلة لأنها خلقت من العشر طينات و قيل حاصله أن مصداق الجبل في الكلام المتقدم خلق غيرنا أهل البيت لأن الله تعالى خلق طينتنا من عشر طينات و لأجل ذلك شيعتنا منتشرة في الأرضين و السماوات. أقول و هذا أيضا وجه قريب و قوله فأطيب بها طيبا صيغة التعجب و في بعض النسخ طينا بالنون و نصبه على التميز أي ما أطيبها من طينة. و روى غيره كلام الصفار و الضمير لعلي أو للزيات و ضمير قال لأمير المؤمنين أو الباقر أو الصادق عليهم السلام لأن أبا الصامت راويهما و الحير حائر الحسين ع.) ● بحارالأنوار، ج ٥٨، ص ٤٦، باب ٤٢ـ حقيقة النفس و الروح و أحوالهما ....، ص ١. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: دون عرشه أي عنده نوره ماض من التفعيل و المستتر فيه راجع إلى النور و البارز إلى النهر أو العرش أو المستتر إلى الله و البارز إلى النور مبالغة في إضاءته و لمعانه و في البصائر نور من نوره و كأنه أصوب أي من الأنوار التي خلقها الله سبحانه و حافتا النهر بالتخفيف جانباه مخلوقين إبطال لقول النصارى إن عيسى روح الله غير مخلوق روح القدس أي هما روح القدس و روح من أمره أي الروح الذي قال الله فيه قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي و ستأتي الأقوال فيه و ظاهر الخبر إما الروح الإنساني أو الروح الذي يؤيد الله به الأئمة ع ففسر الجنان الظاهر أنه كلام ابن رئاب و الضمير المستتر لأمير المؤمنين ع و قيل لأبي الحسن ع و التفسير إشارة إلى ما ذكر بعده في خبر أبي الصامت ثم قال أي أمير المؤمنين ع و لا ملك بالتحريك و قد يقرؤها بكسر اللام أي إمام كما قال تعالى وَ آتَيْنَاهُمْ مُلْكاً عَظِيماً و هو بعيد و جملة من بعده جبله نعت ملك و ضمير بعده لنبي و ضمير جبله للملك إشارة إلى أن النبي أفضل من الملك فالمراد بالبعدية ما هي بحسب الرتبة و جعل النبي إنما لم يذكر الملك هنا لذكره سابقا و قيل لأنه ليس للملك جسد مثل جسد الإنسان قوله ما الجبل هو بفتح الجيم و سكون الباء سؤال عن مصدر الفعل المتقدم و هو كلام ابن رئاب ففسره ع

←

٤٢٤٢ـ٤ـ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيُّ الْمُوسَوِيُّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ و من خطبة له ع ذكر فيها ملك الموت و توفية النفس و عجز الخلق عن وصف اللّه: هَلْ تُحِسُّ بِهِ إِذَا دَخَلَ مَنْزِلًا أَمْ هَلْ تَرَاهُ إِذَا تَوَفَّى أَحَداً بَلْ كَيْفَ يَتَوَفَّى الْجَنِينَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَ يَلِجُ عَلَيْهِ مِنْ بَعْضِ جَوَارِحِهَا أَمْ الرُّوحُ أَجَابَتْهُ بِإِذْنِ رَبِّهَا أَمْ هُوَ سَاكِنٌ مَعَهُ فِي أَحْشَائِهَا كَيْفَ يَصِفُ إِلَهَهُ مَنْ يَعْجَزُ عَنْ صِفَةِ مَخْلُوقٍ مِثْلِهِ.(١)

← بالخلق و الأظهر عندي أن غيرنا تتمة الكلام السابق على الاستثناء المنقطع و اعتراض السؤال و الجواب بين الكلام قبل تمامه و ليس تتمة لتفسير الجبل كما توهمه الأكثر. قال الشيخ البهائي قدس سره يعني مادة بدننا لا تمسي جبلة بل طينة لأنها خلق من العشر طينات انتهى قال الفيروزآبادي الجبلة مثلثة و محركة و كطمرة الخلقة و الطبيعة و ككتاب الجسد و البدن و جبلهم الله يجبل و يجبل خلقهم و على الشيء طبعه و جبره كأجبله انتهى. و أطيب بها صيغة التعجب و طيبا منصوب على الاختصاص و في بعض نسخ البصائر طينا بالنون فالنصب على التميز أي ما أطيبها من طينة و روى غيره كأنه كلام ابن عطية و يحتمل بعض أصحاب الكتب قبله و ضمير غيره لابن رئاب و أبو الصامت راوي الباقر و الصادق ع و الظاهر أنه رواه عن أحدهما و الحبر حائر الحسين ع و قال بعضهم كأنه ع شبه علم الأنبياء ع بالنهر لمناسبة ما بينهما في كون أحدهما مادة حياة الروح و الآخر مادة حياة الجسم و عبر عنه بالنور لإضاءته و عبر عن علم من دونهم من العلماء بنور النور لأنه من شعاع ذلك النور و كما أن حافتي النهر يحفظان الماء في النهر و يحيطان به فيجري إلى مستقره كذلك الروحان يحفظان العلم و يحيطان به ليجري إلى مستقره و هو قلب النبي أو الوصي و الطينات الجنانية كأنها من الملكوت و الأرضية من الملك فإن من مزجهما خلق أبدان نبينا ص و الأوصياء ع من أهل البيت بخلاف سائر الأنبياء و الملائكة فإنهم خلقوا من إحدى الطينتين كما أن لهم إحدى الروحين خاصة.)

١ـ نهج البلاغة، ص ١٦٧، ١١٢ـ و من خطبة له ع... و قال إبن أبي الحديد في شرحه: (أما ←

← مذهب جمهور أصحابنا و هم النافون للنفس الناطقة فعندهم أن الروح جسم لطيف بخاري يتكون من ألطف أجزاء الأغذية ينفذ في العروق الضوارب و الحياة عرض قائم بالروح و حال فيها فللدماغ روح دماغية و حياة حالة فيها و كذلك للقلب و كذلك للكبد و عندهم أن لملك الموت أعوانا تقبض الأرواح بحكم النيابة عنه لو لا ذلك لتعذر عليه و هو جسم أن يقبض روحين في وقت واحد في المشرق و المغرب لأن الجسم الواحد لا يكون في مكانين في وقت واحد قال أصحابنا و لا يبعد أن يكون الحفظة الكاتبون هم القابضين للأرواح عند انقضاء الأجل قالوا و كيفية القبض ولوج الملك من الفم إلى القلب لأنه جسم لطيف هوائي لا يتعذر عليه النفوذ في المخارق الضيقة فيخالط الروح التي هي كالشبيهة به لأنها جسم لطيف بخاري ثم يخرج من حيث دخل و هي معه و إنما يكون ذلك في الوقت الذي يأذن الله تعالى له فيه و هو حضور الأجل فألزموا على ذلك أن يغوص الملك في الماء مع الغريق ليقبض روحه تحت الماء فالتزموا ذلك و قالوا ليس بمستحيل أن يتخلل الملك الماء في مسام الماء فإن فيه مسام و منافذ و في كل جسم على قاعدتهم في إثبات الماء في الأجسام. قالوا و لو فرضنا أنه لا مسام فيه لم يبعد أن يلجه الملك فيوسع لنفسه مكانا كما يلجه الحجر و السمك و غيرهما و كالريح الشديدة التي تقرع ظاهر البحر فتقعره و تحفره و قوة الملك أشد من قوة الريح. ثم نعود إلى الشرح فنقول الملك أصله مألك بالهمز و وزنه مفعل و الميم زائدة لأنه من الألوكة و الألوك و هي الرسالة ثم قلبت الكلمة و قدمت اللام فقيل ملأك قال الشاعر:

فلست لإنسي و لكن لملأك تنزل من جو السماء يصوب.

ثم تركت همزته لكثرة الاستعمال فقيل ملك فلما جمع ردت الهمزة إليه فقالوا ملائكة و ملائك قال أمية بن أبي الصلت:

و كأن برقع و الملائك حولها سدر تواكله القوائم أجسرد.

و التوفي الإماتة و قبض الأرواح قال الله تعالى اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا. و التقسيم الذي قسمه في وفاة الجنين حاصر لأنه مع فرضنا إياه جسما يقبض الأرواح التي في الأجسام إما أن

←

٤٢٤٣ـ٥ـ العياشي، عن زرارة عن أبي الطفيل قال كنت في مسجد الكوفة فسمعت عليا و هو على المنبر و ناداه ابن الكواء و هو في مؤخر المسجد فقال يا أمير المؤمنين ما الهدى قال لعنك الله و لم يسمعه ما الهدى تريد و لكن العمى تريد ثم قال له ادن قدنا منه فسأله عن أشياء فأخبره فقال أخبرني عن هذه الكوكبة الحمراء يعني الزهرة قال إن الله اطلع ملائكته على خلقه و هم على معصية من معاصيه فقال الملكان هاروت و ماروت هؤلاء الذين خلقت أباهم بيدك و أسجدت له ملائكتك يعصونك قال فلعلكم إذا ابتليتم بمثل الذي ابتلوهم به عصيتموني كما عصوني قالا لا

← يكون مع الجنين في جوف أمه فيقبض روحه عند حضور أجله أو خارجا عنها و القسم الثاني ينقسم قسمين أحدهما أن يلج جوف أمه لقبض روحه فيقبضها و الثاني أن يقبضها من غير حاجة إلى الولوج إلى جوفها و ذلك بأن تطيعه الروح و تكون مسخرة إذا أراد قبضها امتدت إليه فقبضها و هذه القسمة لا يمكن الزيادة عليها و لو قسمها واضع المنطق لما زاد. ثم خرج إلى أمر آخر أعظم و أشرف مما ابتدأ به فقال كيف يصف إلهه من يعجز عن وصف مخلوق مثله و إلى هذا الغرض كان يترامى و إياه كان يقصد و إنما مهد حديث الملك و الجنين توطئة لهذا المعنى الشريف و السر الدقيق.) ● بحارالأنوار، ج ٧٤، ص ٤٣٢، باب ١٥ـ مواعظ أمير المؤمنين ع و خطبه أيضا و حكمه...، ص ٣٧٨. و فيه أيضا مرسلا عن كتاب العيون و المواعظ و فيه: (من كتاب عيون الحكم و المواعظ، لعلي بن محمد الواسطي استنسخناه من أصل قديم في المواعظ و ذكر الموت و هو خمسمائة و ثمانية و ثمانون حكمة، و من خطبة له ع: هل يحس به أحد إذا دخل منزلا أم هل يراه إذا توفى أحدا بل كيف يتوفى الجنين في بطن أمه أ يلج عليه من بعض جوارحها أم الروح أجابته بإذن ربها أم هو ساكن معها في أحشائها كيف يصف إلهه من يعجز عن صفة مخلوق مثله.) ● بحارالأنوار، ج ٦، ص ١٤٣، باب ٥ـ ملك الموت و أحواله و أعوانه و كيفية نزعه للروح...، ص ١٣٩.

و عزتك قال فابتلاهما بمثل الذي ابتلي به بني آدم من الشهوة ثم أمرهما أن لا يشركا به شيئا و لا يقتلا النفس التي حرم الله و لا يزنيا و لا يشربا الخمر ثم أهبطهما إلى الأرض فكانا يقضيان بين الناس هذا في ناحية و هذا في ناحية فكانا بذلك حتى أتت أحدهما هذه الكوكبة تخاصم إليه و كانت من أجمل الناس فأعجبته فقال لها الحق لك و لا أقضي لك حتى تمكنيني من نفسك فواعدت يوما ثم أتت الآخر فلما خاصمت إليه وقعت في نفسه و أعجبته كما أعجبت الآخر فقال لها مثل مقالة صاحبه فواعدته الساعة التي واعدت صاحبه فاتفقا جميعا عندها في تلك الساعة فاستحيا كل واحد من صاحبه حيث رآه و طأطآ رءوسهما و نكسا ثم نزع الحياء منهما فقال أحدهما لصاحبه يا هذا جاء بي الذي جاء بك قال ثم راوداها عن نفسها فأبت عليهما حتى يسجدا لوثنها و يشربا من شرابها و أبيا عليها و سألاها فأبت إلا أن يشربا من شرابها فلما شربا صليا لوثنها و دخل مسكين فرآهما فقالت لهما يخرج هذا فيخبر عنكما فقاما إليه فقتلاه ثم راوداها عن نفسها فأبت حتى يخبراها بما يصعدان به إلى السماء فأبيا و أبت أن تفعل فأخبراها فقالت ذلك لتجرب مقالتهما و صعدت فرفعا أبصارهما إليها فرأيا أهل السماء مشرفين عليهما ينظرون إليهما و تناهت إلى السماء فمسخت فهي الكوكبة التي ترى.[1]

٤٢٤٤ـ٦ـ قال أبو الحسن علي بن إبراهيم الهاشمي القمي: قال أمير المؤمنين ع في خلقة الملائكة. «و ملائكة خلقتهم و أسكنتهم سماواتك فليس فيهم فترة و لا عندهم غفلة

١ـ تفسير العياشي، ج ١، ص ٥٤ (٢) من سورة البقرة...، ص ٢٥ ● بحار الأنوار، ج ٥٦، ص ٣٢٤ المسألة الثانية قال الأكثرون الخلاق النصيب...، ص ٣٠٩.

و لا فيهم معصية، هم أعلم خلقك بك، و أخوف خلقك منك، و أقرب خلقك إليك و أعملهم بطاعتك، لا يغشاهم نوم العيون و لا سهو العقول و لا فترة الأبدان، لم يسكنوا الأصلاب و لم تتضمنهم الأرحام و لم تخلقهم من ماء مهين، أنشأتهم إنشاء فأسكنتهم سماواتك و أكرمتهم بجوارك و ائتمنتهم على وحيك و جنبتهم الآفات و وقيتهم البليات و طهرتهم من الذنوب و لو لا قوتك لم يقووا و لو لا تثبيتك لم يثبتوا و لو لا رحمتك لم يطيعوا و لو لا أنت لم يكونوا، أما إنهم على مكانتهم منك و طواعيتهم إياك و منزلتهم عندك و قلة غفلتهم عن أمرك لو عاينوا ما خفي عنهم منك لاحتقروا أعمالهم و لآزروا على أنفسهم و لعلموا أنهم لم يعبدوك حق عبادتك سبحانك خالقا و معبودا ما أحسن بلاءك عند خلقك.[1]

٤٢٤٥ـ٧ـ الفحام، عن المنصوري، عن عم أبيه، قال حدثني الإمام علي بن محمد (عليهما السلام)، بإسناده عن الباقر (عليه السلام)، عن جابر، قال كنت أماشي أمير المؤمنين (عليه السلام) على الفرات، إذ خرجت موجة عظيمة فغطته حتى استتر عني، ثم انحسرت عنه و لا رطوبة عليه، فوجمت لذلك و تعجبت، و سألته عنه، فقال و رأيت ذلك قال قلت نعم. قال إنما الملك الموكل بالماء خرج فسلم علي و

١ـ تفسير القمي، ج ٢، ص ٢٠٧ كلام الأمير عليه السلام في صفة الملائكة ...، ص ٢٠٧ ● بحارالأنوار، ج ٥٦، ص ١٧٥، باب ٢٣ـ حقيقة الملائكة و صفاتهم و شئونهم و أطوارهم ...، ص ١٤٤. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: في القاموس الطواعية الطاعة و قال زرى عليه زريا و زراية و مزرية عابه و عاتبه كأزرى لكنه قليل.)

اعتنقني.[١]

٤٢٢٦ـ٨ـ محمد بن علي بن أحمد الفتال الفارسي قال: قال أمير المؤمنين ع الروح ملك من الملائكة له سبعون ألف وجه و لكل وجه منها سبعون ألف لسان لكل لسان منها سبعون ألف لغة يسبح الله تبارك و تعالى بتلك اللغات كلها يخلق من كل تسبيحة ملك يطير مع الملائكة يوم القيامة.[٢]

١ـ الأمالي للطوسي، ص ٢٩٨، [١١] المجلس الحادي عشر و فيه بقية أحاديث أبي محمد الفحام و فيه أحاديث أبي قتادة و فيه أيضا ● بشارة المصطفى، ص ١٩٢، بشارة المصطفى لشيعة المرتضى ...، ص ١. بتفاوت في الإسناد، و فيه: (محمد بن أبي القاسم قال حدثني الإمام علي بن محمد قال حدثني أبي محمد بن علي قال حدثني أبي علي بن موسى قال حدثني أبي موسى بن جعفر قال حدثني أبي جعفر بن محمد قال حدثني أبي محمد الباقر ع عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه قال، مثله.) ● المناقب، ج ٢، ص ٢٤٣، فصل في محبة الملائكة إياه ...، ص ٢٣٣. بتفاوت في الإسناد، و فيه: (جابر كنت أماشي أمير المؤمنين ع على الفرات...، مثله إلى آخر ما مر.) ● بحارالأنوار، ج ٣٩، ص ١٠٩، باب ٧٦ـ حب الملائكة له و افتخارهم بخدمته صلوات الله عليه و عليهم أجمعين ...، ص ٩٢. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (توضيح: قال الفيروزآبادي وجم كوعد وجما و وجوما سكت على غيظ و الشيء كرهه و لم أجم عنه لم أسكت فزعا قوله ع فرح أي بقدومه إلى شاطى النهر.)

٢ـ روضة الواعظين، ج ٢، ص ٤٩٢، فصل في الروح ...، ص ٤٩١ ● بحارالأنوار، ج ٥٨، ص ٥، باب ٤٢ـ حقيقة النفس و الروح و أحوالهما ...، ص ١. و فيه مثله أيضا بدون الإسناد مرسلا ● بحارالأنوار، ج ٥٦، ص ٢٢٢، باب ٢٣ـ حقيقة الملائكة و صفاتهم و شئونهم و أطوارهم ...، ص ١٤٤. و فيه مثله أيضا بدون الإسناد مرسلا.

٤٢٤٧ـ٩ـ محمد بن علي بن شهرآشوب قال: حدثني شيرويه الديلمي و أبو الفضل الحسيني السروي بالإسناد عن حماد بن ثابت عن عبيد بن عمير الليثي عن عثمان بن عفان قال عمر بن الخطاب إن الله تعالى خلق ملائكة من نور وجه علي بن أبي طالب ع.(١)

٤٢٤٨ـ١٠ـ السيد علي بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس قال: روينا من كتاب خطب مولانا علي ص و هو للسعيد عبد العزيز الجلودي رضي الله عنه و هو نسخة عتيقة نقلها بخطه و كانت وفاته ره ثامن عشر ذي الحجة الحرام سنة اثنتين و ثلاثمائة فيما يتضمن جواب مولانا علي ع لابن الكواء عن مسائله عنها فمنها ما هذا لفظه قال يا أمير المؤمنين فما البيت المعمور و السقف المرفوع قال ع ويلك ذلك الصراح بيت في السماء الرابعة حيال الكعبة من لؤلؤ جو فيدخل كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون إليه إلى يوم القيامة كتاب أهل الجنة عن يمين الباب يكتبون أعمال أهل الجنة بأقلام من نور و فيه كتاب أهل النار عن يسار الباب يكتبون أعمال أهل النار بأقلام سود فإذا كان المقدار العشار ارتفع الملكان فيستنسخون منهم ما عمل الرجل فذلك قوله تعالى هٰذا كِتابُنا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنّا كُنّا نَسْتَنْسِخُ ما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ.(٢)

١ـ المناقب، ج ٣، ص ٨٢، فصل في أنه النور و الهدى و الهادي ...، ص ٨٠ ● بحارالأنوار، ج ٤٠، ص ١٢٥، باب ٩٢ـ ما جرى من مناقبه و مناقب الأئمة من ولده عليهم السلام على لسان أعدائهم ...، ص ٧.

٢ـ محاسبة النفس، ص ٢٨، فصل فيما يروى عن مولانا علي ع في وقت ارتفاع الملكين بالأعمال و في مكانهما من ابن آدم... ● بحارالأنوار، ج ٥، ص ٣٣٠، باب ١٧ـ أن الملائكة ←

٤٢٤٩ـ١١ـ السيد علي بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس قال: أما موضع جلوس الملكين الحافظين فرواه ابن عمر الزاهد صاحب تغلب وجدته في نسخة عتيقة ظاهر حالها أنها كتبت في حياته و قد كانت في خزانة الحافظ الخليفة بمصر فقال ما هذا لفظه قال ابن عمر أخبرني العطا عن الصباح بإسناد الإمامية عن الشيعة عن جعفر بن محمد الصادق عن آبائه الطاهرين ع قالوا قال أمير المؤمنين ع و الناجدان الثابتان و الغران المشدغان و الصانعان و الصماعان و من قالها بالغين فقد صحف أن الملكين يجلسان على ناجدي الرسل يكتبان خيره و شره [و يستمدان] و يشهدان عن غريه و ربما جلسا على الصماخين. فسمعت تغلبا ره يقول الاختيار من هذا كله ما قال أمير المؤمنين ع و هما مجمعا الريق من الجانبين و هما اللذان يسميهما العامة الصوارين. و رويت في حديث آخر في هذا الكتاب ما هذا لفظه و سئل عن قول أمير المؤمنين ع نظفوا الصاغين فإنهما مقعد الملكين. فقال تغلب هما الموضع الذي

← يكتبون أعمال العباد...، ص ٣١٩ ● بحارالأنوار، ج ٥٥، ص ٥٦، باب ٧ـ البيت المعمور ...، ص ٥٥. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: فيسمعون أي الملائكة الذين عن يمين الباب و يساره منهما أي من الملكين الكاتبين هٰذا كِتابُنا قال الطبرسي ره يعني ديوان الحفظة يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ أي يشهد عليكم بالحق و المعنى يبينه بيانا شافيا حتى كأنه ناطق إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ ما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ أي نستكتب الحفظة ما كنتم تعملون في دار الدنيا و الاستنساخ الأمر بالنسخ مثل الاستكتاب و قيل المراد بالكتاب اللوح المحفوظ يشهد بما قضى فيه من خير و شر و على هذا فيكون معنى نستنسخ أن الحفظة تستنسخ الخزنة ما هو مدون عندها من أعمال العباد و هو قول ابن عباس.)

يجتمع فيه الريق من الإنسان و هو الذي يسميه العامة الصوارين.[١]

و في هذا الباب فراجع إلى الأخبار: ج ١-ح ١٩، ٢٤، ٢٥، ٤١، ٤٢، ٤٧، ٤٩، ٨٢، ٨٧، ٩٧، ١٠٠. ج ٢-ح ١٨٨، ١٩٨، ١٩٩، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٩، ٢٢٤، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٧٦، ٣٧٨، ٣٨٣، ٣٩٠. ج ٣-ح ٣٩٧، ٤١٤، ٤٢٨، ٤٧٧، ٤٨٩، ٤٩٦، ٥١٠، ٥١٥، ٥٨٣، ٥٩٩، ٦٠٠. ج ٤-ح ٦٦٢، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٢، ٦٩٨، ٧٠٥، ٧١١، ٧١٤، ٧٩١، ٨٢٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٩٨، ٩٥٤. ج ٥-ح ١٠٤٧، ١٠٧٢، ١٠٧٣، ١٠٧٦، ١١٠٢، ١١١٦، ١١٣٠، ١١٤٢، ١١٥٩، ١١٦٠، ١١٦١، ١٣٤١، ١٣٥٤، ١٣٥٦، ١٣٥٨، ١٣٩٠، ١٣٩٣، ١٤٢١، ١٤٤٣، ١٤٧٧، ١٤٩٠، ١٥٠٢، ١٥٠٣، ١٥١٢، ١٥١٣، ١٥١٨، ١٥٤٠، ١٥٦٢، ١٥٦٥، ١٥٦٧، ١٥٧١. ج ٦-ح ١٥٧٨، ١٥٨٤، ١٦١٣، ١٦٢٤، ١٦٢٥، ١٦٤٤، ١٦٥٩، ١٦٧١، ١٦٨٢، ١٦٨٧، ١٦٩٤، ١٧٠٨، ١٧١٠، ١٧١١، ١٧١٥، ١٧١٧، ١٧٣١، ١٧٣٥، ١٧٥٢، ١٧٥٤، ١٨٠١، ١٨٠٢، ١٨١٢. ج ٧-ح ١٨١٥، ١٨٥٤، ١٨٧٧، ١٨٨٢، ١٨٨٩، ١٨٩١، ١٨٩٢، ١٨٩٨، ١٩٠٣، ١٩١٣، ١٩١٥، ١٩١٦، ١٩١٧، ١٩١٨، ١٩١٩،

١ـ محاسبة النفس، ص ٢٩، فصل فيما يروى عن مولانا علي ع في وقت ارتفاع الملكين بالأعمال و في مكانهما من ابن آدم... ● بحارالأنوار، ج ٥، ص ٣٣٠، باب ١٧ـ أن الملائكة يكتبون أعمال العباد ...، ص ٣١٩. عنه بتفاوت في متنه، و فيه: (من كتاب محاسبة النفس، نقلا من كتاب ابن عمر الزاهد صاحب تغلب قال أخبرني عطاء عن الصباحي أستاد الإمامية من الشيعة عن جعفر بن محمد الصادق عن آبائه ع قالوا قال أمير المؤمنين ع إن الملكين يجلسان على ناجذي الرجل يكتبان خيره و شره و يستمدان من غريه و ربما جلسا على الصماغين. فسمعت تغلبا يقول الاختيار من هذا كله ما قال أمير المؤمنين ع قال الناجدان النابان و الغران الشدقان و الصامغان و الصماغان و من قالهما بالعين فقد صحفهما مجتمعا الريق من الجانبين و هما اللذان يسميهما العامة الصوارين. و قال سئل عن قول أمير المؤمنين ع نظفوا الصماغين فإنهما مقعد الملكين فقال تغلب هما الموضع الذي يجتمع فيه الريق من الإنسان و هما الذي يسميه العامة الصوارين.) و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: روى في النهاية الخبرين عن أمير المؤمنين ع و قال النواجذ هي التي تبدو عند الضحك و قال الغران بالضم الشدقان و قال الصماغان مجتمع الريق في جانبي الشفة و قيل هما ملتقى الشدقين و يقال لهما الصامغان و الصماغان و الصواران.)

١٩٢٠، ١٩٢٢، ١٩٦٢، ٢٠١٢، ٢٠١٥، ٢٠١٦، ٢٠٤٠، ٢٠٤١، ٢٠٤٢، ٢٠٤٣، ٢٠٤٤، ٢٠٥٤، ٢٠٥٥، ٢٠٥٧، ٢٠٦٥، ٢٠٦٦، ٢٠٦٧، ، ٢٠٧١، ٢٠٨٣، ٢٠٩٠، ٢٠٩٤. ج ٨-ح ٢٢٣٠، ٢٢٣١، ٢٢٦٧، ٢٢٦٩، ٢٢٩٨، ٢٣٠٠، ٢٣٠٥، ٢٣١٤، ٢٣١٧، ٢٣٢٦، ٢٣٢٧، ٢٣٧٧، ٢٣٨١، ٢٣٩٨، ٢٤١٩. ج ٩-ح ٢٤٤٠، ٢٤٤١، ٢٤٨٦، ٢٤٩٧، ٢٤٩٩، ٢٥٠١، ٢٥٥٩، ٢٥٨١، ٢٥٩٦، ٢٦٠٢، ٢٦٢٩، ٢٦٥٠، ٢٦٥٩، ٢٦٧٩، ٢٦٩٢، ٢٦٩٣، ٢٦٩٧، ٢٧٠٣، ٢٧١٢، ٢٧١٥، ٢٧٢٦، ٢٧٤٥، ٢٧٥٠، ٢٧٥١، ٢٧٥٣، ٢٧٥٥، ٢٧٥٧، ٢٧٥٨، ٢٧٥٩، ٢٧٦٢، ٢٧٧٤، ٢٧٧٥، ٢٧٧٧، ٢٧٧٨، ٢٧٨٣، ٢٧٨٣/١. ج ١١-ح ٢٨٤٦، ٢٨٤٧، ٢٨٥٢، ٢٨٦٨، ٢٨٧٢، ٢٩٢١، ٢٩٣٨، ٢٩٥٦، ٣٠٠٤. ج ١٢-ح ٣١١٠. ج ١٣-ح ٣٢٤٧، ٣٣٤٩، ٣٤٣٥. ج ١٤-ح ٣٤٩٤، ٣٥٠٦، ٣٥٤٩، ٣٥٧١، ٣٥٨٣. ج ١٥-ح ٣٦٠١، ٣٦٠٦، ٣٦٠٨، ٣٦١٨، ٣٦٤٠، ٣٦٥٣، ٣٦٥٩، ٣٦٧٣، ٣٦٨٣، ٣٦٨٥، ٣٩٠٩، ٣٩٢٣، ٣٩٣٣، ٣٩٤٧. ج ١٦-ح ٤٠١٩، ٤٠٢٣، ٤٠٢٤، ٤٠٢٥، ٤٠٢٦، ٤٠٢٨، ٤٠٣٤، ٤٠٣٥، ٤٠٥٦، ٤٠٥٧، ٤٠٥٩، ٤٠٦٥، ٤٠٧٤، ٤١١٠، ٤١٢٤، ٤١٢٥، ٤١٢٩، ٤١٥٨. ج ١٧-ح ٤١٦١، ٤١٦٢، ٤١٦٨، ٤١٧٥، ٤١٨٣، ٤٢١٩، ٤٢٢٧، ٤٢٢٨، ٤٢٣٦، ٤٢٥٧، ٤٢٦٤، ٤٢٧١، ٤٢٧٢، ٤٢٧٧، ٤٢٧٨، ٤٢٧٩، ٤٣٨٠. ج ١٨-ح ٤٥١٩، ٤٦١٥، ٤٨٩٠، ٤٨٩٧، ٤٩٤٤. ج ١٩- ح ٥٠٠٢، ٥٠٠٦، ٥٠٥٧، ٥٠٦٧، ٥٠٩٤، ٥١٥٠، ٥١٥٣، ٥٢٩٤، ٥٣٠٨/٢٥، ٥٣٠٨/٩٤. ج ٢٠-ح ٥٥٤٨. ج ٢١-ح ٥٦٣٧، ٥٦٩٨، ٥٧٠٥، ٥٧١٦، ٥٧١٧، ٥٧٥٠، ٥٧٥١، ٥٧٥٤، ٥٧٧٤. ج ٢٢-ح ٥٧٨٧، ٥٧٨٨، ٥٧٨٩، ٥٧٩٠، ٥٧٩٢، ٥٧٩٥، ٥٧٩٦، ٥٧٩٧، ٥٧٩٨، ٥٨٠٠، ٥٨٠٤، ٥٨٠٦، ٥٨١١، ٥٨١٢، ٥٨١٤، ٥٨٢٥، ٥٨٢٧، ٥٨٢٨، ٥٨٢٩، ٥٨٣١، ٥٨٣٣، ٥٨٣٤. ج ٢٣-ح ٥٩٢٩، ٥٩٣٩، ٦٠٤٨، ٦٠٥٤، ٦٠٥٦، ٦١٠٦، ٦١٢٦، ٦٢٠٦، ٦٢٤٧، ٦٢٩٢، ٦٣١٧، ٦٣٢٦، ٦٣٣١، ٦٣٤٦، ٦٣٤٧. ج ٢٤-ح ٦٣٨٢، ٦٣٨٣، ٦٣٨٤، ٦٤١٠، ٦٤٣٨، ٦٤٣٩، ٦٦٥٥. ج ٢٥-ح ٦٧٦٢، ٦٨٢٣، ٧٠٢٤، ٧٠٨٥، ٧٠٨٧، ٧٠٩١، ٧١١٧، ٧١٨٢، ٧١٨٣، ٧٢١٩، ٧٢٢٧، ٧٣٣١، ٧٤١٣. ج ٢٦-ح ٧٥٠٥، ٧٥٤٠، ٧٦٢٩، ٨٠١٧ ج ٢٧-ح ٨٨٩١ ج ٢٨-ح ٨٩٩٢، ٩٠٠٣. ج ٢٩-ح ١٠١٩٥، ١٠٢٢١، ١٠٢٢٧، ١٠٢٢٨، ١٠٢٣٥، ١٠٢٦٣. ج ٣٠-ح ١٠٣١٠، ١٠٣٢٧، ١٠٣٤٤، ١٠٣٤٨، ١٠٣٩٧، ١٠٥٥١، ١٠٥٧٠، ١٠٥٩٣.

الكون و الخلق

فناء الخلق، إخلاد الخلق، هلاك الخلق، غاية الخلق

علم علم

٤٢٥٠ـ١ـ الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين ع:

حـــياتك أنـــفاس تـــعد فكـــلما ... مضى نفس منها انتقصت بـه جـزءا

و يحـبيك مـا يـفنيك في كـل حـالة ... و يحدوك حاد مـا يـريد بك الهـزءا

فـتصبح في نـفس و تمـسي بـغيرها ... و ما لك من عقل تحس به زرءا.[1]

➢ و في هذا الباب فراجع إلى الأخبار: ج ١-ح ٢٨. ج ٨-ح ٢٢٢٠. ج ١٠-ح ٢٧٩٥. ج ١٤-ح ٣٤٩٠. ج ١٥-ح ٣٦١٨، ٣٦٨٤. ج ١٦-ح ٤١٥٦. ج ١٧-ح ٤٢٨٨، ٤٣٧٨. ج ٢٢-ح ٥٧٨٣، ٥٧٨٩، ٥٨١٢. ج ٢٣-ح ٥٩١٣، ٥٩٣٢. ج ٢٤-ح ٦٦٨٩. ج ٢٩-ح ١٠٢٠١، ١٠٢٢١، ١٠٢٣٥، ١٠٢٣٦، ١٠٢٤١. ج ٣٠-ح ١٠٣٢٣، ١٠٣٣١، ١٠٣٣٢، ١٠٣٣٤، ١٠٣٣٩، ١٠٣٤٨، ١٠٣٦١، ١٠٤٠٥، ١٠٤٦٠، ١٠٤٦١، ١٠٤٩٨، ١٠٥٠٢.

١ـ ديوان الإمام عليع، ص ٢٣٥، اقامه برهان بر فناى افراد انسان ...، ص ٢٣٥.

الكون و الخلق

النوم والمخلوقات، الرؤيا والنعاس، آداب النوم

علي علي

٤٢٥١ـ١ـأبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال حدثني أبي عن جدي عن آبائه ع قال قال أمير المؤمنين ع إذا أراد أحدكم النوم فليضع يده اليمنى تحت خده الأيمن فإنه لا يدري أ ينبه من رقدته أم لا.(١)

٤٢٥٢ـ٢ـأخبرنا القاضي أمين القضاء أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد قراءة عليه و أنا حاضر أسمع قيل له حدثكم والدكم أبو الحسن علي بن محمد بن محمد و الشيخ أبو نعيم محمد بن إبراهيم بن محمد بن خلف الجمازي قالا أخبرنا الشيخ أبو الحسن أحمد بن المظفر العطار قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عثمان المعروف بابن السقاء قال أخبرنا أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي من كتابه سنة أربع عشرة و ثلاثمائة قال حدثني أبو الحسن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع قال حدثنا أبي عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن جده علي بن أبي طالب ع قال علي بن الحسين أخبرني أبي أن عمر بن الخطاب قال يوما ثلاث لم أسأل عنهن رسول الله ص قال علي بن أبي طالب ع و ما هن قال عمر بن الخطاب

١ـ علل الشرائع، ج ٢، ص ٤٦٥، ٢٢٢ـ باب النوادر...، ص ٤٦٠. و روي نحوه بتفاوت في الإسناد في الحديث الأربعمائة في كتاب الخصال، ج ٢، ص ٦٣٦ ● وسائل الشيعة، ج ٦، ص ٥٠٥، ٤٠ـ باب كيفية النوم و جملة من أحكامه...، ص ٥٠٢. عنهما ● بحار الأنوار، ج ٧٣، ص ١٨٦، باب ٤٣ـ أنواع النوم و ما يستحب منها و آدابه و معالجة من يفزع في المنام...، ص ١٨٦. عن كتاب الخصال.

حب الرجل الرجل لم يجر بينهما خلطة و لا معرفة فأي ذلك و الرؤيا منها ما يصدق كأخذ اليد و منها ما يكون أحلاما أضغاثا فأي ذلك و الرجل يتحدث بالحديث أحيانا و يختلف عليه أحيانا فأي ذلك فقال علي بن أبي طالب ع أنا أخبرك بهن أما ما ذكرت من حب الرجل الرجل لم يجر بينهما خلطة و لا معرفة فإن الله عز و جل خلق الأرواح قبل الأجساد فتلقى الأرواح على سبب بين السماء و الأرض فتشأم كما يتشأم الخيل فما تعارف ثم ائتلف هاهنا و ما تناكر ثم اختلف هاهنا و أما الرؤيا فإن العقل إذا عرج بنفسه و هو في النوم فما تأتي النفس في المصعد فهي كأخذ اليد فإذا هبطت إلى جسدها تلقته الشياطين ثم و الأضغاث لكي تحرمه و ما أخبرت به فهو الذي لا يصدق و أما الرجل يحدث بالحديث فينسى فإن القلب تغشاه ظلمة كظلمة القبر فإذا غشي القلب الشيء فلا يذكره فإذا انجلى عنه ذكره.[١]

٣ـ٤٢٥٣ـ قال الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه الفقيه القمي نزيل الري رضي الله عنه و قدس روحه حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا إبراهيم بن هاشم عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن أبي بصير و محمد بن مسلم عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه ع قال قال أمير المؤمنين ع السكر أربع سكرات سكر الشراب و سكر المال و سكر النوم و سكر الملك.[٢]

١ـ الجعفريات، ص ٢٤٦، كتاب الرؤيا...، ص ٢٤٦.

٢ـ معاني الأخبار، ص ٣٦٥، باب معنى أنواع السكر ...، ص ٣٦٥، بيان: (روي مثله بتفاوت ←

٤٢٥٤ـ٤ـحدثنا أبي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن عيسى بن عبد الله العلوي عن أبيه عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده عن علي ع قال سألت رسول الله ص عن الرجل ينام فيرى الرؤيا فربما كانت حقا و ربما كانت باطلا فقال رسول الله ص يا علي ما من عبد ينام إلا عرج بروحه إلى رب العالمين فما رأى عند رب العالمين فهو حق ثم إذا أمر الله العزيز الجبار برد روحه إلى جسده فصارت الروح بين السماء و الأرض فما رأته فهو أضغاث أحلام.(١)

٤٢٥٥ـ٥ـأبو الفتح الكراجكي قال: روي عن علي ع قال رؤيا المؤمن تجري مجرى كلام تكلم به الرب عنده.(٢)

← في الإسناد، في الحديث الأربعمائة، في كتاب الخصال، ج ٢، ص ٦٣٦.) ● بحارالأنوار، ج ٧٠، ص ١٤٢، باب ١٢٣ـ حب المال و جمع الدينار و الدرهم و كنزهما ...، ص ١٣٥. عنهما ● بحارالأنوار، ج ٧٣، ص ١٨٠، باب ٣٨ـ ذم كثرة النوم ...، ص ١٧٩. عن كتاب الخصال ● بحارالأنوار، ج ٧٦، ص ١٢٨، باب ٨٦ـ حرمة شرب الخمر و علتها و النهي عن التداوي بها و الجلوس على مائدة يشرب عليها و.... عن كتاب الخصال.

١ـ الأمالي للصدوق، ص ١٤٦، المجلس التاسع و العشرون ...، ص ١٣٩ ● روضة الواعظين، ج ٢، ص ٤٩٢ فصل في الروح ...، ص ٤٩١. بدون الإسناد مرسلا عن أمير المؤمنين ع، مثله ● بحارالأنوار، ج ٥٨، ص ١٥٨، باب ٤٤ـ حقيقة الرؤيا و تعبيرها و فضل الرؤيا الصادقة و علتها و علة الكاذبة ...، ص ١٥١.

٢ـ كنزالفوائد، ج ٢، ص ٦١، فصل في الرؤيا في المنام ...، ص ٦٠ ● بحارالأنوار، ج ٥٨، ص ٢١٠، تفصيل و تبيين ...، ص ١٩٥.

٤٢٥٦ـ٦ـ الحسن بن الفضل الطبرسي قال: عن الصادق ع قال قال أمير المؤمنين ع إذا انتبه أحدكم من نومه فليقل لا إله إلا هو الحي القيوم و هو على كل شيء قدير سبحان رب النبيين و إله المرسلين سبحان رب السموات السبع و ما فيهن و رب العرش العظيم و الحمد لله رب العالمين فإذا جلس فليقل قبل أن يقوم حسبي الرب من العباد حسبي الذي هو حسبي منذ قط حسبي الله و نعم الوكيل.[١]

٤٢٥٧ـ٧ـ محمد بن علي بن شهرآشوب قال من قضايا أمير المؤمنين ع في زمن أبي بكر: سأله نصرانيان ما الفرق بين الحب و البغض و معدنهما واحد و ما الفرق بين الرؤيا الصادقة و الرؤيا الكاذبة و معدنهما واحد فأشار إلى عمر فلما سألاه أشار إلى علي فلما سألاه عن الحب و البغض قال إن الله تعالى خلق الأرواح قبل الأجساد

١ـ مكارم الأخلاق، ص ٢٩٢، دعاء في وقت الانتباه ...، ص ٢٩٢. روي نحوه مع الإسناد في الحديث الأربعمائة في كتاب الخصال، ج ٢، ص ٦٢٥، و فيه: (حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن أبي بصير و محمد بن مسلم عن أبي عبد الله ع قال حدثني أبي عن جدي عن آبائه ع أن أمير المؤمنين ع علم أصحابه في مجلس واحد أربعمائة باب مما يصلح للمسلم في دينه و دنياه قال ع فيما قال: إذا انتبه أحدكم من نومه فليقل لا إله إلا الله الحليم الكريم الحي القيوم و هو على كل شيء قدير سبحان رب النبيين و إله المرسلين و سبحان رب السماوات السبع و ما فيهن و رب الأرضين السبع و ما فيهن و رب العرش العظيم و الحمد لله رب العالمين فإذا جلس من نومه فليقل قبل أن يقوم حسبي الله حسبي الرب من العباد حسبي الذي هو حسبي منذ كنت حسبي الله و نعم الوكيل.) ● بحارالأنوار، ج ٧٣، ص ٢٠٤، باب ٤٤ـ القراءة و الدعاء عند النوم و الانتباه ...، ص ١٩١.

بألفي عام فأسكنها الهواء فهما تعارف هناك اعترف هاهنا و مهما تناكر هناك اختلف هاهنا ثم سألاه عن الحفظ و النسيان فقال إن الله تعالى خلق ابن آدم و جعل لقلبه غاشية فمهما مر بالقلب و الغاشية منفتحة حفظ و حصا و مهما مر بالقلب و الغاشية منطبقة لم يحفظ و لم يحص ثم سألاه عن الرؤيا الصادقة و الرؤيا الكاذبة فقال ع إن الله تعالى خلق الروح و جعل لها سلطانا فسلطانها النفس فإذا نام العبد خرج الروح و بقي سلطانه فيمر به جيل من الملائكة و جيل من الجن فمهما كان من الرؤيا الصادقة فمن الملائكة و مهما كان من الرؤيا الكاذبة فمن الجن فأسلما على يديه و قتلا معه يوم صفين.(١)

١ـ المناقب، ج ٢، ص ٣٥٧، فصل في قضاياه في عهد أبي بكر ...، ص ٣٥٦ ● بحارالأنوار، ج ٤٠، ص ٢٢٢، باب ٩٧ـ قضاياه صلوات الله عليه و ما هدى قومه إليه مما أشكل عليهم من مصالحهم و قد أوردنا... ● بحارالأنوار، ج ٥٨، ص ٤١، باب ٤٢ـ حقيقة النفس و الروح و أحوالهما...، ص ١. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: يحتمل أن تكون الغاشية كناية عما يعرض القلب من الخيالات الفاسدة و التعلقات الباطلة لأنها شاغلة للنفس عن إدراك العلوم و المعارف كما ينبغي و عن حفظها كما مر و المراد بالنفس هنا إما الروح البخارية الحيوانية و بالروح النفس الناطقة فالمراد بقوله سلطانها السلطان المنسوب من قبلها على البدن و أنها مسلطة على الروح من جهة أن تعلقها بالبدن مشروطة بها و تابعة لها فإذا زالت الحيوانية انقطع تعلق الناطقة أو خرجت عن البدن و يحتمل العكس فالمراد بخروج الروح خروجها من الأعضاء الظاهرة و ميلها إلى الباطن و تسلط الناطقة على الحيوانية ظاهر لكونها المدبرة للبدن و جميع أجزائه و التفريع في قوله ع فيمر به على الوجهين ظاهر فإنه لبقاء السلطان في البدن لم تذهب الحياة بالكلية و بقيت الحواس الباطنة مدركة فإلهام الملائكة و وساوس الشياطين أيضا باقية.)

٤٢٥٨ـ٨ـ أخبرنا القاضي أمين القضاء أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد قراءة عليه و أنا حاضر أسمع قيل له حدثكم والدكم أبو الحسن علي بن محمد بن محمد و الشيخ أبو نعيم محمد بن إبراهيم بن محمد بن خلف الجمازي قالا أخبرنا الشيخ أبو الحسن أحمد بن المظفر العطار قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عثمان المعروف بابن السقاء قال أخبرنا أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي من كتابه سنة أربع عشرة و ثلاثمائة قال حدثني أبو الحسن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع قال حدثنا أبي عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن جده علي بن أبي طالب ع أن فاطمة بنت رسول الله شكت إلى النبي ص الأرق فقال ص قولي أي بنية يا مشبع البطون الجائعة و يا كاسي الجنوب العارية و يا مسكن العروق الضاربة و يا منوم العيون الساهرة سكن عروقي الضاربة و ادن لعيني نوما عاجلا فقالت فاطمة ص فذهب عنها ما كانت تجده.[1]

١ـ الجعفريات، ص ٢٤٧، كتاب الرؤيا ...، ص ٢٤٦ ● فلاح السائل، ص ٢٨٤، الفصل الثلاثون فيما نذكره مما ينبغي العمل به قبل النوم و إذا استيقظ في خلال نومه و لم يجلس...، بتفاوت في الإسناد و المتن، و فيه: (حدث أبو المفضل محمد بن عبد الله رحمه الله قال كتب إلى محمد بن محمد الأشعث الكوفي من مصر يقول حدثنا موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر قال حدثنا أبي عن أبيه عن علي عليهم السلام أجمعين أن فاطمة شكت إلى رسول الله ص الأرق فقال لها قولي يا بنية يا مشبع البطون الجائعة و يا كاسي الجسوم العارية و يا ساكن العروق الضاربة و يا منوم العيون الساهرة سكن عروقي الضاربة و أذن لعيني نوما عاجلا قال فقالته فذهب عنها ما كانت تجده.) ● بحارالأنوار، ج ٧٣، ص ٢١٣، باب ٤٤ـ القراءة و الدعاء عند النوم و الانتباه ...، ص ١٩١. عن كتاب فلاح السائل.

٤٢٥٩ـ٩ـ السيد علي بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس قال: إذا أردت رؤيا مولاك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ص في منامك فقل عند مضجعك اللهم إني أسألك يا من له لطف خفي و أياديه باسطة لا تنقضي أسألك بلطفك الخفي الذي ما لطفت به لعبد إلا كفى أن تريني مولاي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب في منامي.(١)

٤٢٦٠ـ١٠ـ الحسن بن أبي الحسن الديلمي قال: قال أمير المؤمنين ع من نام عن عشاء الآخرة إلى نصف الليل فلا أنام الله عينه.(٢)

٤٢٦١ـ١١ـ أحمد بن محمد بن فهد الحلي قال: عن علي ع و عن الأئمة ع من قرأ قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمٰنَ أَيًّا ما تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْماءُ الْحُسْنىٰ وَ لا تَجْهَرْ بِصَلاتِكَ وَ لا تُخافِتْ بِها وَ ابْتَغِ بَيْنَ ذٰلِكَ سَبِيلاً. وَ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَ كَبِّرْهُ تَكْبِيراً. حين يأخذ مضجعه لم يزل في حفظ الله تعالى من كل شيطان مريد و جبار عنيد إلى أن يصبح.(٣)

١ـ فلاح السائل، ص ٢٨٥، الفصل الثلاثون فيما نذكره مما ينبغي العمل به قبل النوم و إذا استيقظ في خلال نومه و لم يجلس... • بحارالأنوار، ج ٥٣، ص ٣٣٠، الثانية ...، ص ٣٢٥ • بحارالأنوار، ج ٧٣، ص ٢١٥، باب ٤٤ـ القراءة و الدعاء عند النوم و الانتباه ...، ص ١٩١.

٢ـ أعلام الدين، ص ٤٠٣، باب ما جاء من عقاب الأعمال ...، ص ٤٠٠.

٣ـ عدة الداعي، ص ٢٩٣، فصل ...، ص ٢٩١ • بحارالأنوار، ج ٨٩، ص ٢٨٢، باب ٤٢ـ فضائل سورة بني إسرائيل ...، ص ٢٨١.

٤٢٦٢ـ١٢ـ محمد باقر المجلسي قال: الدر المنثور للسيوطي، عن سليم بن عامر أن عمر بن الخطاب قال العجب من رؤيا الرجل أنه يبيت فيرى الشيء لم يخطر له على بال فيكون رؤياه كأخذ باليد و يرى الرجل الرؤيا فلا يكون رؤياه شيئا فقال علي بن أبي طالب ع أفلا أخبرك بذلك يا أمير المؤمنين إن الله يقول اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِها وَ الَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنامِها فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَ يُرْسِلُ الْأُخْرىٰ إِلىٰ أَجَلٍ مُسَمًّى فالله يتوفى الأنفس كلها فما رأت و هي عنده في السماء فهي الرؤيا الصادقة و ما رأت إذا أرسلت إلى أجسادها تلقتها الشياطين في الهواء فكذبتها و أخبرتها بالأباطيل فكذبت فيها فعجب عمر من قوله.[1]

➢ و في هذا الباب فراجع إلى الأخبار: ج ٢-ح ١٦٤، ١٩٩. ج ٣-ح ٤١٨. ج ٤-ح ٧٨٧/٥. ج ٥-ح ١٥٣٩. ج ٧-ح ١٨٥٩، ١٨٦٠، ٢٠١٧، ٢٠٢٣، ٢٠٢٤، ٢٠٢٥، ٢٠٢٦، ٢٠٢٧، ٢٠٢٩. ج ٨-ح ٢٣٠١. ج ٩-ح ٢٦٥٤. ج ١١-ح ٣٠١٤. ج ١٤-ح ٣٥١٢. ج ١٥-ح ٣٦٨٢، ٣٩٩٥. ج ١٦-ح ٤٠٤٩، ٤٠٥٤. ج ١٧-ح ٤٢٦٣، ٤٢٩٧، ٤٤٠٠. ج ١٨-ح ٤٦٤٧. ج ١٩-ح ٥٠٦١. ج ٢١-ح ٥٦١٩، ٥٧٥٦. ج ٢٢-ح ٥٨٠٤. ج ٢٣-ح ٦٠٩٨. ج ٢٤-ح ٦٥٥٧، ٦٥٥٨، ٦٥٨٠، ٦٦٠٠. ج ٢٥-ح ٦٧٢٦، ٦٧٨٦. ج ٢٦-ح ٧٧٧٣. ج ٢٧-ح ٨٤٤٦. ج ٢٩-ح ١٠٢٥٧. ج ٣٠-ح ١٠٥٨٥.

١ـ بحارالأنوار، ج ٥٨، ص ١٩٣، باب ٤٤ـ حقيقة الرؤيا و تعبيرها و فضل الرؤيا الصادقة و علتها و علة الكاذبة ...، ص ١٥١. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: فليتفث أي فليتفل تفلا خفيفا و إن لم يخرج معه شيء من البزاق.)

في الإنسان و شؤونه

آدم و حوّاء و خلقهما و خصالهما و هبوطهما، السجود لآدم، آدم و إبليس، جنّة آدم، إبليس و خلقه و الجنّ و النسناس، الشّياطين، الشيطان و أوليائه، التحذير من الشيطان، عوالم الإنسان و حالاته من جميع الجهات، فطرة الإنسان و تكوينه و خلقه، الروح الجزئى، النفس الناطقه و خلقه قبل الأجساد، القلب، الغرائض مثل الشهوة و الغضب و غيرهما، العقل، الفهم، الذهن، العاطفة، الحافظة و الدماغ، عاقبة الإنسان و خلق الإنسان من جميع الجهات

علم علم

٤٢٦٣ـ١ـأحمد بن عامر الطائي قال حدثني علي بن موسى الرضا عليهما السلام سنة أربع و تسعين و مائة قال حدثني أبي موسى بن جعفر قال حدثني أبي جعفر بن محمد قال حدثني أبي محمد بن علي قال حدثني أبي علي بن الحسين قال حدثني أبي الحسين بن علي قال قال علي بن أبي طالب ع إن لإبليس كحلا و سفوفا و لعوقا فأما كحله فالنوم و أما سفوفه فالغضب و أما لعوقه فالكذب[1].

٤٢٦٤ـ٢ـو من خطبة له ع تسمى القاصعة و هي تتضمن ذم إبليس لعنه اللّه، على استكباره و تركه السجود لآدم عليه السلام، و أنه أول من أظهر العصبية و تبع

١ـ صحيفة الرضا ع، ص ٨٥، حديث ١٩٧ ● الجعفريات ١٦٤ باب الكبر...، ص ١٦٣. بتفاوت السند وفيه: (... عن علي بن أبي طالب ع قال قال رسول الله إن لإبليس كحولا و لعوقا و سعوطا فكحله النعاس و لعوقه الكذب و سعوطه الكبر.) ● مستدرك الوسائل، ج ٩، ص ٨٣، ١٢٠ـ باب تحريم الكذب...، ص ٨٣. عن كتاب الجعفريات. ● مستدرك الوسائل، ج ١٢، ص ٢٦، ٥٨ـ باب تحريم التكبر...، ص ٢٦. وفيه مثل القبل ● بحار الأنوار، ج ٦٠، ص ٢١٧، باب ٣ـ إبليس لعنه الله و قصصه و بدء خلقه و مكايده و مصايده و أحوال ذريته و الاحتراز عنهم... عن كتاب المحاسن و لم يوجد في المحاسن للبرقي وفيه مثل الصحيفة. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (مناسبة الكحل للنوم ظاهر و أما السفوف للغضب فلأن أكثر السفوفات من المسهلات التي توجب خروج الأمور الردية و الغضب أيضا يوجب صدور ما لا ينبغي من الإنسان و بروز الأخلاق الذميمة به و يكثر منه و في القاموس سففت الدواء بالكسر سفا و استففته قمحته أو أخذته غير ملتوت و هو سفوف كصبور انتهى و أما اللعوق فلأنه غالبا مما يتلذذ به و يكثر منه و الكذب كذلك و في النهاية فيه إن للشيطان لعوقا و دسوما اللعوق بالفتح اسم لما يلعق به أي يؤكل بالملعقة و الدسام بالكسر ما يسد به الأذن فلا تعي ذكرا و لا موعظة.)

الحمية، و تحذير الناس من سلوك طريقته: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَبِسَ الْعِزَّ وَ الْكِبْرِيَاءَ وَ اخْتَارَهُمَا لِنَفْسِهِ دُونَ خَلْقِهِ وَ جَعَلَهُمَا حِمًى وَ حَرَماً عَلَى غَيْرِهِ وَ اصْطَفَاهُمَا لِجَلَالِهِ. وَ جَعَلَ اللَّعْنَةَ عَلَى مَنْ نَازَعَهُ فِيهِمَا مِنْ عِبَادِهِ ثُمَّ اخْتَبَرَ بِذَلِكَ مَلَائِكَتَهُ الْمُقَرَّبِينَ لِيَمِيزَ الْمُتَوَاضِعِينَ مِنْهُمْ مِنَ الْمُسْتَكْبِرِينَ فَقَالَ سُبْحَانَهُ وَ هُوَ الْعَالِمُ بِمُضْمَرَاتِ الْقُلُوبِ وَ مَحْجُوبَاتِ الْغُيُوبِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَراً مِنْ طِينٍ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَ نَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ إِلَّا إِبْلِيسَ اعْتَرَضَتْهُ الْحَمِيَّةُ فَافْتَخَرَ عَلَى آدَمَ بِخَلْقِهِ وَ تَعَصَّبَ عَلَيْهِ لِأَصْلِهِ فَعَدُوُّ اللَّهِ إِمَامُ الْمُتَعَصِّبِينَ وَ سَلَفُ الْمُسْتَكْبِرِينَ الَّذِي وَضَعَ أَسَاسَ الْعَصَبِيَّةِ وَ نَازَعَ اللَّهَ رِدَاءَ الْجَبْرِيَّةِ وَ ادَّرَعَ لِبَاسَ التَّعَزُّزِ وَ خَلَعَ قِنَاعَ التَّذَلُّلِ أَ لَا تَرَوْنَ كَيْفَ صَغَّرَهُ اللَّهُ بِتَكَبُّرِهِ وَ وَضَعَهُ بِتَرَفُّعِهِ فَجَعَلَهُ فِي الدُّنْيَا مَدْحُوراً وَ أَعَدَّ لَهُ فِي الْآخِرَةِ سَعِيراً. وَ لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ مِنْ نُورٍ يَخْطَفُ الْأَبْصَارَ ضِيَاؤُهُ وَ يَبْهَرُ الْعُقُولَ رُوَاؤُهُ وَ طِيبٍ يَأْخُذُ الْأَنْفَاسَ عَرْفُهُ لَفَعَلَ وَ لَوْ فَعَلَ لَظَلَّتْ لَهُ الْأَعْنَاقُ خَاضِعَةً وَ لَخَفَّتِ الْبَلْوَى فِيهِ عَلَى الْمَلَائِكَةِ وَ لَكِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ يَبْتَلِي خَلْقَهُ بِبَعْضِ مَا يَجْهَلُونَ أَصْلَهُ تَمْيِيزاً بِالِاخْتِبَارِ لَهُمْ وَ نَفْياً لِلِاسْتِكْبَارِ عَنْهُمْ وَ إِبْعَاداً لِلْخُيَلَاءِ مِنْهُمْ. فَاعْتَبِرُوا بِمَا كَانَ مِنْ فِعْلِ اللَّهِ بِإِبْلِيسَ إِذْ أَحْبَطَ عَمَلَهُ الطَّوِيلَ وَ جَهْدَهُ الْجَهِيدَ وَ كَانَ قَدْ عَبَدَ اللَّهَ سِتَّةَ آلَافِ سَنَةٍ لَا يُدْرَى أَ مِنْ سِنِي الدُّنْيَا أَمْ مِنْ سِنِي الْآخِرَةِ عَنْ كِبْرِ سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ فَمَنْ ذَا بَعْدَ إِبْلِيسَ يَسْلَمُ عَلَى اللَّهِ بِمِثْلِ مَعْصِيَتِهِ كَلَّا مَا كَانَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ لِيُدْخِلَ الْجَنَّةَ بَشَراً بِأَمْرٍ أَخْرَجَ بِهِ مِنْهَا مَلَكاً إِنَّ حُكْمَهُ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ وَ أَهْلِ الْأَرْضِ لَوَاحِدٌ وَ مَا بَيْنَ اللَّهِ وَ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ هَوَادَةٌ فِي إِبَاحَةِ حِمًى حَرَّمَهُ عَلَى الْعَالَمِينَ. فَاحْذَرُوا عِبَادَ اللَّهِ عَدُوَّ اللَّهِ أَنْ يُعْدِيَكُمْ بِدَائِهِ وَ أَنْ يَسْتَفِزَّكُمْ بِنِدَائِهِ وَ أَنْ يُجْلِبَ عَلَيْكُمْ بِخَيْلِهِ وَ رَجِلِهِ فَلَعَمْرِي لَقَدْ فَوَّقَ لَكُمْ سَهْمَ الْوَعِيدِ وَ أَغْرَقَ إِلَيْكُمْ بِالنَّزْعِ الشَّدِيدِ وَ رَمَاكُمْ مِنْ

مَكَانٍ قَرِيبٍ فَقَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ قَذْفاً بِغَيْبٍ بَعِيدٍ وَ رَجْماً بِظَنٍّ غَيْرِ مُصِيبٍ صَدَّقَهُ بِهِ أَبْنَاءُ الْحَمِيَّةِ وَ إِخْوَانُ الْعَصَبِيَّةِ وَ فُرْسَانُ الْكِبْرِ وَ الْجَاهِلِيَّةِ حَتَّى إِذَا انْقَادَتْ لَهُ الْجَامِحَةُ مِنْكُمْ وَ اسْتَحْكَمَتِ الطَّمَاعِيَّةُ مِنْهُ فِيكُمْ فَنَجَمَتِ الْحَالُ مِنَ السِّرِّ الْخَفِيِّ إِلَى الْأَمْرِ الْجَلِيِّ اسْتَفْحَلَ سُلْطَانُهُ عَلَيْكُمْ وَ دَلَفَ بِجُنُودِهِ نَحْوَكُمْ فَأَقْحَمُوكُمْ وَلَجَاتِ الذُّلِّ وَ أَحَلُّوكُمْ وَرَطَاتِ الْقَتْلِ وَ أَوْطَئُوكُمْ إِثْخَانَ الْجِرَاحَةِ طَعْناً فِي عُيُونِكُمْ وَ حَزّاً فِي حُلُوقِكُمْ وَ دَقّاً لِمَنَاخِرِكُمْ وَ قَصْداً لِمَقَاتِلِكُمْ وَ سَوْقاً بِخَزَائِمِ الْقَهْرِ إِلَى النَّارِ الْمُعَدَّةِ لَكُمْ فَأَصْبَحَ أَعْظَمَ فِي دِينِكُمْ حَرْجاً وَ أَوْرَى فِي دُنْيَاكُمْ قَدْحاً مِنَ الَّذِينَ أَصْبَحْتُمْ لَهُمْ مُنَاصِبِينَ وَ عَلَيْهِمْ مُتَأَلِّبِينَ فَاجْعَلُوا عَلَيْهِ حَدَّكُمْ وَ لَهُ جِدَّكُمْ فَلَعَمْرُ اللَّهِ لَقَدْ فَخَرَ عَلَى أَصْلِكُمْ وَ وَقَعَ فِي حَسَبِكُمْ وَ دَفَعَ فِي نَسَبِكُمْ وَ أَجْلَبَ بِخَيْلِهِ عَلَيْكُمْ وَ قَصَدَ بِرَجِلِهِ سَبِيلَكُمْ يَقْتَنِصُونَكُمْ بِكُلِّ مَكَانٍ وَ يَضْرِبُونَ مِنْكُمْ كُلَّ بَنَانٍ لَا تَمْتَنِعُونَ بِحِيلَةٍ وَ لَا تَدْفَعُونَ بِعَزِيمَةٍ فِي حَوْمَةِ ذُلٍّ وَ حَلْقَةِ ضِيقٍ وَ عَرْصَةِ مَوْتٍ وَ جَوْلَةِ بَلَاءٍ فَأَطْفِئُوا مَا كَمَنَ فِي قُلُوبِكُمْ مِنْ نِيرَانِ الْعَصَبِيَّةِ وَ أَحْقَادِ الْجَاهِلِيَّةِ فَإِنَّمَا تِلْكَ الْحَمِيَّةُ تَكُونُ فِي الْمُسْلِمِ مِنْ خَطَرَاتِ الشَّيْطَانِ وَ نَخَوَاتِهِ وَ نَزَغَاتِهِ وَ نَفَثَاتِهِ وَ اعْتَمِدُوا وَضْعَ التَّذَلُّلِ عَلَى رُءُوسِكُمْ وَ إِلْقَاءَ التَّعَزُّزِ تَحْتَ أَقْدَامِكُمْ وَ خَلْعَ التَّكَبُّرِ مِنْ أَعْنَاقِكُمْ وَ اتَّخِذُوا التَّوَاضُعَ مَسْلَحَةً بَيْنَكُمْ وَ بَيْنَ عَدُوِّكُمْ إِبْلِيسَ وَ جُنُودِهِ فَإِنَّ لَهُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ جُنُوداً وَ أَعْوَاناً وَ رَجِلًا وَ فُرْسَاناً وَ لَا تَكُونُوا كَالْمُتَكَبِّرِ عَلَى ابْنِ أُمِّهِ مِنْ غَيْرِ مَا فَضْلٍ جَعَلَهُ اللَّهُ فِيهِ سِوَى مَا أَلْحَقَتِ الْعَظَمَةُ بِنَفْسِهِ مِنْ عَدَاوَةِ الْحَسَدِ وَ قَدَحَتِ الْحَمِيَّةُ فِي قَلْبِهِ مِنْ نَارِ الْغَضَبِ وَ نَفَخَ الشَّيْطَانُ فِي أَنْفِهِ مِنْ رِيحِ الْكِبْرِ الَّذِي أَعْقَبَهُ اللَّهُ بِهِ النَّدَامَةَ وَ أَلْزَمَهُ آثَامَ الْقَاتِلِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. أَلَا وَ قَدْ أَمْعَنْتُمْ فِي الْبَغْيِ وَ أَفْسَدْتُمْ فِي الْأَرْضِ مُصَارَحَةً لِلَّهِ بِالْمُنَاصَبَةِ وَ مُبَارَزَةً لِلْمُؤْمِنِينَ بِالْمُحَارَبَةِ فَاللَّهَ اللَّهَ فِي كِبْرِ الْحَمِيَّةِ وَ فَخْرِ

الْجَاهِلِيَّةِ فَإِنَّهُ مَلَاقِحُ الشَّنَئَانِ وَ مَنَافِخُ الشَّيْطَانِ الَّتِي خَدَعَ بِهَا الْأُمَمَ الْمَاضِيَةَ وَ الْقُرُونَ الْخَالِيَةَ حَتَّى أَعْنَقُوا فِي حَنَادِسِ جَهَالَتِهِ وَ مَهَاوِي ضَلَالَتِهِ ذُلُلًا عَنْ سِيَاقِهِ سُلُساً فِي قِيَادِهِ أَمْراً تَشَابَهَتِ الْقُلُوبُ فِيهِ وَ تَتَابَعَتِ الْقُرُونُ عَلَيْهِ وَ كِبْراً تَضَايَقَتِ الصُّدُورُ بِهِ. أَلَا فَالْحَذَرَ الْحَذَرَ مِنْ طَاعَةِ سَادَاتِكُمْ وَكُبَرَائِكُمُ الَّذِينَ تَكَبَّرُوا عَنْ حَسَبِهِمْ وَ تَرَفَّعُوا فَوْقَ نَسَبِهِمْ وَ أَلْقَوُا الْهَجِينَةَ عَلَى رَبِّهِمْ وَ جَاحَدُوا اللَّهَ عَلَى مَا صَنَعَ بِهِمْ مُكَابَرَةً لِقَضَائِهِ وَ مُغَالَبَةً لِآلَائِهِ فَإِنَّهُمْ قَوَاعِدُ أَسَاسِ الْعَصَبِيَّةِ وَ دَعَائِمُ أَرْكَانِ الْفِتْنَةِ وَ سُيُوفُ اعْتِزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ لَا تَكُونُوا لِنِعَمِهِ عَلَيْكُمْ أَضْدَاداً وَ لَا لِفَضْلِهِ عِنْدَكُمْ حُسَّاداً وَ لَا تُطِيعُوا الْأَدْعِيَاءَ الَّذِينَ شَرِبْتُمْ بِصَفْوِكُمْ كَدَرَهُمْ وَ خَلَطْتُمْ بِصِحَّتِكُمْ مَرَضَهُمْ وَ أَدْخَلْتُمْ فِي حَقِّكُمْ بَاطِلَهُمْ وَ هُمْ أَسَاسُ الْفُسُوقِ وَ أَحْلَاسُ الْعُقُوقِ اتَّخَذَهُمْ إِبْلِيسُ مَطَايَا ضَلَالٍ وَ جُنْداً بِهِمْ يَصُولُ عَلَى النَّاسِ وَ تَرَاجِمَةً يَنْطِقُ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ اسْتِرَاقاً لِعُقُولِكُمْ وَ دُخُولًا فِي عُيُونِكُمْ وَ نَفْثاً فِي أَسْمَاعِكُمْ فَجَعَلَكُمْ مَرْمَى نَبْلِهِ وَ مَوْطِئَ قَدَمِهِ وَ مَأْخَذَ يَدِهِ. فَاعْتَبِرُوا بِمَا أَصَابَ الْأُمَمَ الْمُسْتَكْبِرِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنْ بَأْسِ اللَّهِ وَ صَوْلَاتِهِ وَ وَقَائِعِهِ وَ مَثُلَاتِهِ وَ اتَّعِظُوا بِمَثَاوِي خُدُودِهِمْ وَ مَصَارِعِ جُنُوبِهِمْ وَ اسْتَعِيذُوا بِاللَّهِ مِنْ لَوَاقِحِ الْكِبْرِ كَمَا تَسْتَعِيذُونَهُ مِنْ طَوَارِقِ الدَّهْرِ فَلَوْ رَخَّصَ اللَّهُ فِي الْكِبْرِ لِأَحَدٍ مِنْ عِبَادِهِ لَرَخَّصَ فِيهِ لِخَاصَّةِ أَنْبِيَائِهِ وَ أَوْلِيَائِهِ وَ لَكِنَّهُ سُبْحَانَهُ كَرَّهَ إِلَيْهِمُ التَّكَابُرَ وَ رَضِيَ لَهُمُ التَّوَاضُعَ فَأَلْصَقُوا بِالْأَرْضِ خُدُودَهُمْ وَ عَفَّرُوا فِي التُّرَابِ وُجُوهَهُمْ وَ خَفَضُوا أَجْنِحَتَهُمْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ كَانُوا قَوْماً مُسْتَضْعَفِينَ قَدِ اخْتَبَرَهُمُ اللَّهُ بِالْخَمْصَةِ وَ ابْتَلَاهُمْ بِالْمَجْهَدَةِ وَ امْتَحَنَهُمْ بِالْمَخَاوِفِ وَ مَخَضَهُمْ بِالْمَكَارِهِ فَلَا تَعْتَبِرُوا الرِّضَى وَ السُّخْطَ بِالْمَالِ وَ الْوَلَدِ جَهْلًا بِمَوَاقِعِ الْفِتْنَةِ وَ الِاخْتِبَارِ فِي مَوْضِعِ الْغِنَى وَ الِاقْتِدَارِ فَقَدْ قَالَ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُمْ بِهِ مِنْ مَالٍ وَ بَنِينَ نُسَارِعُ لَهُمْ

فِي الْخَيْرَاتِ بَلْ لاٰ يَشْعُرُونَ فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ يَخْتَبِرُ عِبَادَهُ الْمُسْتَكْبِرِينَ فِي أَنْفُسِهِمْ بِأَوْلِيَائِهِ الْمُسْتَضْعَفِينَ فِي أَعْيُنِهِمْ. وَ لَقَدْ دَخَلَ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ وَ مَعَهُ أَخُوهُ هَارُونُ ع عَلَى فِرْعَوْنَ وَ عَلَيْهِمَا مَدَارِعُ الصُّوفِ وَ بِأَيْدِيهِمَا الْعِصِيُّ فَشَرَطَا لَهُ إِنْ أَسْلَمَ بَقَاءَ مُلْكِهِ وَ دَوَامَ عِزِّهِ فَقَالَ أَ لاَ تَعْجَبُونَ مِنْ هَذَيْنِ يَشْرِطَانِ لِي دَوَامَ الْعِزِّ وَ بَقَاءَ الْمُلْكِ وَ هُمَا بِمَا تَرَوْنَ مِنْ حَالِ الْفَقْرِ وَ الذُّلِّ فَهَلَّا أُلْقِيَ عَلَيْهِمَا أَسَاوِرَةٌ مِنْ ذَهَبٍ إِعْظَاماً لِلذَّهَبِ وَ جَمْعِهِ وَ احْتِقَاراً لِلصُّوفِ وَ لُبْسِهِ وَ لَوْ أَرَادَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ لِأَنْبِيَائِهِ حَيْثُ بَعَثَهُمْ أَنْ يَفْتَحَ لَهُمْ كُنُوزَ الذِّهْبَانِ وَ مَعَادِنَ الْعِقْيَانِ وَ مَغَارِسَ الْجِنَانِ وَ أَنْ يَحْشُرَ مَعَهُمْ طُيُورَ السَّمَاءِ وَ وُحُوشَ الْأَرَضِينَ لَفَعَلَ وَ لَوْ فَعَلَ لَسَقَطَ الْبَلاَءُ وَ بَطَلَ الْجَزَاءُ وَ اضْمَحَلَّتِ الْأَنْبَاءُ وَ لَمَا وَجَبَ لِلْقَابِلِينَ أُجُورُ الْمُبْتَلَيْنَ وَ لاَ اسْتَحَقَّ الْمُؤْمِنُونَ ثَوَابَ الْمُحْسِنِينَ وَ لاَ لَزِمَتِ الْأَسْمَاءُ مَعَانِيَهَا وَ لَكِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ جَعَلَ رُسُلَهُ أُولِي قُوَّةٍ فِي عَزَائِمِهِمْ وَ ضَعَفَةً فِيمَا تَرَى الْأَعْيُنُ مِنْ حَالاَتِهِمْ مَعَ قَنَاعَةٍ تَمْلَأُ الْقُلُوبَ وَ الْعُيُونَ غِنًى وَ خَصَاصَةٍ تَمْلَأُ الْأَبْصَارَ وَ الْأَسْمَاعَ أَذًى وَ لَوْ كَانَتِ الْأَنْبِيَاءُ أَهْلَ قُوَّةٍ لاَ تُرَامُ وَ عِزَّةٍ لاَ تُضَامُ وَ مُلْكٍ تُمَدُّ نَحْوَهُ أَعْنَاقُ الرِّجَالِ وَ تُشَدُّ إِلَيْهِ عُقَدُ الرِّحَالِ لَكَانَ ذَلِكَ أَهْوَنَ عَلَى الْخَلْقِ فِي الِاعْتِبَارِ وَ أَبْعَدَ لَهُمْ فِي الِاسْتِكْبَارِ وَ لآمَنُوا عَنْ رَهْبَةٍ قَاهِرَةٍ لَهُمْ أَوْ رَغْبَةٍ مَائِلَةٍ بِهِمْ فَكَانَتِ النِّيَّاتُ مُشْتَرَكَةً وَ الْحَسَنَاتُ مُقْتَسَمَةً وَ لَكِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ الِاتِّبَاعُ لِرُسُلِهِ وَ التَّصْدِيقُ بِكُتُبِهِ وَ الْخُشُوعُ لِوَجْهِهِ وَ الِاسْتِكَانَةُ لِأَمْرِهِ وَ الِاسْتِسْلاَمُ لِطَاعَتِهِ أُمُوراً لَهُ خَاصَّةً لاَ تَشُوبُهَا مِنْ غَيْرِهَا شَائِبَةٌ وَ كُلَّمَا كَانَتِ الْبَلْوَى وَ الِاخْتِبَارُ أَعْظَمَ كَانَتِ الْمَثُوبَةُ وَ الْجَزَاءُ أَجْزَلَ. أَ لاَ تَرَوْنَ أَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ اخْتَبَرَ الْأَوَّلِينَ مِنْ لَدُنْ آدَمَ ص إِلَى الْآخِرِينَ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ بِأَحْجَارٍ لاَ تَضُرُّ وَ لاَ تَنْفَعُ وَ لاَ تُبْصِرُ وَ لاَ تَسْمَعُ فَجَعَلَهَا بَيْتَهُ الْحَرَامَ الَّذِي جَعَلَهُ لِلنَّاسِ قِيَاماً ثُمَّ وَضَعَهُ بِأَوْعَرِ بِقَاعِ الْأَرْضِ حَجَراً وَ أَقَلِّ نَتَائِقِ

الدُّنْيَا مَدَراً وَ أَضْيَقِ بُطُونِ الْأَوْدِيَةِ قُطْراً بَيْنَ جِبَالٍ خَشِنَةٍ وَ رِمَالٍ دَمِثَةٍ وَ عُيُونٍ وَشِلَةٍ وَ قُرًى مُنْقَطِعَةٍ لاَ يَزْكُو بِهَا خُفٌّ وَ لاَ حَافِرٌ وَ لاَ ظِلْفٌ ثُمَّ أَمَرَ آدَمَ ع وَ وَلَدَهُ أَنْ يَثْنُوا أَعْطَافَهُمْ نَحْوَهُ فَصَارَ مَثَابَةً لِمُنْتَجَعِ أَسْفَارِهِمْ وَ غَايَةً لِمُلْقَى رِحَالِهِمْ تَهْوِي إِلَيْهِ ثِمَارُ الْأَفْئِدَةِ مِنْ مَفَاوِزِ قِفَارٍ سَحِيقَةٍ وَ مَهَاوِي فِجَاجٍ عَمِيقَةٍ وَ جَزَائِرِ بِحَارٍ مُنْقَطِعَةٍ حَتَّى يَهُزُّوا مَنَاكِبَهُمْ ذُلُلًا يُهَلِّلُونَ لِلَّهِ حَوْلَهُ وَ يَرْمُلُونَ عَلَى أَقْدَامِهِمْ شُعْثاً غُبْراً لَهُ قَدْ نَبَذُوا السَّرَابِيلَ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَ شَوَّهُوا بِإِعْفَاءِ الشُّعُورِ مَحَاسِنَ خَلْقِهِمُ ابْتِلَاءً عَظِيماً وَ امْتِحَاناً شَدِيداً وَ اخْتِبَاراً مُبِيناً وَ تَمْحِيصاً بَلِيغاً جَعَلَهُ اللَّهُ سَبَباً لِرَحْمَتِهِ وَ وُصْلَةً إِلَى جَنَّتِهِ وَ لَوْ أَرَادَ سُبْحَانَهُ أَنْ يَضَعَ بَيْتَهُ الْحَرَامَ وَ مَشَاعِرَهُ الْعِظَامَ بَيْنَ جَنَّاتٍ وَ أَنْهَارٍ وَ سَهْلٍ وَ قَرَارٍ جَمَّ الْأَشْجَارِ دَانِيَ الثِّمَارِ مُلْتَفَّ الْبُنَى مُتَّصِلَ الْقُرَى بَيْنَ بُرَّةٍ سَمْرَاءَ وَ رَوْضَةٍ خَضْرَاءَ وَ أَرْيَافٍ مُحْدِقَةٍ وَ عِرَاصٍ مُغْدِقَةٍ وَ رِيَاضٍ نَاضِرَةٍ وَ طُرُقٍ عَامِرَةٍ لَكَانَ قَدْ صَغُرَ قَدْرُ الْجَزَاءِ عَلَى حَسَبِ ضَعْفِ الْبَلَاءِ وَ لَوْ كَانَ الْإِسَاسُ الْمَحْمُولُ عَلَيْهَا وَ الْأَحْجَارُ الْمَرْفُوعُ بِهَا بَيْنَ زُمُرُّدَةٍ خَضْرَاءَ وَ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ وَ نُورٍ وَ ضِيَاءٍ لَخَفَّفَ ذَلِكَ مُصَارَعَةَ الشَّكِّ فِي الصُّدُورِ وَ لَوَضَعَ مُجَاهَدَةَ إِبْلِيسَ عَنِ الْقُلُوبِ وَ لَنَفَى مُعْتَلَجَ الرَّيْبِ مِنَ النَّاسِ وَ لَكِنَّ اللَّهَ يَخْتَبِرُ عِبَادَهُ بِأَنْوَاعِ الشَّدَائِدِ وَ يَتَعَبَّدُهُمْ بِأَنْوَاعِ الْمَجَاهِدِ وَ يَبْتَلِيهِمْ بِضُرُوبِ الْمَكَارِهِ إِخْرَاجاً لِلتَّكَبُّرِ مِنْ قُلُوبِهِمْ وَ إِسْكَاناً لِلتَّذَلُّلِ فِي نُفُوسِهِمْ وَ لِيَجْعَلَ ذَلِكَ أَبْوَاباً فُتُحاً إِلَى فَضْلِهِ وَ أَسْبَاباً ذُلُلًا لِعَفْوِهِ. فَاللَّهَ اللَّهَ فِي عَاجِلِ الْبَغْيِ وَ آجِلِ وَخَامَةِ الظُّلْمِ وَ سُوءِ عَاقِبَةِ الْكِبْرِ فَإِنَّهَا مَصْيَدَةُ إِبْلِيسَ الْعُظْمَى وَ مَكِيدَتُهُ الْكُبْرَى الَّتِي تُسَاوِرُ قُلُوبَ الرِّجَالِ مُسَاوَرَةَ السُّمُومِ الْقَاتِلَةِ فَمَا تُكْدِي أَبَداً وَ لاَ تُشْوِي أَحَداً لاَ عَالِماً لِعِلْمِهِ وَ لاَ مُقِلًّا فِي طِمْرِهِ وَ عَنْ ذَلِكَ مَا حَرَسَ اللَّهُ عِبَادَهُ الْمُؤْمِنِينَ بِالصَّلَوَاتِ وَ الزَّكَوَاتِ وَ مُجَاهَدَةِ الصِّيَامِ فِي الْأَيَّامِ الْمَفْرُوضَاتِ تَسْكِيناً

لِأَطْرَافِهِمْ وَ تَخْشِيعاً لِأَبْصَارِهِمْ وَ تَذْلِيلًا لِنُفُوسِهِمْ وَ تَخْفِيضاً لِقُلُوبِهِمْ وَ إِذْهَاباً لِلْخُيَلَاءِ عَنْهُمْ وَ لِمَا فِي ذَلِكَ مِنْ تَعْفِيرِ عِتَاقِ الْوُجُوهِ بِالتُّرَابِ تَوَاضُعاً وَ الْتِصَاقِ كَرَائِمِ الْجَوَارِحِ بِالْأَرْضِ تَصَاغُراً وَ لُحُوقِ الْبُطُونِ بِالْمُتُونِ مِنَ الصِّيَامِ تَذَلُّلًا مَعَ مَا فِي الزَّكَاةِ مِنْ صَرْفِ ثَمَرَاتِ الْأَرْضِ وَ غَيْرِ ذَلِكَ إِلَى أَهْلِ الْمَسْكَنَةِ وَ الْفَقْرِ. انْظُرُوا إِلَى مَا فِي هَذِهِ الْأَفْعَالِ مِنْ قَمْعِ نَوَاجِمِ الْفَخْرِ وَ قَدْعِ طَوَالِعِ الْكِبْرِ وَ لَقَدْ نَظَرْتُ فَمَا وَجَدْتُ أَحَداً مِنَ الْعَالَمِينَ يَتَعَصَّبُ لِشَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ إِلَّا عَنْ عِلَّةٍ تَحْتَمِلُ تَمْوِيهَ الْجُهَلَاءِ أَوْ حُجَّةٍ تَلِيطُ بِعُقُولِ السُّفَهَاءِ غَيْرَكُمْ فَإِنَّكُمْ تَتَعَصَّبُونَ لِأَمْرٍ مَا يُعْرَفُ لَهُ سَبَبٌ وَ لَا عِلَّةٌ أَمَّا إِبْلِيسُ فَتَعَصَّبَ عَلَى آدَمَ لِأَصْلِهِ وَ طَعَنَ عَلَيْهِ فِي خِلْقَتِهِ فَقَالَ أَنَا نَارِيٌّ وَ أَنْتَ طِينِيٌّ. وَ أَمَّا الْأَغْنِيَاءُ مِنْ مُتْرَفَةِ الْأُمَمِ فَتَعَصَّبُوا لِآثَارِ مَوَاقِعِ النِّعَمِ فَقَالُوا نَحْنُ أَكْثَرُ أَمْوَالًا وَ أَوْلَاداً وَ مَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ مِنَ الْعَصَبِيَّةِ فَلْيَكُنْ تَعَصُّبُكُمْ لِمَكَارِمِ الْخِصَالِ وَ مَحَامِدِ الْأَفْعَالِ وَ مَحَاسِنِ الْأُمُورِ الَّتِي تَفَاضَلَتْ فِيهَا الْمَجْدَاءُ وَ النَّجْدَاءُ مِنْ بُيُوتَاتِ الْعَرَبِ وَ يَعَاسِيبِ الْقَبَائِلِ بِالْأَخْلَاقِ الرَّغِيبَةِ وَ الْأَحْلَامِ الْعَظِيمَةِ وَ الْأَخْطَارِ الْجَلِيلَةِ وَ الْآثَارِ الْمَحْمُودَةِ فَتَعَصَّبُوا لِخِلَالِ الْحَمْدِ مِنَ الْحِفْظِ لِلْجِوَارِ وَ الْوَفَاءِ بِالذِّمَامِ وَ الطَّاعَةِ لِلْبِرِّ وَ الْمَعْصِيَةِ لِلْكِبْرِ وَ الْأَخْذِ بِالْفَضْلِ وَ الْكَفِّ عَنِ الْبَغْيِ وَ الْإِعْظَامِ لِلْقَتْلِ وَ الْإِنْصَافِ لِلْخَلْقِ وَ الْكَظْمِ لِلْغَيْظِ وَ اجْتِنَابِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ وَ احْذَرُوا مَا نَزَلَ بِالْأُمَمِ قَبْلَكُمْ مِنَ الْمَثُلَاتِ بِسُوءِ الْأَفْعَالِ وَ ذَمِيمِ الْأَعْمَالِ فَتَذَكَّرُوا فِي الْخَيْرِ وَ الشَّرِّ أَحْوَالَهُمْ وَ احْذَرُوا أَنْ تَكُونُوا أَمْثَالَهُمْ فَإِذَا تَفَكَّرْتُمْ فِي تَفَاوُتِ حَالَيْهِمْ فَالْزَمُوا كُلَّ أَمْرٍ لَزِمَتِ الْعِزَّةُ بِهِ شَأْنَهُمْ وَ زَاحَتِ الْأَعْدَاءُ لَهُ عَنْهُمْ وَ مُدَّتِ الْعَافِيَةُ بِهِ عَلَيْهِمْ وَ انْقَادَتِ النِّعْمَةُ لَهُ مَعَهُمْ وَ وَصَلَتِ الْكَرَامَةُ عَلَيْهِ حَبْلَهُمْ مِنَ الِاجْتِنَابِ لِلْفُرْقَةِ وَ اللُّزُومِ لِلْأُلْفَةِ وَ التَّحَاضِّ عَلَيْهَا وَ التَّوَاصِي بِهَا وَ اجْتَنِبُوا كُلَّ أَمْرٍ كَسَرَ فِقْرَتَهُمْ وَ أَوْهَنَ مُنَّتَهُمْ مِنْ

تَضَاغُنِ الْقُلُوبِ وَ تَشَاحُنِ الصُّدُورِ وَ تَدَابُرِ النُّفُوسِ وَ تَخَاذُلِ الْأَيْدِي وَ تَدَبَّرُوا أَحْوَالَ الْمَاضِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ قَبْلَكُمْ كَيْفَ كَانُوا فِي حَالِ التَّمْحِيصِ وَ الْبَلَاءِ أَلَمْ يَكُونُوا أَثْقَلَ الْخَلَائِقِ أَعْبَاءً وَ أَجْهَدَ الْعِبَادِ بَلَاءً وَ أَضْيَقَ أَهْلِ الدُّنْيَا حَالًا اتَّخَذَتْهُمُ الْفَرَاعِنَةُ عَبِيداً فَسَامُوهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ وَ جَرَّعُوهُمُ الْمَرَارَ فَلَمْ تَبْرَحِ الْحَالُ بِهِمْ فِي ذُلِّ الْهَلَكَةِ وَ قَهْرِ الْغَلَبَةِ لَا يَجِدُونَ حِيلَةً فِي امْتِنَاعٍ وَ لَا سَبِيلًا إِلَى دِفَاعٍ حَتَّى إِذَا رَأَى اللَّهُ سُبْحَانَهُ جِدَّ الصَّبْرِ مِنْهُمْ عَلَى الْأَذَى فِي مَحَبَّتِهِ وَ الِاحْتِمَالَ لِلْمَكْرُوهِ مِنْ خَوْفِهِ جَعَلَ لَهُمْ مِنْ مَضَايِقِ الْبَلَاءِ فَرَجاً فَأَبْدَلَهُمُ الْعِزَّ مَكَانَ الذُّلِّ وَ الْأَمْنَ مَكَانَ الْخَوْفِ فَصَارُوا مُلُوكاً حُكَّاماً وَ أَئِمَّةً أَعْلَاماً وَ قَدْ بَلَغَتِ الْكَرَامَةُ مِنَ اللَّهِ لَهُمْ مَا لَمْ تَذْهَبِ الْآمَالُ إِلَيْهِ بِهِمْ فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانُوا حَيْثُ كَانَتِ الْأَمْلَاءُ مُجْتَمِعَةً وَ الْأَهْوَاءُ مُؤْتَلِفَةً وَ الْقُلُوبُ مُعْتَدِلَةً وَ الْأَيْدِي مُتَرَادِفَةً وَ السُّيُوفُ مُتَنَاصِرَةً وَ الْبَصَائِرُ نَافِذَةً وَ الْعَزَائِمُ وَاحِدَةً أَلَمْ يَكُونُوا أَرْبَاباً فِي أَقْطَارِ الْأَرَضِينَ وَ مُلُوكاً عَلَى رِقَابِ الْعَالَمِينَ فَانْظُرُوا إِلَى مَا صَارُوا إِلَيْهِ فِي آخِرِ أُمُورِهِمْ حِينَ وَقَعَتِ الْفُرْقَةُ وَ تَشَتَّتَتِ الْأُلْفَةُ وَ اخْتَلَفَتِ الْكَلِمَةُ وَ الْأَفْئِدَةُ وَ تَشَعَّبُوا مُخْتَلِفِينَ وَ تَفَرَّقُوا مُتَحَارِبِينَ وَ قَدْ خَلَعَ اللَّهُ عَنْهُمْ لِبَاسَ كَرَامَتِهِ وَ سَلَبَهُمْ غَضَارَةَ نِعْمَتِهِ وَ بَقِيَ قَصَصُ أَخْبَارِهِمْ فِيكُمْ عِبَراً لِلْمُعْتَبِرِينَ. فَاعْتَبِرُوا بِحَالِ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ وَ بَنِي إِسْحَاقَ وَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ع فَمَا أَشَدَّ اعْتِدَالَ الْأَحْوَالِ وَ أَقْرَبَ اشْتِبَاهَ الْأَمْثَالِ تَأَمَّلُوا أَمْرَهُمْ فِي حَالِ تَشَتُّتِهِمْ وَ تَفَرُّقِهِمْ لَيَالِيَ كَانَتِ الْأَكَاسِرَةُ وَ الْقَيَاصِرَةُ أَرْبَاباً لَهُمْ يَحْتَازُونَهُمْ عَنْ رِيفِ الْآفَاقِ وَ بَحْرِ الْعِرَاقِ وَ خُضْرَةِ الدُّنْيَا إِلَى مَنَابِتِ الشِّيحِ وَ مَهَافِي الرِّيحِ وَ نَكَدِ الْمَعَاشِ فَتَرَكُوهُمْ عَالَةً مَسَاكِينَ إِخْوَانَ دَبَرٍ وَ وَبَرٍ أَذَلَّ الْأُمَمِ دَاراً وَ أَجْدَبَهُمْ قَرَاراً لَا يَأْوُونَ إِلَى جَنَاحِ دَعْوَةٍ يَعْتَصِمُونَ بِهَا وَ لَا إِلَى ظِلِّ أُلْفَةٍ يَعْتَمِدُونَ عَلَى عِزِّهَا فَالْأَحْوَالُ مُضْطَرِبَةٌ وَ الْأَيْدِي مُخْتَلِفَةٌ وَ الْكَثْرَةُ مُتَفَرِّقَةٌ فِي بَلَاءِ

أَزْلٍ وَ أَطْبَاقِ جَهْلٍ مِنْ بَنَاتٍ مَوْءُودَةٍ وَ أَصْنَامٍ مَعْبُودَةٍ وَ أَرْحَامٍ مَقْطُوعَةٍ وَ غَارَاتٍ مَشْنُونَةٍ. فَانْظُرُوا إِلَى مَوَاقِعِ نِعَمِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ حِينَ بَعَثَ إِلَيْهِمْ رَسُولًا فَعَقَدَ بِمِلَّتِهِ طَاعَتَهُمْ وَ جَمَعَ عَلَى دَعْوَتِهِ أُلْفَتَهُمْ كَيْفَ نَشَرَتِ النِّعْمَةُ عَلَيْهِمْ جَنَاحَ كَرَامَتِهَا وَ أَسَالَتْ لَهُمْ جَدَاوِلَ نَعِيمِهَا وَ الْتَفَّتِ الْمِلَّةُ بِهِمْ فِي عَوَائِدِ بَرَكَتِهَا فَأَصْبَحُوا فِي نِعْمَتِهَا غَرِقِينَ وَ فِي خُضْرَةِ عَيْشِهَا فَكِهِينَ قَدْ تَرَبَّعَتِ الْأُمُورُ بِهِمْ فِي ظِلِّ سُلْطَانٍ قَاهِرٍ وَ آوَتْهُمُ الْحَالُ إِلَى كَنَفِ عِزٍّ غَالِبٍ وَ تَعَطَّفَتِ الْأُمُورُ عَلَيْهِمْ فِي ذُرَى مُلْكٍ ثَابِتٍ فَهُمْ حُكَّامٌ عَلَى الْعَالَمِينَ وَ مُلُوكٌ فِي أَطْرَافِ الْأَرَضِينَ يَمْلِكُونَ الْأُمُورَ عَلَى مَنْ كَانَ يَمْلِكُهَا عَلَيْهِمْ وَ يُمْضُونَ الْأَحْكَامَ فِيمَنْ كَانَ يُمْضِيهَا فِيهِمْ لَا تُغْمَزُ لَهُمْ قَنَاةٌ وَ لَا تُقْرَعُ لَهُمْ صَفَاةٌ. أَلَا وَ إِنَّكُمْ قَدْ نَقَضْتُمْ أَيْدِيَكُمْ مِنْ حَبْلِ الطَّاعَةِ وَ ثَلَمْتُمْ حِصْنَ اللَّهِ الْمَضْرُوبَ عَلَيْكُمْ بِأَحْكَامِ الْجَاهِلِيَّةِ فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ قَدِ امْتَنَّ عَلَى جَمَاعَةِ هَذِهِ الْأُمَّةِ فِيمَا عَقَدَ بَيْنَهُمْ مِنْ حَبْلِ هَذِهِ الْأُلْفَةِ الَّتِي يَنْتَقِلُونَ فِي ظِلِّهَا وَ يَأْوُونَ إِلَى كَنَفِهَا بِنِعْمَةٍ لَا يَعْرِفُ أَحَدٌ مِنَ الْخَلْوقِينَ لَهَا قِيمَةً لِأَنَّهَا أَرْجَحُ مِنْ كُلِّ ثَمَنٍ وَ أَجَلُّ مِنْ كُلِّ خَطَرٍ وَ اعْلَمُوا أَنَّكُمْ صِرْتُمْ بَعْدَ الْهِجْرَةِ أَعْرَاباً وَ بَعْدَ الْمُوَالَاةِ أَحْزَاباً مَا تَتَعَلَّقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ إِلَّا بِاسْمِهِ وَ لَا تَعْرِفُونَ مِنَ الْإِيمَانِ إِلَّا رَسْمَهُ تَقُولُونَ النَّارَ وَ لَا الْعَارَ كَأَنَّكُمْ تُرِيدُونَ أَنْ تُكْفِئُوا الْإِسْلَامَ عَلَى وَجْهِهِ انْتِهَاكاً لِحَرِيمِهِ وَ نَقْضاً لِمِيثَاقِهِ الَّذِي وَضَعَهُ اللَّهُ لَكُمْ حَرَماً فِي أَرْضِهِ وَ أَمْناً بَيْنَ خَلْقِهِ وَ إِنَّكُمْ إِنْ لَجَأْتُمْ إِلَى غَيْرِهِ حَارَبَكُمْ أَهْلُ الْكُفْرِ ثُمَّ لَا جَبْرَائِيلُ وَ لَا مِيكَائِيلُ وَ لَا مُهَاجِرُونَ وَ لَا أَنْصَارٌ يَنْصُرُونَكُمْ إِلَّا الْمُقَارَعَةَ بِالسَّيْفِ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَكُمْ وَ إِنَّ عِنْدَكُمُ الْأَمْثَالَ مِنْ بَأْسِ اللَّهِ وَ قَوَارِعِهِ وَ أَيَّامِهِ وَ وَقَائِعِهِ فَلَا تَسْتَبْطِئُوا وَعِيدَهُ جَهْلًا بِأَخْذِهِ وَ تَهَاوُناً بِبَطْشِهِ وَ يَأْساً مِنْ بَأْسِهِ فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ لَمْ يَلْعَنِ الْقَرْنَ الْمَاضِيَ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ إِلَّا لِتَرْكِهِمُ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ فَلَعَنَ اللَّهُ السُّفَهَاءَ لِرُكُوبِ الْمَعَاصِي وَ الْحُلَمَاءَ لِتَرْكِ

التَّنَاهِي أَلاَ وَ قَدْ قَطَعْتُمْ قَيْدَ الْإِسْلاَمِ وَ عَطَّلْتُمْ حُدُودَهُ وَ أَمَتُّمْ أَحْكَامَهُ أَلاَ وَ قَدْ أَمَرَنِيَ اللَّهُ بِقِتَالِ أَهْلِ الْبَغْيِ وَ النَّكْثِ وَ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ فَأَمَّا النَّاكِثُونَ فَقَدْ قَاتَلْتُ وَ أَمَّا الْقَاسِطُونَ فَقَدْ جَاهَدْتُ وَ أَمَّا الْمَارِقَةُ فَقَدْ دَوَّخْتُ وَ أَمَّا شَيْطَانُ الرَّدْهَةِ فَقَدْ كُفِيتُهُ بِصَعْقَةٍ سُمِعَتْ لَهَا وَجْبَةُ قَلْبِهِ وَ رَجَّةُ صَدْرِهِ وَ بَقِيَتْ بَقِيَّةٌ مِنْ أَهْلِ الْبَغْيِ وَ لَئِنْ أَذِنَ اللَّهُ فِي الْكَرَّةِ عَلَيْهِمْ لَأُدِيلَنَّ مِنْهُمْ إِلاَّ مَا يَتَشَذَّرُ فِي أَطْرَافِ الْبِلَادِ تَشَذُّراً. أَنَا وَضَعْتُ فِي الصِّغَرِ بِكَلاَكِلِ الْعَرَبِ وَ كَسَرْتُ نَوَاجِمَ قُرُونِ رَبِيعَةَ وَ مُضَرَ وَ قَدْ عَلِمْتُمْ مَوْضِعِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص بِالْقَرَابَةِ الْقَرِيبَةِ وَ الْمَنْزِلَةِ الْخَصِيصَةِ وَضَعَنِي فِي حِجْرِهِ وَ أَنَا وَلَدٌ يَضُمُّنِي إِلَى صَدْرِهِ وَ يَكْنُفُنِي فِي فِرَاشِهِ وَ يُمِسُّنِي جَسَدَهُ وَ يُشِمُّنِي عَرْفَهُ وَ كَانَ يَمْضَغُ الشَّيْءَ ثُمَّ يُلْقِمُنِيهِ وَ مَا وَجَدَ لِي كَذْبَةً فِي قَوْلٍ وَ لاَ خَطْلَةً فِي فِعْلٍ وَ لَقَدْ قَرَنَ اللَّهُ بِهِ ص مِنْ لَدُنْ أَنْ كَانَ فَطِيماً أَعْظَمَ مَلَكٍ مِنْ مَلاَئِكَتِهِ يَسْلُكُ بِهِ طَرِيقَ الْمَكَارِمِ وَ مَحَاسِنَ أَخْلاَقِ الْعَالَمِ لَيْلَهُ وَ نَهَارَهُ وَ لَقَدْ كُنْتُ أَتَّبِعُهُ اتِّبَاعَ الْفَصِيلِ أَثَرَ أُمِّهِ يَرْفَعُ لِي فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ أَخْلاَقِهِ عَلَماً وَ يَأْمُرُنِي بِالِاقْتِدَاءِ بِهِ وَ لَقَدْ كَانَ يُجَاوِرُ فِي كُلِّ سَنَةٍ بِحِرَاءَ فَأَرَاهُ وَ لاَ يَرَاهُ غَيْرِي وَ لَمْ يَجْمَعْ بَيْتٌ وَاحِدٌ يَوْمَئِذٍ فِي الْإِسْلاَمِ غَيْرَ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ خَدِيجَةَ وَ أَنَا ثَالِثُهُمَا أَرَى نُورَ الْوَحْيِ وَ الرِّسَالَةِ وَ أَشَمُّ رِيحَ النُّبُوَّةِ وَ لَقَدْ سَمِعْتُ رَنَّةَ الشَّيْطَانِ حِينَ نَزَلَ الْوَحْيُ عَلَيْهِ ص فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هَذِهِ الرَّنَّةُ فَقَالَ هَذَا الشَّيْطَانُ قَدْ أَيِسَ مِنْ عِبَادَتِهِ إِنَّكَ تَسْمَعُ مَا أَسْمَعُ وَ تَرَى مَا أَرَى إِلاَّ أَنَّكَ لَسْتَ بِنَبِيٍّ وَ لَكِنَّكَ لَوَزِيرٌ وَ إِنَّكَ لَعَلَى خَيْرٍ وَ لَقَدْ كُنْتُ مَعَهُ ص لَمَّا أَتَاهُ الْمَلَأُ مِنْ قُرَيْشٍ فَقَالُوا لَهُ يَا مُحَمَّدُ إِنَّكَ قَدِ ادَّعَيْتَ عَظِيماً لَمْ يَدَّعِهِ آبَاؤُكَ وَ لاَ أَحَدٌ مِنْ بَيْتِكَ وَ نَحْنُ نَسْأَلُكَ أَمْراً إِنْ أَنْتَ أَجَبْتَنَا إِلَيْهِ وَ أَرَيْتَنَاهُ عَلِمْنَا أَنَّكَ نَبِيٌّ وَ رَسُولٌ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ عَلِمْنَا أَنَّكَ سَاحِرٌ كَذَّابٌ فَقَالَ ص وَ مَا تَسْأَلُونَ قَالُوا تَدْعُو لَنَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ حَتَّى تَنْقَلِعَ بِعُرُوقِهَا وَ تَقِفَ بَيْنَ يَدَيْكَ فَقَالَ ص

إِنَّ اللَّهَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فَإِنْ فَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ ذَلِكَ أَ تُؤْمِنُونَ وَ تَشْهَدُونَ بِالْحَقِّ قَالُوا نَعَمْ قَالَ فَإِنِّي سَأُرِيكُمْ مَا تَطْلُبُونَ وَ إِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّكُمْ لَا تَفِيئُونَ إِلَى خَيْرٍ وَ إِنَّ فِيكُمْ مَنْ يُطْرَحُ فِي الْقَلِيبِ وَ مَنْ يُحَزِّبُ الْأَحْزَابَ ثُمَّ قَالَ ص يَا أَيَّتُهَا الشَّجَرَةُ إِنْ كُنْتِ تُؤْمِنِينَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ تَعْلَمِينَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ فَانْقَلِعِي بِعُرُوقِكِ حَتَّى تَقِفِي بَيْنَ يَدَيَّ بِإِذْنِ اللَّهِ فَوَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ لَانْقَلَعَتْ بِعُرُوقِهَا وَ جَاءَتْ وَ لَهَا دَوِيٌّ شَدِيدٌ وَ قَصْفٌ كَقَصْفِ أَجْنِحَةِ الطَّيْرِ حَتَّى وَقَفَتْ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ص مُرَفْرِفَةً وَ أَلْقَتْ بِغُصْنِهَا الْأَعْلَى عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ص وَ بِبَعْضِ أَغْصَانِهَا عَلَى مَنْكِبِي وَ كُنْتُ عَنْ يَمِينِهِ ص فَلَمَّا نَظَرَ الْقَوْمُ إِلَى ذَلِكَ قَالُوا عُلُوّاً وَ اسْتِكْبَاراً قُمْرُهَا فَلْيَأْتِكَ نِصْفُهَا وَ يَبْقَى نِصْفُهَا فَأَمَرَهَا بِذَلِكَ فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ نِصْفُهَا كَأَعْجَبِ إِقْبَالٍ وَ أَشَدِّهِ دَوِيّاً فَكَادَتْ تَلْتَفُّ بِرَسُولِ اللَّهِ ص فَقَالُوا كُفْراً وَ عُتُوّاً قُمْرُ هَذَا النِّصْفَ فَلْيَرْجِعْ إِلَى نِصْفِهِ كَمَا كَانَ فَأَمَرَهُ ص فَرَجَعَ فَقُلْتُ أَنَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِنِّي أَوَّلُ مُؤْمِنٍ بِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ أَوَّلُ مَنْ أَقَرَّ بِأَنَّ الشَّجَرَةَ فَعَلَتْ مَا فَعَلَتْ بِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى تَصْدِيقاً بِنُبُوَّتِكَ وَ إِجْلَالًا لِكَلِمَتِكَ فَقَالَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ بَلْ سَاحِرٌ كَذَّابٌ عَجِيبُ السِّحْرِ خَفِيفٌ فِيهِ وَ هَلْ يُصَدِّقُكَ فِي أَمْرِكَ إِلَّا مِثْلُ هَذَا يَعْنُونَنِي وَ إِنِّي لَمِنْ قَوْمٍ لَا تَأْخُذُهُمْ فِي اللَّهِ لَوْمَةُ لَائِمٍ سِيمَاهُمْ سِيمَا الصِّدِّيقِينَ وَ كَلَامُهُمْ كَلَامُ الْأَبْرَارِ عُمَّارُ اللَّيْلِ وَ مَنَارُ النَّهَارِ مُتَمَسِّكُونَ بِحَبْلِ الْقُرْآنِ يُحْيُونَ سُنَنَ اللَّهِ وَ سُنَنَ رَسُولِهِ لَا يَسْتَكْبِرُونَ وَ لَا يَعْلُونَ وَ لَا يَغُلُّونَ وَ لَا يُفْسِدُونَ قُلُوبُهُمْ فِي الْجِنَانِ وَ أَجْسَادُهُمْ فِي الْعَمَلِ.[1]

١ـ نهج البلاغة، ص ٢٨٥، ١٩٢ـ و من خطبة له ع تسمى القاصعة و هي تتضمن ذم إبليس لعنه اللّه، على استكباره و تركه السجود لآدم عليه السلام، و أنه أول من أظهر العصبية و تبع الحمية، و

←

← تحذير الناس من سلوك طريقته... ص ٢٨٥. و قال إبن أبي الحديد في شرح قوله ع: اَلْحَمْدُ لِلَّهِ اَلَّذِي لَبِسَ اَلْعِزَّ وَ اَلْكِبْرِيَاءَ... إلى قوله ع: فِي اَلْآخِرَةِ سَعِيراً. (يجوز أن تسمى هذه الخطبة القاصعة من قولهم قصعت الناقة بجرتها و هو أن تردها إلى جوفها أو تخرجها من جوفها فتملأ فاها فلما كانت الزواجر و المواعظ في هذه الخطبة مرددة من أولها إلى آخرها شبهها بالناقة التي تقصع الجرة و يجوز أن تسمى القاصعة لأنها كالقاتلة لإبليس و أتباعه من أهل العصبية من قولهم قصعت القملة إذا هشمتها و قتلتها و يجوز أن تسمى القاصعة لأن المستمع لها المعتبر بها يذهب كبره و نخوته فيكون من قولهم قصع الماء عطشه أي أذهبه و سكنه قال ذو الرمة بيتا في هذا المعنى:

فانصاعت الحقب لم تقصع صرائرها و قد تشح فلا ري و لا هيم.

الصرائر جمع صريرة و هي العطش و يجوز أن تسمى القاصعة لأنها تتضمن تحقير إبليس و أتباعه و تصغيرهم من قولهم قصعت الرجل إذا امتهنته و حقرته و غلام مقصوع أي قميء لا يشب و لا يزداد. و العصبية على قسمين عصبية في الله و هي محمودة و عصبية في الباطل و هي مذمومة و هي التي نهى أمير المؤمنين ع عنها و كذلك الحمية و جاء في الخبر العصبية في الله تورث الجنة و العصبية في الشيطان تورث النار. و جاء في الخبر العظمة إزاري و الكبرياء ردائي فمن نازعني فيهما قصمته، و هذا معنى قوله ع اختارهما لنفسه دون خلقه إلى آخر قوله من عباده. قال ع ثم اختبر بذلك ملائكته المقربين مع علمه بمضمراتهم و ذلك لأن اختباره سبحانه ليس ليعلم بل ليعلم غيره من خلقه طاعة من يطيع و عصيان من يعصي و كذلك قوله سبحانه وَ مٰا جَعَلْنَا اَلْقِبْلَةَ اَلَّتِي كُنْتَ عَلَيْهٰا إِلّٰا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ اَلرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلىٰ عَقِبَيْهِ النون في لنعلم نون الجمع لا نون العظمة أي لتصير أنت و غيرك من المكلفين عالمين لمن يطيع و من يعصي كما أنا عالم بذلك فتكونوا كلكم مشاركين لي في العلم بذلك. فإن قلت و ما فائدة وقوفهم على ذلك و علمهم به قلت ليس بممتنع أن يكون ظهور حال العاصي و المطيع و علم المكلفين أو أكثرهم أو بعضهم به يتضمن لطفا في التكليف. فإن قلت إن الملائكة لم تكن تعلم ما البشر و لا تتصور ←

← ماهيته فكيف قال لهم إِنِّي خَالِقٌ بَشَراً مِنْ طِينٍ قلت قد كان قال لهم إني خالق جسما من صفته كيت و كيت فلما حكاه اقتصر على الاسم و يجوز أن يكون عرفهم من قبل أن لفظة بشر على ما ذا تقع ثم قال لهم إني خالق هذا الجسم المخصوص الذي أعلمتكم أن لفظة بشر واقعة عليه من طين. قوله تعالى فَإِذَا سَوَّيْتُهُ أي إذا أكملت خلقه. فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ أمرهم بالسجود له و قد اختلف في ذلك فقال قوم كان قبلة كما الكعبة اليوم قبلة و لا يجوز السجود إلا لله و قال آخرون بل كان السجود له تكرمة و محنة و السجود لغير الله غير قبيح في العقل إذا لم يكن عبادة و لم يكن فيه مفسدة. و قوله تعالى وَ نَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي أي أحللت فيه الحياة و أجريت الروح إليه في عروقه و أضاف الروح إليه تبجيلا لها و سمى ذلك نفخا على وجه الاستعارة لأن العرب تتصور من الروح معنى الريح و النفخ يصدق على الريح فاستعار لفظة النفخ توسعا. و قالت الحكماء هذا عبارة عن النفس الناطقة. فإن قلت هل كان إبليس من الملائكة أم لا قلت قد اختلف في ذلك فمن جعله منهم احتج بالاستثناء و من جعله من غيرهم احتج بقوله تعالى كَانَ مِنَ الْجِنِّ و جعل الاستثناء منقطعا و بأن له نسلا و ذرية قال تعالى أَ فَتَتَّخِذُونَهُ وَ ذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي و الملائكة لا نسل لهم و لا ذرية و بأن أصله نار و الملائكة أصلها نور و قد مر لنا كلام في هذا في أول الكتاب. قوله فافتخر على آدم بخلقه و تعصب عليه لأصله كانت خلقته أهون من خلقة آدم ع و كان أصله من نار و أصل آدم ع من طين. فإن قلت كيف حكم على إبليس بالكفر و لم يكن منه إلا مخالفة الأمر و معلوم أن تارك الأمر فاسق لا كافر قلت إنه اعتقد أن الله أمره بالقبيح و لم ير أمره بالسجود لآدم ع حكمة و امتنع من السجود تكبرا و رد على الله أمره و استخف بمن أوجب الله إجلاله و ظهر أن هذه المخالفة عن فساد عقيدة فكان كافرا. فإن قلت هل كان كافرا في الأصل أم كان مؤمنا ثم كفر قلت أما المرجئة فأكثرهم يقول كان في الأصل كافرا لأن المؤمن عندهم لا يجوز أن يكفر و أما أصحابنا فلما كان هذا الأصل عندهم باطلا توقفوا في حال إبليس و جوزوا كلا الأمرين. قوله ع رداء الجبرية الباء مفتوحة يقال فيه جبرية و جبروة و جبروت و جبورة كفروجة أي كبر و أنشدوا:

←

←

فإنك إن عاديتني غضب الحصا عليك و ذو الجبورة المتغطرف.

و جعله مدحورا أي مطرودا مبعدا دحره الله دحورا أي أقصاه و طرده.) و قال إبن أبي الحديد في شرح قوله ع: وَ لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ مِنْ نُورٍ... إلى قوله ع: حِمًى حَرَّمَهُ عَلَى الْعَالَمِينَ: (خطفت الشيء بكسر الطاء أخطفه إذا أخذته بسرعة استلابا و فيه لغة أخرى خطف بالفتح و يخطف بالفتح و يخطف بالكسر و هي لغة رديئة قليلة لا تكاد تعرف و قد قرأ بها يونس في قوله تعالى يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصارَهُمْ. و الرواء بالهمزة و المد المنظر الحسن و العرف الريح الطيبة. و الخيلاء بضم الخاء و كسرها الكبر و كذلك الخال و المخيلة تقول اختال الرجل و خال أيضا أي تكبر. و أحبط عمله أبطل ثوابه و قد حبط العمل حبطا بالتسكين و حبوطا و المتكلمون يسمون إبطال الثواب إحباطا و إبطال العقاب تكفيرا. و جهده بفتح الجيم اجتهاده و جده و وصفه بقوله الجهيد أي المستقصى من قولهم مرعى جهيد أي قد جهده المال الراعي و استقصى رعية. و كلامه ع يدل على أنه كان يذهب إلى أن إبليس من الملائكة لقوله أخرج منها ملكا و الهوادة الموادعة و المصالحة يقول إن الله تعالى خلق آدم من طين و لو شاء أن يخلقه من النور الذي يخطف أو من الطيب الذي يعبق لفعل و لو فعل لهال الملائكة أمره و خضعوا له فصار الابتلاء و الامتحان و التكليف بالسجود له خفيفا عليهم لعظمته في نفوسهم فلم يستحقوا ثواب العمل الشاق و هذا يدل على أن الملائكة تشم الرائحة كما نشمها نحن و لكن الله تعالى يبتلي عباده بأمور يجهلون أصلها اختبارا لهم. فإن قلت ما معنى قوله ع تمييزا بالاختبار لهم قلت لأنه ميزهم عن غيرهم من مخلوقاته كالحيوانات العجم و أبانهم عنهم و فضلهم عليهم بالتكليف و الامتحان. قال و نفيا للاستكبار عنهم لأن العبادات خضوع و خشوع و ذلة ففيها نفي الخيلاء و التكبر عن فاعليها فأمرهم بالاعتبار بحال إبليس الذي عبد الله ستة آلاف سنة لا يدرى أ من سني الدنيا أم من سني الآخرة و هذا يدل على أنه قد سمع فيه نصا من رسول الله ص مجملا لم يفسره له أو فسره له خاصة و لم يفسره أمير المؤمنين ع للناس لما يعلمه في كتمانه عنهم من المصلحة. فإن

←

← قلت قوله لا يدرى على ما لم يسم فاعله يقتضي أنه هو لا يدري قلت إنه لا يقتضي ذلك و يكفي في صدق الخبر إذا ورد بهذه الصيغة أن يجهله الأكثرون. فأما القول في سني الآخرة كم هي فاعلم أنه قد ورد في الكتاب العزيز آيات مختلفات إحداهن قوله تَعْرُجُ الْمَلٰائِكَةُ وَ الرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كٰانَ مِقْدٰارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ. و الأخرى قوله يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمٰاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كٰانَ مِقْدٰارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمّٰا تَعُدُّونَ. و الثالثة قوله وَ إِنَّ يَوْماً عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمّٰا تَعُدُّونَ. و أولى ما قيل فيها أن المراد بالآية الأولى مدة عمر الدنيا و سمي ذلك يوما و قال إن الملائكة لا تزال تعرج إليه بأعمال البشر طول هذه المدة حتى ينقضي التكليف و ينتقل الأمر إلى دار أخرى و أما الآيتان الأخيرتان فمضمونهما بيان كمية أيام الآخرة و هو أن كل يوم منها مثل ألف سنة من سني الدنيا. فإن قلت فعلى هذا كم تكون مدة عبادة إبليس إذا كانت ستة آلاف سنة من سني الآخرة قلت يكون ما يرتفع من ضرب أحد المضروبين في الآخرة و هو ألفا ألف ألف ثلاث لفظات الأولى منهم مثناة و مائة ألف ألف لفظتان و ستون ألف ألف سنة لفظتان أيضا من سني الدنيا و لما رأى أمير المؤمنين ع هذا المبلغ عظيما جدا علم أن أذهان السامعين لا تحتمله فلذلك أبهم القول عليهم و قال لا يدرى أ من سني الدنيا أم من سني الآخرة. فإن قلت فإذا كنتم قد رجحتم قول من يقول إن عمر الدنيا خمسون ألف سنة فكم يكون عمرها إن كان الله تعالى أراد خمسين ألف سنة من سني الآخرة لأنه لا يؤمن أن يكون أراد ذلك إذا كانت السنة عنده عبارة عن مدة غير هذه المدة التي قد اصطلح عليها الناس قلت يكون ما يرتفع من ضرب خمسين ألفا في ثلاثمائة و ستين ألف من سني الدنيا و مبلغ ذلك ثمانية عشر ألف ألف ألف سنة من سني الدنيا ثلاث لفظات و هذا القول قريب من القول المحكي عن الهند. و روى أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في تاريخه روايات كثيرة بأسانيد أوردها عن جماعة من الصحابة أن إبليس كان إليه ملك السماء و ملك الأرض و كان من قبيلة من الملائكة يقال لهم الجن و إنما سموا الجن لأنهم كانوا خزان الجنان و كان إبليس رئيسهم و مقدمهم و كان أصل خلقهم من نار السموم و كان اسمه الحارث قال و قد روي أن الجن كانت في الأرض و أنهم أفسدوا فيها فبعث

←

← الله إليهم إبليس في جند من الملائكة فقتلهم و طردهم إلى جزائر البحار ثم تكبر في نفسه و رأى أنه قد صنع شيئا عظيما لم يصنعه غيره قال و كان شديد الاجتهاد في العبادة. و قيل كان اسمه عزازيل و أن الله تعالى جعله حكما و قاضيا بين سكان الأرض قبل خلق آدم فدخله الكبر و العجب لعبادته و اجتهاده و حكمه في سكان الأرض و قضائه بينهم فانطوى على المعصية حتى كان من أمره مع آدم ع ما كان قلت و لا ينبغي أن نصدق من هذه الأخبار و أمثالها إلا ما ورد في القرآن العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه و لا من خلفه أو في السنة أو نقل عمن يجب الرجوع إلى قوله و كل ما عدا ذلك فالكذب فيه أكثر من الصدق و الباب مفتوح فليقل كل أحد في أمثال هذه القصص ما شاء و اعلم أن كلام أمير المؤمنين في هذا الفصل يطابق مذهب أصحابنا في أن الجنة لا يدخلها ذو معصية أ لا تسمع قوله فمن بعد إبليس يسلم على الله بمثل معصيته كلا ما كان الله ليدخل الجنة بشرا بأمر أخرج به منها ملكا إن حكمه في أهل السماء و الأرض لواحد. فإن قلت أليس من قولكم إن صاحب الكبيرة إذا تاب دخل الجنة فهذا صاحب معصية و قد حكمتم له بالجنة قلت إن التوبة أحبطت معصيته فصار كأنه لم يعص. فإن قلت إن أمير المؤمنين ع إنما قال فمن ذا بعد إبليس يسلم على الله بمثل معصيته و لم يقل بالمعصية المطلقة و المرجئة لا تخالف في أن من وافى القيامة بمثل معصية إبليس لم يكن من أهل الجنة قلت كل معصية كبيرة فهي مثل معصيته و لم يكن إخراجه من الجنة لأنه كافر بل لأنه عاص مخالف للأمر أ لا ترى أنه قال سبحانه قالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا فعلل إخراجه من الجنة بتكبره لا بكفره. فإن قلت هذا مناقض لما قدمت في شرح الفصل الأول، قلت كلا لأني في الفصل الأول عللت استحقاقه اسم الكفر بأمر زائد على المعصية المطلقة و هو فساد اعتقاده و لم أجعل ذلك علة في خروجه من الجنة و هاهنا عللت خروجه من الجنة بنفس المعصية فلا تناقض. فإن قلت ما معنى قول أمير المؤمنين ع ما كان الله ليدخل الجنة بشرا بأمر أخرج به منها ملكا و هل يظن أحد أو يقول إن الله تعالى يدخل الجنة أحدا من البشر بالأمر الذي أخرج به هاهنا إبليس كلا هذا ما لا يقوله أحد و إنما الذي يقوله المرجئة إنه يدخل الجنة من قد عصى و ←

← خالف الأمر كما خالف الأمر إبليس برحمته و عفوه و كما يشاء لا أنه يدخله الجنة بالمعصية و كلام أمير المؤمنين ع يقتضي نفي دخول أحد الجنة بالمعصية لأن الباء للسببية قلت الباء هاهنا ليست للسببية كما يتوهمه هذا المعترض بل هي كالباء في قولهم خرج زيد بثيابه و دخل زيد بسلاحه أي خرج لابسا و دخل متسلحا أي يصحبه الثياب و يصحبه السلاح فكذلك قوله ع بأمر أخرج به منها ملكا معناه أن الله تعالى لا يدخل الجنة بشرا يصحبه أمر أخرج الله به ملكا منها.)

و قال إبن أبي الحديد في شرح قوله ع: فَاحْذَرُوا عِبَادَ اللَّهِ عَدُوَّ اللَّهِ أَنْ يُعْدِيَكُمْ... إلى قوله ع: أَلْزَمَهُ آثَامَ الْقَاتِلِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. (موضع أن يعديكم نصب على البدل من عدو الله و قال الراوندي يجوز أن يكون مفعولا ثانيا و هذا ليس بصحيح لأن حذر لا يتعدى إلى المفعولين و العدوى ما يعدي من جرب أو غيره أعدى فلان فلانا من خلقه أو من علته و هو مجاوزته من صاحبه إلى غيره و في الحديث لا عدوى في الإسلام فإن قلت فإذا كان النبي ص قد أبطل أمر العدوى فكيف قال أمير المؤمنين فاحذروه أن يعديكم قلت إن النبي ص أبطل ما كانت العرب تزعمه من عدوى الجرب في الإبل و غيرها و أمير المؤمنين ع حذر المكلفين من أن يتعلموا من إبليس الكبر و الحمية و شبه تعلمهم ذلك منه بالعدوى لاشتراك الأمرين في الانتقال من أحد الشخصين إلى الآخر. قوله ع يستفزكم أي يستخفكم و هو من ألفاظ القرآن وَ اسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ أي أزعجه و استخفه و أطر قلبه و الخيل الخيالة و منه الحديث يا خيل الله اركبي. و الرجل اسم جمع لراجل كركب اسم جمع لراكب و صحب اسم جمع لصاحب و هذه أيضا من ألفاظ القرآن العزيز وَ أَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَ رَجِلِكَ و قرئ و رجلك بكسر الجيم على أن فعلا بالكسر بمعنى فاعل نحو تعب و تاعب و معناه و قد تضم الجيم أيضا فيكون مثل قولك رجل حدث و حدث و ندس و ندس. فإن قلت فهل لإبليس خيل تركبها جنده قلت يجوز أن يكون ذلك و قد فسره قوم بهذا و الصحيح أنه كلام خرج مخرج المثل شبهت حاله في تسلطه على بني آدم بمن يغير على قوم بخيله فيستأصلهم و قيل بصوتك أي بدعائك إلى القبيح و خيله و رجله كل ماش و راكب من أهل الفساد من بني آدم قوله و فوقت السهم جعلت له فوقا و هو

←

← موضع الوتر و هذا كناية عن الاستعداد و لا يجوز أن يفسر قوله فقد فوق لكم سهم الوعيد بأنه وضع الفوق في الوتر ليرمي به لأن ذلك لا يقال فيه قد فوق بل يقال أفقت السهم و أوفقته أيضا و لا يقال أفوقته و هو من النوادر. و قوله و أغرق إليكم بالنزع أي استوفى مد القوس و بالغ في نزعها ليكون مرماه أبعد و وقع سهامه أشد. قوله و رماكم من مكان قريب لأنه كما جاء في الحديث يجري من ابن آدم مجرى الدم و يخالط القلب و لا شيء أقرب من ذلك. و الباء في قوله بِمَا أَغْوَيْتَنِي متعلق بفعل محذوف تقديره أجازيك بما أغويتني تزييني لهم القبيح فما على هذا مصدرية أي أجازيك بإغوائك لي تزييني لهم القبيح فحذف المفعول و يجوز أن تكون الباء قسما كأنه أقسم بإغوائه إياه ليزينن لهم. فإن قلت و أي معنى في أن يقسم بإغوائه و هل هذا مما يقسم به قلت نعم لأنه ليس إغواء الله تعالى إياه خلق الغي و الضلال في قلبه بل تكليفه إياه السجود الذي وقع الغي عنده من الشيطان لا من الله فصار حيث وقع عنده كأنه موجب عنه فنسب إلى الباري و التكليف تعريض للثواب و لذة الأبد فكان جديرا أن يقسم به و قد أقسم في موضع آخر فقال فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ فأقسم بالعزة و هاهنا أقسم بالأمر و التكليف و يجوز فيه وجه ثالث و هو ألا تكون الباء قسما و يقدر قسم محذوف و يكون المعنى بسبب ما كلفتني فأفضى إلى غوايتي أقسم لأفعلن بهم نحو ما فعلت بي و هو أن أزين لهم المعاصي التي تكون سبب هلاكهم. فإن قلت ليس هذا نحو ما فعله الباري به لأن الباري أمره بالحسن فأباه و عدل عنه إلى القبيح و الشيطان لا يأمرنا بالحسن فنكرهه و نعدل عنه إلى القبيح فكيف يكون ذلك نحو واقعته مع الباري قلت المشابهة بين الواقعتين في أن كل واحدة منهما تقع عندها المعصية لا على وجه الإجبار و القسر بل على قصد الاختيار لأن معصية إبليس كانت من نفسه و وقعت عند الأمر بالسجود اختيارا منه لا فعلا من الباري و معصيتنا نحن عند التزيين و الوسوسة تقع اختيارا منا لا اضطرارا يضطرنا إبليس إليه فلما تشابهت الصورتان في هذا المعنى حسن قوله بما فعلت بي كذا لأفعلن بهم نحوه. فإن قلت ما معنى قوله فِي الْأَرْضِ و من أين كان يعلم إبليس أن آدم سيصير له ذرية في الأرض قلت أما علمه بذلك فمن قول الله تعالى له و للملائكة إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ ←

← خَلِيفَةٌ و أما لفظة الأرض فالمراد بها هاهنا الدنيا التي هي دار التكليف كقوله تعالى وَ لٰكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ ليس يريد به الأرض بعينها بل الدنيا و ما فيها من الملاذ و هوى الأنفس. قوله ع قذفا بغيب بعيد أي قال إبليس هذا القول قذفا بغيب بعيد و العرب تقول للشيء المتوهم على بعد هذا قذف بغيب بعيد و القذف في الأصل رمي الحجر و أشباهه و الغيب الأمر الغائب و هذه اللفظة من الألفاظ القرآنية قال الله تعالى في كفار قريش وَ يَقْذِفُونَ بِالْغَيْبِ مِنْ مَكٰانٍ بَعِيدٍ أي يقولون هذا سحر أو هذا من تعليم أهل الكتاب أو هذه كهانة و غير ذلك مما كانوا يرمونه ع به و انتصب قذفا على المصدر الواقع موقع الحال و كذلك رجما و قال الراوندي انتصبا لأنهما مفعول له و ليس بصحيح لأن المفعول له ما يكون عذرا و علة لوقوع الفعل و إبليس ما قال ذلك الكلام لأجل القذف و الرجم فلا يكون مفعولا له. فإن قلت كيف قال ع قذفا من مكان بعيد و رجما بظن غير مصيب و قد صح ما توهمه و أصاب في ظنه فإن إغواءه و تزيينه تم على الناس كلهم إلا على المخلصين قلت أما أولا فقد روي و رجما بظن مصيب بحذف غير و يؤكد هذه الرواية قوله تعالى وَ لَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقاً و أما ثانيا على الرواية التي هي أشهر فنقول أما قذفا من مكان بعيد فإنه قال ما قال على سبيل التوهم و الحسبان لأمر مستبعد لا يعلم صحته و لا يظنها و ليس وقوع ما وقع من المعاصي و صحة ما توهمه بمخرج لكون قوله الأول قذفا بغيب بعيد و أما رجما بظن غير مصيب فيجب أن يحمل قوله لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ على الغواية بمعنى الشرك أو الكفر و يكون الاستثناء و هو قوله إِلَّا عِبٰادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ معناه إلا المعصومين من كل معصية و هذا ظن غير مصيب لأنه ما أغوى كل البشر الغواية التي هي الكفر و الشرك إلا المعصومين العصمة المطلقة بل أغوى بعضهم كذلك و بعضهم بأن زين له الفسق دون الكفر فيكون ظنه أنه قادر على إغواء البشر كافة بمعنى الضلال بالكفر ظنا غير مصيب. قوله صدقه به أبناء الحمية موضع صدقه جر لأنه صفة ظن و قد روي صدقه أبناء الحمية من غير ذكر الجار و المجرور و من رواه بالجار و المجرور كان معناه صدقه في ذلك الظن أبناء الحمية فأقام الباء مقام في. قوله حتى إذا انقادت له الجامحة منكم أي الأنفس الجامحة أو الأخلاق الجامحة.

←

← قوله فنجمت فيه الحال أي ظهرت و قد روي فنجمت الحال من السر الخفي من غير ذكر الجار و المجرور و من رواه بالجار و المجرور فالمعنى فنجمت الحال في هذا الشأن المذكور بينه و بينكم من الخفاء إلى الجلاء. و استفحل سلطانه قوي و اشتد و صار فحلا و استفحل جواب قوله حتى إذا. دلف بجنوده، تقدم بهم. و الولجات جمع ولجة بالتحريك و هي موضع أو كهف يستتر فيه المارة من مطر أو غيره. و أقحموكم أدخلوكم و الورطة الهلكة. قوله و أوطئوكم إثخان الجراحة أي جعلوكم واطئين لذلك و الإثخان مصدر أثخن في القتل أي أكثر منه و بالغ حتى كثف شأنه و صار كالشيء الثخين و معنى إيطاء الشيطان ببني آدم ذلك إلقاؤه إياهم فيه و توريطهم و حمله لهم عليه فالإثخان على هذا منصوب لأنه مفعول ثان لا كما زعم الراوندي أنه انتصب بحذف حرف الخفض. قوله ع طعنا في عيونكم انتصب طعنا على المصدر و فعله محذوف أي فعلوا بكم هذه الأفعال فطعنوكم في عيونكم طعنا فأما من روى و أوطئوكم لإثخان الجراحة باللام فإنه يجعل طعنا منصوبا على أنه مفعول به أي أوطئوكم طعنا و حزا كقولك أوطأته نارا و أوطأته عشوة و يكون لإثخان الجراحة مفعولا له أي أوطئوكم الطعن ليثخنوا جراحكم و ينبغي أن يكون قصدا و سوقا خالصين للمصدرية لأنه يبعد أن يكون مفعولا به. و اعلم أنه لما ذكر الطعن نسبه إلى العيون و لما ذكر الحز و هو الذبح نسبه إلى الحلوق و لما ذكر الدق و هو الصدم الشديد أضافه إلى المناخر و هذا من صناعة الخطابة التي علمه الله إياها بلا تعليم و تعلمها الناس كلهم بعده منه. و الخزائم جمع خزامة و هي حلقة من شعر تجعل في وتره أنف البعير فيشد فيها الزمام. و تقول قد ورى الزند أي خرجت ناره و هذا الزند أورى من هذا أي أكثر إخراجا للنار يقول فأصبح الشيطان أضر عليكم و أفسد لحالكم من أعدائكم الذين أصبحتم مناصبين لهم أي معادين و عليهم متألبين أي مجتمعين. فإن قلت أما أعظم في الدين حرجا فمعلوم فأي معنى لقوله و أورى في دنياكم قدحا و هل يفسد إبليس أمر الدنيا كما يفسد أمر الدين قلت نعم لأن أكثر القبائح الدينية مرتبطة بالمصالح و المفاسد الدنيوية أ لا ترى أنه إذا أغرى السارق بالسرقة أفسد حال السارق من جهة الدين و حال المسروق منه من جهة الدنيا و كذلك القول في

←

← الغصب و القتل و ما يحدث من مضار الشرور الدنيوية من اختلاط الأنساب و اشتباه النسل و ما يتولد من شرب الخمر و السكر الحاصل عنها من أمور يحدثها السكران خبطا بيده و قذفا بلسانه إلى غير ذلك من أمثال هذه الأمور و أشباهها. قوله ع فاجعلوا عليه حدكم أي شباتكم و بأسكم. و له جدكم من جددت في الأمر جدا أي اجتهدت فيه و بالغت. ثم ذكر أنه فخر على أصل بني آدم يعني أباهم آدم ع حيث امتنع من السجود له و قال أنا خير منه. و وقع في حسبكم أي عاب حسبكم و هو الطين فقال إن النار أفضل منه و دفع في نسبكم مثله و أجلب بخيله عليكم أي جمع خيالته و فرسانه و ألبها. و يقتنصونكم يتصيدونكم و البنان أطراف الأصابع و هو جمع واحدته بنانة و يجمع في القلة على بنانات و يقال بنان مخضب لأن كل جمع ليس بينه و بين واحدة إلا الهاء فإنه يذكر و يوحد. و الحومة معظم الماء و الحرب و غيرهما و موضع هذا الجار و المجرور نصب على الحال أي يقتنصونكم في حومة ذل. و الجولة الموضع الذي تجول فيه. و كمن في قلوبكم استتر و منه الكمين في الحرب. و نزغات الشيطان وساوسه التي يفسد بها و نفثاته مثله. قوله و اعتمدوا وضع التذلل على رءوسكم و إلقاء التعزز تحت أقدامكم كلام شريف جليل المحل و كذلك قوله ع و اتخذوا التواضع مسلحة بينكم و بين عدوكم إبليس و جنوده و المسلحة خيل معدة للحماية و الدفاع. ثم نهاهم أن يكونوا كقابيل الذي حسد أخاه هابيل فقتله و هما أخوان لأب و أم و إنما قال ابن أمه فذكر الأم دون الأب لأن الأخوين من الأم أشد حنوا و محبة و التصاقا من الأخوين من الأب لأن الأم هي ذات الحضانة و التربية. و قوله من غير ما فضل ما هاهنا زائدة و تعطي معنى التأكيد نهاهم ع أن يحسدوا النعم و أن يبغوا و يفسدوا في الأرض فإن آدم لما أمر ولده بالقربان قرب قابيل شر ماله و كان كافرا و قرب هابيل خير ماله و كان مؤمنا فتقبل الله تعالى من هابيل و أهبط من السماء نارا فأكلته قالوا لأنه لم يكن في الأرض حينئذ فقير يصل القربان إليه فحسده قابيل و كان أكبر منه سنا فقال لأقتلنك قال هابيل إنما يتقبل الله من المتقين أي بذنبك و جرمك كان عدم قبول قربانك لانسلاخك من التقوى فقتله فأصبح نادما لا ندم التوبة بل ندم الحير و رقة الطبع البشري و لأنه تعب في حمله ←

← كما ورد في التنزيل أنه لم يفهم ما ذا يصنع به حتى بعث الله الغراب. قوله ع و ألزمه آثام القاتلين إلى يوم القيامة لأنه كان ابتدأ بالقتل و من سن سنة شر كان عليه وزرها و وزر من عمل بها إلى يوم القيامة كما أن من سن سنة خير كان له أجرها و أجر من عمل بها إلى يوم القيامة و روى أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في تاريخه أن الروايات اختلفت في هذه الواقعة فروى قوم أن الرجلين كانا من بني إسرائيل و ليسا من ولد آدم لصلبه و الأكثرون خالفوا في ذلك. ثم اختلف الأكثرون فروى قوم أن القربان من قابيل و هابيل كان ابتداء و الأكثرون قالوا بل أراد آدم ع أن يزوج هابيل أخت قابيل توأمته و يزوج قابيل أخت هابيل توأمته فأبى قابيل لأن توأمته كانت أحسن فأمرهما أبوهما بالقربان فمن تقبل قربانه نكح الحسناء فتقبل قربان هابيل فقتله أخوه كما ورد في الكتاب العزيز. و روى الطبري مرفوعا أنه ص قال ما من نفس تقتل ظلما إلا كان على ابن آدم ع الأول كفل منها و ذلك بأنه أول من سن القتل. و هذا يشيد قول أمير المؤمنين ع.) و قال إبن أبي الحديد في شرح قوله ع: أَلاَ وَ قَدْ أَمْعَنْتُمْ فِي الْبَغْيِ وَ أَفْسَدْتُمْ... إلى قوله ع: كَمَا تَسْتَعِيذُونَهُ مِنْ طَوَارِقِ الدَّهْرِ. (أمعنتم في البغي بالغتم فيه من أمعن في الأرض أي ذهب فيها بعيدا و مصارحة لله أي مكاشفة. و المناصبة المعاداة. و ملاقح الشنئان قال الراوندي الملاقح هي الفحول التي تلقح و ليس بصحيح نص الجوهري على أن الوجه لواقح كما جاء في القرآن وَ أَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ و قال هو من النوادر لأن الماضي رباعي و الصحيح أن ملاقح هاهنا جمع ملقح و هو المصدر من لقحت كضربت مضربا و شربت مشربا و يجوز فتح النون من الشنئان و تسكينها و هو البغض. و منافخ الشيطان جمع منفخ و هو مصدر أيضا من نفخ و نفخ الشيطان و نفثه واحد و هو وسوسته و تسويله و يقال للمتطاول إلى ما ليس له قد نفخ الشيطان في أنفه. و في كلامه ع يقوله لطلحة و هو صريع و قد وقف عليه و أخذ سيفه سيف طالما جلى به الكرب عن وجه رسول الله ص و لكن الشيطان نفخ في أنفه. قوله و أعنقوا أصرعوا و فرس معناق و السير العنق قال الراجز:

يا ناق سيري عنقا فسيحا إلى سليمان فنستريحا.

←

← و الحنادس الظلم. و المهاوي جمع مهواة بالفتح و هي الهوة يتردى الصيد فيها و قد تهاوى الصيد في المهواة إذا سقط بعضه في أثر بعض. قوله ع ذللا عن سياقه انتصب على الحال جمع ذلول و هو السهل المقادة و هو حال من الضمير في أعنقوا أي أسرعوا منقادين لسوقه إياهم. و سلسا جمع سلس و هو السهل أيضا و إنما قسم ذللا و سلسا بين سياقه و قياده لأن المستعمل في كلامهم قدت الفرس فوجدته سلسا أو صعبا و لا يستحسنون سقته فوجدته سلسا أو صعبا و إنما المستحسن عندهم سقته فوجدته ذلولا أو شموسا. قوله ع أمرا منصوب بتقدير فعل أي اعتمدوا أمرا و كبرا معطوف عليه أو ينصب كبرا على المصدر بأن يكون اسما واقعا موقعه كالعطاء موضع الإعطاء. و قال الراوندي أمرا منصوب هاهنا لأنه مفعول به و ناصبه المصدر الذي هو سياقه و قياده تقول سقت و قدت قيادا و هذا غير صحيح لأن مفعول هذين المصدرين محذوف تقديره عن سياقه إياهم و قياده إياهم و هذا هو معنى الكلام و لو فرضنا مفعول أحد هذين المصدرين أمرا لفسد معنى الكلام و قال الراوندي أيضا و يجوز أن يكون أمرا حالا و هذا أيضا ليس بشيء لأن الحال وصف هيئة الفاعل أو المفعول و أمرا ليس كذلك. قوله ع تشابهت القلوب فيه أي أن الحمية و الفخر و الكبر و العصبية ما زالت القلوب متشابهة متماثلة فيها. و تتابعت القرون عليه جمع قرن بالفتح و هي الأمة من الناس. و كبرا تضايقت الصدور به أي كبر في الصدور حتى امتلأت به و ضاقت عنه لكثرته. ثم أمر بالحذر من طاعة الرؤساء أرباب الحمية و فيه إشارة إلى قوله تعالى إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا. و قد كان أمر في الفصل الأول بالتواضع لله و نهى هاهنا عن التواضع للرؤساء و قد جاء في الخبر المرفوع ما أحسن تواضع الأغنياء للفقراء و أحسن منه تكبر الفقراء على الأغنياء الذين تكبروا عن حسبهم أي جهلوا أنفسهم و لم يفكروا في أصلهم من النطف المستقذرة من الطين المنتن قال الشاعر:

ما بال من أوله نطفة ... و جيفة آخره يفخر

يصبح لا يملك تقديم ما ... يرجو و لا تأخير ما يحذر.

قوله ع و ألقوا الهجينة على ربهم روي الهجينة على فعيلة كالطبيعة و الخليقة و روي الهجنة على

←

← فعلة كالمضغة و اللقمة و المراد بهما الاستهجان من قولك هو يهجن كذا أي يقبحه و يستهجنه أي يستقبحه أي نسبوا ما في الأنساب من القبح بزعمهم إلى ربهم مثل أن يقولوا للرجل أنت عجمي و نحن عرب فإن هذا ليس إلى الإنسان بل هو إلى الله تعالى فأي ذنب له فيه. قوله و جاحدوا الله أي كابروه و أنكروا صنعه إليهم. و آساس بالمد جمع أساس. و اعتزاء الجاهلية قولهم يا لفلان و سمع أبي بن كعب رجلا يقول يا لفلان فقال عضضت بهن أبيك فقيل له يا أبا المنذر ما كنت فحاشا، قال سمعت رسول الله ص يقول من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه بهن أبيه و لا تكنوا. قوله فلا تكونوا لنعمة الله أضدادا لأن البغي و الكبر يقتضيان زوال النعمة و تبدلها بالنقمة. قوله و لا تطيعوا الأدعياء مراده هاهنا بالأدعياء الذين ينتحلون الإسلام و يبطنون النفاق. ثم وصفهم فقال الذين شربتم بصفوكم كدرهم أي شربتم كدرهم مستبدلين ذلك بصفوكم و يروى الذين ضربتم أي مزجتم و يروى شريتم أي بعتم و استبدلتم. و الأحلاس جمع حلس و هو كساء رقيق يكون على ظهر البعير ملازما له فقيل لكل ملازم أمر هو حلس ذلك الأمر. و الترجمان بفتح التاء هو الذي يفسر لسانا بلسان غيره و قد تضم التاء و يروى و نثا في أسماعكم من نث الحديث أي أفشاه.) و قال إبن أبي الحديد في شرح قوله ع: فَلَوْ رَخَّصَ اللَّهُ فِي الْكِبْرِ... إلى قوله ع: قَالَ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى أَ يَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُمْ بِهِ مِنْ مالٍ وَ بَنِينَ نُسارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْراتِ بَلْ لاٰ يَشْعُرُونَ. (التكابر التعاظم و الغرض مقابلة لفظة التواضع لتكون الألفاظ مزدوجة. و عفر وجهه ألصقه بالعفر. و خفضوا أجنحتهم ألانوا جانبهم. و المخمصة الجوع و المجهدة المشقة و أمير المؤمنين ع كثير الاستعمال لمفعل و مفعلة بمعنى المصدر إذا تصفحت كلامه عرفت ذلك. و محصهم أي طهرهم و روي مخضهم بالخاء و الضاد المعجمة أي حركهم و زلزلهم. ثم نهى أن يعتبر رضا الله و سخطه بما نراه من إعطائه الإنسان مالا و ولدا فإن ذلك جهل بمواقع الفتنة و الاختبار. و قوله تعالى أَ يَحْسَبُونَ الآية دليل على ما قاله ع و الأدلة العقلية أيضا دلت على أن كثيرا من الآلام و الغموم و البلوى إنما يفعله الله تعالى للألطاف و المصالح و ما الموصولة في الآية يعود إليها محذوف و مقدر لا بد منه و إلا كان الكلام غير منتظم و غير مرتبط بعضه ببعض و

←

← تقديره نسارع لهم في الخيرات.) و قال إبن أبي الحديد في شرح قولهع: فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ يَخْتَبِرُ عِبَادَهُ الْمُسْتَكْبِرِينَ... إلى قوله ع: خَصَاصَةٍ تَمْلَأُ الْأَبْصَارَ وَ الْأَسْمَاعَ أَذًى. (مدارع الصوف جمع مدرعة بكسر الميم و هي كالكساء و تدرع الرجل و تمدرع إذا لبسها و العصي جمع عصا. و تقول هذا سوار المرأة و الجمع أسورة و جمع الجمع أساورة و قرئ فَلَوْ لاٰ أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِنْ ذَهَبٍ و قد يكون جمع أساور قال سبحانه يُحَلَّوْنَ فِيهٰا مِنْ أَسٰاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ قال أبو عمرو بن العلاء أساور هاهنا جمع إسوار و هو السوار. و الذهبان بكسر الذال جمع ذهب كخرب لذكر الحبارى و خربان و العقيان الذهب أيضا قوله ع و اضمحلت الأنباء أي تلاشت و فنيت و الأنباء جمع نبأ و هو الخبر أي لسقط الوعد و الوعيد و بطلا. قوله ع و لا لزمت الأسماء معانيها أي من يسمى مؤمنا أو مسلما حينئذ فإن تسميته مجاز لا حقيقة لأنه ليس بمؤمن إيمانا من فعله و كسبه بل يكون ملجأ إلى الإيمان بما يشاهده من الآيات العظيمة. و المبتلين بفتح اللام جمع مبتلى كالمعطين و المرتضين جمع معطى و مرتضى. و الخصاصة الفقر. و هذا الكلام هو ما يقوله أصحابنا بعينه في تعليل أفعال الباري سبحانه بالحكمة و المصلحة و أن الغرض بالتكليف هو التعريض للثواب و أنه يجب أن يكون خالصا من الإلجاء و من أن يفعل الواجب بوجه غير وجه وجوبه يرتدع عن القبيح لوجه غير وجه قبحه. و روى أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في التاريخ أن موسى قدم هو و أخوه هارون مصر على فرعون لما بعثهما الله تعالى إليه حتى وقفا على بابه يلتمسان الإذن عليه فمكثا سنين يغدوان على بابه و يروحان لا يعلم بهما و لا يجترئ أحد على أن يخبره بشأنهما و قد كانا قالا لمن بالباب إنا رسولا رب العالمين إلى فرعون حتى دخل عليه بطال له يلاعبه و يضحكه فقال له أيها الملك إن على الباب رجلا يقول قولا عجيبا عظيما و يزعم أن له إلها غيرك قال ببابي قال نعم قال أدخلوه فدخل و بيده عصاه و معه هارون أخوه فقال أنا رسول رب العالمين إليك و ذكر تمام الخبر. فإن قلت أي خاصية في الصوف و لبسه و لم اختاره الصالحون على غيره قلت ورد في الخبر أن أول لباس لبسه آدم لما هبط إلى الأرض صوف كبش قيضه الله له و أمره أن يذبحه فيأكل لحمه و يلبس صوفه لأنه أهبط عريان من الجنة فذبحه

←

← و غزلت حواء صوفه فلبس آدم منه ثوبا و ألبس حواء ثوبا آخر فلذلك صار شعار الأولياء و انتسبت إليه الصوفية.) و قال إبن أبي الحديد في شرح قوله‌ع: وَ لَوْ كَانَتِ الْأَنْبِيَاءُ أَهْلَ قُوَّةٍ ... إلى قوله ع: لاَ يَشُوبُهَا مِنْ غَيْرِهَا شَائِبَةٌ. (تمد نحوه أعناق الرجال أي لعظمته أي يؤمله المؤملون و يرجوه الراجون و كل من أمل شيئا فقد طمح ببصره إليه معنى لا صورة فكنى عن ذلك بمد العنق. و تشد إليه عقد الرحال يسافر أرباب الرغبات إليه يقول لو كان الأنبياء ملوكا ذوي بأس و قهر لم يمكن إيمان الخلق و انقيادهم إليهم لأن الإيمان في نفسه واجب عقلا بل كان لرهبة لهم أو رغبة فيهم فكانت النيات مشتركة هذا فرض سؤال و جواب عنه كأنه قال لنفسه لم لا يجوز أن يكون إيمانهم على هذا التقدير لوجوبه و لخوف ذلك النبي أو لرجاء نفع ذلك النبي ص فقال لأن النيات تكون حينئذ مشتركة أي يكون المكلف قد فعل الإيمان لكلا الأمرين و كذلك تفسير قوله و الحسنات مقتسمة قال و لا يجوز أن تكون طاعة الله تعالى تعلو إلا لكونها طاعة له لا غير و لا يجوز أن يشوبها و يخالطها من غيرها شائبة. فإن قلت ما معنى قوله لكان ذلك أهون على الخلق في الاعتبار و أبعد لهم من الاستكبار قلت أي لو كان الأنبياء كالملوك في السطوة و البطش لكان المكلف لا يشق عليه الاعتبار و الانزجار عن القبائح مشقته عليه إذا تركه لقبحه لا لخوف السيف و كان بعد المكلفين عن الاستكبار و البغي لخوف السيف و التأديب أعظم من بعدهم عنهما إذا تركوهما لوجه قبحهما فكان يكون ثواب المكلف إما ساقطا و إما ناقصا.) و قال إبن أبي الحديد في شرح قوله‌ع: وَ كُلَّمَا كَانَتِ الْبَلْوَى وَ الِاخْتِبَارُ... إلى قوله ع: فُتُحاً إِلَى فَضْلِهِ وَ أَسْبَاباً ذُلُلًا لِعَفْوِهِ. (كانت المثوبة أي الثواب. و أجزل أكثر و الجزيل العظيم و عطاء جزل و جزيل و الجمع جزال و قد أجزلت له من العطاء أي أكثرت. و جعله للناس قياما أي عمادا و فلان قيام أهله أي يقيم شئونهم و منه قوله تعالى وَ لاَ تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَاماً. و أوعر بقاع الأرض حجرا أي أصعبها و مكان وعر بالتسكين صعب المسلك أو المقام. و أقل نتائق الدنيا مدرا أصل هذه اللفظة من قولهم امرأة منتاق أي كثيرة الحبل و الولادة و يقال ضيعة منتاق أي كثيرة الريع فجعل ع الضياع ذوات المدر التي تثار للحرث نتائق و قال إن مكة أقلها صلاحا ←

← للزرع لأن أرضها حجرية. و القطر الجانب و رمال دمثة سهلة و كلما كان الرمل أسهل كان أبعد عن أن ينبت. و عيون وشلة أي قليلة الماء و الوشل بفتح الشين الماء القليل و يقال وشل الماء وشلانا أي قطر. قوله لا يزكو بها خف أي لا تزيد الإبل فيها أي لا تسمن و الخف هاهنا هو الإبل و الحافر الخيل و الحمير و الظلف الشاة أي ليس حولها مرعى يرعاه الغنم فتسمن. و أن يثنوا أعطافهم نحوه أي يقصدوه و يحجوه و عطفا الرجل جانباه. و صار مثابة أي يثاب إليه و يرجع نحوه مرة بعد أخرى و هذه من ألفاظ الكتاب العزيز. قوله ع لمنتجع أسفارهم أي لنجعتها و النجعة طلب الكلأ في الأصل ثم سمي كل من قصد أمرا يروم النفع منه منتجعا. قوله و غاية لملقى رحالهم أي صار البيت هو الغاية التي هي الغرض و المقصد و عنده تلقى الرحال أي تحط رحال الإبل عن ظهورها و يبطل السفر لأنهم قد انتهوا إلى الغاية المقصودة. قوله تهوي إليه ثمار الأفئدة ثمرة الفؤاد هو سويداء القلب و منه قولهم للولد هو ثمرة الفؤاد و معنى تهوي إليه أي تتشوقه و تحن نحوه. و المفاوز هي جمع مفازة الفلاة سميت مفازة إما لأنها مهلكة من قولهم فوز الرجل أي هلك و أما تفاؤلا بالسلامة و الفوز و الرواية المشهورة من مفاوز قفار بالإضافة و قد روى قوم من مفاوز بفتح الزاء لأنه لا ينصرف و لم يضيفوا جعلوا قفار صفة. و السحيقة البعيدة. و المهاوي المساقط. و الفجاج جمع فج و هو الطريق بين الجبلين. قوله ع حتى يهزوا مناكبهم أي يحركهم الشوق نحوه إلى أن يسافروا إليه فكنى عن السفر بهز المناكب. و ذللا حال إما منهم و إما من المناكب و واحد المناكب منكب بكسر الكاف و هو مجمع عظم العضد و الكتف. قوله و يهللون يقولون لا إله إلا الله و روي يهلون لله أي يرفعون أصواتهم بالتلبية و نحوها. و يرملون الرمل السعي فوق المشي قليلا. شعثا غبرا لا يتعهدون شعورهم و لا ثيابهم و لا أبدانهم قد نبذوا السرابيل و رموا ثيابهم و قمصانهم المخيطة. و شوهوا بإعفاء الشعور أي غيروا و قبحوا محاسن صورهم بأن أعفوا شعورهم فلم يحلقوا ما فضل منها و سقط على الوجه و نبت في غيره من الأعضاء التي جرت العادة بإزالتها عنها. و التمحيص التطهير من محصت الذهب بالنار إذا صفيته مما يشوبه و التمحيص أيضا الامتحان و الاختبار و المشاعر معالم النسك. قوله و سهل و

←

← قرار أي في مكان سهل يستقر فيه الناس و لا ينالهم من المقام به مشقة. و جم الأشجار كثيرها و داني الثمار قريبها. و ملتف البنى مشتبك العمارة. و البرة الواحدة من البر و هو الحنطة. و الأرياف جمع ريف و هو الخصب و المرعى في الأصل و هو هاهنا السواد و المزارع و محدقة محيطة و مغدقة غزيرة و الغدق الماء الكثير. و ناضرة ذات نضارة و رونق و حسن. قوله و لو كانت الإساس يقول لو كانت إساس البيت التي حمل البيت عليها و أحجاره التي رفع بها من زمردة و ياقوتة فالمحمول و المرفوع كلاهما مرفوعان لأنهما صفة اسم كان و الخبر من زمردة و روي بين زمردة و يجوز أن تحمل لفظتا المفعول و هما المحمول و المرفوع ضمير البيت فيكون قائما مقام اسم الفاعل و يكون موضع الجار و المجرور نصبا و يجوز ألا تحملهما ذلك الضمير و يجعل الجار و المجرور هو الساد مسد الفاعل فيكون موضعه رفعا. و روي مضارعة الشك بالضاد المعجمة و معناه مقارنة الشك و دنوه من النفس و أصله من مضارعة القدر إذا حان إدراكها و من مضارعة الشمس إذا دنت للمغيب. و قال الراوندي في تفسير هذه الكلمة من مضارعة الشك أي مماثلته و مشابهته و هذا بعيد لأنه لا معنى للمماثلة و المشابهة هاهنا و الرواية الصحيحة بالصاد المهملة. قوله ع و لنفي متعلج الريب أي اعتلاجه أي و لنفي اضطراب الشك في القلوب و روي يستعبدهم و يتعبدهم و الثانية أحسن. و المجاهد جمع مجهدة و هي المشقة. و أبوابا فتحا أي مفتوحة و أسبابا ذللا أي سهلة. و اعلم أن محصول هذا الفصل أنه كلما كانت العبادة أشق كان الثواب عليها أعظم و لو أن الله تعالى جعل العبادات سهلة على المكلفين لما استحقوا عليها من الثواب إلا قدرا يسيرا بحسب ما يكون فيها من المشقة اليسيرة. فإن قلت فهل كان البيت الحرام موجودا أيام آدم ع ثم أمر آدم و ولده أن يثنوا أعطافهم نحوه قلت نعم هكذا روى أرباب السير و أصحاب التواريخ، روى أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في تاريخه عن ابن عباس أن الله تعالى أوحى إلى آدم لما أهبطه إلى الأرض أن لي حرما حيال عرشي فانطلق فابن لي بيتا فيه ثم طف به كما رأيت ملائكتي تحف بعرشي فهنالك أستجيب دعاءك و دعاء من يحف به من ذريتك فقال آدم إني لست أقوى على بنائه و لا أهتدي إليه فقيض الله تعالى له ملكا ←

← فانطلق به نحو مكة و كان آدم في طريقه كلما رأى روضة أو مكانا يعجبه سأل الملك أن ينزل به هناك ليبني فيه فيقول الملك إنه ليس هاهنا حتى أقدمه مكة فبنى البيت من خمسة جبال طور سيناء و طور زيتون و لبنان و الجودي و بنى قواعده من حراء فلما فرغ خرج به الملك إلى عرفات فأراه المناسك كلها التي يفعلها الناس اليوم ثم قدم به مكة و طاف بالبيت أسبوعا ثم رجع إلى أرض الهند فمات. و روى الطبري في التاريخ أن آدم حج من أرض الهند إلى الكعبة أربعين حجة على رجليه. و قد روي أن الكعبة أنزلت من السماء و هي ياقوتة أو لؤلؤة على اختلاف الروايات و أنها بقيت على تلك الصورة إلى أن فسدت الأرض بالمعاصي أيام نوح و جاء الطوفان فرفع البيت و بنى إبراهيم هذه البنية على قواعده القديمة. و روى أبو جعفر عن وهب بن منبه أن آدم دعا ربه فقال يا رب أما لأرضك هذه عامر يسبحك و يقدسك فيها غيري فقال الله إني سأجعل فيها من ولدك من يسبح بحمدي و يقدسني و سأجعل فيها بيوتا ترفع لذكري يسبحني فيها خلقي و يذكر فيها اسمي و سأجعل من تلك البيوت بيتا أختصه بكرامتي و أوثره باسمي فأسميه بيتي و عليه وضعت جلالتي و خصصته بعظمتي و أنا مع ذلك في كل شيء أجعل ذلك البيت حرما آمنا يحرم بحرمته من حوله و من تحته و من فوقه فمن حرمه بحرمتي استوجب كرامتي و من أخاف أهله فقد أباح حرمتي و استحق سخطي و أجعله بيتا مباركا يأتيه بنوك شعثا غبرا على كل ضامر من كل فج عميق يرجون بالتلبية رجيجا و يعجون بالتكبير عجيجا من اعتمده لا يريد غيره و وفد إلي و زارني و استضاف بي أسعفته بحاجته و حق على الكريم أن يكرم وفده و أضيافه تعمره يا آدم ما دمت حيا ثم تعمره الأمم و القرون و الأنبياء من ولدك أمة بعد أمة و قرنا بعد قرن قال ثم أمر آدم أن يأتي إلى البيت الحرام الذي أهبط له إلى الأرض فيطوف به كما كان يرى الملائكة تطوف حول العرش و كان البيت حينئذ من درة أو من ياقوتة فلما أغرق الله تعالى قوم نوح رفعه و بقي أساسه فبواه الله لإبراهيم فيناه.) و قال إبن أبي الحديد في شرح قوله ع: فَاللَّهَ اللَّهَ فِي عَاجِلِ الْبَغْيِ وَ آجِلِ... إلى قوله ع: وَ قَذْعِ طَوَالِعِ الْكِبْرِ. (بلدة وخمة و وخيمة بينة الوخامة أي وبيئة. مصيدة إبليس بسكون الصاد و فتح الياء آلته التي

←

← يصطاد بها. و تساور قلوب الرجال توائبها و سار إليه يسور أي وثب و المصدر السور و مصدر تساور المساورة و يقال إن لغضبه سورة و هو سوار أي وثاب معربد. و سورة الشراب وثوبه في الرأس و كذلك مساورة السموم التي ذكرها أمير المؤمنين ع. و ما تكدي ما ترد عن تأثيرها من قولك أكدى حافر الفرس إذا بلغ الكدية و هي الأرض الصلبة فلا يمكنه أن يحفر. و لا تشوي أحدا لا تخطى المقتل و تصيب غيره و هو الشوى و الشوى الأطراف كاليد و الرجل. قال لا ترد مكيدته عن أحد لا عن عالم لأجل علمه و لا عن فقير لطمره و الطمر الثوب الخلق. و ما في قوله و عن ذلك ما حرس الله زائدة مؤكدة أي عن هذه المكايد التي هي البغي و الظلم و الكبر حرس الله عباده فعن متعلقة بحرس و قال الراوندي يجوز أن تكون مصدرية فيكون موضعها رفعا بالابتداء و خبر المبتدأ قوله لما في ذلك و قال أيضا يجوز أن تكون نافية أي لم يحرس الله عباده عن ذلك إلجاء و قهرا بل فعلوه اختيارا من أنفسهم و الوجه الأول باطل لأن عن على هذا التقدير تكون من صلة المصدر فلا يجوز تقديمها عليه و أيضا فإن لما في ذلك لو كان هو الخبر لتعلق لام الجر بمحذوف فيكون التقدير حراسة الله لعباده عن ذلك كائنة لما في ذلك من تعفير الوجوه بالتراب و هذا كلام غير مفيد و لا منتظم إلا على تأويل بعيد لا حاجة إلى تعسفه و الوجه الثاني باطل لأن سياقة الكلام تدل على فساده ألا ترى قوله تسكينا و تخشيعا و قوله لما في ذلك من كذا و هذا كله تعليل الحاصل الثابت لا تعليل المنفي المعدوم. ثم بين ع الحكمة في العبادات فقال إنه تعالى حرس عباده بالصلوات التي افترضها عليهم من تلك المكايد و كذلك بالزكاة و الصوم ليسكن أطرافهم و يخشع أبصارهم فجعل التسكين و التخشيع عذرا و علة للحراسة و نصب اللفظات على أنها مفعول له. ثم علل السكون و الخشوع الذي هو علة الحراسة لما في الصلاة من تعفير الوجه على التراب فصار ذلك علة العلة قال و ذلك لأن تعفير عتاق الوجوه بالتراب تواضعا يوجب هضم النفس و كسرها و تذليلها. و عتاق الوجوه كرائمها. و إلصاق كرائم الجوارح بالأرض كاليدين و الساقين تصاغرا يوجب الخشوع و الاستسلام و الجوع في الصوم الذي يلحق البطن في المتن يقتضي زوال الأشر و البطر و يوجب ←

← مذلة النفس و قمعها عن الانهماك في الشهوات و ما في الزكاة من صرف فواضل المكاسب إلى أهل الفقر و المسكنة يوجب تطهير النفوس و الأموال و مواساة أرباب الحاجات بما تسمح به النفوس من الأموال و عاصم لهم من السرقات و ارتكاب المنكرات ففي ذلك كله دفع مكايد الشيطان. و تخفيض القلوب حطها عن الاعتلاء و التيه. و الخيلاء التكبر و المسكنة أشد الفقر في أظهر الرأيين. و القمع القهر. و النواجم جمع ناجمة و هي ما يظهر و يطلع من الكبر و غيره. و القدع بالدال المهملة الكف قدعت الفرس و كبحته باللجام أي كففته. و الطوالع كالنواجم.) و قال إبن أبي الحديد في شرح قوله ع: وَ لَقَدْ نَظَرْتُ فَمَا وَجَدْتُ ... إلى قوله ع: وَ اجْتِنَابِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ. (قد روي تحتمل بالتاء و روي تحمل و المعنى واحد. و التمويه التلبيس من موهت النحاس إذا طليته بالذهب ليخفى. و لاط الشيء بقلبي يلوط و يليط أي التصق. و المترف الذي أطغته النعمة. و تفاضلت فيها أي تزايدت. و المجداء جمع ماجد و المجد الشرف في الآباء و الحسب و الكرم يكونان في الرجل و إن لم يكونا في آبائه هكذا قال ابن السكيت و قد اعترض عليه بأن المجيد من صفات الله تعالى قال سبحانه ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ على قراءة من رفع و الله سبحانه يتعالى عن الآباء و قد جاء في وصف القرآن المجيد قال سبحانه بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ. و النجداء الشجعان واحدهم نجيد و أما نجد و نجد بالكسر و الضم فجمعه أنجاد مثل يقظ و أيقاظ. و بيوتات العرب قبائلها و يعاسيب القبائل رؤساؤها و اليعسوب في الأصل ذكر النحل و أميرها. و الرغيبة الخصلة يرغب فيها. و الأحلام العقول و الأخطار الأقدار. ثم أمرهم بأن يتعصبوا الخلال الحمد و عددها و ينبغي أن يحمل قوله ع فإنكم تتعصبون لأمر ما يعرف له سبب و لا علة على أنه لا يعرف له سبب مناسب فكيف يمكن أن يتعصبوا لغير سبب أصلا. و قيل إن أصل هذه العصبية و هذه الخطبة أن أهل الكوفة كانوا قد فسدوا في آخر خلافة أمير المؤمنين و كانوا قبائل في الكوفة فكان الرجل يخرج من منازل قبيلته فيمر بمنازل قبيلة أخرى فينادي باسم قبيلته يا للنخع مثلا أو يا لكندة نداء عاليا يقصد به الفتنة و إثارة الشر فيتألب عليه فتيان القبيلة التي مر بها فينادون يا لتميم و يا لربيعة و يقبلون إلى ذلك الصائح فيضربونه فيمضي إلى قبيلته ←

← فيستصرخها فتسل السيوف و تثور الفتن و لا يكون لها أصل في الحقيقة إلا تعرض الفتيان بعضهم ببعض.) و قال إبن أبي الحديد في شرح قوله ع: وَ احْذَرُوا مَا نَزَلَ بِالْأُمَمِ... إلى قوله ع: النُّفُوسِ وَ تَخَاذُلِ الْأَيْدِي. (المثلات العقوبات. و ذميم الأفعال ما يذم منها. و تفاوت حاليهم اختلافهما و زاحت الأعداء بعدت و له أي لأجله. و التحاض عليها تفاعل يستدعي وقوع الحض و هو الحث من الجهتين أي يحث بعضهم بعضا. و الفقرة واحدة فقر الظهر و يقال لمن قد أصابته مصيبة شديدة قد كسرت فقرته. و المنة القوة. و تضاغن القلوب و تشاحنها واحد و تخاذل الأيدي ألا ينصر الناس بعضهم بعضا.) و قال إبن أبي الحديد في شرح قوله ع: وَ تَدَبَّرُوا أَحْوَالَ الْمَاضِينَ... إلى قوله ع: تَذْهَبِ الْآمَالُ إِلَيْهِ بِهِمْ. (تدبروا أي تأملوا و التمحيص التطهير و التصفية. و الأعباء الأثقال واحدها عبء. و أجهد العباد أتعبهم. و الفراعنة العتاة و كل عات فرعون. و ساموهم سوء العذاب ألزموهم إياه و هذا إشارة إلى قوله تعالى يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَ يَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَ فِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ. و المرار بضم الميم شجر مر في الأصل و استعير شرب المرار لكل من يلقى شديد المشقة. و رأى الله منهم جد الصبر أي أشده. و أئمة أعلاما أي يهتدى بهم كالعلم في الفلاة.) و قال إبن أبي الحديد في شرح قوله ع: فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانُوا حَيْثُ كَانَتِ... إلى قوله ع: عِبْرَةٌ لِلْمُعْتَبِرِينَ مِنْكُمْ. (الأملاء الجماعات الواحد ملأ. و مترادفة متعاونة البصائر نافذة يقال نفذت بصيرتي في هذا الخبر أي اجتمع همي عليه و لم يبق عندي تردد فيه لعلمي به و تحقيقي إياه. و أقطار الأرضين نواحيها و تشتتت تفرقت. و تشعبوا صاروا شعوبا و قبائل مختلفين. و تفرقوا متحزبين اختلفوا أحزابا و روي متحازبين. و غضارة النعمة الطيب اللين منها. و القصص الحديث. يقول انظروا في أخبار من قبلكم من الأمم كيف كانت حالهم في العز و الملك لما كانت كلمتهم واحدة و إلى ما ذا آلت حالهم حين اختلفت كلمتهم فاحذروا أن تكونوا مثلهم و أن يحل بكم إن اختلفتم مثل ما حل بهم.) و قال إبن أبي الحديد في شرح قوله ع: فَاعْتَبِرُوا بِحَالِ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ... إلى قوله ع: مَقْطُوعَةٍ وَ غَارَاتٍ مَشْنُونَةٍ. (لقائل أن يقول ما نعرف أحدا من بني إسحاق و بني إسرائيل احتازتهم ←

← الأكاسرة و القياصرة عن ريف الآفاق إلى البادية و منابت الشيح إلا أن يقال يهود خيبر و النضير و بني قريظة و بني قينقاع و هؤلاء نفر قليل لا يعتد بهم و يعلم من فحوى الخطبة أنهم غير مرادين بالكلام و لأنه ع قال تركوهم إخوان دبر و وبر و هؤلاء لم يكونوا من أهل الوبر و الدبر بل من أهل المدر لأنهم كانوا ذوي حصون و آطام و الحاصل أن الذين احتازتهم الأكاسرة و القياصرة من الريف إلى البادية و صاروا أهل وبر ولد إسماعيل لا بنو إسحاق و بنو إسرائيل و الجواب أنه ع ذكر في هذه الكلمات و هي قوله فاعتبروا بحال ولد إسماعيل و بني إسحاق و بني إسرائيل المقهورين و القاهرين جميعا أما المقهورون فبنو إسماعيل و أما القاهرون فبنو إسحاق و بنو إسرائيل لأن الأكاسرة من بني إسحاق ذكر كثير من أهل العلم أن فارس من ولد إسحاق و القياصرة من ولد إسحاق أيضا لأن الروم بنو العيص بن إسحاق و على هذا يكون الضمير في أمرهم و تشتتهم و تفرقهم يرجع إلى بني إسماعيل خاصة. فإن قلت فبنو إسرائيل أي مدخل لهم هاهنا قلت لأن بني إسرائيل لما كانوا ملوكا بالشام في أيام أجاب الملك و غيره حاربوا العرب من بني إسماعيل غير مرة و طردوهم عن الشام و ألجئوهم على المقام ببادية الحجاز و يصير تقدير الكلام فاعتبروا بحال ولد إسماعيل مع بني إسحاق و بني إسرائيل فجاء بهم في صدر الكلام على العموم ثم خصص فقال الأكاسرة و القياصرة و هم داخلون في عموم ولد إسحاق و إنما لم يخصص عموم بني إسرائيل لأن العرب لم تكن تعرف ملوك ولد يعقوب فيذكر لهم أسماءهم في الخطبة بخلاف ولد إسحاق فإنهم كانوا يعرفون ملوكهم من بني ساسان و من بني الأصفر. قوله ع فما أشد اعتدال الأحوال أي ما أشبه الأشياء بعضها ببعض و إن حالكم لشبيهة بحال أولئك فاعتبروا بهم. قوله يحتازونهم عن الريف يبعدونهم عنه و الريف الأرض ذات الخصب و الزرع و الجمع أرياف و رافت الماشية أي رعت الريف و قد أرفنا أي صرنا إلى الريف و أرافت الأرض أي أخصبت و هي أرض ريفة بتشديد الياء. و بحر العراق دجلة و الفرات أما الأكاسرة فطردوهم عن بحر العراق و أما القياصرة فطردوهم عن ريف الآفاق أي عن الشام و ما فيه من المرعى و المنتجع. قوله ع أربابا لهم أي ملوكا و كانت العرب تسمي الأكاسرة أربابا و لما

←

← عظم أمر حذيفة بن بدر عندهم سموه رب معد. و منابت الشيح أرض العرب و الشيح نبت معروف. و مهافي الريح المواضع التي تهفو فيها أي تهب و هي الفيافي و الصحاري. و نكد المعاش ضيقه و قلته. و تركوهم عالة أي فقراء جمع عائل و العائل ذو العيلة و العيلة الفقر قال تعالى وَ إِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ قال الشاعر:

تعيرنا أننا عالة صعاليك نحن و أنتم ملوك.

نظيره قائد و قادة و سائس و ساسة. و قوله إخوان دبر و وبر الدبر مصدر دبر البعير أي عقره القتب و الوبر للبعير بمنزلة الصوف للضأن و الشعر للمعز. قوله أذل الأمم دارا لعدم المعاقل و الحصون المنيعة فيها. و أجدبهم قرارا لعدم الزرع و الشجر و النخل بها و الجدب المحل. و لا يأوون لا يلتجئون و لا ينضمون. و الأزل الضيق و أطباق جهل جمع طبق أي جهل متراكم بعضه فوق بعض. و غارات مشنونة متفرقة و هي أصعب الغارات. من بنات موءودة كان قوم من العرب يئدون البنات قيل إنهم بنو تميم خاصة و إنه استفاض منهم في جيرانهم و قيل بل كان ذلك في تميم و قيس و أسد و هذيل و بكر بن وائل قالوا و ذلك أن رسول الله ص دعا عليهم فقال اللهم اشدد وطأتك على مضر و اجعل عليهم سنين كسني يوسف فأجدبوا سبع سنين حتى أكلوا الوبر بالدم و كانوا يسمونه العلهز فوأدوا البنات لإملاقهم و فقرهم و قد دل على ذلك بقوله وَ لاٰ تَقْتُلُوا أَوْلاٰدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلاٰقٍ قال وَ لاٰ يَقْتُلْنَ أَوْلاٰدَهُنَّ. و قال قوم بل وأدوا البنات أنفة و زعموا أن تميما منعت النعمان الإتاوة سنة من السنين فوجه إليهم أخاه الريان بن المنذر و جل من معه من بكر بن وائل فاستاق النعم و سبى الذراري و في ذلك يقول بعض بني يشكر:

لما رأوا راية النعمان مقبلة قالوا ألا ليت أدنى دارنا عدن

يا ليت أم تميم لم تكن عرفت مرا و كانت كمن أودى به الزمن

إن تقتلونا فأعيار مخدعة أو تنعموا فقديما منكم المنن

منكم زهير و عتاب و محتضن و ابنا لقيط و أودى في الوغى قطن.

فوفدت بنو تميم إلى النعمان و استعطفوه فرق عليهم و أعاد عليهم السبي و قال كل امرأة ←

← اختارت أباها ردت إليه و إن اختارت صاحبها تركت عليه فكلهن اخترن آباءهن إلا ابنة قيس بن عاصم فإنها اختارت من سباها و هو عمرو بن المشمرخ اليشكري فنذر قيس بن عاصم المنقري التميمي ألا يولد له بنت إلا وأدها و الوأد أن يخنقها في التراب و يثقل وجهها به حتى تموت ثم اقتدى به كثير من بني تميم قال سبحانه وَ إِذَا الْمَوْؤُدَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ أي على طريق التبكيت و التوبيخ لمن فعل ذلك أو أجازه كما قال سبحانه يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَ أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَ أُمِّيَ إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ. و من جيد شعر الفرزدق قوله في هجاء جرير:

أ لم تر أنا بني دارم ... زرارة منا أبو معبد
و منا الذي منع الوائدات ... و أحيا الوليد فلم يوأد
أ لسنا بأصحاب يوم النسار ... و أصحاب ألوية المربد
أ لسنا الذين تميم بهم ... تسامى و تفخر في المشهد
و ناجية الخير و الأقرعان ... و قبر بكاظمة المورد
إذا ما أتى قبره عائذ ... أناخ على القبر بالأسعد
أ يطلب مجد بني دارم ... عطية كالجعل الأسود
قرنبى يحك قفا مقرف ... لئيم مآثره قعدد
و مجد بني دارم فوقه ... مكان السماكين و الفرقد.

و في الحديث أن صعصعة بن ناجية بن عقال لما وفد على رسول الله ص قال يا رسول الله إني كنت أعمل في الجاهلية عملا صالحا فهل ينفعني ذلك اليوم قال ع و ما عملت قال ضللت ناقتين عشراوين فركبت جملا و مضيت في بغائهما فرفع لي بيت حريد فقصدته فإذا شيخ جالس بفنائه فسألته عن الناقتين فقال ما نارهما قلت ميسم بني دارم قال هما عندي و قد أحيا الله بهما قوما من أهلك من مضر فجلست معه ليخرجهما إلى فإذا عجوز قد خرجت من كسر البيت فقال لها ما وضعت إن كان سقبا شاركنا في أموالنا و إن كان حائلا وأدناها فقالت العجوز وضعت أنثى فقلت له أ تبيعها قال و هل تبيع العرب أولادها قلت إنما أشتري حياتها و لا أشتري رقها قال فبكم قلت

←

← احتكم قال بالناقتين و الجمل قلت أ ذاك لك على أن يبلغني الجمل و إياها قال بعتك فاستنقذتها منه بالجمل و الناقتين و آمنت بك يا رسول الله و قد صارت لي سنة في العرب أن أشتري كل موءودة بناقتين عشراوين و جمل فعندي إلى هذه الغاية ثمانون و مائتا موءودة قد انقذتهن قال ع لا ينفعك ذاك لأنك لم تبتغ به وجه الله و أن تعمل في إسلامك عملا صالحا تثب عليه و روى الزبير في الموفقيات أن أبا بكر قال في الجاهلية لقيس بن عاصم المنقري ما حملك على أن وأدت قال مخافة أن يخلف عليهن مثلك.) و قال إبن أبي الحديد في شرح قوله ع: فَانْظُرُوا إِلَى مَوَاقِعِ نِعَمِ اللَّهِ... إلى قوله ع: وَ لاَ تُفْرَعُ لَهُمْ صَفَاةٌ. (لما ذكر ما كانت العرب عليه من الذل و الضيم و الجهل عاد فذكر ما أبدل الله به حالهم حين بعث إليهم محمدا ص فعقد عليهم طاعتهم كالشيء المنتشر المحلول فعقدها بملة محمد ص. و الجداول الأنهر. و التفت الملة بهم أي كانوا متفرقين فالتفت ملة محمد بهم أي جمعتهم و يقال التف الحبل بالحطب أي جمعه و التف الحطب بالحبل أي اجتمع به. و في في قوله في عوائد بركتها متعلقة بمحذوف و موضع الجار و المجرور نصب على الحال أي جمعتهم الملة كائنة في عوائد بركتها و العوائد جمع عائدة و هي المنفعة تقول هذا أعود عليك أي أنفع لك و روي و التقت الملة بالقاف أي اجتمعت بهم من اللقاء و الرواية الأولى أصح. و أصبحوا في نعمتها غرقين مبالغة في وصف ما هم فيه من النعمة. و فاكهين ناعمين و روي فكهين أي أشرين و قد قرئ بهما في قوله تعالى وَنَعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ و قال الأصمعي فاكهين مازحين و المفاكهة الممازحة و من أمثالهم لا تفاكه أمة و لا تبل على أكمة فأما قوله تعالى فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ فقيل تندمون و قيل تعجبون. و عن في قوله و عن خضرة عيشها متعلقة بمحذوف تقديره فأصبحوا فاكهين فكاهة صادرة عن خضرة عيشها أي خضرة عيش النعمة سبب لصدور الفكاهة و المزاح عنه. و تربعت الأمور بهم أي أقامت من قولك ربع بالمكان أي أقام به. و آوتهم الحال بالمد أي ضمتهم و أنزلتهم قال تعالى آوىٰ إِلَيْهِ أَخَاهُ أي ضمه إليه و أنزله و يجوز أوتهم بغير مد أفعلت في هذا المعنى و فعلت واحد عن أبي زيد. و الكنف الجانب و تعطفت الأمور عليهم كناية عن السيادة و الإقبال يقال قد تعطف الدهر على فلان أي أقبل حظه و ←

← سعادته بعد أن لم يكن كذلك. و في ذرا ملك بضم الذال أي في أعاليه جمع ذروة و يكنى عن العزيز الذي لا يضام فيقال لا يغمز له قناة أي هو صلب و القناة إذا لم تلن في يد الغامز كانت أبعد عن الحطم و الكسر. و لا تقرع لهم صفاة مثل يضرب لمن لا يطمع في جانبه لعزته و قوته.) و قال إبن أبي الحديد في شرح قوله ع: أَلاَ وَ إِنَّكُمْ قَدْ نَفَضْتُمْ أَيْدِيَكُمْ... إلى قوله ع: وَ الْحُلَمَاءَ لِتَرْكِ التَّنَاهِي. (نفضتم أيديكم كلمة تقال في اطراح الشيء و تركه و هي أبلغ من أن تقول تركتم حبل الطاعة لأن من يخلي الشيء من يده ثم ينفض يده منه يكون أشد تخلية له ممن لا ينفضها بل يقتصر على تخليته فقط لأن نفضها إشعار و إيذان بشدة الاطراح و الإعراض. و الباء في قوله بأحكام الجاهلية متعلقة بثلمتم أي ثلمتم حصن الله بأحكام الجاهلية التي حكمتم بها في ملة الإسلام. و الباء في قوله بنعمة لا يعرف متعلقة بامتن و في من قوله فيما عقد متعلقة بمحذوف و موضعها نصب على الحال و هذا إشارة إلى قوله تعالى لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً مَا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَ لكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ و قوله فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْواناً. و روي تتقلبون في ظلها. قوله صرتم بعد الهجرة أعرابا الأعراب على عهد رسول الله ص من آمن به من أهل البادية و لم يهاجر إليه و هم ناقصو المرتبة عن المهاجرين لجفائهم و قسوتهم و توحشهم و نشئهم في بعد من مخالطة العلماء و سماع كلام الرسول ص و فيهم أنزل الْأَعْرابُ أَشَدُّ كُفْراً وَ نِفاقاً وَ أَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُوا حُدُودَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلىٰ رَسُولِهِ و ليست هذه الآية عامة في كل الأعراب بل خاصة ببعضهم و هم الذين كانوا حول المدينة و هم جهينة و أسلم و أشجع و غفار و إليهم أشار سبحانه بقوله وَ مِمَّنْ حَوْلَكُمْ مِنَ الْأَعْرابِ مُنافِقُونَ و كيف يكون كل الأعراب مذموما و قد قال تعالى وَ مِنَ الْأَعْرابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ يَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ قُرُباتٍ عِنْدَ اللَّهِ و صارت هذه الكلمة جارية مجرى المثل. و أنشد الحجاج على منبر الكوفة:

قد لفها الليل بعصلبي ... أروع خراج من الدوي

مهاجر ليس بأعرابي ... .

و قال عثمان لأبي ذر أخشى أن تصير بعد الهجرة أعرابيا. و روي و لا يعقلون من الإيمان. و

←

← قولهم النار و لا العار منصوبتان بإضمار فعل أي ادخلوا النار و لا تلتزموا العار و هي كلمة جارية مجرى المثل أيضا يقولها أرباب الحمية و الإباء فإذا قيلت في حق كانت صوابا و إذا قيلت في باطل كانت خطأ. و أكفأت الإناء و كفأته لغتان أي كببته. قوله ثم لا جبرائيل و لا ميكائيل و لا مهاجرين الرواية المشهورة هكذا بالنصب و هو جائز على التشبيه بالنكرة كقولهم معضلة و لا أبا حسن لها قال الراجز:

لا هيثم الليلة للمطي .....

و قد روي بالرفع في الجميع. و المقارعة منصوبة على المصدر و قال الراوندي هي استثناء منقطع و الصواب ما ذكرناه و قد روي إلا المقارعة بالرفع تقديره و لا نصير لكم بوجه من الوجوه إلا المقارعة. و الأمثال التي أشار إليها أمير المؤمنين ع هي ما تضمنه القرآن من أيام الله و نقماته على أعدائه و قال تعالى وَ ضَرَبْنا لَكُمُ الْأَمْثالَ. و التناهي مصدر تناهى القوم عن كذا أي نهى بعضهم بعضا يقول لعن الله الماضين من قبلكم لأن سفهاءهم ارتكبوا المعصية و حلماءهم لم ينهوهم عنها و هذا من قوله تعالى كانُوا لا يَتَناهَوْنَ عَنْ مُنكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ ما كانُوا يَفْعَلُونَ.) و قال ابن أبي الحديد في شرح قوله ع: أَلاَ وَ قَدْ قَطَعْتُمْ قَيْدَ الْإِسْلَامِ... إلى قوله ع: أَطْرَافِ الْبِلَادِ تَشَذُّراً. (قد ثبت عن النبي ص أنه قال له ع ستقاتل بعدي الناكثين و القاسطين و المارقين. فكان الناكثون أصحاب الجمل لأنهم نكثوا بيعته ع و كان القاسطون أهل الشام بصفين و كان المارقون الخوارج في النهروان و في الفرق الثلاث قال الله تعالى فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّما يَنْكُثُ عَلىٰ نَفْسِهِ و قال وَ أَمَّا الْقاسِطُونَ فَكانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَباً و قال النبي ص يخرج من ضئضى هذا قوم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ينظر أحدكم في النصل فلا يجد شيئا فينظر في الفوق فلا يجد شيئا سبق الفرث و الدم. و هذا الخبر من أعلام نبوته ص و من أخباره المفصلة بالغيوب. و أما شيطان الردهة فقد قال قوم إنه ذو الثدية صاحب النهروان و رووا في ذلك خبرا عن النبي ص و ممن ذكر ذلك و اختاره الجوهري صاحب الصحاح و هؤلاء يقولون إن ذا الثدية لم يقتل بسيف و لكن الله رماه يوم النهروان بصاعقة و إليها أشار ع بقوله فقد كفيته بصعقة سمعت لها وجبة قلبه و قال قوم ←

← شيطان الردهة أحد الأبالسة المردة من أعوان عدو الله إبليس و رووا في ذلك خبرا عن النبي ص و أنه كان يتعوذ منه و الردهة شبه نقرة في الجبل يجتمع فيها الماء و هذا مثل قوله ع هذا أزب العقبة أي شيطانها و لعل أزب العقبة هو شيطان الردهة بعينه فتارة يرد بهذا اللفظ و تارة يرد بذلك اللفظ و قال قوم شيطان الردهة مارد يتصور في صورة حية و يكون على الردهة و إنما أخذوا هذا من لفظة الشيطان لأن الشيطان الحية و منه قولهم شيطان الحماطة و الحماطة شجرة مخصوصة و يقال إنها كثيرة الحيات. قوله و يتشذر في أطراف الأرض يتمزق و يتبدد و منه قولهم ذهبوا شذر مذر. و البقية التي بقيت من أهل البغي معاوية و أصحابه لأنه ع لم يكن أتى عليهم بأجمعهم و إنما وقفت الحرب بينه و بينهم بمكيدة التحكيم. قوله ع و لئن أذن الله في الكرة عليهم أي إن مد لي في العمر لأديلن منهم أي لتكونن الدولة لي عليهم أدلت من فلان أي غلبته و قهرته و صرت ذا دولة عليه. و اعلم أن أصحابنا قد استدلوا على صحة إمامة أبي بكر بقوله تعالى يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللّٰهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَ يُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكٰافِرِينَ يُجٰاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ وَ لاٰ يَخٰافُونَ لَوْمَةَ لاٰئِمٍ ثم قال قاضي القضاة في المعنى و هذا خبر من الله تعالى و لا بد أن يكون كائنا على ما أخبر به و الذين قاتلوا المرتدين هم أبو بكر و أصحابه فوجب أن يكونوا هم الذين عناهم الله سبحانه بقوله يُحِبُّهُمْ وَ يُحِبُّونَهُ و ذلك يوجب أن يكونوا على صواب. و اعترض المرتضى رحمه الله على هذا الاحتجاج في الشافي فقال من أين قلت إن الآية نزلت في أبي بكر و أصحابه فإن قال لأنهم الذين قاتلوا المرتدين بعد رسول الله ص و لا أحد قاتلهم سواهم قيل له و من الذي سلم لك ذلك أ و ليس أمير المؤمنين ع قد قاتل الناكثين و القاسطين و المارقين بعد الرسول ص و هؤلاء عندنا مرتدون عن الدين و يشهد بصحة التأويل زائدا على احتمال القول له ما روي عن أمير المؤمنين ع من قوله يوم البصرة و الله ما قوتل أهل الآية حتى اليوم و تلاها و قد روي عن عمار و حذيفة و غيرهما مثل ذلك. فإن قال دليلي على أنها في أبي بكر و أصحابه قول أهل التفسير قيل له أ و كل أهل التفسير قال ذلك فإن قال نعم كابر لأنه قد روي عن جماعة التأويل الذي ذكرناه و لو لم يكن إلا ما روي عن أمير ←

← قولهم النار و لا العار منصوبتان بإضمار فعل أي ادخلوا النار و لا تلتزموا العار و هي كلمة جارية مجرى المثل أيضا يقولها أرباب الحمية و الإباء فإذا قيلت في حق كانت صوابا و إذا قيلت في باطل كانت خطأ. و أكفأت الإناء و كفأته لغتان أي كببته. قوله ثم لا جبرائيل و لا ميكائيل و لا مهاجرين الرواية المشهورة هكذا بالنصب و هو جائز على التشبيه بالنكرة كقولهم معضلة و لا أبا حسن لها قال الراجز:

لا هيثم الليلة للمطي .....

و قد روي بالرفع في الجميع. و المقارعة منصوبة على المصدر و قال الراوندي هي استثناء منقطع و الصواب ما ذكرناه و قد روي إلا المقارعة بالرفع تقديره و لا نصير لكم بوجه من الوجوه إلا المقارعة. و الأمثال التي أشار إليها أمير المؤمنين ع هي ما تضمنه القرآن من أيام الله و نقماته على أعدائه و قال تعالى وَ ضَرَبْنا لَكُمُ الْأَمْثالَ. و التناهي مصدر تناهى القوم عن كذا أي نهى بعضهم بعضا يقول لعن الله الماضين من قبلكم لأن سفهاءهم ارتكبوا المعصية و حلماءهم لم ينهوهم عنها و هذا من قوله تعالى كانُوا لا يَتَناهَوْنَ عَنْ مُنكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ ما كانُوا يَفْعَلُونَ.) و قال ابن أبي الحديد في شرح قوله ع: أَلاَ وَ قَدْ قَطَعْتُمْ قَيْدَ الْإِسْلاَمِ... إلى قوله ع: أَطْرَافِ الْبِلَادِ تَشَذُّراً. (قد ثبت عن النبي ص أنه قال له ع ستقاتل بعدي الناكثين و القاسطين و المارقين. فكان الناكثون أصحاب الجمل لأنهم نكثوا بيعته ع و كان القاسطون أهل الشام بصفين و كان المارقون الخوارج في النهروان و في الفرق الثلاث قال الله تعالى فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّما يَنْكُثُ عَلىٰ نَفْسِهِ و قال وَ أَمَّا الْقاسِطُونَ فَكانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَباً و قال النبي ص يخرج من ضئضى هذا قوم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ينظر أحدكم في النصل فلا يجد شيئا فينظر في الفوق فلا يجد شيئا سبق الفرث و الدم. و هذا الخبر من أعلام نبوته ص و من أخباره المفصلة بالغيوب. و أما شيطان الردهة فقد قال قوم إنه ذو الثدية صاحب النهروان و رووا في ذلك خبرا عن النبي ص و ممن ذكر ذلك و اختاره الجوهري صاحب الصحاح و هؤلاء يقولون إن ذا الثدية لم يقتل بسيف و لكن الله رماه يوم النهروان بصاعقة و إليها أشار ع بقوله فقد كفيته بصعقة سمعت لها وجبة قلبه و قال قوم

←

← شيطان الردهة أحد الأبالسة المردة من أعوان عدو الله إبليس و رووا في ذلك خبرا عن النبي ص و أنه كان يتعوذ منه و الردهة شبه نقرة في الجبل يجتمع فيها الماء و هذا مثل قوله ع هذا أزب العقبة أي شيطانها و لعل أزب العقبة هو شيطان الردهة بعينه فتارة يرد بهذا اللفظ و تارة يرد بذلك اللفظ و قال قوم شيطان الردهة مارد يتصور في صورة حية و يكون على الردهة و إنما أخذوا هذا من لفظة الشيطان لأن الشيطان الحية و منه قولهم شيطان الحماطة و الحماطة شجرة مخصوصة و يقال إنها كثيرة الحيات. قوله و يتشذر في أطراف الأرض يتمزق و يتبدد و منه قولهم ذهبوا شذر مذر. و البقية التي بقيت من أهل البغي معاوية و أصحابه لأنه ع لم يكن أتى عليهم بأجمعهم و إنما وقفت الحرب بينه و بينهم بمكيدة التحكيم. قوله ع و لئن أذن الله في الكرة عليهم أي إن مد لي في العمر لأديلن منهم أي لتكونن الدولة لي عليهم أدلت من فلان أي غلبته و قهرته و صرت ذا دولة عليه. و اعلم أن أصحابنا قد استدلوا على صحة إمامة أبي بكر بقوله تعالى يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللّٰهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَ يُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكٰافِرِينَ يُجٰاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ وَ لاٰ يَخٰافُونَ لَوْمَةَ لاٰئِمٍ ثم قال قاضي القضاة في المعنى و هذا خبر من الله تعالى و لا بد أن يكون كائنا على ما أخبر به و الذين قاتلوا المرتدين هم أبو بكر و أصحابه فوجب أن يكونوا هم الذين عناهم الله سبحانه بقوله يُحِبُّهُمْ وَ يُحِبُّونَهُ و ذلك يوجب أن يكونوا على صواب. و اعترض المرتضى رحمه الله على هذا الاحتجاج في الشافي فقال من أين قلت إن الآية نزلت في أبي بكر و أصحابه فإن قال لأنهم الذين قاتلوا المرتدين بعد رسول الله ص و لا أحد قاتلهم سواهم قيل له و من الذي سلم لك ذلك أ و ليس أمير المؤمنين ع قد قاتل الناكثين و القاسطين و المارقين بعد الرسول ص و هؤلاء عندنا مرتدون عن الدين و يشهد بصحة التأويل زائدا على احتمال القول له ما روي عن أمير المؤمنين ع من قوله يوم البصرة و الله ما قوتل أهل الآية حتى اليوم و تلاها و قد روي عن عمار و حذيفة و غيرهما مثل ذلك. فإن قال دليلي على أنها في أبي بكر و أصحابه قول أهل التفسير قيل له أ و كل أهل التفسير قال ذلك فإن قال نعم كابر لأنه قد روي عن جماعة التأويل الذي ذكرناه و لو لم يكن إلا ما روي عن أمير ←

← المؤمنين ع و وجوه أصحابه الذين ذكرناهم لكفى و إن قال حجتي قول بعض المفسرين قلنا و أي حجة في قول البعض و لم صار البعض الذي قال ما ذكرت أولى بالحق من البعض الذي قال ما ذكرنا. ثم يقال له قد وجدنا الله تعالى قد نعت المذكورين في الآية بنعوت يجب أن تراعيها لنعلم أ في صاحبنا هي أم في صاحبك و قد جعله الرسول ص في خيبر حين فر من فر من القوم عن العدو صاحب هذه الأوصاف، فقال لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله كرارا غير فرار فدفعها إلى أمير المؤمنين ع، ثم قوله تعالى أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يقتضي ما ذكرنا لأنه من المعلوم بلا خلاف حال أمير المؤمنين ع في التخاشع و التواضع و ذم نفسه و قمع غضبه و أنه ما رئي قط طائشا و لا متطيرا في حال من الأحوال و معلوم حال صاحبيكم في هذا الباب أما أحدهما فإنه اعترف طوعا بأن له شيطانا يعتريه عند غضبه و أما الآخر فكان معروفا بالجد و العجلة مشهورا بالفظاظة و الغلظة و أما العزة على الكافرين فإنما تكون بقتالهم و جهادهم و الانتقام منهم و هذه حال لم يسبق أمير المؤمنين ع إليها سابق و لا لحقه فيها لاحق. ثم قال تعالى يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ لاٰ يَخٰافُونَ لَوْمَةَ لاٰئِمٍ و هذا وصف أمير المؤمنين المستحق له بالإجماع و هو منتف عن أبي بكر و صاحبه إجماعا لأنه لا قتيل لهما في الإسلام و لا جهاد بين يدي الرسول ص و إذا كانت الأوصاف المراعاة في الآية حاصلة لأمير المؤمنين ع و غير حاصلة لمن ادعيتم لأنها فيهم على ضربين ضرب معلوم انتفاؤه كالجهاد و ضرب مختلف فيه كالأوصاف التي هي غير الجهاد و على من أثبتها لهم الدلالة على حصولها و لا بد أن يرجع في ذلك إلى غير ظاهر الآية لم يبق في يده من الآية دليل. هذه جملة ما ذكره المرتضى رحمه الله و لقد كان يمكنه التخلص من الاحتجاج بالآية على وجه ألطف و أحسن و أصح مما ذكره فيقول المراد بها من ارتد على عهد رسول الله ص في واقعة الأسود العنسي باليمن فإن كثيرا من المسلمين ضلوا به و ارتدوا عن الإسلام و ادعوا له النبوة و اعتقدوا صدقه و القوم الذين يحبهم الله و يحبونه القوم الذين كاتبهم رسول الله ص و أغراهم بقتله و الفتك به و هم فيروز الديلمي و أصحابه و القصة مشهورة و قد كان له أيضا أن يقول لم قلت إن الذين قاتلهم ←

← أبو بكر و أصحابه كانوا مرتدين فإن المرتد من ينكر دين الإسلام بعد أن كان قد تدين به و الذين منعوا الزكاة لم ينكروا أصل دين الإسلام و إنما تأولوا فأخطئوا لأنهم تأولوا قول الله تعالى خُذْ مِنْ أَمْوالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَ تُزَكِّيهِمْ بِها وَ صَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ فقالوا إنما ندفع زكاة أموالنا إلى من صلاته سكن لنا و لم يبق بعد وفاة النبي ص من هو بهذه الصفة فسقط عنا وجوب الزكاة ليس هذا من الردة في شيء و إنما سماهم الصحابة أهل الردة على سبيل المجاز إعظاما لما قالوه و تأولوه. فإن قيل إنما الاعتماد على قتال أبي بكر و أصحابه لمسيلمة و طليحة اللذين ادعيا النبوة و ارتد بطريقهما كثير من العرب لا على قتال مانعي الزكاة قيل إن مسيلمة و طليحة جاهدهما رسول الله ص قبل موته بالكتب و الرسل و أنفذ لقتلهما جماعة من المسلمين و أمرهم أن يفتكوا بهما غيلة إن أمكنهم ذلك و استنفر عليهما قبائل من العرب و كل ذلك مفصل مذكور في كتب السيرة و التواريخ فلم لا يجوز أن يكون أولئك النفر الذين بعثهم رسول الله ص للفتك بهما هم المعنيون بقوله يُحِبُّهُمْ وَ يُحِبُّونَهُ إلى آخر الآية و لم يقل في الآية يجاهدون فيقتلون و إنما ذكر الجهاد فقط و قد كان الجهاد من أولئك النفر حاصلا و إن لم يبلغوا الغرض كما كان الجهاد حاصلا عند حصار الطائف و إن لم يبلغ فيه الغرض. و قد كان له أيضا أن يقول سياق الآية لا يدل على ما ظنه المستدل بها من أنه من يرتدد عن الدين فإن الله يأتي بقوم يحبهم و يحبونه يحاربونه لأجل ردته و إنما الذي يدل عليه سياق الآية أنه من يرتد منكم عن دينه بترك الجهاد مع رسول الله ص و سماه ارتدادا على سبيل المجاز فسوف يأتي الله بقوم يحبهم و يحبونه يجاهدون في سبيل الله معه عوضا عنكم و كذلك كان كل من خذل النبي ص و قعد عن النهوض معه في حروبه أغناه الله تعالى عنه بطائفة أخرى من المسلمين جاهدوا بين يديه. و أما قول المرتضى رحمه الله إنها أنزلت في الناكثين و القاسطين و المارقين الذين حاربهم أمير المؤمنين ع فبعيد لأنهم لا يطلق عليهم لفظ الردة عندنا و لا عند المرتضى و أصحابه أما اللفظ فبالاتفاق و إن سموهم كفارا و أما المعنى فلأن في مذهبهم أن من ارتد و كان قد ولد على فطرة الإسلام بانت امرأته منه و قسم ماله بين ورثته و كان على زوجته عدة المتوفى عنها زوجها و

←

← معلوم أن أكثر محاربي أمير المؤمنين ع كانوا قد ولدوا في الإسلام و لم يحكم فيهم بهذه الأحكام. و قوله إن الصفات غير متحققة في صاحبكم فلعمري إن حظ أمير المؤمنين ع منها هو الحظ الأوفى و لكن الآية ما خصت الرئيس بالصفات المذكورة و إنما أطلقها على المجاهدين و هم الذين يباشرون الحرب فهب أن أبا بكر و عمر ما كانا بهذه الصفات لم لا يجوز أن يكون مدحا لمن جاهد بين أيديهما من المسلمين و باشر الحرب و هم شجعان المهاجرين و الأنصار الذين فتحوا الفتوح و نشروا الدعوة و ملكوا الأقاليم. و قد استدل قاضي القضاة أيضا عن صحة إمامة أبي بكر و أسند هذا الاستدلال إلى شيخنا أبي علي بقوله تعالى سَيَقُولُ لَكَ الْمخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرابِ شَغَلَتْنا أَمْوالُنا وَ أَهْلُونا فَاسْتَغْفِرْ لَنا يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ ما لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ و قال تعالى فَإِنْ رَجَعَكَ اللَّهُ إِلىٰ طائِفَةٍ مِنْهُمْ فَاسْتَأْذَنُوكَ لِلْخُرُوجِ فَقُلْ لَنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَداً وَ لَنْ تُقاتِلُوا مَعِيَ عَدُوًّا إِنَّكُمْ رَضِيتُمْ بِالْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَاقْعُدُوا مَعَ الْخالِفِينَ و قال تعالى سَيَقُولُ الْمخَلَّفُونَ إِذَا انْطَلَقْتُمْ إِلىٰ مَغانِمَ لِتَأْخُذُوها ذَرُونا نَتَّبِعْكُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلامَ اللَّهِ قُلْ لَنْ تَتَّبِعُونا كَذٰلِكُمْ قالَ اللَّهُ مِنْ قَبْلُ يعني قوله تعالى لَنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَداً وَ لَنْ تُقاتِلُوا مَعِيَ عَدُوًّا ثم قال سبحانه قُلْ لِلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرابِ سَتُدْعَوْنَ إِلىٰ قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ فَإِنْ تُطِيعُوا يُؤْتِكُمُ اللَّهُ أَجْراً حَسَناً وَ إِنْ تَتَوَلَّوْا كَما تَوَلَّيْتُمْ مِنْ قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذاباً أَلِيماً فبين أن الذي يدعو هؤلاء المخلفين من الأعراب إلى قتال قوم أولي بأس شديد غير النبي ص لأنه تعالى قد بين أنهم لا يخرجون معه و لا يقاتلون معه عدوا بآية متقدمة و لم يدعهم بعد النبي ص إلى قتال الكفار إلا أبو بكر و عمر و عثمان لأن أهل التأويل لم يقولوا في هذه الآية غير وجهين من التأويل فقال بعضهم عنى بقوله سَتُدْعَوْنَ إِلىٰ قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ بني حنيفة و قال بعضهم عنى فارس و الروم و أبو بكر هو الذي دعا إلى قتال بني حنيفة و قتال آل فارس و الروم و دعاهم بعده إلى قتال فارس و الروم عمر فإذا كان الله تعالى قد بين أنهم بطاعتهم لهما يؤتهم أجرا حسنا و إن تولوا عن طاعتهما يعذبهم عذابا أليما صح أنهما على حق و أن طاعتهما طاعة لله تعالى و هذا يوجب صحة إمامتهما. فإن قيل إنما أراد الله بذلك أهل الجمل و صفين قيل هذا فاسد من وجهين أحدهما قوله ←

← تعالى تُقاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ و الذين حاربوا أمير المؤمنين كانوا على الإسلام و لم يقاتلوا على الكفر و الوجه الثاني أنا لا نعرف من الذين عناهم الله تعالى بهذا من بقي إلى أيام أمير المؤمنين ع كما علمنا أنهم كانوا باقين في أيام أبي بكر. اعترض المرتضى رحمه الله على هذا الكلام من وجهين أحدهما أنه نازع في اقتضاء الآية داعيا يدعو هؤلاء المخلفين غير النبي ص و ذلك لأن قوله تعالى سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرابِ شَغَلَتْنا أَمْوالُنا وَ أَهْلُونا فَاسْتَغْفِرْ لَنا يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ ما لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً إِنْ أَرادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرادَ بِكُمْ نَفْعاً بَلْ كانَ اللَّهُ بِما تَعْمَلُونَ خَبِيراً بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ وَ الْمُؤْمِنُونَ إِلى أَهْلِيهِمْ أَبَداً وَ زُيِّنَ ذلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ وَ ظَنَنْتُمْ ظَنَّ السَّوْءِ وَ كُنْتُمْ قَوْماً بُوراً. إنما أراد به سبحانه الذين تخلفوا عن الحديبية بشهادة جميع أهل النقل و إطباق المفسرين. ثم قال تعالى سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ إِذَا انْطَلَقْتُمْ إِلى مَغانِمَ لِتَأْخُذُوها ذَرُونا نَتَّبِعْكُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلامَ اللَّهِ قُلْ لَنْ تَتَّبِعُونا كَذلِكُمْ قالَ اللَّهُ مِنْ قَبْلُ فَسَيَقُولُونَ بَلْ تَحْسُدُونَنا بَلْ كانُوا لا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا و إنما التمس هؤلاء المخلفون أن يخرجوا إلى غنيمة خيبر فمنعهم الله تعالى من ذلك و أمر نبيه أن يقول لهم لن تتبعونا إلى هذه الغزاة لأن الله تعالى كان حكم من قبل بأن غنيمة خيبر لمن شهد الحديبية و أنه لا حظ لمن لم يشهدها و هذا هو معنى قوله تعالى يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلامَ اللَّهِ و قوله كَذلِكُمْ قالَ اللَّهُ مِنْ قَبْلُ ثم قال تعالى قُلْ لِلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرابِ سَتُدْعَوْنَ إِلى قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ و إنما أراد أن الرسول سيدعوكم فيما بعد إلى قتال قوم أولي بأس شديد و قد دعاهم النبي ص بعد ذلك إلى غزوات كثيرة إلى قوم أولي بأس شديد كمؤتة و حنين و تبوك و غيرهما فمن أين يجب أن يكون الداعي لهؤلاء غير النبي ص مع ما ذكرناه من الحروب التي كانت بعد خيبر. و قوله إن معنى قوله تعالى كَذلِكُمْ قالَ اللَّهُ مِنْ قَبْلُ إنما أراد به ما بينه في قوله فَإِنْ رَجَعَكَ اللَّهُ إِلى طائِفَةٍ مِنْهُمْ فَاسْتَأْذَنُوكَ لِلْخُرُوجِ فَقُلْ لَنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَداً وَ لَنْ تُقاتِلُوا مَعِيَ عَدُوًّا بتبوك سنة تسع و آية الفتح نزلت في سنة ست فكيف يكون قبلها. و ليس يجب أن يقال في القرآن بالإرادة و بما يحتمل من الوجوه في كل موضع دون الرجوع إلى تاريخ نزول الآي و الأسباب التي وردت عليها و تعلقت

←

← بها. و مما يبين لك أن هؤلاء المخلفين غير أولئك لو لم نرجع في ذلك إلى نقل و تاريخ قوله تعالى في هؤلاء فَإِنْ تُطِيعُوا يُؤْتِكُمُ اللَّهُ أَجْراً حَسَناً وَ إِنْ تَتَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُمْ مِنْ قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذاباً أَلِيماً فلم يقطع منهم على طاعة و لا معصية بل ذكر الوعد و الوعيد على ما يفعلونه من طاعة أو معصية و حكم المذكورين في آية سورة التوبة بخلاف هذه لأنه تعالى بعد قوله إِنَّكُمْ رَضِيتُمْ بِالْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَاقْعُدُوا مَعَ الْخالِفِينَ وَ لا تُصَلِّ عَلى أَحَدٍ مِنْهُمْ ماتَ أَبَداً وَ لا تَقُمْ عَلى قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ ماتُوا وَ هُمْ فاسِقُونَ وَ لا تُعْجِبْكَ أَمْوالُهُمْ وَ أَوْلادُهُمْ إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ بِها فِي الدُّنْيا وَ تَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَ هُمْ كافِرُونَ و اختلاف أحكامهم و صفاتهم يدل على اختلافهم و أن المذكورين في آية سورة الفتح غير المذكورين في آية سورة التوبة. و أما قوله لأن أهل التأويل لم يقولوا في هذه الآية غير وجهين من التأويل فذكرهما باطل لأن أهل التأويل قد ذكروا شيئا آخر لم يذكره لأن المسيب روى عن أبي روق عن الضحاك في قوله تعالى سَتُدْعَوْنَ إِلى قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ الآية قال هم ثقيف و روى هشيم عن أبي يسر سعيد بن جبير قال هم هوازن يوم حنين. و روى الواقدي عن معمر عن قتادة قال هم هوازن و ثقيف فكيف ذكر من أقوال المفسرين ما يوافقه مع اختلاف الرواية عنهم على أنا لا نرجع في كل ما يحتمله تأويل القرآن إلى أقوال المفسرين فإنهم ربما تركوا مما يحتمله القول وجها صحيحا و كم استخرج جماعة من أهل العدل في متشابه القرآن من الوجوه الصحيحة التي ظاهر التنزيل بها أشبه و لها أشد احتمالا مما لم يسبق إليه المفسرون و لا دخل في جملة تفسيرهم و تأويلهم. و الوجه الثاني سلم فيه أن الداعي هؤلاء المخلفين غير النبي ص و قال لا يمتنع أن يعنى بهذا الداعي أمير المؤمنين ع لأنه قاتل بعده الناكثين و القاسطين و المارقين و بشره النبي ص بأنه يقاتلهم و قد كانوا أولي بأس شديد بلا شبهة. قال فأما تعلق صاحب الكتاب بقوله أَوْ يُسْلِمُونَ و أن الذين حاربهم أمير المؤمنين ع كانوا مسلمين فأول ما فيه أنهم غير مسلمين عنده و عند أصحابه لأن الكبائر تخرج من الإسلام عندهم كما تخرج عن الإيمان إذ كان الإيمان هو الإسلام على مذهبهم ثم إن مذهبنا في محاربي أمير المؤمنين ع معروف لأنهم عندنا كانوا كفارا بمحاربته لوجوه الأول منها أن من ←

← حاربه كان مستحلا لقتاله مظهرا أنه في ارتكابه على حق و نحن نعلم أن من أظهر استحلال شرب جرعة خمر هو كافر بالإجماع و استحلال دماء المؤمنين فضلا عن أفاضلهم و أكابرهم أعظم من شرب الخمر و استحلاله فيجب أن يكونوا من هذا الوجه كفارا. الثاني أنه ع قال له بلا خلاف بين أهل النقل حربك يا علي حربي و سلمك سلمي و نحن نعلم أنه لم يرد إلا التشبيه بينهما في الأحكام و من أحكام محاربي النبي ص الكفر بلا خلاف. الثالث أن النبي ص قال له بلا خلاف أيضا اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و انصر من نصره و اخذل من خذله و قد ثبت عندنا أن العداوة من الله لا تكون إلا للكفار الذين يعادونه دون فساق أهل الملة. الرابع قوله إنا لا نعلم ببقاء هؤلاء المخلفين إلى أيام أمير المؤمنين ع فليس بشيء لأنه إذا لم يكن ذلك معلوما و مقطوعا عليه فهو مجوز و غير معلوم خلافه و الجواز كاف لنا في هذا الموضع. و لو قيل له من أين علمت بقاء المخلفين المذكورين في الآية على سبيل القطع إلى أيام أبي بكر لكان يفزع إلى أن يقول حكم الآية يقتضي بقاءهم حتى يتم كونهم مدعوين إلى قتال أولي البأس الشديد على وجه يلزمهم فيه الطاعة و هذا بعينه يمكن أن يقال له و يعتمد في بقائهم إلى أيام أمير المؤمنين ع على ما يوجبه حكم الآية. فإن قيل كيف يكون أهل الجمل و صفين كفارا و لم يسر أمير المؤمنين ع فيهم بسيرة الكفار لأنه ما سباهم و لا غنم أموالهم و لا تبع موليهم قلنا أحكام الكفر تختلف و إن شملهم اسم الكفر لأن في الكفار من يقتل و لا يستبقى و فيهم من يؤخذ منه الجزية و لا يحل قتله إلا بسبب طارئ غير الكفر و منهم من لا يجوز نكاحه على مذهب أكثر المسلمين فعلى هذا يجوز أن يكون أكثر هؤلاء القوم كفارا و إن لم يسر فيهم بجميع سيرة أهل الكفر لأنا قد بينا اختلاف أحكام الكفار و يرجع في أن حكمهم مخالف لأحكام الكفار إلى فعله ع و سيرته فيهم على أنا لا نجد في الفساق من حكمه أن يقتل مقبلا و لا يقتل موليا و لا يجهز على جريحه إلى غير ذلك من الأحكام التي سيرها في أهل البصرة و صفين. فإذا قيل في جواب ذلك أحكام الفسق مختلفة و فعل أمير المؤمنين هو الحجة في أن حكم أهل البصرة و صفين ما فعله قلنا مثل ذلك حرفا بحرف و يمكن مع تسليم أن الداعي لهؤلاء المخلفين أبو بكر أن يقال ليس في الآية

←

← دلالة على مدح الداعي و لا على إمامته لأنه قد يجوز أن يدعو إلى الحق و الصواب من ليس عليهما فيلزم ذلك الفعل من حيث كان واجبا في نفسه لا لدعاء الداعي إليه و أبو بكر إنما دعا إلى دفع أهل الردة عن الإسلام و هذا يجب على المسلمين بلا دعاء داع و الطاعة فيه طاعة لله تعالى فمن أين له أن الداعي كان على حق و صواب و ليس في كون ما دعا إليه طاعة ما يدل على ذلك. و يمكن أيضا أن يكون قوله تعالى سَتُدْعَوْنَ إنما أراد به دعاء الله تعالى لهم بإيجاب القتال عليهم لأنه إذا دلهم على وجوب قتال المرتدين و رفعهم عن بيضة الإسلام فقد دعاهم إلى القتال و وجبت عليهم الطاعة و وجب لهم الثواب إن أطاعوا و هذا أيضا تحتمله الآية. فهذه جملة ما ذكره المرتضى رحمه الله في هذا الموضع و أكثره جيد لا اعتراض عليه و قد كان يمكنه أن يقول لو سلمنا بكل هذا لكان ليس في قوله لَنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَداً الآية ما يدل على أن النبي ص لا يكون هو الداعي لهم إلى القوم أولي البأس الشديد لأنه ليس فيها إلا محض الإخبار عنهم بأنهم لا يخرجون معه و لا يقاتلون العدو معه و ليس في هذا ما ينفي كونه داعيا لهم كما أنه ع قال أبو لهب لا يؤمن بي لم يكن هذا القول نافيا لكونه يدعوه إلى الإسلام. و قوله فَاقْعُدُوا مَعَ الْخالِفِينَ ليس بأمر على الحقيقة و إنما هو تهديد كقوله اعْمَلُوا ما شِئْتُمْ و لا بد للمرتضى و لقاضي القضاة جميعا من أن يحملا صيغة افعل على هذا المحمل لأنه ليس لأحدهما بمسوغ أن يحمل الأمر على حقيقته لأن الشارع لا يأمر بالقعود و ترك الجهاد مع القدرة عليه و كونه قد تعين وجوبه. فإن قلت لو قدرنا أن هذه الآية و هي قوله تعالى قُلْ لِلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرابِ سَتُدْعَوْنَ إِلىٰ قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ أنزلت بعد غزوة تبوك و بعد نزول سورة براءة التي تتضمن قوله تعالى لَنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَداً و قدرنا أن قوله تعالى لَنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَداً ليس إخبارا محضا كما تأولته أنت و حملت الآية عليه بل معناه لا أخرجكم معي و لا أشهدكم حرب العدو هل كان يتم الاستدلال قلت لا لأن للإمامية أن تقول يجوز أن يكون الداعي إلى حرب القوم أولي البأس الشديد مع تسليم هذه المقدمات كلها هو رسول الله ص لأنه دعاهم إلى حرب الروم في سرية أسامة بن زيد في صفر من سنة إحدى عشرة لما سيره إلى البلقاء و قال له سر إلى الروم مقتل أبيك فأوطئهم الخيول و ←

← حشد معه أكثر المسلمين فهذا الجيش قد دعي فيه المخلفون من الأعراب الذين قعدوا عن الجهاد في غزاة تبوك إلى قوم أولي بأس شديد و لم يخرجوا مع رسول الله ص و لا حاربوا معه عدوا. فإن قلت إذا خرجوا مع أسامة فكأنما خرجوا مع رسول الله و إذا حاربوا مع أسامة العدو فكأنما حاربوا مع رسول الله ص و قد كان سبق أنهم لا يخرجون مع رسول الله ص و لا يحاربون معه عدوا قلت و إذا خرجوا مع خالد بن الوليد و غيره في أيام أبي بكر و مع أبي عبيدة و سعد في أيام عمر فكأنما خرجوا مع رسول الله ص و حاربوا العدو معه أيضا. فإن اعتذرت بأنه و إن شابه الخروج معه و الحرب معه إلا أنه على الحقيقة ليس معه و إنما هو مع امرئ من قبل خلفائه قيل لك و كذلك خروجهم مع أسامة و محاربة العدو معه و إن شابه الخروج مع النبي و محاربة العدو معه إلا أنه على الحقيقة ليس معه و إنما هو مع بعض أمرائه. و يمكن أن يعترض الاستدلال بالآية فيقال لا يجوز حملها على بني حنيفة لأنهم كانوا مسلمين و إنما منعوا الزكاة مع قولهم لا إله إلا الله محمد رسول الله ص و منع الزكاة لا يخرج به الإنسان عن الإسلام عند المرجئة و الإمامية مرجئة و لا يجوز حملها على فارس و الروم لأنه تعالى أخبر أنه لا واسطة بين قتالهم و إسلامهم كما تقول إما كذا و إما كذا فيقتضي ذلك نفي الواسطة و قتال فارس و الروم بينه و بين إسلامهم واسطة و هو دفع الجزية و إنما تنتفي هذه الواسطة في قتال العرب لأن مشركي العرب لا تؤخذ منهم الجزية فالآية إذن دالة على أن المخلفين سيدعون إلى قوم أولي بأس شديد الحكم فيهم إما قتالهم و إما إسلامهم و هؤلاء هم مشركو العرب و لم يحارب مشركي العرب إلا رسول الله ص فالداعي لهم إذا هو رسول الله و بطل الاستدلال بالآية.) و قال ابن أبي الحديد في شرح قوله ع: أَنَا وَ ضَعْتُ بِكَلَاكِلِ الْعَرَبِ... إلى قوله ع: لَوَزِيرٌ وَ إِنَّكَ لَعَلَى خَيْرٍ. (الباء في قوله بكلاكل العرب زائدة و الكلاكل الصدور الواحد كلكل و المعنى أني أذللتهم و صرعتهم إلى الأرض. و نواجم قرون ربيعة و مضر من نجم منهم و ظهر و علا قدره و طار صيته. فإن قلت أما قهره لمضر فمعلوم فما حال ربيعة و لم نعرف أنه قتل منهم أحدا قلت بلى قد قتل بيده و بجيشه كثيرا من رؤسائهم في صفين و الجمل فقد تقدم ذكر أسمائهم من قبل و هذه الخطبة خطب بها بعد انقضاء أمر ←

← النهروان. و العرف بالفتح الريح الطيبة و مضغ الشيء يمضغه بفتح الضاد. و الخطلة في الفعل الخطأ فيه و إيقاعه على غير وجهه. و حراء اسم جبل بمكة معروف. و الرنة الصوت. و القرابة القريبة بينه و بين رسول الله ص دون غيره من الأعمام كونه رباه في حجره ثم حامى عنه و نصره عند إظهار الدعوة دون غيره من بني هاشم ثم ما كان بينهما من المصاهرة التي أفضت إلى النسل الأطهر دون غيره من الأصهار و نحن نذكر ما ذكره أرباب السير من معاني هذا الفصل. روى الطبري في تاريخه قال حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة قال حدثني محمد بن إسحاق قال حدثني عبد الله بن نجيح عن مجاهد قال كان من نعمة الله عز و جل على علي بن أبي طالب ع و ما صنع الله له و أراده به من الخير أن قريشا أصابتهم أزمة شديدة و كان أبو طالب ذا عيال كثير فقال رسول الله ص للعباس و كان من أيسر بني هاشم يا عباس إن أخاك أبا طالب كثير العيال و قد ترى ما أصاب الناس من هذه الأزمة فانطلق بنا فلنخفف عنه من عياله آخذ من بيته واحدا و تأخذ واحدا فنكفيهما عنه فقال العباس نعم فانطلقا حتى أتيا أبا طالب فقالا له إنا نريد أن نخفف عنك من عيالك حتى ينكشف عن الناس ما هم فيه فقال لهما إن تركتما لي عقيلا فاصنعا ما شئتما فأخذ رسول الله ص عليا فضمه إليه و أخذ العباس جعفرا رضي الله عنه فضمه إليه فلم يزل علي بن أبي طالب ع مع رسول الله ص حتى بعثه الله نبيا فاتبعه علي ع فآمن به و صدقه و لم يزل جعفر عند العباس حتى أسلم و استغنى عنه. قال الطبري و حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة قال حدثنا محمد بن إسحاق قال كان رسول الله ص إذا حضرت الصلاة خرج إلى شعاب مكة و خرج معه علي بن أبي طالب ع مستخفيا من عمه أبي طالب و من جميع أعمامه و سائر قومه فيصليان الصلوات فيها فإذا أمسيا رجعا فمكثا كذلك ما شاء الله أن يمكثا. ثم إن أبا طالب عثر عليهما و هما يصليان فقال لرسول الله ص يا ابن أخي ما هذا الذي أراك تدين به قال يا عم هذا دين الله و دين ملائكته و دين رسله و دين أبينا إبراهيم أو كما قال بعثني الله به رسولا إلى العباد و أنت يا عم أحق من بذلت له النصيحة و دعوته إلى الهدى و أحق من أجابني إليه و أعانني عليه أو كما قال فقال أبو طالب يا ابن أخي إني لا أستطيع أن أفارق ديني و دين آبائي و ما

←

← كانوا عليه و لكن و الله لا يخلص إليك شيء تكرهه ما بقيت. قال الطبري و قد روى هؤلاء المذكورون أن أبا طالب قال لعلي ع يا بني ما هذا الذي أنت عليه فقال يا أبت إني آمنت بالله و برسوله و صدقته بما جاء به و صليت لله معه قال فزعموا أنه قال له أما إنه لا يدعو إلا إلى خير فالزمه. و روى الطبري في تاريخه أيضا قال حدثنا أحمد بن الحسين الترمذي قال حدثنا عبد الله بن موسى قال أخبرنا العلاء عن المنهال بن عمر و عن عبد الله بن عبد الله قال سمعت عليا ع يقول أنا عبد الله و أخو رسوله و أنا الصديق الأكبر لا يقولها بعدي إلا كاذب مفتر صليت قبل الناس بسبع سنين. و في غير رواية الطبري أنا الصديق الأكبر و أنا الفاروق الأول أسلمت قبل إسلام أبي بكر و صليت قبل صلاته بسبع سنين، كأنه ع لم يرتض أن يذكر عمر و لا رآه أهلا للمقايسة بينه و بينه و ذلك لأن إسلام عمر كان متأخرا. و روى الفضل بن عباس رحمه الله قال سألت أبي عن ولد رسول الله ص الذكور أيهم كان رسول الله ص له أشد حبا فقال علي بن أبي طالب ع فقلت له سألتك عن بنيه فقال إنه كان أحب إليه من بنيه جميعا و أرأف ما رأيناه رايله يوما من الدهر منذ كان طفلا إلا أن يكون في سفر لخديجة و ما رأينا أبا أبر بابن منه لعلي و لا ابنا أطوع لأب من علي له. و روى الحسين بن زيد بن علي بن الحسين ع قال سمعت زيدا أبي ع يقول كان رسول الله يمضغ اللحمة و التمرة حتى تلين و يجعلهما في فم علي ع و هو صغير في حجره و كذلك كان أبي علي بن الحسين ع يفعل بي و لقد كان يأخذ الشيء من الورك و هو شديد الحرارة فيبرده في الهواء أو ينفخ عليه حتى يبرد ثم يلقمنيه أ فيشفق علي من حرارة لقمة و لا يشفق علي من النار لو كان أخي إماما بالوصية كما يزعم هؤلاء لكان أبي أفضى بذلك إلي و وقاني من حر جهنم. و روى جبير بن مطعم قال قال أبي مطعم بن عدي لنا و نحن صبيان بمكة أ لا ترون حب هذا الغلام يعني عليا لمحمد و اتباعه له دون أبيه و اللات و العزى لوددت أن ابني بفتيان بني نوفل جميعا. و روى سعيد بن جبير قال سألت أنس بن مالك فقلت أ رأيت قول عمر عن الستة إن رسول الله ص مات و هو عنهم راض ألم يكن راضيا عن غيرهم من أصحابه فقال بلى مات رسول الله ص و هو راض عن كثير من المسلمين و لكن كان عن هؤلاء أكثر رضا فقلت ←

← له فأي الصحابة كان رسول الله ص له أحمد أو كما قال قال ما فيهم أحد إلا و قد سخط منه فعلا و أنكر عليه أمرا إلا اثنان علي بن أبي طالب و أبو بكر بن أبي قحافة فإنهما لم يقترفا منذ أتى الله بالإسلام أمرا أسخطا فيه رسول الله ص. و ينبغي أن نذكر الآن ما ورد في شأن رسول الله ص و عصمته بالملائكة ليكون ذلك تقريرا و إيضاحا لقوله ع و لقد قرن الله به من لدن كان فطيما أعظم ملك من ملائكته و أن نذكر حديث مجاورته ع بحراء و كون علي ع معه هناك و أن نذكر ما ورد في أنه لم يجمع بيت واحد يومئذ في الإسلام غير رسول الله ص و عليا و خديجة و أن نذكر ما ورد في سماعه رنة الشيطان و أن نذكر ما ورد في كونه ع وزيرا للمصطفى ص أما المقام الأول فروى محمد بن إسحاق بن يسار في كتاب السيرة النبوية و رواه أيضا محمد بن جرير الطبري في تاريخه قال كانت حليمة بنت أبي ذؤيب السعدية أم رسول الله ص التي أرضعته تحدث أنها خرجت من بلدها و معها زوجها و ابن لها ترضعه في نسوة من بني سعد بن بكر يلتمسن الرضاع بمكة في سنة شهباء لم تبق شيئا قالت فخرجت على أتان لنا قمراء عجفاء و معنا شارف لنا ما تبض بقطرة و لا ننام ليلنا أجمع من بكاء صبينا الذي معنا من الجوع ما في ثديي ما يغنيه و لا في شارفنا ما يغديه و لكنا نرجو الغيث و الفرج فخرجت على أتاني تلك و لقد أرائت بالركب ضعفا و عجفا حتى شق ذلك عليهم حتى قدمنا مكة نلتمس الرضاع فما منا امرأة إلا و قد عرض عليها محمد ص فتأباه إذا قيل لها إنه يتيم و ذلك أنا إنما كنا نرجو المعروف من أبي الصبي فكنا نقول يتيم ما عسى أن تصنع أمه و جده فكنا نكرهه لذلك فما بقيت امرأة ذهبت معي إلا أخذت رضيعا غيري فلما اجتمعنا للانطلاق قلت لصاحبي و الله إني لأكره أن أرجع من بين صواحبي لم آخذ رضيعا و الله لأذهبن إلى ذلك اليتيم فلآخذنه قال لا عليك أن تفعلي و عسى الله أن يجعل لنا فيه بركة فذهبت إليه فأخذته و ما يحملني على أخذه إلا أني لم أجد غيره قالت فلما أخذته رجعت إلى رحلي فلما وضعته في حجري أقبل عليه ثدياي بما شاء من لبن فرضع حتى روي و شرب معه أخوه حتى روي و ما كنا ننام قبل ذلك من بكاء صبينا جوعا فنام و قام زوجي إلى شارفنا تلك فنظر إليها فإذا أنها حافل فحلب منها ما شرب و شربت حتى انتهينا ريا و شبعا فبتنا بخير ←

← ليلة قالت يقول صاحبي حين أصبحنا أ تعلمين و الله يا حليمة لقد أخذت نسمة مباركة فقلت و الله إني لأرجو ذلك ثم خرجنا و ركبت أتاني تلك و حملته معي عليها فو الله لقطعت بالركب ما يقدر عليها شيء من حميرهم حتى إن صواحبي ليقلن لي ويحك يا بنت أبي ذؤيب اربعي علينا أ ليس هذه أتانك التي كنت خرجت عليها فأقول لهن بلى و الله إنها لهي فيقلن و الله إن لها لشأنا. قالت ثم قدمنا منازلنا من بلاد بني سعد و ما أعلم أرضا من أرض العرب أجدب منها فكانت غنمي تروح علي حين قدمنا به معنا شباعا ملأى لبنا فكنا نحتلب و نشرب و ما يحلب إنسان قطرة لبن و لا يجدها في ضرع حتى إن الحاضر من قومنا ليقولون لرعاتهم ويلكم اسرحوا حيث يسرح راعي ابنة أبي ذؤيب فيفعلون فتروح أغنامهم جياعا ما تبض بقطرة و تروح غنمي شباعا لبنا فلم نزل نعرف من الله الزيادة و الخير به حتى مضت سنتاه و فصلته فكان يشب شبابا لا يشبه الغلمان فلم يبلغ سنتيه حتى كان غلاما جفرا فقدمنا به على أمه آمنة بنت وهب و نحن أحرص شيء على مكثه فينا لما كنا نرى من بركته فكلمنا أمه و قلنا لها لو تركته عندنا حتى يغلظ فإنا نخشى عليه وباء مكة فلم نزل بها حتى ردته معنا. فرجعنا به إلى بلاد بني سعد فو الله إنه لبعد ما قدمنا بأشهر مع أخيه في بهم لنا خلف بيوتنا إذ أتانا أخوه يشتد فقال لي و لأبيه ها هو ذاك أخي القرشي قد جاءه رجلان عليهما ثياب بياض فأضجعاه و شقا بطنه فهما يسوطانه قالت فخرجت أنا و أبوه نشتد نحوه فوجدناه قائما ممتقعا وجهه فالتزمته و التزمه أبوه و قلنا ما لك يا بني قال جاءني رجلان عليهما ثياب بيض فأضجعاني ثم شقا بطني فالتمسا فيه شيئا لا أدري ما هو قالت فرجعنا به إلى خبائنا و قال لي أبوه يا حليمة لقد خشيت أن يكون هذا الغلام قد أصيب فألحقيه بأهله قالت فاحتملته حتى قدمت به على أمه فقالت ما أقدمك به يا ظئر و قد كنت حريصة عليه و على مكثه عندك فقلت لها قد بلغ الله بابني و قضيت الذي علي و تخوفت عليه الأحداث و أديته إليك كما تحبين قالت أ تخوفت عليه الشيطان قلت نعم قالت كلا و الله ما للشيطان عليه من سبيل و إن لابني شأنا أ فلا أخبرك خبره قلت بلى قالت رأيت حين حملت به أنه خرج مني نور أضاءت له قصور بصرى من الشام ثم حملت به فو الله ما رأيت حملا قط كان ←

← أخف و لا أيسر منه ثم وقع حين ولدته و إنه لواضع يديه بالأرض و رافع رأسه إلى السماء دعيه عنك و انطلقي راشدة. قال و روى الطبري في تاريخه عن شداد بن أوس قال سمعت رسول الله ص يحدث عن نفسه و يذكر ما جرى له و هو طفل في أرض بني سعد بن بكر قال لما ولدت استرضعت في بني سعد فبينا أنا ذات يوم منتبذ من أهلي في بطن واد مع أتراب لي من الصبيان نتقاذف بالجلة إذا أتاني رهط ثلاثة معهم طشت من ذهب مملوءة ثلجا فأخذوني من بين أصحابي فخرج أصحابي هرابا حتى انتهوا إلى شفير الوادي ثم عادوا إلى الرهط فقالوا ما أربكم إلى هذا الغلام فإنه ليس منا هذا ابن سيد قريش و هو مسترضع فينا غلام يتيم ليس له أب فما ذا يرد عليكم قتله و ما ذا تصيبون من ذلك و لكن إن كنتم لا بد قاتليه فاختاروا منا أينا شئتم فاقتلوه مكانه و دعوا هذا الغلام فإنه يتيم. فلما رأى الصبيان أن القوم لا يحيرون لهم جوابا انطلقوا هرابا مسرعين إلى الحي يؤذنونهم و يستصرخونهم على القوم فعمد أحدهم فأضجعني إضجاعا لطيفا ثم شق ما بين مفرق صدري إلى منتهى عانتي و أنا أنظر إليه فلم أجد لذلك حسا ثم أخرج بطني فغسلها بذلك الثلج فأنعم غسلها ثم أعادها مكانها ثم قام الثاني منهم فقال لصاحبه تنح فنحاه عني ثم أدخل يده في جوفي و أخرج قلبي و أنا أنظر إليه فصدعه ثم أخرج منه مضغة سوداء فرماها ثم قال بيده يمنة منه و كأنه يتناول شيئا فإذا في يده خاتم من نور تحار أبصار الناظرين دونه فختم به قلبي ثم أعاده مكانه فوجدت برد ذلك الخاتم في قلبي دهرا ثم قال الثالث لصاحبه تنح عنه فأمر يده ما بين مفرق صدري إلى منتهى عانتي فالتأم ذلك الشق ثم أخذ بيدي فأنهضني من مكاني إنهاضا لطيفا و قال للأول الذي شق بطني زنه بعشرة من أمته فوزنني بهم فرجحتهم فقال دعوه فلو وزنتموه بأمته كلها لرجحهم ثم ضموني إلى صدرهم و قبلوا رأسي و ما بين عيني و قالوا يا حبيب الله لا ترع إنك لو تدري ما يراد بك من الخير لقرت عيناك فبينا أنا كذلك إذا أنا بالحي قد جاءوا بحذافيرهم و إذا أمي و هي ظئري أمام الحي تهتف بأعلى صوتها و تقول يا ضعيفاه فانكب علي أولئك الرهط فقبلوا رأسي و ما بين عيني و قالوا حبذا أنت من ضعيف ثم قالت ظئري يا وحيداه فانكبوا علي و ضموني إلى صدورهم و قبلوا رأسي و ما ←

← بين عيني ثم قالوا حبذا أنت من وحيد و ما أنت بوحيد إن الله و ملائكته معك و المؤمنين من أهل الأرض ثم قالت ظئري يا يتيماه استضعفت من بين أصحابك فقتلت لضعفك فانكبوا علي و ضموني إلى صدورهم و قبلوا رأسي و ما بين عيني و قالوا حبذا أنت من يتيم ما أكرمك على الله لو تعلم ما يراد بك من الخير قال فوصل الحي إلى شفير الوادي فلما بصرت بي أمي و هي ظئري نادت يا بني أ لا أراك حيا بعد فجاءت حتى انكبت علي و ضمتني إلى صدرها فو الذي نفسي بيده إني لفي حجرها قد ضمتني إليها و إن يدي لفي يد بعضهم فجعلت ألتفت إليهم و ظننت أن القوم يبصرونهم فإذا هم لا يبصرونهم فيقول بعض القوم إن هذا الغلام قد أصابه لمم أو طائف من الجن فانطلقوا به إلى كاهن بني فلان حتى ينظر إليه و يداويه فقلت ما بي شيء مما يذكرون نفسي سليمة و إن فؤادي صحيح ليست بي قلبة فقال أبي و هو زوج ظئري أ لا ترون كلامه صحيحا إني لأرجو ألا يكون على ابني بأس. فاتفق القوم على أن يذهبوا إلى الكاهن بي فاحتملوني حتى ذهبوا بي إليه فقصوا عليه قصتي فقال اسكتوا حتى أسمع من الغلام فهو أعلم بأمره منكم فسألني فقصصت عليه أمري و أنا يومئذ ابن خمس سنين فلما سمع قولي وثب و قال يا للعرب اقتلوا هذا الغلام فهو و اللات و العزى لئن عاش ليبدلن دينكم و ليخالفن أمركم و ليأتينكم بما لم تسمعوا به قط فانتزعتني ظئري من حجره و قالت لو علمت أن هذا يكون من قولك ما أتيتك به ثم احتملوني فأصبحت و قد صار في جسدي أثر الشق ما بين صدري إلى منتهى عانتي كأنه الشراك. و روي أن بعض أصحاب أبي جعفر محمد بن علي الباقر ع سأله عن قول الله عز و جل إِلَّا مَنِ ارْتَضىٰ مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ رَصَداً فقال ع يوكل الله تعالى بأنبيائه ملائكة يحصون أعمالهم و يؤدون إليه تبليغهم الرسالة و وكل بمحمد ص ملكا عظيما منذ فصل عن الرضاع يرشده إلى الخيرات و مكارم الأخلاق و يصده عن الشر و مساوئ الأخلاق و هو الذي كان يناديه السلام عليك يا محمد يا رسول الله و هو شاب لم يبلغ درجة الرسالة بعد فيظن أن ذلك من الحجر و الأرض فيتأمل فلا يرى شيئا. و روى الطبري في التاريخ عن محمد بن الحنفية عن أبيه علي ع قال سمعت رسول الله ص يقول ما هممت بشيء

←

← مما كان أهل الجاهلية يعملون به غير مرتين كل ذلك يحول الله تعالى بيني و بين ما أريد من ذلك ثم ما هممت بسوء حتى أكرمني الله برسالته قلت ليلة لغلام من قريش كان يرعى معي بأعلى مكة لو أبصرت لي غنمي حتى أدخل مكة فأسمر بها كما يسمر الشباب فخرجت أريد ذلك حتى إذا جئت أول دار من دور مكة سمعت عزفا بالدف و المزامير فقلت ما هذا قالوا هذا فلان تزوج ابنة فلان فجلست أنظر إليهم فضرب الله على أذني فنمت فما أيقظني إلا مس الشمس فرجعت إلى صاحبي فقال ما فعلت فقلت ما صنعت شيئا ثم أخبرته الخبر ثم قلت له ليلة أخرى مثل ذلك فقال أفعل فخرجت فسمعت حين دخلت مكة مثل ما سمعت حين دخلتها تلك الليلة فجلست أنظر فضرب الله على أذني فما أيقظني إلا مس الشمس فرجعت إلى صاحبي فأخبرته الخبر ثم ما هممت بعدها بسوء حتى أكرمني الله برسالته. و روى محمد بن حبيب في أماليه قال قال رسول الله ص أذكر و أنا غلام ابن سبع سنين و قد بنى ابن جدعان دارا له بمكة فجئت مع الغلمان نأخذ التراب و المدر في حجورنا فننقله فملأت حجري ترابا فانكشفت عورتي فسمعت نداء من فوق رأسي يا محمد أرخ إزارك فجعلت أرفع رأسي فلا أرى شيئا إلا أني أسمع الصوت فتماسكت و لم أرخه فكأن إنسانا ضربني على ظهري فخررت لوجهي و انحل إزاري فسترني و سقط التراب إلى الأرض فقمت إلى دار أبي طالب عمي و لم أعد. و أما حديث مجاورته ع بحراء فمشهور و قد ورد في الكتب الصحاح أنه كان يجاور في حراء من كل سنة شهرا و كان يطعم في ذلك الشهر من جاءه من المساكين فإذا قضى جواره من حراء كان أول ما يبدأ به إذا انصرف أن يأتي باب الكعبة قبل أن يدخل بيته فيطوف بها سبعا أو ما شاء الله من ذلك ثم يرجع إلى بيته حتى جاءت السنة التي أكرمه الله فيها بالرسالة فجاور في حراء شهر رمضان و معه أهله خديجة و علي بن أبي طالب و خادم لهم فجاءه جبريل بالرسالة و قال ع جاءني و أنا نائم بنمط فيه كتاب فقال اقرأ قلت ما أقرأ فغتني حتى ظننت أنه الموت ثم أرسلني فقال اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ إلى قوله عَلَّمَ الْإِنْسانَ ما لَمْ يَعْلَمْ فقرأته ثم انصرف عني فانتبهت من نومي و كأنما كتب في قلبي كتاب و ذكر تمام الحديث. و أما حديث أن الإسلام لم يجتمع عليه بيت ←

← واحد يومئذ إلا النبي و هو ع و خديجة فخبر عفيف الكندي مشهور و قد ذكرناه من قبل و أن أبا طالب قال له أ تدري من هذا قال لا قال هذا ابن أخي محمد بن عبد الله بن عبد المطلب و هذا ابني علي بن أبي طالب و هذه المرأة خلفهما خديجة بنت خويلد زوجة محمد ابن أخي و ايم الله ما أعلم على الأرض كلها أحدا على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة. و أما رنة الشيطان. فروى أبو عبد الله أحمد بن حنبل في مسنده عن علي بن أبي طالب ع قال كنت مع رسول الله ص صبيحة الليلة التي أسري به فيها و هو بالحجر يصلي فلما قضى صلاته و قضيت صلاتي سمعت رنة شديدة فقلت يا رسول الله ما هذه الرنة قال أ لا تعلم هذه رنة الشيطان علم أني أسري بي الليلة إلى السماء فأيس من أن يعبد في هذه الأرض. و قد روي عن النبي ص ما يشابه هذا لما بايعه الأنصار السبعون ليلة العقبة سمع من العقبة صوت عال في جوف الليل يا أهل مكة هذا مذمم و الصباة معه قد أجمعوا على حربكم فقال رسول الله ص للأنصار أ لا تسمعون ما يقول هذا أزب العقبة يعني شيطانها و قد روي أزبب العقبة ثم التفت إليه فقال استمع يا عدو الله أما و الله لأفرغن لك. و روي عن جعفر بن محمد الصادق ع قال كان علي ع يرى مع رسول الله ص قبل الرسالة الضوء و يسمع الصوت و قال له ص لو لا أني خاتم الأنبياء لكنت شريكا في النبوة فإن لا تكن نبيا فإنك وصي نبي و وارثه بل أنت سيد الأوصياء و إمام الأتقياء. و أما خبر الوزارة فقد ذكره الطبري في تاريخه عن عبد الله بن عباس عن علي بن أبي طالب ع قال لما أنزلت هذه الآية وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ على رسول الله ص دعاني فقال يا علي إن الله أمرني أن أنذر عشيرتك الأقربين فضقت بذلك ذرعا و علمت أني متى أناديهم بهذا الأمر أر منهم ما أكره فصمت حتى جاءني جبريل ع فقال يا محمد إنك إن لم تفعل ما أمرت به يعذبك ربك فاصنع لنا صاعا من طعام و اجعل عليه رجل شاة و املأ لنا عسا من لبن ثم اجمع بني عبد المطلب حتى أكلمهم و أبلغهم ما أمرت به ففعلت ما أمرني به ثم دعوتهم و هم يومئذ أربعون رجلا يزيدون رجلا أو ينقصونه و فيهم أعمامه أبو طالب و حمزة و العباس و أبو لهب فلما اجتمعوا إليه دعا بالطعام الذي صنعت لهم فجئت به فلما وضعته تناول رسول الله ص بضعة من اللحم فشقها بأسنانه ثم ألقاها

←

← في نواحي الصحفة ثم قال كلوا باسم الله فأكلوا حتى ما لهم إلى شيء من حاجة و ايم الله الذي نفس علي بيده إن كان الرجل الواحد منهم ليأكل ما قدمته لجميعهم ثم قال اسق القوم يا علي فجئتهم بذلك العس فشربوا منه حتى رووا جميعا و ايم الله إن كان الرجل منهم ليشرب مثله فلما أراد رسول الله ص أن يكلمهم بدره أبو لهب إلى الكلام فقال لشد ما سحركم صاحبكم فتفرق القوم و لم يكلمهم رسول الله ص فقال من الغد يا علي إن هذا الرجل قد سبقني إلى ما سمعت من القول فتفرق القوم قبل أن أكلمهم فعد لنا اليوم إلى مثل ما صنعت بالأمس ثم اجمعهم لي ففعلت ثم جمعتهم ثم دعاني بالطعام فقربته لهم ففعل كما فعل بالأمس فأكلوا حتى ما لهم بشيء حاجة ثم قال اسقهم فجئتهم بذلك العس فشربوا منه جميعا حتى رووا ثم تكلم رسول الله ص فقال يا بني عبد المطلب إني و الله ما أعلم أن شابا في العرب جاء قومه بأفضل مما جئتكم به إني قد جئتكم بخير الدنيا و الآخرة و قد أمرني الله أن أدعوكم إليه فأيكم يوازرني على هذا الأمر على أن يكون أخي و وصيي و خليفتي فيكم فأحجم القوم عنها جميعا و قلت أنا و إني لأحدثهم سنا و أرمصهم عينا و أعظمهم بطنا و أحمشهم ساقا أنا يا رسول الله أكون وزيرك عليه فأعاد القول فأمسكوا و أعدت ما قلت فأخذ برقبتي ثم قال لهم هذا أخي و وصيي و خليفتي فيكم فاسمعوا له و أطيعوا فقام القوم يضحكون و يقولون لأبي طالب قد أمرك أن تسمع لابنك و تطيع، و يدل على أنه وزير رسول الله ص من نص الكتاب و السنة قول الله تعالى وَ اجْعَلْ لِي وَزِيراً مِنْ أَهْلِي هارُونَ أَخِي اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي وَ أَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي و قال النبي ص في الخبر المجمع على روايته بين سائر فرق الإسلام أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، فأثبت له جميع مراتب هارون عن موسى فإذن هو وزير رسول الله ص و شاد أزره و لو لا أنه خاتم النبيين لكان شريكا في أمره. و روى أبو جعفر الطبري أيضا في التاريخ أن رجلا قال لعلي ع يا أمير المؤمنين بم ورثت ابن عمك دون عمك فقال علي ع هاؤم ثلاث مرات حتى اشرأب الناس و نشروا آذانهم ثم قال جمع رسول الله ص بني عبد المطلب بمكة و هم رهطه كلهم يأكل الجذعة و يشرب الفرق فصنع مدا من طعام حتى أكلوا و شبعوا و بقي الطعام كما هو كأنه لم يمس ثم دعا ←

← بغمر فشربوا و رووا و بقي الشراب كأنه لم يشرب ثم قال يا بني عبد المطلب إني بعثت إليكم خاصة و إلى الناس عامة فأيكم يبايعني على أن يكون أخي و صاحبي و وارثي فلم يقم إليه أحد فقمت إليه و كنت من أصغر القوم فقال اجلس ثم قال ذلك ثلاث مرات كل ذلك أقوم إليه فيقول اجلس حتى كان في الثالثة فضرب بيده على يدي فعند ذلك ورثت ابن عمي دون عمي.) و قال إبن أبي الحديد في شرح قوله ع: وَ لَقَدْ كُنْتُ مَعَهُ ص لَمَّا أَتَاهُ الْمَلَأُ مِنْ قُرَيْشٍ... إلى قوله ع: الْجِنَانِ وَ أَجْسَادُهُمْ فِي الْعَمَلِ. (الملأ الجماعة و لا تفيئون لا ترجعون و من يطرح في القليب كعتبة و شيبة ابني ربيعة بن عبد شمس و عمرو بن هشام بن المغيرة المكنى أبا جهل و غيرهم طرحوا في قليب بدر بعد انقضاء الحرب و من يحزب الأحزاب أبو سفيان صخر بن حرب بن أمية. و القصف و القصيف الصوت و سيماهم علامتهم و مثله سيمياء. و معنى قوله ع قلوبهم في الجنان و أجسادهم في العمل أن قلوبهم ملتذة بمعرفة الله تعالى و أجسادهم نصبة بالعبادة. و أما أمر الشجرة التي دعاها رسول الله ص فالحديث الوارد فيها كثير مستفيض قد ذكره المحدثون في كتبهم و ذكره المتكلمون في معجزات الرسول ص و الأكثرون رووا الخبر فيها على الوضع الذي جاء في خطبة أمير المؤمنين و منهم من يروي ذلك مختصرا أنه دعا شجرة فأقبلت تخد إليه الأرض خدا. و قد ذكر البيهقي في كتاب دلائل النبوة حديث الشجرة و رواه أيضا محمد بن إسحاق بن يسار في كتاب السيرة و المغازي على وجه آخر قال محمد بن إسحاق كان ركانة بن عبد يزيد بن هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف أشد قريش كلها فخلا يوما برسول الله ص في بعض شعاب مكة فقال له رسول الله ص يا ركانة أ لا تتقي الله و تقبل ما أدعوك إليه قال لو أعلم أن الذي تقول حق لاتبعتك قال أ فرأيت إن صرعتك أ تعلم أن ما أقول لك حق قال نعم قال فقم حتى أصارعك فقام ركانة فلما بطش به رسول الله ص أضجعه لا يملك من نفسه شيئا فقال عد يا محمد فعاد فصرعه فقال يا محمد إن هذا لعجب حين تصرعني فقال رسول الله ص و أعجب من ذلك إن شئت أريتكه إن اتقيت الله و اتبعت أمري قال ما هو قال أدعو لك هذه الشجرة التي تراها فتأتي قال فادعها فدعاها فأقبلت حتى وقفت بين يدي رسول الله ص ثم قال ارجعي إلى

←

← مكانك فرجعت إلى مكانها فرجع ركانة إلى قومه و قال يا بني عبد مناف ساحروا بصاحبكم أهل الأرض فما رأيت أسحر منه قط ثم أخبرهم بالذي رأى و الذي صنع.) ● الكافي، ج ٤، ص ١٩٨، باب ابتلاء الخلق و اختبارهم بالكعبة...، ص ١٩٧. و فيه بعضه بتفاوت في المتن بدون الإسناد مرسلا و فيه: (قَالَ الْكُلَيْنِيُّ وَ رُوِيَ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ص قَالَ فِي خُطْبَةٍ لَهُ وَ لَوْ أَرَادَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ بِأَنْبِيَائِهِ حَيْثُ بَعَثَهُمْ أَنْ يَفْتَحَ لَهُمْ كُنُوزَ الذَّهْبَانِ وَ مَعَادِنَ الْعِقْيَانِ وَ مَغَارِسَ الْجِنَانِ وَ أَنْ يَحْشُرَ طَيْرَ السَّمَاءِ وَ وَحْشَ الْأَرْضِ مَعَهُمْ لَفَعَلَ وَ لَوْ فَعَلَ لَسَقَطَ الْبَلَاءُ وَ بَطَلَ الْجَزَاءُ وَ اضْمَحَلَّتِ الْأَنْبَاءُ وَ لَمَا وَجَبَ لِلْقَائِلِينَ أُجُورُ الْمُبْتَلَيْنَ وَ لَا لَحِقَ الْمُؤْمِنِينَ ثَوَابُ الْمُحْسِنِينَ وَ لَا لَزِمَتِ الْأَسْمَاءُ أَهَالِيَهَا عَلَى مَعْنًى مُبِينٍ وَ لِذَلِكَ لَوْ أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ وَ لَوْ فَعَلَ لَسَقَطَ الْبَلْوَى عَنِ النَّاسِ أَجْمَعِينَ وَ لَكِنَّ اللَّهَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ جَعَلَ رُسُلَهُ أُولِي قُوَّةٍ فِي عَزَائِمِ نِيَّاتِهِمْ وَ ضَعَفَةً فِيمَا تَرَى الْأَعْيُنُ مِنْ حَالَاتِهِمْ مِنْ قَنَاعَةٍ تَمْلَأُ الْقُلُوبَ وَ الْعُيُونَ غَنَاؤُهُ وَ خَصَاصَةٍ تَمْلَأُ الْأَسْمَاعَ وَ الْأَبْصَارَ أَذَاؤُهُ وَ لَوْ كَانَتِ الْأَنْبِيَاءُ أَهْلَ قُوَّةٍ لَا تُرَامُ وَ عِزَّةٍ لَا تُضَامُ وَ مُلْكٍ يُمَدُّ نَحْوَهُ أَعْنَاقُ الرِّجَالِ وَ يُشَدُّ إِلَيْهِ عُقَدُ الرِّحَالِ لَكَانَ أَهْوَنَ عَلَى الْخَلْقِ فِي الِاخْتِبَارِ وَ أَبْعَدَ لَهُمْ فِي الِاسْتِكْبَارِ وَ لَآمَنُوا عَنْ رَهْبَةٍ قَاهِرَةٍ لَهُمْ أَوْ رَغْبَةٍ مَائِلَةٍ بِهِمْ فَكَانَتِ النِّيَّاتُ مُشْتَرَكَةً وَ الْحَسَنَاتُ مُقْتَسَمَةً وَ لَكِنَّ اللَّهَ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ الِاتِّبَاعُ لِرُسُلِهِ وَ التَّصْدِيقُ بِكُتُبِهِ وَ الْخُشُوعُ لِوَجْهِهِ وَ الِاسْتِكَانَةُ لِأَمْرِهِ وَ الِاسْتِسْلَامُ لِطَاعَتِهِ أُمُوراً لَهُ خَاصَّةً لَا تَشُوبُهَا مِنْ غَيْرِهَا شَائِبَةٌ وَ كُلَّمَا كَانَتِ الْبَلْوَى وَ الِاخْتِبَارُ أَعْظَمَ كَانَتِ الْمَثُوبَةُ وَ الْجَزَاءُ أَجْزَلَ أَ لَا تَرَوْنَ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ اخْتَبَرَ الْأَوَّلِينَ مِنْ لَدُنْ آدَمَ إِلَى الْآخِرِينَ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ بِأَحْجَارٍ لَا تَضُرُّ وَ لَا تَنْفَعُ وَ لَا تُبْصِرُ وَ لَا تَسْمَعُ فَجَعَلَهَا بَيْتَهُ الْحَرَامَ الَّذِي جَعَلَهُ لِلنَّاسِ قِيَاماً ثُمَّ وَضَعَهُ بِأَوْعَرِ بِقَاعِ الْأَرْضِ حَجَراً وَ أَقَلِّ نَتَائِقِ الدُّنْيَا مَدَراً وَ أَضْيَقِ بُطُونِ الْأَوْدِيَةِ مَعَاشاً وَ أَغْلَظِ مَحَالِّ الْمُسْلِمِينَ مِيَاهاً بَيْنَ جِبَالٍ خَشِنَةٍ وَ رِمَالٍ دَمِثَةٍ وَ عُيُونٍ وَشِلَةٍ وَ قُرًى مُنْقَطِعَةٍ وَ أَثَرٍ مِنْ مَوَاضِعِ قَطْرِ السَّمَاءِ دَاثِرٍ لَيْسَ يَزْكُو بِهِ خُفٌّ وَ لَا ظِلْفٌ وَ لَا حَافِرٌ ثُمَّ أَمَرَ آدَمَ وَ وُلْدَهُ أَنْ يَثْنُوا أَعْطَافَهُمْ نَحْوَهُ فَصَارَ مَثَابَةً لِمُنْتَجَعِ أَسْفَارِهِمْ وَ غَايَةً لِمُلْقَى رِحَالِهِمْ تَهْوِي إِلَيْهِ ثِمَارُ الْأَفْئِدَةِ مِنْ مَفَاوِزَ قِفَارٍ مُتَّصِلَةٍ وَ جَزَائِرِ بِحَارٍ مُنْقَطِعَةٍ وَ مَهَاوِي فِجَاجٍ عَمِيقَةٍ حَتَّى يَهُزُّوا مَنَاكِبَهُمْ ذُلُلًا يُهَلِّلُونَ ←

← لِلَّهِ حَوْلَهُ وَ يَرْمُلُونَ عَلَى أَقْدَامِهِمْ شُعْثاً غُبْراً لَهُ قَدْ نَبَذُوا الْقُنُعَ وَ السَّرَابِيلَ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَ حَسَرُوا بِالشُّعُورِ حَلْقاً عَنْ رُءُوسِهِمُ ابْتِلَاءً عَظِيماً وَ اخْتِبَاراً كَبِيراً وَ امْتِحَاناً شَدِيداً وَ تَمْحِيصاً بَلِيغاً وَ قُنُوتاً مُبِيناً جَعَلَهُ اللَّهُ سَبَباً لِرَحْمَتِهِ وَ وُصْلَةً وَ وَسِيلَةً إِلَى جَنَّتِهِ وَ عِلَّةً لِمَغْفِرَتِهِ وَ ابْتِلَاءً لِلْخَلْقِ بِرَحْمَتِهِ وَ لَوْ كَانَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَضَعَ بَيْتَهُ الْحَرَامَ وَ مَشَاعِرَهُ الْعِظَامَ بَيْنَ جَنَّاتٍ وَ أَنْهَارٍ وَ سَهْلٍ وَ قَرَارٍ جَمَّ الْأَشْجَارِ دَانِيَ الثِّمَارِ مُلْتَفَّ النَّبَاتِ مُتَّصِلَ الْقُرَى مِنْ بُرَّةٍ سَمْرَاءَ وَ رَوْضَةٍ خَضْرَاءَ وَ أَرْيَافٍ مُحْدِقَةٍ وَ عِرَاصٍ مُغْدِقَةٍ وَ زُرُوعٍ نَاضِرَةٍ وَ طُرُقٍ عَامِرَةٍ وَ حَدَائِقَ كَثِيرَةٍ لَكَانَ قَدْ صَغُرَ الْجَزَاءُ عَلَى حَسَبِ ضَعْفِ الْبَلَاءِ ثُمَّ لَوْ كَانَتِ الْأَسَاسُ الْمَحْمُولُ عَلَيْهَا وَ الْأَحْجَارُ الْمَرْفُوعُ بِهَا بَيْنَ زُمُرُّدَةٍ خَضْرَاءَ وَ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ وَ نُورٍ وَ ضِيَاءٍ لَخَفَّفَ ذَلِكَ مُصَارَعَةَ الشَّكِّ فِي الصُّدُورِ وَ لَوَضَعَ مُجَاهَدَةَ إِبْلِيسَ عَنِ الْقُلُوبِ وَ لَنَفَى مُعْتَلِجَ الرَّيْبِ مِنَ النَّاسِ وَ لَكِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَخْتَبِرُ عَبِيدَهُ بِأَنْوَاعِ الشَّدَائِدِ وَ يَتَعَبَّدُهُمْ بِأَلْوَانِ الْمَجَاهِدِ وَ يَبْتَلِيهِمْ بِضُرُوبِ الْمَكَارِهِ إِخْرَاجاً لِلتَّكَبُّرِ مِنْ قُلُوبِهِمْ وَ إِسْكَاناً لِلتَّذَلُّلِ فِي أَنْفُسِهِمْ وَ لِيَجْعَلَ ذَلِكَ أَبْوَاباً فُتُحاً إِلَى فَضْلِهِ وَ أَسْبَاباً ذُلُلًا لِعَفْوِهِ وَ فِتْنَتِهِ كَمَا قَالَ الم. أَ حَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَ هُمْ لاٰ يُفْتَنُونَ. وَ لَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَ لَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ ● وسائل الشيعة، ج ١١، ص ١١، ١ـ باب وجوبه على كل مكلف مستطيع .....، ص ٧. عن كتاب الكافي و النهج و فيه بعضهما و فيه: (قَالَ الْكُلَيْنِيُّ وَ رُوِيَ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ فِي خُطْبَةٍ إِلَى أَنْ قَالَ أَ لاَ تَرَوْنَ أَنَّ اللَّهَ اخْتَبَرَ الْأَوَّلِينَ مِنْ لَدُنْ آدَمَ إِلَى الْآخِرِينَ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ بِأَحْجَارٍ مَا تَضُرُّ وَ لاَ تَنْفَعُ وَ لاَ تُبْصِرُ وَ لاَ تَسْمَعُ فَجَعَلَهَا بَيْتَهُ الْحَرَامَ الَّذِي جَعَلَهُ لِلنَّاسِ قِيَاماً إِلَى أَنْ قَالَ ثُمَّ أَمَرَ آدَمَ وَ وُلْدَهُ أَنْ يَثْنُوا أَعْطَافَهُمْ نَحْوَهُ فَصَارَ مَثَابَةً لِمُنْتَجَعِ أَسْفَارِهِمْ وَ غَايَةً لِمُلْقَى رِحَالِهِمْ ثُمَّ قَالَ حَتَّى يَهُزُّوا مَنَاكِبَهُمْ ذُلُلًا لِلَّهِ حَوْلَهُ وَ يَرْمُلُوا عَلَى أَقْدَامِهِمْ شُعْثاً غُبْراً لَهُ قَدْ نَبَذُوا الْقُنُعَ وَ السَّرَابِيلَ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَ حَسَرُوا بِالشُّعُورِ حَلْقاً عَنْ رُءُوسِهِمُ الْحَدِيثَ.) و في ذيله: (وَ رَوَاهُ السَّيِّدُ الرَّضِيُّ فِي نَهْجِ الْبَلَاغَةِ مُرْسَلًا نَحْوَهُ.) ● غررالحكم، ص ٣٠٩، الكبر و ذمه...، ص ٣٠٩. و فيه بعضه بدون الإسنادمرسلا و فيه: (٧١٣١ـ فالله الله عباد الله في كبر الحمية و فخر الجاهلية فإنه ملاقح الشنآن و منافخ الشيطان.) ● غررالحكم، ص

←

← ١١٨، فضائله...، ص ١١٨. و فيه بعضه بدون الإسنادمرسلا و فيه: (٢٠٥٦ـ ألا و قد أمرني الله بقتال أهل النكث و البغي و الفساد في الأرض فأما الناكثون فقد قاتلت و أما القاسطون فقد جاهدت و أما المارقة فقد دوخت و أما شيطان الردهة فإني كفيته بصعقة سمعت لها و جيب قلبه و رجة صدره.) ● بحارالإنوار، ج ١٤، ص ٤٦٥، باب ٣١ـ ما ورد بلفظ نبي من الأنبياء و بعض نوادر أحوالهم و أحوال أممهم و فيه ذكر نبي المجوس... . عن كتاب النهج و قال المجلسي قدس سره في شرحه: (بيان: بهره غلبه و الرواء بضم الراء و الهمز و المد المنظر الحسن و العرف بالفتح الريح الطيبة قوله ع لا يدرى أي لا يدريه أكثر الناس. قوله ع بأمر الباء للاستصحاب قوله ع ملكا أي في الظاهر لكونه في السماء و مخلوطا بهم. و قال الجزري الهوادة الرخصة و السكون و المحاباة و قال هذا شيء حمى أي محظور لا يقرب و أعداه الداء أي أصابه مثل ما بصاحب الداء و الاستفزاز الإزعاج و الاستنهاض على خفة و إسراع و الرجل اسم جمع لراجل. قوله ع لقد فوق أي وضع فوق سهمه على الوتر و أغرق أي استوفى مد القوس و بالغ في نزعها ليكون مرماه أبعد و وقع سهامه أشد. قوله من مكان قريب لقربه بهم و جريانه منهم مجرى الدم قوله ع بظن مصيب في بعض النسخ غير مصيب و وجه بوجوه. الأول أنه قال ما قال لا على وجه العلم بل على سبيل التوهم و المصيب الحق هو العلم دون التوهم أو الظن و إن اتفق وقوعهما. الثاني أن قوله لَأُغْوِيَنَّهُمْ بمعنى الشرك أو الكفر و الذين استثناهم المعصومون من المعاصي و لا ريب في كون هذا ظن غير مصيب. الثالث أنه ع إنما قال ذلك لأن غوايتهم كان منهم اختبارا و تصديق أبناء الحمية له يعود إلى وقوع الغواية منهم على وفق ظنه فكان ظنه في نسبتها إليه خطأ و بعبارة أخرى لما ظن أنه قادر على إجبارهم على المعاصي و سلب اختيارهم حكم ع بخطائه و لعل هذا أصوب. قوله ع الجامحة أي النفوس الجامحة من جمح الفرس إذا اعتز راكبه و غلبه و كل ما طلع و ظهر فقد نجم و استفحل أي قوي و اشتد و دلف أي تقدم و قحم في الأمر رمى بنفسه فيه من غير روية. و الولجة بالتحريك موضع أو كهف يستتر فيه المارة من مطر و غيره و الورطات المهالك. قوله ع إثخان الجراحة أي جعلكم واطئين لإثخانها و هو كثرتها كما قيل فهو مفعول ثان ←

← للإيطاء و يحتمل أن يكون مفعولا أولا و هو أظهر. و الحز القطع و الخزائم جمع خزامة و هي حلقة من شعر تجعل في وترة أنف البعير فيشد فيها الزمام و ورى الزند أي خرجت ناره و القدح إخراجها من الزند و تألبوا تجمعوا. قوله ع يقتنصونكم أي يتصيدونكم و الحومة معظم الماء و الحرب و غيرهما و موضع الجار و المجرور نصب على الحال أي يقتنصونكم في حومة ذل و الجولة الموضع الذي تجول فيه و النزغ الإفساد و في النهاية المسلحة القوم الذين يحفظون الثغر من العدو لأنهم يكونون ذوي سلاح أو لأنهم يسكنون المسلحة و هي كالثغر و المرقب يرقبون العدو لئلا يطرقهم على غفلة انتهى. و كلمة ما في قوله ع من غير ما فضل زائدة للتأكيد و أمعن في الطلب أي جد و أبعد و المصارحة المكاشفة و المناصبة المعاداة و أعنق أسرع و ليلة ظلماء حندس أي شديدة الظلمة و المهواة الوهدة يتردى الصيد فيها و ذللا بضمتين جمع ذلول و سلسا كذلك جمع سلس و هما بمعنى سهل الانقياد. قوله ع أمرا أي اعتمدوا أمرا قوله ع تضايقت الصدور به كناية عن كثرته قوله ع تكبروا عن حسبهم قيل أي جهلوا أصلهم أنه الطين المنتن فتكبروا. قوله ع و ألقوا الهجينة أي نسبوا ما في الإنسان من القبائح إلى ربهم أو نسبوا الخطاء إليه تعالى فيما اختار لهم من خليفة الحق. قوله ع مكابرة لقضائه أي لحكمه عليهم بمتابعة أئمة الحق أو لما أوجب عليهم من شكر النعمة و الآلاء الأنبياء و الأوصياء ع. و اعتزاء الجاهلية نداؤهم يا لفلان فيسمون قبيلتهم فيدعونهم إلى المقاتلة و إثارة الفتنة قوله لنعمه عليكم أضدادا لعل المعنى أن تلك الخصال توجب زوال النعم عنكم فكأنكم أضداد و حساد لنعم الله عليكم. قوله ع شربتم بصفوكم أي شربتم كدرهم مستبدلين ذلك بصفوكم أو متلبسين بصفوكم و الأحلاس جمع حلس بالكسر و هو كساء رقيق يكون على ظهر البعير ملازما له فقيل لكل ملازم أمر هو حلس ذلك الأمر ذكره الجزري. و النفث النفخ استعير هنا لوساوس الشيطان و في بعض النسخ نثا من نث الحديث إذا أفشاه و مصارع جنوبهم مساقطها و لواقح الكبر ما يوجب حصوله. و خفض الجناح كناية عن لين الجانب و حسن الخلق و الشفقة و المخمصة الجوع و المجهدة المشقة و محصهم بالمهملتين أي خلصهم و طهرهم و بالمعجمتين أي حركهم و زلزلهم و الذهبان بالضم و الكسر

←

← جمع الذهب و العقيان بالكسر الذهب الخالص و البلاء الامتحان و الإنباء الإخبار بالوعد و الوعيد. قوله ع و لا لزمت الأسماء معانيها أي كانت تنفك الأسماء عن المعاني فتصدق الأسماء بدون مسمياتها كالمؤمن و المسلم و الزاهد و غيرها و الخصاصة الفقر و ضامه حقه انتقصه و الضيم الظلم. قوله ع تمتد نحوه أي يؤمله المؤملون و يرجوه الراجون فإن كل من أمل شيئا يطمح إليه بصره و يسافر برغبته إليه فكني عن ذلك بمد العنق و شد عقد الرحال. قوله ع فكانت النيات مشتركة أي بين الله و بين ما يأملون من الشهوات غير خالصة له تعالى و حسناتهم مقتسمة بينه تعالى و بين تلك الشهوات أو المعنى أنهم لو كانوا كذلك لآمن بهم جل الخلق للرغبة و الرهبة فلم يتميز المؤمن و المنافق و المخلص و المرائي و جبل وعر أي غليظ حزن. قوله ع و أقل نتائق الدنيا قال ابن أبي الحديد أصل هذه اللفظة من قولهم امرأة نتاق أي كثيرة الحبل و الولادة يقال ضيعة منتاق أي كثيرة الريع فجعل ع الضياع ذوات المدر التي يثار للحرث نتائق و قال إن مكة أقلها صلاحا للزرع لأن أرضها حجرية و القطر الجانب. قوله ع دمثة أي سهلة و كلما كان الرمل أسهل كان أبعد من أن ينبت و من أن يزكو به الدواب لأنها تتعب في المشي به قوله وشلة أي قليلة الماء قوله أعطافهم عطفا الرجل جانباه أي يميلوا جوانبهم معرضين عن كل شيء متوجهين نحوه و المثابة المرجع و النجعة في الأصل طلب الكلاء ثم سمي كل من قصد أمرا يروم النفع فيه منتجعا و ثمرة الفؤاد هي سويداء القلب و السحيق البعيد و الفج الطريق بين الجبلين و هز المناكب كناية عن السفر إليه مشتاقين و قوله يهلون أي يرفعون أصواتهم بالتلبية و الرمل سعي فوق المشي و السرابيل جمع السربال و هو القميص أي خلعوا المخيط. قوله ملتف البنى أي مشتبك العمارة و البرة الواحدة من البر و هو الحنطة و الأرياف جمع ريف و هو كل أرض فيها زرع و نخل و قيل هو ما قارب الماء من الأرض و المحدقة المطيفة و الغدق الماء الكثير و النضارة الحسن و مضارعة الشك مقاربته و في بعض النسخ بالصاد المهملة و الاعتلاج الاضطراب. قوله ع فتحا بضمتين أي مفتوحة و قوله ذللا أي سهلة و وخامة العاقبة رداءتها. قوله ع فإنها قيل الضمير يعود إلى مجموع البغي و الظلم و الكبر و قيل إلى الأخير باعتبار جعله ←

← مصيدة و هي بسكون الصاد و فتح الياء آلة يصطاد بها و المساورة المواثبة قوله ع ما تكدي أي لا ترد عن تأثيرها و يقال رمى فأشوى إذا لم يصب المقتل. قوله ع ما حرس الله ما زائدة قوله ع عتاق الوجوه إما من العتق بمعنى الحرية أو بمعنى الكرم و العتيق الكريم من كل شيء و الخيار من كل شيء و النواجم جمع ناجمة و هو ما يطلع و يظهر من الكبر و القدع الكف و المنع و يقال لاط حبه بقلبي يليط إذا لصق و مواقع النعم الأموال و الأولاد و آثارها هي الترفه و الغناء و التلذذ بها و يحتمل أن يكون الموقع مصدرا و المجداء جمع ماجد و المجد الشرف في الآباء و الحسب و الكرم يكونان في الرجل و إن لم يكونا في آبائه و النجداء الشجعان واحدهم نجيد و بيوتات العرب قبائلها و اليعسوب السيد و الرئيس و المقدم و الرغيبة المرغوبة قوله ع لخلال الحمد أي الخصال المحمودة. قوله ع و مدت العافية على البناء للمفعول و هو ظاهر أو على البناء للفاعل من قولهم مد الماء إذا جرى و سال قوله ع و وصلت استعار الوصل لاجتماعهم عن كرامة الله لهم حال كونهم على ذلك الأمر و رشح بذكر الحبل و التحاض تفاعل من الحض و هو الحث و التحريص و تواصى القوم أي أوصى بعضهم بعضا و الفقرة واحدة فقر الظهر و يقال لمن أصابته مصيبة شديدة قد كسرت فقرته و المنة بالضم القوة و الأعباء الأثقال. قوله ع فساموهم أي ألزموهم و المرار بالضم شجر مر و استعير شرب الماء المر لكل من يلقى شدة. قوله ع و بلغت الكرامة قوله بهم متعلق بقوله بلغت و قوله لهم بالكرامة و قوله إليه بقوله لم تذهب و الأملاء جمع الملأ أي الجماعات و الأشراف و الترافد التعاون. قوله ع متحازبين أي مختلفين أحزابا و غضارة النعمة طيبها و لذتها قوله ع فما أشد اعتدال الأحوال أي ما أشبه الأشياء بعضها ببعض و إن حالكم لشبيهة بحال أولئك. قوله ع يحتازونهم أي يبعدونهم و بحر العراق دجلة و الفرات أما الأكاسرة فطردوهم عن بحر العراق و القياصرة عن الشام و ما فيه من المراعي و المنتجع و الشيح نبت معروف و منابت الشيح أرض العرب و مهافي الريح المواضع التي تهفو فيها الريح أي تهب و هي الفيافي و الصحاري و نكد المعاش ضيقه و قلته و العالة جمع عائل و هو الفقير و الدبر بالتحريك الجرح الذي يكون في ظهر البعير و الجدب قلة الزرع و الشجر و الأزل الضيق و

←

← الشدة. قوله و إطباق جهل بكسر الهمزة أي جهل عام مطبق عليهم أو بفتحها أي جهل متراكم بعضه فوق بعض و وأد البنات قتلهن و شن الغارة عليهم تفريقها عليهم من جميع جهاتهم قوله ع و التفت الملة أي كانوا متفرقين فالتفت ملة محمد ص بهم فجمعتهم يقال التف الحبل بالحطب أي جمعه و التف الحطب بالحبل أي اجتمع به و قوله في عوائد حال أي جمعتهم الملة كائنة في عوائد بركتها. قوله ع فكهين أي أشرين مرحين فكاهة صادرة عن خضرة عيش النعمة قوله ع قد تربعت أي أقامت و يقال تعطف الدهر على فلان أي أقبل حظه و سعادته بعد أن لم يكن كذلك و الذرى الأعالي. قوله ع لا يغمز يقال غمزه بيده أي نخسه و القناة الرمح و يكنى عن العزيز الذي لا يضام فيقال لا يغمز له قناة أي هو صلب و القناة إذا لم تلن في يد الغامز كانت أبعد عن الحطم و الكسر. و قوله لا تفرع لهم صفاة مثل يضرب لمن لا يطمع في جانبه لعزته و قوته و الصفاة الصخرة و الحجر الأملس. و قوله بأحكام متعلق بثلمتم و قوله بنعمة متعلق بقوله امتن قوله النار و لا العار أي ادخلوا النار و لا تلتزموا العار. و قال الجوهري كفأت الإناء قلبته و زعم ابن الأعرابي أن أكفأته لغة و كفأت القوم كفاء إذا أرادوا وجها فصرفتهم عنه إلى غيره قوله إلى غيره الضمير عائد إلى الإسلام أو إلى الله قوله فلا تستبطئوا أي فلا تستبعدوا قوله لترك التناهي يقال تناهوا عن المنكر أي نهى بعضهم بعضا و دوخه أي ذلله و شيطان الردهة هو ذو الثدية فقد روي أنه رماه الله يوم النهر بصاعقة و الردهة نقرة في الجبل يجتمع فيها الماء و إنما سمي بذلك لأنه وجد بعد موته في حفرة و قيل هو أحد الأبالسة و الوجبة اضطراب القلب و الرجة الحركة و الزلزلة و أدلت من فلان أي قهرته و غلبته و التشذر التبدد و التفرق و الكلاكل الصدور الواحدة كلكل أي أنا أذللتهم و صرعتهم إلى الأرض و النواجم جمع ناجمة و هي ما علا قدره و طار صيته و الخطل خفة و سرعة و يقال للأحمق العجل خطل قوله لا تفيئون أي لا ترجعون. قوله ع في القليب أي قليب بدر و الدوي صوت ليس بالعالي و قصف الطير اشتد صوته و رفرف الطائر بجناحيه إذا بسطهما عند السقوط على شيء يحوم عليه ليقع فوقه و العتو التكبر و التجبر. قوله خفيف فيه أي سريع قوله ع و لا يغلون كل من خان خفية في شيء فقد غل. أقول إنما أوردت ←

← هذه الخطبة الشريفة بطولها لاشتمالها على جمل قصص الأنبياء ع و علل أحوالهم و أطوارهم و بعثتهم و التنبيه على فائدة الرجوع إلى قصصهم و النظر في أحوالهم و أحوال أممهم و غير ذلك من الفوائد التي لا تحصى و لا تخفى على من تأمل فيها صلوات الله على الخطيب بها.) ● بحارالإنوار، ج ٦٠، ص ٢١٤، باب ٣ـ إبليس لعنه الله و قصصه و بدء خلقه و مكايده و مصايده و أحوال ذريته و الاحتراز عنهم ... . عن كتاب النهج و فيه بعضه بالإختصار و فيه: (الحمد لله الذي لبس العز و الكبرياء و اختارهما لنفسه دون خلقه و جعلهما حمى و حرما على غيره و اصطفاهما لجلاله و جعل اللعنة على من نازعه فيهما من عباده ثم اختبر بذلك ملائكته المقربين ليميز المتواضعين منهم من المستكبرين فقال سبحانه و هو العالم بمضمرات القلوب و محجوبات الغيوب إِنِّي خَالِقٌ بَشَراً مِنْ طِينٍ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَ نَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ إِلَّا إِبْلِيسَ اعترضته الحمية فافتخر على آدم بخلقه و تعصب عليه لأصله فعدو الله إمام المتعصبين و سلف المستكبرين الذي وضع أساس العصبية و نازع الله رداء الجبرية و ادرع لباس التعزز و خلع قناع التذلل إلى قوله فاعتبروا بما كان من فعل الله بإبليس إذ أحبط عمله الطويل و جهده الجهيد و كان قد عبد الله ستة آلاف سنة لا يدرى أ من سني الدنيا أم من سني الآخرة عن كبر ساعة واحدة فمن بعد إبليس يسلم على الله بمثل معصيته كلا ما كان الله سبحانه ليدخل الجنة بشرا بأمر أخرج به ملكا إن حكمه في أهل السماء و أهل الأرض لواحد و ما بين الله و بين أحد من خلقه هوادة في إباحة حمى حرمه على العالمين فاحذروا عباد الله عدو الله أن يعديكم بدائه و أن يستفزكم بخيله و رجله فلعمري لقد فوق لكم سهم الوعيد و أغرق بكم بالنزع الشديد و رماكم من مكان قريب و قال رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ قذفا بغيب بعيد و رجما بظن غير مصيب فصدقه به أبناء الحمية و إخوان العصبية و فرسان الكبر و الجاهلية إلى قوله ع فاجعلوا عليه حدكم و له جدكم فلعمر الله لقد فخر على أصلكم و وقع في حسبكم و دفع في نسبكم و أجلب بخيله عليكم و قصد برجله سبيلكم إلى آخر الخطبة.) و قال المجلسي قدس سره في شرحه: (بيان: لا يدرى

←

← على صيغة المجهول و في بعض النسخ على المتكلم المعلوم فعلى الأول لا يدل على عدم علمه ع و على الثاني أيضا المراد به غيره و أدخل نفسه تغليبا و الإبهام لمصلحة كعدم تحاشي السامعين من طول المدة أو غيره. قوله ع أخرج به منها ملكا ظاهره أن إبليس كان من الملائكة و يمكن الجواب بأن إطلاق الملك عليه لكونه من الملائكة بالولاء و قال بعض شراح النهج يسلم على الله أي يرجع إليه سالما من طرده و لعنه تقول سلم على هذا الشيء إذا رجع إليك سالما و لم يلحقه تلف و الباء للمصاحبة كما في قوله بأمر و أما الباء في به فيحتمل المصاحبة و السببية و قد مر تمام الخطبة و شرحها.) ● بحارالإنوار، ج ١٣، ص ١٤١، باب ٤ـ بعثة موسى و هارون صلوات الله عليهما على فرعون و أحوال فرعون و أصحابه و غرقهم و ما... عن كتاب النهج و فيه بعضه بالإختصار و فيه: (إن الله سبحانه يختبر عباده المستكبرين في أنفسهم بأوليائه المستضعفين في أعينهم و لقد دخل موسى بن عمران و معه أخوه هارون ع على فرعون عليهما مدارع الصوف و بأيديهما العصي فشرطا له إن أسلم بقاء ملكه و دوام عزه فقال ألا تعجبون من هذين يشرطان لي دوام العز و بقاء الملك و هما بما ترون من حال الفقر و الذل فهلا ألقي عليهما أساورة من ذهب إعظاما للذهب و جمعه و احتقارا للصوف و لبسه و لو أراد الله سبحانه بأنبيائه حيث بعثهم أن يفتح لهم كنوز الذهبان و معادن العقيان و مغارس الجنان و أن يحشر معهم طير السماء و وحوش الأرض لفعل و لو فعل لسقط البلاء و بطل الجزاء و اضمحل الإنباء و لما وجب للقابلين أجور المبتلين و لا استحق المؤمنون ثواب المحسنين.) و قال المجلسي قدس سره في شرحه: (بيان: الأساورة جمع للأسورة التي هي جمع السوار و الذهبان بالكسر و الضم جمع الذهب و العقيان بالكسر هو الذهب الخالص و قيل ما ينبت منه نباتا و البلاء الامتحان و اضمحل الإنباء أي سقط الوعد و الوعيد. قال الثعلبي قال العلماء بأخبار الماضين لما كلم الله موسى و بعثه إلى مصر خرج و لا علم له بالطريق و كان الله تعالى يهديه و يدله و ليس معه زاد و لا سلاح و لا حمولة و لا شيء غير عصاه و مدرعة صوف و قلنسوة من صوف و نعلين يظل صائما و يبيت قائما و يستعين بالصيد و بقول الأرض حتى ورد مصر و لما قرب مصر أوحى الله سبحانه إلى ←

← أخيه هارون يبشره بقدوم موسى و يخبره أنه قد جعله لموسى وزيرا و رسولا معه إلى فرعون و أمره أن يمر يوم السبت لغرة ذي الحجة متنكرا إلى شاطى النيل ليلتقي في تلك الساعة بموسى قال فخرج هارون و أقبل موسى ع فالتقيا على شط النيل قبل طلوع الشمس فاتفق أنه كان يوم ورود الأسد الماء و كان لفرعون أسد تحرسه في غيضة محيطة بالمدينة من حولها و كانت ترد الماء غبا و كان فرعون إذ ذاك في مدينة حصينة عليها سبعون سورا في كل سور رساتيق و أنهار و مزارع و أرض واسعة في ربض كل سور سبعون ألف مقاتل و من وراء تلك المدينة غيضة تولى فرعون غرسها بنفسه و عمل فيها و سقاها بالنيل ثم أسكنها الأسد فنسلت و توالدت حتى كثرت ثم اتخذها جندا من جنوده تحرسه و جعل خلال تلك الغيضة طرقا تفضي من يسلكها إلى أبواب من أبواب المدينة معلومة ليس لتلك الأبواب طريق غيرها فمن أخطأ وقع في الغيضة فأكلته الأسد و كانت الأسود إذا وردت النيل ظلت عليها يومها كلها ثم تصدر مع الليل قال فالتقى موسى و هارون يوم ورودها فلما أبصرتهما الأسد مدت أعناقها و رءوسها إليهما و شخصت أبصارها نحوهما و قذف الله تعالى في قلوبها الرعب فانطلقت نحو الغيضة منهزمة هاربة على وجوهها تطأ بعضها بعضا حتى اندست في الغيضة و كان لها ساسة يسوسونها و ذادة يذودونها و يشلونها بالناس فلما أصابها ما أصابها خاف ساستها فرعون و لم يشعروا من أين أتوا فانطلق موسى و هارون ع في تلك المسبعة حتى وصلا إلى باب المدينة الأعظم الذي هو أقرب أبوابها إلى منزل فرعون و كان منه يدخل و منه يخرج و ذلك ليلة الإثنين بعد هلال ذي الحجة بيوم فأقاما عليه سبعة أيام فكلمهما واحد من الحراس و زبرهما و قال لهما هل تدريان لمن هذا الباب فقال موسى ع إن هذا الباب و الأرض كلها و ما فيها لرب العالمين و أهلها عبيد له فسمع ذلك الرجل قولا لم يسمع مثله قط و لم يظن أن أحدا من الناس يفصح بمثله فلما سمع ما سمع أسرع إلى كبرائه الذين فوقه فقال لهم سمعت اليوم قولا و عاينت عجبا من رجلين هو أعظم عندي و أفظع و أشنع مما أصابنا في الأسد و ما كانا ليقدما على ما أقدما عليه إلا بسحر عظيم و أخبرهم القصة فلا يزال ذلك يتداول بينهم حتى انتهى إلى فرعون. و قال السدي بإسناده سار موسى ع

←

← بأهله نحو مصر حتى أتاها ليلا فتضيف أمه و هي لا تعرفه و إنما أتاهم في ليلة كانوا يأكلون فيها الطفيشل و نزل في جانب الدار فجاء هارون فلما أبصر ضيفه سأل عنه أمه فأخبرته أنه ضيف فدعاه فأكل معه فلما أن قعد تحدثا فسأله هارون فقال من أنت فقال أنا موسى فقام كل واحد منهما إلى صاحبه فاعتنقه فلما أن تعارفا قال له موسى يا هارون انطلق معي إلى فرعون فإن الله عز و جل قد أرسلنا إليه فقال هارون سمعا و طاعة فقامت أمهما فصاحت و قالت أنشدكما الله أن تذهبا إلى فرعون فيقتلكما فأتيا و مضيا لأمر الله سبحانه فانطلقا إليه ليلا فأتيا الباب و التمسا الدخول عليه ليلا فقرعا الباب ففزع فرعون و فزع البواب و قال فرعون من هذا الذي يضرب بابي هذه الساعة فأشرف عليهما البواب فكلمهما فقال له موسى أنا رسول رب العالمين فأتى فرعون فأخبره و قال إن هاهنا إنسانا مجنونا يزعم أنه رسول رب العالمين. و قال محمد بن إسحاق بن يسار خرج موسى لما بعثه الله سبحانه حين قدم مصر على فرعون هو و أخوه هارون حتى وقفا على باب فرعون يلتمسان الإذن عليه و هما يقولان إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعالَمِينَ فأذنوا بنا هذا الرجل فمكثنا سنتين يغدوان إلى بابه و يروحان لا يعلم بهما و لا يجترئ أحد على أن يخبره بشأنهما حتى دخل عليه بطال له يلعب عنده و يضحكه فقال له أيها الملك إن على بابك رجلا يقول قولا عجيبا يزعم أن له إلها غيرك فقال ببابي أدخلوه فدخل موسى و معه هارون ع على فرعون. قالوا فلما أذن فرعون لموسى و هارون دخلا عليه فلما وقفا عنده دعا موسى بدعاء و هو لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله العلي العظيم سبحان الله رب السماوات السبع و رب الأرضين السبع و ما فيهن و ما بينهن و رب العرش العظيم وَ سَلامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ اللهم إني أدرؤك في نحره و أعوذ بك من شره و أستعينك عليه فاكفنيه بما شئت قال فتحول ما بقلب موسى من الخوف أمنا وكذلك من دعا بهذا الدعاء و هو خائف آمن الله خوفه و نفس كربته و هون عليه سكرات الموت. ثم قال فرعون لموسى من أنت قال أنا رسول رب العالمين فتأمله فرعون فعرفه فقال له أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينا وَلِيداً وَ لَبِثْتَ فِينا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ وَ فَعَلْتَ فَعْلَتَكَ الَّتِي فَعَلْتَ وَ أَنْتَ مِنَ الْكافِرِينَ معناه على ديننا هذا الذي تعيبه فقال ←

← موسى فَعَلْتُهَا إِذاً وَ أَنَا مِنَ الضَّالِّينَ المخطئين و لم أرد بذلك القتل فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْماً أي نبوة وَ جَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ ثم أقبل موسى ينكر عليه ما ذكر فقال وَ تِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَّدْتَ بَنِي إِسْرائِيلَ أي اتخذتهم عبيدا تنزع أبناءهم من أيديهم تسترق من شئت أي إنما صيرني إليك ذلك قالَ فِرْعَوْنُ وَ ما رَبُّ الْعالَمِينَ قالَ رَبُّ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ ما بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ قالَ فرعون لِمَنْ حَوْلَهُ أَ لا تَسْتَمِعُونَ إنكارا لما قال قال موسى رَبُّكُمْ وَ رَبُّ آبائِكُمُ الْأَوَّلِينَ فقال فرعون إِنَّ رَسُولَكُمُ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ يعني ما هذا بكلام صحيح إذ يزعم أن لكم إلها غيري قال موسى رَبُّ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ وَ ما بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ فقال فرعون لموسى لَئِنِ اتَّخَذْتَ إِلهاً غَيْرِي لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُونِينَ قالَ أَ وَ لَوْ جِئْتُكَ بِشَيْءٍ مُبِينٍ تعرف به صدقي و كذبك و حقي و باطلك قال فرعون فَأْتِ بِهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ فَأَلْقى عَصاهُ فَإِذا هِيَ ثُعْبانٌ مُبِينٌ فاتحة فاها قد ملأت ما بين سماطي فرعون واضعة لحييها الأسفل في الأرض و الأعلى في سور القصر حتى رأى بعض من كان خارجا من مدينة مصر رأسها ثم توجهت نحو فرعون ليأخذه فارفض عنها الناس و ذعر عنها فرعون و وثب عن سريره و أحدث حتى قام به بطنه في يومه ذلك أربعين مرة و كان فيما يزعمون لا يسعل و لا يصدع و لا يصيبه آفة مما يصيب الناس و كان يقوم في أربعين يوما مرة و كان أكثر ما يأكل الموز لكيلا يكون له ثفل فيحتاج إلى القيام و كان هذه الأشياء مما زين له أن قال ما قال لأنه ليس له من الناس شبيه قالوا فلما قصدته الحية صاح يا موسى أنشدك بالله و حرمة الرضاع إلا أخذتها و كففتها عني و إني أؤمن بك و أرسل معك بني إسرائيل فأخذها موسى فعادت عصا كما كانت ثم نزع يده من جيبه فأخرجها بيضاء مثل الثلج لها شعاع كشعاع الشمس فقال له فرعون هذه يدك فلما قالها فرعون أدخلها موسى جيبه ثم أخرجها الثانية لها نور ساطع في السماء تكل منها الأبصار و قد أضاءت ما حولها يدخل نورها في البيوت و يرى من الكوى من وراء الحجب فلم يستطع فرعون النظر إليها ثم ردها موسى إلى جيبه ثم أخرجها فإذا هي على لونها الأول قالوا فهم فرعون بتصديقه فقام إليه هامان و جلس بين يديه فقال له بينا أنت إله تعبد إذ أنت تابع لعبد فقال ←

← فرعون لموسى أمهلني اليوم إلى غد و أوحى الله تعالى إلى موسى أن قل لفرعون إنك إن آمنت بالله وحده عمرتك في ملكك و رددت شابا طريا فاستنظره فرعون فلما كان من الغد دخل عليه هامان فأخبره فرعون بما وعده موسى من ربه فقال له هامان و الله ما يعدل هذا عبادة هؤلاء لك يوما واحدا و نفخ في منخره ثم قال له هامان أنا أردك شابا فأتاه بالوسمة فخضبه بها فلما دخل عليه موسى فرآه على تلك الحالة هاله ذلك فأوحى الله تعالى لا يهولنك ما رأيت فإنه لم يلبث إلا قليلا حتى يعود إلى الحالة الأولى. و في بعض الروايات أن موسى و هارون لما انصرفا من عند فرعون أصابهما المطر في الطريق فأتيا على عجوز من أقرباء أمهما و وجه فرعون الطلب في أثرهما فلما دخل عليهما الليل ناما في دارها و جاءت الطلب إلى الباب و العجوز متنبهة فلما أحست بهم خافت عليهما فخرجت العصا من صير الباب و العجوز تنظر فقاتلتهم حتى قتلت منهم سبعة أنفس ثم عادت و دخلت الدار فلما انتبه موسى و هارون أخبرتهما بقصة الطلب و نكاية العصا منهم فآمنت بهما و صدقتهما. توضيح الغيضة موضع تنبت فيه الأشجار الكثيرة و ربض المدينة بالتحريك ما حولها و الاندساس الاختفاء و أشليت الكلب على الصيد أغريته و الطفيشل كسميدع نوع من المرق و الارفضاض التفرق و الطلب بالتحريك جمع طالب و الصير بالكسر شق الباب. ثم قال الثعلبي قالت العلماء بأخبار الأنبياء إن موسى و هارون ع وضع فرعون أمرهما و ما أتيا به من سلطان الله سبحانه على السحر و قال للملإ من حوله إِنْ هٰذٰانِ لَسٰاحِرٰانِ يُرِيدٰانِ إلى قوله فَمٰا ذٰا تَأْمُرُونَ أَ أقتلهما فقال العبد الصالح خربيل مؤمن آل فرعون أَ تَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللّٰهُ وَ قَدْ جٰاءَكُمْ بِالْبَيِّنٰاتِ مِنْ رَبِّكُمْ إلى قوله فَمَنْ يَنْصُرُنٰا مِنْ بَأْسِ اللّٰهِ إِنْ جٰاءَنٰا قٰالَ فِرْعَوْنُ مٰا أُرِيكُمْ إِلّٰا مٰا أَرىٰ وَ مٰا أَهْدِيكُمْ إِلّٰا سَبِيلَ الرَّشٰادِ و قال الملأ من قوم فرعون أَرْجِهْ وَ أَخٰاهُ وَ ابْعَثْ فِي الْمَدٰائِنِ حٰاشِرِينَ يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحّٰارٍ عَلِيمٍ و كانت لفرعون مدائن فيها السحرة عدة للأمر إذا حزبه. و قال ابن عباس قال فرعون لما رأى من سلطان الله في اليد و العصا إنا لا نغالب موسى إلا بمن هو مثله فأخذ غلمانا من بني إسرائيل فبعث بهم إلى قرية يقال لها الفرماء يعلمونهم السحر كما يعلم الصبيان الكتابة في الكتاب فعلموهم سحرا ←

← كثيرا و واعد فرعون موسى موعدا فبعث فرعون إلى السحرة فجاء بهم و معهم معلمهم فقالوا له ما ذا صنعت فقال قد علمتهم سحرا لا يطيقه سحره أهل الأرض إلا أن يكون أمر من السماء فإنه لا طاقة لهم به ثم بعث فرعون الشرطي في مملكته فلم يترك في سلطانه ساحرا إلا أتي به. و اختلفوا في عدد السحرة الذين جمعهم فرعون فقال مقاتل كانوا اثنين و سبعين ساحرا اثنان منهم من القبط و هما رأسا القوم و سبعون من بني إسرائيل و قال الكلبي كانوا سبعين ساحرا غير رئيسهم و كان الذي يعلمهم ذلك رجلين مجوسيين من أهل نينوى و قال كعب كانوا اثني عشر ألفا و قال السدي كانوا بضعا و ثلاثين ألفا و قال عكرمة سبعين ألفا و قال محمد بن المنكدر ثمانين ألفا فاختار منهم سبعة آلاف ليس منهم إلا ساحر ماهر ثم اختار منهم سبعمائة ثم اختار من أولئك السبعمائة سبعين من كبرائهم و علمائهم قال مقاتل و كان رئيس السحرة أخوين بأقصى مدائن مصر فلما جاءهما رسول فرعون قالا لأمهما دلينا على قبر أبينا فدلتهما عليه فأتياه فصاحا باسمه فأجابهما فقالا إن الملك وجه إلينا أن نقدم عليه لأنه أتاه رجلان ليس معهما رجال و لا سلاح و لهما عز و منعة و قد ضاق الملك ذرعا من عزهما و معهما عصا إذا ألقياها لا يقوم لهما شيء تبلع الحديد و الخشب و الحجر فأجابهما أبوهما انظرا إذا هما ناما فإن قدرتما أن تسلا العصا فسلاها فإن الساحر لا يعمل سحره و هو نائم و إن عملت العصا و هما نائمان فذلك أمر رب العالمين و لا طاقة لكما بهما و لا للملك و لا لجميع أهل الدنيا فأتياهما في خفية و هما نائمان ليأخذا العصا فقصدتهما العصا. قالوا ثم واعدوه يوم الزينة و كان يوم سوق لهم عن سعيد بن جبير و قال ابن عباس كان يوم عاشوراء و وافق ذلك يوم السبت في أول يوم من السنة و هو يوم النيروز و كان يوم عيد لهم يجتمع إليه الناس من الآفاق قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم و كان اجتماعهم للميقات بالإسكندرية و يقال بلغ ذنب الحية من وراء البحيرة يومئذ قالوا ثم قال السحرة لفرعون أَإِنَّ لَنا لَأَجْراً إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغالِبِينَ قال فرعون وَ إِنَّكُمْ إِذاً لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ عندي في المنزلة فلما اجتمع الناس جاء موسى و هو متكئ على عصاه و معه أخوه هارون حتى أتى الجمع و فرعون في مجلسه مع أشراف قومه فقال موسى ع للسحرة حين جاءهم وَيْلَكُمْ لا تَفْتَرُوا عَلَى

←

← اللّٰهِ كَذِباً فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذابٍ وَ قَدْ خابَ مَنِ افْتَرىٰ فتناجى السحرة بينهم و قال بعضهم لبعض ما هذا بقول ساحر فذلك قوله تعالى فَتَنازَعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ وَ أَسَرُّوا النَّجْوىٰ فقالت السحرة لنأتينك اليوم بسحر لم تر مثله وَ قالُوا بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ الْغالِبُونَ و كانوا قد جاءوا بالعصي و الحبال تحملها ستون بعيرا فلما أبوا إلا الإصرار على السحر قالوا لموسى إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَ إِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقىٰ قالَ بَلْ أَلْقُوا أنتم فَأَلْقَوْا حِبالَهُمْ وَ عِصِيَّهُمْ فإذا هي حيات كأمثال الجبال قد ملأت الوادي يركب بعضها بعضا تسعى فذلك قوله تعالى يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّها تَسْعىٰ فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسىٰ و قال و الله إن كانت لعصيا في أيديهم و لقد عادت حيات و ما يعدون عصاي هذه أو كما حدث نفسه فأوحى الله تعالى إليه لا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلىٰ وَ أَلْقِ ما فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ ما صَنَعُوا إِنَّما صَنَعُوا كَيْدُ ساحِرٍ وَ لا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتىٰ ففرج عن موسى و ألقى عصاه من يده فإذا هي ثعبان مبين كأعظم ما يكون أسود مدلهم على أربع قوائم قصار غلاظ شداد و هو أعظم و أطول من البختي و له ذنب يقوم عليه فيشرف فوق حيطان المدينة رأسه و عنقه و كاهله لا يضرب ذنبه على شيء إلا حطمه و قصمه و يكسر بقوائمه الصخور الصم الصلاب و يطحن كل شيء و يضرم حيطان البيوت بنفسه نارا و له عينان تلتهبان نارا و منخران تنفخان سموما و على مفرقة شعر كأمثال الرماح و صارت الشعبتان له فما سعته اثنا عشر ذراعا و فيه أنياب و أضراس و له فحيح و كشيش و صرير و صريف فاستعرضت ما ألقى السحرة من حبالهم و عصيهم و هي حيات في عين فرعون و أعين الناس تسعى تلقفها و تبتلعها واحدا واحدا حتى ما يرى بالوادي قليل و لا كثير مما ألقوا و انهزم الناس فزعين هاربين منقلبين فتزاحموا و تضاغطوا و وطى بعضهم بعضا حتى مات منهم يومئذ في ذلك الزحام و مواطى الأقدام خمسة و عشرون ألفا و انهزم فرعون فيمن انهزم منخوبا مرعوبا عازبا عقله و قد استطلق بطنه في يومه ذلك عن أربعمائة جلسة ثم بعد ذلك إلى أربعين مرة في اليوم و الليلة على الدوام إلى أن هلك فلما انهزم الناس و عاين السحرة ما عاينوا و قالوا لو كان سحرا لما غلبنا و لما خفي علينا أمره و لئن كان سحرا فأين حبالنا و عصينا فألقوا سجدا و قالوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعالَمِينَ رَبِّ ←

← مُوسىٰ وَ هٰارُونَ و كان فيهم اثنان و سبعون شيخا قد انحنت ظهورهم من الكبر و كانوا علماء السحرة و كان رئيس جماعتهم أربعة نفر سابور و عادور و حطحط و مصفا و هم الذين آمنوا حين رأوا ما رأوا من سلطان الله تعالى ثم آمنت السحرة كلهم فلما رأى فرعون ذلك أسف و قال لهم متجلدا آمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَ أَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلافٍ وَ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ وَ لَتَعْلَمُنَّ أَيُّنا أَشَدُّ عَذاباً وَ أَبْقىٰ ف قالُوا لَنْ نُؤْثِرَكَ عَلىٰ ما جاءَنا مِنَ الْبَيِّناتِ وَ الَّذِي فَطَرَنا فَاقْضِ ما أَنْتَ قاضٍ إلى قوله تعالى وَ اللَّهُ خَيْرٌ وَ أَبْقىٰ فقطع أيديهم و أرجلهم من خلاف و صلبهم على جذوع النخل و هو أول من فعل ذلك فأصبحوا سحرة كفرة و أمسوا شهداء بررة و رجع فرعون مغلوبا معلولا ثم أبى إلا إقامة على الكفر و التمادي فيه فتابع الله تعالى عليه بالآيات و أخذه و قومه بالسنين إلى أن أهلكهم و خرج موسى ع راجعا إلى قومه و العصا على حالها حية تتبعه و تبصبص حوله و تلوذ به كما يلوذ الكلب الألوف بصاحبه و الناس ينظرون إليها ينخزلون و يتضاغطون حتى دخل موسى عسكر بني إسرائيل و أخذ برأسها فإذا هي عصاه كما كانت أول مرة و شتت الله على فرعون أمره و لم يجد على موسى سبيلا فاعتزل موسى في مدينته و لحق بقومه و عسكروا مجتمعين إلى أن صاروا ظاهرين ظافرين. بيان المدلهم المظلم و فحيح الأفعى صوتها من فيها و الكشيش صوتها من جلدها و المنخوب الجبان الذي لا فؤاد له. ثم قال الثعلبي فلما خاف فرعون على قومه أن يؤمنوا بموسى عزم على بناء صرح يقوي به سلطانه فقال يٰا هٰامٰانُ ابْنِ لِي صَرْحاً الآية فجمع العمال و الفعلة حتى اجتمع له خمسون ألف بناء سوى الأتباع و الأجراء ممن يطبخ الآجر و الجص و ينجر الخشب و الأبواب و يضرب المسامير فلم يزل يبني ذلك الصرح إلى أن فرغ منه في سبع سنين و ارتفع ارتفاعا لم يبلغه بنيان أحد من الخلق منذ خلق الله السماوات و الأرض فبعث الله عز و جل جبرئيل و ضرب بجناحه الصرح فقطعه ثلاث قطع وقعت قطعة منها في البحر و أخرى في الهند و أخرى في المغرب. و قال الضحاك بعثه الله وقت الغروب فقذف به على عسكر فرعون فقتل منهم ألف ألف رجل و قالوا و لم يبق أحد عمل فيه شيئا إلا أصابه موت

←

← أو حريق أو عاهة ثم إن فرعون بعد ذلك عزم على قتال موسى فأراه الله الآيات فلما لم يؤمن أوحى الله تعالى إلى موسى أن اجمع بني إسرائيل كل أربعة أهل أبيات في بيت ثم اذبحوا أولاد الضأن و اضربوا بدمائها على الأبواب فإني مرسل على أعدائكم عذابا و إني سامر الملائكة فلا يدخل بيتا على بابه دم و سامرها فتقتل أبكار آل فرعون من أنفسهم و أموالهم فتسلمون أنتم و يهلكون هم ثم أخبزوا خبزا فطيرا فإنه أسرع لكم ثم أسر بعبادي حتى تنتهي بهم إلى البحر فيأتيك أمري ففعلت ذلك بنو إسرائيل فقالت القبط لبني إسرائيل لم تعالجون هذا الدم على أبوابكم فقالوا إن الله سبحانه مرسل عذابا فنسلم و تهلكون فقالت القبط فما يعرفكم ربكم إلا بهذه العلامات فقالوا هكذا أمرنا نبينا فأصبحوا و قد طعن أبكار آل فرعون و ماتوا كلهم في ليلة واحدة و كانوا سبعين ألفا و اشتغلوا بدفنهم و بما نالهم من الحزن على المصيبة و سرى موسى بقومه متوجهين إلى البحر و هم ستمائة ألف و عشرون ألفا لا يعد فيهم ابن سبعين سنة لكبره و لا ابن عشرين سنة لصغره و هم المقاتلة سوى الذرية و كان موسى ع على الساقة و هارون على المقدمة فلما فرغت القبط من دفن أبكارهم و بلغهم خروج بني إسرائيل قال فرعون هذا عمل موسى قتلوا أبكارنا من أنفسنا و أموالنا ثم خرجوا و لم يرضوا أن ساروا بأنفسهم حتى ذهبوا بأموالنا معهم فنادى في قومه كما قال الله سبحانه فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ فِي الْمَدائِنِ حاشِرِينَ إِنَّ هؤُلاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ وَ إِنَّهُمْ لَنا لَغائِظُونَ وَ إِنَّا لَجَمِيعٌ حاذِرُونَ ثم تبعهم فرعون بجنوده و على مقدمته هامان في ألف ألف و سبعمائة ألف كل رجل على حصان و على رأسه بيضة و بيده حربة. و قال ابن جريح أرسل فرعون في أثر موسى و قومه ألف ألف و خمسمائة ألف ملك مسور مع كل ملك ألف ثم خرج فرعون خلفهم في الدهم و كانوا مائة ألف رجل كل واحد منهم راكبا حصانا أدهم فكان في عسكر فرعون مائة ألف حصان أدهم و ذلك حين طلعت الشمس و أشرقت كما قال الله سبحانه فَأَتْبَعُوهُمْ مُشْرِقِينَ فلما تراءى الجمعان و رأت بنو إسرائيل غبار عسكر فرعون قالوا يا موسى أين ما وعدتنا من النصر و الظفر هذا البحر أمامنا إن دخلناه غرقنا و فرعون خلفنا إن أدركنا قتلنا و لقد أُوذِينا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنا وَ مِنْ بَعْدِ ما جِئْتَنا فقال موسى اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَ اصْبِرُوا

←

← إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ وَ الْعاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ و قال عَسىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَ يَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ. قالوا فلما انتهى موسى ع إلى البحر هاجت الريح ترمي بموج كالجبال فقال له يوشع بن نون يا مكلم الله أين أمرت و قد غشينا فرعون و البحر أمامنا فقال موسى هاهنا فخاض يوشع الماء و جاز البحر ما يواري حافر دابته الماء و قال خربيل يا مكلم الله أين أمرت قال هاهنا فكبح فرسه بلجامه حتى طار الزبد من شدقيه ثم أقحمه البحر فرسب في الماء و ذهب القوم يصنعون مثل ذلك فلم يقدروا فأوحى الله سبحانه إلى موسى أَنِ اضْرِبْ بِعَصاكَ الْبَحْرَ فضرب فلم يطعه فأوحى الله إليه أن كنه فضرب موسى بعصاه ثانيا و قال انفلق أبا خالد فَانْفَلَقَ فَكانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ فإذا خربيل واقف على فرسه لم يبتل سرجه و لا لبده و ظهر في البحر اثنا عشر طريقا لاثني عشر سبطا لكل سبط طريق و أرسل الله الريح و الشمس على قعر البحر حتى صار يبسا. و عن عبد الله بن سلام أن موسى لما انتهى إلى البحر قال يا من كان قبل كل شيء و المكون لكل شيء و الكائن بعد كل شيء اجعل لنا مخرجا. و عن عبد الله قال قال رسول الله ص إنه قال عند ذلك اللهم لك الحمد و إليك المشتكى و أنت المستعان و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم قالوا فخاضت بنو إسرائيل البحر كل سبط في طريق و عن جانبيهم الماء كالجبل الضخم لا يرى بعضهم بعضا فخافوا و قال كل سبط قد قتل إخواننا فأوحى الله سبحانه إلى جبال الماء أن تشبكي فصار الماء شبكات ينظر بعضهم إلى بعض و يسمع بعضهم كلام بعض حتى عبروا البحر سالمين و لما خرجت ساقة عسكر موسى من البحر وصلت مقدمة عسكر فرعون إليه و أراد موسى أن يعود البحر إلى حالة الأولى فأوحى الله سبحانه أن اتْرُكِ الْبَحْرَ رَهْواً إِنَّهُمْ جُنْدٌ مُغْرَقُونَ فلما وصل فرعون قال لقومه انظروا إلى البحر قد انفلق لهيبتي حتى أدرك أعدائي و عبيدي و لم تكن في خيل فرعون أنثى فجاء جبرئيل على فرس أنثى و عليه عمامة سوداء و تقدمهم و خاض البحر و ظن أصحاب فرعون أنه منهم فلما سمعت الخيول ريحها اقتحمت البحر في أثرها و جاء ميكائيل على فرس خلف القوم يشحذهم و يقول لهم ألحقوا بأصحابكم فلما أراد فرعون أن يسلك طريق البحر نهاه وزيره هامان و قال إني

←

← قد أتيت هذا الموضع مرارا و ما لي عهد بهذه الطرق و إني لا آمن أن يكون هذا مكرا من الرجل يكون فيه هلاكنا و هلاك أصحابنا فلم يطعه فرعون و ذهب حاملا على حصانه أن يدخل البحر فامتنع و نفر حتى جاء جبرئيل على رمكة بيضاء فخاض البحر فتبعها حصان فرعون فلما توافوا في البحر و هم أولهم بالخروج أمر الله البحر فالتطم عليهم فغرقهم أجمعين بمرأى من بني إسرائيل قالوا فلما سمعت بنو إسرائيل صوت التطام البحر قالوا لموسى ما هذه الوجبة فقال لهم إن الله سبحانه قد أهلك فرعون و كل من كان معه فقالوا إن فرعون لا يموت لأنه خلق خلق من لا يموت ألم تر أنه كان يلبث كذا و كذا يوما لا يحتاج إلى شيء مما يحتاج إليه الإنسان فأمر الله سبحانه البحر فألقاه على نجوة من الأرض و عليه درعة حتى نظر إليه بنو إسرائيل. و يقال لو لم يخرجه الله تعالى ببدنه لشك فيه بعض الناس فبعث موسى جندين عظيمين من بني إسرائيل كل جند اثنا عشر ألفا إلى مدائن فرعون و هي يومئذ خالية من أهلها لم يبق منهم إلا النساء و الصبيان و الزمنى و المرضى و الهرمى و أمر على الجندين يوشع بن نون و كالب بن يوفنا فدخلوا بلاد فرعون فغنموا ما كان فيها من أموالهم و كنوزهم و حملوا من ذلك ما استقلت به الحمولة عنها و ما لم يطيقوا حملها باعوه من قوم آخرين فذلك قوله تعالى كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَ عُيُونٍ وَ زُرُوعٍ وَ مَقَامٍ كَرِيمٍ وَ نَعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ كَذَلِكَ وَ أَوْرَثْنَاهَا قَوْماً آخَرِينَ. ثم إن يوشع استخلف على قوم فرعون رجلا منهم و عاد إلى موسى بمن معه سالمين غانمين. تذنيب قال السيد المرتضى قدس سره فإن قيل كيف جاز لموسى أن يأمر السحرة بإلقاء الحبال و العصي و ذلك كفر و سحر و تلبيس و تمويه و الأمر بمثله لا يحسن قلنا لا بد من أن يكون في أمره ع بذلك شرط فكأنه قال ألقوا ما أنتم ملقون إن كنتم محقين و كان فيما تفعلونه حجة و حذف الشرط لدلالة الكلام عليه و اقتضاء الحال له و يمكن أن يكون على سبيل التحدي بأن يكون دعاهم إلى الإلقاء على وجه يساويه فيه و لا يخيلون فيما ألقوه السعي و التصرف من غير أن يكون له حقيقة لأن ذلك غير مساو لما ظهر على يده من انقلاب الجماد حية على الحقيقة دون التخييل و إذا كان ذلك ليس في مقدورهم فإنما تحداهم به ليظهر حجته. أقول يمكن أن يقال الأمر بالسحر إذا كان مشتملا على ←

← بيان بطلانه و ظهور المعجزة و عدم مبالاته بما صنعوا مع أن القوم لا ينتهون عنه بعدم أمره بل بنهيه أيضا ليس بقبيح فيمكن أن يكون مخصصا لعمومات النهي عن الأمر بالسحر إن كانت و لو كان لمحض دليل العقل فلا يحكم في خصوص تلك الصورة بشيء من القبح أو يقال إنه لم يكن المراد به الأمر حقيقة بل كان الغرض عدم خوفه و مبالاته بما سحروا به فيمكن إرجاعه إلى أمر التسوية و قيل إنه لم يأمر بالسحر بل بالإلقاء و هو أعم منه. ثم قال السيد فإن قيل فمن أي شيء خاف موسى ع أ و ليس خوفه يقتضي شكه في صحة ما أتى به قلنا إنما رأى من قوة التلبيس و التخييل ما أشفق عنده من وقوع الشبهة على من لم ينعم النظر فآمنه الله تعالى من ذلك و بين له أن حجته ستتضح للقوم بقوله تعالى لاٰ تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ الْأَعْلىٰ. أقول قد مر خبر في علة ذلك الخوف في إلقاء إبراهيم ع في النار و قيل كان لا يلقي العصا إلا بوحي و لما أبطأ الوحي خاف تفرق بعض الناس قبل أن يؤمر بالإلقاء و قيل كان خوفه ابتداء على مقتضى الجبلة البشرية. ثم قال السيد رحمه الله فإن قيل فما معنى قوله رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَ مَلَأَهُ الآية قلنا أما قوله لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ ففيه وجوه أولها أنه أراد لئلا يضلوا فحذف و هذا له نظائر كثيرة في القرآن و كلام العرب فمن ذلك قوله أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا و إنما أراد لئلا تضل و قوله أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ و قوله أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ و قال الشاعر:

نزلتم منزل الأضياف منا فعجلنا القرى أن تشتمونا.

و ثانيها أن اللام هاهنا هي لام العاقبة و ليست بلام الغرض كقوله لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَ حَزَناً. و ثالثها أن يكون مخرج الكلام مخرج النفي و الإنكار على من زعم أن الله تعالى فعل ذلك ليضلهم. و رابعها أن يكون أراد الاستفهام فحذف حرفه المختص به.) ● بحارالإنوار، ج ٦، ص ١١٤، الفصل الثالث في نوادر العلل و متفرقاتها...، ص ١٠٧. و فيه بعضه ● بحارالإنوار، ج ٩٦، ص ٤٥، باب ٤ـ علل الحج و أفعاله و فيه حج الأنبياء و سيأتي حج الأنبياء في الأبواب الآتية أيضا ... . و فيه بعضه ● بحارالإنوار، ج ٧٢، ص ٢٧٦، باب ٧٠ـ البغي و الطغيان...، ص ٢٧٢. و فيه بعضه ● بحارالإنوار، ج ٧٩، ص ٢٧٥، باب ٢ـ علل الصلاة و نوافلها و سننها ...، ص ٢٣٧. و فيه بعضه ●

←

← بحارالإنوار، ج ٦٦، ص ٤١١، باب ٣٨ـ جوامع المكارم و آفاتها و ما يوجب الفلاح و الهدى...، ص ٣٣٢. و فيه بعضه ● بحارالأنوار، ج ٣٤، ص ٢٢٢ [الباب الثالث و الثلاثون] باب نوادر ما وقع في أيام خلافته عليه السلام و جوامع خطبه و نوادر... . و فيه بعضه ● بحارالإنوار، ج ٩٧، ص ٩٠، باب ١ـ وجوب الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر و فضلهما...، ص ٦٨. و فيه بعضه ● بحارالإنوار، ج ٣٨، ص ٣٢٠، باب ٦٧ـ أنه ع كان أخص الناس بالرسول ص و أحبهم إليه و كيفية معاشرتهما و بيان حاله في حياة ... . و فيه بعضه عن قوله ع: أنا وضعت بكلاكل العرب و كسرت نواجم... إلى آخره و قال المجلسي قدس سره في شرحه: (بيان: الكلاكل الصدور الواحدة كلكل و المعنى أني أذللتهم و صرعتهم إلى الأرض أو أنختهم للحمل عليهم و نجم النبت أي طلع و ظهر قال عبد الحميد بن أبي الحديد في شرح هذه الخطبة فإن قلت أما قهره لمضر فمعلوم فما حال ربيعة و لم يعرف أنه قتل منهم أحدا قلت بلى قد قتل بيده و بجيشه كثيرا من رؤسائهم في صفين و الجمل و قد تقدم ذكر أسمائهم من قبل و هذه الخطبة خطب بها بعد انقضاء أمر النهروان و العرف بالفتح الريح الطيبة و مضغ الشيء يمضغه بفتح الضاد و الخطلة في الفعل الخطأ فيه و إيقاعه على غير وجهه و حراء جبل بمكة معروف و الرنة الصوت و القرابة القريبة بينه و بين رسول الله ص و المنزلة الخصيصة أنه ابن عمه دنيا و أن أبويهما أخوان لأب و أم دون غيرهما من بني عبد المطلب إلا الزبير ثم إن أباه كفل رسول الله ص دون غيره من الأعمام و رباه من بني هاشم ثم ما كان بينهما من المصاهرة التي أفضت إلى النسل الأطهر دون غيره من الأصهار و نحن نذكر ما ذكره أرباب السيرة من معاني هذا الفصل. روى الطبري في تاريخه قال حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة قال حدثني محمد بن إسحاق قال حدثني عبد الله بن نجيح عن مجاهد قال كان من نعمة الله عز و جل على علي بن أبي طالب ع و ما صنع الله له و أراد به من الخير أن قريشا أصابتهم أزمة شديدة و ساق الحديث إلى آخر ما مر برواية الصدوق، ثم قال قال الطبري ابن حميد قال حدثنا محمد بن إسحاق قال كان رسول الله ص إذا حضرت الصلاة خرج إلى شعاب مكة و خرج معه علي بن أبي طالب ع مستخفيا من عمه أبي طالب و من ←

← جميع أعمامه و سائر قومه فيصليان الصلوات فيها فإذا أمسيا رجعا فمكثا ما شاء الله أن يمكثا ثم إن أبا طالب عثر عليهما يوما و هما يصليان فقال لرسول الله ص يا ابن أخي ما هذا الذي أراك تدين به قال يا عم هذا دين الله و دين ملائكته و دين رسله و دين أبينا إبراهيم أو كما قال بعثني الله به رسولا إلى العباد و أنت يا عم أحق من بذلت له النصيحة و دعوته إلى الهدى و أحق من أجابني إليه و أعانني عليه أو كما قال فقال أبو طالب يا ابن أخي إني لا أستطيع أن أفارق ديني و دين آبائي و ما كانوا عليه و لكن لا يخلص إليك شيء تكرهه ما بقيت. قال الطبري و قد روى هؤلاء المذكورون أن أبا طالب قال لعلي ع يا بني ما هذا الذي أنت عليه فقال يا أبة آمنت بالله و برسوله و صدقت بما جاء و صليت لله معه قال فزعموا أنه قال له أما إنه لا يدعو إلا إلى خير فالزمه. و روى الطبري في تاريخه أيضا قال حدثنا أحمد بن الحسين الترمذي قال حدثنا عبد الله بن موسى قال أخبرنا العلاء عن المنهال بن عمرو عن عباد بن عبد الله قال سمعت عليا ع يقول أنا عبد الله و أخو رسوله و أنا الصديق الأكبر لا يقولها بعدي إلا كاذب مفتر صليت قبل الناس سبع سنين. و في غير رواية الطبري أنا الصديق الأكبر و أنا الفاروق الأول و أسلمت قبل إسلام أبي بكر و صليت قبل صلاته سبع سنين كأنه ع لم يرتض أن يذكر عمر و لا رآه أهلا للمقايسة بينه و بينه و ذلك لأن إسلام عمر كان متأخرا. و روى الفضل بن العباس قال سألت أبي عن ولد رسول الله الذكور أيهم كان رسول الله ص له أشد حبا فقال علي بن أبي طالب ع فقلت له سألتك عن بنيه فقال إنه كان أحب عليه من بنيه جميعا و أرأف ما رأيناه زايله يوما من الدهر منذ كان طفلا إلا أن يكون في سفر لخديجة و ما رأينا أبا أبر بابن منه لعلي و لا ابنا أطوع لأب من علي له. و روى الحسين بن زيد بن علي بن الحسين ع قال سمعت زيدا أبي يقول كان رسول الله ص يمضغ اللحمة و التمرة حتى تلين فيجعلها في فم علي و هو صغير في حجره. و روى جبير بن مطعم قال قال أبي لنا و نحن صبيان بمكة ألا ترون حب هذا الغلام يعني عليا لمحمد و اتباعه له دون أبيه و اللات و العزى لوددت أنه ابني بفتيان بني نوفل جميعا.) ● بحارالإنوار، ج ١٨، ص ٢٢٣، باب ١ـ المبعث و إظهار الدعوة و ما لقي ص من القوم و ما جرى بينه و بينهم و جمل ←

← أحواله إلى.... و فيه بعضه من قوله ع: و لم يجمع بيت واحد يومئذ في الإسلام... إلى قوله ع: لكنك وزير و إنك لعلى خير. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: قال ابن أبي الحديد و أما رنة الشيطان. فروى أحمد بن حنبل في مسنده عن علي بن أبي طالب ع قال كنت مع رسول الله صبيحة الليلة التي أسري به فيها و هو بالحجر يصلي فلما قضى صلاته و قضيت صلاتي سمعت رنة شديدة فقلت يا رسول الله ما هذه الرنة قال أ لا تعلم هذه رنة الشيطان علم أنه أسري بي الليلة إلى السماء فأيس من أن يعبد في هذه الأرض. و قد روي عن النبي ص ما يشابه هذا لما بايعه الأنصار السبعون ليلة العقبة سمع من العقبة صوت عال في جوف الليل يا أهل مكة هذا مذمم و الصباة معه قد أجمعوا على حربكم فقال رسول الله ص للأنصار أ لا تسمعون ما يقول هذا أزب الكعبة يعني شيطانها و قد روي أزيب العقبة ثم التفت إليه فقال أ تسمع يا عدو الله أما و الله لأفرغن لك انتهى. أقول و هاتان الرنتان غير ما ورد في الخبر و هي إحدى الرنتين اللتين مضتا في الخبرين.) ● بحارالإنوار، ج ١٥، ص ٣٦١، باب ٤ـ منشئه و رضاعه و ما ظهر من إعجازه عند ذلك إلى نبوته ص...، ص ٣٣١. و فيه بعضه من قوله ع: و لقد قرن الله به من لدن كان فطيما أعظم ملك ... إلى قوله ع: و الرسالة و أشم ريح النبوة. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (أقول قال عبد الحميد بن أبي الحديد روي أن بعض أصحاب أبي جعفر محمد بن علي الباقر ع سأله عن قول الله تعالى إِلَّا مَنِ ارْتَضىٰ مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ رَصَداً فقال ع يوكل الله تعالى بأنبيائه ملائكة يحصون أعمالهم و يؤدون إليهم تبليغهم الرسالة و وكل بمحمد ملكا عظيما منذ فصل عن الرضاع يرشده إلى الخيرات و مكارم الأخلاق و يصده عن الشر و مساوي الأخلاق و هو الذي كان يناديه السلام عليك يا محمد يا رسول الله و هو شاب لم يبلغ درجة الرسالة بعد فيظن أن ذلك من الحجر و الأرض فيتأمل فلا يرى شيئا. و روى الطبري في التاريخ عن محمد بن الحنفية عن أبيه علي ع قال سمعت رسول الله ص يقول ما هممت بشيء مما كان أهل الجاهلية يعملون به غير مرتين كل ذلك يحول الله بيني و بين ما أريد من ذلك ثم ما هممت بسوء حتى أكرمني الله برسالته قلت ليلة لغلام من قريش كان يرعى معي ←

← بأعلى مكة لو أبصرت لي غنمي حتى أدخل مكة فأسمر بها كما يسمر الشباب فخرجت أريد ذلك حتى إذا جئت أول دار من دور مكة سمعت عزفا بالدف و المزامير فقلت ما هذا قالوا هذا فلان تزوج ابنة فلان فجلست أنظر إليهم فضرب الله على أذني فكنت فما أيقظني إلا مس الشمس فجئت إلى صاحبي فقال ما فعلت فقلت ما صنعت شيئا ثم أخبرته الخبر ثم قلت له ليلة أخرى مثل ذلك فقال افعل فخرجت فسمعت حين دخلت مكة مثل ما سمعت حين دخلتها تلك الليلة فجلست أنظر فضرب الله على أذني فما أيقظني إلا مس الشمس فرجعت إلى صاحبي فأخبرته الخبر ثم ما هممت بعدها بسوء حتى أكرمني الله برسالته. و روى محمد بن حبيب في أماليه قال قال رسول الله ص أذكر و أنا غلام ابن سبع سنين و قد بنى ابن جذعان دارا له بمكة فجئت مع الغلمان نأخذ التراب و المدر في حجورنا فننقله فملأت حجري ترابا فانكشفت عورتي فسمعت نداء من فوق رأسي يا محمد أرخ إزارك فجعلت أرفع رأسي فلا أرى شيئا إلا أني أسمع الصوت فتماسكت لم أرخه فكأن إنسانا ضربني على ظهري فخررت لوجهي و انحل إزاري و سقط التراب إلى الأرض فقمت إلى دار أبي طالب عمي و لم أعد. فأما حديث مجاورته ص بحراء فمشهور و قد ورد في الكتب الصحاح أنه كان يجاور في حراء من كل سنة شهرا و كان يطعم في ذلك الشهر من جاءه من المساكين فإذا قضى جواره من حراء كان أول ما يبدأ به إذا انصرف أن يأتي باب الكعبة قبل أن يدخل بيته فيطوف بها سبعا أو ما شاء الله من ذلك ثم يرجع إلى بيته حتى جاءت السنة التي أكرمه الله تعالى فيها بالرسالة فجاور في حراء في شهر رمضان و معه أهله خديجة و علي بن أبي طالب و خادم لهم فجاءه جبرئيل بالرسالة، قال ص جاءني و أنا نائم بنمط فيه كتاب فقال اقرأ قلت ما أقرأ ففتني حتى ظننت أنه الموت ثم أرسلني فقال اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ إلى قوله عَلَّمَ الْإِنْسانَ ما لَمْ يَعْلَمْ فقرأته ثم انصرف عني فهببت من نومي و كأنما كتب في قلبي كتاب و ذكر تمام الحديث. و أما حديث أن الإسلام لم يجتمع عليه بيت واحد يومئذ إلا النبي و هو عليهما السلام و خديجة فخبر عفيف الكندي مشهور و قد ذكرناه من قبل و أن أبا طالب قال له أتدري من هذا قال لا قال هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب و هذا ابني ←

← علي بن أبي طالب و هذه المرأة خلفهما خديجة بنت خويلد زوجة محمد ابن أخي و ايم الله ما أعلم على الأرض كلها أحدا على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة و قال أيضا روى محمد بن إسحاق بن يسار في كتاب السيرة النبوية و رواه أيضا محمد بن جرير الطبري في تاريخه قال كانت حليمة بنت أبي ذؤيب السعدية أم رسول الله ص أرضعته تحدث أنها خرجت من بلدها و معها زوجها و ابن لها ترضعه في نسوة من بني سعد بن بكر يلتمس الرضعاء بمكة في سنة شهباء لم تبق شيئا قالت فخرجت على أتان لنا قمراء عجفاء و معنا شارف لنا ما تبض بقطرة و لا ننام ليلنا أجمع من بكاء صبينا الذي معنا من الجوع ما في ثديي ما يغنيه و لا في شارفنا ما يغذيه و لكنا نرجو الغيث و الفرج فخرجت على أتاني تلك و لقد راثت بالركب ضعفا و عجفا حتى شق ذلك عليهم حتى قدمنا مكة نلتمس الرضعاء فما منا امرأة إلا و قد عرض عليها محمد فتأباه إذا قيل لها إنه يتيم و ذلك أنا إنما كنا نرجو المعروف من أبي الصبي فكنا نقول يتيم ما عسى أن تصنع أمه و جده فكنا نكرهه لذلك فما بقيت امرأة ذهبت معي إلا أخذت رضيعا غيري فلما اجتمعنا للانطلاق قلت لصاحبي و الله إني لأكره أن أرجع من بين صواحبي لم آخذ رضيعا و الله لأذهبن إلى ذلك اليتيم فآخذنه قال لا عليك أن تفعلي و عسى الله أن يجعل لنا فيه بركة فذهبت إليه فأخذته و ما يحملني على أخذه إلا أني لم أجد غيره قالت فلما أخذته رجعت إلى رحلي فلما وضعته في حجري أقبل عليه ثدياي بما شاء من لبن فرضع حتى روي و شرب معه أخوه حتى روي و ما كنا ننام قبل ذلك من بكاء صبينا جوعا فنام و قام زوجي إلى شارفنا تلك فنظر إليها فإذا أنها حافل فحلب منها ما شرب و شربت حتى انتهينا ريا و شعبا فبتنا بخير ليلة قالت يقول صاحبي حين أصبحنا تعلمين و الله يا حليمة لقد أخذت نسمة مباركة فقلت و الله إني لأرجو ذلك ثم خرجنا و ركبت أتاني تلك و حملته معي عليها فو الله لقطعت بالركب ما يقدر عليها شيء من حميرهم حتى أن صواحبي ليقلن لي ويحك يا بنت أبي ذؤيب اربعي علينا أليس هذه أتانك التي كنت خرجت عليها فأقول لهن بلى و الله إنها لهي فيقلن و الله إن لها لشأنا قالت ثم قدمنا منازلنا من بلاد بني سعد و ما أعلم أرضا من أرض العرب أجدب منها فكانت غنمي تروح علي ←

← حين قدمنا به معنا شباعا ملاء لبنا فكنا نحتلب و نشرب و ما يحلب إنسان قطرة لبن و لا يجدها في ضرع حتى أن الحاضر من قومنا ليقولون لرعاتهم ويلكم اسرحوا حيث يسرح راعي ابنة أبي ذؤيب فيفعلون فيروح أغنامهم جياعا ما تبض بقطرة و تروح غنمي شباعا لبنا فلم نزل نعرف من الله الزيادة و الخير به حتى مضت سنتاه و فصلته فكان يشب شبابا لا يشبه الغلمان حتى كان غلاما جفرا فقدمنا به على أمه آمنة بنت وهب و نحن أحرص شيء على مكثه فينا لما كنا نرى من بركته فكلمنا أمه و قلنا لها لو تركتيه عندنا حتى يغلظ فإنا نخشى عليه وباء مكة فلم نزل بها حتى ردته معنا فرجعنا به إلى بلاد بني سعد فو الله إنه لبعد ما قدمنا بأشهر مع أخيه في بهم لنا خلف ببيوتنا إذ أتانا أخوه يشد فقال لي و لأبيه ها هو ذاك أخي القرشي قد جاءه رجلان عليهما ثياب بيض فأضجعاه و شقا بطنه فهما يسوطانه قالت فخرجت أنا و أبوه نشتد نحوه فوجدناه قائما منتقعا وجهه فالتزمته و التزمه أبوه و قلنا ما لك يا بني قال جاءني رجلان عليهما ثياب بيض فأضجعاني ثم شقا بطني فالتمسا فيه شيئا لا أدري ما هو قالت فرجعنا به إلى خبائنا و قال لي أبوه يا حليمة لقد خشيت أن يكون هذا الغلام قد أصيب فألحقيه بأهله قالت فاحتملته حتى قدمت به على أمه فقالت ما أقدمك به يا ظئر و قد كنت حريصة عليه و على مكثه عندك فقلت لها قد بلغ الله بابني و قضيت الذي علي و تخوفت عليه الأحداث و أديته إليك كما تحبين قالت ما هذا شأنك فاصدقيني خبرك قالت فلم تدعني حتى أخبرتها الخبر قالت أ فتخوفت عليه الشيطان قلت نعم قالت كلا و الله ما للشيطان عليه من سبيل و إن لابني لشأنا أ فلا أخبرك خبره قلت بلى قالت رأيته حين حملت به أنه خرج مني نور أضاءت له قصور بصرى من الشام ثم حملت به فو الله ما رأيت حملا قط كان أخف و لا أيسر منه ثم وقع حين ولدته و إنه واضع يديه بالأرض و رافع رأسه إلى السماء دعيه عنك و انطلقي راشدة. و روى الطبري في تاريخه عن شداد بن أوس قال سمعت رسول الله ص يحدث عن نفسه و يذكر ما جرى له و هو طفل في أرض بني سعد بن بكر قال لما ولدت استرضعت في بني سعد فبينا أنا ذات يوم منتبذا من أهلي في بطن واد مع أتراب لي من الصبيان نتقاذف بالجلة إذ أتاني رهط ثلاثة معهم طست من ذهب ←

← مملوة ثلجا فأخذوني من بين أصحابي فخرج أصحابي هرابا حتى انتهوا إلى شفير الوادي ثم عادوا إلى الرهط فقالوا ما رابكم إلى هذا الغلام فإنه ليس منا هذا ابن سيد قريش و هو مسترضع فينا غلام يتيم ليس له أب فما ذا يرد عليكم قتله و ما ذا تصيبون من ذلك و لكن إن كنتم لا بد قاتليه فاختاروا منا أينا شئتم فاقتلوه مكانه و دعوا هذا الغلام فإنه يتيم فلما رأى الصبيان أن القوم لا يحيرون لهم جوابا انطلقوا هرابا مسرعين إلى الحي يؤذنوهم و يستصرخونهم على القوم فعمد أحدهم فأضجعني إضجاعا لطيفا ثم شق ما بين مفرق صدري إلى منتهى عانتي و أنا أنظر إليه فلم أجد لذلك مسا ثم أخرج أحشاء بطني فغسلها بذلك الثلج فأنعم غسلها ثم أعادها مكانها ثم قام الثاني منهم فقال لصاحبه تنح فنحاه عني ثم أدخل يده في جوفي و أخرج قلبي و أنا أنظر إليه فصدعه ثم أخرج منه مضغة سوداء فرماها ثم قال بيده يمنة منه و كأنه يتناول شيئا فإذا في يده خاتم من نور تحار أبصار الناظرين دونه فختم به قلبي ثم أعاده مكانه فوجدت برد ذلك الخاتم في قلبي دهرا ثم قال الثالث لصاحبه تنح عنه فأمر يده ما بين مفرق صدري إلى منتهى عانتي فالتأم ذلك الشق ثم أخذ بيدي فأنهضني من مكاني إنهاضا لطيفا و قال للأول الذي شق بطني زنه بعشرة من أمته فوزنني بهم فرجحتهم فقال دعوه فلو وزنتموه بأمته كلها لرجحهم ثم ضموني إلى صدورهم و قبلوا رأسي و ما بين عيني و قالوا يا حبيب لا ترع إنك لو تدري ما يراد بك من الخير لقرت عيناك فبينا أنا كذلك إذا أنا بالحي قد جاءوا بحذافيرهم و إذا أمي و هي ظئري أمام الحي تهتف بأعلى صوتها و تقول يا ضعيفاه فانكب علي أولئك الرهط فقبلوا رأسي و بين عيني و قالوا حبذا أنت من ضعيف ثم قالت ظئري يا وحيداه فانكبوا علي و ضموني إلى صدورهم و قبلوا رأسي و بين عيني ثم قالوا حبذا أنت من وحيد و ما أنت بوحيد إن الله و ملائكته معك و المؤمنين من أهل الأرض ثم قالت ظئري يا يتيماه استضعفت من بين أصحابك فقتلت لضعفك فانكبوا علي و ضموني إلى صدورهم و قبلوا رأسي و ما بين عيني و قالوا حبذا أنت من يتيم ما أكرمك على الله لو تعلم ما يراد بك من الخير قال فوصل الحي إلى شفير الوادي فلما بصرت بي أمي و هي ظئري قالت يا بني لا أراك حيا بعد فجاءت حتى انكبت علي و ←

← ضمتني إلى صدرها فو الذي نفسي بيده إني لفي حجرها قد ضمتني إليها و إن يدي لفي يد بعضهم فجعلت ألتفت إليهم و ظننت أن القوم يبصرونهم فإذا هم لا يبصرونهم فيقول بعض القوم إن هذا الغلام قد أصابه لمم أو طائف من الجن فانطلقوا به إلى كاهن بني فلان حتى ينظر إليه و يداويه فقلت ما بي شيء مما يذكر إن نفسي سليمة و إن فؤادي صحيح ليست بي قلبة فقال أبي و هو زوج ظئري أ لا ترون كلامه صحيحا إني لأرجو أن لا يكون على ابني بأس فاتفقوا على أن يذهبوا بي إلى الكاهن فاحتملوني حتى ذهبوا بي إليه فقصوا عليه قصتي فقال اسكتوا حتى أسمع من الغلام فهو أعلم بأمره منكم فسألني فقصصت عليه أمري و أنا يومئذ ابن خمس سنين فلما سمع قولي وثب و قال يا للعرب اقتلوا هذا الغلام فهو و اللات و العزى لئن عاش ليبدلن دينكم و ليخالفن أمركم و ليأتينكم بما لم تسمعوا به قط فانتزعتني ظئري من حجره و قالت لو علمت أن هذا يكون من قولك ما أتيتك به ثم احتملوني فأصبحت و قد صار في جسدي أثر الشق ما بين صدري إلى منتهى عانتي كأنه الشراك. بيان : أقول رواه الكازروني في المنتقى بأسانيد و لنشرح بعض ألفاظها الرضعاء جمع رضيع و قال الجزري في حديث حليمة في سنة شهباء أي ذات قحط و جدب و قال القمراء الشديدة البياض قولها راثت من الريث بمعنى الإبطاء و في أكثر رواياتهم و لقد أذمت قال الجزري و منه حديث حليمة فلقد أذمت بالركب أي حبستهم لانقطاع سيرها كأنها حملت الناس على ذمها انتهى و العجف الهزال حتى انتهينا ريا أي بلغنا غايته لقطعت بالركب أي من سرعة سيرها و شدة تقدمها انقطع الركب عنها و اربعي أي ارفقي بنا و انتظري بنا و اللبن بمعنى اللبون. و قال الجزري في حديث حليمة كان يشب في اليوم شباب الصبي في الشهر فبلغ ستا و هو جفر استجفر الصبي إذا قوي على الأكل و أصله في أولاد المعز إذا بلغ أربعة أشهر و فصل عن أمه و أخذ في الرعي قيل له جفر و الأنثى جفرة انتهى. و البهم جمع بهمة و هي أولاد الضأن و السوط خلط الشيء بعضه ببعض و المساواط ما يساط به القدر ليختلط بعضه ببعض قوله منتقعا أي متغيرا و الجلة بالفتح البعر قوله ما رابكم أي ما شككم و معناه هاهنا ما دعاكم إلى أخذ هذا قوله ما ذا يرد عليكم أي ما ينفعكم ذلك قوله فأنعم غسلها

←

← أي بالغ فيه قوله ثم قال بيده يمنة أي إشارة بيده أو مدها إلى جانب يمينه و القلبة الداء.) ● المناقب، ج ٢، ص ١٨٠، فصل في الطهارة و الرتبة...، ص ١٧٥. و فيه بعضه و فيه: (نهج البلاغة و قد علمتم موضعي من رسول الله بالقرابة القريبة و المنزلة الخصيصة وضعني في حجره و أنا وليد يضمني إلى صدره و يلفني في فراشه و يمسني جسده و يشمني عرفه و كان يمضغ الشيء ثم يلقمنيه و ما وجد لي كذبة في قول و لا خطلة في فعل و لقد قرن الله به ص من لدن كان فطيما أعظم ملكا من ملائكة يسلك به طريق المكارم و محاسن أخلاق العالم ليله و نهاره و لقد كنت أتبعه اتباع الفصيل أثر أمه يرفع لي في كل يوم علما من أخلاقه و يأمرني بالاقتداء به. ـ و من خطبته القاصعة و لم يجمع بيت في الإسلام غير رسول الله و خديجة و أنا ثالثهما أرى نور الوحي و الرسالة و أشم روح النبوة و لقد سمعت رنة الشيطان حين نزل الوحي عليه.) و في ذيله: (فمن استقى عروقه من منبع النبوة و رضعت شجرته ثدي الرسالة و تهدلت أغصانه من نبعة الإمامة و نشأ في دار الوحي و ربي في بيت التنزيل و لم يفارق النبي ص في حال حياته إلى حال وفاته لا يقاس بسائر و إذا كان ع في أكرم أرومة و أطيب مغرس و العرق الصالح ينمي و الشهاب الثاقب يسري و تعليم الرسول ناجع و لم يكن الرسول ص ليتولى تأديبه و يتضمن حضانته و حسن تربيته إلا على ضربين إما على التفرس فيه أو بالوحي من الله تعالى فإن كان بالتفرس فلا تخطى فراسته و لا يخيب ظنه و إن كان بالوحي فلا منزلة أعلى و لا حال أدل على الفضيلة و الإمامة منه. نظم:

و من كفل النبي بـه صـبيا ... صغير السن عام المستنينا

و غـذاه بـحكمته فـأضحى ... يفوق بها جميع الخاطبينا.)

● بحارالانوار، ج ٦٠، ص ٢٦٤، باب ٣ـ إبليس لعنه الله و قصصه و بدء خلقه و مكايده و مصايده و أحوال ذريته و الاحتراز عنهم... . و فيه بعضه ● المناقب، ج ١، ص ١٢٩، فصل في إعجازه ع...، ص ١٢٧. و فيه بعضه بالإختصار عن قوله ع: لقد كنت معه ص لما أتاه الملأ من قريش فقالوا له يا محمد ... إلى قوله ع: يصدقك في أمرك غير هذا يعنونني ● إعلام‌الورى، ص

←

٤٢٦٥ـ٣ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص بَيْتُ الشَّيَاطِينِ مِنْ بُيُوتِكُمْ بَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ.(١)

٤٢٦٦ـ٤ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع كَمْ كَانَ طُولُ آدَمَ ع حِينَ هُبِطَ بِهِ إِلَى الْأَرْضِ وَ كَمْ كَانَ طُولُ حَوَّاءَ قَالَ وَجَدْنَا فِي كِتَابِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَمَّا أَهْبَطَ آدَمَ وَ زَوْجَتَهُ حَوَّاءَ ع إِلَى الْأَرْضِ كَانَتْ رِجْلَاهُ بِثَنِيَّةِ الصَّفَا وَ رَأْسُهُ دُونَ أُفُقِ السَّمَاءِ وَ أَنَّهُ شَكَا إِلَى اللَّهِ مَا يُصِيبُهُ مِنْ حَرِّ الشَّمْسِ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَى جَبْرَئِيلَ ع أَنَّ آدَمَ

← ٢، فصل...، ص ٢٢. و فيه بعضه عن قوله ع: لقد كنت معه ص لما أتاه الملأ من قريش فقالوا له يا محمد ... إلى قوله ع: يصدقك في أمرك غير هذا يعنونني ● بحارالانوار، ج ١٧، ص ٣٨٩، باب ٤ـ معجزاته ص في إطاعة الأرضيات من الجمادات و النباتات له و تكلمها معه...، ص ٣٦٣. عن كتاب النهج و المناقب، ج ١، ص ١٢٩ و إعلام‌الورى و فيه بعضه عن قوله ع: لقد كنت معه ص لما أتاه الملأ من قريش فقالوا له يا محمد ... إلى قوله ع: يصدقك في أمرك غير هذا يعنونني. و قال المجلسي قدس سره في ذيلهم: (بيان الدوي صوت ليس بالعالي كصوت النحل و نحوه و قصف الرعد و غيره قصيفا اشتد صوته و رفرف الطائر بجناحيه إذا بسطهما عند السقوط على شيء يحوم عليه ليقع فوقه و العتو التكبر و التجبر.) ● مستدرك الوسائل، ج ١٢، ص ٩٢، ٧٥ـ باب كراهة الافتخار...، ص ٨٨. و فيه بعضه ● مستدرك الوسائل، ج ١٢، ص ٨٥، ٧٤ـ باب تحريم البغي...، ص ٨٥. و فيه بعضه.

١ـ الكافي، ج ٦، ص ٥٣٢، باب النوادر...، ص ٥٣١ ● وسائل‌الشيعة، ج ٥، ص ٣٢٢، ١٣ـ باب استحباب تنظيف البيوت من حوك العنكبوت و كراهة تركه...، ص ٣٢٢.

قَدْ شَكَا مَا يُصِيبُهُ مِنْ حَرِّ الشَّمْسِ فَاغْمِزْهُ غَمْزَةً وَ صَيِّرْ طُولَهُ سَبْعِينَ ذِرَاعاً بِذِرَاعِهِ وَ اغْمِزْ حَوَّاءَ غَمْزَةً فَيَصِيرَ طُولُهَا خَمْسَةً وَ ثَلَاثِينَ ذِرَاعاً بِذِرَاعِهَا.(١)

١ـ الكافي، ج ٨، ص ٢٣٣، حديث ٣٠٨ ... ● قصص الأنبياء للراوندي، ص ٥٠، ٤ـ فصل في أخباره...، ص ٤٨. بتفاوت في الإسناد و المتن و فيه: (عن ابن بابويه أخبرنا محمد بن موسى بن المتوكل أخبرنا عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن مقاتل بن سليمان قال قلت لأبي عبد الله ص كم كان طول آدم ص حين أهبط إلى الأرض و كم كان طول حواء ع فقال وجدنا في كتاب علي ع أن الله تعالى لما أهبط آدم ص و زوجته ع إلى الأرض كان رجلاه على ثنية الصفا و رأسه دون أفق السماء و إنه شكا إلى الله تعالى مما يصيبه من حر الشمس فصير طوله سبعين ذراعا بذراعه و جعل طول حواء خمسة و ثلاثين ذراعا بذراعها.) ● قصص الأنبياء للجزائري، ص ٣٠، الفصل الأول في فضلهما و العلة في تسميتهما و بدو خلقهما و سؤال الملائكة في ذلك...، ص ٢. عنهما و قال مؤلفه قدس سره في شرحه: (أقول هذا الحديث عده المتأخرون من مشكلات الأخبار لوجهين. الأول أن طول القامة كيف يصير سببا للتضرر بحر الشمس مع أن حرارة الشمس إنما تكون بالانعكاس من الأجرام الأرضية و حده أربعة فراسخ في الهواء. الثاني أن كونه ع سبعين ذراعا بذراعه يستلزم عدم استواء خلقته و أنه يتعسر عليه كثير من الأعمال الضرورية و أجيب الأول بوجهين أحدهما أن يكون للشمس حرارة من غير جهة الانعكاس أيضا و تكون قامته ع طويلة جدا بحيث تتجاوز الطبقة الزمهريرية و يتأذى من تلك الحرارة و يؤيده حكاية ابن عناق أنه كان يشوي بعين الشمس. الثاني أنه كان لطول قامته لا يمكنه الاستظلال ببناء و لا شجر و لا جبل فلا يمكنه الاستظلال و لا الجلوس تحت شيء فكان يتأذى من حرارة الشمس لذلك. و أما الجواب عن الثاني فمن وجوه أكثرها فيه من التكلف ما أوجب الإعراض عن ذكره لبعده عن لفظ الحديث و معناه. و أما الوجوه القريبة فمنها ما ذكره بعض الأفاضل من أن استواء الخلقة ليس منحصرا فيما هو معهود الآن فإن الله تعالى قادر على خلق الإنسان على هيئات أخر كل منها فيه استواء الخلقة و ذراع آدم ع يمكن أن يكون قصيرا مع طول العضد و جعله ذا مفاصل أو لينا بحيث ←

← يحصل الارتفاق به و الحركة كيف شاء. و منها ما روي عن شيخنا بهاء الدين طاب ثراه من أن في الكلام استخداما بأن يكون المراد بآدم حين إرجاع الضمير إليه آدم ذلك الزمان من أولاده و لا يخفى بعده و عدم جريانه في حواء إلا بتكلف. و منها ما قاله شيخنا المحدث سلمه الله تعالى و هو أن إضافة الذراع إليهما على التوسعة و المجاز بأن نسب ذراع صنف آدم إليه و صنف حواء إليها أو يكون الضميران راجعين إلى الرجل و المرأة بقرينة المقام. و منها أن الباء في قوله بذراعه للملابسة أي كما قصر من طوله قصر من ذراعه لتناسب الأعضاء و إنما خص الذراع لأن جميع الأعضاء داخلة في الطول بخلاف الذراع و المراد بالذراع في قوله سبعين ذراعا أما ذراع من كان في زمن آدم أو ما كان في زمن من صدر عنه الخبر. و الأوجه عندي هو الوجه الأول و ذلك لأن استواء الخلقة إنما يكون بالنسبة إلى أغلب أنواع ذلك العصر و الشائع في ذلك العصر روي أن موسى ع أرسل النقباء الاثني عشر ليأتوا له بخبر العمالقة حتى يغزوهم فلما قربوا من بلادهم رآهم رجل من العمالقة فوضع الاثني عشر رجلا في طرف كمه و حملهم إلى سلطانهم و صبهم بين يديه و قال هؤلاء من قوم موسى أ تأمرني أن أضع رجلي عليهم أقتلهم فقال اتركهم يرجعون إلى صاحبهم و يخبرونه بما يرون فطلبوا منه زادا للطريق فأعطاهم رمانة على ثور نصفها خال من الحب يضعونه فوق النصف الآخر الذي يأكلون منه و في الليل ينامون في النصف الخالي فهو في الليل منام و في النهار غطاء و كان قوم موسى بالنسبة إليهم غير مستوي الخلقة و كذا العكس. على أن الأخبار الواردة بصفات حور العين و ولدان الجنة و أكثر ما ورد فيها لو وجد في الدنيا لكان بعيدا عن استواء الخلقة.) ● بحارالأنوار، ج ١١، ص ١٢٦، باب ١ـ فضل آدم و حواء و علل تسميتهما و بعض أحوالهما و بدء خلقهما و سؤال الملائكة في ذلك ... . عن كتاب الكافي و القصص للراوندي و قال المجلسي قدس سره في شرحه: (إيضاح: اعلم أن هذا الخبر من مشكلات الأخبار و معضلات الآثار و الإعضال فيه من وجهين. أحدهما أن طول القامة كيف يصير سببا للتأذي بحر الشمس و الثاني أن كونه ع سبعين ذراعا بذراعه يستلزم عدم استواء خلقته على نبينا و آله و عليه السلام و أن يتعسر بل يتعذر عليه كثير من الأعمال الضرورية. و

←

← الجواب عن الأول بوجهين الأول أنه يمكن أن يكون للشمس حرارة من غير جهة الانعكاس أيضا و يكون قامته طويلة جدا بحيث تتجاوز الطبقة الزمهريرية و يتأذى من تلك الحرارة و يؤيده ما اشتهر من قصة عوج بن عناق أنه كان يرفع السمك إلى عين الشمس ليشويه بحرارتها. و الثاني أنه لطول قامته كان لا يمكنه الاستظلال ببناء و لا جبل و لا شجر فكان يتأذى من حرارة الشمس لذلك. و أما الثاني فقد أجيب عنه بوجوه الأول ما ذكره بعض الأفاضل أن استواء الخلقة ليس منحصرا فيما هو معهود الآن فإن الله تعالى قادر على خلق الإنسان على هيئات أخر كل منها فيه استواء الخلقة و ذراع آدم على نبينا و آله و عليه السلام يمكن أن يكون قصيرا مع طول العضد و جعله ذا مفاصل أو لينا بحيث يحصل الارتفاق به و الحركة كيف شاء. الثاني ما ذكره أيضا و هو أن يكون المراد بالسبعين سبعين قدما أو شبرا و ترك ذكرهما لشيوعهما و المراد الأقدام و الأشبار المعهودة في ذلك الزمان فيكون قوله ذراعا بدلا من السبعين بمعنى أن طوله الآن و هو السبعون بقدر ذراعه قبل ذلك و فائدته معرفة طوله أولا فيصير أشد مطابقة للسؤال كما لا يخفى و أما ما ورد في حواء ع فالمعنى أنه جعل طولها خمسة و ثلاثين قدما بالأقدام المعهودة و هي ذراع بذراعها الأول فيظهر أنها كانت على النصف من آدم. الثالث ما ذكره أيضا و هو أن يكون سبعين بضم السين تثنية سبع أي صير طوله بحيث صار سبعي الطول الأول و السبعان ذراع فيكون الذراع بدلا أو مفعولا بتقدير أعني و كذا في حواء جعل طولها خمسه بضم الخاء أي خمس ذلك الطول و ثلثين تثنية ثلث أي ثلثي الخمس فصارت خمسا و ثلثي خمس و حينئذ التفاوت بينهما قليل إن كان الطولان الأولان متساويين و إلا فقد لا يحصل تفاوت و يحتمل بعيدا عود ضمير خمسه و ثلثيه إلى آدم و المعنى أنها صارت خمس آدم الأول و ثلثيه فتكون أطول منه أو بعد القصر فتكون أقصر و فيه أن الخمس و ثلثي الخمس يرجع إلى الثلث و نسبة التعبير عن الثلث بتلك العبارة إلى أفصح الفصحاء بعيد عن العلماء. الرابع ما يروى عن شيخنا البهائي قدس الله روحه من أن في الكلام استخداما بأن يكون المراد بآدم حين إرجاع الضمير إليه آدم ذلك الزمان من أولاده و لا يخفى بعده عن استعمالات العرب و محاوراتهم مع أنه لا ←

٤٢٦٧ـ٥ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْيَمَانِيِّ عَنْ مِسْمَعِ بْنِ

← يجري في حواء إلا بتكلف ركيك و لعل الرواية غير صحيحة. الخامس ما خطر بالبال بأن تكون إضافة الذراع إليهما على التوسعة و المجاز بأن نسب ذراع صنف آدم ع إليه و صنف حواء إليها أو يكون الضميران راجعين إلى الرجل و المرأة بقرينة المقام. السادس ما حل ببالي أيضا و هو أن يكون المراد الذراع الذي وضعه ع لمساحة الأشياء و هذا يحتمل وجهين أحدهما أن يكون الذراع الذي عمله آدم على نبينا و آله و عليه السلام للرجال غير الذي وضعته حواء للنساء و ثانيهما أن يكون الذراع واحدا لكن نسب في بيان طول كل منهما إليه لقرب المرجع. السابع ما سمحت به قريحتي أيضا و إن أتت ببعيد عن الأفهام و هو أن يكون المعنى اجعل طول قامته بحيث يكون بعد تناسب الأعضاء طوله الأول سبعين ذراعا بالذراع الذي حصل له بعد الغمز فيكون المراد بطوله طوله الأول و نسبة التسيير إليه باعتبار أن كونه سبعين ذراعا أنما يكون بعد حصول ذلك الذراع فيكون في الكلام شبه قلب أي اجعل ذراعه بحيث يصير جزء من سبعين جزء من قامته قبل الغمز و مثل هذا قد يكون في المحاورات و ليس تكلفه أكثر من بعض الوجوه التي تقدم ذكرها و به تظهر النسبة بين القامتين إذ طول قامة مستوي الخلقة ثلاثة أذرع و نصف تقريبا فإذا كان طول قامته الأولى سبعين بذلك الذراع تكون النسبة بينهما نصف العشر و ينطبق الجواب على السؤال إذ الظاهر منه أن غرض السائل استعلام قامته الأولى فلعله كان يعرف طول القامة الثانية بما اشتهر بين أهل الكتاب أو بما روت العامة من ستين ذراعا. الثامن أن يكون الباء في قوله بذراعه للملابسة أي كما قصر من طوله قصر من ذراعه لتناسب أعضائه و إنما خص بذراعه لأن جميع الأعضاء داخلة في الطول بخلاف الذراع و المراد حينئذ بالذراع في قوله ع سبعين ذراعا إما ذراع من كان في زمن آدم على نبينا و آله عليه السلام أو من كان في زمان من صدر عنه الخبر و هذا وجه قريب. التاسع أن يكون الضمير في قوله بذراعه راجعا إلى جبرءيل ع و لا يخفى بعده و ركاكته من وجوه شتى لا سيما بالنظر إلى ما في الكافي ثم اعلم أن الغمز يمكن أن يكون باندماج الأجزاء و تكاثفها أو بالزيادة في العرض أو بتحلل بعض الأجزاء بإذنه تعالى أو بالجميع و قد بسطنا الكلام في ذلك في المجلد الآخر من كتاب مرآة العقول.)

الْحَجَّاجِ عَنْ صَبَّاحٍ الْحَذَّاءِ عَنْ صَبَّاحٍ الْمُزَنِيِّ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ لَمَّا أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ص بِيَدِ عَلِيٍّ ع يَوْمَ الْغَدِيرِ صَرَخَ إِبْلِيسُ فِي جُنُودِهِ صَرْخَةً فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ فِي بَرٍّ وَ لاَ بَحْرٍ إِلاَّ أَتَاهُ فَقَالُوا يَا سَيِّدَهُمْ وَ مَوْلاَهُمْ مَا ذَا دَهَاكَ فَمَا سَمِعْنَا لَكَ صَرْخَةً أَوْحَشَ مِنْ صَرْخَتِكَ هَذِهِ فَقَالَ لَهُمْ فَعَلَ هَذَا النَّبِيُّ فِعْلًا إِنْ تَمَّ لَمْ يُعْصَ اللَّهُ أَبَداً فَقَالُوا يَا سَيِّدَهُمْ أَنْتَ كُنْتَ لآِدَمَ فَلَمَّا قَالَ الْمُنَافِقُونَ إِنَّهُ يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى وَ قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ أَمَا تَرَى عَيْنَيْهِ تَدُورَانِ فِي رَأْسِهِ كَأَنَّهُ مَجْنُونٌ يَعْنُونَ رَسُولَ اللَّهِ ص صَرَخَ إِبْلِيسُ صَرْخَةً بِطَرَبٍ فَجَمَعَ أَوْلِيَاءَهُ فَقَالَ أَ مَا عَلِمْتُمْ أَنِّي كُنْتُ لآِدَمَ مِنْ قَبْلُ قَالُوا نَعَمْ قَالَ آدَمُ نَقَضَ الْعَهْدَ وَ لَمْ يَكْفُرْ بِالرَّبِّ وَ هَؤُلاَءِ نَقَضُوا الْعَهْدَ وَ كَفَرُوا بِالرَّسُولِ فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ص وَ أَقَامَ النَّاسُ غَيْرَ عَلِيٍّ لَبِسَ إِبْلِيسُ تَاجَ الْمُلْكِ وَ نَصَبَ مِنْبَراً وَ قَعَدَ فِي الْوَثْبَةِ وَ جَمَعَ خَيْلَهُ وَ رَجْلَهُ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ اطْرَبُوا لاَ يُطَاعُ اللَّهُ حَتَّى يَقُومَ الْإِمَامُ وَ تَلاَ أَبُو جَعْفَرٍ ع وَ لَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقاً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع كَانَ تَأْوِيلُ هَذِهِ الآيَةِ لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ص وَ الظَّنُّ مِنْ إِبْلِيسَ حِينَ قَالُوا لِرَسُولِ اللَّهِ ص إِنَّهُ يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى فَظَنَّ بِهِمْ إِبْلِيسُ ظَنّاً فَصَدَّقُوا ظَنَّهُ.(١)

١ـ الكافي، ج ٨، ص ٣٤٤، حديث ٥٤٢ ... ● تأويل الآيات الظاهرة، ص ٤٦٤، سورة سبإ و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة ...، ص ٤٦١ ● بحارالأنوار، ج ٢٨، ص ٢٥٦، تبيين ...، ص ٢٤٢. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (توضيح: قوله يا سيدهم أي قالوا يا سيدنا و مولانا و إنما غيره لئلا يوهم انصرافه إليه و هذا شائع في كلام البلغاء في نقل أمر لا يرضى القائل لنفسه كقوله تعالى أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كانَ مِنَ الْكاذِبِينَ قوله ما ذا دهاك يقال دهاه إذا أصابته داهية قوله أحدهما لصاحبه يعني أبا بكر و عمر قوله في الزينة في بعض النسخ الوثبة أي الوسادة.) ●

←

٤٢٦٨ـ٦ـ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيُّ الْمُوسَوِيُّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع، قَالَ و من خطبة له ع يذم فيها أتباع الشيطان: اتَّخَذُوا الشَّيْطَانَ لِأَمْرِهِمْ مِلَاكاً وَ اتَّخَذَهُمْ لَهُ أَشْرَاكاً فَبَاضَ وَ فَرَّخَ فِي صُدُورِهِمْ وَ دَبَّ وَ دَرَجَ فِي حُجُورِهِمْ فَنَظَرَ بِأَعْيُنِهِمْ وَ نَطَقَ بِأَلْسِنَتِهِمْ فَرَكِبَ بِهِمُ الزَّلَلَ وَ زَيَّنَ لَهُمُ الْخَطَلَ فِعْلَ مَنْ قَدْ شَرِكَهُ الشَّيْطَانُ فِي سُلْطَانِهِ وَ نَطَقَ بِالْبَاطِلِ عَلَى لِسَانِهِ.(١)

← بحارالأنوار، ج ٦٠، ص ١٨٥، باب ٣ـ إبليس لعنه الله و قصصه و بدء خلقه و مكايده و مصايده و أحوال ذريته و الاحتراز عنهم....

١ـ نهج البلاغة، ص ٥٣، ٧ـ و من خطبة له ع يذم فيها أتباع الشيطان...، ص ٥٣. و قال إبن أبي الحديد في شرحه: (يجوز أن يكون أشراكا جمع شريك كشريف و أشراف و يجوز أن يكون جمع شرك كجبل و أجبال و المعنى بالاعتبارين مختلف. و باض و فرخ في صدورهم استعارة للوسوسة و الإغواء و مراده طول مكثه و إقامته عليهم لأن الطائر لا يبيض و يفرخ إلا في الأعشاش التي هي وطنه و مسكنه و دب و درج في حجورهم أي ربوا الباطل كما يربي الوالدان الولد في حجورهما ثم ذكر أنه لشدة اتحاده بهم و امتزاجه صار كمن ينظر بأعينهم و ينطق بألسنتهم أي صار الاثنان كالواحد قال أبو الطيب:

ما الخل إلا من أود بقلبه ... و أرى بطرف لا يرى بسوائه.

و قال آخر:

كنا من المساعده ... نحيا بروح واحده

و قال آخر:

جبلت نفسك في نفسي كما ... تجبل الخمرة بالماء الزلال

فإذا مسك شيء مسني ... فإذا أنت أنا في كل حال.

و الخطل القول الفاسد و يجوز أشركه الشيطان في سلطانه بالهمزة و شركه أيضا و بغير الهمزة ←

٤٢٦٩ـ٧ـعن محمد بن عيسى بن عبد الله العلوي عن أبيه عن جده عن علي ع قال الكلمات التي تلقيها آدم من ربه قال يا رب أسألك بحق محمد لما تبت علي، قال و ما علمك بمحمد قال رأيته في سرادقك الأعظم مكتوبا و أنا في الجنة.(١)

٤٢٧٠ـ٨ـعن محمد بن عيسى عن [عيسى بن] عبد الله العلوي عن أبيه عن جده عن أمير المؤمنين ع قال خلقت حوا من قصيرا جنب آدم، و القصيرا هو الضلع الأصغر،

← أفصح.) ● غررالحكم، ص ٢٦٨، الشيطان...، ص ٢٦٨. و فيه مثله مرسلا بتفاوت في المتن و فيه: (٥٨١٣ـ جعلوا الشيطان لأمرهم مالكا و جعلهم له أشراكا ففرخ في صدورهم و دب و درج في حجورهم فنظر بأعينهم و نطق بألسنتهم و ركب بهم الزلل و زين لهم الخطل فعل من شركه الشيطان في سلطانه و نطق بالباطل على لسانه.) ● بحارالأنوار، ج ٣٤، ص ٢١١، [الباب الثالث و الثلاثون] باب نوادر ما وقع في أيام خلافته عليه السلام و جوامع خطبه و نوادر... . و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: ملاك الأمر بالكسر ما يقوم به. و الأشراك إما جمع شريك أي عدّهم [الشيطان] من شركائه في إضلال النّاس. أو جمع شرك بالتحريك أي جعلهم حبائل لاصطياد الخلق. «فباض و فرخ» كناية عن طول مكثه للوسوسة في صدورهم. و الدب المشي الضعيف، و الدرج أقوى منه و هما كنايتان عن تربيتهم الباطل و ملازمة الشيطان لهم حتى صار كالوالدين. و الزلل في الأعمال و الخطل في الأقوال. و الباء في [قوله] «ركب بهم» للتعدية. و الضمير في «سلطانه» راجع إلى «من» أي من شاركه الشيطان فيما جعله اللّه لهم من السلطان على الأعمال و الأقوال. أو إلى «الشيطان» أي كأنّهم الأصل في سلطانه و قدرته على الإضلال.)

١ـ تفسيرالعياشي، ج ١، ص ٤١ (٢) من سورة البقرة...، ص ٢٥ ● بحارالأنوار، ج ١١، ص ١٨٧، باب ٣ـارتكاب ترك الأولى و معناه و كيفيته و كيفية قبول توبته و الكلمات التي تلقاها من ربه... ● بحارالأنوار، ج ١٦، ص ٣٦٧، باب ١١ـ فضائله و خصائصه ص و ما امتن الله به على عباده...، ص ٢٩٩.

و أبدل الله مكانه لحما.[١]

٤٢٧١-٩- أخبرني الشيخ علي بن علي بن عبد الصمد النيشابوري عن أبيه أخبرنا السيد أبو البركات علي بن الحسين الجوزي أخبرنا الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه أخبرنا أبي و محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قالا أخبرنا سعد بن عبد الله أخبرنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب أخبرنا الحسن بن محبوب عن عمرو بن أبي المقدام عن جابر عن أبي جعفر ع قال سئل أمير المؤمنين ع هل كان في الأرض خلق من خلق الله تعالى يعبدون الله قبل آدم ع و ذريته فقال نعم قد كان في السماوات و الأرض خلق من خلق الله يقدسون الله و يسبحونه و يعظمونه بالليل و النهار لا يفترون و إن الله عز و جل لما خلق الأرضين خلقها قبل السماوات ثم خلق الملائكة روحانيين لهم أجنحة يطيرون بها حيث يشاء الله فأسكنهم فيما بين أطباق السماوات يقدسونه في الليل و النهار و اصطفى منهم إسرافيل و ميكائيل و جبرائيل ثم خلق عز و جل في الأرض الجن روحانيين لهم أجنحة فخلقهم دون خلق الملائكة و حفظهم أن يبلغوا مبلغ الملائكة في الطيران و غير ذلك فأسكنهم فيما بين أطباق الأرضين السبع و فوقهن يقدسون الله الليل و النهار لا يفترون ثم خلق خلقا دونهم لهم أبدان و أرواح بغير أجنحة يأكلون و يشربون نسناس أشباه خلقهم و ليسوا بإنس و أسكنهم أوساط الأرض على ظهر الأرض مع الجن يقدسون الله

١ـ تفسير العياشي، ج ١، ص ٢١٥ (٤) من سورة النساء...، ص ٢١٥ • بحار الأنوار، ج ١١، ص ١١٥، باب ١ـ فضل آدم و حواء و علل تسميتهما و بعض أحوالهما و بدء خلقهما و سؤال الملائكة في ذلك....

الليل و النهار لا يفترون قال و كان الجن تطير في السماء فتلقى الملائكة في السماوات فيسلمون عليهم و يزورونهم و يستريحون إليهم و يتعلمون منهم الخير ثم إن طائفة من الجن و النسناس الذين خلقهم الله و أسكنهم أوساط الأرض مع الجن تمردوا و عتوا عن أمر الله فرحوا و بغوا في الأرض بغير الحق و علا بعضهم على بعض في العتو على الله تعالى حتى سفكوا الدماء فيما بينهم و أظهروا الفساد و جحدوا ربوبية الله تعالى قال و أقامت الطائفة المطيعون من الجن على رضوان الله تعالى و طاعته و باينوا الطائفتين من الجن و النسناس اللذين عتوا عن أمر الله قال فحط الله أجنحة الطائفة من الجن الذين عتوا عن أمر الله و تمردوا فكانوا لا يقدرون على الطيران إلى السماء و إلى ملاقاة الملائكة لما ارتكبوا من الذنوب و المعاصي قال و كانت الطائفة المطيعة لأمر الله من الجن تطير إلى السماء الليل و النهار على ما كانت عليه و كان إبليس و اسمه الحارث يظهر للملائكة أنه من الطائفة المطيعة ثم خلق الله تعالى خلقا على خلاف خلق الملائكة و على خلاف خلق الجن و على خلاف خلق النسناس يدبون كما يدب الهوام في الأرض يشربون و يأكلون كما تأكل الأنعام من مراعي الأرض كلهم ذكران ليس فيهم إناث و لم يجعل الله فيهم شهوة النساء و لا حب الأولاد و لا الحرص و لا طول الأمل و لا لذة عيش لا يلبسهم الليل و لا يغشاهم النهار و ليسوا ببهائم و لا هوام و لباسهم ورق الشجر و شربهم من العيون الغزار و الأودية الكبار ثم أراد الله أن يفرقهم فرقتين فجعل فرقة خلف مطلع الشمس من وراء البحر فكون لهم مدينة أنشأها لهم تسمى جابرسا طولها اثنا عشر ألف فرسخ في اثني عشر ألف فرسخ و كون عليها سورا من حديد يقطع الأرض إلى السماء ثم أسكنهم فيها و أسكن الفرقة الأخرى خلف مغرب الشمس من وراء البحر

و كون لهم مدينة أنشأها تسمى جابلقا طولها اثنا عشر ألف فرسخ في اثني عشر ألف فرسخ و كون لهم سورا من حديد يقطع إلى السماء فأسكن الفرقة الأخرى فيها لا يعلم أهل جابرسا بموضع أهل جابلقا و لا يعلم أهل جابلقا بموضع أهل جابرسا و لا يعلم بهم أهل أوساط الأرض من الجن و النسناس و كانت الشمس تطلع على أهل أوساط الأرض من الجن و النسناس فينتفعون بحرها و يستضيئون بنورها ثم تغرب في عين حمئة فلا يعلم بها أهل جابلقا إذا غربت و لا يعلم بها أهل جابرسا إذا طلعت لأنها تطلع من دون جابرسا و تغرب من دون جابلقا فقيل يا أمير المؤمنين فكيف يبصرون و يحيون و كيف يأكلون و يشربون و ليس تطلع الشمس عليهم فقال ص إنهم يستضيئون بنور الله فهم في أشد ضوء من نور الشمس و لا يرون أن الله تعالى خلق شمسا و لا قمرا و لا نجوما و لا كواكب و لا يعرفون شيئا غيره فقيل يا أمير المؤمنين فأين إبليس عنهم قال لا يعرفون إبليس و لا سمعوا بذكره لا يعرفون إلا الله وحده لا شريك له لم يكتسب أحد منهم قط خطيئة و لم يقترف إثما لا يسقمون و لا يهرمون و لا يموتون يعبدون الله إلى يوم القيامة لا يفترون الليل و النهار عندهم سواء قال إن الله أحب أن يخلق خلقا و ذلك بعد ما مضى من الجن و النسناس سبعة آلاف سنة فلما كان من خلق الله أن يخلق آدم للذي أراد من التدبير و التقدير فيما هو مكونه من السماوات و الأرضين كشف عن أطباق السماوات ثم قال للملائكة انظروا إلى أهل الأرض من خلقي من الجن و النسناس هل ترضون أعمالهم و طاعتهم لي فاطلعت الملائكة و رأوا ما يعملون فيها من المعاصي و سفك الدماء و الفساد في الأرض بغير الحق أعظموا ذلك و غضبوا لله و أسفوا على أهل الأرض و لم يملكوا غضبهم و قالوا ربنا أنت العزيز الجبار الظاهر العظيم الشأن و هؤلاء كلهم

خلقك الضعيف الذليل في أرضك كلهم ينقلبون في قبضتك و يعيشون برزقك و يتمتعون بعافيتك و هم يعصونك بمثل هذه الذنوب العظام لا تغضب و لا تنتقم منهم لنفسك بما تسمع منهم و ترى و قد عظم ذلك علينا و أكبرناه فيك قال فلما سمع الله تعالى مقالة الملائكة قال إني جاعل في الأرض خليفة فيكون حجتي على خلقي في الأرض فقالت الملائكة سبحانك ربنا أتجعل فيها من يفسد فيها و يسفك الدماء و نحن نسبح بحمدك و نقدس لك فقال الله تعالى يا ملائكتي إني أعلم ما لا تعلمون إني أخلق خلقا بيدي أجعلهم خلفائي على خلقي في أرضي ينهونهم عن معصيتي و ينذرونهم و يهدونهم إلى طاعتي و يسلكون بهم طريق سبيلي أجعلهم حجة لي عذرا و نذرا و أنفي الشياطين من أرضي و أطهرها منهم فأسكنهم في الهواء من أقطار الأرض و في الفيافي فلا يراهم خلق و لا يرون شخصهم و لا يجالسونهم و لا يخالطونهم و لا يؤاكلونهم و لا يشاربونهم و أنفر مردة الجن العصاة عن نسل بريتي و خلقي و خيرتي فلا يجاورون خلقي و أجعل بين خلقي و بين الجان حجابا فلا يرى خلقي شخص الجن و لا يجالسونهم و لا يشاربونهم و لا يتهجمون تهجمهم و من عصاني من نسل خلقي الذي عظمته و اصطفيته لغيبي أسكنهم مساكن العصاة و أوردهم موردهم و لا أبالي فقالت الملائكة لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم فقال للملائكة إني خالق بشرا من صلصال من حمإ مسنون فإذا سويته و نفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين قال و كان ذلك من الله تقدمة للملائكة قبل أن يخلقه احتجاجا منه عليهم و ما كان الله ليغير ما بقوم إلا بعد الحجة عذرا أو نذرا فأمر تبارك و تعالى ملكا من الملائكة فاغترف غرفة بيمينه فصلصلها في كفه

فجمدت فقال الله عز و جل منك أخلق.[١]

٤٢٧٢ـ١٠ـ حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن أبي المقدام عن جابر عن أبي جعفر ع قال قال أمير المؤمنين ع إن الله تبارك و تعالى لما أحب أن يخلق خلقا بيده و ذلك بعد ما مضى من الجن و النسناس في الأرض سبعة آلاف سنة قال و لما كان من شأن الله أن يخلق آدم ع للذي أراد من التدبير و التقدير لما هو مكونه في السماوات و الأرض و علمه لما أراد من ذلك كله كشط عن أطباق السماوات ثم قال

١ـ قصص الأنبياء للراوندي ٣٥ ١ـ فصل في ذكر خلق آدم و حواء ص...، ص ٣٥. بيان: (روي مثل بعضه عن قوله ع، إن الله أحب أن يخلق خلقا و ذلك بعد ما مضى من الجن و النسناس...إلى آخره، مع زيادة، بتفاوت في الإسناد، في كتاب التفسير للقمي، ج ١ ص ٣٦ و علل الشرائع، ج ١ ص ١٠٤، نقلناهما مستقلا مع تحقيقه، كما سيأتي في الحديث الآتي.) ● بحارالأنوار، ج ٥٤، ص ٣٢٢، باب ٢ـ العوالم و من كان في الأرض قبل خلق آدم ع و من يكون فيها بعد انقضاء القيامة و أحوال.... و قال المجلسي قدس سره في شرحه: (إيضاح: أشباه خلقهم أي بالإنس أو بعضهم ببعض أو بالإضافة أي أشباه خلق الجن فمرحوا بالحاء المهملة يقال مرح كفرح أي أشر و بطر و اختال و نشط تبخترا أو بالجيم و المرج بالتحريك الفساد و القلق و الاختلاط و الاضطراب و الفعل كفرح أيضا لا يلبسهم الليل لعل المعنى أنهم لم يكونوا يحتاجون في الليل إلى ستر و في النهار إلى غشاء و ستر أو أنهم لما لم تطلع عليهم الشمس لا ليل عندهم و لا نهار و يظهر من هذا الخبر أن جابلقا و جابرسا خارجان من هذا العالم خلق السماء الرابعة بل السابعة على المشهور و أهلهما صنف من الملائكة أو شبيه بهم و اختصر الراوندي الخبر و تمامه مر بسند آخر في المجلد الخامس.) ● بحارالأنوار، ج ٥٦، ص ٢٥٢، باب ٢٤ـ آخر في وصف الملائكة المقربين، ص ٢٤٥.

للملائكة انظروا إلى أهل الأرض من خلقي من الجن و النسناس فلما رأوا ما يعملون فيها من المعاصي و سفك الدماء و الفساد في الأرض بغير الحق عظم ذلك عليهم و غضبوا لله و أسفوا على الأرض و لم يملكوا غضبهم أن قالوا يا رب أنت العزيز القادر الجبار القاهر العظيم الشأن و هذا خلقك الضعيف الذليل في أرضك يتقلبون في قبضتك و يعيشون برزقك و يستمتعون بعافيتك و هم يعصونك بمثل هذه الذنوب العظام لا تأسف و لا تغضب و لا تنتقم لنفسك لما تسمع منهم و ترى و قد عظم ذلك علينا و أكبرناه فيك فلما سمع الله عز و جل ذلك من الملائكة قال إني جاعل في الأرض خليفة لي عليهم فيكون حجة لي عليهم في أرضي على خلقي فقالت الملائكة سبحانك أتجعل فيها من يفسد فيها و يسفك الدماء و نحن نسبح بحمدك و نقدس لك و قالوا فاجعله منا فإنا لا نفسد في الأرض و لا نسفك الدماء قال جل جلاله يا ملائكتي إني أعلم ما لا تعلمون إني أريد أن أخلق خلقا بيدي أجعل ذريته أنبياء مرسلين و عبادا صالحين و أئمة مهتدين أجعلهم خلفائي على خلقي في أرضي ينهونهم عن المعاصي و ينذرونهم عذابي و يهدونهم إلى طاعتي و يسلكون بهم طريق سبيلي و أجعلهم حجة لي عذرا أو نذرا و أبين النسناس من أرضي فأطهرها منهم و أنقل مردة الجن العصاة عن بريتي و خلقي و خيرتي و أسكنهم في الهواء و في أقطار الأرض لا يجاورون نسل خلقي و أجعل بين الجن و بين خلقي حجابا و لا يرى نسل خلقي الجن و لا يؤانسونهم و لا يخالطونهم و لا يجالسونهم فمن عصاني من نسل خلقي الذين اصطفيتهم لنفسي أسكنتهم مساكن العصاة و أوردتهم مواردهم و لا أبالي فقالت الملائكة يا ربنا افعل ما شئت لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم فقال الله جل جلاله للملائكة إني خالق بشرا من صلصال من حمإ مسنون

فإذا سويته و نفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين و كان ذلك من أمر الله عز و جل تقدم إلى الملائكة في آدم ع من قبل أن يخلقه احتجاجا منه عليهم قال فاغترف تبارك و تعالى غرفة من الماء العذب الفرات فصلصلها فجمدت ثم قال لها منك أخلق النبيين و المرسلين و عبادي الصالحين و الأئمة المهتدين الدعاة إلى الجنة و أتباعهم إلى يوم القيامة و لا أبالي و لا أسأل عما أفعل و هم يسألون يعني بذلك خلقه إنه اغترف غرفة من الماء المالح الأجاج فصلصلها فجمدت ثم قال لها منك أخلق الجبارين و الفراعنة و العتاة و إخوان الشياطين و الدعاة إلى النار إلى يوم القيامة و أتباعهم و لا أبالي و لا أسأل عما أفعل و هم يسألون قال وشرط في ذلك البداء و لم يشرط في أصحاب اليمين البداء ثم خلط الماءين فصلصلها ثم ألقاهما قدام عرشه و هما سلالة من طين ثم أمر الملائكة الأربعة الشمال و الدبور و الصبا و الجنوب أن جولوا على هذه السلالة و ابرءوها و انسموها ثم جزءوها و فصلوها و أجروا إليها الطبائع الأربعة الريح و المرة و الدم و البلغم قال فجالت الملائكة عليها و هي الشمال و الصبا و الجنوب و الدبور فأجروا فيها الطبائع الأربعة قال و الريح في الطبائع الأربعة في البدن من ناحية الشمال قال و البلغم في الطبائع الأربعة في البدن من ناحية الصبا قال و المرة في الطبائع الأربعة في البدن من ناحية الدبور قال و الدم في الطبائع الأربعة في البدن من ناحية الجنوب قال فاستقلت النسمة و كمل البدن قال فلزمه من ناحية الريح حب الحياة و طول الأمل و الحرص و لزمه من ناحية البلغم حب الطعام و الشراب و اللين و الرفق و لزمه من ناحية المرة الغضب و السفه و الشيطنة و التجبر و التمرد و العجلة و لزمه من ناحية الدم حب النساء و اللذات و ركوب المحارم و الشهوات. قال عمرو أخبرني جابر أن أبا جعفر ع قال وجدناه في كتاب

من كتب علي ع.[١]

١ـ علل الشرائع، ج ١، ص ١٠٤ ٩٦ـ باب علة الطبائع و الشهوات و المحبات...، ص ١٠٤، بيان: (روي بعضه مع زيادة في أوله، بتفاوت في الإسناد في كتاب القصص للراوندي، ص ٣٥، نقلناه مستقلا كمامر في الحديث السابق.) ● تفسيرالقمي، ج ١، ص ٣٦، ابتداء خلقة آدم...، ص ٣٦. بتفاوت في الإسناد و المتن و فيه: (فحدثني أبي عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن [أبي] مقدام عن ثابت الحذاء عن جابر بن يزيد الجعفي عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن آبائه ع عن أمير المؤمنين ع قال إن الله تبارك و تعالى أراد أن يخلق خلقا بيده و ذلك بعد ما مضى من الجن و النسناس في الأرض سبعة آلاف سنة و كان من شأنه خلق آدم كشط عن أطباق السماوات قال للملائكة انظروا إلى أهل الأرض من خلقي من الجن و النسناس فلما رأوا ما يعملون فيها من المعاصي و سفك الدماء و الفساد في الأرض بغير الحق عظم ذلك عليهم و غضبوا و تأسفوا على أهل الأرض و لم يملكوا غضبهم قالوا ربنا إنك أنت العزيز القادر الجبار القاهر العظيم الشأن و هذا خلقك الضعيف الذليل يتقلبون في قبضتك و يعيشون برزقك و يتمتعون بعافيتك و هم يعصونك بمثل هذه الذنوب العظام لا تأسف عليهم و لا تغضب و لا تنتقم لنفسك لما تسمع منهم و ترى و قد عظم ذلك علينا و أكبرناه فيك قال فلما سمع ذلك من الملائكة قال إِنِّي جاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً يكون حجة لي في الأرض على خلقي فقالت الملائكة سبحانك أَ تَجْعَلُ فِيها مَنْ يُفْسِدُ فِيها كما أفسد بنو الجان و يسفكون الدماء كما سفك بنو الجان و يتحاسدون و يتباغضون فاجعل ذلك الخليفة منا فإنا لا نتحاسد و لا نتباغض و لا نسفك الدماء و نسبح بحمدك و نقدس لك قال جل و عز إِنِّي أَعْلَمُ ما لا تَعْلَمُونَ إني أريد أن أخلق خلقا بيدي و أجعل من ذريته أنبياء و مرسلين و عبادا صالحين أئمة مهتدين و أجعلهم خلفاء على خلقي في أرضي ينهونهم عن معصيتي و ينذرونهم من عذابي و يهدونهم إلى طاعتي و يسلكون بهم طريق سبيلي و أجعلهم لي حجة عليهم و أبيد النسناس من أرضي و أطهرها منهم و أنقل مردة الجن العصاة من بريتي و خلقي و خيرتي و أسكنهم في الهواء في أقطار الأرض فلا يجاورون نسل خلقي و أجعل بين الجن و بين خلقي حجابا فلا يرى نسل خلقي الجن و لا يجالسونهم و لا

←

← يخالطونهم فمن عصاني من نسل خلقي الذين اصطفيتهم و أسكنتهم مساكن العصاة أوردتهم مواردهم و لا أبالي قال فقالت الملائكة يا ربنا افعل ما شئت لاَ عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ قال فباعدهم الله من العرش مسيرة خمس مائة عام، قال فلاذوا بالعرش و أشاروا بالأصابع فنظر الرب عز و جل إليهم و نزلت الرحمة فوضع لهم البيت المعمور فقال طوفوا به و دعوا العرش فإنه لي رضى فطافوا به و هو البيت الذي يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون أبدا فوضع الله البيت المعمور توبة لأهل السماء و وضع الكعبة توبة لأهل الأرض فقال الله تبارك و تعالى « إِنِّي خَالِقٌ بَشَراً مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَ نَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ » قال و كان ذلك من الله تعالى في آدم قبل أن يخلقه و احتجاجا منه عليهم (قال) فاغترف ربنا عز و جل غرفة بيمينه من الماء العذب الفرات و كلتا يديه يمين فصلصلها في كفه حتى جمدت فقال لها منك أخلق النبيين و المرسلين و عبادي الصالحين و الأئمة المهتدين و الدعاة إلى الجنة و أتباعهم إلى يوم القيامة و لا أبالي و لا أسأل عما أفعل و هم يسألون، ثم اغترف غرفة أخرى من الماء المالح الأجاج فصلصلها في كفه فجمدت ثم قال لها منك أخلق الجبارين و الفراعنة و العتاة و إخوان الشياطين و الدعاة إلى النار إلى يوم القيامة و أشياعهم و لا أبالي و لا أسأل عما أفعل و هم يسألون قال و شرطه في ذلك البداء و لم يشترط في أصحاب اليمين ثم أخلط الماءين جميعا في كفه فصلصلهما ثم كفهما قدام عرشه و هما سلالة من طين ثم أمر الله الملائكة الأربعة الشمال و الجنوب و الصبا و الدبور أن يجولوا على هذه السلالة من الطين فأمرءوها و أنشئوها ثم أنزوها و جزوها و فصلوها و أجروا فيها الطبائع الأربعة الريح و الدم و المرة و البلغم فجالت الملائكة عليها و هي الشمال و الجنوب و الصبا و الدبور و أجروا فيها الطبائع الأربعة، الريح في الطبائع الأربعة من البدن من ناحية الشمال و البلغم في الطبائع الأربعة من ناحية الصبا و المرة في الطبائع الأربعة من ناحية الدبور و الدم في الطبائع الأربعة من ناحية الجنوب، قالْ فاستقلت النسمة و كمل البدن فلزمه من ناحية الريح حب النساء و طول الأمل و الحرص، و لزمه من ناحية البلغم حب الطعام و الشراب و البر و الحلم و الرفق، و لزمه ←

← من ناحية المرة الحب و الغضب و السفه و الشيطنة و التجبر و التمرد و العجلة، و لزمه من ناحية الدم حب الفساد و اللذات و ركوب المحارم و الشهوات. قال أبو جعفر وجدناه هذا في كتاب أمير المؤمنين ع.) و قال علي بن إبراهيم في ذيله: (فخلق الله آدم فبقي أربعين سنة مصورا فكان يمر به إبليس اللعين فيقول لأمر ما خلقت. فقال العالم ع فقال إبليس لئن أمرني الله بالسجود لهذا لأعصينه، قال ثم نفخ فيه فلما بلغت الروح إلى دماغه عطس عطسة جلس منها فقال الحمد لله فقال الله تعالى يرحمك الله. قال الصادق ع فسبقت له من الله الرحمة. ثم قال الله تبارك و تعالى للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا له فأخرج إبليس ما كان في قلبه من الحسد فأبى أن يسجد فقال الله عز و جل « مٰا مَنَعَكَ أَلّٰا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قٰالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نٰارٍ وَ خَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ ». قال الصادق ع فأول من قاس إبليس. و استكبر و الاستكبار هو أول معصية عصي الله بها قال فقال إبليس يا رب اعفني من السجود لآدم ع و أنا أعبدك عبادة لم يعبدكها ملك مقرب و لا نبي مرسل قال الله تبارك و تعالى لا حاجة لي إلى عبادتك إنما أريد أن أعبد من حيث أريد لا من حيث تريد فأبى أن يسجد فقال الله تعالى « فَاخْرُجْ مِنْهٰا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ وَ إِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلىٰ يَوْمِ الدِّينِ» فقال إبليس يا رب كيف و أنت العدل الذي لا تجور فثواب عملي بطل قال لا و لكن اسأل من أمر الدنيا ما شئت ثوابا لعملك فأعطيتك فأول ما سأل البقاء إلى يوم الدين فقال الله قد أعطيتك قال سلطني على ولد آدم قال قد سلطتك قال أجرني منهم مجرى الدم في العروق قال قد أجريتك قال و لا يلد لهم ولد إلا و يلد لي اثنان قال و أراهم و لا يروني و أتصور لهم في كل صورة شئت فقال قد أعطيتك قال يا رب زدني قال قد جعلت لك في صدورهم أوطانا قال رب حسبي فقال إبليس عند ذلك «فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ إِلّٰا عِبٰادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ ثُمَّ لَآتِيَنَّهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَ مِنْ خَلْفِهِمْ وَ عَنْ أَيْمٰانِهِمْ وَ عَنْ شَمٰائِلِهِمْ وَ لاٰ تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شٰاكِرِينَ».) ● تفسيرالعياشي، ج ١، ص ٢٧ (٢) من سورة البقرة...، ص ٢٥. و فيه بعضه بتفاوت في الإسناد و المتن و فيه: (من الماء المالح الأجاج فصلصلها في كفه، فجمدت ثم قال لها منك أخلق الجبارين و الفراعنة و العتاة إخوان الشياطين و أئمة الكفر و الدعاة إلى النار، و أتباعهم

←

← إلى يوم القيامة و لا أبالي، و لا أسأل عما أفعل و هم يسألون، و أشترط في ذلك البداء فيهم و لم يشترط في أصحاب اليمين البداء فيهم، ثم خلط الماءين في كفه جميعا فصلصلها، ثم أكفأهما قدام عرشه و هم ثلة من طين، ثم أمر الملائكة الأربعة الشمال و الدبور و الصبا و الجنوب أن جولوها على هذه الثلة الطين فأبروها و أنشئوها ثم جزوها و فصلوا و أجروا فيها الطبائع الأربعة الريح، و البلغم، و المرة و الدم، قال فجالت عليه الملائكة الشمال و الجنوب و الدبور و الصبا و أجروا فيها الطبائع فالريح في الطبائع الأربعة من قبل الشمال و البلغم في الطبائع الأربعة في البدن من ناحية الصبا، قال و المرة في الطبائع الأربعة من ناحية الدبور قال و الدم في الطبائع الأربعة من ناحية الجنوب قال فاستعلت النسمة و كمل البدن، قال فلزمها من ناحية الريح حب الحياة، و طول الأمل و الحرص، و لزمها من ناحية البلغم حب الطعام و الشراب و اللباس و اللين و الحلم و الرفق، و لزمها من ناحية المرة الغضب و السفه و الشيطنة و التجبر و التمرد و العجلة، و لزمها من ناحية الدم الشهوة للنساء و اللذات و ركوب المحارم في الشهوات. قال أبو علي الحسن بن محبوب و أخبرني عمر عن جابر أن أبا جعفر ع أخبره أنه قال وجدنا هذا الكلام مكتوبا في كتاب من كتب علي بن أبي طالب.) ● تفسير العياشي، ج ٢، ص ٢٤٠ (١٥) من سورة الحجر...، ص ٢٣٩. و فيه بعضه بتفاوت في الإسناد و المتن و فيه: (عن جابر عن أبي جعفر ع قال قال أمير المؤمنين ع قال الله للملائكة «إِنِّي خالِقٌ بَشَراً مِنْ صَلْصالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ فَإِذا سَوَّيْتُهُ وَ نَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ ساجِدِينَ» قال و كان من الله ذلك تقدمه منه إلى الملائكة احتجاجا منه عليهم، و ما كان الله يغير ما بقوم إلا بعد الحجة عذرا و نذرا، فاغترف الله غرفة بيمينه و كلتا يديه يمين من الماء العذب الفرات فصلصلها في كفه فجمدت ثم قال منك أخلق النبيين و المرسلين و عبادي الصالحين الأئمة المهديين الدعاة إلى الجنة و أتباعهم إلى يوم القيمة و لا أبالي و لا أسأل عما أفعل و هم يسألون، ثم اغترف الله غرفة بكفه الأخرى من الماء الملح الأجاج فصلصلها في كفه فجمدت ثم قال لها منك أخلق الجبارين و الفراعنة و العتاة و إخوان الشياطين و أئمة الكفر، و الدعاة إلى النار و أتباعهم إلى يوم القيمة و لا أبالي و لا أسأل

←

← عما أفعل و هم يسألون، و اشترط في ذلك البداء فيهم و لم يشترط في أصحاب اليمين البداء لله فيهم، ثم خلط الماءين في كفه جميعا فصلصلها ثم أكفأهما قدام عرشه و هما بلة من طين.) ● قصص الأنبياء للجزائري، ص ٢٥، الفصل الأول في فضلهما و العلة في تسميتهما و بدو خلقهما و سؤال الملائكة في ذلك ...، ص ٢. و فيه بعضه، بتفاوت السند و المتن، و فيه: (روى علي بن إبراهيم بإسناده إلى الباقر ع عن أمير المؤمنين ص قال إن الله تعالى لما أراد أن يخلق خلقا بيده و ذلك بعد ما مضى من الجن و الناس في الأرض سبعة آلاف سنة فكشف عن أطباق السماوات و قال للملائكة انظروا إلى أهل الأرض من خلقي من الجن و الناس فلما رأوا ما يعملون فيها من المعاصي عظم ذلك عليهم فقالوا ربنا أنت العزيز القادر و هذا خلقك الضعفاء يعيشون برزقك و يعصونك و لا تنتقم لنفسك فلما سمع من الملائكة قال إني جاعل في الأرض خليفة يكون حجة في أرضي فقالت الملائكة سبحانك تجعل فيها من يفسد فيها كما أفسدت بنو الجان فاجعل ذلك الخليفة منا فإنا لا نعصيك و نسبح بحمدك و نقدس لك فقال عز و جل إِنِّي أَعْلَمُ مَا لاَ تَعْلَمُونَ أريد أن أخلق خلقا بيدي و أجعل من ذريته أنبياء و عبادا صالحين و أئمة مهديين أجعلهم خلفاء على خلقي في أرضي و أطهر أرضي من الناس و أنقل مردة الجن العصاة على خلقي و أسكنهم في الهواء و في أقطار الأرض و أجعل بين الجن و بين خلقي حجابا فقالت الملائكة يا ربنا افعل ما شئت فباعدهم الله من العرش مسيرة خمسمائة عام فلاذوا بالعرش و أشاروا بالأصابع فنظر الرب إليهم و نزلت الرحمة فوضع لهم البيت المعمور فقال طوفوا به و دعوا العرش فطافوا به و هو البيت الذي يدخله الجن كل يوم سبعون ألف ملك يعودون إليه أبدا فوضع الله البيت المعمور توبة لأهل السماء و وضع الكعبة توبة لأهل الأرض إلى أن قال ثم قبض الله سبحانه طينة آدم و أجرى فيها الطبائع الأربع الريح و الدم و المرة و البلغم فلزمه من ناحية الريح حب النساء و طول الأمل و الحرص و لزمه من ناحية البلغم حب الطعام و الشراب و البر و الحلم و الرفق و لزمه من ناحية المرة الغضب و السفه و الشيطنة و التجبر و التمرد و العجلة و لزمه من ناحية الدم حب النساء و اللذات و ركوب المحارم و الشهوات.) ● بحارالأنوار، ج ١١، ص ١٠٣، باب ١ـ فضل ←

← آدم و حواء و علل تسميتهما و بعض أحوالهما و بدء خلقهما و سؤال الملائكة في ذلك.... عن كتاب التفسير للقمي و علل الشرائع، و قال المجلسي قدس سره في ذيلهما: (فس، [تفسير القمي] ذكر بعد الخبر: فخلق الله آدم فبقي أربعين سنة مصورا و كان يمر به إبليس اللعين فيقول لأمر ما خلقت فقال العالم ع فقال إبليس لئن أمرني الله بالسجود لهذا لعصيته قال ثم نفخ فيه فلما بلغت فيه الروح إلى دماغه عطس فقال الحمد لله فقال الله له يرحمك الله قال الصادق ع فسبقت له من الله الرحمة. بيان: سيأتي تمام الخبر في الباب الآتي و يقال كشطت الغطاء عن الشيء أي كشفته عنه و النسناس حيوان شبيه بالإنسان يقال إنه يوجد في بعض بلاد الهند و قال الجوهري جنس من الخلق يشب أحدهم على رجل واحدة و أسف غضب وزنا و معنى و الصلصال قيل إنه المتغير و قيل الطين الحر خلط بالرمل و قيل و الطين اليابس يصلصل أي يصوت إذا نقر أو لأنه كانت الريح إذا مرت به سمعت له صلاصة و صوت و الحمأ الطين الأسود و المسنون المتغير المنتن. قوله ع و كلتا يديه يمين قال الجزري أي إن يديه تبارك و تعالى بصفة الكمال لا نقص في واحدة منهما لأن الشمال تنقص عن اليمن و إطلاق هذه الأسماء أنما هو على سبيل المجاز و الاستعارة و الله منزه عن التشبه و التجسم انتهى أقول يمكن توجيهه بوجوه ثلاثة. الأول أن يكون المراد باليد القدرة و اليمين كناية عن قدرته على اللطف و الإحسان و الرحمة و الشمال كناية عن قدرته على القهر و البلايا و النقمات و المراد بكون كل منهما يمينا كون قهره و نقمته و بلائه أيضا لطفا و خيرا و رحمة. و الثاني أن يكون المراد على هذا التأويل أيضا أن كلا منهما كامل في ذاته لا نقص في شيء منهما. و الثالث أن يكون المراد بيمينه يمين الملك الذي أمره بذلك و بكون كلتا يديه يمينا مساواة قوة يديه و كمالهما. و سلالة الشيء ما انسل منه و استخرج بجذب و نزع قوله ع فأبروها يمكن أن يكون مهموزا من برأه الله أي خلقه و جاء غير المهموز أيضا بهذا المعنى فيكون مجازا أي اجعلوها مستعدة للخلق كما في قوله أنشئوها و يحتمل أن يكون من البري بمعنى النحت كناية عن التفريق أو من التأبير من قولهم أبر النخل أي أصلحه و المراد بالريح السوداء و بالمرة الصفراء أو بالعكس أو المراد بالريح الروح

←

← الحيواني و بالمرة الصفراء و السوداء معا إذ تطلق عليها و تكرار حب النساء لمدخليتهما معا فيه و ليس في بعض النسخ الأخير و في بعضها حب الفساد و هو أصوب و قد مر بيان الطينة و معناها في كتاب العدل و سيأتي توضيح سائر ما يستشكل منه عن قريب إن شاء الله تعالى.) ● بحارالأنوار، ج ٥٨، ص ٢٩٨، باب ٤٧ـ ما به قوام بدن الإنسان و أجزائه و تشريح أعضائه و منافعها و ما يترتب عليها من أحوال.... عن كتاب التفسير للقمي و علل الشرائع، و قال المجلسي قدس سره في ذيلهما: (بيان: لما هو مكونه متعلق بالتقدير و التدبير على التنازع و علمه معطوف على الذي أو على شأن الله أو علمه بصيغة الماضي عطفا على هو مكونه و لما أراد بالتشديد تأكيد لقوله لما أحب لبعد العهد بين الشرط و الجزاء و قال الجوهري كشطت الجل عن ظهر الفرس و الغطاء عن الشيء إذا كشفته عنه و في المصباح أسف غضب وزنا و معنى أن قالوا أي إلى أن قالوا و أن ليس في التفسير و فيه يتقلبون و هو أظهر و ما هنا لرعاية إفراد لفظ الخلق و فيه خليفة يكون حجة لي في أرضي على خلقي بيدي أي بقدرتي و أبين النساس أي أخرجهم و في بعض النسخ أبير أي أهلك و في التفسير أبيد بمعناه و المردة جمع المارد و هو العاتي و في الصحاح الصلصال الطين الحر خلط بالرمل فصار يتصلصل إذا جف و الحمأ الطين الأسود و المسنون المتغير المنتن و قال ثلة البئر ما أخرج من ترابها و الثلة بالضم الجماعة من الناس انتهى و في التفسير سلالة من طين و سلالة الشيء ما استل منه أن جولوا من الجولان و في التفسير أن يجولوا و أبروها من البري بمعنى النحت أو بالهمز أي اجعلوها مستعدة لأن أبرأها و أنشئها مجازا و البر التراب و يمكن أن يكون من التأبير و في القاموس أبر النخل و الزرع كأبره أصلحه و لعل المراد بالريح المرة الصفراء و بالمرة السوداء كما مر أو بالعكس أو المراد بالريح الروح الحيواني و بالمرة المرتان و في التفسير الصغير لعلي بن إبراهيم و أجروا فيها الطبائع الأربع المرتين و الدم و البلغم إلى قوله فالدم من ناحية الصبا و البلغم من ناحية الشمال و المرة الصفراء من ناحية الجنوب و المرة السوداء من ناحية الدبور.) ● بحارالأنوار، ج ٦٠، ص ٢٧٣، باب ٣ـ إبليس لعنه الله و قصصه و بدء خلقه و مكايده و مصايده و أحوال ذريته و الاحتراز عنهم.... عن كتاب ←

٤٢٧٣ـ١١ـ عن جعفر بن محمد الخزاعي عن أبيه قال سمعت أبا عبد الله ع يذكر في حديث غدير خم أنه لما قال النبي ص لعلي ع ما قال، و أقامه للناس صرخ إبليس صرخة فاجتمعت له العفاريت، فقالوا يا سيدنا ما هذه الصرخة فقال ويلكم يومكم كيوم عيسى، و الله لأضلن فيه الخلق قال فنزل القرآن «وَ لَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقاً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ» فقال صرخ إبليس صرخة فرجعت إليه العفاريت فقالوا يا سيدنا ما هذه الصرخة الأخرى فقال ويحكم حكى الله و الله كلامي قرآنا و أنزل عليه «وَ لَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقاً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ» ثم رفع رأسه إلى السماء ثم قال و عزتك و جلالك لأحقن الفريق بالجميع،

← التفسير للقمي ● بحارالأنوار، ج ٦٠، ص ٨٢، باب ٢ـ حقيقة الجن و أحوالهم...، ص ٤٢. عن كتاب العلل ● بحارالأنوار، ج ٥، ص ٢٣٧، باب ١٠ـ الطينة و الميثاق...، ص ٢٢٥. عن كتاب التفسير للقمي و علل الشرائع و التفسير للعياشي، ج ٢ ص ٢٤٠، و فيه من قوله ع، قال الله تبارك و تعالى للملائكة إِنِّي خَالِقٌ بَشَراً مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَ نَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ قال و...، إلى قوله، قدام عرشه و هما سلالة من طين. و قال المجلسي قدس سره في ذيلهم: (بيان: قال الجزري فيه كلتا يديه يمين أي يديه تبارك و تعالى بصفة الكمال لا نقص في واحدة منهما لأن الشمال ينقص عن اليمين و إطلاق هذه الأسماء إنما هو على سبيل المجاز و الاستعارة و الله منزه من التشبيه و التجسيم انتهى. أقول لما كانت اليد كناية عن القدرة فيحتمل أن يكون المراد باليمين القدرة على الرحمة و النعمة و الفضل و بالشمال القدرة على العذاب و القهر و الابتلاء فالمعنى أن عذابه و قهره و إمراضه و إماتته و سائر المصائب و العقوبات لطف و رحمة لاشتمالها على الحكم الخفية و المصالح العامة و به يمكن أن يفسر ما ورد في الدعاء و الخير في يديك و الصلصال الطين الحر خلط بالرمل فصار يتصلصل إذا جف و سلالة الشيء ما انسل منه و استخرج بجذب و نزع.)

قال فقال النبي ص بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ «إِنَّ عِبادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطانٌ» قال صرخ إبليس صرخة، فرجعت إليه العفاريت فقالوا يا سيدنا ما هذه الصرخة الثالثة قال و الله من أصحاب علي و لكن و عزتك و جلالك يا رب لأزينن لهم المعاصي حتى أبغضهم إليك قال فقال أبو عبد الله ع و الذي بعث بالحق محمدا للعفاريت و الأبالسة على المؤمن أكثر من الزنابير على اللحم و المؤمن أشد من الجبل و الجبل تدنو إليه بالفأس فتنحت منه و المؤمن لا يستقل عن دينه.(١)

٤٢٧٤ـ١٢ـ عن عبد الرحمن بن سالم في قول الله «إِنَّ عِبادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطانٌ وَ كَفىٰ بِرَبِّكَ وَكِيلًا» قال نزلت في علي بن أبي طالب ع، و نحن نرجو أن يجري لمن أحب الله من عباده المسلمين.(٢)

٤٢٧٥ـ١٣ـ أخبرني السيد الإمام ضياء الدين سيد الأئمة شمس الإسلام تاج الطالبية ذو الفخرين جمال آل رسول الله ص أبو الرضا فضل الله بن علي بن عبيد الله الحسيني الراوندي حرس الله جماله و أدام فضله قال أخبرنا الإمام الشهيد أبو المحاسن عبد

١ـ تفسير العياشي، ج ٢، ص ٣٠١ (١٧) و من سورة بني إسرائيل...، ص ٢٧٦ ● بحار الأنوار، ج ٣٧، ص ١٦٤، باب ٥٢ـ أخبار الغدير و ما صدر في ذلك اليوم من النص الجلي على إمامته ع و تفسير بعض الآيات... ● بحار الأنوار، ج ٦٠، ص ٢٥٦، باب ٣ـ إبليس لعنه الله و قصصه و بدء خلقه و مكايده و مصايده و أحوال ذريته و الاحتراز عنهم....

٢ـ تفسير العياشي، ج ٢، ص ٣٠١ (١٧) و من سورة بني إسرائيل...، ص ٢٧٦ ● بحار الأنوار، ج ٦٠، ص ٢٥٧، باب ٣ـ إبليس لعنه الله و قصصه و بدء خلقه و مكايده و مصايده و أحوال ذريته و الاحتراز عنهم....

الواحد بن إسماعيل بن أحمد الروياني إجازة و سماعا أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن الحسن التيمي البكري الحاجي إجازة و سماعا حدثنا أبو محمد سهل بن أحمد الديباجي حدثنا أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي حدثني موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع حدثنا أبي إسماعيل بن موسى عن أبيه موسى عن جده جعفر بن محمد الصادق عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين قال: ثلاث من حفظهن كان معصوما من الشيطان الرجيم و من كل بلية من لم يخل بامرأة ليس يملك منها شيئا و لم يدخل على سلطان و لم يعن صاحب بدعة ببدعه (١)

١ـ النوادر للراوندي، ص ١٤، نوادر الراوندي...، ص ١ ● الجعفريات، ص ٩٦، باب النهي عن الخلوة بالنساء...، ص ٩٦. بتفاوت في الإسناد و فيه: (أخبرنا القاضي أمين القضاء أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد قراءة عليه و أنا حاضر أسمع قيل له حدثكم والدكم أبو الحسن علي بن محمد بن محمد و الشيخ أبو نعيم محمد بن إبراهيم بن محمد بن خلف الجمازي قالا أخبرنا الشيخ أبو الحسن أحمد بن المظفر العطار قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عثمان المعروف بابن السقاء قال أخبرنا أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي من كتابه سنة أربع عشرة و ثلاثمائة قال حدثني أبو الحسن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع قال حدثنا أبي عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن علي ع قال ثلاثة من حفظهن كان معصوما من الشيطان الرجيم و من كل بلية من لم يخل بامرأة لا يملك منها شيئا و لم يدخل على سلطان و لم يعن صاحب بدعة ببدعته.) ● بحارالأنوار، ج ٧١، ص ١٩٧، باب ١٤ـ من لا ينبغي مجالسته و مصادقته و مصاحبته و المجالس التي لا ينبغي الجلوس فيها... ● بحارالأنوار، ج ٧٢، ص ٣٧٩، باب ٨٢ـ الركون إلى

←

٤٢٧٦ـ١٤ـأخبرنا القاضي أمين القضاء أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد قراءة عليه و أنا حاضر أسمع قيل له حدثكم والدكم أبو الحسن علي بن محمد بن محمد و الشيخ أبو نعيم محمد بن إبراهيم بن محمد بن خلف الجمازي قالا أخبرنا الشيخ أبو الحسن أحمد بن المظفر العطار قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عثمان المعروف بابن السقاء قال أخبرنا أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي من كتابه سنة أربع عشرة و ثلاثمائة قال حدثني أبو الحسن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع قال حدثنا أبي عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب ع قال لما استخلف أبو بكر صعد المنبر في يوم الجمعة و قد تهيأ الحسن و الحسين للجمعة فسبق الحسين فانتهى إلى أبي بكر و هو على المنبر فقال له هذا منبر أبي لا منبر أبيك فبكى أبو بكر فقال صدقت هذا منبر أبيك لا منبر أبي فدخل علي بن أبي طالب ع على تلك الحال فقال ما يبكيك يا أبا بكر فقال له القوم قال له الحسين كذا و كذا فقال علي ع يا أبا بكر إن الغلام إنما يثغر في سبع سنين و يحتلم في أربعة عشر سنة و يستكمل طوله في أربع و عشرين و يستكمل عقله في ثمان و

← الظالمين و حبهم و طاعتهم...، ص ٣٦٧ ● بحارالأنوار، ج ١٠١، ص ٤٩، باب ٣٧ـ التفريق بين الرجال و النساء في المضاجع و النهي عن التخلي بالأجنبية...، ص ٤٧ ● مستدرك الوسائل، ج ١٤، ص ٢٦٤ ٧٨ـ باب عدم جواز خلوة الرجل بالمرأة الأجنبية و احتباء المرأة...، ص ٢٦٤. عن كتاب الجعفريات ● مستدرك الوسائل، ج ١٣، ص ١٢٣ ٣٥ـ باب تحريم معونة الظالمين و لو بمدة قلم و طلب ما في أيديهم من الظلم...، ص ١٢٢. عن كتاب الجعفريات و النوادر للراوندي.

عشرين سنة فما كان بعد ذلك فإنما هو بالتجارب.[١]

١٥ـ٤٢٧٧ـأخبرنا أبو الخير مقداد بن علي الحجازي المدني قال حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن العلوي الحسني قال حدثنا الشيخ الفاضل أستاذ المحدثين في زمانه فرات بن إبراهيم الكوفي رحمة الله عليه قال حدثنا الحسن بن علي بن رحيم معنعنا عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه قال افتقدت أمير المؤمنين ع لم أره بالمدينة أياما فغلبني الشوق [لأراه] فجئت [شوق محبته] فأتيت أم سلمة المخزومية فوقفت بالباب فخرجت و هي تقول من بالباب فقلت أنا جابر بن عبد الله فقالت يا جابر ما حاجتك قلت إني فقدت [افتقدت] سيدي أمير المؤمنين [ع] لم أره بالمدينة مذ [منذ] أيام فغلبني الشوق إليه أتيتك لأسألك ما فعل أمير المؤمنين فقالت يا جابر أمير المؤمنين في السفر فقلت في أي سفر فقالت يا جابر علي في برحات منذ ثلاث فقلت في أي برحات فأجافت الباب [بالباب] دوني فقالت يا جابر ظننتك أعلم مما أنت [فيه] صر إلى مسجد النبي [ص] فإنك سترى عليا [ص] فأتيت المسجد فإذا أنا بساجد من نور و سحاب من نور و لا أرى عليا [ص] فقلت يا عجبا غرتني أم سلمة فتلبثت [فلبثت] قليلا إذ تطامن السحاب و انشقت و نزل منها أمير المؤمنين و في كفه سيف يقطر دما فقام إليه الساجد فضمه إليه و قبل بين عينيه و قال الحمد لله

١ـ الجعفريات، ص ٢١٢، باب ما يوجب الصبر...، ص ٢١١ ● مستدرك الوسائل، ج ١٥، ص ١٦٥، ٩، ٥ـباب استحباب ترك الصبي سبع سنين أو ستا ثم ملازمته سبع سنين و تعليمه و تأديبه فيها و... ● مستدرك الوسائل، ج ١، ص ٨٥، ٤ـباب اشتراط التكليف بالوجوب و التحريم بالاحتلام و الإنبات مطلقا أو بلوغ الذكر خمس عشرة...

يا أمير المؤمنين الذي نصرك على أعدائك و فتح على يديك لك إلي حاجة قال حاجتي إليك تقرئ ملائكة السماوات مني السلام و تبشرهم بالنصر ثم ركب السحاب فطار فقمت إليه و قلت يا أمير المؤمنين إني لم أرك بالمدينة أياما فغلبني الشوق إليك فأتيت أم‌سلمة المخزومية لأسألها عنك فوقفت بالباب فخرجت و هي تقول من بالباب فقلت أنا جابر [بن عبد الله الأنصاري] فقالت ما حاجتك يا أخا الأنصار فقلت إني فقدت أمير المؤمنين و لم أره بالمدينة فأتيتك لأسألك ما فعل أمير المؤمنين فقالت يا جابر اذهب إلى المسجد فإنك ستراه فأتيت المسجد فإذا أنا بساجد من نور و سحاب من نور و لا أراك فلبثت قليلا إذ تطامن السحاب و انشقت و نزلت و في يدك سيف يقطر دما فأين كنت يا أمير المؤمنين قال يا جابر كنت في برحات منذ ثلاث فقلت و أيش صنعت في برحات فقال لي يا جابر ما أغفلك أما علمت أن ولايتي عرضت على أهل السماوات و من فيها و أهل الأرضين [الأرض] و من فيها فأبت طائفة من الجن ولايتي فبعثني حبيبي محمد ص بهذا السيف فلما وردت الجن افترقت الجن ثلاث فرق فرقة طارت بالهواء فاحتجبت مني و فرقة آمنت بي و هي الفرقة التي نزلت فيها الآية من قُلْ أُوحِيَ و فرقة جحدتني حقي فجادلتها بهذا السيف سيف حبيبي محمد ص حتى قتلتها عن آخرها فقلت الحمد لله يا أمير المؤمنين فمن كان الساجد فقال لي يا جابر كان [إن] الساجد أكرم الملائكة على الله صاحب الحجب وكله الله [تعالى] بي إذا كان أيام الجمعة [و يوم الجمعة] يأتيني بأخبار السماوات و السلام من الملائكة و يأخذ السلام من

ملائكة السماوات إلي.[١]

٤٢٧٨ـ١٦ـقال الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه الفقيه القمي رضي الله عنه أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن عبد الله بن سنان قال سألت أبا عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع فقلت الملائكة أفضل أم بنو آدم فقال قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع إن الله عز و جل ركب في الملائكة عقلا بلا شهوة و ركب في البهائم شهوة بلا عقل و ركب في بني آدم كليهما فمن غلب عقله شهوته فهو خير من الملائكة و من غلبت شهوته عقله فهو شر من البهائم.[٢]

٤٢٧٩ـ١٧ـأخبرني الشيخ علي بن علي بن عبد الصمد النيشابوري عن أبيه أخبرنا السيد أبو البركات علي بن الحسين الجوزي أخبرنا الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن

١ـ تفسير فرات الكوفي، ص ٥٠٩ و من سورة الجن ...، ص ٥٠٩ ● بحارالأنوار، ج ٣٩، ص ١٤٧، باب ٨٠ـأن الله تعالى أقدره على سير الآفاق و سخر له السحاب و هيأ له الأسباب و فيه ذهابه... و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: البرحات كأنه جمع البراح و هو المتسع من الأرض لا زرع بها و لا شجر و هو غير موافق للقياس و في بعض النسخ بالجيم و كأنه أيضا جمع البرج على غير القياس و لعل فيه تصحيفا و التطامن الانخفاض.)

٢ـ علل الشرائع، ج ١، ص ٤، ٦ـباب العلة التي من أجلها صار في الناس من هو خير من الملائكة و صار فيهم من هو شر من البهائم... ● وسائل الشيعة، ج ١٥، ص ٢٠٩، ٩ـباب وجوب غلبة العقل على الشهوة و تحريم العكس...، ص ٢٠٩ ● بحارالأنوار، ج ٥٧، ص ٢٩٩، باب ٣٩ـ فضل الإنسان و تفضيله على الملك و بعض جوامع أحواله...، ص ٢٦٨.

يا أمير المؤمنين الذي نصرك على أعدائك و فتح على يديك لك إلي حاجة قال حاجتي إليك تقرئ ملائكة السماوات مني السلام و تبشرهم بالنصر ثم ركب السحاب فطار فقمت إليه و قلت يا أمير المؤمنين إني لم أرك بالمدينة أياما فغلبني الشوق إليك فأتيت أم سلمة المخزومية لأسألها عنك فوقفت بالباب فخرجت و هي تقول من بالباب فقلت أنا جابر [بن عبد الله الأنصاري] فقالت ما حاجتك يا أخا الأنصار فقلت إني فقدت أمير المؤمنين و لم أره بالمدينة فأتيتك لأسألك ما فعل أمير المؤمنين فقالت يا جابر اذهب إلى المسجد فإنك ستراه فأتيت المسجد فإذا أنا بساجد من نور و سحاب من نور و لا أراك فلبثت قليلا إذ تطامن السحاب و انشقت و نزلت و في يدك سيف يقطر دما فأين كنت يا أمير المؤمنين قال يا جابر كنت في برحات منذ ثلاث فقلت و أيش صنعت في برحات فقال لي يا جابر ما أغفلك أما علمت أن ولايتي عرضت على أهل السماوات و من فيها و أهل الأرضين [الأرض] و من فيها فأبت طائفة من الجن ولايتي فبعثني حبيبي محمد ص بهذا السيف فلما وردت الجن افترقت الجن ثلاث فرق فرقة طارت بالهواء فاحتجبت مني و فرقة آمنت بي و هي الفرقة التي نزلت فيها الآية من قُلْ أُوحِيَ و فرقة جحدتني حقي فجادلتها بهذا السيف سيف حبيبي محمد ص حتى قتلتها عن آخرها فقلت الحمد لله يا أمير المؤمنين فمن كان الساجد فقال لي يا جابر كان [إن] الساجد أكرم الملائكة على الله صاحب الحجب وكله الله [تعالى] بي إذا كان أيام الجمعة [و يوم الجمعة] يأتيني بأخبار السماوات و السلام من الملائكة و يأخذ السلام من

ملائكة السماوات إلي.[١]

٤٢٧٨ـ١٦ـ قال الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه الفقيه القمي رضي الله عنه أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن عبد الله بن سنان قال سألت أبا عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع فقلت الملائكة أفضل أم بنو آدم فقال قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع إن الله عز و جل ركب في الملائكة عقلا بلا شهوة و ركب في البهائم شهوة بلا عقل و ركب في بني آدم كليهما فمن غلب عقله شهوته فهو خير من الملائكة و من غلبت شهوته عقله فهو شر من البهائم.[٢]

٤٢٧٩ـ١٧ـ أخبرني الشيخ علي بن علي بن عبد الصمد النيشابوري عن أبيه أخبرنا السيد أبو البركات علي بن الحسين الجوزي أخبرنا الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن

١ـ تفسير فرات الكوفي، ص ٥٠٩ و من سورة الجن ....، ص ٥٠٩ ● بحارالأنوار، ج ٣٩، ص ١٤٧، باب ٨٠ـ أن الله تعالى أقدره على سير الآفاق و سخر له السحاب و هيأ له الأسباب و فيه ذهابه.... و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: البرحات كأنه جمع البراح و هو المتسع من الأرض لا زرع بها و لا شجر و هو غير موافق للقياس و في بعض النسخ بالجيم و كأنه أيضا جمع البرج على غير القياس و لعل فيه تصحيفا و التطامن الانخفاض.)

٢ـ علل الشرائع، ج ١، ص ٤، ٦ـ باب العلة التي من أجلها صار في الناس من هو خير من الملائكة و صار فيهم من هو شر من البهائم... ● وسائل الشيعة، ج ١٥، ص ٢٠٩، ٩ـ باب وجوب غلبة العقل على الشهوة و تحريم العكس.... ص ٢٠٩ ● بحارالأنوار، ج ٥٧، ص ٢٩٩، باب ٣٩ـ فضل الإنسان و تفضيله على الملك و بعض جوامع أحواله.... ص ٢٦٨.

الحسين بن بابويه أخبرنا محمد بن موسى بن المتوكل و محمد بن علي ماجيلويه أخبرنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن أبان عن محمد بن أورمة عن عمرو بن عثمان عن العبقري عن عمرو بن ثابت عن أبيه عن حبة العرني عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ص قال إن الله تعالى خلق آدم ص من أديم الأرض فمنه السباخ و المالح و الطيب و من ذريته الصالح و الطالح. و قال إن الله تعالى لما خلق آدم ص و نفخ فيه من روحه نهض ليقوم فقال الله تعالى و خلق الإنسان عجولا. و هذا علامة للملائكة أن من أولاد آدم ع من يصير بفعله صالحا و منهم من يكون طالحا بفعله لا أن من خلق من الطيب لا يقدر على القبيح و لا أن من خلق من السبخة لا يقدر على الفعل الحسن.[1]

٤٢٨٠ـ١٨ـ قال الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه الفقيه

١ـ قصص الأنبياء للراوندي، ص ٤١، ٢ـ فصل...، ص ٤١ ● علل الشرائع، ج ١، ص ٨٣، ٧٧ـ باب العلة في خروج المؤمن من الكافر و خروج الكافر من المؤمن و العلة في إصابة المؤمن... . و فيه بعضه بتفاوت في الإسناد، و فيه: (حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثني محمد بن يحيى العطار قال حدثني الحسين بن الحسن بن أبان عن محمد بن أورمة عن عمرو بن عثمان عن المنقري عن عمرو بن ثابت عن أبيه عن حبة العرني عن علي ع قال إن الله عز و جل خلق آدم من أديم الأرض فمنه السباخ و منه الملح و منه الطيب فكذلك في ذريته الصالح و الطالح.) ● بحارالأنوار، ج ١١، ص ١١٢، باب ١ـ فضل آدم و حواء و علل تسميتهما و بعض أحوالهما و بدء خلقهما و سؤال الملائكة في ذلك... . و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: قوله و هذا علامة، كلام الراوندي ذكره لتأويل الخبر.) ● بحارالأنوار، ج ٥، ص ٢٣٩، باب ١٠ـ الطينة و الميثاق...، ص ٢٢٥. عن كتاب العلل.

القمي رضي الله عنه حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى العلوي الحسيني قال حدثنا محمد بن أسباط قال حدثنا أحمد بن محمد بن زياد قال حدثني أبو الطيب أحمد بن محمد بن عبد الله قال حدثنا عيسى بن جعفر العلوي العمري عن آبائه عن عمر بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب ع أنه سئل مما خلق الله الشعير فقال: إن الله تبارك و تعالى أمر آدم ع أن ازرع مما اخترت لنفسك و جاءه جبرئيل بقبضة من الحنطة فقبض آدم على قبضة و قبضت حواء على أخرى فقال آدم لحواء لا تزرعي أنت فلم تقبل أمر آدم فكلما زرع آدم جاء حنطة وكلما زرعت حواء جاء شعيرا.[1]

٤٢٨١ـ١٩ـ محمد بن محمد بن النعمان المفيد عن أمير المؤمنين ع قال، روى حملة الأخبار: أن أمير المؤمنين ع كان ذات يوم يخطب على منبر الكوفة إذ ظهر ثعبان من جانب المنبر فجعل يرقى حتى دنا من أمير المؤمنين ع فارتاع الناس لذلك و هموا بقصده و دفعه عن أمير المؤمنين فأومأ إليهم بالكف عنه فلما صار على المرقاة التي عليها أمير المؤمنين قائم انحنى إلى الثعبان و تطاول الثعبان إليه حتى التقم أذنه و سكت الناس و تحيروا لذلك فنق نقيقا سمعه كثير منهم ثم إنه زال عن مكانه و أمير

١ـ علل الشرائع، ج ٢، ص ٥٧٤، ٣٧٦ـ باب علة دود الثمار و علة خلق الشعير و علة خلق الذرة و الجزر و اللفت على صورتها... ● قصص الأنبياء للجزائري، ص ٢٧، الفصل الأول في فضلهما و العلة في تسميتهما و بدو خلقهما و سؤال الملائكة في ذلك...، ص ٢ ● بحارالأنوار، ج ١١، ص ١١١، باب ١ـ فضل آدم و حواء و علل تسميتهما و بعض أحوالهما و بدء خلقهما و سؤال الملائكة في ذلك... ● بحارالأنوار، ج ٦٣، ص ٢٥٥، باب ١ـ الحنطة و الشعير و بدو خلقهما...، ص ٢٥٥ ● بحارالأنوار، ج ١٠٠، ص ١١٥، باب ٥ـ الربا و أحكامها...، ص ١١٤ ● مستدرك الوسائل، ج ١٣، ص ٣٤٤، ١٧ـ باب نوادر ما يتعلق بأبواب الربا...، ص ٣٤٤.

المؤمنين ع يحرك شفتيه و الثعبان كالمصغي إليه ثم انساب فكان الأرض ابتلعته و عاد أمير المؤمنين ع إلى خطبته فتممها فلما فرغ منها و نزل اجتمع إليه الناس يسألونه عن حال الثعبان و الأعجوبة فيه فقال لهم ليس ذلك كما ظننتم و إنما هو حاكم من حكام الجن التبست عليه قضية فصار إلي يستفهمني عنها فأفهمته إياها و دعا لي بخير و انصرف.(١)

٤٢٨٢ـ٢٠ـ القاسم بن محمد الهمداني قال حدثني أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد

١ـ الإرشاد، ج ١، ص ٣٤٨، فصل ...، ص ٣٤٨. و قال المفيد قدس سره في ذيله: (ربما استبعد جهال من الناس ظهور الجن في صور الحيوان الذي ليس بناطق و ذلك معروف عند العرب قبل البعثة و بعدها و قد تناصرت به أخبار أهل الإسلام و ليس ذلك بأبعد مما أجمع عليه أهل القبلة من ظهور إبليس لأهل دار الندوة في صورة شيخ من أهل نجد و اجتماعه معهم في الرأي على المكر برسول الله ص و ظهوره يوم بدر للمشركين في صورة سراقة بن جعشم المدلجي و قوله لا غالِبَ لَكُمُ الْيَوْمَ مِنَ النّاسِ وَ إِنِّي جارٌ لَكُمْ قال الله عز و جل فَلَمّا تَراءَتِ الْفِئَتانِ نَكَصَ عَلىٰ عَقِبَيْهِ وَ قالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكُمْ إِنِّي أَرىٰ ما لا تَرَوْنَ إِنِّي أَخافُ اللّٰهَ وَ اللّٰهُ شَدِيدُ الْعِقابِ. و كل من رام الطعن فيما ذكرناه من هذه الآيات فإنما يعول في ذلك على الملحدة و أصناف الكفار من مخالفي الملة و يطعن فيها بمثل ما طعنوا به في آيات النبي ص و كلهم راجع إلى طعون البراهمة و الزنادقة في آيات الرسل ع و الحجة عليهم ثبوت النبوة و صحة المعجز لرسول الله ص.) ● إعلام الورى، ص ١٧٩، الباب الثالث في ذكر طرف من آيات الله سبحانه الظاهرة على أمير المؤمنين ع و المعجزات الخارقة... و فيه مثله أيضا بدون الإسناد مرسلا ● روضة الواعظين، ج ١، ص ١١٩، مجلس في ذكر فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ص ...، ص ١٠٤. و فيه مثله أيضا بدون الإسناد مرسلا ● بحارالأنوار، ج ٣٩، ص ١٧٨، باب ٨٣ـ ما وصف إبليس لعنه الله و الجن من مناقبه ع و استيلائه عليهم و جهاده معهم...

بن إبراهيم الكوفي قال حدثنا أبو الحسين يحيى بن محمد الفارسي عن أبيه عن أبي عبد الله عن أبيه ع عن أمير المؤمنين ص قال خرجت ذات يوم إلى ظهر الكوفة و بين يدي قنبر فقلت له يا قنبر ترى ما أرى فقال ضوأ الله عز و جل لك يا أمير المؤمنين عما عمى عنه بصرى فقلت يا أصحابنا ترون ما أرى فقالوا لا قد ضوأ الله لك يا أمير المؤمنين عما عمى عنه أبصارنا فقلت و الذي فلق الحبة و برأ النسمة لترونه كما أراه و لتسمعن كلامه كما أسمع فما لبثنا أن طلع شيخ عظيم الهامة مديد القامة له عينان بالطول فقال السلام عليك يا أمير المؤمنين و رحمة الله و بركاته فقلت من أين أقبلت يا لعين قال من الأنام فقلت و أين تريد قال الأنام فقلت بئس الشيخ أنت فقال لم تقول هذا يا أمير المؤمنين فو الله لأحدثنك بحديث عني عن الله عز و جل ما بيننا ثالث فقلت يا لعين عنك عن الله عز و جل ما بينكما ثالث قال نعم إنه لما هبطت بخطيئتي إلى السماء الرابعة ناديت إلهي و سيدي ما أحسبك خلقت خلقا هو أشقى مني فأوحى الله تبارك و تعالى بلى قد خلقت من هو أشقى منك فانطلق إلى مالك يريكه فانطلقت إلى مالك فقلت السلام يقرأ عليك السلام و يقول أرني من هو أشقى مني فانطلق بي مالك إلى النار فرفع الطبق الأعلى فخرجت نار سوداء ظننت أنها قد أكلتني و أكلت مالكا فقال لها اهدئي فهدأت ثم انطلق بي إلى الطبق الثاني فخرجت نار هي أشد من تلك سوادا و أشد حمى فقال لها اخمدي فخمدت إلى أن انطلق بي إلى الطبق السابع و كل نار تخرج من طبق هي أشد من الأولى فخرجت نار ظننت أنها قد أكلتني و أكلت مالكا و جميع ما خلقه الله عز و جل فوضعت يدي على عيني و قلت مرها يا مالك إن تخمد و إلا خمدت فقال إنك لن تخمد إلى الوقت المعلوم فأمرها فخمدت فرأيت رجلين في أعناقهما سلاسل النيران معلقين بها إلى

فوق و على رءوسهما قوم معهم مقامع النيران يقمعونهما بها فقلت يا مالك من هذان فقال أ و ما قرأت على ساق العرش و كنت قبل قد قرأته قبل أن يخلق الله الدنيا بألفي عام لا إله إلا الله محمد رسول الله أيدته و نصرته بعلي فقال هذان عدوا أولئك و ظالماهم.[١]

٤٢٨٣-٢١-أبو محمد عن صباح المزني عن الحارث بن حصيرة عن الأصبغ بن نباتة أنه قال كنا مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع يوم الجمعة في المسجد بعد العصر إذ أقبل رجل طوال كأنه بدوي فسلم عليه فقال له علي ع ما فعل جنيك الذي كان يأتيك قال إنه ليأتيني إلى أن وقفت بين يديك يا أمير المؤمنين قال علي ع فحدث القوم بما كان منه فجلس و سمعنا له فقال إني لراقد باليمن قبل أن يبعث الله نبيه ص فإذا جني أتاني نصف الليل فرفسني برجله و قال اجلس فجلست ذعرا فقال اسمع قلت و ما أسمع قال:

عجبت للجن و أبلاسها و ركبها العيس بأحلاسها

١-الاختصاص، ص ١٠٨، حديث أمير المؤمنين ع مع إبليس ...، ص ١٠٨. و في بعض النسخ: (هذان من أعداء أولئك أو ظالميهم، الوهم من صاحب الحديث.) بدل (هذان عدوا أولئك و ظالماهم) ● بحارالأنوار، ج ٨، ص ٣١٥، باب ٢٤-النار أعاذنا الله و سائر المؤمنين من لهبها و حميمها و غساقها و غسلينها و عقاربها و... . و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: لعله تعالى خلق صورتيهما في جهنم لتعيين مكانهما و تصوير شقاوتهما للملإ الأعلى و لمن سمع الخبر من غيرهم.) ● بحارالأنوار، ج ٣٠، ص ٢٧٤، [٢٠] باب ...، ص ١٤٥ ● بحارالأنوار، ج ٣٩، ص ١٩١، باب ٨٣-ما وصف إبليس لعنه الله و الجن من مناقبه ع و استيلائه عليهم و جهاده معهم... .

تهوي إلى مكة تبغي الهدى ما طاهر الجن كأنجاسها
فارحل إلى الصفوة من هاشم و ارم بعينيك إلى رأسها.

قال فقلت و الله لقد حدث في ولد هاشم شيء أو يحدث و ما أفصح لي و إني لأرجو أن يفصح لي فأرقت ليلتي و أصبحت كئيبا فلما كان من القابلة أتاني نصف الليل و أنا راقد فرفسني برجله و قال اجلس فجلست ذعرا فقال اسمع فقلت و ما أسمع قال:

عجبت للجن و أخبارها و ركبها العيس بأكوارها
تهوي إلى مكة تبغي الهدى ما مؤمنو الجن ككفارها
فارحل إلى الصفوة من هاشم بين رواسيها و أحجارها.

فقلت و الله لقد حدث في ولد هاشم شيء أو يحدث و ما أفصح لي و إني لأرجو أن يفصح لي فأرقت ليلتي و أصبحت كئيبا فلما كان من القابلة أتاني نصف الليل و أنا راقد فرفسني برجله و قال اجلس فجلست و أنا ذعر فقال اسمع قلت و ما أسمع قال:

عجبت للجن و ألبابها و ركبها العيس بأقتابها
تهوي إلى مكة تبغي الهدى ما صادقوا الجن ككذابها
فارحل إلى الصفوة من هاشم أحمد إذ هو خير أربابها.

قلت قد و الله أفصحت فأين هو قال ظهر بمكة يدعو إلى شهادة أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله فأصبحت و رحلت ناقتي و وجهتها قبل مكة فأول ما دخلتها لقيت أبا سفيان و كان شيخا ضالا فسلمت عليه و سألته عن الحي فقال و الله إنهم مخصبون إلا أن يتيم أبي طالب قد أفسد علينا ديننا قلت و ما اسمه قال محمد أحمد قلت و أين هو قال تزوج بخديجة ابنة خويلد فهو عليها نازل فأخذت بخطام ناقتي ثم انتهيت إلى بابها فعقلت ناقتي ثم ضربت الباب فأجابتني من هذا فقلت أنا أردت

محمدا فقالت اذهب إلى عملك ما تذرون محمدا يأويه ظل بيت قد طردتموه و هربتموه و حصنتموه اذهب إلى عملك قلت رحمك الله إني رجل أقبلت من اليمن و عسى الله أن يكون قد من علي به فلا تحرميني النظر إليه و كان رحيما ص فسمعته يقول يا خديجة افتحي الباب ففتحت فدخلت فرأيت النور في وجهه ساطعا نور في نور ثم درت خلفه فإذا أنا بخاتم النبوة مختوم على كتفه الأيمن فقبلته ثم قمت بين يديه و أنشأت أقول:

أتاني بجني بعد هدو و رقدة ... و لم يك فيما قد تلوت بكاذب

ثلاث ليال قوله كل ليلة ... أتاك رسول من لؤي بن غالب

فشمرت من ذيلي الإزار و وسطت ... بي الذعلب الوجناء بين السباسب

فمرنا بما يأتيك يا خير قادر ... و إن كان فيما جا تشيب الذوائب

و أشهد أن الله لا شيء غيره ... و أنك مأمور على كل غائب

و أنك أدنى المرسلين وسيلة ... إلى الله يا ابن الأكرمين الأطايب

وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة ... إلى الله يغني عن سواد بن قارب.

وكان اسم الرجل سواد بن قارب فرجعت و الله مؤمنا به ص ثم خرج إلى صفين فاستشهد مع أمير المؤمنين ع.[1]

١ـ الاختصاص، ص ١٨١، كتاب محنة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع...، ص ١٦٣ • بحارالأنوار، ج ١٨، ص ٩٨، باب ١٠ـ آخر و هو من الأول في الهواتف من الجن و غيرهم بنبوته ص ...، ص ٩١. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: العيس بالكسر الإبل البيض يخالط بياضها شيء من الشقرة و الأحلاس جمع حلس و هو كساء يطرح على ظهر البعير قوله إلى رأسها الضمير راجع إلى القبيلة و الأكوار جمع الكور بالضم و هو الرحل بأداته و الهدء السكون و

←

← الذعلب الناقة القوية و الوجناء الناقة الصلبة و سباسب جمع سبسب قوله شيب الذوائب أي قبلنا و صدقنا بما يأتيك به الوحي من الله و إن كان فيه أمور شداد تشيب منها الذوائب و رأيت في بعض الكتب مكان الشعر الأول:

عجبت للجن و تجساسها و شدها العيس بأحلاسها
تهوي إلى مكة تبغي الهدى ما خير الجن كأنجاسها.

و مكان الثاني:

عجبت للجن و تطلابها و شدها العيس بأقتابها.

إلى قوله:

فارحل إلى الصفوة من هاشم ليس قداماها كأذنابها.

التجساس تفعال من التجسس كالتطلاب من الطلب و القدامى المتقدمون و الأذناب المتأخرون.

و روى فيه عن أبي هريرة أن قوما من خثعم كانوا عند صنم لهم جلوسا و كانوا يتحامون إلى أصنامهم فيقال لأبي هريرة هل كنت تفعل ذلك فيقول أبو هريرة و الله فعلت فأكثرت فالحمد لله الذي أنقذني بمحمد ص قال أبو هريرة فالقوم مجتمعون عند صنمهم إذ سمعوا بهاتف يهتف:

يا أيها الناس ذوي الأجسام و مسند و الحكم إلى الأصنام
أ كلكم أوره كالكهام ألا ترون ما أرى أمامي
من ساطع يجلو دجى الظلام قد لاح للناظر من تهام
قد بدأ للناظر الشئام ذاك نبي سيد الأنام
من هاشم في ذروة السنام مستعلن بالبلد الحرام
جاء يهد الكفر بالإسلام أكرمه الرحمن من إمام.

قال أبو هريرة فأمسكوا ساعة حتى حفظوا ذلك ثم تفرقوا فلم تمض بهم ثالثة حتى جاءهم خبر رسول الله ص أنه قد ظهر بمكة. أقول الأوره الأحمق و يقال كهمته الشدائد أي جبنته عن الإقدام و أكهم بصره كل و رق و رجل كهام كسحاب كليل عيي لا غناء عنده و قوم كهام أيضا و

←

٤٢٨٤ـ٢٢ـعبد الواحد الآمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: الرجل بجنانه.ـ القلب خازن اللسان.ـ الصدر رقيب البدن.ـ القلب مصحف الفكر.ـ القلب ينبوع الحكمة و الأذن مغيضها.ـ المرء بأصغريه بقلبه و لسانه إن قاتل قاتل بجنان و إن نطق نطق ببيان.ـ أين القلوب التي وهبت لله و عوقدت على طاعة الله.ـ تكاد ضمائر القلوب تطلع على سرائر العيوب.ـ إن للقلوب خواطر سوء و العقول تزجر منها.ـللقلوب خواطر سوء و العقول تزجر عنها في عدم اعتدال القلب.ـ لحظ الإنسان رائد قلبه.ـ حاربوا هذه القلوب فإنها سريعة العثار.ـ لا يصدر عن القلب السليم إلا المعنى المستقيم.ـ إذا أحب الله سبحانه عبدا رزقه قلبا سليما و خلقا قويما.ـ أشعر قلبك الرحمة لجميع الناس و الإحسان إليهم و لا تنلهم حيفا و لا تكن عليهم سيفا [سفيها] .ـ أفضل القلوب قلب حشي بالفهم.ـ بيان الرجل ينبي عن قوة جنانه.ـ حزن القلوب يمحص الذنوب.ـ ذلل قلبك باليقين و قرره بالفناء و بصره فجائع الدنيا.ـ طوبى لمن خلا من الغل صدره و سلم من الغش قلبه.ـ طهروا قلوبكم من درن السيئات تضاعف لكم الحسنات.ـقلوب العباد الطاهرة مواضع نظر الله سبحانه فمن طهر قلبه نظر إليه.ـليخشع لله سبحانه قلبك فمن خشع قلبه خشعت جميع جوارحه.ـ من عرى من الشر قلبه سلم له دينه و صدق يقينه.ـ انتباه العيون لا ينفع مع غفلة القلوب.ـخلو القلب من التقوى يملأه من فتن الدنيا.ـ سمع الأذن لا ينفع مع غفلة القلب.ـشر القلوب الشاك في إيمانه.ـعظم الجسد و طوله لا ينفع إذا

← المتكهم المتعرض للشر و الشئام كفعال بالهمز نسبة إلى الشام أي يظهر نوره للشامي كما يظهر للتهامي.) ● بحارالأنوار، ج ٦٠، ص ١٠٤، باب ٢ـ حقيقة الجن و أحوالهم ...، ص ٤٢.

كان القلب خاويا.ـ من مات قلبه دخل النار.ـ وقر قلب لم يكن له أذن واعية.[١]

٤٢٨٥ـ٢٣ـ عبد الواحد الآمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: احذروا عدوك نفذ في الصدور خفيا و نفث في الآذان نجيا.ـ احذروا عدو الله إبليس أن يعديكم بدائه أو يستفزكم بخيله و رجله فقد فوق لكم سهم الوعيد و رماكم من مكان قريب.ـ جعلهم مرمى نبله و موطأ قدمه و مأخذ يده.[٢]

٤٢٨٦ـ٢٤ـ الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين ع:

دواؤك فيك و ما تشعر ... و داؤك منك و ما تنظر
و تحسب أنك جرم صغير ... و فيك انطوى العالم الأكبر
و أنت الكتاب المبين الذي ... بأحرفه يظهر المضمر
فلا حاجة لك في خارج ... يخبر عنك بما سطر.[٣]

٤٢٨٧ـ٢٥ـ محمد باقر المجلسي قال: مشارق الأنوار للبرسي، بإسناده عن أبان بن تغلب عن جعفر بن محمد ع قال كان أمير المؤمنين ع على منبر الكوفة يخطب و حوله الناس فجاء ثعبان ينفخ في الناس و هم يتحاودون عنه فقال أمير المؤمنين ع وسعوا له فأقبل حتى رقا المنبر و الناس ينظرون إليه ثم قبل أقدام أمير المؤمنين ع و جعل

١ـ غررالحكم، ص ٦٦، أهمية القلب ...، ص ٦٦.

٢ـ غررالحكم، ص ٢٦٨، الشيطان ...، ص ٢٦٨.

٣ـ ديوان الإمام علي ع، ص ١٧٥، بيان جامعيت حقيقت انسانى ...، ص ١٧٥.

يتمرغ عليها و نفخ ثلاث نفخات ثم نزل و انساب و لم يقطع أمير المؤمنين ع خطبته فسألوه عن ذلك فقال هذا رجل من الجن ذكر أن ولده قتله رجل من الأنصار اسمه جابر بن سبيع عند خفان من غير أن يتعرض له بسوء و قد استوهبت دم ولده فقام إليه رجل طويل بين الناس و قال أنا الرجل الذي قتلت الحية في المكان المذكور و إني منذ قتلتها لا أقدر أستقر في مكان من الصياح و الصراخ فهربت إلى الجامع و إني منذ سبعة أيام هاهنا فقال له أمير المؤمنين ع خذ جملك و اعقره في موضع قتلت الحية و امض لا بأس عليك.(١)

٤٢٨٨ـ٢٦ـ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيُّ الْمُوسَوِيُّ قَالَ، قِيلَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع كَيْفَ نَجِدُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ ع: كَيْفَ يَكُونُ حَالُ مَنْ يَفْنَى بِبَقَائِهِ وَ يَسْقَمُ بِصِحَّتِهِ وَ يُؤْتَى مِنْ مَأْمَنِهِ.(٢)

١ـ بحارالأنوار، ج ٣٩، ص ١٧٢، باب ٨٣ـ ما وصف إبليس لعنه الله و الجن من مناقبه ع و استيلائه عليهم و جهاده معهم... .

٢ـ نهج البلاغة، ص ٤٨٩، ١١٥ـ...، ص ٤٨٩. و في بعض النسخ (كيف تجدك) بدل (كيف نجدك) و قال إبن أبي الحديد في شرحه: (هذا مثل قول عبدة بن الطبيب:

أرى بصري قد رابني بعد صحة ... و حسبك داء أن تصح و تسلما

و لن يلبث العصران يوم و ليلة ... إذا طلبا أن يدركا من تيمما.

و قال آخر:

كانت قناتي لا تلين لغامز ... فألانها الإصباح و الإمساء

و دعوت ربي بالسلامة جاهدا ... ليصحني فإذا السلامة داء.)

● الدعوات، ص ١٢١، فصل في فنون شتى من حالات العافية و الشكر عليها ١١٣. و فيه مثله ←

٤٢٨٩ـ٢٧ـ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيُّ الْمُوسَوِيُّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ: لِكُلِّ امْرِئٍ عَاقِبَةٌ حُلْوَةٌ أَوْ مُرَّةٌ.(١)

← أيضا مرسلا ● غررالحكم، ص ٤٨٣، في الصحة و السلامة...، ص ٤٨٣. و فيه بعضه أيضا مرسلا و فيه: (١١١٦٣ـ كيف يكون من يفنى ببقائه و يسقم بصحته و يؤتى من مأمنه.) ● بحارالأنوار، ج ٧٣، ص ١٨، باب ٩٩ـ نادر فيما قيل في جواب كيف أصبحت ...، ص ١٥ ● بحارالأنوار، ج ٤٠، ص ٣٣٧، باب ٩٨ـ زهده و تقواه و ورعه ع...، ص ٣١٨. و قال المجلسي قدس سره في شرحه: (بيان: الباء في قوله ببقائه للسببية فإن البقاء مقرب للأجل موجب لضعف القوى و في قوله بصحته للملابسة و يمكن الحمل على السببية بتكلف فإن الصحة غالبا موجبة لجرأة الإنسان و عدم تحرزه عن الأمور المضرة له و قوله ع يؤتى من مأمنه أي يأتيه المصائب من الجهة التي لا يتوقع إتيانها منها و في حال أمنه و غفلته و يحتمل أن يكون المأمن مصدرا فإن أمنه و غفلته من أسباب تركه للحزم و ظفر الأعداء عليه.) ● بحارالأنوار، ج ٧٥، ص ٩٠، باب ١٦ـ ما جمع من جوامع كلم أمير المؤمنين صلى الله عليه و على ذريته...، ص ٣٦. عن كتاب الدعوات.

١ـ نهج‌البلاغة، ص ٤٩٩، ١٥١ـ...، ص ٤٩٩. و قال إبن أبي الحديد في شرحه: (هكذا قرأناه و وجدناه في كثير من النسخ و وجدناه في كثير منها لكل أمر عاقبة و هو الأليق و مثل هذا المعنى قولهم في المثل لكل سائل قرار و قد أخذه الطائي فقال:

فكانت لوعة ثم استقرت كذلك لكل سائلة قرار.

و قال الكميت في مثل هذا:

فالآن صرت إلى أمية و الأمور إلى مصاير.

فأما الرواية الأولى و هي لكل امرئ فنظائرها في القرآن كثيرة نحو قوله تعالى يَوْمَ يَأْتِ لاٰ تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلّٰا بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَ سَعِيدٌ و قوله يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسانُ ما سَعىٰ وَ بُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِمَنْ يَرىٰ فَأَمّا مَنْ طَغىٰ وَ آثَرَ الْحَياةَ الدُّنْيا فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوىٰ وَ أَمّا مَنْ خافَ مَقامَ رَبِّهِ وَ نَهَى النَّفْسَ

←

٤٢٩٠ـ٢٨ـأحمد بن عامر الطائي قال حدثني علي بن موسى الرضا عليهما السلام سنة أربع و تسعين و مائة قال حدثني أبي موسى بن جعفر قال حدثني أبي جعفر بن محمد قال حدثني أبي محمد بن علي قال حدثني أبي علي بن الحسين قال حدثني أبي عن علي بن أبي طالب ع قال قال ص ثلاثة يزدن في الحفظ و يذهبن بالبلغم قراءة القرآن و العسل و اللبان[1].

← عَنِ الْهَوىٰ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوىٰ و غير ذلك من الآيات ● خصائص الأئمة ع، ص ١٠٦ و من كلامه ع القصير في فنون البلاغة و المواعظ و الزهد و الأمثال...، ص ٩٤ ● غررالحكم، ص ٤٧٦، ح ١٠٩١٣، الفصل الرابع في العاقبة...، ص ٤٧٦. و فيه مثله أيضا مرسلا ● بحارالأنوار، ج ٦٨، ص ٣٦٧، باب ٩٠ـ حسن العاقبة و إصلاح السريرة ...، ص ٣٦٢.

١ـ صحيفة الرضا ع، ص ٦٨، حديث ١٢٧ ● وسائل الشيعة، ج ٢٥، ص ٢٥، ١٠ـ باب جملة من الأطعمة التي ينبغي اختيارها و جملة من آدابها...، ص ٢٢. عن كتاب عيون أخبارالرضا ع ● مستدرك الوسائل، ج ١٦، ص ٣٦٧، ٣٧ـ باب أكل العسل و الاستشفاء به...، ص ٣٦٥ ● بحارالأنوار، ج ٦٣، صص ٢٩٠ و ٢٩١، باب ٢ـ العسل...، ص ٢٨٨. عن كتاب العيون والصحيفة ● بحارالأنوار، ج ٦٣، ص ٤٤٤، باب ٢٤ـ مضغ الكندر و العلك و اللبان و أكلها...، ص ٤٤٣. عن كتاب العيون والصحيفة ● بحارالأنوار، ج ٨٩، ص ١٩٩، باب ٢٣ـ فضل قراءة القرآن عن ظهر القلب و في المصحف و ثواب النظر إليه و آثار القراءة و فوائد... عن كتاب العيون ● الدعوات، ص ١٥١، فصل في ذكر أشياء من المأكولات و المشروبات و كيفية تناولها...، ص ١٣٧. بدون الإسناد ● عيون أخبارالرضا ع، ج ٢، ص ٣٨، ٣١ـ باب فيما جاء عن الرضا ع من الأخبار المجموعة ...، ص ٢٤. بالأسانيد الثلاثة ● مكارم الأخلاق، ص ١٦٥، في العسل...، ص ١٦٥.

٤٢٩١ـ٢٩ـأحمد بن عامر الطائي قال حدثني علي بن موسى الرضا عليهما السلام سنة أربع و تسعين و مائة قال حدثني أبي موسى بن جعفر قال حدثني أبي جعفر بن محمد قال حدثني أبي محمد بن علي قال حدثني أبي علي بن الحسين قال حدثني أبي عن علي بن أبي طالب ع قال عليكم بالقرع فإنه يزيد في الدماغ[١].

٤٢٩٢ـ٣٠ـمحمد بن حسن بن علي بن احمد الفتال الفارسي النيسابوري، عن أمير المؤمنين ص قال: إن هذه القلوب تمل كما تمل الأبدان فابتغوا لها طرائف الحكمة و إن للقلوب إقبالا و إدبارا فإذا أقبلت فاحملوها على النوافل و إذا أدبرت فليقتصروا بها على الفرائض.[٢]

١ـ صحيفة الرضا ع، ص ٧٥، حديث ١٥٣ ● وسائل الشيعة، ج ٢٥، ص ٢٤، ١٠ـ باب جملة من الأطعمة التي ينبغي اختيارها و جملة من آدابها...، ص ٢٢، عن كتاب عيون أخبار الرضا ع ● وسائل الشيعة، ج ٢٥، ص ٢٧، ١٠ـ باب جملة من الأطعمة... و فيه نحو القبل ● مستدرك الوسائل، ج ١٦، ص ٤٢٥، ٩٢ـ باب القرع...، ص ٤٢٤ ● بحار الأنوار، ج ٦٣، صص ٢٢٥ و ٢٢٦، باب ٩ـ القرع و الدبا...، ص ٢٢٥. عن كتاب العيون والصحيفة و ذكر المجلسي قدس سره في ذيله: (في القاموس القرع حمل اليقطين واحدته بهاء) ● عيون أخبار الرضا ع، ج ٢، ص ٣٦، ٣١ـ باب فيما جاء عن الرضا ع من الأخبار المجموعة ...، ص ٢٤. بالأسانيد الثلاثة ● عيون أخبار الرضا ع، ج ٢، ص ٤١، ٣١ـ باب فيما جاء عن الرضا ع من الأخبار المجموعة ...، ص ٢٤. بالأسانيد الثلاثة بتفاوت مع القبل وفيه: (عن علي بن أبي طالب ع قال إنه قال...).

٢ـ روضة الواعظين، ج ٢، ص ٤١٤، مجلس في ذكر معرفة القلب...، ص ٤١٣ ● نهج البلاغة، ص ٤٨٣، ٩١ـ...، ص ٤٨٣. و فيه بعضه أيضا مرسلا و فيه: (قَالَ ع إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبَ تَمَلُّ كَمَا تَمَلُّ الْأَبْدَانُ فَابْتَغُوا لَهَا طَرَائِفَ الْحِكَمِ.) و قال إبن أبي الحديد في شرحه: (لو قال إنها تمل كما تمل ←

← الأبدان فأحمضوا كما نقل عن غيره لحمل ذلك على أنه أراد نقلها إلى الفكاهات و الأخبار و الأشعار و لكنه لم يقل ذلك و لكن قال فابتغوا لها طرائف الحكمة فوجب أن يحمل كلامه ع على أنه أراد أن القلوب تمل من الأنظار العقلية في البراهين الكلامية على التوحيد و العدل فابتغوا لها عند ملالها طرائف الحكمة أي الأمثال الحكمية الراجعة إلى الحكمة الخلقية كما نحن ذاكروه في كثير من فصول هذا الباب مثل مدح الصبر و الشجاعة و الزهد و العفة و ذم الغضب و الشهوة و الهوى و ما يرجع إلى سياسة الإنسان نفسه و ولده و منزله و صديقه و سلطانه و نحو ذلك فإن هذا علم آخر و فن آخر لا تحتاج القلوب فيه إلى فكر و استنباط فتتعب و تكل بترادف النظر و التأمل عليها و فيه أيضا لذة عظيمة للنفس. و قد جاء في إجمام النفس كثير. قال بعضهم روحوا القلوب برواتع الذكر. و عن سلمان الفارسي أنا أحتسب نومتي كما أحتسب قومتي. و قال عمر بن عبد العزيز إن نفسي راحلتي إن كلفتها فوق طاقتها انقطعت بي. و قال بعضهم روحوا الأذهان كما تروحوا الأبدان. و قال أردشير بن بابك إن للآذان مجة و للقلوب ملة ففرقوا بين الحكمتين بلهو يكن ذلك استجماما.) ● نهج‌البلاغة، ص ٥٠٤، ١٩٧ـ...، ص ٥٠٤. و فيه مثل القَبل و قال إبن أبي الحديد أيضا في شرحه: (هذا قد تكرر و تكرر منا ذكر ما قيل في إجمام النفس و التنفيس عنها من كرب الجد و الإحماض و فسرنا معنى قوله ع فابتغوا لها طرائف الحكمة و قلنا المراد ألا يجعل الإنسان وقته كله مصروفا إلى الأنظار العقلية في البراهين الكلامية و الحكمية بل ينقلها من ذلك أحيانا إلى النظر في الحكمة الخلقية فإنها حكمة لا تحتاج إلى إتعاب النفس و الخاطر. فأما القول في الدعابة فقد ذكرناه أيضا فيما تقدم و أوضحنا أن كثيرا من أعيان الحكماء و العلماء كانوا ذوي دعابة مقتصدة لا مسرفة فإن الإسراف فيها يخرج صاحبه إلى الخلاعة و لقد أحسن من قال:

أفد طبعك المكدود بالجد راحة ... تجم و علله بشيء من المزح

و لكن إذا أعطيته ذاك فليكن ... بمقدار ما يعطى الطعام من الملح.)

● غررالحكم، ص ٦٦، ح ٨٨٦، حقيقة القلب...، ص ٦٦. و فيه مثل القَبل ● خصائص الأئمة ع،

←

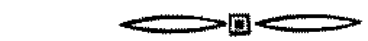

٤٢٩٣ـ٣١ـ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيُّ الْمُوسَوِيُّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ: إِنَّ لِلْقُلُوبِ شَهْوَةً وَ إِقْبَالًا وَ إِدْبَاراً فَأْتُوهَا مِنْ قِبَلِ شَهْوَتِهَا وَ إِقْبَالِهَا فَإِنَّ الْقَلْبَ إِذَا أُكْرِهَ عَمِيَ.(١)

← ص ١١٣، و من كلامه ع في آخر عمره لما ضربه ابن ملجم لعنه الله...، ص ١٠٨. و فيه بعضه أيضا مرسلا و فيه: (و قال ع إن القلوب تمل فابتغوا لها طرائف الحكمة.) ● نهج البلاغة، ص ٥٣٠، ٣١٢ـ...، ص ٥٣٠. و فيه بعضه أيضا مرسلا و فيه: (قَالَ ع إِنَّ لِلْقُلُوبِ إِقْبَالًا وَ إِدْبَاراً فَإِذَا أَقْبَلَتْ فَاحْمِلُوهَا عَلَى النَّوَافِلِ وَ إِذَا أَدْبَرَتْ فَاقْتَصِرُوا بِهَا عَلَى الْفَرَائِضِ.) و قال إبن أبي الحديد في شرحه: (لا ريب أن القلوب تمل كما تمل الأبدان و تقبل تارة على العلم و على العمل و تدبر تارة عنهما. قال علي ع فإذا رأيتموها مقبلة أي قد نشطت و ارتاحت للعمل فاحملوها على النوافل ليس يعني اقتصروا بها على النافلة بل أدوا الفريضة و تنفلوا بعد ذلك و إذا رأيتموها قد ملت العمل و سئمت فاقتصروا بها على الفرائض فإنه لا انتفاع بعمل لا يحضر القلب فيه.) ● غررالحكم، ص ٦٦، ح ٨٨٨، حقيقة القلب...، ص ٦٦. و فيه مثل القَبل ● عوالي اللآلي، ج ٣، ص ٢٩٥، باب النكاح...، ص ٢٨٠. و فيه بعضه أيضا مرسلا مع زيادة و فيه: (قال أمير المؤمنين ع إن للقلوب إقبالا و إدبارا فإذا أقبلت فاحملوها على النوافل و إذا أدبرت فاقصروها على الفرائض فإن القلب إذا أكره عمي.) ● مشكاة الأنوار، ص ٢٥٦، الفصل الثالث في ذكر القلب...، ص ٢٥٥ ● وسائل الشيعة، ج ٤، ص ٧٠، ١٦ـ باب جواز ترك النوافل...، ص ٦٧. عن كتاب النهج، ق ٣١٢ ● بحارالأنوار، ج ٨٤، ص ٣٠، تنبيه...، ص ٢٦. عن كتاب النهج ق ٣١٢ و مشكاة الأنوار ● بحارالأنوار، ج ١، ص ١٨٢، باب ١ـ فرض العلم و وجوب طلبه و الحث عليه و ثواب العالم و المتعلم...، ص ١٦٢. عن كتاب النهج و فيه مثل، ق ٩١ و ١٩٧ ● بحارالأنوار، ج ٦٧، ص ٦١، باب ٤٤ـ القلب و صلاحه و فساده و معنى السمع و البصر و النطق و الحياة الحقيقيات...، ص ٧. عن كتاب النهج و فيه مثل، ق ٩١ و ١٩٧.

١ـ نهج البلاغة، ص ٥٠٣، ١٩٣ـ...، ص ٥٠٣. و قال إبن أبي الحديد في شرحه: (قد تقدم القول في هذا المعنى. و العلة في كون القلب يعمى إذا أكره على ما لا يحبه أن القلب عضو من الأعضاء ←

٤٢٩٤ـ٣٢ـ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيُّ الْمُوسَوِيُّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ: كُلُّ وِعَاءٍ يَضِيقُ بِمَا جُعِلَ فِيهِ إِلاَّ وِعَاءَ الْعِلْمِ فَإِنَّهُ يَتَّسِعُ بِهِ.(١)

← يتعب و يستريح كما تتعب الجثة عند استعمالها و أحمالها و تستريح عند ترك العمل كما يتعب اللسان عند الكلام الطويل و يستريح عند الإمساك و إذا تواصل إكراه القلب على أمر لا يحبه و لا يؤثره تعب لأن فعل غير المحبوب متعب ألا ترى أن جماع غير المحبوب يحدث من الضعف أضعاف ما يحدثه جماع المحبوب و الركوب إلى مكان غير محبوب متعب و لا يشتهى يتعب البدن أضعاف ما يتعبه الركوب إلى تلك المسافة إذا كان المكان محبوبا و إذا أتعب القلب و أعيا عجز عن إدراك ما نكلفه إدراكه لأن فعله هو الإدراك و كل عضو يتعب فإنه يعجز عن فعله الخاص به فإذا عجز القلب عن فعله الخاص به و هو العلم و الإدراك فذاك هو عماه.) ● خصائص الأئمة ع، ص ١١٢ و من كلامه ع في آخر عمره لما ضربه ابن ملجم لعنه الله...، ص ١٠٨ ● غررالحكم، ص ٦٦، حقيقة القلب...، ص ٦٦. و فيه أيضا مرسلا و فيه: (٨٨٧ـ إن للقلوب شهوة و كراهة و إقبالا و إدبارا فأتوها من إقبالها و شهوتها فإن القلب إذا أكره عمي.) ● بحارالأنوار، ج ٦٧، ص ٦١، باب ٤٤ـ القلب و صلاحه و فساده و معنى السمع و البصر و النطق و الحياة الحقيقيات...، ص ٧ ● بحارالأنوار، ج ٦٨، ص ٢١٧، باب ٦٦ـ الاقتصاد في العبادة و المداومة عليها و فعل الخير و تعجيله و فضل التوسط في جميع....

١ـ نهج البلاغة، ص ٥٠٥، ٢٠٥ـ...، ص ٥٠٥. و قال إبن أبي الحديد في شرحه: (هذا الكلام تحته سر عظيم و رمز إلى معنى شريف غامض و منه أخذ مثبتو النفس الناطقة الحجة على قولهم و محصول ذلك أن القوى الجسمانية يكلها و يتعبها تكرار أفاعيلها عليها كقوة البصر يتعبها تكرار إدراك المرئيات حتى ربما أذهبها و أبطلها أصلا و كذلك قوة السمع يتعبها تكرار الأصوات عليها و كذلك غيرها من القوى الجسمانية و لكنا وجدنا القوة العاقلة بالعكس من ذلك فإن الإنسان كلما تكررت عليه المعقولات ازدادت قوته العقلية سعة و انبساطا و استعدادا لإدراك أمور أخرى غير ما أدركته من قبل حتى كان تكرار المعقولات عليها يشحذها و يصقلها فهي إذن ←

٤٢٩٥ــ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيُّ الْمُوسَوِيُّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ: إِذَا كَثُرَتِ الْمَقْدِرَةُ قَلَّتِ الشَّهْوَةُ. (١)

← مخالفة في هذا الحكم للقوى الجسمانية فليست منها لأنها لو كانت منها لكان حكمها حكم واحد من أخواتها و إذا لم تكن جسمانية فهي مجردة و هي التي نسميها بالنفس الناطقة.) ● خصائص الأئمة ع، ص ١١٥ و من كلامه ع في آخر عمره لما ضربه ابن ملجم لعنه الله...، ص ١٠٨ ● غررالحكم، ص ٤٢، ح ٤٤، فضيلة العلم...، ص ٤١. و فيه مثله أيضا مرسلا ● بحارالأنوار، ج ١، ص ١٨٣، باب ١ـ فرض العلم و وجوب طلبه و الحث عليه و ثواب العالم و المتعلم...، ص ١٦٢.

١ـ نهج البلاغة، ص ٥١١، ٢٤٥ـ...، ص ٥١١. و قال إبن أبي الحديد في شرحه: (هذا مثل قولهم كل مقدور عليه مملول و مثل قول الشاعر:

و كل كثير عدو الطبيعة ....

و مثل قول الآخر:

و أخ كثرت عليه حتى ملني ... و الشيء مملول إذا هو برخص

يا ليته إذ باع ودي باعه ... ممن يزيد عليه لا من ينقص

و لهذا الحكم علة في العلم العقلي و ذلك أن النفس عندهم غنية بذاتها مكتفية بنفسها غير محتاجة إلى شيء خارج عنها و إنما عرضت لها الحاجة و الفقر إلى ما هو خارج عنها لمقارنتها الهيولى و ذلك أن أمر الهيولى بالضد من أمر النفس في الفقر و الحاجة و لما كان الإنسان مركبا من النفس و الهيولى عرض له الشوق إلى تحصيل العلوم و القنيات لانتفاعه بهما و التذاذه بحصولهما فأما العلوم فإنه يحصلها في شبيه بالخزانة له يرجع إليها متى شاء و يستخرج منها ما أراد أعني القوى النفسانية التي هي محل الصور و المعاني على ما هو مذكور في موضعه و أما القنيات و المحسوسات فإنه يروم منها مثل ما يروم من تلك و أن يودعها خزانة محسوسة خارجة عن ذاته لكنه يغلط في ذلك من حيث يستكثر منها إلى أن يتنبه بالحكمة على ما ينبغي

←

٤٢٩٦ــ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيُّ الْمُوسَوِيُّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ: الْقَلْبُ مُصْحَفُ الْبَصَرِ. (١)

← أن يقتني منها و إنما حرص على ما منع لأن الإنسان إنما يطلب ما ليس عنده لأن تحصيل الحاصل محال و الطلب إنما يتوجه إلى المعدوم لا إلى الموجود فإذا حصله سكن و علم أنه قد ادخره و متى رجع إليه وحده إن كان مما يبقى بالذات خزنه و تشوق إلى شيء آخر منه و لا يزال كذلك إلى أن يعلم أن الجزئيات لا نهاية لها و ما لا نهاية له فلا مطمع في تحصيله و لا فائدة في النزوع إليه و لا وجه لطلبه سواء كان معلوما أو محسوسا فوجب أن يقصد من المعلومات إلى الأهم و من المقتنيات إلى ضرورات البدن و مقيماته و يعدل عن الاستكثار منها فإن حصولها كلها مع أنها لا نهاية لها غير ممكن و كلما فضل عن الحاجة و قدر الكفاية فهو مادة الأحزان و الهموم و ضروب المكاره و الغلط في هذا الباب كثير و سبب ذلك طمع الإنسان في الغنى من معدن الفقر لأن الفقر هو الحاجة و الغنى هو الاستقلال إلى أن يحتاج إليه و لذلك قيل إن الله تعالى غني مطلقا لأنه غير محتاج البتة فأما من كثرت قنياته فإنه يستكثر حاجاته بحسب كثرة قنياته و على قدرها رغبه إلى الاستكثار بكثرة وجوه فقره و قد بين ذلك في شرائع الأنبياء و أخلاق الحكماء فأما الشيء الرخيص الموجود كثيرا فإنما يرغب عنه لأنه معلوم أنه إذا التمس وجد و الغالي فإنما يقدر عليه في الأحيان و يصيبه الواحد بعد الواحد و كل إنسان يتمنى أن يكون ذلك الواحد ليصيبه و ليحصل له ما لا يحصل لغيره.) ● غررالحكم، ص ٢٣٢ معرفة النفس و علائمه...، ص ٢٣٢. و فيه أيضا مرسلا و فيه: (٤٦٤٨ـإذا كثرت القدرة قلت الشهوة.) ● بحارالأنوار، ج ٦٩، ص ٦٨، باب ٩٥ـالغنى و الكفاف...، ص ٥٦.

١ـ نهج البلاغة، ص ٥٤٨، ٤٠٩ـ...، ص ٥٤٨. و قال إبن أبي الحديد في شرحه: (هذا مثل قول الشاعر:

تخبرني العينان ما القلب كاتم و ما جن بالبغضاء و النظر الشزر

يقول ع كما أن الإنسان إذا نظر في المصحف قرأ ما فيه كذلك إذا أبصر الإنسان صاحبه فإنه يرى ←

٤٢٩٧ـ قال أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رضي الله عنه حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي السكري قال حدثنا محمد بن زكريا عن جعفر بن محمد بن عمارة عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين ع قال قال أمير المؤمنين ع إن للجسم ستة أحوال الصحة و المرض و الموت و الحياة و النوم و اليقظة و كذلك الروح فحياتها علمها و موتها جهلها و مرضها شكها و صحتها يقينها و نومها غفلتها و يقظتها حفظها.(١)

➢ و في هذا الباب فراجع إلى الأخبار: ج ١- ح ١٩، ٢٤، ٢٧، ٨٤، ٨٧، ٩٥، ١٠٩. ج ٢- ح ١٧٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢١٤، ٢٢٦، ٢٢٨، ٢٤٤، ٢٤٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٨٣، ٣٩٠. ج ٣- ح ٤٠٧، ٤١٨، ٤٥٦، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٥٤٦، ٥٧٢، ٥٩٩. ج ٤- ح ٦٢٤، ٦٣٤، ٧١١، ٧٢٥، ٧٧١، ٧٨٧/١، ٧٩١، ٨٢٠، ٨٣٦، ٨٦٨، ٨٩٣، ٨٩٨، ٩٠٠. ج ٥- ح ١٠١٤، ١١٢٨، ١١٥٠، ١١٨٦، ١٢٧٥، ١٢٩٢، ١٣٨٢، ١٤٢٧، ١٤٢٨، ١٤٣١، ١٤٣٨، ١٤٥١، ١٤٦١، ١٤٦٢، ١٤٦٣، ١٤٦٤، ١٤٦٥، ١٤٦٦، ١٤٧٥، ١٤٨٧، ١٤٨٨، ١٥٠٢، ١٥٠٣، ١٥١٤، ١٥٢٠، ١٥٣٦، ١٥٣٧. ج ٦- ح ١٥٧٨، ١٦١٤، ١٦٦٠، ١٦٦١، ١٧٠٧، ١٧٠٩، ١٧١٠، ١٧١١، ١٧١٢، ١٧١٥، ١٧١٧، ١٧٣٥، ١٧٥٥، ١٧٨٩. ج ٧- ح ١٨٤٥، ١٨٦٩، ١٨٨١، ١٨٨٥، ١٩٠٠، ١٩٠٥، ١٩١٥، ١٩١٧، ١٩٢٢، ١٩٢٣، ١٩٧٠، ١٩٧١، ١٩٧٢، ١٩٧٤، ٢٠٠٤، ٢٠٤٦، ٢٠٥٦، ٢٠٦٠، ٢٠٦٤، ٢٠٦٦، ٢٠٩٠، ٢١٠٧،

← قلبه بوساطة رؤية وجهه ثم يعلم ما في قلبه من حب و بغض و غيرهما كما يعلم برؤية الخط الذي في المصحف ما يدل الخط عليه. و قال الشاعر:

إن العيون لتبدي في تقلبها ما في الضمائر من ود و من حنق.)

بحارالأنوار، ج ٦٨، ص ٣٢٨، باب ٨٠ـ التفكر و الاعتبار و الاتعاظ بالعبر ٣١٤.

١ـ التوحيد، ص ٣٠٠، ٤٢ـ باب إثبات حدوث العالم ...، ص ٢٩٢ ● بحارالأنوار، ج ٥٨، ص ٤٠، باب ٤٢ـ حقيقة النفس و الروح و أحوالهما ...، ص ١.

٢١٥١، ٢١٧٣. ج ٨-ح ٢٢٣٠، ٢٢٣١، ٢٣١٦، ٢٣٦١، ٢٣٦٤. ج ٩-ح ٢٤٣٨، ٢٤٦٥، ٢٤٧٨، ٢٤٧٩، ٢٥٨٦، ٢٦٠٢، ٢٦٦٠، ٢٦٦٥، ٢٦٩٤، ٢٧٢٠، ٢٧٤٥، ٢٧٥٠، ٢٧٧٤، ٢٧٧٦. ج ١٠-ح ٢٧٩٥، ٢٧٩٧، ٢٧٩٨. ج ١١-ح ٢٨٥٢، ٢٨٥٨، ٢٨٦٨، ٢٨٧١، ٢٨٧٣، ٢٩٧٥، ٣٠٠١، ٣٠٠٤، ٣٠٠٨. ج ١٢-ح ٣٠٩٩، ٣١٠٨، ٣١١٠، ٣١١٢، ٣١١٤، ٣١٥١، ٣١٥٣، ٣١٥٦، ٣١٨٣، ٣١٨٦، ٣١٨٧. ج ١٣-ح ٣٢٤٠، ٣٢٨٦، ٣٢٩١، ٣٣١٨، ٣٣٢٢، ٣٣٣٩، ٣٣٤٥، ٣٣٤٩. ج ١٤-ح ٣٣٥٠، ٣٤١١، ٣٤١٤، ٣٤٣١، ٣٤٣٦، ٣٤٤٦، ٣٤٥٣، ٣٤٥٤، ٣٤٥٥، ٣٤٦٤، ٣٤٧٤، ٣٤٩٠، ٣٤٩٥، ٣٥٠٠، ٣٥٠٧، ٣٥١٢، ٣٥٣٤. ج ١٥-ح ٣٦٠٨، ٣٦٢٤، ٣٦٤٤، ٣٦٧٤، ٣٦٧٨، ٣٧٠٩، ٣٧٩٨، ٣٨٢٣، ٣٨٤٣، ٣٨٤٦، ٣٨٤٧، ٣٨٧٦، ٣٩٢٩، ٣٩٨٦، ٣٩٨٨، ٤٠٠٨. ج ١٦-ح ٤٠٢٦، ٤٠٢٨، ٤٠٣٦، ٤٠٣٧، ٤٠٤٢، ٤٠٥٧، ٤٠٥٩، ٤٠٦٩، ٤١١٠، ٤١١٤، ٤١٢٢، ٤١٢٣، ٤١٥٥، ٤١٥٨. ج ١٧-ح ١٨٣ ٤، ١٩٥ ٤، ٤٢١٤، ٤٢١٦، ٤٢٣٦، ٤٢٤١، ٤٢٤٢، ٤٢٥٢، ٤٢٥٤، ٤٢٥٧، ٤٢٦١، ٤٢٦٢، ٤٢٧١، ٤٢٧٢، ٤٤٠٢، ٤٤١٥، ٤٤٣٥. ج ١٨-ح ٤٤٨٦، ٤٤٨٧، ٤٤٨٨، ٤٥٠٦، ٤٥١٩، ٤٥٣٨، ٤٥٤٩، ٤٥٧٠، ٤٥٧٣، ٤٦١٥، ٤٧٧٦، ٤٧٧٧، ٤٧٩٦، ٤٧٩٧، ٤٨٩٥، ٤٩٤٦، ٤٩٤٧، ٤٩٥٨، ٤٩٩١، ٤٩٩٣. ج ١٩-ح ٥٠٦٥، ٥٠٧٦، ٥٠٨٩، ٥٠٩٩، ٥١٠٧، ٥١١٠، ٥١١٧، ٥١٤٣، ٥١٤٥، ٥١٦٥، ٥١٧٤، ٥٢٩٤، ٥٣٠٨/٤٧، ٥٣٠٨/٧٣، ٥٣٠٨/٨٣، ٥٣٠٨/٩٠. ج ٢٠-ح ٥٣١٠، ٥٣١٢، ٥٣٥٠، ٥٤٠٤، ٥٤٦٤، ٥٤٦٥، ٥٤٩٤، ٥٥٠٤، ٥٥١٥، ٥٥٤٤، ٥٥٦٦، ٥٥٦٨، ٥٥٧٠، ٥٥٧١. ج ٢١-ح ٥٦٠٩، ٥٦٣٩، ٥٦٩١، ٥٦٩٧، ٥٦٩٨، ٥٧٠٥، ٥٧١٣، ٥٧١٧، ٥٧٥١، ٥٧٥٥، ٥٧٦٦، ٥٧٧٢، ٥٧٧٤. ج ٢٢-ح ٥٧٨٧، ٥٧٨٨، ٥٧٨٩، ٥٧٩٠، ٥٧٩٤، ٥٧٩٦، ٥٧٩٧، ٥٧٩٨، ٥٧٩٩، ٥٨٠٤، ٥٨٠٦، ٥٨١٢، ٥٨١٧، ٥٨٢١، ٥٨٢٢، ٥٨٢٣، ٥٨٢٥، ٥٨٢٨، ٥٨٢٩، ٥٨٣٠، ٥٨٣٢، ٥٨٣٤، ٥٨٣٨. ج ٢٣-ح ٥٩٣٦، ٥٩٦٤، ٥٩٦٧، ٥٩٧٠، ٦٠٢٥، ٦٠٣٢، ٦٠٥٤، ٦٢٠٥، ٦٢٠٦، ٦٣٣١، ٦٣٣٦، ٦٣٤١. ج ٢٤-ح ٦٣٦٥، ٦٣٩٣، ٦٤١٠، ٦٤١٧، ٦٤١٩، ٦٤٢٤، ٦٤٢٥، ٦٤٣٣، ٦٤٥٣، ٦٤٥٨، ٦٤٦٥، ٦٤٧٢، ٦٤٨٥، ٦٤٨٦، ٦٦٢٥، ٦٦٢٩، ٦٦٧٢، ٦٦٨٧، ٦٦٨٩، ٦٧٧٥. ج ٢٥-ح ٦٩٧٤، ٧٠٨٩/١، ٧٢٢٥، ٧٢٤٩، ٧٢٦٤، ٧٤٠٤، ٧٤٢٢. ج ٢٦-ح ٧٥٤٠، ٧٥٤٦، ٧٦٢٩، ٧٧٤٨، ٧٧٦٢، ٧٩٨٥، ٨٠٢٩، ٨٠٣٨. ج ٢٧-ح ٨١٦٢/١، ٨٤٤٦، ٨٧١٨، ٨٧١٩، ٨٧٣٦، ٨٧٥٦، ٨٧٨٣، ٨٧٨٤، ٨٧٩٣، ٨٧٩٤، ٨٨٠٤، ٨٨٥٦، ٨٨٦٢. ج ٢٨-ح ٨٩٥٣، ٨٩٦٥، ٩١٣٠، ٩٤٤٣. ج ٢٩-ح ٩٧٠٥، ٩٨١٨، ١٠٠٠٨، ١٠١٩٣، ١٠١٩٧، ١٠٢٠٦، ١٠٢٢١، ١٠٢٢٢، ١٠٢٢٥، ١٠٢٢٨، ١٠٢٤٥، ١٠٢٧٩/١. ج ٣٠-ح ١٠٢٩٦، ١٠٢٩٨، ١٠٣١٠، ١٠٣٢٠/١، ١٠٣٢١، ١٠٣٢٦، ١٠٣٢٩، ١٠٣٣٢، ١٠٣٣٨، ١٠٣٨٥، ١٠٣٨٧، ١٠٥٥١، ١٠٥٧٨، ١٠٥٨٥، ١٠٥٩٠، ١٠٥٩٣.

في الإنسان و شؤونه

قيمة الإنسان و قدره

علم علم

٤٢٩٨ـ١ـعبدالواحد الآمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: رحم الله امرأ عرف قدره و لم يتعد طوره.ـ كفى بالمرء جهلا أن يجهل قدره.ـ من جهل قدره عدا [تعدى] طوره.ـ من عرف قدره لم يضع بين الناس.ـ من قوي على نفسه تناهي في القوة.ـ من وقف عند قدره أكرمه الناس.ـ من تعدى حده أهانه الناس.ـ من جهل موضع قدمه عثر بدواعي ندمه.ـ من جهل قدره جهل كل قدر.ـ ما عقل من عدا طوره.ـ ما هلك من عرف قدره.ـ هلك من لم يعرف قدره.ـ نعما للعبد أن يعرف قدره و لا يتجاوز حده.ـ لا تفعل ما يضع قدرك.ـ لا جهل أعظم من تعدي القدر.ـ لا عقل لمن يتجاوز حده و قدره.ـ أكبر البلاء فقر النفس.[1]

١ـ غررالحكم، ص ٢٣٣، عرفان القدر ...، ص ٢٣٣.

في الإنسان و شؤونه

الحواسّ، العافية، الشفاء، الداء، الجسم الإنسان، الصحّة، المرض و علّته، الطبّ و الأطبّاء و الدواء، البقاء و طول العمر، النباتات، الأثمار و خواصّها و الورد، علامات الجسم و نسبته إلى الخُلقيّات، مَن لا يَنْجُبُون من الناس، محاسن الخلقة و عيوبها، التين تؤثران في الخلقة، آداب التنظيف مثل السواك و الخلال و الخضاب

و...

علم علم

٤٢٩٩ـ١ـ أحمد بن عامر الطائي قال حدثني علي بن موسى الرضا عليهما السلام سنة أربع و تسعين و مائة قال حدثني أبي موسى بن جعفر قال حدثني أبي جعفر بن محمد قال حدثني أبي محمد بن علي قال حدثني أبي علي بن الحسين قال حدثني أبي الحسين بن علي قال حدثني أبي علي بن أبي طالب ع قال قال رسول الله ص إن يكن في شيء شفاء ففي شرطة حجام أو شربة عسل[1].

٤٣٠٠ـ٢ـ أحمد بن عامر الطائي قال حدثني علي بن موسى الرضا عليهما السلام سنة أربع و تسعين و مائة قال حدثني أبي موسى بن جعفر قال حدثني أبي جعفر بن محمد قال حدثني أبي محمد بن علي قال حدثني أبي علي بن الحسين قال حدثني أبي الحسين بن علي قال حدثني أبي علي بن أبي طالب ع قال قال رسول الله ص ضعفت عن الصلاة و الجماع فنزل علي قدر من السماء فأكلت منه فزاد في قوتي قوة أربعين

١ـ صحيفة الرضا ع، ص ٥٣، حديث ٥٩ ● وسائل الشيعة، ج ٢٥، ص ٢٤، ١٠ـ باب جملة من الأطعمة التي ينبغي اختيارها و جملة من آدابها...، ص ٢٢. عن كتاب عيون أخبار الرضا ع ● مستدرك الوسائل، ج ١٦، ص ٣٦٨، ٣٧ـ باب أكل العسل و الاستشفاء به...، ص ٣٦٥ ● بحار الأنوار، ج ٥٩، ص ١١٦، باب ٥٤ـ الحجامة و الحقنة و السعوط و القيء...، ص ١٠٨، عن كتاب عيون أخبار الرضا ع ● بحار الأنوار، ج ٦٣، صص ٢٩٠ و ٢٩١، باب ٢ـ العسل...، ص ٢٨٨. عن كتاب العيون و الصحيفة ● عيون أخبار الرضا ع، ج ٢، ص ٣٥، ٣١ـ باب فيما جاء عن الرضا ع من الأخبار المجموعة...، ص ٢٤. بالأسانيد الثلاثة ● مكارم الأخلاق، ص ١٦٥، في العسل...

رجلا في البطش و الجماع[١].

٤٣٠١ـ٣ـأحمد بن عامر الطائي قال حدثني علي بن موسى الرضا عليهما السلام سنة أربع و تسعين و مائة قال حدثني أبي موسى بن جعفر قال حدثني أبي جعفر بن محمد قال حدثني أبي محمد بن علي قال حدثني أبي علي بن الحسين قال حدثني أبي الحسين بن علي قال حدثني أبي علي بن أبي طالب ع قال قال رسول الله ص أفواهكم طرق من طرق ربكم فنظفوها بالسواك[٢].

٤٣٠٢ـ٤ـأحمد بن عامر الطائي قال حدثني علي بن موسى الرضا عليهما السلام سنة أربع و تسعين و مائة قال حدثني أبي موسى بن جعفر قال حدثني أبي جعفر بن محمد قال حدثني أبي محمد بن علي قال حدثني أبي علي بن الحسين قال حدثني أبي الحسين بن علي قال حدثني أبي علي بن أبي طالب ع قال ص الطيب يسر و العسل

١ـ صحيفة الرضا ع، ص ٥٤، حديث ٦٣ ● بحار الأنوار، ج ١٦، ص ٢٢٤، باب ٩ـ مكارم أخلاقه و سيره و سننه صلى الله عليه و آله و ما أدبه الله تعالى به...، ص ٤ ● بحار الأنوار، ج ٦٣، ص ٨٧، باب ١٧ـ الهريسة و المثلثة و أشباهها...، ص ٨٦. عن كتاب عيون أخبار الرضا ع وفيه: (... البطش والجماع وهوالهريسة) ● وسائل الشيعة، ج ٢٥، ص ٢٤، ١٠ـ باب جملة من الأطعمة التي ينبغي اختيارها و جملة من آدابها...، ص ٢٢. عن كتاب عيون أخبار الرضا ع. عيون أخبار الرضا ع، ج ٢، ص ٣٦، ٣١ـ باب فيما جاء عن الرضا ع من الأخبار المجموعة ...، ص ٢٤. بالأسانيد الثلاثة و فيه: (... فنزلت... البطش والجماع وهوالهريس.)

٢ـ صحيفة الرضا ع، ص ٥٤، حديث ٦٤ ● بحار الأنوار، ج ٧٣، ص ١٣٠، باب ١٨ـ السواك و الحث عليه و فوائده و أنواعه و أحكامه...، ص ١٢٦. و فيه: (... فنظفوها).

يسر و النظر إلى الخضرة يسر و الركوب يسر[١].

٤٣٠٣ـ٥ـ أحمد بن عامر الطائي قال حدثني علي بن موسى الرضا عليهما السلام سنة أربع و تسعين و مائة قال حدثني أبي موسى بن جعفر قال حدثني أبي جعفر بن محمد قال حدثني أبي محمد بن علي قال حدثني أبي علي بن الحسين قال حدثني أبي الحسين بن علي قال حدثني أبي علي بن أبي طالب ع قال ذكر اللحم و الشحم عند النبي ص فقال ليس منهما بضعة تقع في المعدة إلا أنبتت مكانها شفاء و أخرجت من مكانها داء[٢].

١ـ صحيفة الرضا، ص ٧٢، حديث ١٤٤ ● مستدرك الوسائل، ج ١٦، ص ٣٦٧، ٣٧ـ باب أكل العسل و الاستشفاء به...، ص ٣٦٥ ● بحار الأنوار، ج ٦٣، ص ٢٩١، باب ٢ـ العسل...، ص ٢٨٨. عن كتاب العيون والصحيفة وفيه مثل العيون ● بحار الأنوار، ج ٧٣، ص ١٤١، باب ١٩ـ الطيب و فضله و أصله...، ص ١٤٠. عن كتاب العيون ● بحار الأنوار، ج ٧٣، ص ٣٠٠، باب ٥٦ـ حث الرجال على الركوب و النهي عن ركوب المرأة على السرج...، ص ٣٠٠. عن كتاب العيون ● بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ٢٨٩، باب ١٠٨ـ الشعر و سائر التنزهات و اللذات...، ص ٢٨٩ . عن كتاب العيون ● الدعوات، ص ١٥١، فصل في ذكر أشياء من المأكولات و المشروبات و كيفية تناولها...، ص ١٣٧. بدون الإسناد وفيه: (الطيب نشرة و الركوب نشرة و الخضرة نشرة) ● عيون أخبار الرضا، ج ٢، ص ٤٠، ٣١ـ باب فيما جاء عن الرضا ع من الأخبار المجموعة ...، ص ٢٤. بالأسانيد الثلاثة وفيه: (الطيب نشرة و العسل نشرة و الركوب نشرة و النظر إلى الخضرة نشرة) ● وسائل الشيعة، ج ٢، ص ١٤٣، ٨٩ـ باب استحباب التطيب...، ص ١٤١. عن كتاب العيون وفيه (الغسل) بدل (العسل) ● مكارم الأخلاق ٤٢ في التطيب...، ص ٤١. عن كتاب الصحيفة وفيه: (التطيب نشرة و الغسل نشرة و النظر إلى الخضرة نشرة و الركوب نشرة).

٢ـ صحيفة الرضا، ص ٧٥، حديث ١٥٠ ● وسائل الشيعة، ج ٢٥، ص ٢٦، ١٠ـ باب جملة من

٤٣٠٤ـ٦ـأحمد بن عامر الطائي قال حدثني علي بن موسى الرضا عليهما السلام سنة أربع و تسعين و مائة قال حدثني أبي موسى بن جعفر قال حدثني أبي جعفر بن محمد قال حدثني أبي محمد بن علي قال حدثني أبي علي بن الحسين قال حدثني أبي الحسين بن علي قال قال علي بن أبي طالب ع الحناء بعد النورة أمان من الجذام و البرص[1].

٤٣٠٥ـ٧ـأحمد بن عامر الطائي قال حدثني علي بن موسى الرضا عليهما السلام سنة أربع و تسعين و مائة قال حدثني أبي موسى بن جعفر قال حدثني أبي جعفر بن محمد

← الأطعمة التي ينبغي اختيارها و جملة من آدابها...، ص ٢٢. عن كتاب عيون أخبارالرضا ع وفيه (مضغة) بدل (بضعة) ● بحارالأنوار، ج ٦٣، ص ٥٨ و ٥٩، باب ١٤ـ فضل اللحم و الشحم و ذم من ترك اللحم أربعين يوما و أنواع اللحم...، ص ٥٦. عن كتاب العيون والصحيفة ● الدعوات، ص ١٥٣، فصل في ذكر أشياء من المأكولات و المشروبات و كيفية تناولها...، ص ١٣٧. بدون الإسناد ● عيون أخبارالرضا ع، ج ٢، ص ٤١، ٣١ـ باب فيما جاء عن الرضا ع من الأخبار المجموعة ...، ص ٢٤. بالأسانيدالثلاثة ● مكارم الأخلاق، ص ١٥٨، الفصل الثامن في اللحوم و ما يتعلق بها...، ص ١٥٨. بتفاوت يسير في المتن.

١ـ صحيفة الرضا ع، ص ٧٦، حديث ١٥٥ ● وسائل الشيعة، ج ٢، ص ٧٤، ٣٥ـ باب استحباب خضاب جميع البدن بالحناء بعد النورة...، ص ٧٣. عن كتاب عيون أخبارالرضا ع ● مستدرك الوسائل، ج ١، ص ٣٩٠، ٢٠ـ باب استحباب خضاب جميع البدن بالحناء بعد النورة...، ص ٣٩٠ ● بحارالأنوار، ج ٧٣، ص ٨٩، باب ٦ـ الاطلاء بالنورة و آدابه و إزالة شعرة الإبط و العانة و غيرها...، ص ٨٨. عن كتاب العيون والصحيفة ● عيون أخبارالرضا ع، ج ٢، ص ٤٨، ٣١ـ باب فيما جاء عن الرضا ع من الأخبار المجموعة ... ص ٢٤. بالأسانيدالثلاثة.

قال حدثني أبي محمد بن علي قال حدثني أبي علي بن الحسين قال حدثني أبي عن علي بن أبي طالب ع قال الطاعون ميتة وحية[١].

٤٣٠٦ـ٨ـأحمد بن عامر الطائي قال حدثني علي بن موسى الرضا عليهما السلام سنة أربع و تسعين و مائة قال حدثني أبي عن جعفر بن محمد ع قال دعا أبي بدهن فأدهن فقال ادهن قلت أدهنت قال إنه البنفسج قلت و ما فضل البنفسج قال حدثني أبي عن أبيه عن جده الحسين بن علي ع عن أبيه علي بن أبي طالب ع قال قال رسول الله ص فضل البنفسج على الأدهان كفضل الإسلام على سائر الأديان[٢].

٤٣٠٧ـ٩ـأحمد بن عامر الطائي قال حدثني علي بن موسى الرضا عليهما السلام سنة

١ـ صحيفة الرضا ع، ص ٧٧، حديث ١٥٩ ● بحار الأنوار، ج ٦، ص ١٢١، باب ٣ـ الطاعون و الفرار منه...، ص ١٢٠. عن كتاب العيون والصحيفة وقال المجلسي قدس سره في ذيله: (وحية أي سريعة) ● عيون أخبار الرضا ع، ج ٢، ص ٤٢، ٣١ـ باب فيما جاء عن الرضا ع من الأخبار المجموعة... ص ٢٤. بالأسانيد الثلاثة.

٢ـ صحيفة الرضا ع، ص ٧٩، حديث ١٧٠ ● وسائل الشيعة، ج ٢، ص ١٦٢، ١٠٧ـ باب استحباب الادهان بدهن البنفسج و اختياره على سائر الأدهان...، ص ١٦٠. عن كتاب عيون أخبار الرضا ع ● مستدرك الوسائل، ج ١، ص ٤٢٩، ٧١ـ باب استحباب الادهان بدهن البنفسج و اختياره على سائر الأدهان...، ص ٤٢٨ ● عيون أخبار الرضا ع، ج ٢، ص ٤٣، ٣١ـ باب فيما جاء عن الرضا ع من الأخبار المجموعة ...، ص ٢٤. بالأسانيد الثلاثة ● مكارم الأخلاق، ص ٤٨، في التدهن...، ص ٤٧. بدون الإسناد مرسلا وفيه جزء الثاني من هذا الحديث.

أربع و تسعين و مائة قال حدثني أبي موسى بن جعفر قال حدثني أبي جعفر بن محمد قال حدثني أبي محمد بن علي قال حدثني أبي علي بن الحسين قال حدثني أبي الحسين بن علي قال قال علي بن أبي طالب كلوا الرمان بشحمه فإنه دباغ المعدة[1].

٤٣٠٨ـ١٠ـ أحمد بن عامر الطائي قال حدثني علي بن موسى الرضا عليهما السلام سنة أربع و تسعين و مائة قال حدثني أبي موسى بن جعفر قال حدثني أبي جعفر بن محمد

١ـ صحيفة الرضا ع، ص ٧٩، حديث ١٧٢ ● عيون أخبار الرضا ع، ج ٢، ص ٤٣، ٣١ـ باب فيما جاء عن الرضا ع من الأخبار المجموعة ...، ص ٢٤. بالأسانيد الثلاثة وفيه: (... دباغ للمعدة) ● الجعفريات ٢٤٤ كتاب الطب و المأكول...، ص ٢٤٣. بتفاوت السند وفيه مثل العيون ● الدعوات، ص ١٥٧، فصل في ذكر أشياء من المأكولات و المشروبات و كيفية تناولها...، ص ١٣٧. بدون الإسناد مرسلا وفيه مثل العيون ● المحاسن ٢، ص ٥٤٣، ١١١ـ باب الرمان... ص ٥٣٩. بتفاوت السند وفيه: (كلوا الرمان المز بشحمه فإنه دباغ المعدة.) ● بحار الأنوار، ج ٦٣، ص ١٦٠، باب ٧ـ فضل الرمان و أنواعه...، ص ١٥٤. عن كتاب المحاسن و قال المجلسي قدس سره: (قال في النهاية في حديث علي ع كلوا الرمان بشحمه فإنه دباغ المعدة شحم الرمان ما في جوفه سوى الحب و في القاموس شحمة الحنظل ما في جوفه سوى حبه و من الرمان الرقيق الأصفر الذي بين ظهراني الحب انتهى و أقول كان القشر بالتفسير الأخير أنسب.) و (في القاموس رمان مز بالضم بين الحامض و الحلو). بحار الأنوار، ج ٦٣، ص ١٥٤ باب ٧ـ فضل الرمان و أنواعه...، ص ١٥٤. عن كتاب العيون والصحيفة وفيه مثل العيون ● وسائل الشيعة، ج ٢٥، ص ١٥٧، ٨٧ـ باب أكل الرمان بشحمه...، ص ١٥٦. بتفاوت السند وفيه مثل المحاسن ● وسائل الشيعة، ج ٢٥، ص ٢٧، ١٠ـ باب جملة من الأطعمة التي ينبغي اختيارها و جملة من آدابها...، ص ٢٢. عن كتاب العيون ● مستدرك الوسائل، ج ١٦، ص ٣٩٦، ٦٥ـ باب أكل الرمان بشحمه...، ص ٣٩٦. عن كتاب الجعفريات. و روي هذا الحديث في الخصال في حديث أربعمائة، ج ٢، ص ٣٦٣.

قال حدثني أبي محمد بن علي قال حدثني أبي علي بن الحسين قال حدثني أبي الحسين بن علي قال كان علي بن أبي طالب ع إذا رأى المريض قد برأ يقول يهنئك الطهور من الذنوب[١].

٤٣٠٩-١١- أحمد بن عامر الطائي قال حدثني علي بن موسى الرضا عليهما السلام سنة أربع و تسعين و مائة قال حدثني أبي موسى بن جعفر قال حدثني أبي جعفر بن محمد قال حدثني أبي محمد بن علي قال حدثني أبي علي بن الحسين قال حدثني أبي الحسين بن علي قال قال علي ع لا تجد في أربعين أصلعا رجل سوء و لا تجد في أربعين كوسجا رجلا صالحا و أصلع سوء أحب إلي من كوسج صالح[٢].

١- صحيفة الرضا ع، ص ٨٣، حديث ١٨٦ ● بحار الأنوار، ج ٧٨، ص ٢٢٤، باب ٤- ثواب عيادة المريض و آدابها و فضل السعي في حاجته و كيفية معاشرة أصحاب البلاء... عن كتاب الدعوات ● الدعوات، ص ٢٢٨، فصل في عيادة المريض و وصيته و أحواله...، ص ٢٢١. بدون الإسناد مرسلا وفيه: (و كان أمير المؤمنين ع إذا رأى المريض قد برأ قال يهنئك الطهر من الذنوب).

٢- صحيفة الرضا ع، ص ٨٣، حديث ١٨٨ ● عيون أخبار الرضا ع، ج ٢، ص ٤٥، ٣١- باب فيما جاء عن الرضا ع من الأخبار المجموعة ... ص ٢٤. بالأسانيد الثلاثة وفيه: (لا تجد في أربعين أصلع رجل سوء و لا تجد في أربعين كوسجا رجلا صالحا و صلع سوء خير من كوسج صالح.) ● بحار الأنوار، ج ٥، ص ٢٨٠، باب ١١- من لا ينجبون من الناس و محاسن الخلقة و عيوبها اللتين تؤثران في الخلق...، ص ٧٦. عن كتاب العيون والصحيفة و فيه مثل الصحيفة وقال المجلسي قدس سره في ذيله: (الصلع انحسار شعر مقدم الرأس) وفي كتاب العين، ج ١، ص ٣٠٢: (الصلع: ذهاب شعر الرأس من مقدمه إلى مؤخره، و إن ذهب وسطه فكذلك «») و النعت: أصلع و

←

أربع و تسعين و مائة قال حدثني أبي موسى بن جعفر قال حدثني أبي جعفر بن محمد قال حدثني أبي محمد بن علي قال حدثني أبي علي بن الحسين قال حدثني أبي الحسين بن علي قال قال علي بن أبي طالب كلوا الرمان بشحمه فإنه دباغ المعدة[1].

٤٣٠٨ـ١٠ـ أحمد بن عامر الطائي قال حدثني علي بن موسى الرضا عليهما السلام سنة أربع و تسعين و مائة قال حدثني أبي موسى بن جعفر قال حدثني أبي جعفر بن محمد

١ـ صحيفة الرضا ع، ص ٧٩، حديث ١٧٢ ● عيون أخبار الرضا ع، ج ٢، ص ٤٣، ٣١ـ باب فيما جاء عن الرضا ع من الأخبار المجموعة ...، ص ٢٤. بالأسانيد الثلاثة وفيه: (... دباغ للمعدة) ● الجعفريات ٢٤٤ كتاب الطب و المأكول...، ص ٢٤٣. بتفاوت السند وفيه مثل العيون ● الدعوات، ص ١٥٧، فصل في ذكر أشياء من المأكولات و المشروبات و كيفية تناولها...، ص ١٣٧. بدون الإسناد مرسلا وفيه مثل العيون ● المحاسن ٢، ص ٥٤٣، ١١١ـ باب الرمان... ص ٥٣٩. بتفاوت السند وفيه: (كلوا الرمان المز بشحمه فإنه دباغ المعدة.) ● بحار الأنوار، ج ٦٣، ص ١٦٠، باب ٧ـ فضل الرمان و أنواعه...، ص ١٥٤. عن كتاب المحاسن و قال المجلسي قدس سره: (قال في النهاية في حديث علي ع كلوا الرمان بشحمه فإنه دباغ المعدة شحم الرمان ما في جوفه سوى الحب و في القاموس شحمة الحنظل ما في جوفه سوى حبه و من الرمان الرقيق الأصفر الذي بين ظهراني الحب انتهى و أقول كان القشر بالتفسير الأخير أنسب.) و (في القاموس رمان مز بالضم بين الحامض و الحلو). بحار الأنوار، ج ٦٣، ص ١٥٤ باب ٧ـ فضل الرمان و أنواعه...، ص ١٥٤. عن كتاب العيون والصحيفة وفيه مثل العيون ● وسائل الشيعة، ج ٢٥، ص ١٥٧، ٨٧ـ باب أكل الرمان بشحمه...، ص ١٥٦. بتفاوت السند وفيه مثل المحاسن ● وسائل الشيعة، ج ٢٥، ص ٢٧، ١٠ـ باب جملة من الأطعمة التي ينبغي اختيارها و جملة من آدابها...، ص ٢٢. عن كتاب العيون ● مستدرك الوسائل، ج ١٦، ص ٣٩٦، ٦٥ـ باب أكل الرمان بشحمه...، ص ٣٩٦. عن كتاب الجعفريات. و روي هذا الحديث في الخصال في حديث أربعمائة، ج ٢، ص ٣٦٣.

قال حدثني أبي محمد بن علي قال حدثني أبي علي بن الحسين قال حدثني أبي الحسين بن علي قال كان علي بن أبي طالب ع إذا رأى المريض قد برأ يقول يهنئك الطهور من الذنوب[١].

٤٣٠٩ـ١١ـ أحمد بن عامر الطائي قال حدثني علي بن موسى الرضا عليهما السلام سنة أربع و تسعين و مائة قال حدثني أبي موسى بن جعفر قال حدثني أبي جعفر بن محمد قال حدثني أبي محمد بن علي قال حدثني أبي علي بن الحسين قال حدثني أبي الحسين بن علي قال قال علي ع لا تجد في أربعين أصلعا رجل سوء و لا تجد في أربعين كوسجا رجلا صالحا و أصلع سوء أحب إلي من كوسج صالح[٢].

١ـ صحيفة الرضا ع، ص ٨٣، حديث ١٨٦ ● بحار الأنوار، ج ٧٨، ص ٢٢٤، باب ٤ـ ثواب عيادة المريض و آدابها و فضل السعي في حاجته و كيفية معاشرة أصحاب البلاء... عن كتاب الدعوات ● الدعوات، ص ٢٢٨، فصل في عيادة المريض و وصيته و أحواله...، ص ٢٢١. بدون الإسناد مرسلا وفيه: (و كان أمير المؤمنين ع إذا رأى المريض قد برأ قال يهنئك الطهر من الذنوب).

٢ـ صحيفة الرضا ع، ص ٨٣، حديث ١٨٨ ● عيون أخبار الرضا ع، ج ٢، ص ٤٥، ٣١ـ باب فيما جاء عن الرضا ع من الأخبار المجموعة ... ص ٢٤. بالأسانيد الثلاثة وفيه: (لا تجد في أربعين أصلع رجل سوء و لا تجد في أربعين كوسجا رجلا صالحا و صلع سوء خير من كوسج صالح.) ● بحار الأنوار، ج ٥، ص ٢٨٠، باب ١١ـ من لا ينجبون من الناس و محاسن الخلقة و عيوبها اللتين تؤثران في الخلق...، ص ٧٦. عن كتاب العيون والصحيفة و فيه مثل الصحيفة وقال المجلسي قدس سره في ذيله: (الصلع انحسار شعر مقدم الرأس) وفي كتاب العين، ج ١، ص ٣٠٢: (الصلع: ذهاب شعر الرأس من مقدمه إلى مؤخره، و إن ذهب وسطه فكذلك «» و النعت: أصلع و ←

٤٣١٠ـ١٢ـ أحمد بن عامر الطائي قال حدثني علي بن موسى الرضا عليهما السلام سنة أربع و تسعين و مائة قال حدثني أبي موسى بن جعفر قال حدثني أبي جعفر بن محمد قال حدثني أبي محمد بن علي قال حدثني أبي علي بن الحسين قال حدثني أبي الحسين بن علي قال قال علي بن أبي طالب ع دخل طلحة بن عبيد الله على رسول الله ص و في يد رسول الله ص سفرجلة قد جيء بها إليه فقال خذها يا أبا محمد فإنها تجم القلب[1].

← صلعاء، و الجميع: صلع و صلعان. و الصلعة: موضع الصلع من الرأس حيث يرى، و كذلك النزعة و الجلحة و نحوه رأيتهم يخففونه، و يجوز تثقيله في الشعر على قياس الكشفة و القزعة فإنها يثقلان هكذا جاءت الرواية.) و في لسان العرب، ج ٢، ص ٣٥٢: (الكَوْسَجُ: الأَتَطُّ و في المحكم: الذي لا شعَر على عارِضَيْه، و قال الأَصمعي: هو الناقص الأَسنان، معرّب؛ قال سيبويه: أَصله بالفارسية كُوسَهْ. و الكَوْسَجُ: سمكة في البحر تأْكل الناس، و هي اللُّخْمُ، و قال الجوهري: سمكة في البحر لها خُرْطومٌ كالمِنْشارِ. التهذيب: الكاف و السين و الجيم مهملة غير الكَوْسَجِ، قال: و هو معرّب لا أَصل له في العربية.) وفي مجمع البحرين، ج ٢، ص ٣٢٦: (الكوسج: سمكة في البحر لها خرطوم كالمنشار تفترس، و ربما التقمت ابن آدم و قضمته نصفين، و عن القزويني هو نوع من السمك شبيه الأسد في الماء يقطع الحيوان في الماء بأسنانه كما يقطع السيف الماضي. قال: و رأيته و هو سمكة مقدار ذراع أو ذراعين و أسنانه كأسنان الناس تنفر منه الحيوانات البحرية).

١ـ صحيفة الرضا ع، ص ٨٩، باب الزيادات،، حديث ١١ ● عيون أخبار الرضا ع، ج ٢، ص ٤١، ٣١ـ باب فيما جاء عن الرضا ع من الأخبار المجموعة ....، ص ٢٤. بالأسانيد الثلاثة وفيه: (جاء بها) بدل (جيء بها) ● الدعوات، ص ١٥١. بدون الإسناد مرسلاً و فيه مثله إلا و فيه: (فرمى) بدل (قدجيْ) ● بحار الأنوار، ج ٦٣، ص ١٧٧، عن كتاب الدعوات ● مستدرك الوسائل، ج ١٦، ص

←

٤٣١١-١٣- أحمد بن عامر الطائي قال حدثني علي بن موسى الرضا عليهما السلام سنة أربع و تسعين و مائة قال حدثني أبي موسى بن جعفر قال حدثني أبي جعفر بن محمد قال حدثني أبي محمد بن علي قال حدثني أبي علي بن الحسين قال حدثني أبي الحسين بن علي قال حدثني أبي علي بن أبي طالب ع قال قال رسول الله ص إن الله تعالى جعل البركة في العسل و فيه شفاء من الأوجاع و قد بارك عليه سبعون نبيا(١).

٤٣١٢-١٤- أحمد بن عامر الطائي قال حدثني علي بن موسى الرضا عليهما السلام سنة أربع و تسعين و مائة قال حدثني أبي موسى بن جعفر قال حدثني أبي جعفر بن محمد قال حدثني أبي محمد بن علي قال حدثني أبي علي بن الحسين قال حدثني أبي

← ٤٠٠، ٦٩ـ باب السفرجل...، ص ٣٩٩ ● بحارالأنوار، ج ٦٣، ص ١٦٧، باب ٨ـ التفاح و السفرجل و الكمثرى و أنواعها و منافعها ...، ص ١٦٦. عن كتاب العيون والصحيفة وفيه: (... فدحا بها...) وقال المجلسي قدس سره في ذيله: (في النهاية فدحا السيل فيه بالبطحاء أي رمى و ألقى و قال الجوهري يقال للاعب بالجوز أبعد المدى و ادحه أي ارمه و في الصحيفة فرمى بها إليه).

١ـ صحيفة الرضا ع، ص ٩٠، باب الزيادات،، حديث ١٧ ● الدعوات، ص ١٥١، فصل في ذكر أشياء من المأكولات و المشروبات و كيفية تناولها...، ص ١٣٧. بدون الإسناد مرسلاً و فيه: (و قال أمير المؤمنين ع جعل البركة في العسل و فيه شفاء...) وروي هذا الحديث مرسلا في كتاب مكارم الأخلاق، ص ١٦٦، و البحار، ج ٦٣، ص ٢٩٤ ● والمستدرك، ج ١٦، ص ٣٦٧، و فيهم: (عن الرضا ع قال قال رسول الله ص إن الله عز و جل جعل البركة في العسل...).

٤٣١٠ـ١٢ـ أحمد بن عامر الطائي قال حدثني علي بن موسى الرضا عليهما السلام سنة أربع و تسعين و مائة قال حدثني أبي موسى بن جعفر قال حدثني أبي جعفر بن محمد قال حدثني أبي محمد بن علي قال حدثني أبي علي بن الحسين قال حدثني أبي الحسين بن علي قال قال علي بن أبي طالب ع دخل طلحة بن عبيد الله على رسول الله ص و في يد رسول الله ص سفرجلة قد جيء بها إليه فقال خذها يا أبا محمد فإنها تجم القلب[1].

← صلعاء، و الجميع: صلع و صلعان. و الصلعة: موضع الصلع من الرأس حيث يرى، و كذلك النزعة و الجلحة و نحوه رأيتهم يخففونه، و يجوز تثقيله في الشعر على قياس الكشفة و القزعة فإنها يثقلان هكذا جاءت الرواية.) و في لسان العرب، ج ٢، ص ٣٥٢: (الكَوْسَجُ: الأَتَطُّ و في المحكم: الذي لا شعَر على عارِضَيْه، و قال الأَصمعي: هو الناقص الأَسنان، معرّب؛ قال سيبويه: أَصله بالفارسية كُوسَهْ. و الكَوْسَجُ: سمكة في البحر تأْكل الناس، و هي اللُّخْمُ، و قال الجوهري: سمكة في البحر لها خُرْطومٌ كالمِنْشارِ. التهذيب: الكاف و السين و الجيم مهملة غير الكَوْسَجِ، قال: و هو معرّب لا أَصل له في العربية.) وفي مجمع البحرين، ج ٢، ص ٣٢٦: (الكوسج: سمكة في البحر لها خرطوم كالمنشار تفترس، و ربما التقمت ابن آدم و قضمته نصفين، و عن القزويني هو نوع من السمك شبيه الأسد في الماء يقطع الحيوان في الماء بأسنانه كما يقطع السيف الماضي. قال: و رأيته و هو سمكة مقدار ذراع أو ذراعين و أسنانه كأسنان الناس تنفر منه الحيوانات البحرية).

١ـ صحيفة الرضا ع، ص ٨٩، باب الزيادات،، حديث ١١ ● عيون أخبار الرضا ع، ج ٢، ص ٤١، ٣١ـ باب فيما جاء عن الرضا ع من الأخبار المجموعة ....، ص ٢٤. بالأسانيد الثلاثة وفيه: (جاء بها) بدل (جيء بها) ● الدعوات، ص ١٥١. بدون الإسناد مرسلاً و فيه مثله إلا و فيه: (فرمى) بدل (قدجيْ) ● بحار الأنوار، ج ٦٣، ص ١٧٧، عن كتاب الدعوات ● مستدرك الوسائل، ج ١٦، ص

←

٤٣١١ـ١٣ـأحمد بن عامر الطائي قال حدثني علي بن موسى الرضا عليهما السلام سنة أربع و تسعين و مائة قال حدثني أبي موسى بن جعفر قال حدثني أبي جعفر بن محمد قال حدثني أبي محمد بن علي قال حدثني أبي علي بن الحسين قال حدثني أبي الحسين بن علي قال حدثني أبي علي بن أبي طالب ع قال قال رسول الله ص إن الله تعالى جعل البركة في العسل و فيه شفاء من الأوجاع و قد بارك عليه سبعون نبيا[1].

٤٣١٢ـ١٤ـأحمد بن عامر الطائي قال حدثني علي بن موسى الرضا عليهما السلام سنة أربع و تسعين و مائة قال حدثني أبي موسى بن جعفر قال حدثني أبي جعفر بن محمد قال حدثني أبي محمد بن علي قال حدثني أبي علي بن الحسين قال حدثني أبي

← ٤٠٠، ٦٩ـ باب السفرجل...، ص ٣٩٩ ● بحارالأنوار، ج ٦٣، ص ١٦٧، باب ٨ـ التفاح و السفرجل و الكمثرى و أنواعها و منافعها ...، ص ١٦٦. عن كتاب العيون والصحيفة وفيه: (... فدحا بها...) وقال المجلسي قدس سره في ذيله: (في النهاية فدحا السيل فيه بالبطحاء أي رمى و ألقى و قال الجوهري يقال للاعب بالجوز أبعد المدى و ادحه أي ارمه و في الصحيفة فرمى بها إليه).

١ـ صحيفة الرضا ع، ص ٩٠، باب الزيادات،، حديث ١٧ ● الدعوات، ص ١٥١، فصل في ذكر أشياء من المأكولات و المشروبات و كيفية تناولها...، ص ١٣٧. بدون الإسناد مرسلاً و فيه: (و قال أمير المؤمنين ع جعل البركة في العسل و فيه شفاء...) وروي هذا الحديث مرسلا في كتاب مكارم الأخلاق، ص ١٦٦، و البحار، ج ٦٣، ص ٢٩٤ ● والمستدرك، ج ١٦، ص ٣٦٧، و فيهم: (عن الرضا ع قال قال رسول الله ص إن الله عز و جل جعل البركة في العسل...).

الحسين بن علي قال حدثني أبي علي بن أبي طالب ع قال قال رسول الله ص عليكم بسيد الخضاب فإنه يطيب البشرة و يزيد في الجماع[١].

٤٣١٣ـ١٥ـ أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن بعض أصحابنا عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم عن شعيب عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال قال أمير المؤمنين ع لحوم البقر داء.[٢]

٤٣١٤ـ١٦ـ أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن علي بن حكم عن أبيه عن سعد عن الأصبغ عن علي ع قال إن نبيا من الأنبياء شكا إلى الله الضعف في أمته فأمرهم أن يأكلوا اللحم باللبن ففعلوا فاستبانت القوة في أنفسهم. ـ عنه عن بعض أصحابنا قال كتب إليه رجل يشكو ضعفه فكتب كل اللحم باللبن.[٣]

١ـ صحيفة الرضا ع، ص ٩٠، باب الزيادات،، حديث ٢١ ● مستدرك الوسائل، ج ١، ص ٣٩٤، ٢٦ـ باب استحباب الخضاب بالحناء...، ص ٣٩٣

٢ـ المحاسن، ج ٢، ص ٤٦٢، ٥٤ـ باب اللحم... ص ٤٥٩. و قال مؤلّفه قدس سره في ذيله: (عنه عن النوفلي عن السكوني بإسناده عن أبي عبد الله ع مثله.) و روي هذا الخبر في حديث الأربعمائة في كتاب الخصال ج ٢ ص ٦٣٧ و تحف العقول ص ١٢٤ ● وسائل الشيعة، ج ٢٥، ص ٤٦، ١٥ـ باب لبن البقر و شحمها و سمنها...، ص ٤٥ ● بحار الأنوار، ج ٦٣، ص ٦٣، باب ١٤ـ فضل اللحم و الشحم و ذم من ترك اللحم أربعين يوما و أنواع اللحم...، ص ٥٦.

٣ـ المحاسن، ج ٢، ص ٤٦٧، ٥٥ـ باب...، ص ٤٦٤ ● مكارم الأخلاق، ص ١٥٩، في اللحم باللبن... ص ١٥٨. بدون الإسناد مرسلا و فيه خبر الأول ● وسائل الشيعة، ج ٢٥، ص ٦٠، ٢٥ـ باب اللحم باللبن...، ص ٥٨ ● بحار الأنوار، ج ٦٣، ص ٦٨، باب ١٤ـ فضل اللحم و الشحم و ذم ←

٤٣١٥ـ١٧ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع إِذَا ضَعُفَ الْمُسْلِمُ فَلْيَأْكُلِ اللَّحْمَ بِاللَّبَنِ.(١)

٤٣١٦ـ١٨ـ أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن بعض أصحابنا عن عبد الله بن عبد الرحمن عن شعيب عن أبي بصير رفعه قال قال أمير المؤمنين ع أكل الحيتان يذيب الجسد.(٢)

← من ترك اللحم أربعين يوما و أنواع اللحم...، ص ٥٦. و قال المجلسي قدس سره في ذيل خبر الأول: (بيان: في السند ما بين سعد و الأصبغ إرسال.)

١ـ الكافي، ج ٦، ص ٣١٦، باب الطبيخ...، ص ٣١٦. و روي هذا الخبر في حديث الأربعمائة في كتاب الخصال ج ٢ ص ٦١٧ و تحف العقول ص ١٠٧ ● المحاسن، ج ٢، ص ٤٦٧، ٥٥ـ باب... ص ٤٦٤. بتفاوت في الإسناد و فيه: (أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن ابن مسلم عن أبي عبد الله ع قال قال أمير المؤمنين ع إذا ضعف المسلم فليأكل اللحم و اللبن.) ● وسائل الشيعة، ج ٢٥، ص ٥٨، ٢٥ـ باب اللحم باللبن...، ص ٥٨ ● بحارالأنوار، ج ٥٩، ص ٢٨١، باب ٨٨ـ نوادر طبهم ع و جوامعها...، ص ٢٦٠. بتفاوت السند و فيه: (قال الشهيد قدس سره و عن أمير المؤمنين ع إذا ضعف المسلم فليأكل اللحم باللبن.) ● بحارالأنوار، ج ٦٣، ص ٦٩، باب ١٤ـ فضل اللحم و الشحم و ذم من ترك اللحم أربعين يوما و أنواع اللحم...، ص ٥٦. عن كتاب المحاسن و فيه (اللحم باللبن) بدل (اللحم و اللبن)

٢ـ المحاسن، ج ٢، ص ٤٧٦، ٦٦ـ باب الحيتان و السمك...، ص ٤٧٥ ● وسائل الشيعة، ج ٢٥، ←

٤٣١٧ـ١٩ـأحمد بن أبي عبد الله البرقي عن بعض أصحابنا عن ابن أخت الأوزاعي عن مسعدة بن اليسع عن أبي عبد الله ع قال قال أمير المؤمنين ع السمك الطري يذيب اللحم.(١)

٤٣١٨ـ٢٠ـأحمد بن أبي عبد الله البرقي عن علي بن الحكم عن أبيه عن سعد عن الأصبغ عن علي ع قال إن نبيا من الأنبياء شكا إلى الله قلة النسل في أمته فأمره أن يأمرهم بأكل البيض ففعلوا فكثر النسل فيهم.(٢)

٤٣١٩ـ٢١ـعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ عَنْ

← ص ٧٧، ٣٨ـ باب كراهة إدمان أكل السمك و الإكثار منه ..... ص ٧٧ ● بحارالأنوار، ج ٦٢، ص ٢٠٨، باب ٤ـ الجراد و السمك و سائر حيوان الماء..... ص: ١٨٩.

١ـ المحاسن، ج ٢، ص ٤٧٦، ٦٦ـ باب الحيتان و السمك... ص ٤٧٥ ● وسائل الشيعة، ج ٢٥، ص ٧٦، ٣٧ـ باب كراهة أكل السمك الطري إلا على أثر الحجامة فيؤكل كبابا...، ص ٧٥ ● بحارالأنوار، ج ٦٢، ص ٢٠٨، باب ٤ـ الجراد و السمك و سائر حيوان الماء..... ص: ١٨٩.

٢ـ المحاسن، ج ٢، ص ٤٨١، ٦٨ـ باب البيض...، ص ٤٨١ ● مكارم الأخلاق، ص ١٦٣، في البيض... ص ١٦٢. بدون الإسناد مرسلا و فيه: (عن علي ع قال إن نبيا من الأنبياء شكا إلى ربه قلة النسل في أمته فأمر الله عز و جل أن يأمرهم بأكل الخبز بالبيض.) ● وسائل الشيعة، ج ٢٥، ص ٨٠، ٣٩ـ باب البيض...، ص ٧٨ ● بحارالأنوار، ج ٦٣، ص ٤٦، باب ١٢ـ حكم البيوض و خواصها...، ص ٤٣ ● بحارالأنوار، ج ٦٣، ص ٤٨، باب ١٢ـ حكم البيوض و خواصها...، ص ٤٣. عن كتاب المكارم ● بحارالأنوار، ج ١٠١، ص ٧٩، باب ١ـ كيفية نشوء الولد و الدعاء و التداوي لطلب الولد و صفات الأولاد و ما يزيد في الباه و....

شُعَيْبٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع نِعْمَ الْإِدَامُ الْخَلُّ يَكْسِرُ الْمِرَّةَ وَ يُطْفِئُ الصَّفْرَاءَ وَ يُحْيِي الْقَلْبَ.(١)

٢٢ـ٤٣٢٠ـ أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عن أبيه عن علي ع قال لبن البقر شفاء.(٢)

١ـ الكافي، ج ٦، ص ٣٢٩، باب الخل...، ص ٣٢٩. و روى هذا الحديث في حديث الأربعمائة في كتاب الخصال ج ٢ ص ٦٣٦ و فيه: (نعم الإدام الخل يكسر المرة و يحيي القلب.) ● المحاسن، ج ٢، ص ٤٨٦، ٧١ـ باب الخل...، ص ٤٨٥. بتفاوت في الإسناد و فيه(عن بعض أصحابنا عن الأصم عن شعيب عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال قال أمير المؤمنين ع نعم الإدام الخل يكسر المرار و يحيي القلب.) ● الجعفريات، ص ١٥٨، باب فضل القناعة...، ص ١٥٨. بتفاوت السند و فيه(أخبرنا عبد الله أخبرنا محمد حدثني موسى قال حدثنا أبي عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب ع قال قال رسول الله ص نعم الإدام الخل.) ● وسائل الشيعة، ج ٢٥، ص ٨٩، ٤٤ـ باب استحباب أكل الخل و عدم خلو البيت منه...، ص ٨٨. عن كتاب الكافي مع تفاوت و فيه: (وَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ عَنْ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع نِعْمَ الْإِدَامُ الْخَلُّ يَكْسِرُ الْمِرَّةَ وَ يُحْيِي الْقَلْبَ.) ● وسائل الشيعة، ج ٢٥، ص ٩٢، ٤٤ـ باب استحباب أكل الخل و عدم خلو البيت منه...، ص ٨٨. عن كتاب المحاسن ● بحار الأنوار، ج ٦٣، ص ٣٠٥، باب ٤ـ الخل...، ص ٣٠١. عن كتاب الخصال و المحاسن ● مستدرك الوسائل، ج ١٦، ص ٣٦٢، ٣٤ـ باب استحباب أكل الخل و عدم خلو البيت منه...، ص ٣٦٢. عن كتاب الجعفريات.

٢ـ المحاسن، ج ٢، ص ٤٩٤، ٧٥ـ باب ألبان البقر... ص ٤٩٣ ● بحار الأنوار، ج ٦٣، ص ١٠٣، باب ١٩ـ الألبان و بدو خلقها و فوائدها و أنواعها و أحكامها...، ص ٨٩.

٤٣٢١ـ٢٣ـعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع أَكْلُ الْجَوْزِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ يُهَيِّجُ الْحَرَّ فِي الْجَوْفِ وَ يُهَيِّجُ الْقُرُوحَ عَلَى الْجَسَدِ وَ أَكْلُهُ فِي الشِّتَاءِ يُسَخِّنُ الْكُلْيَتَيْنِ وَ يَدْفَعُ الْبَرْدَ.(١)

٤٣٢٢ـ٢٤ـأحمد بن أبي عبد الله البرقي عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عن أبيه عن علي ع قال سُمُونُ الْبَقَرِ شِفَاءٌ.(٢)

١ـ الكافي، ج ٦، ص ٣٤٠، باب الجبن و الجوز...، ص ٣٤٠ ● المحاسن، ج ٢، ص ٤٩٧، ٧٨ـ باب الجوز...، ص ٤٩٧. بتفاوت في الإسناد و فيه(أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عن آبائه ع قال قال أمير المؤمنين ع ، مثله.) ● وسائل الشيعة، ج ٢٥، ص ١٢٢، ٦٥ـ باب استحباب أكل الجوز في الشتاء و كراهته في شدة الحر...، ص ١٢٢. عن كتاب الكافي و المحاسن ● بحارالأنوار، ج ٥٩، ص ٢٨١، باب ٨٨ـ نوادر طبهم ع و جوامعها...، ص ٢٦٠. عن الشهيد مرسلا و فيه: (قال الشهيد قدس سره و عن أمير المؤمنين أكل الجوز في شدة الحر يهيج الحر في الجوف و يهيج القروح في الجسد و أكله في الشتاء يسخن الكليتين و يدفع البرد.) ● بحارالأنوار، ج ٦٣، ص ١٩٨، باب ١٧ـ الجوز و اللوز و أكل الجوز مع الجبن..... ص: ١٩٨. عن كتاب المحاسن.

٢ـ المحاسن، ج ٢، ص ٤٩٨، ٨٠ـ باب السمن... ص ٤٩٨. و قال مؤلّفه قدس سره في ذيله: (عنه عن عبد الله بن شعيب عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع مثله.) ● الكافي، ج ٦، ص ٣٣٥، باب السمن...، ص ٣٣٥. بتفاوت في الإسناد و فيه: (عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع، مثله.) ● وسائل الشيعة، ج ٢٥، ص ١٠٧، ٥٣ـ باب أكل السمن و خصوصا سمن البقر و سيما في الصيف...، ص ١٠٦ ● بحارالأنوار، ج ٦٣، ص ٨٨، باب ١٨ـ السمن و أنواعه...، ص ٨٨.

٤٣٢٣ـ٢٥ـأحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عمن ذكره عن أبي حفص الأبار عن أبي عبد الله عن آبائه عن علي ع قال سَمْنُ الْبَقَرِ دَوَاءٌ.(١)

٤٣٢٤ـ٢٦ـأحمد بن أبي عبد الله البرقي عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله ع قال قال أمير المؤمنين ع لَعْقُ العسل شفاء من كل داء قال الله تعالى يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ و هو مع قراءة القرآن و مضغ اللبان يذهب البلغم.(٢)

٤٣٢٥ـ٢٧ـأحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه و عبد الله بن المغيرة عن إسماعيل بن جعفر عن أبيه عن علي ع قال العسل فيه شفاء.(٣)

١ـ المحاسن، ج ٢، ص ٤٩٨، ٨٠ـ باب السمن... ص ٤٩٨ ● وسائل الشيعة، ج ٢٥، ص ١٠٧، ٥٣ـ باب أكل السمن و خصوصا سمن البقر و سيما في الصيف...، ص ١٠٦ ● بحارالأنوار، ج ٦٣، ص ٨٨، باب ١٨ـ السمن و أنواعه...، ص ٨٨.

٢ـ المحاسن، ج ٢، ص ٤٩٨، ٨١ـ باب العسل...، ص ٤٩٨. و روي هذا الخبر في حديث الأربعمائة في كتاب الخصال ج ٢ ص ٦٢٣ و فيه: (يذيب البلغم) بدل (يذهب البلغم) و في كتاب تحف العقول ص ١١٣ و فيه: (لعق العسل شفاء قال الله يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ.) ● الكافي، ج ٦، ص ٣٣٢، باب العسل...، ص ٣٣٢. بتفاوت في الإسناد و فيه: (مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى ، مثله إلا و فيه (يذيب البلغم) بدل (يذهب البلغم) ● وسائل الشيعة، ج ٢٥، ص ٩٨، ٤٩ـ باب أكل العسل و الاستشفاء به...، ص ٩٧. عن كتاب الكافي و المحاسن ● بحارالأنوار، ج ٦٣، ص ٢٩١، باب ٢ـ العسل...، ص ٢٨٨. عن كتاب الخصال و المحاسن.

٣ـ المحاسن، ج ٢، ص ٤٩٩، ٨١ـ باب العسل...، ص ٤٩٨ ● المحاسن، ج ٢، ص ٥٠٠، ٨١ـ

٤٣٢٦ـ٢٨ـ أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن فضالة بن أيوب رفعه قال قال أمير المؤمنين ع لم يستشف مريض بمثل شربة العسل.(١)

٤٣٢٧ـ٢٩ـ أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله ع قال قال أمير المؤمنين ع خَالِفُوا أَصْحَابَ الْمُسْكِرِ وَكُلُوا التَّمْرَ فَإِنَّ فِيهِ شِفَاءً مِنَ الْأَدْوَاءِ.(٢)

← باب العسل... ص ٤٩٨. بتفاوت في الإسناد و فيه(أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عن أبيه عن علي ع قال، مثله.) ● وسائل الشيعة، ج ٢٥، ص ٩٩، ٤٩ـباب أكل العسل و الاستشفاء به...، ص ٩٧ ● وسائل الشيعة، ج ٢٥، ص ١٠٠، ٤٩ـباب أكل العسل و الاستشفاء به.....، ص ٩٧. عن كتاب المحاسن ج ٢ ص ٥٠٠ ● بحارالأنوار، ج ٦٣، ص ٢٩١، باب ٢ـالعسل...، ص ٢٨٨ ● بحارالأنوار، ج ٦٣، ص ٢٩٣، باب ٢ـالعسل...، ص ٢٨٨. عن كتاب المحاسن ج ٢ ص ٥٠٠.

١ـ المحاسن، ج ٢، ص ٤٩٩، ٨١ـباب العسل... ص ٤٩٨ ● وسائل الشيعة، ج ٢٥، ص ١٠٠، ٤٩ـباب أكل العسل و الاستشفاء به.....، ص ٩٧ ● بحارالأنوار، ج ٦٣، ص ٢٩٢، باب ٢ـ العسل...، ص ٢٨٨.

٢ـ المحاسن، ج ٢، ص ٥٣٣، ١١٠ـباب التمر...، ص ٥٢٨. و في بعض النسخ (السكر) بدل (المسكر) و روي هذا الخبر في حديث الأربعمائة في كتاب الخصال ج ٢ ص ٦١٥ و تحف العقول، ص ١٠٥ ● مكارم الأخلاق، ص ١٦٨، في التمر... ص ١٦٨. بدون الإسناد مرسلا و فيه: (عن أمير المؤمنين ع قال كلوا التمر فإن فيه شفاء من الأدواء.) ● وسائل الشيعة، ج ٢٥، ص ١٣٤، ٧٢ـباب حب التمر و أكله و اختياره على غيره و الابتداء به و الختم به...، ص ١٣١. عن كتاب الخصال و المحاسن ● بحارالأنوار، ج ٦٣، ص ١٣٣، باب ٣ـالتمر و فضله و أنواعه...، ص ←

٤٣٢٨ـ٣٠ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع خَيْرُ تُمُورِكُمُ الْبَرْنِيُّ فَأَطْعِمُوهُ نِسَاءَكُمْ فِي نِفَاسِهِنَّ تَخْرُجْ أَوْلَادُكُمْ زَكِيّاً حَلِيماً.(١)

٤٣٢٩ـ٣١ـ أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال قال أمير المؤمنين ع إحدى و عشرون زبيبة

← ١٢٤. عن كتاب المحاسن ● بحارالأنوار، ج ٦٣، ص ١٤١، باب ٣ـ التمر و فضله و أنواعه...، ص ١٢٤. عن كتاب المكارم.

١ـ الكافي، ج ٦، ص ٢٢، باب ما يستحب أن تطعم الحبلى و النفساء...، ص ٢٢ ● التهذيب، ج ٧، ص ٤٣٩. و فيه: (علي بن ابراهيم عن محمد بن يحيى... مثله في الإسناد والمتن إلى آخر مامر، الاّ و في متنه: (الحكماء) بدل (زكيا حليما.) ● المحاسن، ج ٢، ص ٥٣٤، ١١٠ـ باب التمر... ص ٥٢٨. بدون الإسناد مرسلا و فيه (و في حديث آخر لأمير المؤمنين ع قال خير تمراتكم البرني فأطعموها نساءكم في نفاسهن تخرج أولادكم حلماء.) ● وسائل الشيعة، ج ٢١، ص ٤٠٣، ٣٣ـ باب استحباب أكل النفساء أول نفاسها الرطب و إلا فسبع تمرات من تمر المدينة و إلا فمن تمر.... عن كتاب الكافي و فيه(أَوْلَادُكُمْ حُلَمَاءَ) بدل (أَوْلَادُكُمْ زَكِيّاً حَلِيماً) و المحاسن ● بحارالأنوار، ج ٦٣، ص ١٣٤، باب ٣ـ التمر و فضله و أنواعه...، ص ١٢٤. عن كتاب المحاسن و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: كأن المراد بنفاسهن قرب نفاسهن قبل الولادة أو محمول على ما إذا أرضعن أولادهن و الأخير أنسب بقصة مريم ع.) ● بحارالأنوار، ج ١٠١، ص ١١٥، باب ٤ـ الختان و الخفض و سنن الحمل و الولادة و سنن اليوم السابع و العقيقة و الدعاء لشدة.... عن كتاب المحاسن.

حمراء في كل يوم على الريق يدفع جميع الأمراض إلا مرض الموت.(١)

٤٣٣٠ـ٣٢ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع مَنِ اصْطَبَحَ بِإِحْدَى وَ عِشْرِينَ زَبِيبَةً حَمْرَاءَ لَمْ يَمْرَضْ إِلاَّ مَرَضَ الْمَوْتِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.(٢)

٤٣٣١ـ٣٣ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ

١ـ المحاسن، ج ٢، ص ٥٤٨، ١١٣ـ باب الزبيب... ص ٥٤٨. و ذكر مثل هذا الخبر في حديث الأربعمائة في كتاب الخصال ج ٢ ص ٦١٢ و تحف العقول، ص ١٠١ ● الكافي، ج ٦، ص ٣٥١، باب الزبيب...، ص ٣٥١. بتفاوت في الإسناد و فيه: (مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى، مثله.) ● وسائل الشيعة، ج ٢٤، ص ٤١٠، ٩٨ـ باب استحباب أكل إحدى و عشرين زبيبة حمراء في كل يوم على الريق...، ص ٤٠٩. عن كتاب الكافي و المحاسن ● بحارالأنوار، ج ٦٣، ص ١٥٢، باب ٦ـ الزبيب...، ص ١٥١. عن كتاب الخصال و المحاسن.

٢ـ الكافي، ج ٦، ص ٣٥١، باب الزبيب...، ص ٣٥١ ● المحاسن، ج ٢، ص ٥٤٨، ١١٣ـ باب الزبيب... ص ٥٤٨. بتفاوت في الإسناد و فيه : (أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن النوفلي عن السكوني عن جعفر عن أبيه عن علي ع قال ، مثله.) ● وسائل الشيعة، ج ٢٤، ص ٤٠٩، ٩٨ـ باب استحباب أكل إحدى و عشرين زبيبة حمراء في كل يوم على الريق...، ص ٤٠٩. عن كتاب الكافي و المحاسن ● بحارالأنوار، ج ٦٣، ص ١٥٢، باب ٦ـ الزبيب...، ص ١٥١. عن كتاب المحاسن و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: في النهاية الاصطباح أكل الصبوح و هو الغداء و في الصحاح الصبوح الشرب بالغداة و اصطبح الرجل شرب صبوحا و أقول كان تخلف بعض هذه الأمور لتخلف بعض الشرائط من الإخلاص و التقوى و غيرهما أو لوجود معارض أقوى.)

رَاشِدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع أَكْلُ السَّفَرْجَلِ قُوَّةٌ لِلْقَلْبِ الضَّعِيفِ وَ يُطَيِّبُ الْمَعِدَةَ وَ يُذَكِّي الْفُؤَادَ وَ يُشَجِّعُ الْجَبَانَ.(١)

٤٣٣٢ـ٣٤ـأحمد بن أبي عبد الله البرقي عن بعض أصحابنا عن الأصم عن شعيب العقرقوفي عن أبي بصير و رواه القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن أبي عبد الله ع قال قال علي ع التفاح يصوح المعدة.(٢)

٤٣٣٣ـ٣٥ـأحمد بن أبي عبد الله البرقي عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن أبي بصير عن أبي عبد الله عن آبائه ع قال قال أمير المؤمنين ع السواك مرضاة الله و سنة النبي و مطهرة للفم.(٣)

١ـ الكافي، ج ٦، ص ٣٥٧، باب السفرجل... ص ٣٥٧. و ذكر مثل هذا الخبر في حديث الأربعمائة في كتاب الخصال ج ٢ ص ٦١٢ و تحف العقول ص ١٠١ ● المحاسن، ج ٢، ص ٥٥٠، ١١٤ـ باب السفرجل... ص ٥٤٨. بتفاوت في الإسناد و فيه: (أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن القاسم بن يحيى، مثله.) ● وسائل الشيعة، ج ٢٥، ص ١٦٥، ٩٣ـ باب السفرجل...، ص ١٦٤. عن كتاب الكافي و المحاسن ● بحارالأنوار، ج ٦٣، ص ١٧٠، باب ٨ـ التفاح و السفرجل و الكمثرى و أنواعها و منافعها...، ص ١٦٦. عن كتاب المحاسن.

٢ـ المحاسن، ج ٢، ص ٥٥٣، ١١٥ـ باب التفاح...، ص ٥٥١ ● بحارالأنوار، ج ٦٣، ص ١٧٤، باب ٨ـ التفاح و السفرجل و الكمثرى و أنواعها و منافعها...، ص ١٦٦. و فيه: (نضوح) بدل (يصوح).

٣ـ المحاسن، ج ٢، ص ٥٦٢، ١٢٣ـ باب الخلال و السواك...، ص ٥٥٨ ● وسائل الشيعة، ج ٢، ص ١٣، ١ـ باب تأكد استحبابه و عدم وجوبه و استحباب مداومته و ذكر جملة من الخصال ←

٤٣٣٤ـ٣٦ـأحمد بن أبي عبد الله البرقي عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله ع قال قال أمير المؤمنين ع السواك يجلو البصر.(١)

٤٣٣٥ـ٣٧ـأحمد بن أبي عبد الله البرقي عن ابن القداح عن أبي عبد الله عن أبيه ع قال قيل لعلي ع في رجل يأكل الطين فنهاه و قال لا تأكله فإنك إن أكلته و مت فقد أعنت على نفسك.(٢)

← المندوبة...، ص ٥ ● بحارالأنوار، ج ٧٣، ص ١٣٣، باب ١٨ـ السواك و الحث عليه و فوائده و أنواعه و أحكامه...، ص ١٢٦.

١ـ المحاسن، ج ٢، ص ٥٦٣، ١٢٣ـ باب الخلال و السواك...، ص ٥٥٨ ● وسائل الشيعة، ج ٢، ص ١٤، ١ـ باب تأكد استحبابه و عدم وجوبه و استحباب مداومته و ذكر جملة من الخصال المندوبة...، ص ٥ ● بحارالأنوار، ج ٥٩، ص ١٤٥، باب ٥٧ـ معالجات العين و الأذن...، ص ١٤٤ ● بحارالأنوار، ج ٧٣، ص ١٣٣، باب ١٨ـ السواك و الحث عليه و فوائده و أنواعه و أحكامه...، ص ١٢٦.

٢ـ المحاسن، ج ٢، ص ٥٦٥، ١٢٧ـ باب أكل الطين... ص ٥٦٥ ● الكافي، ج ٦، ص ٢٦٦، باب أكل الطين...، ص ٢٦٥. بتفاوت في الإسناد وفيه: (عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ، مثله.) ● تهذيب الأحكام، ج ٩، ص ٩٠، ٢ـ باب الذبائح و الأطعمة و ما يحل من ذلك و ما يحرم منه...، ص ٦٣. عن محمد بن يعقوب (كتاب الكافي) ● وسائل الشيعة، ج ٢٤، ص ٢٢٢، ٥٨ـ باب تحريم أكل الطين و المدر...، ص ٢٢٠. عن كتاب الكافي و التهذيب و المحاسن ● بحارالأنوار، ج ٥٧، ص ١٥٤، باب ٣٣ـ تحريم أكل الطين و ما يحل أكله منه..... ص: ١٥٠.

٤٣٣٦ـ٣٨ـ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ رسول الله ص مَاءُ زَمْزَمَ دَوَاءٌ مِمَّا شُرِبَ لَهُ.(١)

٤٣٣٧ـ٣٩ـ أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه رحمه الله عمن ذكره عن أبي الحسن موسى بن جعفر ع عن أبيه عن جده ع قال كان فيما أوصى به رسول الله ص عليا ع أن قال يا علي افتتح طعامك بالملح فإن فيه شفاء من سبعين داء منها الجنون و الجذام و البرص و وجع الحلق و الأضراس و وجع البطن.(٢)

٤٣٣٨ـ٤٠ـ أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبي يوسف عن زياد بن مروان القندي عن أبي الحسن الأول ع قال كان دواء أمير المؤمنين ع الصعتر و كان يقول إنه يصير في

١ـ الكافي، ج ٦، ص ٣٨٧، باب فضل ماء زمزم و ماء الميزاب...، ص ٣٨٦. و روي هذا الخبر بتفاوت في الإسناد في كتاب المحاسن ج ٢ ص ٥٧٣ و فيه: (أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن ابن القداح عن أبي عبد الله عن أبيه ع قال قال رسول الله ص ماء زمزم دواء لما شرب له.) ● وسائل الشيعة، ج ٢٥، ص ٢٦٠، ١٦ـ باب استحباب الشرب من ماء زمزم و الاستشفاء به من كل داء و كراهة الشرب من ماء برهوت الذي.... عن كتاب الكافي و المحاسن ● بحار الأنوار، ج ٦٣، ص ٤٤٨، باب ١ـ فضل الماء و أنواعه...، ص ٤٤٥. عن كتاب الكافي و فيه (لما) بدل (مما).

٢ـ المحاسن، ج ٢، ص ٥٩٣، ١٩ـ باب الملح...، ص ٥٩٠. و في ذيله: (و روى بعضهم كل الملح إذا أكلت و اختم به.) ● وسائل الشيعة، ج ٢٤، ص ٤٠٦، ٩٥ـ باب استحباب الابتداء بالملح في الأكل و الختم به...، ص ٤٠٣ ● بحار الأنوار، ج ٦٣، ص ٣٩٨، باب ١٣ـ الملح و فضل الافتتاح و الاختتام به..... ص: ٣٩٤.

المعدة خملا كخمل القطيفة.[١]

٢٣٣٩ـ٢١ـ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ وَهْبِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع إِذَا مَاتَتِ الْمَرْأَةُ وَ فِي بَطْنِهَا وَلَدٌ يَتَحَرَّكُ فَيُتَخَوَّفُ عَلَيْهِ فَشُقَّ بَطْنُهَا وَ أُخْرِجَ الْوَلَدُ وَ قَالَ فِي الْمَرْأَةِ يَمُوتُ وَلَدُهَا فِي بَطْنِهَا فَيُتَخَوَّفُ عَلَيْهَا قَالَ لاَ بَأْسَ أَنْ يُدْخِلَ الرَّجُلُ يَدَهُ فَيُقَطِّعَهُ وَ يُخْرِجَهُ إِذَا لَمْ تَرْفُقْ بِهِ النِّسَاءُ.[٢]

١ـ المحاسن، ج ٢، ص ٥٩٤، ٢٠ـ باب الصعتر... ص ٥٩٤. و في ذيله: (و روي أن الصعتر يدبغ المعدة.) ● الكافي، ج ٦، ص ٣٧٥، باب السعتر...، ص ٣٧٥. بتفاوت في الإسناد و فيه: (مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ زِيَادٍ الْقَنْدِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ ع قَالَ كَانَ دَوَاءُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع السَّعْتَرَ وَ كَانَ يَقُولُ إِنَّهُ يَصِيرُ لِلْمَعِدَةِ خَمْلًا كَخَمْلِ الْقَطِيفَةِ.) ● وسائل الشيعة، ج ٢٥، ص ٢١٧، ١٣٠ـ باب الصعتر...، ص ٢١٧. عن كتاب الكافي و المحاسن ● بحارالأنوار، ج ٦٣، ص ٢٤٤، باب ١٨ـ النانخواه و الصعتر...، ص ٢٤٣.

٢ـ الكافي، ج ٣، ص ٢٠٦، باب المرأة تموت و في بطنها صبي يتحرك...، ص ٢٠٦ ● الكافي، ج ٣، ص ١٥٥، باب المرأة تموت و في بطنها ولد يتحرك...، ص ١٥٥. بتفاوت في الإسناد و المتن و فيه: (عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ وَهْبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع إِذَا مَاتَتِ الْمَرْأَةُ وَ فِي بَطْنِهَا وَلَدٌ يَتَحَرَّكُ شُقَّ بَطْنُهَا وَ يُخْرَجُ الْوَلَدُ وَ قَالَ فِي الْمَرْأَةِ تَمُوتُ فِي بَطْنِهَا الْوَلَدُ فَيُتَخَوَّفُ عَلَيْهَا قَالَ لاَ بَأْسَ أَنْ يُدْخِلَ الرَّجُلُ يَدَهُ فَيُقَطِّعَهُ وَ يُخْرِجَهُ.) ● تهذيب الأحكام، ج ١، ص ٣٤٤، ١٣ـ باب تلقين المحتضرين و توجيههم عند الوفاة و ما يصنع بهم في تلك الحال و تطهيرهم بالغسل و... بتفاوت في الإسناد و المتن و فيه: (أَخْبَرَنِي الشَّيْخُ أَيَّدَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ وَهْبِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع إِذَا مَاتَتِ الْمَرْأَةُ وَ فِي بَطْنِهَا وَلَدٌ يَتَحَرَّكُ يُشَقُّ وَ يُخْرَجُ الْوَلَدُ وَ قَالَ فِي الْمَرْأَةِ ←

٤٣٣٤٠ـ٤٢ـعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع نَهَى عَنِ الْقَنَازِعِ وَ الْقُصَصِ وَ نَقْشِ الْخِضَابِ عَلَى الرَّاحَةِ وَ قَالَ إِنَّمَا هَلَكَتْ نِسَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ قِبَلِ الْقُصَصِ وَ نَقْشِ الْخِضَابِ.(١)

← يَمُوتُ فِي بَطْنِهَا الْوَلَدُ فَيُتَخَوَّفُ عَلَيْهَا قَالَ لاَ بَأْسَ أَنْ يُدْخِلَ الرَّجُلُ يَدَهُ فَيُقَطِّعَهُ وَ يُخْرِجَهُ إِذَا لَمْ تَرْفُقْ بِهِ النِّسَاءُ.) ● قرب الإسناد، ص ٦٤، الجزء الأول من قرب الإسناد لعبد الله بن جعفر الحميري قدس سره ... ص٢. بتفاوت السند و المتن و فيه: (أبو البختري عن جعفر بن محمد أن علياع سئل عن امرأة يموت في بطنها الولد فيخوف عليها قال لا بأس أن يدخل الرجل يده فيقطعه و يخرجه إذا لم ترفق به النساء.) ● وسائل الشيعة، ج ٢، ص ٤٧٠، ٤٦ـباب حكم موت الحمل دون أمه و بالعكس ..... ص ٤٦٩، عنهم ● بحارالإنوار، ج ٧٩، ص ١٢، باب ١١ـأحكام الشهيد و المصلوب و المرجوم و المقتص منه و الجنين و أكيل السبع و أشباههم في .... عن كتاب قرب الإسناد.

١ـ الكافي، ج ٥، ص ٥١٩، باب النهي عن خلال تكره لهن...، ص ٥١٩ ● مستطرفات السرائر، ص ٦١٠، و من ذلك ما استطرفناه من كتاب نوادر المصنف تصنيف محمد بن علي بن محبوب الأشعري الجوهري القمي .... عن كتاب النوادر لمحمد بن علي بن محبوب بتفاوت في الإسناد و المتن و فيه: (الحسن بن علي عن الحسين بن يزيد عن السكوني عن جعفر عن أبيه عن علي ع أنه نهى عن القنازع و القصص و نقش الخضاب و قال إنما هلكت نساء بني إسرائيل من قبل القصص و نقش الخضاب.) ● وسائل الشيعة، ج ٢٠، ص ١٨٦، ١٠٠ـباب كراهة القنازع و القصة و الجمة و نقش الخضاب...، ص ١٨٦. عنهما ● الجعفريات، ص ٣١، باب في آداب البول و النخاع...، ص ٣٠. بتفاوت في الإسناد و المتن و فيه: (أخبرنا محمد حدثني موسى قال حدثنا أبي عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن علي ع أنه نهى عن القصص و انقش [نقش] الخضاب و قال إنما هلكت بنو إسرائيل من قبل القصص و الخضاب و القنازع.) ● دعائم الإسلام، ج ٢، ص ١٦٧، ٤ـ فصل ذكر الطيب و استحبابه و فضله...، ص ←

٤٣٣٤١ـ٤٣ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُمَرَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ الضَّرِيرِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع يَشِبُّ الصَّبِيُّ كُلَّ سَنَةٍ أَرْبَعَ أَصَابِعَ بِأَصَابِعِ نَفْسِهِ.(١)

← ١٦٥. و فيه بعضه بدون الإسناد مرسلا و فيه: (عن علي ع أنه نهى عن القصص و القنازع و نقش الخضاب.) ● مكارم‌الأخلاق، ص ٨٢، الفصل الثالث في الخضاب بالحناء و الكتم و الصفرة و خضاب اليد للنساء...، ص ٨٠. و فيه بعضه بدون الإسناد مرسلا و فيه: (عن أبي عبد الله عن أبيه عن علي ع أنه نهى عن القنازع و القصص و نقش الخضاب.) ● بحارالأنوار، ج ٧٣، ص ٨٦، باب ٤ـ الحلق و جز شعر الرأس و الفرق و تربيته و تنظيف الرأس و الجسد بالماء و دفع الروائح... . عن كتاب السرائر ● بحارالأنوار، ج ٧٣، ص ١٠٢، باب ٨ـ الخضاب للرجال و النساء...، ص ٩٧. عن كتاب مكارم الأخلاق ● بحارالأنوار، ج ٧٣، ص ٣٥١، باب ٦٧ـ جوامع مناهي النبي ص و متفرقاته...، ص ٣٢٨. عن كتاب السرائر ● مستدرك‌الوسائل، ج ١، ص ٤٤٠، ٧٨ـ باب نوادر ما يتعلق بأبواب التنظي...، ص ٤٣٤. عن كتاب الجعفريات و دعائم‌الإسلام ● مستدرك‌الوسائل، ج ١٤، ص ٢٦٧، ٧٩ـ باب كراهة القنازع و القصة و الجمة و نقش الخضاب...، ص ٢٦٦. عن كتاب الجعفريات ● مستدرك‌الوسائل، ج ١٥، ص ١٥٥، ٤٦ـ باب كراهة حلق موضع من رأس الصبي و ترك موضع منه...، ص ١٥٥. عن كتاب الجعفريات.

١ـ الكافي، ج ٦، ص ٤٦، باب النشوء...، ص ٤٦ ● من لايحضره الفقيه، ج ٣، ص ٤٩٣، باب تأديب الولد و امتحانه...، ص ٤٩٢. بدون الإسناد مرسلا و فيه: (فِي رِوَايَةِ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع، مثله.) ● الصراط المستقيم، ج ١، ص ٢٢٤، الفصل التاسع عشر...، ص ٢١٦. بدون الإسناد مرسلا و فيه: (روي عن الصادق ع أن عليا ع قال، مثله.) ● المناقب، ج ٢، ص ٥٣، فصل في المسابقة بالعلم...، ص ٢٨. بدون الإسناد مرسلا و فيه عن أمير المؤمنين ع، مثله ● بحارالأنوار، ج ٥٧، ص ٣٦٠، باب ٤١ـ بدء خلق الإنسان في الرحم إلى آخر أحواله ...، ص ٣١٧ ● بحارالأنوار، ج ٤٠، ص ١٦٩، باب ٩٣ـ علمه ع و أن النبي ص علمه ألف باب و أنه كان محدثا...، ص ١٢٧. عن كتاب المناقب.

٤٣٣٢ـ٤٤ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ خَلِيلِ بْنِ عَمْرٍو الْيَشْكُرِيِّ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع يَقُولُ إِذَا كَانَ الْغُلَامُ مُلْتَاثَ الْأُذْرَةِ صَغِيرَ الذَّكَرِ سَاكِنَ النَّظَرِ فَهُوَ مِمَّنْ يُرْجَى خَيْرُهُ وَ يُؤْمَنُ شَرُّهُ قَالَ وَ إِذَا كَانَ الْغُلَامُ شَدِيدَ الْأُذْرَةِ كَبِيرَ الذَّكَرِ حَادَّ النَّظَرِ فَهُوَ مِمَّنْ لَا يُرْجَى خَيْرُهُ وَ يُؤْمَنُ شَرُّهُ.(١)

١ـ الكافي، ج ٦، ص ٥١، باب التفرس في الغلام و ما يستدل به على نجابته...، ص ٥١ • تهذيب الأحكام، ج ٨، ص ١١٤، ٥ـ باب الحكم في أولاد المطلقات من الرضاع و حكمهم بعده و هم أطفال...، ص ١٠٤. عن كتاب الكافي بتفاوت في الإسناد و فيه: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ خَلِيلِ بْنِ عَمْرٍو الْيَشْكُرِيِّ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع يَقُول، مثله إلا و فيه: (مِلْتَاثَ) بدل (مُلْتَاثَ) • الصراط المستقيم، ج ١، ص ٢٢٤، الفصل التاسع عشر...، ص ٢١٦. بدون الإسناد مرسلا و بتفاوت في المتن و فيه: (روي عن الصادق ع أن عليا ع قال إذا كان الغلام ملتاث الأزر صغير الذكر ساكن النظر فهو ممن يرجى خيره و يؤمن شره و إن كان شديد الأزر كبير الذكر حاد النظر فهو ممن لا يرجى خيره و لا يؤمن شره.) • المناقب، ج ٢، ص ٥٣، فصل في المسابقة بالعلم...، ص ٢٨. بدون الإسناد مرسلا و بتفاوت في المتن و فيه: (أبو عبد الله ع قال كان أمير المؤمنين يقول إذا كان الغلام ملتاث الإزرة صغير الذكر ساكن النظر فهو ممن يرجى خيره و يؤمن شره و إذا كان الغلام شديد الإزرة كبيرة الذكر حاد النظر فهو ممن لا يرجى خيره و لا يؤمن شره.) • بحارالأنوار، ج ٥٧، ص ٣٦١، باب ٤١ـ بدء خلق الإنسان في الرحم إلى آخر أحواله ...ص: ٣١٧. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (توضيح: في أكثر النسخ ملتاث الأدرة بالتاء المثناة ثم الثاء المثلثة من اللوثة بالضم و هي الاسترخاء و الأدرة نفخة في الخصية و كأن المراد بها هنا نفس الخصية أي مسترخي الخصية متدليها و في بعضها الإزرة بالزاي أي هيئة الانتزار و التياثة ←

٤٣٤٣ـ٤٥ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ عَنِ ابْنِ الْيَسَعِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع لاَ تُدْمِنُوا أَكْلَ السَّمَكِ فَإِنَّهُ يُذِيبُ الْجَسَدَ.(١)

٤٣٤٤ـ٤٦ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع السَّمْنُ دَوَاءٌ وَ هُوَ فِي الصَّيْفِ خَيْرٌ مِنْهُ فِي الشِّتَاءِ وَ مَا دَخَلَ جَوْفاً مِثْلُهُ.(٢)

٤٣٤٥ـ٤٧ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع أَلْبَانُ الْبَقَرِ دَوَاءٌ.(٣)

← كناية عن أنه لا يجود شد الإزار و المنطقة بحيث يرى منه حسن الائتزار فعجب به كما هو عادة الظرفاء و في بعضها ملثاث بالثاءين المثلثتين و اللث و الإلثاث و اللثلثة الإلحاح و الإقامة و دوام المطر و اللثلثة الضعف و الحبس و التردد في الأمر ذكرها الفيروزآبادي و الأول أنسب.)

● بحارالأنوار، ج ٤٠، ص ١٦٨، باب ٩٣ـ علمه ع و أن النبي ص علمه ألف باب و أنه كان محدثا...، ص ١٢٧. عن كتاب المناقب.

١ـ الكافي، ج ٦، ص ٣٢٢، باب السمك...، ص ٣٢٣ ● وسائل الشيعة، ج ٢٥، ص ٧٧، ٣٨ـ باب كراهة إدمان أكل السمك و الإكثار منه...، ص ٧٧.

٢ـ الكافي، ج ٦، ص ٣٣٥، باب السمن...، ص ٣٣٥ ● وسائل الشيعة، ج ٢٥، ص ١٠٧، ٥٣ـ باب أكل السمن و خصوصا سمن البقر و سيما في الصيف...، ص ١٠٦.

٣ـ الكافي، ج ٦، ص ٣٣٧، باب ألبان البقر...، ص ٣٣٧ ● وسائل الشيعة، ج ٢٥، ص ١١٣، ←

٤٣٣٤٦ـ٤٨ـسئل أمير المؤمنين ع عن بول البقر يشربه الرجل قال ع إن كان محتاجا يتداوى به فلا بأس.(١)

← ٥٧ـ باب استحباب اختيار لبن البقر للأكل و الشرب ...، ص ١١٢ ● الدعوات، ص ١٥٢، فصل في ذكر أشياء من المأكولات و المشروبات و كيفية تناولها...، ص ١٣٧. بدون الإسناد مرسلا عن أمير المؤمنين ع، مثله ● مكارم‌الأخلاق، ص ١٩٣، في اللبن...، ص ١٩٣. بدون الإسناد مرسلا عن أمير المؤمنين ع، مثله ● بحارالأنوار، ج ٥٩، ص ٨٣، باب ٥٢ـ التداوي بالحرام...، ص ٧٩. عن كتاب المكارم ● بحارالأنوار، ج ٦٣، ص ١٠٣، باب ١٩ـ الألبان و بدو خلقها و فوائدها و أنواعها و أحكامها...، ص ٨٩. عن كتاب المكارم ● بحارالأنوار، ج ٥٩، ص ٢٨٢، باب ٨٨ـ نوادر طبهم ع و جوامعها...، ص ٢٦٠. بدون الإسناد مرسلا مع زيادة و فيه: (قال الشهيد قدس سره عن علي ع ألبان البقر دواء ينفع للذرب.)

١ـ مكارم‌الأخلاق، ص ١٩٣، في اللبن...، ص ١٩٣ ● بحارالأنوار، ج ٥٩، ص ٨٤، باب ٥٢ـ التداوي بالحرام...، ص ٧٩. عنه و في ذيله: (عن الجعفري قال سمعت أبا الحسن ع يقول أبوال الإبل خير من ألبانها و يجعل الله الشفاء في ألبانها. بيان: اعلم أنه لا خلاف في نجاسة بول ما لا يؤكل لحمه مما له نفس سائلة سواء كان نجس العين أم لا فيحرم بوله للنجاسة و قد مر خلاف في بول الطيور و أما الحيوان المحلل ففي تحريم بوله قولان أحدهما و به قال المرتضى و ابن إدريس و المحقق في النافع الحل للأصل و كونه طاهرا و عدم دليل يدل على تحريمه فيتناول قوله تعالى قُلْ لاٰ أَجِدُ فِي مٰا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّماً عَلىٰ طٰاعِمٍ يَطْعَمُهُ الآية. و الثاني و هو الذي اختاره المحقق في الشرائع و العلامة و جماعة التحريم عدا بول الإبل للاستخباث فيتناوله وَ يُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبٰائِثَ و لا يلزم من طهارته حله. و لعل الأول أقوى لأن الظاهر أن المراد بالخبث في الآية ما فيه جهة قبح واقعي يظهر لنا ببيان الشارع لا ما تستقذره الطبائع كما سنبينه إن شاء الله في محله. و إنما استثنوا بول الإبل لما ثبت عندهم أن النبي ص أمر قوما اعتلوا بالمدينة أن يشربوا أبوال الإبل فيجوز الاستشفاء بها و بعضهم جوزوا الاستشفاء بسائر الأبوال الطاهرة أيضا ←

٤٣٤٧ـ٤٩ـ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَمُّونٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مِسْمَعِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ كُلُوا التُّفَّاحَ فَإِنَّهُ يَدْبُغُ الْمَعِدَةَ.(١)

٤٣٤٨ـ٥٠ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي يَحْيَى الْوَاسِطِيِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ بَقْلَةُ رَسُولِ اللَّهِ ص الْهِنْدَبَاءُ وَبَقْلَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع الْبَاذَرُوجُ وَبَقْلَةُ فَاطِمَةَ ع الْفَرْفَخُ.(٢)

٤٣٤٩ـ٥١ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع كَانَ لاَ يَرَى بِجَزِّ الشَّيْبِ بَأْساً وَ يَكْرَهُ نَتْفَهُ.(٣)

← و الحاصل أنه على القول بالتحريم يرجع إلى الخلاف المتقدم و يقيد بحال الضرورة و على القول الآخر يجوز مطلقا و الله يعلم.)

١ـ الكافي، ج ٦، ص ٣٥٧، باب التفاح...، ص ٣٥٥ ● وسائل الشيعة، ج ٢٥، ص ١٦٠، ٨٩ـ باب التفاح و شمه...، ص ١٥٩.

٢ـ الكافي، ج ٦، ص ٣٦٣، باب ما جاء في الهندباء...، ص ٣٦٢ ● وسائل الشيعة، ج ٢٥، ص ١٨٠، ١٠٥ـ باب الهندباء...، ص ١٧٩ ● بحارالأنوار، ج ٤٣، ص ٩٠، باب ٤ـ سيرها و مكارم أخلاقها صلوات الله عليها و سير بعض خدمها...، ص ٨١.

٣ـ الكافي، ج ٦، ص ٤٩٢، باب جز الشيب و نتفه...، ص ٤٩٢ ● من لايحضره الفقيه، ج ١، ص ١٣١، تقليم الأظفار و أخذ الشارب و المش...، ص ١٢٦. بدون الإسناد مرسلا و فيه: (وَكَانَ عَلِيٌّ ع لاَ يَرَى بِجَزِّ الشَّيْبِ بَأْساً وَ يَكْرَهُ نَتْفَهُ.) ● وسائل الشيعة، ج ٢، ص ١٣٠، ٧٩ـ باب جواز ←

٤٣٥٠ـ٥٢ـ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ص مَنِ اكْتَحَلَ فَلْيُوتِرْ وَ مَنْ فَعَلَ فَقَدْ أَحْسَنَ وَ مَنْ لَمْ يَفْعَلْ فَلَا بَأْسَ.(١)

٤٣٥١ـ٥٣ـ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع السِّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ وَ مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ.(٢)

٤٣٥٢ـ٥٤ـ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ أَوْ غَيْرِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

← جز الشيب و كراهة نتفه و عدم تحريمه ...، ص ١٣٠. عنهما ● الجعفريات، ص ١٥٦، باب السنة في حلق الشعر يوم السابع للمولود و غيره ١٥٥. بتفاوت السند و فيه: (أخبرنا عبد الله أخبرنا محمد حدثني موسى بن إسماعيل قال حدثنا أبي عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب ع أنه كان لا يرى بجز الشيب بأسا و كان يكره نتفه.) ● دعائم الإسلام، ج ١، ص ١٢٥، ذكر التنظف و طهارات الفطرة...، ص ١٢٣. بدون الإسناد مرسلا و فيه: (عن علي ص أنه كان لا يرى بجز الشيب بأسا و كان يكره نتفه.) ● مستدرك الوسائل، ج ١، ص ٤١٢، ٥٠ـ باب جواز جز الشيب و كراهة نتفه و عدم تحريمه...، ص ٤١٢. عن كتاب الجعفريات.

١ـ الكافي، ج ٦، ص ٤٩٥، باب الكحل...، ص ٤٩٣ ● وسائل الشيعة، ج ٢، ص ١٠١، ٥٦ـ باب استحباب الاكتحال وترا و عدم وجوبه ..... ص: ١٠١.

٢ـ الكافي، ج ٦، ص ٤٩٥، باب السواك...، ص ٤٩٥ ● وسائل الشيعة، ج ٢، ص ٧، ١ـ باب تأكد استحبابه و عدم وجوبه و استحباب مداومته و ذكر جملة من الخصال المندوبة ... .

أَسْلَمَ الْجَبَلِيِّ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ص نِعْمَ الْبَيْتُ الْحَمَّامُ يُذَكِّرُ النَّارَ وَ يَذْهَبُ بِالدَّرَنِ وَ قَالَ عُمَرُ بِئْسَ الْبَيْتُ الْحَمَّامُ يُبْدِي الْعَوْرَةَ وَ يَهْتِكُ السِّتْرَ قَالَ وَ نَسَبَ النَّاسُ قَوْلَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع إِلَى عُمَرَ وَ قَوْلَ عُمَرَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع.(١)

٤٣٥٣ـ٥٥ـ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع بِئْسَ الْبَيْتُ الْحَمَّامُ يَهْتِكُ السِّتْرَ وَ يَذْهَبُ بِالْحَيَاءِ.(٢)

١ـ الكافي، ج ٦، ص ٤٩٦، باب الحمام،... ص ٤٩٦ ● وسائل الشيعة، ج ٢، ص ٢٩، ١ـ باب استحباب دخول الحمام و تذكر النار و استحباب بنائه و اتخاذه،... ص ٢٩ ● من لايحضره الفقيه، ج ١، ص ١١٥، باب غسل يوم الجمعة و دخول الحمام و آدابه و ما جاء في التنظيف و الزينة،... ص ١١٠. و فيه بعضه بدون الإسناد مرسلا و فيه: (قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع نِعْمَ الْبَيْتُ الْحَمَّامُ تُذَكِّرُ فِيهِ النَّارُ وَ يَذْهَبُ بِالدَّرَنِ.) ● وسائل الشيعة، ج ٢، ص ٣٠، ١ـ باب استحباب دخول الحمام و تذكر النار و استحباب بنائه و اتخاذه،... ص ٢٩. عن كتاب الفقيه ● مكارم الأخلاق، ص ٥٣، الفصل الأول في كيفية دخول الحمام،... ص ٥٢. و فيه بعضه بدون الإسناد مرسلا و فيه: (و قال أمير المؤمنين ع نعم البيت الحمام تذكر فيه النار و يذهب بالدرن.) ● بحارالأنوار، ج ٧٣، ص ٧٧، باب ٣ـ آداب الحمام و فضله و أحكامه و الأدعية المتعلقة به و التدلك و غسل الرأس بالطين ... . عن كتاب مكارم الأخلاق.

٢ـ من لايحضره الفقيه، ج ١، ص ١١٥، باب غسل يوم الجمعة و دخول الحمام و آدابه و ما جاء في التنظيف و الزينة،... ص ١١٠ ● مكارم الأخلاق، ص ٥٣، الفصل الأول في كيفية دخول الحمام،... ص ٥٢ ● وسائل الشيعة، ج ٢، ص ٣٠، ١ـ باب استحباب دخول الحمام و تذكر النار و استحباب بنائه و اتخاذه،... ص ٢٩ ● بحارالأنوار، ج ٧٣، ص ٧٧، باب ٣ـ آداب الحمام و فضله و أحكامه و الأدعية المتعلقة به و التدلك و غسل الرأس بالطين ... . عن كتاب مكارم الأخلاق.

٤٣٥٤ـ٥٦ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ التَّيْمِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ص يَقُولُ أَلاَ لاَ يَسْتَلْقِيَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الْحَمَّامِ فَإِنَّهُ يُذِيبُ شَحْمَ الْكُلْيَتَيْنِ وَ لاَ يَدْلُكَنَّ رِجْلَيْهِ بِالْخَزَفِ فَإِنَّهُ يُورِثُ الْجُذَامَ.(١)

٤٣٥٥ـ٥٧ـ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع غَسْلُ الرَّأْسِ بِالْخِطْمِيِّ يَذْهَبُ بِالدَّرَنِ وَ يَنْفِي الْأَقْذَاءَ.(٢)

١ـ الكافي، ج ٦، ص ٥٠٠، باب الحمام...، ص ٤٩٦ ● وسائل الشيعة، ج ٢، ص ٥٤، ٢٠ـ باب كراهة الاستلقاء في الحمام و الاضطجاع و الاتكاء و التدلك بالخزف و جوازه بالخرق ... ● مكارم الأخلاق، ص ٥٧، الفصل الثالث في التدلك بالخزف و الزيت و الدقيق و غير ذلك...، ص ٥٧. بدون الإسناد مرسلا عن كتاب من لا يحضره الفقيه و لم يوجد فيه و فيه: (عن علي ع قال، مثله.) ● بحارالأنوار، ج ٧٣، ص ٨١، باب ٣ـ آداب الحمام و فضله و أحكامه و الأدعية المتعلقة به و التدلك و غسل الرأس بالطين ... . عن كتاب مكارم الأخلاق.

٢ـ الكافي، ج ٦، ص ٥٠٤، باب غسل الرأس...، ص ٥٠٤. و روي مثله بتفاوت في الإسناد في الحديث الأربعمائة في كتاب الخصال ج ٢ ص ٦١١ و تحف العقول، ص ١٠١، إلا و في الخصال (الرأس يذهب) بدل (الرأس بالخطمي يذهب) ● من لا يحضره الفقيه، ج ١، ص ١٢٥، باب غسل يوم الجمعة و دخول الحمام و آدابه و ما جاء في التنظيف و الزينة...، ص ١١٠. بدون الإسناد مرسلا عن أمير المؤمنين ع، مثله ● وسائل الشيعة، ج ٢، ص ٦٠، ٢٥ـ باب استحباب غسل الرأس بالخطمي...، ص ٦٠. عنهما ● مكارم الأخلاق، ص ٦١، الفصل الخامس في غسل الرأس بالخطمي و السدر ٦٠. عن كتاب الفقيه ● مكارم الأخلاق، ص ٦١، الفصل الخامس في غسل الرأس بالخطمي و السدر ٦٠ بدون الإسناد و بتفاوت في المتن من كتاب طب الأئمة و فيه: (قال أمير المؤمنين ع في وصيته لأصحابه غسل الرأس بالخطمي يذهب بالدرن و ينفي الدواب.) ●

←

٤٣٥٦ـ٥٨ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ سُلَيْمٍ الْفَرَّاءِ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع النُّورَةُ طَهُورٌ.(١)

٤٣٥٧ـ٥٩ـ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع النُّورَةُ نُشْرَةٌ وَ طَهُورٌ لِلْجَسَدِ.(٢)

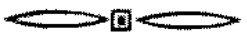

← بحارالأنوار، ج ٧٣، ص ٨٧، باب ٥ـ غسل الرأس بالخطمي و السدر و غيرهما ..... ص ٨٦. عن كتاب مكارم الأخلاق بطريقين.

١ـ الكافي، ج ٦، ص ٥٠٥، باب النورة...، ص ٥٠٥ ● من لايحضره الفقيه، ج ١، ص ١١٩، باب غسل يوم الجمعة و دخول الحمام و آدابه و ما جاء في التنظيف و الزينة...، ص ١١٠. بدون الإسناد مرسلا عن أمير المؤمنين ع، مثله ● وسائل الشيعة، ج ٢، ص ٦٤، ٢٨ـ باب استحباب النورة...، ص ٦٤. عنهما.

٢ـ الكافي، ج ٦، ص ٥٠٦، باب النورة...، ص ٥٠٥. و روي مثله بتفاوت في الإسناد في الحديث الأربعمائة في كتاب الخصال ج ٢ ص ٦١١ و تحف العقول ص ١٠١ إلا و في تحف العقول (النورة مشدة للبدن و) بدل (النورة نشرة و) ● ثواب الأعمال، ص ٢١، ثواب المتنور...، ص ٢١. بتفاوت في الإسناد و فيه: (أبي ره حدثني عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال قال أمير المؤمنين ع، مثله.) ● وسائل الشيعة، ج ٢، ص ٦٥، ٢٨ـ باب استحباب النورة...، ص ٦٤. عنهم ● بحارالأنوار، ج ٧٣، ص ٨٩، باب ٦ـ الاطلاء بالنورة و آدابه و إزالة شعرة الإبط و العانة و غيرها...، ص ٨٨. عن كتاب الخصال ● بحارالأنوار، ج ٧٣، ص ٩٠، باب ٦ـ الاطلاء بالنورة و...، ص ٨٨. عن كتاب ثواب الأعمال.

٤٣٥٨ـ ٦٠ـ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع أُحِبُّ لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَطَّلِيَ فِي كُلِّ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْماً.(١)

٤٣٥٩ـ ٦١ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع الدُّهْنُ يُلَيِّنُ الْبَشَرَةَ وَ يَزِيدُ فِي الدِّمَاغِ وَ يُسَهِّلُ مَجَارِيَ الْمَاءِ وَ يُذْهِبُ الْقَشَفَ وَ يُسْفِرُ اللَّوْنَ.(٢)

١ـ الكافي، ج ٦، ص ٥٠٦، باب النورة...، ص ٥٠٥. و روي مثله بتفاوت في الإسناد في الحديث الأربعمائة في كتاب الخصال، ج ٢، ص ٦٣٦ و تحف العقول، ص ١٢٤ إلا و في آخرهما: (... يوما من النورة) ● من لايحضره الفقيه، ج ١، ص ١١٩، باب غسل يوم الجمعة و دخول الحمام و آدابه و ما جاء في التنظيف و الزينة...، ص ١١٠. بدون الإسناد مرسلا عن أمير المؤمنين ع، مثله ● وسائل الشيعة، ج ٢، ص ٧١، ٣٣ـ باب استحباب الاطلاء في كل خمسة عشر يوما و تأكده و لو بالقرض بعد عشرين يوما و آكدمنه... . عن كتاب الكافي و الفقيه ● وسائل الشيعة، ج ٢، ص ٧٢، ٣٣ـ باب استحباب الاطلاء في كل... . عن كتاب الخصال ● بحارالأنوار، ج ٧٣، ص ٨٩، باب ٦ـ الاطلاء بالنورة و آدابه و إزالة شعرة الإبط و العانة و غيرها...، ص ٨٨. عن كتاب الخصال.

٢ـ الكافي، ج ٦، ص ٥١٩، باب الادهان...، ص ٥١٩. و روي مثله بتفاوت في الإسناد في الحديث الأربعمائة في كتاب الخصال ج ٢ ص ٦١١ و نحوه أيضا مع زيادة في تحف العقول، ص ١٠٠ ● الكافي، ج ٦، ص ٥١٩، باب الادهان...، ص ٥١٩. بتفاوت السند و المتن و فيه: (عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ شُعَيْبٍ عَنْ ←

٤٣٦٠ـ٦٢ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع اسْتَعِطُوا بِالْبَتَفْسَجِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص قَالَ لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي الْبَتَفْسَجِ لَحَسَوْهُ حَسْواً.(١)

٤٣٦١ـ٦٣ـ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع اكْسِرُوا حَرَّ الْحُمَّى بِالْبَتَفْسَجِ.(٢)

٤٣٦٢ـ٦٤ـ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيُّ الْمُوسَوِيُّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ و من كلام له ع، رَوَى ذِعْلَبٌ الْيَمَامِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ قُتَيْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ مَالِكِ بْنِ دِحْيَةَ قَالَ

← أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع الدُّهْنُ يُلَيِّنُ الْبَشَرَةَ وَ يَزِيدُ فِي الدِّمَاغِ الْقُوَّةَ وَ يُسَهِّلُ مَجَارِيَ الْمَاءِ وَ هُوَ يَذْهَبُ بِالْقَشَفِ وَ يُحَسِّنُ اللَّوْنَ.) ● وسائل الشيعة، ج ٢، ص ١٥٦، ١٠٢ـباب استحباب الادهان و آدابه...، ص ١٥٦ ● وسائل الشيعة، ج ٢، ص ١٥٧، ١٠٢ـ باب استحباب الادهان و آدابه...، ص ١٥٦. عن كتاب الكافي ج ٦ ص ٥١٩.

١ـ الكافي، ج ٦، ص ٥٢٢، باب دهن البنفسج...، ص ٥٢١. و روي مثله بتفاوت في الإسناد في الحديث الأربعمائة في كتاب الخصال ج ٢ ص ٦٣٧ و تحف العقول، ص ١٢٥ ● وسائل الشيعة، ج ٢، ص ١٦٤، ١٠٨ـباب استحباب التداوي بالبنفسج دهنا و سعوطا للجراح و الحمى و الصداع و غير ذلك ....

٢ـ الكافي، ج ٦، ص ٥٢٢، باب دهن البنفسج...، ص ٥٢١. و روي مثله بتفاوت في الإسناد في الحديث الأربعمائة في كتاب الخصال، ج ٢، ص ٦٢٠ و تحف العقول، ص ١١٠ ● وسائل الشيعة، ج ٢، ص ١٦٤، ١٠٨ـباب استحباب التداوي بالبنفسج دهنا و سعوطا للجراح و الحمى و الصداع و غير ذلك ....

كُنَّا عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع وَ قَدْ ذُكِرَ عِنْدَهُ اخْتِلَافُ النَّاسِ فَقَالَ: إِنَّمَا فَرَّقَ بَيْنَهُمْ مَبَادِئُ طِينِهِمْ وَ ذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا فِلْقَةً مِنْ سَبَخِ أَرْضٍ وَ عَذْبِهَا وَ حَزْنِ تُرْبَةٍ وَ سَهْلِهَا فَهُمْ عَلَى حَسَبِ قُرْبِ أَرْضِهِمْ يَتَقَارَبُونَ وَ عَلَى قَدْرِ اخْتِلَافِهَا يَتَفَاوَتُونَ فَتَامُّ الرُّوَاءِ نَاقِصُ الْعَقْلِ وَ مَادُّ الْقَامَةِ قَصِيرُ الْهِمَّةِ وَ زَاكِي الْعَمَلِ قَبِيحُ الْمَنْظَرِ وَ قَرِيبُ الْقَعْرِ بَعِيدُ السَّبْرِ وَ مَعْرُوفُ الضَّرِيبَةِ مُنْكَرُ الْجَلِيبَةِ وَ تَائِهُ الْقَلْبِ مُتَفَرِّقُ اللُّبِّ وَ طَلِيقُ اللِّسَانِ حَدِيدُ الْجَنَانِ.(١)

١ـ نهج البلاغة، ص ٣٥٤، ٢٣٤ـ و من كلام له ع... . و في شرح نهج البلاغة لإبن أبي الحديد خطبة ٢٢٩، و قال إبن أبي الحديد في شرحه: (ذعلب و أحمد و عبد الله و مالك رجال من رجال الشيعة و محدثيهم و هذا الفصل عندي لا يجوز أن يحمل على ظاهره و ما يتسارع إلى أفهام العامة منه و ذلك لأن قوله إنهم كانوا فلقة من سبخ أرض و عذبها إما أن يريد به أن كل واحد من الناس ركب من طين و جعل صورة بشرية طينية برأس و بطن و يدين و رجلين ثم نفخت فيه الروح كما فعل بآدم أو يريد به أن الطين الذي ركبت منه صورة آدم فقط كان مختلطا من سبخ و عذب فإن أريد الأول فالواقع خلافه لأن البشر الذين نشاهدهم و الذين بلغتنا أخبارهم لم يخلقوا من الطين كما خلق آدم و إنما خلقوا من نطف آبائهم و ليس لقائل أن يقول لعل تلك النطف افترقت لأنها تولدت من أغذية مختلفة المنبت من العذوبة و الملوحة و ذلك لأن النطفة لا تتولد من غذاء بعينه بل من مجموع الأغذية و تلك الأغذية لا يمكن أن تكون كلها من أرض سبخة محضة في السبخية لأن هذا من الاتفاقات التي يعلم عدم وقوعها كما يعلم أنه لا يجوز أن يتفق أن يكون أهل بغداد في وقت بعينه على كثرتهم لا يأكلون ذلك اليوم إلا السكباج خاصة و أيضا فإن الأرض السبخة أو التي الغالب عليها السبخية لا تنبت الأقوات أصلا و إن أريد الثاني و هو أن يكون طين آدم ع مختلطا في جوهره مختلفا في طبائعه فلم كان زيد الأحمق يتولد من الجزء السبخي و عمرو العاقل يتولد من الجزء العذبي و كيف يؤثر اختلاف طين آدم من ستة آلاف سنة في أقوام يتوالدون الآن. و الذي أراه أن لكلامه ع تأويلا باطنا و هو أن يريد به اختلاف ←

← النفوس المدبرة للأبدان و كنى عنها بقوله مبادئ طينهم و ذلك أنها لما كانت الماسكة للبدن من الانحلال العاصمة له من تفرق العناصر صارت كالمبدإ و كالعلة له من حيث إنها كانت علة في بقاء امتزاجه و اختلاط عناصره بعضها ببعض و لذلك إذا فارقت عند الموت افترقت العناصر و انحلت الأجزاء فرجع اللطيف منها إلى الهواء و الكثيف إلى الأرض. و قوله كانوا فلقة من سبخ أرض و عذبها و حزن تربة و سهلها تفسيره أن البارئ جل جلاله لما خلق النفوس خلقها مختلفة في ماهيتها فمنها الزكية و منها الخبيثة و منها العفيفة و منها الفاجرة و منها القوية و منها الضعيفة و منها الجريئة المقدمة و منها الفشلة الذليلة إلى غير ذلك من أخلاق النفوس المختلفة المتضادة. ثم فسرع و علل تساوي قوم في الأخلاق و تفاوت آخرين فيها فقال إن نفس زيد قد تكون مشابهة أو قريبة من المشابهة لنفس عمرو فإذا هما في الأخلاق متساويتان أو متقاربتان و نفس خالد قد تكون مضادة لنفس بكر أو قريبة من المضادة فإذا هما في الأخلاق متباينتان أو قريبتان من المباينة. و القول باختلاف النفوس في ماهياتها هو مذهب أفلاطون و قد اتبعه عليه جماعة من أعيان الحكماء و قال به كثير من مثبتي النفوس من متكلمي الإسلام. و أما أرسطو و أتباعه فإنهم لا يذهبون إلى اختلاف النفوس في ماهيتها و القول الأول عندي أمثل. ثم بين ع اختلاف آحاد الناس فقال منهم من هو تام الرواء لكنه ناقص العقل و الرواء بالهمز و المد المنظر الجميل و من أمثال العرب ترى الفتيان كالنخل و ما يدريك ما الدخل. و قال الشاعر:

عـــقله عـــقل طـــائر و هو في خـلقة الجـمل.

و قال أبو الطيب:

و ما الحسن في وجه الفتى شرف له إذا لم يكـن فـي فـعله و الخـلائق.

و قال الآخر:

و ما ينفع الفتيان حسن وجوههم إذا كانت الأخـلاق غـير حسـان

فـــلا يـغررنك المـرء راق رواؤه فما كـل مـصقول الغـرار يـماني.

و من شعر الحماسة:

←

←

لقومي أرعى للعلا من عصابة ... من الناس يا حار بن عمرو تسودها
و أنتم سماء يعجب الناس رزها ... بآبدة تنحي شديد وئيدها
تسقطع أطناب البيوت بحاصب ... و أكذب شيء برقها و رعودها
فويل أمها خيلا بهاء و شارة ... إذا لاقت الأعداء لو لا صدودها.

و منه أيضا:

و كاثر بسعد إن سعدا كثيرة ... و لا ترج من سعد وفاء و لا نصرا
يروعك من سعد بن زيد جسومها ... و تزهد فيها حين تقتلها خبرا.

قوله ع و ماد القامة قصير الهمة قريب من المعنى الأول إلا أنه خالف بين الألفاظ فجعل الناقص بإزاء التام و القصير بإزاء الماد و يمكن أن يجعل المعنيان مختلفين و ذلك لأنه قد يكون الإنسان تام العقل إلا أن همته قصيرة و قد رأينا كثيرا من الناس كذلك فإذن هذا قسم آخر من الاختلاف غير الأول. قوله ع و زاكي العمل قبيح المنظر يريد بزكاء أعماله حسنها و طهارتها فيكون قد أوقع الحسن بإزاء القبيح و هذا القسم موجود فاش بين الناس. قوله و قريب القعر بعيد السبر أي قد يكون الإنسان قصير القامة و هو مع ذلك داهية باقعة و المراد بقرب قعره تقارب ما بين طرفيه فليست بطنه بمديدة و لا مستطيلة و إذا سبرته و اختبرت ما عنده وجدته لبيبا فطنا لا يوقف على أسراره و لا يدرك باطنه و من هذا المعنى قول الشاعر:

ترى الرجل النحيف فتزدريه ... و في أثوابه أسد مزير
و يعجبك الطرير فتبتليه ... فيخلف ظنك الرجل الطرير.

و قيل لبعض الحكماء ما بال القصار من الناس أدهى و أحذق قال لقرب قلوبهم من أدمغتهم. و من شعر الحماسة:

إلا يكن عظمي طويلا فإنني ... له بالخصال الصالحات وصول
و لا خير في حسن الجسوم و طولها ... إذا لم تزن حسن الجسوم عقول.

←

← النفوس المدبرة للأبدان و كنى عنها بقوله مبادئ طينهم و ذلك أنها لما كانت الماسكة للبدن من الانحلال العاصمة له من تفرق العناصر صارت كالمبدإ و كالعلة له من حيث إنها كانت علة في بقاء امتزاجه و اختلاط عناصره بعضها ببعض و لذلك إذا فارقت عند الموت افترقت العناصر و انحلت الأجزاء فرجع اللطيف منها إلى الهواء و الكثيف إلى الأرض. و قوله كانوا فلقة من سبخ أرض و عذبها و حزن تربة و سهلها تفسيره أن البارئ جل جلاله لما خلق النفوس خلقها مختلفة في ماهيتها فمنها الزكية و منها الخبيثة و منها العفيفة و منها الفاجرة و منها القوية و منها الضعيفة و منها الجريئة المقدمة و منها الفشلة الذليلة إلى غير ذلك من أخلاق النفوس المختلفة المتضادة. ثم فسر ع و علل تساوي قوم في الأخلاق و تفاوت آخرين فيها فقال إن نفس زيد قد تكون مشابهة أو قريبة من المشابهة لنفس عمرو فإذا هما في الأخلاق متساويتان أو متقاربتان و نفس خالد قد تكون مضادة لنفس بكر أو قريبة من المضادة فإذا هما في الأخلاق متباينتان أو قريبتان من المباينة. و القول باختلاف النفوس في ماهياتها هو مذهب أفلاطون و قد اتبعه عليه جماعة من أعيان الحكماء و قال به كثير من مثبتي النفوس من متكلمي الإسلام. و أما أرسطو و أتباعه فإنهم لا يذهبون إلى اختلاف النفوس في ماهيتها و القول الأول عندي أمثل. ثم بين ع اختلاف آحاد الناس فقال منهم من هو تام الرواء لكنه ناقص العقل و الرواء بالهمز و المد المنظر الجميل و من أمثال العرب ترى الفتيان كالنخل و ما يدريك ما الدخل. و قال الشاعر:

عقله عقل طائر و هو في خلقة الجمل.

و قال أبو الطيب:

و ما الحسن في وجه الفتى شرف له إذا لم يكن في فعله و الخلائق.

و قال الآخر:

و ما ينفع الفتيان حسن وجوههم إذا كانت الأخلاق غير حسان

فلا يغررنك المرء راق رواؤه فما كل مصقول الغرار يماني.

و من شعر الحماسة:

←

←

لقومي أرعى للعلا من عصابة — من الناس يا حار بن عمرو تسودها
و أنتم سماء يعجب الناس رزها — بآبدة تنحي شديد وئيدها
تقطع أطناب البيوت بحاصب — و أكذب شيء برقها و رعودها
فويل أمها خيلا بهاء و شارة — إذا لاقت الأعداء لو لا صدودها.

و منه أيضا:

و كاثر بسعد إن سعدا كثيرة — و لا ترج من سعد وفاء و لا نصرا
يروعك من سعد بن زيد جسومها — و تزهد فيها حين تقتلها خبرا.

قوله ع و ماد القامة قصير الهمة قريب من المعنى الأول إلا أنه خالف بين الألفاظ فجعل الناقص بإزاء التام و القصير بإزاء المادو يمكن أن يجعل المعنيان مختلفين و ذلك لأنه قد يكون الإنسان تام العقل إلا أن همته قصيرة و قد رأينا كثيرا من الناس كذلك فإذن هذا قسم آخر من الاختلاف غير الأول. قوله ع و زاكي العمل قبيح المنظر يريد بزكاء أعماله حسنها و طهارتها فيكون قد أوقع الحسن بإزاء القبيح و هذا القسم موجود فاش بين الناس. قوله و قريب القعر بعيد السبر أي قد يكون الإنسان قصير القامة و هو مع ذلك داهية باقعة و المراد بقرب قعره تقارب ما بين طرفيه فليست بطنه بمديدة و لا مستطيلة و إذا سبرته و اختبرت ما عنده وجدته لبيبا فطنا لا يوقف على أسراره و لا يدرك باطنه و من هذا المعنى قول الشاعر:

ترى الرجل النحيف فتزدريه — و في أثوابه أسد مزير
و يعجبك الطرير فتبتليه — فيخلف ظنك الرجل الطرير.

و قيل لبعض الحكماء ما بال القصار من الناس أدهى و أحذق قال لقرب قلوبهم من أدمغتهم. و من شعر الحماسة:

إلا يكن عظمي طويلا فإنني — له بالخصال الصالحات وصول
و لا خير في حسن الجسوم و طولها — إذا لم تزن حسن الجسوم عقول.

←

← و من شعر الحماسة أيضا و هو تمام البيتين المقدم ذكرهما:

فما عظم الرجال لهم بفخر و لكن فخرهم كرم و خير

ضعاف الطير أطولها جسوما و لم تطل البزاة و لا الصقور

بغاث الطير أكثرها فراخا و أم الصقر مقلات نزور

لقد عظم البعير بغير لب فلم يستغن بالعظم البعير.

قوله ع و معروف الضريبة منكر الجليبة الجليبة هي الخلق الذي يتكلفه الإنسان و يستجلبه مثل أن يكون جبانا بالطبع فيتكلف الشجاعة أو شحيحا بالطبع فيتكلف الجود و هذا القسم أيضا عام في الناس. ثم لما فرغ من الأخلاق المتضادة ذكر بعدها ذوي الأخلاق و الطباع المتناسبة المتلائمة فقال و تائه القلب متفرق اللب و هذان الوصفان متناسبان لا متضادان. ثم قال و طليق اللسان حديد الجنان و هذان الوصفان أيضا متناسبان و هما متضادان للوصفين قبلهما فالأولان ذم و الآخران مدح.) ● بحارالأنوار، ج ٥، ص ٢٥٤، باب ١٠ـ الطينة و الميثاق ...، ص ٢٢٥. و قال المجلسي قدس سره في شرحه: (بيان: قوله ع إنما فرق بينهم قال ابن ميثم أي تقاربهم في الصور و الأخلاق تابع لتقارب طينهم و تقارب مباديه و هي السهل و الحزن و السبخ و العذب و تفاوتهم فيها لتفاوت طينهم و مباديه المذكورة و قال أهل التأويل الإضافة بمعنى اللام أي المبادي لطينهم كناية عن الأجزاء العنصرية التي هي مبادي المركبات ذوات الأمزجة و السبخ كناية عن الحار اليابس و العذب عن الحار الرطب و السهل عن البارد الرطب و الحزن عن البارد اليابس و الفلقة القطعة و الشق من الشيء و الرواء المنظر الحسن و قريب القعر أي قصير بعيد السبر أي داهية يبعد اختبار باطنه يقال سبرت الرجل أسبره أي اختبرت باطنه و غوره و الضريبة الخلق و الطبيعة و الجليبة ما يجلبه الإنسان و يتكلفه أي خلقه حسن يتكلف فعل القبيح و حمله ابن ميثم على العكس و قال متفرق اللب أي يتبع كل ناعق ثم قال الخمسة الأول ظاهرهم مخالف لباطنهم و الأخيرتان ليستا على تلك الوتيرة ذكرتا لتتميم الأقسام.) ● بحارالأنوار، ج ٦٤، ص ٩٤، باب ٣ـ طينة المؤمن و خروجه من الكافر و بالعكس و بعض أخبار ←

← الميثاق زائدا على ما تقدم في... . و نقله المجلسي قدس سره مع شرح لإبن ميثم في شرح كلام للباقر ع، و نحن نذكرهم جميعا و فيه: (كا، [الكافي] عن أبي علي الأشعري و محمد بن يحيى عن محمد بن إسماعيل عن علي بن الحكم عن أبان بن عثمان عن زرارة عن أبي جعفر ع قال لو علم الناس كيف ابتدأ الخلق لما اختلف اثنان إن الله عز و جل قبل أن يخلق الخلق قال كن ماء عذبا أخلق منك جنتي و أهل طاعتي و كن ملحا أجاجا أخلق منك ناري و أهل معصيتي ثم أمرهما فامتزجا فمن ذلك صار يلد المؤمن الكافر و الكافر المؤمن ثم أخذ طينة من أديم الأرض فعركه عركا شديدا فإذا هم كالذر يدبون فقال لأصحاب اليمين إلى الجنة بسلام و قال لأصحاب الشمال إلى النار و لا أبالي ثم أمر نارا فأسعرت فقال لأصحاب الشمال أدخلوها فهابوها و قال لأصحاب اليمين أدخلوها فدخلوها فقال كوني بردا و سلاما فكانت بردا و سلاما فقال أصحاب الشمال يا رب أقلنا قال قد أقلتكم فادخلوها فذهبوا فهابوها فثم ثبتت الطاعة و المعصية و لا يستطيع هؤلاء أن يكونوا من هؤلاء و لا هؤلاء من هؤلاء. تبيين: لما اختلف اثنان أي في مسألة الاستطاعة و الاختيار و الجبر أو لما تنازع اثنان في أمر من أمور الدين لاختلاف أفهامهم و قابلياتهم و طينهم و لما بالغوا في هداية الخلق. كن ماء عذبا أمر تكويني أو استعارة تمثيلية لبيان علمه تعالى باختلاف مواد الخلق و استعداداتهم و ما هم إليه صائرون و في القاموس ماء أجاج ملح مر و قال أديم النار عامته أو بياضه و من الضحى أوله و من السماء و الأرض ما ظهر و قال عركه دلكه و حكه حتى عفاه و قال الذر صغار النمل و مائة منها زنة حبة شعير الواحدة ذرة و قال دب يدب دبا و دبيبا مشى على هنيئة و قال أقلته فسخته و استقاله طلب إليه أن يقيله و قال هابه يهابه هيبا و مهابة خافه. ـ و قال السيد رضي الله عنه في نهج البلاغة روى اليماني عن أحمد بن قتيبة عن عبد الله بن يزيد عن مالك بن دحية قال كنا عند أمير المؤمنين علي ع و قد ذكر اختلاف الناس قال إنما فرق بينهم مبادي طينهم و ذلك أنهم كانوا فلقة من سبخ أرض و عذبها و حزن تربة و سهلها فهم على حسب قرب أرضهم يتقاربون و على قدر اختلافهم يتفاوتون فتام الرواء ناقص العقل و ماد القامة قصير الهمة و زاكي العمل قبيح

←

← المنظر و قريب القعر بعيد السبر و معروف الضريبة منكر الجليبة و ناثر القلب متفرق اللب و طليق اللسان حديد الجنان. و قال ابن ميثم في قوله ع إنما فرق بينهم إلخ أي تقاربهم في الصور و الأخلاق تابع لتقارب طينهم و تقارب مباديه و هي السهل و الحزن و السبخ و العذب و تفاوتهم فيها لتفاوت طينهم و مباديه المذكورة. و قال أهل التأويل الإضافة بمعنى اللام أي المبادي لطينهم كناية عن الأجزاء العنصرية التي هي مبادي المركبات ذوات الأمزجة أو السبخ كناية عن الحار اليابس و العذب عن الحار الرطب و السهل عن البارد الرطب و الحزن عن البارد اليابس انتهى. و أقول لا يبعد أن يكون الماء العذب كناية عما خلق الله في الإنسان من الدواعي إلى الخير و الصلاح كالعقل و النفس الملكوتي و الماء الأجاج عما ينافي و يعارض ذلك و يدعو إلى الشهوات الدنية و اللذات الجسمانية من البدن و ما ركب فيه من الدواعي إلى الشهوات. و مزجهما كناية عن تركيبهما في الإنسان فقوله أخلق منك أي من أجلك جنتي و أهل طاعتي إذ لو لا ما في الإنسان من جهة الخير لم يكن لخلق الجنة فائدة و لم يكن يستحقها أحد و لم يصر أحد مطيعا له تعالى. و كذا قوله أخلق منك ناري إذ لو لا ما في الإنسان من دواعي الشرور لم يكن يعصي الله أحد و لم يحتج إلى خلق النار للزجر عن الشرور. ثم لإظهار إحاطة علمه بما سيقع من كل فرد من أفراد البشر للملائكة لطفا لهم و لبني آدم أيضا بعد إخبار الرسل بذلك جعلهم كالذر و ميز من علم منهم الإيمان ممن علم منهم خلافه و كلفهم بدخول النار ليعلموا قبل التكليف في عالم الأجساد أن ما علم منهم مطابق للواقع فتم ثبتت الطاعة و المعصية و علم الملائكة من يطيع بعد ذلك و من يعصي و أثبت ذلك في الألواح مطابقا لعلمه تعالى. و قوله فمن ذلك صار يلد المؤمن الكافر أي لأجل ما قرر في الإنسان من جهتي الخير و الشر ترى الأب يصير تابعا للعقل و مقويا لدواعي الخير و زاجرا للشهوات فيصير من الأخيار و الابن يتبع الهوى و الشهوات و يسلطها على العقل فيصير من الأشرار مع نهاية الارتباط بينهما و قوله و لا يستطيع هؤلاء أي لا يتخلف ما علم الله تعالى منهم لكن لا يختارونها إلا باختيارهم و إرادتهم و استطاعتهم هذا ما خطر بالبال على وجه الاحتمال و الله يعلم غوامض أسرارهم ع. و قال بعض

←

٤٣٦٣ـ٦٥ـ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيُّ الْمُوسَوِيُّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ: اعْجَبُوا لِهَذَا الْإِنْسَانِ يَنْظُرُ بِشَحْمٍ وَ يَتَكَلَّمُ بِلَحْمٍ وَ يَسْمَعُ بِعَظْمٍ وَ يَتَنَفَّسُ مِنْ خَرْمٍ.(١)

← أهل التأويل عبر عن المادة تارة بالماء و أخرى بالتربة لاشتراكهما في قبول الأشكال و لاجتماعهما في طينة الإنسان و تركيب خلقته و أديم الأرض وجهها و كأنه كناية عما ينبت منها مما يصلح أن يصير غذاء للإنسان و يحصل منه النطفة أو تتربى به و العرك الدلك و كأنه كناية عن مزجه بحيث يحصل منه المزاج و يستعد للحياة و الذر النمل الصغار و وجه الشبه الحس و الحركة و كونهم محل الشعور مع صغر الجثة و الخفاء. و هذا الخطاب إنما كان في عالم الأمر و لشدة ارتباط الملك بالملكوت و قوامه به جاز إسناد مادته إليه و إن كان عالم الأمر مجردا عن المادة و اجتماعهم في الوجود عند الله أنما هو لاجتماع الأجسام الزمانية عنده تعالى دفعة واحدة في عالم الأمر و إن كانت متفرقة مبسوطة متدرجة في عالم الخلق. و وجودهم في عالم الأمر وجود ملكوتي ظلي ينبعث من حقيقته هذا الوجود الخلقي الجسماني و هو صورة علمه سبحانه بها و عنه عبر بالظلال في حديث آخر. و أمره تعالى إياهم إلى الجنة و النار هدايته إياهم إلى سبيلهما ثم توفيقه أو خذلانه و لعل المراد بالنار المسعرة بعد ذلك التكاليف الشرعية و تحصيل المعرفة المحرقة للقلوب لصعوبة الخروج عن عهدتها. و استقالة أصحاب الشمال كناية عن تمنيهم الإطاعة و عدم قدرتهم التامة عليها لغلبة الشهوة عليهم و كونهم مسخرة تحت سلطان الهوى كما قالوا رَبَّنا غَلَبَتْ عَلَيْنا شِقْوَتُنا وَ كُنَّا قَوْماً ضالِّينَ انتهى. و لعل إبداء تلك التأويلات في الأخبار جرأة على الله و رسوله و الأئمة الأخيار إلا أن يكون على سبيل الاحتمال لكن بعد ثبوت ما بنوا عليه الكلام من المقدمات التي لم تثبت بالبرهان و اليقين بل بعضها مناف لما ثبت في الدين المبين.)

١ـ نهج البلاغة، ص ٤٧٠، ٨ـ...، ص ٤٧٠. و قال إبن أبي الحديد في شرحه: (هذا كلام محمول بعضه على ظاهره لما تدعو إليه الضرورة من مخاطبة العامة بما يفهمونه و العدول عما لا تقبله عقولهم و لا تعيه قلوبهم. أما الإبصار فقد اختلف فيه فقيل إنه بخروج شعاع من العين يتصل ←

٤٣٦٤ـ٦٦ـ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيُّ الْمُوسَوِيُّ قال: سُئِلَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع عَنْ قَوْلِ الرَّسُولِ ص غَيِّرُوا الشَّيْبَ وَ لاَ تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ فَقَالَ ع إِنَّمَا قَالَ ص ذَلِكَ وَ الدِّينُ قُلٌّ

← بالمرئي و قيل إن القوة المبصرة التي في العين تلاقي بذاتها المرئيات فتبصرها و قال قوم بل بتكيف الهواء بالشعاع البصري من غير خروج فيصير الهواء باعتبار تكيفه بالشعاع به آلة العين في الإدراك. و قال المحققون من الحكماء إن الإدراك البصري هو بانطباع أشباح المرئيات في الرطوبة الجلدية من العين عند توسط الهواء الشفاف المضيء كما تنطبع الصورة في المرآة قالوا و لو كانت المرآة ذات قوة مبصرة لأدركت الصور المنطبعة فيها و على جميع الأقوال فلا بد من إثبات القوة المبصرة في الرطوبة الجلدية و إلى الرطوبة الجلدية وقعت إشارته ع بقوله ينظر بشحم. و أما الكلام فمحله اللسان عند قوم و قال قوم ليس اللسان آلة ضرورية في الكلام لأن من يقطع لسانه من أصله يتكلم و أما إذا قطع رأسه لم يتكلم قالوا و إنما الكلام باللهوات و على كلا القولين فلا بد أن تكون آلة الكلام لحما و إليه وقعت إشارة أمير المؤمنين ع و ليس هذه البنية المخصوصة شرطا في الكلام على الإطلاق لجواز وجوده في الشجر و الجماد عند أصحابنا و إنما هي شرط في كلام الإنسان و لذا قال أمير المؤمنين اعجبوا لهذا الإنسان. فأما السمع للصوت فليس بعظم عند التحقيق و إنما هو بالقوة المودعة في العصب المفروش في الصماخ كالغشاء فإذا حمل الهواء الصوت و دخل في ثقب الأذن المنتهي إلى الصماخ بعد تعويجات فيه جعلت لتجري مجرى اليراعة المصوتة و أفضى ذلك الصوت إلى ذلك العصب الحامل للقوة السامعة حصل الإدراك و بالجملة فلا بد من عظم لأن الحامل اللحم و العصب إنما هو العظم. و أما التنفس فلا ريب أنه من خرم لأنه من الأنف و إن كان قد يمكن لو سد الأنف أن يتنفس الإنسان من الفم و هو خرم أيضا و الحاجة إلى التنفس إخراج الهواء الحار عن القلب و إدخال النسيم البارد إليه فجعلت الرئة كالمروحة تنبسط و تنقبض فيدخل الهواء بها و يخرج من قصبتها النافذة إلى المنخرين.) ● غررالحكم، ص ٨٣، ح ١٣٢٠، في خلقته و حكمته تعالى...، ص ٨٣. و فيه مثله أيضا مرسلا ● بحارالأنوار، ج ٥٨، ص ٣٠٧، باب ٤٧ـ ما به قوام بدن الإنسان و أجزائه و تشريح أعضائه و منافعها و ما يترتب عليها من أحوال....

فَأَمَّا الْآنَ وَ قَدِ اتَّسَعَ نِطَاقُهُ وَ ضَرَبَ بِجِرَانِهِ فَامْرُؤٌ وَ مَا اخْتَارَ.(١)

١ـ نهج‌البلاغة، ص ٤٧١، ١٧ـ...، ص ٤٧١. و قال إبن أبي الحديد في شرحه: (اليهود لا تخضب و كان النبي ص أمر أصحابه بالخضاب ليكونوا في مرأى العين شبابا فيجبن المشركون عنهم حال الحرب فإن الشيخ مظنة الضعف. قال علي ع كان ذلك و الإسلام قل أي قليل و أما الآن و قد اتسع نطاقه و ضرب بجرانه فقد سقط ذلك الأمر و صار الخضاب مباحا غير مندوب. و النطاق ثوب تلبسه المرأة لبسة مخصوصة ليس بصدرة و لا سراويل و سميت أسماء بنت أبي‌بكر ذات النطاقين لأنها قطعت من ثوبها ذلك قطعة شدت بها سفرة لها حملها أبو بكر معه حين خرج من مكة مع النبي ص يوم الهجرة فقال النبي ص لقد أبدلها الله بها نطاقين في الجنة و كان نفر الشام ينادون عبد الله ابنها حين حصره الحجاج بمكة يشتمونه كما زعموا يا ابن ذات النطاقين فيضحك عبد الله منهم و قال لابن أبي عتيق أ لا تسمع يظنونه ذما ثم يقول:

و تلك شكاة ظاهر عنك عارها .....

و استعار أمير المؤمنين ع هذه اللفظة لسعة رقعة الإسلام و كذلك استعار قوله و ضرب بجرانه أي أقام و ثبت و ذلك لأن البعير إذا ضرب بجرانه الأرض و جرانه مقدم عنقه فقد استناخ و برك. و امرؤ مبتدأ و إن كان نكرة كقولهم شر أهر ذا ناب لحصول الفائدة و الواو بمعنى مع و هي و ما بعدها الخبر و ما مصدرية أي امرؤ مع اختياره. نبذ مما قيل في الشيب و الخضاب: فأما القول في الخضاب فقد روى قوم أن رسول الله ص بدا شيب يسير في لحيته فغيره بالخضاب خضب بالحناء و الكتم و قال قوم لم يشب أصلا. و روي أن عائشة قالت ما كان الله ليشينه بالشيب فقيل أ و شين هو يا أم المؤمنين قالت كلكم يكرهه و أما أبو بكر فصح الخبر عنه بذلك و كذلك أمير المؤمنين و قيل إنه لم يخضب و قتل الحسين ع يوم الطف و هو مخضوب و في الحديث المرفوع رواه عقبة بن عامر عليكم بالحناء فإنه خضاب الإسلام إنه يصفي البصر و يذهب بالصداع و يزيد في الباه و إياكم و السواد فإنه من سود سود الله وجهه يوم القيامة. و عنه ص عليكم بالخضاب فإنه أهيب لعدوكم و أعجب إلى نسائكم. و يقال في أبواب الكناية للمختضب هو يسود وجه النذير لأن النذير الشيب قيل في قوله تعالى وَ جٰاءَكُمُ النَّذِيرُ إنه الشيب. و كان عبد

←

← الرحمن بن الأسود أبيض الرأس و اللحية فأصبح ذات يوم و قد حمرهما و قال إن عائشة أرسلت إلى البارحة جاريتها فأقسمت علي لأغيرن و قالت إن أبا بكر كان يصبغ. و روى قيس بن أبي حازم قال كان أبو بكر يخرج إلينا و كان لحيته ضرام عرفج. و عن أبي عامر الأنصاري رأيت أبا بكر يغير بالحناء و الكتم و رأيت عمر لا يغير شيئا من شيبه و قال إني سمعت رسول الله ص يقول من شاب شيبة في الإسلام كانت له نورا يوم القيامة و لا أحب أن أغير نوري. و كان أنس بن مالك يخضب و ينشد:

نسود أعلاها و تأبى أصولها و ليس إلى رد الشباب سبيل.

و روي أن عبد المطلب وفد على سيف بن ذي يزن فقال له لو خضبت فلما عاد إلى مكة خضب فقالت له امرأته نثيلة أم العباس و ضرار ما أحسن هذا الخضاب لو دام فقال:

فلو دام لي هذا الخضاب حمدته و كان بديلا من خليل قد انصرم

تمتعت منه و الحياة قصيرة و لا بد من موت نثيلة أو هرم

و موت جهيز عاجل لا شوى له أحب إلينا من مقالكم حكم.

قال يعني إنه صار شيخا فصار حكما بين الناس من قوله:

لا تغبط المرء أن يقال له أضحى فلان لسنه حكما.

و قال أسماء بن خارجة لجاريته اخضبيني فقالت حتى متى أرقعك فقال:

عيرتني خلقا أبليت جدته و هل رأيت جديدا لم يعد خلقا.

و أما من يروى أن عليا ع ما خضب فيحتج بقوله و قد قيل له لو غيرت شيبك يا أمير المؤمنين فقال الخضاب زينة و نحن في مصيبة، يعني برسول الله ص. و سئل الحسن ع عن الخضاب فقال هو جزع قبيح. و قال محمود الوراق:

يا خاضب الشيب الذي في كل ثالثة يعود

إن الخضاب إذا مضى فكأنه شيب جديد

فدع المشيب و ما يريد فلن تعود كما تريد.

←

← و قد روى قوم عن النبي ص كراهية الخضاب و أنه قال لو استقبلتم الشيب بالتواضع لكان خيرا لكم. قال الشاعر:

و صبغت ما صبغ الزمان فلم يدم صبغي و دامت صبغة الأيام.

و قال آخر:

يا أيها الرجل المغير شيبه كيما تعد به من الشبان

أقصر فلو سودت كل حمامة بيضاء ما عدت من الغربان.

و يقولون في ديوان عرض الجيش ببغداد لمن يخضب إذا ذكروا حليته مستعار و هي كناية لطيفة و أنا أستحسن قول البحتري خضبت بالمقراض كناية عن قص الشعر الأبيض فجعل ذلك خضابه عوضا عن الصبغ و الأبيات هذه:

لابس من شبيبة أم ناض و مليح من شيبة أم راض

و إذا ما امتعضت من ولع الشيب برأسي لم يثن ذاك امتعاضي

ليس يرضى عن الزمان امرؤ فيه إلا عن غفلة أو تغاضي

و البواقي من الليالي و إن خالفن شيئا شبيهة بالمواضي

و أبت تركي الغديات و الآصال حتى خضبت بالمقراض

و دواء المشيب كالبخص في عيني فقل فيه في العيون المراض

طال حزني على الشباب و ما بيض من لون صبغه الفضفاض

فهل الحادثات يا ابن عويف تاركاتي و لبس هذا البياض.)

● وسائل الشيعة، ج ٢، ص ٨٧، ٤٤ـ باب استحباب خضاب الشيب و عدم وجوبه و عدم استحبابه لأهل المصيبة...، ص ٨٧ ● بحارالأنوار، ج ٧٣، ص ١٠٤، باب ٨ـ الخضاب للرجال و النساء...، ص ٩٧. و قال المجلسي قدس سره في شرحه: (بيان: قل أي قليل و النطاق شقة تلبسه المرأة و تشد وسطها ثم ترسل الأعلى على الأسفل إلى الركبة و الأسفل ينجر على الأرض و جران البعير مقدم عنقه و الساق و النطاق للإسلام كناية عن كثرة المسلمين و ضربه بجرانه عن ثباته و استقراره أي ليس اليوم سنة مؤكدة.)

← الرحمن بن الأسود أبيض الرأس و اللحية فأصبح ذات يوم و قد حمرهما و قال إن عائشة أرسلت إلى البارحة جاريتها فأقسمت علي لأغيرن و قالت إن أبا بكر كان يصبغ. و روى قيس بن أبي حازم قال كان أبو بكر يخرج إلينا و كان لحيته ضرام عرفج. و عن أبي عامر الأنصاري رأيت أبا بكر يغير بالحناء و الكتم و رأيت عمر لا يغير شيئا من شيبه و قال إني سمعت رسول الله ص يقول من شاب شيبة في الإسلام كانت له نورا يوم القيامة و لا أحب أن أغير نوري. و كان أنس بن مالك يخضب و ينشد:

نسود أعلاها و تأبى أصولها و ليس إلى رد الشباب سبيل.

و روي أن عبد المطلب وفد على سيف بن ذي يزن فقال له لو خضبت فلما عاد إلى مكة خضب فقالت له امرأته نثيلة أم العباس و ضرار ما أحسن هذا الخضاب لو دام فقال:

فلو دام لي هذا الخضاب حمدته و كان بديلا من خليل قد انصرم

تمتعت منه و الحياة قصيرة و لا بد من موت نثيلة أو هرم

و موت جهيز عاجل لا شوى له أحب إلينا من مقالكم حكم.

قال يعني إنه صار شيخا فصار حكما بين الناس من قوله:

لا تغبط المرء أن يقال له أضحى فلان لسنه حكما.

و قال أسماء بن خارجة لجاريته اخضبيني فقالت حتى متى أرقعك فقال:

عيرتني خلقا أبليت جدته و هل رأيت جديدا لم يعد خلقا.

و أما من يروى أن عليا ع ما خضب فيحتج بقوله و قد قيل له لو غيرت شيبك يا أمير المؤمنين فقال الخضاب زينة و نحن في مصيبة، يعني برسول الله ص. و سئل الحسن ع عن الخضاب فقال هو جزع قبيح. و قال محمود الوراق:

يا خاضب الشيب الذي في كل ثالثة يعود

إن الخضاب إذا مضى فكأنه شيب جديد

فدع المشيب و ما يريد فلن تعود كما تريد.

←

← و قد روى قوم عن النبي ص كراهية الخضاب و أنه قال لو استقبلتم الشيب بالتواضع لكان خيرا لكم. قال الشاعر:

و صبغت ما صبغ الزمان فلم يدم صبغي و دامت صبغة الأيام.

و قال آخر:

يا أيها الرجل المغير شيبه كيما تعد به من الشبان

أقصر فلو سودت كل حمامة بيضاء ما عدت من الغربان.

و يقولون في ديوان عرض الجيش ببغداد لمن يخضب إذا ذكروا حليته مستعار و هي كناية لطيفة و أنا أستحسن قول البحتري خضبت بالمقراض كناية عن قص الشعر الأبيض فجعل ذلك خضابه عوضا عن الصبغ و الأبيات هذه:

لابس من شبيبة أم ناض و مليح من شيبة أم راض

و إذا ما امتعضت من ولع الشيب برأسي لم يثن ذاك امتعاضي

ليس يرضى عن الزمان امرؤ فيه إلا عن غفلة أو تغاضي

و البواقي من الليالي و إن خالفن شيئا شبيهة بالمواضي

و أبت تركي الغديات و الآصال حتى خضبت بالمقراض

و دواء المشيب كالبخص في عيني فقل فيه في العيون المراض

طال حزني على الشباب و ما بيض من لون صبغه القضقاض

فهل الحادثات يا ابن عويف تاركاتي و لبس هذا البياض.)

● وسائل الشيعة، ج ٢، ص ٨٧، ٤٤ـ باب استحباب خضاب الشيب و عدم وجوبه و عدم استحبابه لأهل المصيبة...، ص ٨٧ ● بحارالأنوار، ج ٧٣، ص ١٠٤، باب ٨ـ الخضاب للرجال و النساء...، ص ٩٧. و قال المجلسي قدس سره في شرحه: (بيان: قل أي قليل و النطاق شقة تلبسه المرأة و تشد وسطها ثم ترسل الأعلى على الأسفل إلى الركبة و الأسفل ينجر على الأرض و جران البعير مقدم عنقه و الساق و النطاق للإسلام كناية عن كثرة المسلمين و ضربه بجرانه عن ثباته و استقراره أي ليس اليوم سنة مؤكدة.)

٤٣٦٥ـ٦٧ـ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيُّ الْمُوسَوِيُّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ: مَا أَضْمَرَ أَحَدٌ شَيْئاً إِلاَّ ظَهَرَ فِي فَلَتَاتِ لِسَانِهِ وَ صَفَحَاتِ وَجْهِهِ.(١)

٤٣٦٦ـ٦٨ـ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيُّ الْمُوسَوِيُّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ: امْشِ بِدَائِكَ مَا مَشَى بِكَ.(٢)

١ـ نهج‌البلاغة، ص ٤٧٢، ٢٦ـ...، ص ٤٧٢. و قال إبن أبي الحديد في شرحه: (قال زهير بن أبي سلمى:

و مهما تكن عند امرئ من خليقة و إن خالها تخفى على الناس تعلم.

و قال آخر:

تخبرني العينان ما القلب كاتم و ما جن بالبغضاء و النظر الشزر.

و قال آخر:

و في عينيك ترجمة أراها تدل على الضغائن و الحقود

و أخلاق عهدت اللين فيها غدت و كأنها زبر الحديد

و قد عاهدتني بخلاف هذا و قال الله أَوْفُوا بِالْعُقُودِ.

و كان يقال العين و الوجه و اللسان أصحاب أخبار على القلب و قالوا القلوب كالمرايا المتقابلة إذا ارتسمت في إحداهن صورة ظهرت في الأخرى.)● بحارالأنوار، ج ٧٢، ص ٢٠٤، باب ٦٣ـ ذي اللسانين و ذي الوجهين ...، ص ٢٠٢.

٢ـ نهج‌البلاغة، ص ٤٧٢، ٢٧ـ...، ص ٤٧٢. و قال إبن أبي الحديد في شرحه: (يقول مهما وجدت سبيلا إلى الصبر على أمر من الأمور التي قد دفعت إليها و فيها مشقة عليك و ضرر لاحق بك فاصبر و لا تلتمس طريقا إلى تغيير ما دفعت إليه أن تسلكها بالعنف و مراغمة الوقت و معاناة الأقضية و الأقدار و مثال ذلك من يعرض له مرض ما يمكنه أن يحتمله و يدافع الوقت فإنه يجب عليه ألا يطرح جانبه إلى الأرض و يخلد إلى النوم على الفراش ليعالج ذلك المرض قوة و قهرا ←

٤٣٦٧ـ٦٩ـعن عامر الشعبي قال قال زر بن حبيش رضي الله عنهما قال أمير المؤمنين ع أربع كلمات في الطب لو قالها بقراط أو جالينوس لقدم أمامها مائة ورقة ثم زينها بهذه الكلمات و هي قوله توقوا البرد في أوله و تلقوه في آخره فإنه يفعل في الأبدان كفعله في الأشجار أوله يحرق و آخره يورق. ـو روي توقوا الهواء.(١)

← فربما أفضى به مقاهرة ذلك المرض الصغير بالأدوية إلى أن يصير كبيرا معضلا.) ● غررالحكم، ص ٤٨٣، ح ١١١٥٣، في الصحة و السلامة...، ص ٤٨٣. و فيه مثله أيضا مرسلا ● الدعوات، ص ١٦٩، فصل في صلاة المريض و صلاحه و أدبه و دعائه عند المرض...، ص ١٦٣. و فيه مثله أيضا مرسلا ● وسائل الشيعة، ج ٢، ص ٤٠٨، ٣ـباب استحباب كتم المرض و ترك الشكوى منه...، ص ٤٠٥ ● بحارالأنوار، ج ٥٩، ص ٦٨، باب ٥٠ـأنه لم سمي الطبيب طبيبا و ما ورد في عمل الطب و الرجوع إلى الطبيب...، ص ٦٢ ● بحارالأنوار، ج ٧٨، ص ٢٠٤، باب ٢ـ آداب المريض و أحكامه و شكواه و صبره و غيرها...، ص ٢٠٢. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: امش بدائك قال ابن ميثم أي مهما وجدت سبيلا إلى الصبر على أمر من الأمور النازلة بك و فيها مشقة عليك فاصبر و مثال ذلك من يعرض له مرض ما يمكن أن يحتمله و يدافع الوقت فينبغي أن لا يطرح جانبه إلى الأرض و يخلد إلى النوم على الفراش بل لا يراجع الأطباء ما لم يضطر كما ورد في الخبر و لعل من ذلك كتمان المرض بل مطلق المصائب مهما أمكن.)

١ـ الدعوات، ص ٧٥، فصل في خصال يستغنى بها عن الطب...، ص ٧٤ ● نهج البلاغة، ص ٤٩١، ١٢٨ـ...، ص ٤٩١. و فيه بعضه مرسلا و فيه: (تَوَقَّوُا الْبَرْدَ فِي أَوَّلِهِ وَ تَلَقَّوْهُ فِي آخِرِهِ فَإِنَّهُ يَفْعَلُ فِي الْأَبْدَانِ كَفِعْلِهِ فِي الْأَشْجَارِ أَوَّلُهُ يُحْرِقُ وَ آخِرُهُ يُورِقُ.) و قال إبن أبي الحديد في شرحه: (هذه مسألة طبيعية قد ذكرها الحكماء قالوا لما كان تأثير الخريف في الأبدان و توليده الأمراض كالزكام و السعال و غيرهما أكثر من تأثير الربيع مع أنهما جميعا فصلا اعتدال و أجابوا بأن برد ←

٤٣٦٨ـ ٧٠ـ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيُّ الْمُوسَوِيُّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ: صِحَّةُ الْجَسَدِ مِنْ

← الخريف يفجأ الإنسان و هو معتاد لحر الصيف فينكأ فيه و يسد مسام دماغه لأن البرد يكثف و يسد المسام فيكون كمن دخل من موضع شديد الحرارة إلى خيش بارد. فأما المنتقل من الشتاء إلى فصل الربيع فإنه لا يكاد برد الربيع يؤذيه ذلك الأذى لأنه قد اعتاد جسمه برد الشتاء فلا يصادف من برد الربيع إلا ما قد اعتاد ما هو أكثر منه فلا يظهر لبرد الربيع تأثير في مزاجه فأما لم أورقت الأشجار و أزهرت في الربيع دون الخريف فلما في الربيع من الكيفيتين اللتين هما منبع النمو و النفس النباتية و هما الحرارة و الرطوبة و أما الخريف فخال من هاتين الكيفيتين و مستبدل بهما ضدهما و هما البرودة و اليبس المنافيان للنشوء و حياة الحيوان و النبات فأما لم كان الخريف باردا يابسا و الربيع حارا رطبا مع أن نسبة كل واحد منهما إلى الفصلين الخارجين عن الاعتدال و هما الشتاء و الصيف نسبة واحدة فإن تعليل ذلك مذكور في الأصول الطبية و الكتب الطبيعية و ليس هذا الموضع مما يحسن أن يشرح فيه مثل ذلك.) ● خصائص الأئمة ع، ص ١٠١ و من كلامه ع القصير في فنون البلاغة و المواعظ و الزهد و الأمثال...، ص ٩٤. و فيه مثل القَبل ● غررالحكم، ص ٤٨٣، في الصحة و السلامة...، ص ٤٨٣. و فيه بعضه مرسلا بتفاوت في المتن و فيه: (١١١٥٨ـ توقوا البرد في أوله و تلقوه في آخره فإنه يفعل في الأبدان كما يفعل في الأغصان أوله يحرق و آخره يورق.) ● وسائل الشيعة، ج ٧، ص ٥٠٨، ١٦ـ باب عدم جواز سب الرياح و الجبال و الساعات و الأيام و الليالي و الدنيا و استحباب توقي.... عن كتاب النهج ● بحارالأنوار، ج ٥٩، ص ٢٧١، باب ٨٨ـ نوادر طبهم ع و جوامعها...، ص ٢٦٠. عن كتاب الدعوات و النهج و قال المجلسي قدس سره في شرحهما: (بيان: لقدم أمامها أي لحفظها أو في وصفها و مدحها و توقي و اتقى بمعنى أي احترزوا و احفظوا أبدانكم من البرد أول الشتاء بالثياب و نحوها و التلقي الاستقبال. و إحراقه إسقاط الورق و المنع من النمو و الإيراق إنبات الورق. و رووا عن النبي ص اغتنموا برد الربيع فإنه يفعل بأبدانكم ما يفعل بأشجاركم و اجتنبوا برد الخريف فإنه يفعل بأبدانكم ما يفعل بأشجاركم.)

قِلَّةِ الْحَسَدِ.(١)

٢٣٦٩ـ٧١ـ السندي بن محمد البزاز قال حدثني أبو البختري عن جعفر عن أبيه: أَنَّ رَجُلًا أَتَى عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ع فَقَالَ إِنَّ امْرَأَتِي هَذِهِ حَامِلٌ وَ هِيَ جَارِيَةٌ حَدَثَةٌ وَ هِيَ

١ـ نهج البلاغة، ص ٥١٣، ٢٥٦ـ...، ص ٥١٣. و قال إبن أبي الحديد في شرحه: (معناه أن القليل الحسد لا يزال معافى في بدنه و الكثير الحسد يمرضه ما يجده في نفسه من مضاضة المنافسة و ما يتجرعه من الغيظ و مزاج البدن يتبع أحوال النفس. قال المأمون ما حسدت أحدا قط إلا أبا دلف على قول الشاعر فيه:

إنما الدنيا أبو دلف ... بين باديه و محتضره

فإذا ولى أبو دلف ... ولت الدنيا على أثره

و روى أبو الفرج الأصبهاني عن عبدوس بن أبي دلف قال حدثني أبي قال قال لي المأمون يا قاسم أنت الذي يقول فيك علي بن جبله:

إنما الدنيا أبو دلف ... .

البيتين فقلت مسرعا و ما ينفعني ذلك يا أمير المؤمنين مع قوله في:

أبا دلف يا أكذب الناس كلهم ... سواي فإني في مديحك أكذب

و مع قول بكر بن النطاح في:

أبا دلف إن الفقير بعينه ... لمن يرتجي جدوى يديك و يأمله

أرى لك بابا مغلقا متمنعا ... إذا فتحوه عنك فالبؤس داخله

كأنك طبل هائل الصوت معجب ... خلي من الخيرات تعس مداخله

و أعجب شيء فيك تسليم إمرة ... عليك على طنز و أنك قابله.

قال فلما انصرفت قال المأمون لمن حوله لله دره حفظ هجاء نفسه حتى انتفع به عندي و أطفأ لهيب المنافسة.) ● وسائل الشيعة، ج ١٥، ص ٣٦٨، ٥٥ـ باب تحريم الحسد و وجوب اجتنابه دون الغبطة ...، ص ٣٦٥ ● بحارالأنوار، ج ٧٠، ص ٢٥٦، باب ١٣١ـ الحسد...، ص ٢٣٧.

عَذْرَاءُ وَ هِيَ حَامِلٌ فِي تِسْعَةِ أَشْهُرٍ وَ لاَ أَعْلَمُ إِلاَّ خَيْراً وَ أَنَا شَيْخٌ كَبِيرٌ مَا افْتَرَعْتُهَا وَ إِنَّهَا لَعَلَى حَالِهَا فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ ع نَشَدْتُكَ اللَّهَ هَلْ كُنْتَ تُهَرِيقُ عَلَى فَرْجِهَا قَالَ نَعَمْ فَقَالَ عَلِيٌّ ع إِنَّ لِكُلِّ فَرْجٍ ثَقْبَيْنِ ثَقْبٌ يَدْخُلُ فِيهِ مَاءُ الرَّجُلِ وَ ثَقْبٌ يَخْرُجُ مِنْهُ الْبَوْلُ وَ إِنَّ أَفْوَاهَ الرَّحِمِ تَحْتَ الثَّقْبِ الَّذِي يَدْخُلُ فِيهِ مَاءُ الرَّجُلِ فَإِذَا دَخَلَ الْمَاءُ فِي فَمٍ وَاحِدٍ مِنْ أَفْوَاهِ الرَّحِمِ حَمَلَتِ الْمَرْأَةُ بِوَلَدٍ وَ إِذَا دَخَلَ مِنِ اثْنَيْنِ حَمَلَتْ بِاثْنَيْنِ وَ إِذَا دَخَلَ مِنْ ثَلاَثَةٍ حَمَلَتْ بِثَلاَثَةٍ وَ إِذَا دَخَلَ مِنْ أَرْبَعَةٍ حَمَلَتْ بِأَرْبَعَةٍ وَ لَيْسَ هُنَاكَ غَيْرُ ذَلِكَ وَ قَدْ أَلْحَقْتُ بِكَ وَلَدَهَا فَشَقَّ عَنْهَا الْقَوَابِلُ فَجَاءَتْ بِغُلاَمٍ فَعَاشَ.(١)

٤٣٧٠ـ٧٢ـن عبد الله بن القداح عن أبي عبد الله ع عن أبيه قال جاء رجل إلى أمير المؤمنين ع فقال يا أمير المؤمنين بي وجع في بطني فقال له أمير المؤمنين ع ألك زوجة قال نعم، قال استوهب منها شيئا طيبة به نفسها من مالها، ثم اشتر به عسلا، ثم اسكب عليه من ماء السماء ثم لشربه، فإني أسمع [سمعت] الله يقول في كتابه «وَ نَزَّلْنا مِنَ السَّماءِ ماءً مُبارَكاً» و قال «يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِها شَرابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوانُهُ فِيهِ شِفاءٌ لِلنَّاسِ» و قال «فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْساً فَكُلُوهُ هَنِيئاً مَرِيئاً» شفيت إن شاء الله، قال ففعل ذلك فشفي.(٢)

١ـ قرب الإسناد، ص ٦٩، الجزء الأول من قرب الإسناد...، ص ٢ ● وسائل الشيعة، ج ٢١، ص ٣٧٨، ١٦ـ باب أن من أنزل على فرج زوجته البكر من غير إيلاج فحملت ألحق به الولد و لم يجز نفيه و... ● بحار الأنوار، ج ٥٧، ص ٣٦٧، باب ٤١ـ بدء خلق الإنسان في الرحم إلى آخر أحواله...، ص ٣١٧ ● بحار الأنوار، ج ١٠١، ص ٦٢، باب ٤٠ـ العزل و حكم الأنساب و أن الولد للفراش...، ص ٦١.

٢ـ تفسير العياشي، ج ١، ص ٢١٨ (٤) من سورة النساء...، ص ٢١٥ ● تفسير العياشي، ج ١،

← ص ٢١٩ (٤) من سورة النساء...، ص ٢١٥. بتفاوت السند و المتن و فيه: (عن حمران عن أبي عبد الله ع قال اشتكى رجل إلى أمير المؤمنين ع فقال له سل من امرأتك درهما من صداقها فاشتر به عسلا فاشربه بماء السماء، ففعل ما أمره به فبرأ فسأل أمير المؤمنين ع عن ذلك أ شيء سمعته من النبي ص قال لا و لكني سمعت الله يقول في كتابه « فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْساً فَكُلُوهُ هَنِيئاً مَرِيئاً» و قال « يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ» و قال « وَ نَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكاً» فاجتمع الهنيء و المريء و البركة و الشفاء، فرجوت بذلك البر.) ● الدعوات، ص ١٨٤ فصل في التداوي بتربة مولانا و سيدنا أبي عبد الله الحسين ع و الدعاء و الصدقة و الحث على ذلك.... بدون الإسناد مرسلا عن أمير المؤمنين ع، و فيه مثل القَبل ● عوالي اللآلي، ج ٢، ص ١٣٢، المسلك الرابع في أحاديث رواها الشيخ العلامة الفهامة خاتمة المجتهدين شرف الملة و الحق و.... بتفاوت السند و المتن و فيه: (روى العياشي أن رجلا أتى أمير المؤمنين ع فشكا إليه وجع بطنه فقال ألك زوجة قال نعم فقال له استوهب منها شيئا طيبة به نفسها من مالها ثم اشتر به عسلا ثم اسكب عليه من ماء السماء ثم اشربه فإني سمعت الله تعالى يقول وَ نَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكاً و قال يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ و قال سبحانه فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْساً فَكُلُوهُ هَنِيئاً مَرِيئاً فإذا اجتمعت البركة و الشفاء و الهنيء و المريء شفيت إن شاء الله ففعل فشفي.) ● مكارم الأخلاق، ص ٤٠٧، لوجع البطن...، ص ٤٠٧. بدون الإسناد مرسلا عن أمير المؤمنين ع، و فيه مثل القَبل ● وسائل الشيعة، ج ٢١، ص ٢٨٥، ٢٦ـ باب استحباب تصدق الزوجة على زوجها بمهرها و غيره قبل الدخول و بعده و الأول أفضل.... عن كتاب التفسير للعياشي، بطريقين ● وسائل الشيعة، ج ٢٥، ص ١٠٠، ٤٩ـ باب أكل العسل و الاستشفاء به...، ص ٩٧. بتفاوت السند و المتن عن كتاب مجمع البيان للطبرسي، نقلا عن كتاب العياشي مرفوعا إلى أمير المؤمنين ع، و فيه مثل عوالي اللآلي ● بحار الأنوار، ج ٦٣، ص ٢٨٩، باب ٢ـ العسل...، ص ٢٨٨. و فيه مثل القَبل ● بحار الأنوار، ج ٥٩، ص ١٧٧، باب ٦٣ـ علاج البطن و الزحير و وجع المعدة و برودتها و رخاوتها...، ص ١٧٢ ←

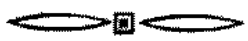

٤٣٧١ـ٧٣ـ أخبرني السيد الإمام ضياء الدين سيد الأئمة شمس الإسلام تاج الطالبية ذو الفخرين جمال آل رسول الله ص أبو الرضا فضل الله بن علي بن عبيد الله الحسيني الراوندي حرس الله جماله و أدام فضله قال أخبرنا الإمام الشهيد أبو المحاسن عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد الروياني إجازة و سماعا أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن الحسن التيمي البكري الحاجي إجازة و سماعا حدثنا أبو محمد سهل بن أحمد الديباجي حدثنا أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي حدثني موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع حدثنا أبي إسماعيل بن موسى عن أبيه موسى عن جده جعفر بن محمد الصادق عن أبيه عن علي ع إنه نهى أن يشرب الدواء يوم الخميس مخافة أن يضعف عن الجمعة أن يشرب الدواء يوم الخميس مخافة أن يضعف عن الجمعة.(١)

← ● بحارالأنوار، ج ٥٩، ص ٢٦٩، باب ٨٨ـ نوادر طبهم ع و جوامعها...، ص ٢٦٠. عن كتاب الدعوات.

١ـ النوادرللراوندي، ص ٥١، نوادر الراوندي...، ص ١ ● الجعفريات، ص ٤٤، باب النهي عن شرب الدواء يوم الخميس مخافة الضعف عن الجمعة...، ص ٤٤ . بتفاوت في الإسناد و فيه: (أخبرنا القاضي أمين القضاء أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد قراءة عليه و أنا حاضر أسمع قيل له حدثكم والدكم أبو الحسن علي بن محمد بن محمد و الشيخ أبو نعيم محمد بن إبراهيم بن محمد بن خلف الجمازي قالا أخبرنا الشيخ أبو الحسن أحمد بن المظفر العطار قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عثمان المعروف بابن السقاء قال أخبرنا أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي من كتابه سنة أربع عشرة و ثلاثمائة قال حدثني أبو الحسن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع قال ←

٤٣٧٢ـ٧٤ـأخبرنا القاضي أمين القضاء أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد قراءة عليه و أنا حاضر أسمع قيل له حدثكم والدكم أبو الحسن علي بن محمد بن محمد و الشيخ أبو نعيم محمد بن إبراهيم بن محمد بن خلف الجمازي قالا أخبرنا الشيخ أبو الحسن أحمد بن المظفر العطار قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عثمان المعروف بابن السقاء قال أخبرنا أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي من كتابه سنة أربع عشرة و ثلاثمائة قال حدثني أبو الحسن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع قال حدثنا أبي عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب ع و هو ينهى عن الكي و يكره شرب الحميم.(١)

٤٣٧٣ـ٧٥ـأخبرنا القاضي أمين القضاء أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد قراءة عليه و أنا حاضر أسمع قيل له حدثكم والدكم أبو الحسن علي بن محمد بن محمد و الشيخ أبو نعيم محمد بن إبراهيم بن محمد بن خلف الجمازي قالا أخبرنا الشيخ أبو الحسن أحمد

← حدثنا أبي عن أبيه عن جده جعفر بن محمد أن علياع نهى... مثله إلى آخر ما مر.) ● بحارالأنوار، ج ٨٦، ص ١٩٧، تبيين...، ص ١٥٤ ● مستدركالوسائل، ج ٦، ص ٤٣ ٢٥ـباب استحباب تعجيل ما يخاف فوته من آداب الجمعة يوم الخميس و التهيؤ للعبادة و كراهة شرب.... عن كتاب الجعفريات.

١ـ الجعفريات، ص ١٧٣، باب النهي عن الكي...، ص ١٧٣ ● مستدركالوسائل، ج ١٦، ص ٤٣٧ ١٠٦ـباب جواز التداوي بغير الحرام لا به و جواز بط الجرح و الكي بالنار و سقي الدواء من....

بن المظفر العطار قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عثمان المعروف بابن السقاء قال أخبرنا أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي من كتابه سنة أربع عشرة و ثلاثمائة قال حدثني أبو الحسن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع قال حدثنا أبي عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب ع أنه كان يقول لمن يخرج من الحمام دام نعيمك فقيل له يا أمير المؤمنين فما ذا يرد قال يقول أنعم الله نداك.(١)

٤٣٧٤ـ٧٦ـ أخبرنا القاضي أمين القضاء أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد قراءة عليه و أنا حاضر أسمع قيل له حدثكم والدكم أبو الحسن علي بن محمد بن محمد و الشيخ أبو نعيم محمد بن إبراهيم بن محمد بن خلف الجمازي قالا أخبرنا الشيخ أبو الحسن أحمد بن المظفر العطار قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عثمان المعروف بابن السقاء قال أخبرنا أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي من كتابه سنة أربع عشرة و ثلاثمائة قال حدثني أبو الحسن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع قال حدثنا أبي عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب ع العيادة بعد ثلاثة أيام.(٢)

١ـ الجعفريات، ص ١٧٤، باب الدعاء لمن خرج من الحمام...، ص ١٧٤ ● مستدرك الوسائل، ج ١، ص ٣٨٦، ١٥ـ باب استحباب التحية عند الخروج من الحمام...، ص ٣٨٦.

٢ـ الجعفريات، ص ٢٠٠، باب عيادة المريض...، ص ٢٠٠ ● دعائم الإسلام، ج ١، ص ٢١٨

٤٣٧٥ـ٧٧ـ أخبرنا القاضي أمين القضاء أبو عبدالله محمد بن علي بن محمد قراءة عليه و أنا حاضر أسمع قيل له حدثكم والدكم أبو الحسن علي بن محمد بن محمد و الشيخ أبو نعيم محمد بن إبراهيم بن محمد بن خلف الجمازي قالا أخبرنا الشيخ أبو الحسن أحمد بن المظفر العطار قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عثمان المعروف بابن السقاء قال أخبرنا أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي من كتابه سنة أربع عشرة و ثلاثمائة قال حدثني أبو الحسن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع قال حدثنا أبي عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه قال قال علي بن أبي طالب ع ليس على النساء عيادة المرضى.[1]

← ذكر العلل و العيادات و الاحتضار...، ص ٢١٧. بدون الإسناد مرسلا، عن علي ع، مثله • بحارالأنوار، ج ٧٨، ص ٢٢٨، باب ٤ـ ثواب عيادة المريض و آدابها و فضل السعي في حاجته و كيفية معاشرة أصحاب البلاء.... عن كتاب دعائم الإسلام • مستدرك‌الوسائل، ج ٢، ص ٨٢ ٩ـ باب عدم تأكد استحباب العيادة في وجع العين و في أقل من ثلاثة أيام بعد العيادة أو يومين و... • مستدرك‌الوسائل، ج ٢، ص ١٥٧ ٣٩ـ باب نوادر ما يتعلق بأبواب الاحتضار...، ص ١٤٣، عن كتاب دعائم الإسلام.

١ـ الجعفريات، ص ٢٠٠، باب عيادة المريض...، ص ٢٠٠ • دعائم‌الإسلام، ج ١، ص ٢١٨ ذكر العلل و العيادات و الاحتضار...، ص ٢١٧. بدون الإسناد مرسلا، عن علي ع، مثله • بحارالأنوار، ج ٧٨، ص ٢٢٨، باب ٤ـ ثواب عيادة المريض و آدابها و فضل السعي في حاجته و كيفية معاشرة أصحاب البلاء.... عن كتاب دعائم الإسلام • مستدرك‌الوسائل، ج ٢، ص ١٥٧ ٣٩ـ باب نوادر ما يتعلق بأبواب الاحتضار...، ص ١٤٣، عن كتاب دعائم الإسلام.

٤٣٧٦ـ٧٨ـ محمد بن السراج قال حدثنا فضالة بن إسماعيل عن أبي عبد الله الصادق عن أبيه عن علي بن أبي طالب ع قال ثلاث يذهبن بالبلغم قراءة القرآن و اللبان و العسل.(١)

٤٣٧٧ـ٧٩ـ أخبرنا القاضي أمين القضاء أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد قراءة عليه و أنا حاضر أسمع قيل له حدثكم والدكم أبو الحسن علي بن محمد بن محمد و الشيخ أبو نعيم محمد بن إبراهيم بن محمد بن خلف الجمازي قالا أخبرنا الشيخ أبو الحسن أحمد بن المظفر العطار قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عثمان

١ـ طب الأئمة ع، ص ٦٦، في الرطوبة...، ص ٦٦ ● الجعفريات، ص ٢٤١، باب البر و سخاء النفس و طيب الكلام و الصبر على الأذى...، ص ٢٣١. بتفاوت السند، و فيه: (أخبرنا القاضي أمين القضاء أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد قراءة عليه و أنا حاضر أسمع قيل له حدثكم والدكم أبو الحسن علي بن محمد بن محمد و الشيخ أبو نعيم محمد بن إبراهيم بن محمد بن خلف الجمازي قالا أخبرنا الشيخ أبو الحسن أحمد بن المظفر العطار قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عثمان المعروف بابن السقاء قال أخبرنا أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي من كتابه سنة أربع عشرة و ثلاثمائة قال حدثني أبو الحسن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع قال حدثنا أبي عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب ع قال، مثله.) ● بحارالأنوار، ج ٥٩، ص ٢٠٥، باب ٧٢ـ ما يدفع البلغم و الرطوبات و اليبوسة و ما يوجب شيئا من ذلك و الفالج...، ص ٢٠٣ ● مستدرك الوسائل، ج ٣، ص ٢٦١، ١٠ـ باب استحباب كثرة قراءة القرآن في الصلاة و غيرها و على كل حال و ختمه و افتتاحه و استماع... عن كتاب الجعفريات ● مستدرك الوسائل، ج ١٦، ص ٣٦٩، ٣٧ـ باب أكل العسل و الاستشفاء به...، ص ٣٦٥، عن كتاب الجعفريات.

المعروف بابن السقاء قال أخبرنا أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي من كتابه سنة أربع عشرة و ثلاثمائة قال حدثني أبو الحسن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع قال حدثنا أبي عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن جده علي بن أبي طالب ع قال: مَنِ افْتَتَحَ طَعَامَهُ بِمِلْحٍ دُفِعَ عَنْهُ اثْنَانِ وَ سَبْعُونَ دَاءً وَ مَنْ يُصْبِحْ بِوَاحِدٍ وَ عِشْرِينَ زَبِيبَةً حَمْرَاءَ لَمْ يُصِبْهُ إِلاَّ مَرَضُ الْمَوْتِ وَ مَنْ أَكَلَ سَبْعَ تَمَرَاتٍ عَجْوَةٍ عِنْدَ مَضْجَعِهِ قَتَلْنَ الدُّودَ فِي بَطْنِهِ وَ اللَّحْمُ يُنْبِتُ اللَّحْمَ وَ الثَّرِيدُ طَعَامُ الْعَرَبِ وَ الْبَيْشَارَجَاتُ يُعَظِّمْنَ الْبَطْنَ وَ يُخَدِّرْنَ الْمَتْنَ وَ السَّمَكُ الطَّرِيُّ يُذِيبُ الْجَسَدَ وَ لَحْمُ الْبَقَرِ دَاءٌ وَ سُمُونُهَا شِفَاءٌ وَ أَلْبَانُهَا دَوَاءٌ وَ مَنْ أَكَلَ لُقْمَةً سَمِينَةً نَزَلَ مِثْلُهَا مِنَ الدَّاءِ مِنْ جَسَدِهِ وَ السَّمْنُ مَا دَخَلَ الْجَوْفَ مِثْلَهُ وَ مَا اسْتَشْفَى الْمَرِيضُ بِمِثْلِ شَرَابِ الْعَسَلِ وَ مَا اسْتَشْفَتِ النُّفَسَاءُ بِمِثْلِ أَكْلِ الرُّطَبِ لِأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَطْعَمَهُ مَرْيَمَ بِنْتَ عِمْرَانَ ع جَنِيّاً فِي نِفَاسِهَا وَ أَكْلُ الدُّبَّاءِ يَزِيدُ فِي الدِّمَاغِ وَ أَكْلُ الْعَدَسِ يُرِقُّ الْقَلْبَ وَ يُسْرِعُ دَمْعَةَ الْعَيْنِ وَ نِعْمَ الْإِدَامُ الْخَلُّ وَ نِعْمَ الْإِدَامُ الزَّيْتُ وَ هُوَ طِيبُ الْأَنْبِيَاءِ ع وَ إِدَامُهُمْ وَ هُوَ مُبَارَكٌ وَ مَنْ أَدْفَأَ طَرَفَيْهِ لَمْ يَضُرَّ سَائِرَ جَسَدِهِ الْبَرْدُ.(١)

١ـ الجعفريات، ص ٢٤٣، كتاب الطب و المأكول...، ص ٢٤٣ ● دعائم الإسلام، ج ٢، ص ١٤٧ ٤ـ فصل ذكر العلاج و الدواء...، ص ١٤٣، و فيه بعضه مرسلا، و فيه: (عن علي ع أنه قال ما استشفت النفساء بمثل أكل الرطب لأن الله أطعمه مريم جنيا في نفاسها.) ● مستدرك الوسائل، ج ١٦، ص ٣٤١، ٨ـ باب جملة من الأطعمة التي ينبغي اختيارها و جملة من آدابها...، ص ٣٤١ ● مستدرك الوسائل، ج ١٦، ص ٣١١ ٨٤ـ باب استحباب الابتداء بالملح في الأكل و الختم به...، ص ٣١٠.

٤٣٧٨ـ٨٠ـ أخبرنا القاضي أمين القضاء أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد قراءة عليه و أنا حاضر أسمع قيل له حدثكم والدكم أبو الحسن علي بن محمد بن محمد و الشيخ أبو نعيم محمد بن إبراهيم بن محمد بن خلف الجمازي قالا أخبرنا الشيخ أبو الحسن أحمد بن المظفر العطار قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عثمان المعروف بابن السقاء قال أخبرنا أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي من كتابه سنة أربع عشرة و ثلاثمائة قال حدثني أبو الحسن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع قال حدثنا أبي عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب ع أنه قال: مَنْ أَرَادَ الْبَقَاءَ وَ لاَ بَقَاءَ فَلْيُخَفِّفْ الرِّدَاءَ وَ لْيُبَاكِرِ الْغِذَاءَ وَ لْيُقِلَّ الْجِمَاعَ. فَقِيلَ لَهُ مَا خِفَّةُ الرِّدَاءِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. قَالَ: الدَّيْنُ.(١)

١ـ الجعفريات، ص ٢٤٣، كتاب الطب و المأكول...، ص ٢٤٣ ● الأمالي للطوسي، ص ٦٦٦، [٣٦] مجلس يوم الجمعة سلخ رجب عظم الله بركته سنة سبع و خمسين و أربعمائة فيه بقية أحاديث... . بتفاوت السند و المتن، و فيه: (حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي (رحمه الله)، قال أخبرنا الحسين بن إبراهيم القزويني، قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن وهبان، قال حدثنا أبو القاسم علي بن حبشي، قال حدثنا أبو الفضل العباس بن محمد بن الحسين، قال حدثنا أبي قال حدثنا صفوان بن يحيى، و جعفر بن عيسى بن يقطين، قالا حدثنا الحسين بن أبي غندر، عن أبيه، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال قال أمير المؤمنين (عليه السلام) من أراد البقاء و لا بقاء، فليباكر الغداء، و ليخفف الرداء، و ليقل غشيان النساء.) ● صحيفة الرضاع، ص ٦٨. متن الصحيفة...، ص ٣٩. بتفاوت السند و المتن، و فيه: (أحمد بن عامر الطائي قال حدثني علي بن موسى الرضا ع سنة أربع و تسعين و مائة قال حدثني أبي موسى بن جعفر قال حدثني أبي جعفر بن محمد قال حدثني أبي محمد بن علي قال حدثني أبي علي بن ←

← الحسين قال حدثني أبي الحسين بن علي قال حدثني أبي عن علي بن أبي طالب ع قال قال رسول اللّه ص: من أراد البقاء و لا بقاء فليباكر الغداء و ليحتذ الحذاء و ليخفف الرداء.) ● عيون‌أخبارالرضاع، ج ٢، ص ٣٨، ٣١ـ باب فيما جاء عن الرضا ع من الأخبار المجموعة...، ص ٢٤. بتفاوت السند و المتن، و فيه: (بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عن آبائه ع قال قال أمير المؤمنين ع من أراد البقاء و لا بقاء فليباكر الغداء و ليجود الحذاء و ليخفف الرداء و ليقل غشيان النساء.) ● طب‌الأئمةع ٦٠ لوجع الخاصرة...، ص ٦٠. بتفاوت السند و المتن، و فيه: (عبد الله بن بسطام قال حدثنا محمد بن زريق عن حماد بن عيسى عن حريز عن أبي عبد الله عن أبي جعفر عن ذي التفنات قال حدثنا الحسين بن علي ع قال قال أمير المؤمنين ع من أراد البقاء و لا بقاء فليخفف الرداء و يباكر الغداء و ليقل مجامعة النساء.) ● طب‌الأئمةع، ص ٢٩ عوذة لوجع الخاصرة و دواؤه...، ص ٢٨. بتفاوت السند و المتن، و فيه: (عبد الله بن بسطام عن محمد بن رزين عن حماد بن عيسى عن حريز عن أبي عبد الله عن أبي جعفر عن أبيه عن جده عن أمير المؤمنين ع أنه قال، مثل القَبل.) ● مجموعةورام، ج ٢، ص ٨٠، الجزء الثاني...، ص ١. بدون الإسناد مرسلا و بتفاوت في متنه، و فيه: (عن أمير المؤمنين ع قال من أراد البقاء و لا بقاء فليباكر الغداء و ليخفف الرداء و ليقل غشيان النساء.) ● الدعوات، ص ٧٥، فصل في خصال يستغنى بها عن الطب...، ص ٧٤. بدون الإسناد مرسلا و بتفاوت في متنه، و فيه: (عن أمير المؤمنين ع من أراد البقاء و لا بقاء فليباكر الغداء و ليؤخر العشاء و ليقل غشيان النساء و ليخفف الرداء. قيل و ما خفة الرداء يا ولي الله. قال ع الدين. و في رواية من أراد النساء و لا نساء.) ● دعائم‌الإسلام، ج ٢، ص ١٤٤ ٤ـ فصل ذكر العلاج و الدواء...، ص ١٤٣. بدون الإسناد مرسلا و بتفاوت في متنه، و فيه: (عن علي ع أنه كان يقول من أراد البقاء و لا بقاء فليخفف الرداء و يديم الحذاء و يباكر الغداء و يقلل إتيان النساء. و قال جعفر بن محمد ع يعني بالرداء الدين.) ● وسائل‌الشيعة، ج ٢٤، ص ٤٣٣، ١١٢ـ باب جملة من آداب المائدة...، ص ٤٣١. عن كتاب طب الأئمة ● وسائل الشيعة، ج ٢٥، ص ٢٥، ١٠ـ باب جملة من الأطعمة التي ينبغي اختيارها و جملة من آدابها...

←

← ص ٢٢. عن كتاب العيون ● وسائل الشيعة، ج ٢٠، ص ٢٤٢، ١٤٠ـ باب استحباب كثرة الزوجات و المنكوحات و كثرة إتيانهن بغير إفراط...، ص ٢٤١. عن كتاب الأمالي للطوسي ● بحارالأنوار، ج ٥٩، ص ٢٦٢، باب ٨٨ـ نوادر طبهم ع و جوامعها ..... ص ٢٦٠. عن كتاب طب الأئمة، و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: من أراد البقاء أي طول العمر و لا بقاء جملة معترضة أي لا يكون البقاء في الدنيا أبدا أو يحتمل الحالية. و قال في النهاية، في حديث علي من أراد البقاء و لا بقاء فليخفف الرداء قيل و ما خفة الرداء قال قلة الدين سمي رداء لقولهم دينك في ذمتي و في عنقي و لازم في رقبتي و هو موضع الرداء انتهى. و عن الفارسي يجوز أن يقال كني بالرداء عن الظهر لأن الرداء يقع عليه فمعناه فليخفف ظهره و لا يثقله بالدين و أقول مع عدم التفسير كما في هذه الرواية فظاهره عدم ثقل ما يكون على عاتقه من الأثواب.) ● بحارالأنوار، ج ٥٩، ص ٢٦٦، باب ٨٨ـ نوادر طبهم ع و جوامعها...، ص ٢٦٠. عن كتاب دعائم الإسلام ● بحارالأنوار، ج ٥٩، ص ٢٦٧، باب ٨٨ـ نوادر طبهم ع و جوامعها...، ص ٢٦٠. عن كتاب الدعوات، و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: قال في النهاية النس ء التأخير يقال نسأت الشيء نسأ و أنسأته إنساء إذا أخرته و النساء الاسم. و منه حديث علي ع من سره النساء و لا نساء، أي تأخير العمر و البقاء.) ● بحارالأنوار، ج ٦٣، ص ٣٤١، باب ٧ـ الغداء و العشاء و آدابهما...، ص ٣٤٠. عن كتاب العيون و صحيفة الرضا ع و الأمالي لابن الطوسي قدس سره، و فيه مثل الأمالي للطوسي، و قال المجلسي قدس سره في ذيلهم: (بيان: البقاء الأول امتداد العمر و الثاني الأبدية و استدرك ذلك لئلا يتوهم أن المراد به الثاني و مباكرة الغداء المبادرة به و إيقاعه أول النهار و الحذاء بالكسر النعل و قيل هنا كناية عن الزوجة و الرداء بالكسر ما يلبس فوق الثياب و قال في النهاية في حديث علي ع من أراد البقاء و لا بقاء فليخفف الرداء قيل و ما خفة الرداء قال قلة الدين سمي رداء لقولهم دينك في ذمتي و عنقي و لازم في رقبتي و هو موضع الرداء و هو الثوب أو البرد الذي يضعه الإنسان على عاتقيه بين كتفيه و فوق ثيابه.) ● بحارالأنوار، ج ١٠٠، ص ٢٨٦، باب ٨ـ آداب الجماع و فضله و النهي عن امتناع كل من ←

٤٣٧٩ـ٨١ـأخبرنا القاضي أمين القضاء أبو عبدالله محمد بن علي بن محمد قراءة عليه و أنا حاضر أسمع قيل له حدثكم والدكم أبو الحسن علي بن محمد بن محمد و الشيخ أبو نعيم محمد بن إبراهيم بن محمد بن خلف الجمازي قالا أخبرنا الشيخ أبو الحسن أحمد بن المظفر العطار قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عثمان المعروف بابن السقاء قال أخبرنا أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي من كتابه سنة أربع عشرة و ثلاثمائة قال حدثني أبو الحسن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع قال حدثنا أبي عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب ع أنه قال عليكم بأكل التفاح فإنه نضوح للمعدة.(١)

← الزوجين منه و ما يحل من الانتفاعات و.... عن كتاب العيون و الأمالي للطوسي • مستدرك‌الوسائل، ج ١٣، ص ٣٨٧، ١ـ باب كراهيته مع الغنى عنه...، ص ٣٨٧ • مستدرك‌الوسائل، ج ١٤، ص ٢٩٥، ١٠٨ـ باب استحباب كثرة الزوجات و المنكوحات و كثرة إتيانهن بغير إفراط...، ص ٢٩٤ • مستدرك‌الوسائل، ج ١٦، ص ٣٢٤، ٩٩ـ باب جملة من آداب المائدة...، ص ٣٢٤ • مستدرك‌الوسائل، ج ٣، ص ٢٨٠ ٢٥ـ باب استحباب اتخاذ النعلين و استجادتهما...، ص ٢٨٠. عن كتاب دعائم الإسلام • مستدرك‌الوسائل، ج ٣، ص ٢٨١، ٢٥ـ باب استحباب اتخاذ النعلين و استجادتهما...، ص ٢٨٠. عن كتاب صحيفة الرضا ع • مستدرك‌الوسائل، ج ١٦، ص ٣٢٤، ٩٩ـ باب جملة من آداب المائدة...، ص ٣٢٤. عن كتاب دعائم الإسلام.

١ـ الجعفريات، ص ٢٤٤، كتاب الطب و المأكول...، ص ٢٤٣ • مستدرك‌الوسائل، ج ١٦، ص ٣٩٧ ٦٦ـ باب التفاح و شمه...، ص ٣٩٧.

٤٣٨٠ـ٨٢ـأخبرنا القاضي أمين القضاء أبو عبدالله محمد بن علي بن محمد قراءة عليه و أنا حاضر أسمع قيل له حدثكم والدكم أبو الحسن علي بن محمد بن محمد و الشيخ أبو نعيم محمد بن إبراهيم بن محمد بن خلف الجمازي قالا أخبرنا الشيخ أبو الحسن أحمد بن المظفر العطار قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عثمان المعروف بابن السقاء قال أخبرنا أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي من كتابه سنة أربع عشرة و ثلاثمائة قال حدثني أبو الحسن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع قال حدثنا أبي عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب ع قال ما من شجرة حرمل نبتت إلا و معها ملائكة يحرسونها حتى تصل إلى من وصلت و في أصل الحرمل سيرة و في فرعها شفاء من اثنين و سبعين داء.(١)

٤٣٨١ـ٨٣ـعن أبي بصير عن أبي عبدالله ع قال قال أمير المؤمنين ع الحمى رائد الموت و سجن الله في الأرض يحبس بها من يشاء من عباده و هي تحت الذنوب كما يحات الوبر عن سنام البعير.(٢)

١ـ الجعفريات، ص ٢٤٤، كتاب الطب و المأكول...، ص ٢٤٣ ● دعائم الإسلام، ج ٢، ص ١٥٠ ٤ـ فصل ذكر العلاج و الدواء...، ص ١٤٣. بدون الإسناد مرسلا، و بتفاوت في متنه، و فيه: (عن علي ع أنه قال ما من شجرة حرمل إلا و معها ملائكة يحرسونها حتى تصل إلى من وصلت و قال في أصل الحرمل نشرة و في فرعه شفاء من اثنين و سبعين داء.) ● مستدرك الوسائل، ج ١٦، ص ٤٦٠ ١١٢ـ باب نوادر ما يتعلق بأبواب الأطعمة المباحة...، ص ٤٥٥. عنهما.

٢ـ التمحيص، ص ٤٣، ٣ـ باب التمحيص بالعلل و الأمراض .....، ص ٤٢. بيان: (روي مثل ←

٤٣٨٢ـ٨٤ـحدثنا أبو عتاب و الحسين ابنا بسطام قالا حدثنا محمد بن خلف بقزوين و كان من جملة علماء آل محمد ص قال حدثنا الحسن بن علي الوشاء عن عبد الله بن سنان عن أخيه محمد عن جعفر الصادق ع عن أبيه عن جده عن مولانا الحسين بن علي ص قال عاد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع سلمان الفارسي فقال يا أبا عبد الله كيف أصبحت من علتك فقال يا أمير المؤمنين أحمد الله كثيرا و أشكو إليك كثرة الضجر قال فلا تضجر يا أبا عبد الله فما من أحد من شيعتنا يصيبه وجع إلا بذنب قد سبق منه و ذلك الوجع تطهير له قال سلمان فإن كان الأمر على ما ذكرت و هو كما ذكرت فليس لنا في شيء من ذلك أجر خلا التطهير قال علي ع يا سلمان إن لكم الأجر بالصبر عليه و التضرع إلى الله عز اسمه و الدعاء له بهما يكتب لكم الحسنات و يرفع لكم الدرجات و أما الوجع فهو خاصة تطهير و كفارة قال فقبل سلمان ما بين عينيه و بكى و قال من كان يميز لنا هذه الأشياء لولاك يا أمير المؤمنين.[1]

٤٣٨٣ـ٨٥ـأبو زكريا يحيى بن آدم قال حدثنا صفوان بن يحيى بياع السابري قال حدثنا عبد الله بن بكير عن شعيب العقرقوفي قال حدثنا أبو إسحاق الأزدي عن

← هذا الخبر بتفاوت في الإسناد في الحديث الأربعمائة، في كتاب الخصال، ج ٢ ص ٦٢٠.) ● مستدرك الوسائل، ج ٢، ص ٦٣، ١ـباب استحباب احتساب المرض و الصبر عليه ...، ص ٥١. ١ـ طب الأئمة ع، ص ١٥ المقدمة ...، ص ١٥ ● وسائل الشيعة، ج ٢، ص ٤٠٣ ١ـ باب استحباب احتساب المرض و الصبر عليه ...، ص ٣٩٧ ● بحارالأنوار، ج ٧٨، ص ١٨٥، باب ١ـ فضل العافية و المرض و ثواب المرض و علله و أنواعه ...، ص ١٧٠.

أبي إسحاق السبيعي عمن ذكره أن أمير المؤمنين ع كان يغتسل من الحجامة و الحمام قال شعيب فذكرته لأبي عبد الله الصادق ع فقال إن النبي ص كان إذا احتجم هاج به و تبيغ فاغتسل بالماء البارد ليسكن عنه حرارة الدم و إن أمير المؤمنين ع كان إذا دخل الحمام هاجت به الحرارة صب عليه الماء البارد فتسكن عنه الحرارة.(١)

٤٣٨٤ـ٨٦ـ الحسن بن عبد الله قال حدثنا فضالة بن أيوب عن محمد بن مسلم بن يزيد السكوني عن أبي عبد الله عن أبيه عن علي بن أبي طالب ع من أكل سبع تمرات عجوة عند مضجعه قتلن الدود في بطنه. و عنه أنه قال اسقه خل الخمر فإن خل الخمر يقتل دواب البطن . و عن أمير المؤمنين ع كل العجوة فإن تمرة العجوة تميتها و ليكن على الريق.(٢)

٤٣٨٥ـ٨٧ـ حريز بن أيوب الجرجاني قال حدثنا محمد بن أبي بصير عن محمد بن إسحاق عن عمار النوفلي عن أبي عبد الله ع يرفعه إلى أمير المؤمنين ع قال قراءة

١ـ طب الأئمة ع، ص ٥٨ النظر في خروج الدم و الحجام يحجمك ...، ص ٥٨ ● بحارالأنوار، ج ٥٩، ص ١٢٢، باب ٥٤ـ الحجامة و الحقنة و السعوط و القيء ...، ص ١٠٨ ● مستدرك الوسائل، ج ١٣، ص ٨١، ١١ـ باب استحباب الحجامة و وقتها و آدابها ...، ص ٧٧.

٢ـ طب الأئمة ع، ص ٦٥ للخام و الإبردة و القولنج ...، ص ٦٥. بيان: (روي قطعة الأولى بتفاوت السند، في حديث، في كتاب الجعفريات، ص ٢٤٣، كما مر في هذا الباب.» ●بحارالأنوار، ج ٥٩، ص ١٦٦، باب ٦٠ـ علاج دود البطن ...، ص ١٦٥ ● مستدرك الوسائل، ج ١٦، ص ٣٩٠، ٥٧ـ باب استحباب أكل سبع تمرات عجوة على الريق و سبعة عند النوم ...، ص ٣٨٩ ● مستدرك الوسائل، ج ١٦، ص ٣٦٤، ٣٥ـ باب أكل خل الخمر ...، ص ٣٦٤

القرآن و السواك و اللبان منقاة للبلغم.[١]

٤٣٨٦ـ٨٨ـأحمد بن بشير قال حدثنا جعفر بن محمد بن عبد الله الجمال رفع الحديث إلى أمير المؤمنين ع قال اشتكت عين سلمان و أبي ذر رضي الله عنهما قال فأتاهما النبي ص شاكيا من عينيك و لا تقرب التمر حتى يعافيك الله عز و جل.[٢]

٤٣٨٧ـ٨٩ـيحيى بن محمد الحصيب قال حدثنا حمزة بن عيسى عن حريز بن عبد الله السجستاني عن زرارة عن أبي جعفر ع قال قال رسول الله ص من أدهن بدهن ألبان ثم قال بين يدي الشيطان لم يضره بإذن الله تعالى عز و جل. و قال أمير المؤمنين ع نعم الدهن دهن ألبان هو حرز و هو ذكر و أمان من كل بلاء فادهنوا به فإن الأنبياء ص كانوا يستعملونه.[٣]

٤٣٨٨ـ٩٠ـمحمد بن جعفر البرسي قال حدثنا محمد بن يحيى الأرمني قال حدثنا محمد

١ـ طب الأئمة ع، ص ٦٦ في البلغم و علاجه ...، ص ٦٦ ● وسائل الشيعة، ج ٢، ص ١٤، ١ـ باب تأكد استحبابه و عدم وجوبه و استحباب مداومته و ذكر جملة من الخصال المندوبة... ● بحارالأنوار، ج ٥٩، ص ٢٠٤، باب ٧٢ـ ما يدفع البلغم و الرطوبات و اليبوسة و ما يوجب شيئا من ذلك و الفالج ...، ص ٢٠٣.

٢ـ طب الأئمة ع، ص ٨٥ للرمد ...، ص ٨٥ ● بحارالأنوار، ج ٥٩، ص ١٤٦، باب ٥٧ـ معالجات العين و الأذن ...، ص ١٤٤.

٣ـ طب الأئمة ع، ص ٩٤، دهن ألبان ...، ص ٩٣ ● وسائل الشيعة، ج ٢، ص ١٦٧ ١١٠ـ باب استحباب الادهان بدهن البان و التداوي به ...، ص ١٦٦.

بن سنان الزاهري عن المفضل بن عمر الجعفي عن محمد بن إسماعيل بن أبي رئاب عن جابر بن يزيد الجعفي عن الباقر ع عن أبيه علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع قال قال أمير المؤمنين ع إذا كان بأحدكم أوجاع في جسده و قد غلبته الحرارة فعليه بالفراش قيل للباقر يا ابن رسول الله و ما معنى الفراش قال غشيان النساء فإنه يسكنه و يطفيه.(١)

٤٣٨٩ـ٩١ـأحمد بن بصير قال حدثنا زياد بن مروان العبدي عن محمد بن سنان عن أبي عبد الله ع قال قال أمير المؤمنين ع أخذ الشارب من الجمعة إلى الجمعة أمان من الجذام و الشعر في الأنف أمان منه أيضا.(٢)

٤٣٩٠ـ٩٢ـسليمان بن محمد مؤذن مسجد رسول الله ص قال حدثنا عثمان ابن عيسى الكلابي قال حدثنا إسماعيل بن جابر عن جعفر بن محمد الصادق ع عن آبائه الطاهرين عن أمير المؤمنين ع قال كل الرمان بشحمه فإنه دباغ للمعدة و في كل حبة منها إذا استقرت في المعدة حياة للقلب و إنارة للنفس و تقرض وساوس الشيطان

١ـ طب الأئمة ع، ص ٩٤، أوجاع الجسد ...، ص ٩٤ ● بحارالأنوار، ج ٥٩، ص ٢٦٤، باب ٨٨ـ نوادر طبهم ع و جوامعها ...، ص ٢٦٠. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: في القاموس الفراش بالكسر زوجة الرجل.) ● بحارالأنوار، ج ١٠٠، ص ٢٩١، باب ٨ـ آداب الجماع و فضله و النهي عن امتناع كل من الزوجين منه و ما يحل من الانتفاعات و....

٢ـ طب الأئمة ع، ص ١٠٦ أخذ الشارب و الشعر في الأنف ...، ص ١٠٦ ● بحارالأنوار، ج ٥٩، ص ٢١٣، باب ٧٦ـ دفع الجذام و البرص و البهق و الداء الخبيث ...، ص ٢١١ ● بحارالأنوار، ج ٧٣، ص ١١٢، باب ١٣ـ اللحية و الشارب ...، ص ١٠٩.

أربعين صباحا و الرمان من فواكه الجنة قال الله عز و جل فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَ رُمَّانٌ.[١]

٤٣٩١-٩٣- محمد بن جعفر البرسي قال حدثنا محمد بن يحيى الأرمني قال حدثنا محمد بن سنان الزاهري قال حدثنا يونس بن ظبيان عن المفضل بن عمر عن محمد بن إسماعيل بن أبي زينب عن جابر الجعفي عن محمد بن علي الباقر عن آبائه ع قال قال أمير المؤمنين ع كلوا الكمثرى فإنه يجلي القلب.[٢]

١ـ طب الأئمة ع، ص ١٣٤، في أكل الرمان بشحمه ...، ص ١٣٤. بيان: (روي هذا الخبر بتفاوت السند و المتن في الحديث الأربعمائة، في كتاب الخصال، ج ٢، ص ٦٣٦، و فيه: (حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن أبي بصير و محمد بن مسلم عن أبي عبد الله ع قال حدثني أبي عن جدي عن آبائه ع قال قال أمير المؤمنين ع في حديث الأربعمائة: كلوا الرمان بشحمه فإنه دباغ للمعدة و في كل حبة من الرمان إذا استقرت في المعدة حياة للقلب و إنارة للنفس و تمرض وسواس الشيطان أربعين ليلة.) ● بحارالأنوار، ج ٦٣، ص ١٥٦، باب ٧ـ فضل الرمان و أنواعه ...، ص ١٥٤. عنهما و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: وسواس الشيطان أي الشيطان الذي اسمه الوسواس كما عبر عنه في سائر الأخبار بشيطان الوسوسة أو المراد به وسوسة الشيطان ففي إسناد المرض إليه مجاز.) ● وسائل الشيعة، ج ٢٥، ص ١٥٨، ٨٧ـ باب أكل الرمان بشحمه ...، ص ١٥٦.

٢ـ طب الأئمة ع، ص ١٣٥ الكمثرى ...، ص ١٣٥ ● بحارالأنوار، ج ٦٣، ص ١٧٥، باب ٨ـ التفاح و السفرجل و الكمثرى و أنواعها و منافعها ...، ص ١٦٦ ● مستدرك الوسائل، ج ١٦، ص ٤٠٤ ٧٢ـ باب الكمثرى ...، ص ٤٠٤.

٤٣٩٢ـ٩٤ـ الخضر بن محمد قال حدثنا علي بن العباس الخرازي عن ابن فضال عن أبي بصير عن الصادق ع عن أبيه عن جده عن أمير المؤمنين قال أكل السفرجل يزيد في قوة الرجل و يذهب بضعفه.(١)

٤٣٩٣ـ٩٥ـ محمد بن جعفر البرسي قال حدثنا محمد بن يحيى الأرمني قال حدثنا محمد بن سنان السناني قال حدثنا المفضل بن عمر الجعفي عن أبي عبد الله الصادق ع عن آبائه عن أمير المؤمنين ص أنه قال من أكل إحدى و عشرين زبيبة حمراء من أول النهار دفع الله عنهم كل مرض و سقم.(٢)

٤٣٩٤ـ٩٦ـ عبد الله و الحسين ابنا بسطام عن أحمد بن محمد بن عبد الله النيسابوري قال حدثنا محمد بن عرفة قال كنت بخراسان أيام الرضا ع و المأمون فقلت للرضا ع يا ابن رسول الله ما تقول في أكل التين قال هو جيد للقولنج فكلوه. و عن أبي جعفر الباقر ع قال قال أمير المؤمنين ص عليكم بأكل التين فإنه نافع للقولنج و أقلوا من أكل السمك فإن لحمه يذبل البدن و يكثر البلغم و يغلظ النفس. و عن أمير المؤمنين ع أنه قال أكل التين تلين السدد و هو نافع لرياح القولنج فأكثروا منه بالنهار وكلوه

١ـ طب الأئمة ع، ص ١٣٦، السفرجل ...، ص ١٣٦ ● بحارالأنوار، ج ٦٣، ص ١٧٥، باب ٨ـ التفاح و السفرجل و الكمثرى و أنواعها و منافعها ...، ص ١٦٦ ●مستدرك الوسائل، ج ١٦، ص ٤٠٠ ٦٩ـ باب السفرجل ...، ص ٣٩٩.

٢ـ طب الأئمة ع، ص ١٣٧، في أكل الزبيب ...، ص ١٣٧ ● بحارالأنوار، ج ٦٣، ص ١٥٣، باب ٦ـ الزبيب ...، ص ١٥١ ● مستدرك الوسائل، ج ١٦، ص ٣١٢ ٨٦ـ باب استحباب أكل إحدى و عشرين زبيبة حمراء في كل يوم على الريق ...، ص ٣١٢.

بالليل و لا تكثروا منه.[١]

٤٣٩٥ـ٩٧ـ محمد بن جعفر البرسي قال حدثنا محمد بن يحيى الأرمني قال حدثنا محمد بن سنان بن عبد الله السناني الزاهري قال حدثنا يونس بن ظبيان عن محمد بن أبي زينب عن جعفر بن محمد الصادق ع عن آبائه عن أمير المؤمنين ع أنه قال كلوا الهندباء فما من صباح إلا و يقطر عليه من قطر الجنة.[٢]

٤٣٩٦ـ٩٨ـ عبد الله و الحسين ابنا بسطام عن حنان بن إبراهيم بن محمد الكرماني قال حدثنا محمد بن نمير بن محمد عن المبارك بن عجلان عن ابن أسامة زيد الشحام عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله الصادق عن آبائه عن أمير المؤمنين ع قال كلوا الدباء و نحن أهل البيت نحبه. و عن ذريح قال قلت لأبي عبد الله الصادق ع الحديث المروي عن أمير المؤمنين ص في الدباء أنه قال كلوا الدباء فإنه يزيد في الدماغ فقال الصادق ع نعم و أنا أقول إنه جيد لوجع القولنج.[٣]

١ـ طب الأئمة ع، ص ١٣٧، في التين ...، ص ١٣٧ ● بحارالأنوار، ج ٦٣، ص ١٨٥، باب ١٠ـ التين ..... ص: ١٨٤ ● مستدرك الوسائل، ج ١٦، ص ٤٠٣ ٧١ـ باب التين ...، ص ٤٠٣.

٢ـ طب الأئمة ع، ص ١٣٧، في الهندباء ...، ص ١٣٧ ● بحارالأنوار، ج ٦٣، ص ٢٠٩، باب ٣ـ الهندباء ...، ص ٢٠٦ ● مستدرك الوسائل، ج ١٦، ص ٤١٥ ٨٠ـ باب الهندباء ...، ص ٤١٥.

٣ـ طب الأئمة ع، ص ١٣٨، في الدباء ...، ص ١٣٨. بيان: (روي مثل قوله ع: « كلوا الدباء فإنه يزيد في الدماغ.» بتفاوت السند، في الحديث الأربعمائة، في كتاب الخصال، ج ٢ ص ٦٣٢.) ● بحارالأنوار، ج ٦٣، ص ٢٢٨، باب ٩ـ القرع و الدبا ...، ص ٢٢٥ ● مستدرك الوسائل، ج ١٦، ص ٤٢٦ ٩٢ـ باب القرع ...، ص ٤٢٤.

٤٣٩٧ـ٩٩ـعبد الله و الحسين ابنا بسطام عن محمد بن جعفر البرسي قال حدثنا محمد بن يحيى الأرمني قال حدثنا محمد بن سنان الزاهري عن المفضل بن عمر الجعفي عن أبي الظبيان عن جابر بن يزيد الجعفي عن أبي جعفر محمد الباقر عن أبيه عن جده قال قال أمير المؤمنين ص تقليم الأظفار يوم الجمعة قبل الصلاة يمنع الداء الأعظم. و عنه أنه قال تقليم الأظفار يوم الجمعة يمنع كل داء و تقليمه يوم الخميس يدر الرزق درا.(١)

٤٣٩٨ـ١٠٠ـقال الشيخ الجليل أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي الفقيه أدام الله عزه حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثني أحمد بن محمد بن عيسى قال حدثني أبو يحيى سهيل بن زياد الواسطي بإسناده يرفعه إلى أمير المؤمنين ع قال لا تستقبلوا الشمس فإنها مبخرة تشحب اللون و تبلي الثوب و تظهر الداء الدفين.(٢)

٤٣٩٩ـ١٠١ـقال الشيخ الجليل أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه

١ـ طب الأئمة ع، ص ١٣٨، في تقليم الظفر ...، ص ١٣٨ ● بحارالأنوار، ج ٧٣، ص ١٢١، باب ١٦ـ قص الأظفار ...، ص ١١٩.

٢ـ الخصال، ج ١، ص ٩٧، في استقبال الشمس ثلاث خصال رديئة...، ص ٩٧ ● وسائل الشيعة، ج ١٢، ص ١١٠، ٧٧ـ باب كراهة استقبال الشمس...، ص ١١٠ ● بحارالأنوار، ج ٧٣، ص ١٨٣، باب ٤٠ـ كراهة استقبال الشمس و الجلوس و النوم و غيرهما...، ص ١٨٣.

القمي الفقيه أدام الله عزه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن وهب بن منبه عن جعفر بن محمد عن أبيه ع أن عليا ع قال يسمت العاطس ثلاثا فما فوقها فهو ريح. و في حديث آخر أنه إن زاد العاطس على ثلاث قيل له شفاك الله لأن ذلك من علة.(١)

٤٤٠٠ـ١٠٢ـ قال الشيخ الجليل أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي الفقيه أدام الله عزه حدثنا علي بن أحمد بن موسى رضي الله عنه قال حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا عثمان بن عبيد قال حدثنا هدبة بن خالد القيسي قال حدثنا مبارك بن فضالة عن الأصبغ بن نباتة قال قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع للحسن ابنه ع يا بني ألا أعلمك أربع خصال تستغني بها عن الطب فقال بلى يا أمير المؤمنين قال لا تجلس على الطعام إلا و أنت جائع و لا تقم عن الطعام إلا و أنت تشتهيه و جود المضغ و إذا نمت فاعرض نفسك على الخلاء فإذا استعملت هذا استغنيت عن الطب.(٢)

١ـ الخصال، ج ١، ص ١٢٦، يسمت العاطس ثلاثا...، ص ١٢٦ ● وسائل الشيعة، ج ١٢، ص ٩١، ٦١ـ باب استحباب تكرار التسميت ثلاثا عند توالي العطاس من غير زيادة...، ص ٩١ ● بحارالأنوار، ج ٧٣، ص ٥٤، باب ١٠٣ـ العطاس و التسميت...، ص ٥١.

٢ـ الخصال، ج ١، ص ٢٢٨، أربع خصال يستغنى بها عن الطب...، ص ٢٢٨ ● الدعوات، ص ٧٤، فصل في خصال يستغنى بها عن الطب...، ص ٧٤. بتفاوت في الإسناد، و فيه: (قال الأصبغ بن نباتة، مثله.) ● وسائل الشيعة، ج ٢٤، ص ٢٤٥، ٢ـ باب كراهة الشبع و الأكل على الشبع...، ص ٢٤٣ ● بحارالأنوار، ج ٦٣، ص ٤١٥، باب ١٧ـ جوامع آداب الأكل...، ص ٤٠٧ ●

←

٤٤٠١ـ١٠٣ـقال الشيخ الجليل أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي الفقيه أدام الله عزه حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد عن محمد بن عيسى اليقطيني عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله ع قال قال أمير المؤمنين ع ينبغي للرجل أن يتوقى النورة يوم الأربعاء فإنه يوم نحس مستمر.(١)

← بحارالأنوار، ج ٧٣، ص ١٨٧، باب ٤٣ـ أنواع النوم و ما يستحب منها و آدابه و معالجة من يفرغ في المنام...، ص ١٨٦ ● بحارالأنوار، ج ٧٧، ص ١٩٠، باب ٢ـ آداب الخلاء...، ص ١٦٧«ن كتاب الخصال و الدعوات ● بحارالأنوار، ج ٥٩، ص ٢٦٧، باب ٨٨ـ نوادر طبهم ع و جوامعها...، ص ٢٦٠. عن كتاب الدعوات.

١ـ الخصال، ج ٢، ص ٣٨٨، ما جاء في يوم الأربعاء...، ص ٣٨٦ ● من لايحضره الفقيه، ج ١، ص ١٢٠، باب غسل يوم الجمعة و دخول الحمام و آدابه و ما جاء في التنظيف و الزينة...، ص ١١٠. بدون الإسناد مرسلا، مع زيادة في آخره، و فيه: (قَالَ الصَّادِقُ ع قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع يَنْبَغِي لِلرَّجُلِ أَنْ يَتَوَقَّى النُّورَةَ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ فَإِنَّهُ يَوْمُ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ، وَ يَجُوزُ النُّورَةُ فِي سَائِرِ الْأَيَّامِ.) ● مكارم الأخلاق، ص ٦٢، الفصل السادس في الاطلاء بالنورة...، ص ٦١. عن كتاب الفقيه ● وسائل الشيعة، ج ٢، ص ٨٠، ٤٠ـ باب كراهة النورة يوم الأربعاء لا دخول الحمام و عدم كراهة النورة يوم الجمعة و سائر... عن كتاب الفقيه ● وسائل الشيعة، ج ٧، ص ٣٦٧، ٣٨ـ باب حكم النورة يوم الجمعة...، ص ٣٦٦. عن كتاب الفقيه ● وسائل الشيعة، ج ٢، ص ٨١، ٤٠ـ باب كراهة النورة يوم الأربعاء... ● وسائل الشيعة، ج ١١، ص ٣٥٥، ٥ـ باب كراهة اختيار الأربعاء للسفر و طلب الحوائج خصوصا في آخر الشهر...، ص ٣٥٤ ● بحارالأنوار، ج ٥٦، ص ٤٥، باب ١٩ـ يوم الأربعاء...، ص ٤١ ● بحارالأنوار، ج ٧٣، ص ٩٢، باب ٦ـ الاطلاء بالنورة و آدابه و إزالة شعرة الإبط و العانة و غيرها...، ص ٨٨. عن كتاب مكارم الأخلاق.

٤٤٠٢ـ١٠٤ـقال الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه الفقيه القمي رضي الله عنه أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال حدثني أبي عن جدي عن آبائه أن أمير المؤمنين ع قال اغسلوا صبيانكم من الغمر فإن الشيطان يشم الغمر فيفزع الصبي من رقاده و يتأذى به الكاتبان.[1]

٤٤٠٣ـ١٠٥ـقال الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه الفقيه القمي رضي الله عنه حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى العلوي الحسيني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن أسباط قال حدثنا أحمد بن محمد بن زياد القطان قال حدثنا أبو الطيب أحمد بن محمد بن عبد الله قال حدثني عيسى بن جعفر العلوي العمري رضي الله عنه عن آبائه عن عمر بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب ع بمدينة النبي ص قال مر أخي عيسى ع بمدينة و إذا وجوههم صفر و عيونهم زرق فصاحوا إليه و

١ـ علل الشرائع، ج ٢، ص ٥٥٧، ٣٤٤ـباب العلة التي من أجلها يغسل الصبيان من الغمر...، ص ٥٥٧. بيان: روي هذا الخبر بتفاوت في الإسناد، في الحديث الأربعمائة في كتاب الخصال، ج ٢ ص ٦٣٢. و روي أيضا بتفاوت السند و في كتاب عيون أخبار الرضا ع، ج ٢ ص ٦٩، و فيه: (حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسين بن يوسف بن زريق البغدادي قال حدثني علي بن محمد بن عيينة مولى الرشيد قال حدثني دارم بن قبيصة بن نهشل بن مجمع النهشلي الصغاني بسر من رأى قال حدثنا علي بن موسى الرضا ع عن أبيه عن جده عن محمد بن علي عن أبيه عن جده عن علي ع قال قال رسول الله ص، مثله.) ● وسائل الشيعة، ج ٣، ص ٣٣٧، ٢٧ـباب استحباب غسل المولود...، ص ٣٣٧ ● بحارالأنوار، ج ٧٣، ص ١٨٧، باب ٤٣ـأنواع النوم و ما يستحب منها و آدابه و معالجة من يفزع في المنام...، ص ١٨٦.

شكوا ما بهم من العلل فقال دواؤه معكم أنتم إذا أكلتم اللحم طبختموه غير مغسول و ليس شيء يخرج من الدنيا إلا بجنابة فغسلوا بعد ذلك لحومهم فذهبت أمراضهم و قال مر أخي بمدينة و إذا أهلها أسنانهم منتثرة و وجوههم منتفخة فشكوا إليه فقال أنتم إذا نمتم تطبقون أفواهكم فتغلي الريح في الصدور تبلغ إلى الفم فلا يكون لها مخرج فترد إلى أصول الأسنان فيفسد الوجه فإذا نمتم فافتحوا شفاهكم و صيروه لكم خلقا ففعلوا فذهب ذلك عنهم.[١]

٤٤٠٤ـ١٠٦ـ القاضي أبي حنيفة النعمان بن محمد التميمي المغربي، قال رويناعن علي ع أنه قال: المريض في سجن الله ما لم يشك إلى عواده تمحى سيئاته و أي مؤمن مات مريضا مات شهيدا و كل مؤمن شهيد و كل مؤمنة حوراء و أي ميتة مات بها المؤمن فهو شهيد و تلا قول الله جل ذكره وَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ رُسُلِهِ أُولٰئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ وَ الشُّهَدٰاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ.[٢]

١ـ علل الشرائع، ج ٢، ص ٥٧٥، ٣٧٧ـ باب علة صفرة الوجوه و زرقة العيون و تناثر الأسنان و انتفاخ الوجوه...، ص ٥٧٥ ● قصص الأنبياء للجزائري، ص ٤١٧، الفصل الثالث فيما جرى بينه و بين إبليس و في حواريه و أصحابه و في مواعظه و حكمه ع... ● بحارالأنوار، ج ٥٩، ص ١٦١، باب ٥٩ـ معالجات علل سائر أجزاء الوجه و الأسنان و الفم...، ص ١٥٩ ● مستدرك الوسائل، ج ٥، ص ١١٥، ٣٤ـ باب كيفية النوم و جملة من أحكامه ..... ١١٤.

٢ـ دعائم الإسلام، ج ١، ص ٢١٧، ذكر العلل و العيادات و الاحتضار...، ص ٢١٧ ● بحارالأنوار، ج ٧٨، ص ٢١١، باب ٢ـ آداب المريض و أحكامه و شكواه و صبره و غيرها...، ص ٢٠٢ ● مستدرك الوسائل، ج ٢، ص ٦٩، ٣ـ باب استحباب كتم المرض و ترك الشكوى منه...، ص ٦٧.

٤٤٠٥ـ١٠٧ـ القاضي أبي حنيفة النعمان بن محمد التميمي المغربي، قال رويناعن علي ع أنه قال: إذا ابتلى الله عبدا أسقط عنه من الذنوب بقدر علته.(١)

٤٤٠٦ـ١٠٨ـ القاضي أبي حنيفة النعمان بن محمد التميمي المغربي، قال رويناعن علي ص أنه عاد زيد بن أرقم فلما دخل عليه قال زيد مرحبا بأمير المؤمنين عائدا و هو علينا عاتب قال علي ص إن ذلك لم يكن يمنعني من عيادتك ثم قال إنه من عاد مريضا التماس رحمة الله و تنجز موعده كان في خريف الجنة ما كان جالسا عند المريض حتى إذا خرج من عنده بعث الله ذلك اليوم سبعين ألف ملك من ملائكته يصلون عليه حتى الليل و إن عاد ممسيا كان في خريف الجنة ما كان جالسا عند المريض فإذا خرج من عنده بعث الله سبعين ألف ملك يصلون عليه حتى الصباح فأحببت أن أتعجل ذلك.(٢)

١ـ دعائم الإسلام، ج ١، ص ٢١٨، ذكر العلل و العيادات و الاحتضار...، ص ٢١٧ ● بحارالأنوار، ج ٧٨، ص ١٧٦، باب ١ـ فضل العافية و المرض و ثواب المرض و علله و أنواعه...، ص ١٧٠ ● مستدرك الوسائل، ج ٢، ص ٥١، ١ـ باب استحباب احتساب المرض و الصبر عليه...، ص ٥١.

٢ـ دعائم الإسلام، ج ١، ص ٢١٨، ذكر العلل و العيادات و الاحتضار...، ص ٢١٧ ● بحارالأنوار، ج ٧٨، ص ٢٢٨، باب ٤ـ ثواب عيادة المريض و آدابها و فضل السعي في حاجته و كيفية معاشرة أصحاب البلاء... ● مستدرك الوسائل، ج ٢، ص ٨٠، ٧ـ باب تأكد استحباب العيادة في الصباح و في المساء...، ص ٧٩.

٤٤٠٧ـ١٠٩ـالقاضي أبي حنيفة النعمان بن محمد التميمي المغربي، قال روينا عن علي ع أنه قال: عليكم بالتفاح فكلوه فإنه نضوح المعدة.(١)

٤٤٠٨ـ١١٠ـالقاضي أبي حنيفة النعمان بن محمد التميمي المغربي، قال روينا عن جعفر بن محمد ع أنه قال: لاَ يُتَدَاوَى بِالْخَمْرِ وَ لاَ الْمُسْكِرِ وَ لاَ تَمْتَشِطُ النِّسَاءُ بِهِ فَقَدْ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ عَلِيّاً صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ عَلَى الْأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِهِ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَمْ يَجْعَلْ فِي رِجْسٍ حَرَّمَهُ شِفَاءً. وعنه ع أنه سئل عن الأواني الضارية فقال إنه لم يحرم النبيذ من جهة الظروف ولكنه حرم قليل المسكر وكثيره.(٢)

١ـ دعائم الإسلام، ج ٢، ص ١١٣، ٢ـ فصل ذكر صنوف الأطعمة و علاجها و الحاجة إليها...، ص ١٠٨. بيان: روي نحوه مع الإسناد في كتاب الكافي، ج ٦، ص ٣٥٧، و فيه: (عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَمُّونٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مِسْمَعِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ: كُلُوا التُّفَّاحَ فَإِنَّهُ نَضُوحُ [يَذْبُغُ] الْمَعِدَةَ.) نقلناه مستقلا • بحارالأنوار، ج ٦٣، ص ١٧٨، باب ٨ـ التفاح و السفرجل و الكمثرى و أنواعها و منافعها...، ص ١٦٦.

٢ـ دعائم الإسلام، ج ٢، ص ١٣٤، ٣ـ فصل ذكر ما يحرم شربه...، ص ١٣١ • بحارالأنوار، ج ٦٣، ص ٤٩٥، باب ١ـ الأنبذة و المسكرات...، ص ٤٨٢. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (تذييل يشتمل على فائدتين: الأولى، تحريم الخمر موضع وفاق بين المسلمين و هو من ضروريات الدين حتى يقتل مستحله و لا خلاف بيننا في تحريم كل ما أسكر و ستأتي الأخبار الكثيرة في ذلك في أبواب الكبائر و الحدود و المعتبر في التحريم إسكار كثيره فيحرم قليله و لا خلاف أيضا في تحريم الفقاع و ذكر الأكثر أنه حرام و إن لم يسكر لورود النصوص بتحريمه من غير تقييد و ظاهر الشهيد الثاني رحمه الله أنه أيضا موضع وفاق لكن صدق الفقاع على غير ←

← المسكر غير معلوم و ظاهر التعليلات الواردة في الأخبار أن تحريمه باعتبار الإسكار و قد مضى فيما أخرجنا عن فقه الرضا ع ما يدل على المشهور و قال في المسالك الحكم معلق على ما يطلق عليه اسم الفقاع عرفا مع الجهل بأصله أو وجود خاصية و هي النشيش و هو المعبر عنه في بعض الأخبار بالغليان و لو أطلق الفقاع على شراب يعلم حله قطعا كالأقسام الذي طال مكثه و لم يبلغ هذا الحد لم يحرم قطعا و في صحيحة علي بن يقطين عن الكاظم ع قال سألته عن شرب الفقاع الذي يعمل في السوق و يباع و لا أدري كيف عمل و لا متى عمل أ يحل أن أشربه قال لا أحبه. و هذه الرواية تشعر بكراهة المجهول انتهى. و قال ابن إدريس رحمه الله في السرائر كل ما أسكر كثيره فالقليل منه حرام لا يجوز استعماله بالشرب و التصرف فيه بالبيع و الهبة و ينجس ما يحصل فيه خمرا كان أو نبيذا أو بتعا بكسر الباء المنقطة من تحتها بنقطة واحدة و تسكين التاء المنقطة من فوقها بنقطتين و العين غير المعجمة و هو شراب يتخذ من العسل أو نقيعا و هو شراب يتخذ من الزبيب أو مزرا بكسر الميم و تسكين الزاء المعجمة و بعدها الراء غير المعجمة و هو شراب يتخذ من الذرة و غير ذلك من المسكرات و حكم الفقاع عند أصحابنا حكم الخمر على السواء في أنه حرام شربه و بيعه و التصرف فيه و لا يجوز شرب الفضيخ بالفاء و الضاد المعجمة و الياء المنقطة من تحتها نقطتين و الخاء المعجمة و هو ما عمل من تمر و بسر و يقال هو أسرع إدراكا. و كذلك كل ما عمل من لونين حتى نش و تغير و أسكر كثيره فالقليل منه حرام و الحد في قليله و كثيره واحد كالخمر و إن لم يسكر منها شاربها لأن النبيذ اسم مشترك لما حل شربه من الماء المنبوذ فيه ثمر النخل و غيره قبل حلول الشدة فيه و هو أيضا واقع على ما دخلته الشدة في ذلك أو ينبذ على عكر و العكر بقية الخمر في الإناء كالخميرة عندهم ينبذون عليه فمهما ورد في الأحاديث في تحليل النبيذ فهو في الحال الأولى و مهما ورد من التحريم له فهو في الحال الثانية التي يتغير فيها و يحرم بما حله من الشدة و السكر و العكر و ضراوة الآنية بالخميرة و غليانه و غير ذلك من أسباب تحريمه. و لا أختار أن ينبذ الشراب الحلال إلا في أسقية الأديم التي تملأ ثم يوكى رءوسها فإنه قد قيل إن الشدة حين يبتدئ بالنبيذ لسوء الأسقية

←

← و أنه إن لحقه منه شيء أخرجه إلى الحموضة في الرواية عن النبي ص فأما الحنتم بالحاء غير المعجمة و النون و التاء المنقطة من فوقها بنقطتين و هي الجرة الخضراء هكذا ذكره الجوهري و قال شيخنا أبو جعفر في مبسوطه الحنتم الجرة الصغيرة و الدباء بضم الدال و تشديد الباء و النقيرة و المزفت. قال محمد بن إدريس رحمه الله المزفت من الأرزن هكذا ذكره الجاحظ في كتاب الحيوان و القطران من الصنوبر فقد روي أن الرسول ص نهى أن ينبذ في هذه الأواني و قال انبذوا في الأدم فإنه يدلى و يعلق و كل هذا المنهي عنه لأجل الظروف فإنها تكون في الأرض فتسرع الشدة إليها ثم أباح هذا كله بما روي عن أبي بريدة عن أبيه عن النبي ص قال نهيتكم عن ثلاث و أنا آمركم بهنّ نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فإن زيارتها تذكرة و نهيتكم عن الأشربة أن تشربوا إلا في ظروف الأدم فاشربوا في كل وعاء غير أن لا تشربوا مسكرا و نهيتكم عن لحوم الأضاحي أن تأكلوها بعد ثلاث فكلوا و استمتعوا، فإن نبذ في شيء من تلك الظروف فلا يشرب إلا ما وقع اليقين بأنه لم تحله شدة ظاهرة و لا خفية و لا يكون ذلك إلا بسرعة شرب ما ينبذ فيه فأما الدباء فإنه القرع و النقير خشبة تنقر و تحوط كالبرنية و المقير ما قير بالزفت بكسر الزاي انتهى. و قال في النهاية فيه أنه سئل عن البتع فقال كل مسكر حرام البتع بسكون التاء نبيذ العسل و هو خمر أهل اليمن و قد تحرك التاء كقمع و قمع و قال فيه إن نفرا من اليمن سألوه فقالوا إن بها شرابا يقال له المزر فقال كل مسكر حرام المزر بالكسر نبيذ يتخذ من الذرة و قيل من الشعير أو الحنطة و فيه و أظنه عن طاوس المزرة الواحدة تحرم أي المصة الواحدة و المزر و التمزر الذوق شيئا بعد شيء و قال قد تكرر في الحديث ذكر النبيذ و هو ما يعمل من الأشربة من التمر و الزبيب و العسل و الحنطة و الشعير و غير ذلك يقال نبذت التمر و العنب إذا تركت عليه الماء ليصير نبيذا فصرف من مفعول إلى فعيل و انتبذته اتخذته نبيذا سواء كان مسكرا أو غير مسكر فإنه يقال له نبيذ و يقال للخمر المعتصر من العنب نبيذ كما يقال للنبيذ خمر. الثانية المشهور بين الأصحاب جواز سقي الدواب المسكرات بل سائر المحرمات للأصل و عدم التكليف و حكم القاضي بتحريمه كما مر لكنهم قالوا بكراهته لرواية أبي بصير و رواية غياث و المعروف عندهم ←

٤٤٠٩ـ١١١ـ القاضي أبي حنيفة النعمان بن محمد التميمي المغربي، قال روينا عن علي ع أنه قال: من تطبب فليتق الله و لينصح و ليجتهد.(١)

٤٤١٠ـ١١٢ـ القاضي أبي حنيفة النعمان بن محمد التميمي المغربي، قال روينا عن علي ع أنه قال: الكمأة من المن و ماؤها شفاء للعين.(٢)

← أنه يحرم سقي الأطفال المسكر لرواية عجلان و غيرها قال في الدروس و لا يجوز أن يسقى الطفل شيئا من المسكر و أما البهيمة فالمشهور الكراهة و سوى القاضي بينهما في التحريم و رواية أبي بصير تدل على الكراهية في البهيمة و في رواية عجلان من سقى مولودا مسكرا سقاه الله من الحميم انتهى. و قال في المختلف قال الشيخ في النهاية يكره أن يسقى شيء من الدواب الخمر و المسكر و كذا قال ابن إدريس و قال ابن البراج لا يجوز أن يسقى شيء من البهائم و الأطفال شيئا من الخمر و المسكر و المعتمد قول الشيخ لنا الأصل عدم التحريم إذ لا تكليف على الدواب و البهائم فلا تحريم يتعلق بها و لا بصاحبها حيث لم يشربها و إنما كان مكروها لما رواه أبو بصير عن الصادق ع قال سألته عن البهيمة البقرة و غيرها تسقى أو تطعم ما لا يحل للمسلم أن يأكله و يشربه أ يكره ذلك قال نعم يكره ذلك.) ● مستدرك الوسائل، ج ١٧، ص ٦٧، ١٥ـ باب عدم جواز التداوي بشيء من الخمر و النبيذ و المسكر و غيرها من المحرمات أكلا و شربا... .

١ـ دعائم الإسلام، ج ٢، ص ١٤٤، ٤ـ فصل ذكر العلاج و الدواء...، ص ١٤٣ ● بحارالأنوار، ج ٥٩، ص ٧٤، باب ٥٠ـ أنه لم سمي الطبيب طبيبا و ما ورد في عمل الطب و الرجوع إلى الطبيب...، ص ٦٢.

٢ـ دعائم الإسلام، ج ٢، ص ١٤٧، ٤ـ فصل ذكر العلاج و الدواء...، ص ١٤٣ ● بحارالأنوار، ج ٥٩، ص ١٥١، باب ٥٧ـ معالجات العين و الأذن...، ص ١٤٤ ● مستدرك الوسائل، ج ١٦، ص ٤٢٤، ٩١ـ باب الكمأة و الحذاء و الكرنب ...، ص ٤٢٣.

← و أنه إن لحقه منه شيء أخرجه إلى الحموضة في الرواية عن النبي ص فأما الحنتم بالحاء غير المعجمة و النون و التاء المنقطة من فوقها بنقطتين و هي الجرة الخضراء هكذا ذكره الجوهري و قال شيخنا أبو جعفر في مبسوطه الحنتم الجرة الصغيرة و الدباء بضم الدال و تشديد الباء و النقيرة و المزفت. قال محمد بن إدريس رحمه الله المزفت من الأرزن هكذا ذكره الجاحظ في كتاب الحيوان و القطران من الصنوبر فقد روي أن الرسول ص نهى أن ينبذ في هذه الأواني و قال انبذوا في الأدم فإنه يدلى و يعلق و كل هذا المنهي عنه لأجل الظروف فإنها تكون في الأرض فتسرع الشدة إليها ثم أباح هذا كله بما روي عن أبي بريدة عن أبيه عن النبي ص قال نهيتكم عن ثلاث و أنا آمركم بهنّ نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فإن زيارتها تذكرة و نهيتكم عن الأشربة أن تشربوا إلا في ظروف الأدم فاشربوا في كل وعاء غير أن لا تشربوا مسكرا و نهيتكم عن لحوم الأضاحي أن تأكلوها بعد ثلاث فكلوا و استمتعوا، فإن نبذ في شيء من تلك الظروف فلا يشرب إلا ما وقع اليقين بأنه لم تحله شدة ظاهرة و لا خفية و لا يكون ذلك إلا بسرعة شرب ما ينبذ فيه فأما الدباء فإنه القرع و النقير خشبة تنقر و تحوط كالبرنية و المقير ما قير بالزفت بكسر الزاي انتهى. و قال في النهاية فيه أنه سئل عن البتع فقال كل مسكر حرام البتع بسكون التاء نبيذ العسل و هو خمر أهل اليمن و قد تحرك التاء كقمع و قمع و قال فيه إن نفرا من اليمن سألوه فقالوا إن بها شرابا يقال له المزر فقال كل مسكر حرام المزر بالكسر نبيذ يتخذ من الذرة و قيل من الشعير أو الحنطة و فيه و أظنه عن طاوس المزرة الواحدة تحرم أي المصة الواحدة و المزر و التمزر الذوق شيئا بعد شيء و قال قد تكرر في الحديث ذكر النبيذ و هو ما يعمل من الأشربة من التمر و الزبيب و العسل و الحنطة و الشعير و غير ذلك يقال نبذت التمر و العنب إذا تركت عليه الماء ليصير نبيذا فصرف من مفعول إلى فعيل و انتبذته اتخذته نبيذا سواء كان مسكرا أو غير مسكر فإنه يقال له نبيذ و يقال للخمر المعتصر من العنب نبيذ كما يقال للنبيذ خمر. الثانية المشهور بين الأصحاب جواز سقي الدواب المسكرات بل سائر المحرمات للأصل و عدم التكليف و حكم القاضي بتحريمه كما مر لكنهم قالوا بكراهته لرواية أبي بصير و رواية غياث و المعروف عندهم ←

٤٤٠٩ـ١١١ـ القاضي أبي حنيفة النعمان بن محمد التميمي المغربي، قال روينا عن علي ع أنه قال: من تطبب فليتق الله و لينصح و ليجتهد.(١)

٤٤١٠ـ١١٢ـ القاضي أبي حنيفة النعمان بن محمد التميمي المغربي، قال روينا عن علي ع أنه قال: الكمأة من المن و ماؤها شفاء للعين.(٢)

← أنه يحرم سقي الأطفال المسكر لرواية عجلان و غيرها قال في الدروس و لا يجوز أن يسقى الطفل شيئا من المسكر و أما البهيمة فالمشهور الكراهة و سوى القاضي بينهما في التحريم و رواية أبي بصير تدل على الكراهية في البهيمة و في رواية عجلان من سقى مولودا مسكرا سقاه الله من الحميم انتهى. و قال في المختلف قال الشيخ في النهاية يكره أن يسقى شيء من الدواب الخمر و المسكر و كذا قال ابن إدريس و قال ابن البراج لا يجوز أن يسقى شيء من البهائم و الأطفال شيئا من الخمر و المسكر و المعتمد قول الشيخ لنا الأصل عدم التحريم إذ لا تكليف على الدواب و البهائم فلا تحريم يتعلق بها و لا بصاحبها حيث لم يشربها و إنما كان مكروها لما رواه أبو بصير عن الصادق ع قال سألته عن البهيمة البقرة و غيرها تسقى أو تطعم ما لا يحل للمسلم أن يأكله و يشربه أ يكره ذلك قال نعم يكره ذلك.) ● مستدرك الوسائل، ج ١٧، ص ٦٧، ١٥ـ باب عدم جواز التداوي بشيء من الخمر و النبيذ و المسكر و غيرها من المحرمات أكلا و شربا... .

١ـ دعائم الإسلام، ج ٢، ص ١٤٤، ٤ـ فصل ذكر العلاج و الدواء...، ص ١٤٣ ● بحارالأنوار، ج ٥٩، ص ٧٤، باب ٥٠ـ أنه لم سمي الطبيب طبيبا و ما ورد في عمل الطب و الرجوع إلى الطبيب...، ص ٦٢.

٢ـ دعائم الإسلام، ج ٢، ص ١٤٧، ٤ـ فصل ذكر العلاج و الدواء...، ص ١٤٣ ● بحارالأنوار، ج ٥٩، ص ١٥١، باب ٥٧ـ معالجات العين و الأذن...، ص ١٤٤ ● مستدرك الوسائل، ج ١٦، ص ٤٢٤، ٩١ـ باب الكمأة و الحذاء و الكرنب ...، ص ٤٢٣.

٤٤١١ـ١١٣ـ القاضي أبي حنيفة النعمان بن محمد التميمي المغربي، قال روينا عن علي ع أنه قال: ما استشفى المريض بمثل شرب العسل.(١)

٤٤١٢ـ١١٤ـ القاضي أبي حنيفة النعمان بن محمد التميمي المغربي، قال روينا عن علي ع أنه قال: أ يعجز أحدكم إذا مرض أن يسأل امرأته فتهب له من مهرها درهما فيشتري به عسلا فيشربه بماء السماء فإن الله عز و جل يقول في المهر فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْساً فَكُلُوهُ هَنِيئاً مَرِيئاً و يقول في العسل فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ و يقول في ماء السماء وَ نَزَّلْنا مِنَ السَّماءِ ماءً مُبارَكاً.(٢)

٤٤١٣ـ١١٥ـ قَالَ الشَّيْخُ السَّعِيدُ الْفَقِيهُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابَوَيْهِ الْقُمِّيُّ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع لاَ يَشْرَبْ أَحَدُكُمُ الدَّوَاءَ يَوْمَ الْخَمِيسِ فَقِيلَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ لِمَ ذَلِكَ قَالَ لِئَلَّا يَضْعُفَ عَنْ إِتْيَانِ الْجُمُعَةِ.(٣)

١ـ دعائم الإسلام، ج ٢، ص ١٤٨، ٤ـ فصل ذكر العلاج و الدواء...، ص ١٤٣ ● مستدرك الوسائل، ج ١٦، ص ٣٦٦، ٣٧ـ باب أكل العسل و الاستشفاء به ...، ص ٣٦٥.

٢ـ دعائم الإسلام، ج ٢، ص ١٤٨، ٤ـ فصل ذكر العلاج و الدواء...، ص ١٤٣ ● مستدرك الوسائل، ج ١٥، ص ٨٢، ٢٣ـ باب استحباب تصدق الزوجة على زوجها بمهرها...، ص ٨١ ● مستدرك الوسائل، ج ١٦، ص ٣٦٦، ٣٧ـ باب أكل العسل و الاستشفاء به ...، ص ٣٦٥.

٣ـ من لايحضره الفقيه، ج ١، ص ٤٢٧، باب وجوب الجمعة و فضلها و من وضعت عنه و الصلاة و الخطبة فيها ...، ص ٤٠٩ ● وسائل الشيعة، ج ٧، ص ٣٥٣، ٣١ـ باب استحباب تعجيل ما يخاف فوته من آداب الجمعة يوم الخميس و التهيؤ للعبادة و كراهة شرب... .

٤٤١٤ـ١١٦ـقَالَ الشَّيْخُ السَّعِيدُ الْفَقِيهُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابَوَيْهِ الْقُمِّيُّ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ: فِي رِوَايَةِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ ع قَالَ قَالَ عَلِيٌّ ع مَا كَثُرَ شَعْرُ رَجُلٍ قَطُّ إِلاَّ قَلَّتْ شَهْوَتُهُ.(١)

٤٤١٥ـ١١٧ـقَالَ الشَّيْخُ السَّعِيدُ الْفَقِيهُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابَوَيْهِ الْقُمِّيُّ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ: رُوِيَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ أَوْصَى رَسُولُ اللَّهِ ص عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ع فَقَالَ يَا عَلِيُّ إِذَا دَخَلَتِ الْعَرُوسُ بَيْتَكَ فَاخْلَعْ خُفَّيْهَا حِينَ تَجْلِسُ وَ اغْسِلْ رِجْلَيْهَا وَ صُبَّ الْمَاءَ مِنْ بَابِ دَارِكَ إِلَى أَقْصَى دَارِكَ فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ أَخْرَجَ اللَّهُ مِنْ بَيْتِكَ سَبْعِينَ أَلْفَ لَوْنٍ مِنَ الْفَقْرِ وَ أَدْخَلَ فِيهِ سَبْعِينَ أَلْفَ لَوْنٍ مِنَ الْبَرَكَةِ وَ أَنْزَلَ عَلَيْهِ سَبْعِينَ رَحْمَةً تُرَفْرِفُ عَلَى رَأْسِ الْعَرُوسِ حَتَّى تَنَالَ بَرَكَتُهَا كُلَّ زَاوِيَةٍ فِي بَيْتِكَ وَ تَأْمَنَ الْعَرُوسُ مِنَ الْجُنُونِ وَ الْجُذَامِ وَ الْبَرَصِ أَنْ يُصِيبَهَا مَا دَامَتْ فِي تِلْكَ الدَّارِ وَ امْنَعِ الْعَرُوسَ فِي أُسْبُوعِهَا مِنَ الْأَلْبَانِ وَ الْخَلِّ وَ الْكُزْبُرَةِ وَ التُّفَّاحِ

١ـ من لايحضره الفقيه، ج ٣، ص ٤٧٢، باب النوادر ...، ص ٤٦٧ ● عوالي اللآلي، ج ٣، ص ٣٠٩، باب النكاح ...، ص ٢٨٠. بدون الإسناد مرسلا عن أمير المؤمنين ع، مثله ● مكارم الأخلاق، ص ٢٣٦، الفصل العاشر في نوادر النكاح ...، ص ٢٣٣. بدون الإسناد مرسلا عن أمير المؤمنين ع، مثله ● وسائل الشيعة، ج ٢٠، ص ٢٤١، ١٣٩ـباب أنه يستحب لمن لم يقدر على التزويج توفير الشعر و كثرة الصوم ...، ص ٢٤٠ ● بحارالأنوار، ج ١٠١، ص ٨٧، باب ١ـكيفية نشوء الولد و الدعاء و التداوي لطلب الولد و صفات الأولاد و ما يزيد في الباه و... . عن كتاب مكارم الأخلاق ● مستدرك الوسائل، ج ١، ص ٣٩٩، ٣٣ـباب استحباب جز الشعر و استئصاله ...، ص ٣٩٩. عن كتاب مكارم الأخلاق.

الْحَامِضِ مِنْ هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ الْأَشْيَاءِ فَقَالَ عَلِيٌّ ع يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ لِأَيِّ شَيْءٍ أَمْنَعُهَا هَذِهِ الْأَشْيَاءَ الْأَرْبَعَةَ قَالَ لِأَنَّ الرَّحِمَ تَعْقَمُ وَ تَبْرُدُ مِنْ هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ الْأَشْيَاءِ عَنِ الْوَلَدِ وَ لَحَصِيرٌ فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ خَيْرٌ مِنِ امْرَأَةٍ لاَ تَلِدُ فَقَالَ عَلِيٌّ ع يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا بَالُ الْخَلِّ تَمْنَعُ مِنْهُ قَالَ إِذَا حَاضَتْ عَلَى الْخَلِّ لَمْ تَطْهُرْ أَبَداً بِتَمَامٍ وَ الْكُزْبُرَةُ تُثِيرُ الْحَيْضَ فِي بَطْنِهَا وَ تُشَدِّدُ عَلَيْهَا الْوِلاَدَةَ وَ التُّفَّاحُ الْحَامِضُ يَقْطَعُ حَيْضَهَا فَيَصِيرُ دَاءً عَلَيْهَا ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ لاَ تُجَامِعِ امْرَأَتَكَ فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ وَ وَسَطِهِ وَ آخِرِهِ فَإِنَّ الْجُنُونَ وَ الْجُذَامَ وَ الْخَبَلَ لَيُسْرِعُ إِلَيْهَا وَ إِلَى وَلَدِهَا يَا عَلِيُّ لاَ تُجَامِعِ امْرَأَتَكَ بَعْدَ الظُّهْرِ فَإِنَّهُ إِنْ قُضِيَ بَيْنَكُمَا وَلَدٌ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ يَكُونُ أَحْوَلَ وَ الشَّيْطَانُ يَفْرَحُ بِالْحَوَلِ فِي الْإِنْسَانِ يَا عَلِيُّ لاَ تَتَكَلَّمْ عِنْدَ الْجِمَاعِ فَإِنَّهُ إِنْ قُضِيَ بَيْنَكُمَا وَلَدٌ لاَ يُؤْمَنُ أَنْ يَكُونَ أَخْرَسَ وَ لاَ يَنْظُرَنَّ أَحَدٌ إِلَى فَرْجِ امْرَأَتِهِ وَ لْيَغُضَّ بَصَرَهُ عِنْدَ الْجِمَاعِ فَإِنَّ النَّظَرَ إِلَى الْفَرْجِ يُورِثُ الْعَمَى فِي الْوَلَدِ يَا عَلِيُّ لاَ تُجَامِعِ امْرَأَتَكَ بِشَهْوَةِ امْرَأَةِ غَيْرِكَ فَإِنِّي أَخْشَى إِنْ قُضِيَ بَيْنَكُمَا وَلَدٌ أَنْ يَكُونَ مُخَنَّثاً أَوْ مُؤَنَّثاً مُخَبَّلاً يَا عَلِيُّ مَنْ كَانَ جُنُباً فِي الْفِرَاشِ مَعَ امْرَأَتِهِ فَلاَ يَقْرَأِ الْقُرْآنَ فَإِنِّي أَخْشَى أَنْ تَنْزِلَ عَلَيْهِمَا نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ فَتَحْرِقَهُمَا قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ يَعْنِي بِهِ قِرَاءَةَ الْعَزَائِمِ دُونَ غَيْرِهَا يَا عَلِيُّ لاَ تُجَامِعِ امْرَأَتَكَ إِلاَّ وَ مَعَكَ خِرْقَةٌ وَ مَعَ أَهْلِكَ خِرْقَةٌ وَ لاَ تَمْسَحَا بِخِرْقَةٍ وَاحِدَةٍ فَتَقَعَ الشَّهْوَةُ عَلَى الشَّهْوَةِ فَإِنَّ ذَلِكَ يُعْقِبُ الْعَدَاوَةَ بَيْنَكُمَا ثُمَّ يُؤَدِّيكُمَا إِلَى الْفُرْقَةِ وَ الطَّلاَقِ يَا عَلِيُّ لاَ تُجَامِعِ امْرَأَتَكَ مِنْ قِيَامٍ فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ فِعْلِ الْحَمِيرِ فَإِنْ قُضِيَ بَيْنَكُمَا وَلَدٌ كَانَ بَوَّالاً فِي الْفِرَاشِ كَالْحَمِيرِ الْبَوَّالَةِ فِي كُلِّ مَكَانٍ يَا عَلِيُّ لاَ تُجَامِعِ امْرَأَتَكَ فِي لَيْلَةِ الْأَضْحَى فَإِنَّهُ إِنْ قُضِيَ بَيْنَكُمَا وَلَدٌ يَكُونُ لَهُ سِتُّ أَصَابِعَ أَوْ أَرْبَعُ أَصَابِعَ يَا عَلِيُّ لاَ تُجَامِعِ امْرَأَتَكَ تَحْتَ شَجَرَةٍ مُثْمِرَةٍ فَإِنَّهُ إِنْ قُضِيَ بَيْنَكُمَا وَلَدٌ يَكُونُ جَلاَّداً قَتَّالاً أَوْ عَرِيفاً يَا عَلِيُّ لاَ تُجَامِعِ امْرَأَتَكَ فِي وَجْهِ الشَّمْسِ وَ تَلاَلُئِهَا إِلاَّ أَنْ تُرْخِيَ سِتْراً

فَيَسْتُرَكُمَا فَإِنَّهُ إِنْ قُضِيَ بَيْنَكُمَا وَلَدٌ لاَ يَزَالُ فِي بُؤْسٍ وَ فَقْرٍ حَتَّى يَمُوتَ يَا عَلِيُّ لاَ تُجَامِعِ امْرَأَتَكَ بَيْنَ الْأَذَانِ وَ الْإِقَامَةِ فَإِنَّهُ إِنْ قُضِيَ بَيْنَكُمَا وَلَدٌ يَكُونُ حَرِيصاً عَلَى إِهْرَاقِ الدِّمَاءِ يَا عَلِيُّ إِذَا حَمَلَتِ امْرَأَتُكَ فَلَا تُجَامِعْهَا إِلاَّ وَ أَنْتَ عَلَى وُضُوءٍ فَإِنَّهُ إِنْ قُضِيَ بَيْنَكُمَا وَلَدٌ يَكُونُ أَعْمَى الْقَلْبِ بَخِيلَ الْيَدِ يَا عَلِيُّ لاَ تُجَامِعْ أَهْلَكَ فِي النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ فَإِنَّهُ إِنْ قُضِيَ بَيْنَكُمَا وَلَدٌ يَكُونُ مَشْئُوماً ذَا شَامَةٍ فِي وَجْهِهِ يَا عَلِيُّ لاَ تُجَامِعْ أَهْلَكَ فِي آخِرِ دَرَجَةٍ مِنْهُ إِذَا بَقِيَ يَوْمَانِ فَإِنَّهُ إِنْ قُضِيَ بَيْنَكُمَا وَلَدٌ يَكُونُ عَشَّاراً أَوْ عَوْناً لِلظَّالِمِينَ وَ يَكُونُ هَلَاكُ فِئَامٍ مِنَ النَّاسِ عَلَى يَدَيْهِ يَا عَلِيُّ لاَ تُجَامِعْ أَهْلَكَ عَلَى سُقُوفِ الْبُنْيَانِ فَإِنَّهُ إِنْ قُضِيَ بَيْنَكُمَا وَلَدٌ يَكُونُ مُنَافِقاً مُرَائِياً مُبْتَدِعاً يَا عَلِيُّ إِذَا خَرَجْتَ فِي سَفَرٍ فَلَا تُجَامِعْ أَهْلَكَ مِنْ تِلْكَ اللَّيْلَةِ فَإِنَّهُ إِنْ قُضِيَ بَيْنَكُمَا وَلَدٌ يُنْفِقُ مَالَهُ فِي غَيْرِ حَقٍّ وَ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ يَا عَلِيُّ لاَ تُجَامِعْ أَهْلَكَ إِذَا خَرَجْتَ إِلَى سَفَرٍ مَسِيرَةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَ لَيَالِيهِنَّ فَإِنَّهُ إِنْ قُضِيَ بَيْنَكُمَا وَلَدٌ يَكُونُ عَوْناً لِكُلِّ ظَالِمٍ عَلَيْكَ يَا عَلِيُّ عَلَيْكَ بِالْجِمَاعِ لَيْلَةَ الْإِثْنَيْنِ فَإِنَّهُ إِنْ قُضِيَ بَيْنَكُمَا وَلَدٌ يَكُونُ حَافِظاً لِكِتَابِ اللَّهِ رَاضِياً بِمَا قَسَمَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَا عَلِيُّ إِنْ جَامَعْتَ أَهْلَكَ فِي لَيْلَةِ الثَّلَاثَاءِ فَقُضِيَ بَيْنَكُمَا وَلَدٌ فَإِنَّهُ يُرْزَقُ الشَّهَادَةَ بَعْدَ شَهَادَةِ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ وَ لاَ يُعَذِّبُهُ اللَّهُ مَعَ الْمُشْرِكِينَ وَ يَكُونُ طَيِّبَ النَّكْهَةِ وَ الْفَمِ رَحِيمَ الْقَلْبِ سَخِيَّ الْيَدِ طَاهِرَ اللِّسَانِ مِنَ الْغِيبَةِ وَ الْكَذِبِ وَ الْبُهْتَانِ يَا عَلِيُّ إِنْ جَامَعْتَ أَهْلَكَ لَيْلَةَ الْخَمِيسِ فَقُضِيَ بَيْنَكُمَا وَلَدٌ فَإِنَّهُ يَكُونُ حَاكِماً مِنَ الْحُكَّامِ أَوْ عَالِماً مِنَ الْعُلَمَاءِ وَ إِنْ جَامَعْتَهَا يَوْمَ الْخَمِيسِ عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ عَنْ كَبِدِ السَّمَاءِ فَقُضِيَ بَيْنَكُمَا وَلَدٌ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لاَ يَقْرَبُهُ حَتَّى يَشِيبَ وَ يَكُونُ قَيِّماً وَ يَرْزُقُهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ السَّلَامَةَ فِي الدِّينِ وَ الدُّنْيَا يَا عَلِيُّ وَ إِنْ جَامَعْتَهَا لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ وَ كَانَ بَيْنَكُمَا وَلَدٌ فَإِنَّهُ يَكُونُ خَطِيباً قَوَّالًا

مُفَوَّهاً وَ إِنْ جَامَعْتَهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ بَعْدَ الْعَصْرِ فَقُضِيَ بَيْنَكُمَا وَلَدٌ فَإِنَّهُ يَكُونُ مَعْرُوفاً مَشْهُوراً عَالِماً وَ إِنْ جَامَعْتَهَا فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ فَإِنَّهُ يُرْجَى أَنْ يَكُونَ الْوَلَدُ مِنَ الْأَبْدَالِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى يَا عَلِيُّ لَا تُجَامِعْ أَهْلَكَ فِي أَوَّلِ سَاعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ فَإِنَّهُ إِنْ قُضِيَ بَيْنَكُمَا وَلَدٌ لَا يُؤْمَنُ أَنْ يَكُونَ سَاحِراً مُؤْثِراً لِلدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ يَا عَلِيُّ احْفَظْ وَصِيَّتِي هَذِهِ كَمَا حَفِظْتُهَا عَنْ جَبْرَئِيلَ ع.(١)

١ـ من لايحضره الفقيه، ج ٣، ص ٥٥١، باب النوادر ...، ص ٥٥١ ● مكارم الأخلاق، ص ٢٠٩. و فيه مثله في الإسناد والمتن ● الاختصاص، ١٣٢، أحاديث وصايا النبي ص لعلي ع ...، ص ١٣٢. بتفاوت في الإسناد، و فيه: (أحمد قال حدثنا عمرو بن حفص و أبو نصر عن محمد بن الهيثم عن إسحاق بن نجيح عن حصيب عن مجاهد عن الخدري قال، مثله.) ● الأمالي للصدوق، ص ٥٦٦، المجلس الرابع و الثمانون ...، ص ٥٦٦. بتفاوت في الإسناد، و فيه: (حدثنا الشيخ الجليل أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي ره قال حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق رض قال حدثنا أبو سعيد الحسن بن علي العدوي قال حدثنا يوسف بن يحيى الأصبهاني أبو يعقوب قال حدثني أبو علي إسماعيل بن حاتم قال حدثنا أبو جعفر أحمد بن صالح بن سعيد المكي قال حدثنا عمرو بن حفص عن إسحاق بن نجيح عن حصيب عن مجاهد عن أبي سعيد الخدري قال، مثله.) ● علل الشرائع، ج ٢، ص ٥١٤، ٢٨٩ـ باب علل نوادر النكاح ...، ص ٥١٣. و فيه مثل القبل، إلا و في إسناده: (حصين) بدل (حصيب) ● جامع الأخبار، ص ١٠٣، الفصل الستون فيما يستحب عند دخول العروس في البيت و في بيان أوقات الحسنة و المكروهة للجماع... و فيه بعضه بدون الإسناد مرسلا، و فيه: (قال رسول الله ص يا علي إذا دخلت العروس بيتك فاخلع خفها حتى تجلس و اغسل رجليها و صب الماء من باب دارك إلى أقصى دارك فإنك إذا فعلت ذلك أخرج الله من دارك سبعين لونا من الفقر و أنزل عليك سبعين رحمة ترفرف على رأس العروس و يجعل البركة في كل زاوية من البيت و يأمن العروس من الجنون و الجذام و البرص و لا يصيبها ما دامت في تلك الدار و امنع العروس

←

← من أسبوعها الأول اللبان و الخل و الكربزة و التفاحة الحامضة قال لأي شيء نمنعها هذه الأشياء قال لأن اللبن تبرد الرحم عن الولد و الخل لأنها إذا حاضت على الخل لم تطهر أو الكربزة تنوم الحيض في بطنها و يشتد عليها الولادة و التفاحة الحامضة تقطع حيضها فيصير عليها الداء ثم قال يا علي لا تجامع امرأتك في أول الشهر و وسطه و آخره فإن الجنون و الجذام و الخل يسرع إليها و إلى ولدها يا علي لا تجامع امرأتك بعد الظهر فإنه إن قضي بينكما ولد يكون محما يا علي إذا كنتما جنبا فلا تقربا القرآن فإني أخاف أن تنزل عليكما نار من السماء فتحرقكما يا علي لا تجامع إلا و معك خرقة و مع امرأتك خرقة و إلا فيقع الشهوة على الشهوة و لا يكون معكما خرقة فيقع بينكما العداوة حتى الطلاق يا علي لا تجامع مع امرأتك من قيام فإنه إن قضي بينكما ولد يخاف أن يكون بوالا في الفراش يا علي لا تجامع امرأتك في ليلة الفطر فإنه إن قضي بينكما ولد ينكد ذلك الولد و لا يصيب الولد إلا على كبر السن يا علي لا تجامع مع أهلك في ليلة الأضحى فإنه إن قضي بينكما ولد يكون له ستة أصابع أو أربع أصابع يا علي لا تجامع امرأتك تحت شجرة مثمرة فإنه إن قضي بينكما ولد يكون جلادا أو قتالا يا علي لا تجامع مع امرأتك في وجه الشمس فإنه إن قضي بينكما ولد لا يزال في بؤس و فقر يا علي لا تجامع امرأتك بين الأذان و الإقامة فإنه إن قضي بينكما ولد يكون حريصا على إهراق الدماء يا علي إذا حملت امرأتك فلا تجامع امرأتك إلا بوضوء فإنه إن لم تفعل ذلك و قضي الولد يكون أعمى القلب بخيل اليد يا علي لا تجامع امرأتك في نصف من شعبان فإنه إن قضي ولد يكون ذا شامة و شعرة في جبهته يا علي لا تجامع أهلك على شهوة أختها فإنه إن قضي بينكما ولد يكون عشارا و عونا يا علي عليك الجماع في ليلة الإثنين فإنه إن قضي الولد يكون حافظا لكتاب الله تعالى راضيا بما قسم له يا علي لا تجامع في آخر رجب يعني يوما أو يومين فإنه إن قضي ولد يكون معتوها يا علي إذا جامعت في ليلة الثلاثاء فإن قضي ولد يكون شهيدا و يرزق الله له الشهادة و يكون طيب النكهة رحيم القلب سخي القلب طاهر اللسان يا علي و إن جامعت في ليلة الخميس فإن قضي ولد يكون حكيما أو عالما و إن جامعتها يوم الخميس عند الزوال فإن قضي ولد لا ←

← يقربه الشيطان و يرزقه الله سلامة الدنيا و الآخرة و إن جامعتها ليلة الجمعة فإن قضي ولد يكون فقيها و إن جامعتها يوم الجمعة بعد العصر فإن قضي ولد يكون معروفا و مشهورا عالما و إن جامعتها الجمعة بعد العشاء فإن قضي ولد يرتجى أن يكون له ولد من الأبدالين إن شاء الله تعالى يا علي لا تجامع في أول ساعة من الليل فإنه إن قضي ولد يكون ساحرا مختارا للدنيا على الآخرة يا علي احفظ وصيتي كما حفظتها عن جبرائيل.) ● وسائل الشيعة، ج ٢٠، ص ٢٤٩، ١٤٧ـ باب استحباب خلع خف العروس إذا دخلت و غسل رجليها و صب الماء من باب الدار إلى أقصاها... . عن كتاب علل الشرائع و الأمالي للصدوق و الإختصاص ● وسائل الشيعة، ج ١، ص ٣٨٥، ١٣ـ باب استحباب الوضوء لجماع الحامل و العود إلى الجماع و إن تكرر و لمن أتى جارية و أراد أن... ● وسائل الشيعة، ج ٢، ص ٢١٦، ١٩ـ باب جواز قراءة الجنب و الحائض و النفساء القرآن ما عدا العزائم الأربع و كراهة ما زاد... ● وسائل الشيعة، ج ٢٠، ص ١٢١، ٥٩ـ باب جواز النظر إلى جميع بدن الزوجة حتى الفرج في حال الجماع على كراهية فيها... ● وسائل الشيعة، ج ٢٠، ص ١٢٣، ٦٠ـ باب كراهة الكلام عند الجماع بغير ذكر الله و الدعاء ...، ص ١٢٣ ● وسائل الشيعة، ج ٢٠، ص ١٢٧، ٦٣ـ باب كراهة الجماع في محاق الشهر...، ص ١٢٧ ● وسائل الشيعة، ج ٢٠، ص ١٢٩، ٦٤ـ باب كراهة الجماع في أول الشهر إلا شهر رمضان فيستحب و يكره في نصف الشهر و في آخره... ● وسائل الشيعة، ج ٢٠، ص ٢٥٠، ١٤٨ـ باب استحباب منع العروس في أسبوع العرس من الألبان و الخل و الكزبرة و التفاح الحامض... ● وسائل الشيعة، ج ٢٠، ص ٢٥١، ١٤٩ـ باب كراهة الجماع بعد الظهر و في ليلة الفطر و الأضحى و تحت شجرة مثمرة و في وجه الشمس و... ● وسائل الشيعة، ج ٢٠، ص ٢٥٢، ١٥٠ـ باب كراهة جماع الزوجة بشهوة امرأة الغير و تحريم قراءة الجنب العزائم و كراهة تمسح... ● وسائل الشيعة، ج ٢٠، ص ٢٥٤، ١٥١ـ باب استحباب الجماع ليلة الإثنين و ليلة الثلاثاء و ليلة الخميس و يومه عند الزوال و... ● بحارالأنوار، ج ٧٧، ص ٣٠٩، باب ٤ـ ثواب إسباغ الوضوء و تجديده و الكون على طهارة و بيان أقسام الوضوء و أنواعه... . عن كتاب علل الشرائع و الأمالي ←

٤٤١٦ـ١١٨ـ قطب الدين الراوندي قال: قال أمير المؤمنين ع المعدة بيت الأدواء و الحمية رأس الدواء و عود كل بدن ما اعتاد لا صحة مع النهم لا مرض أضنى من قلة العقل.(١)

٤٤١٧ـ١١٩ـ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ ثَلَاثٌ يُذْهِبْنَ الْبَلْغَمَ وَ يَزِدْنَ فِي الْحِفْظِ السِّوَاكُ وَ الصَّوْمُ وَ قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ.(٢)

← للصدوق ● بحارالأنوار، ج ١٠٠، ص ٢٨٠، باب ٨ـ آداب الجماع و فضله و النهي عن امتناع كل من الزوجين منه و ما يحل من الانتفاعات و.... عن كتاب علل الشرائع و الأمالي للصدوق و الإختصاص ● مستدرك الوسائل، ج ١٤، ص ٢٩٧، ١١١ـ باب استحباب خلع خف العروس... عن كتاب الإختصاص.

١ـ الدعوات، ص ٧٧، فصل في خصال يستغنى بها عن الطب ...، ص ٧٤ ● تصحيح الاعتقاد، ص ١٤٤، في الطب ...، ص ١٤٤. و فيه بعضه أيضا مرسلا، و فيه: (قال أمير المؤمنين ع المعدة بيت الأدواء و الحمية رأس الدواء و عود كل بدن ما اعتاد.) ● بحارالأنوار، ج ٥٩، ص ٢٦٨، باب ٨٨ـ نوادر طبهم ع و جوامعها ...، ص ٢٦٠ ● بحارالأنوار، ج ٥٩، ص ٧٥، باب ٥٠ـ أنه لم سمي الطبيب طبيبا و ما ورد في عمل الطب و الرجوع إلى الطبيب ...، ص ٦٢. عن كتاب تصحيح الاعتقاد.

٢ـ تهذيب الأحكام، ج ٤، ص ١٩١، ٤٦ـ باب ثواب الصيام ...، ص ١٩٠ ● مكارم الأخلاق، ص ٥١، الفصل الثالث في السواك ...، ص ٤٨، بدون الإسناد مرسلا، و فيه: (عن الصادق عن أبيه عن أمير المؤمنين ع قال، مثله.) ● وسائل الشيعة، ج ١٠، ص ٤٠٠، ١ـ باب استحباب صوم كل ←

٤٤١٨ـ١٢٠ـأخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار، قال أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن علي بن علي الدعبلي، قال حدثني أبي أبو الحسن علي بن علي بن بديل بن رزين بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الله بن زيد بن ورقاء، أخو دعبل ابن علي الخزاعي (رضي الله عنه) ببغداد سنة اثنتين و سبعين و مائتين، قال حدثنا سيدي أبو الحسن علي بن موسى الرضا (عليه السلام) بطوس سنة ثمان و تسعين و مائة، و فيها رحلنا إليه على طريق البصرة، و صادفنا عبد الرحمن بن مهدي عليلا فأقمنا عليه أياما، و مات عبد الرحمن بن مهدي و حضرنا جنازته، و صلى عليه إسماعيل بن جعفر، و رحلنا إلى سيدي أنا و أخي دعبل، فأقمنا عنده إلى آخر سنة مائتين، و خرجنا إلى قم بعد أن خلع سيدي أبو الحسن الرضا (عليه السلام) على أخي دعبل قميصا خزا أخضر و خاتما فصه عقيق، و دفع إليه دراهم رضوية، و قال له يا دعبل، صر إلى قم فإنك تفيد بها. فقال له احتفظ بهذا القميص، فقد صليت فيه ألف ليلة ألف ركعة، و ختمت فيه القرآن ألف ختمة. فحدثنا إملاء في رجب سنة ثمان و تسعين و مائة، قال حدثنا أبي موسى بن جعفر، قال حدثني أبي جعفر بن محمد، قال حدثنا أبي محمد بن علي، قال حدثنا أبي علي بن الحسين، قال حدثنا أبي الحسين بن علي، قال حدثنا أبي علي بن أبي طالب (صلوات الله عليهم أجمعين)، قال من

← يوم عدا الأيام المحرمة ...، ص ٣٩٥ ● بحارالأنوار، ج ٧٣، ص ٣٢٠، باب ٦١ـالأمور التي تورث الحفظ و النسيان و ما يورث الجنون ...، ص ٣١٩. عن كتاب مكارم الأخلاق ● بحارالأنوار، ج ٧٣، ص ١٣٨، باب ١٨ـالسواك و الحث عليه و فوائده و أنواعه و أحكامه ...، ص ١٢٦. عن كتاب مكارم الأخلاق.

أدام أكل إحدى و عشرين زبيبة حمراء على الريق، لم يمرض إلا مرض الموت.[١]

٤٤١٩ـ١٢١ـ أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار، قال أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن علي بن علي الدعبلي، قال حدثني أبي أبو الحسن علي بن علي ابن رزين بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الله بن بديل بن ورقاء أخو دعبل بن علي الخزاعي (رضي الله عنه) ببغداد سنة اثنتين و سبعين و مائتين، قال حدثنا سيدي أبو الحسن علي بن موسى الرضا بطوس سنة ثمان و تسعين و مائة، و فيها رحلنا إليه على طريق البصرة، و صادفنا عبد الرحمن بن مهدي عليلا، فأقمنا عليه أياما، و مات عبد الرحمن بن مهدي و حضرنا جنازته، و صلى عليه إسماعيل بن جعفر، و رحلنا إلى سيدي أنا و أخي دعبل، فأقمنا عنده إلى آخر سنة مائتين، و خرجنا إلى قم. قال حدثني أبي موسى بن جعفر، قال حدثنا أبي جعفر بن محمد، قال حدثنا أبي محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي (عليهم السلام)، عن النزال بن سبرة، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) أنه قال: إن الزبيب يشد القلب، و

١ـ الأمالي للطوسي ٣٥٩، [١٢] المجلس الثاني عشر فيه أحاديث أحمد بن محمد بن الصلت الأهوازي و فيه بعض أحاديث أبي... ● بحارالأنوار، ج ٦٣، ص ١٥١، باب ٦ـ الزبيب ...، ص ١٥١. و فيه بعضه عن كتاب الأمالي لابن الطوسي بتفاوت في الإسناد، و فيه: (مجالس ابن الشيخ، عن أبيه عن هلال بن محمد الحفار عن إسماعيل بن علي الدعبلي عن أبيه عن الرضا عن آبائه عن علي ع قال من أدام أكل إحدى و عشرين زبيبة حمراء على الريق لم يمرض إلا مرض الموت.) ● بحارالأنوار، ج ٤٩، ص ٢٣٨، باب ١٧ـ مداحيه و ما قالوا فيه صلوات الله عليه ...، ص ٢٣٤. عنه و فيه خبر الأول.

يذهب بالمرض، و يطفي الحرارة، و يطيب النفس.[١]

٤٤٢٠ـ١٢٢ـأخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار، قال أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن علي بن علي الدعبلي، قال حدثني أبي أبو الحسن علي بن علي ابن رزين بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الله بن بديل بن ورقاء أخو دعبل بن علي الخزاعي (رضي الله عنه) ببغداد سنة اثنتين و سبعين و مائتين، قال حدثنا سيدي أبو الحسن علي بن موسى الرضا بطوس سنة ثمان و تسعين و مائة، و فيها رحلنا إليه على طريق البصرة، و صادفنا عبد الرحمن بن مهدي عليلا، فأقمنا عليه أياما، و مات عبد الرحمن بن مهدي و حضرنا جنازته، و صلى عليه إسماعيل بن جعفر، و رحلنا إلى سيدي أنا و أخي دعبل، فأقمنا عنده إلى آخر سنة مائتين، و خرجنا إلى قم. قال حدثني أبي موسى بن جعفر، قال حدثنا أبي جعفر بن محمد، قال حدثنا أبي محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي (عليهم السلام)، عن النزال بن سبرة، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) أنه قال أطعموا صبيانكم الرمان، فإنه لسرع لألسنتهم.[٢]

١ـ الأمالي للطوسي ٣٦٢، [١٢] المجلس الثالث عشر فيه بقية أحاديث الحفار و فيه أحاديث ابن الحمامي المقرئ و فيه بعض... ● مكارم الأخلاق، ص ١٧٥، في الزبيب ...، ص ١٧٥. بدون الإسناد مرسلا، عن أمير المؤمنين ع، مثله ● وسائل الشيعة، ج ٢٥، ص ٣٢، ١٠ـباب جملة من الأطعمة التي ينبغي اختيارها و جملة من آدابها ...، ص ٢٢ ● بحارالأنوار، ج ٦٣، ص ١٥٢، باب ٦ـ الزبيب ...، ص ١٥١.

٢ـ الأمالي للطوسي ٣٦٢، [١٣] المجلس الثالث عشر فيه بقية أحاديث الحفار و فيه أحاديث ←

٤٤٢١ـ١٢٣ـأخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار، قال أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن علي بن علي الدعبلي، قال حدثني أبي أبو الحسن علي بن علي ابن رزين بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الله بن بديل بن ورقاء أخو دعبل بن علي الخزاعي (رضي الله عنه) ببغداد سنة اثنتين و سبعين و مائتين، قال حدثنا سيدي أبو الحسن علي بن موسى الرضا بطوس سنة ثمان و تسعين و مائة، و فيها رحلنا إليه على طريق البصرة، و صادفنا عبد الرحمن بن مهدي عليلا، فأقمنا عليه أياما، و مات عبد الرحمن بن مهدي و حضرنا جنازته، و صلى عليه إسماعيل بن جعفر، و رحلنا إلى سيدي أنا و أخي دعبل، فأقمنا عنده إلى آخر سنة مائتين، و خرجنا إلى قم. قال حدثني أبي موسى بن جعفر، قال حدثنا أبي جعفر بن محمد، قال حدثنا أبي محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي (عليهم السلام)، عن النزال بن سبرة، قال قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) الفجل أصله يقطع البلغم، و بهضم الطعام، و ورقه يحدر البول.(١)

← ابن الحمامي المقرئ و فيه بعض... ● مكارم الأخلاق، ص ١٧١، في الرمان ...، ص ١٧٠. عنه بحذف الإسناد ● بحارالأنوار، ج ٦٣، ص ١٥٥، باب ٧ـ فضل الرمان و أنواعه ...، ص ١٥٤ ● بحارالأنوار، ج ٦٣، ص ١٦٥، باب ٧ـ فضل الرمان و أنواعه ...، ص ١٥٤. عن كتاب مكارم الأخلاق ● مستدرك الوسائل، ج ١٦، ص ٣٩٥، ٦٤ـ باب الرمان ...، ص ٣٩٥. عن كتاب مكارم الأخلاق.

١ـ الأمالي للطوسي ٣٦٢، [١٣] المجلس الثالث عشر فيه بقية أحاديث الحفار و فيه أحاديث ابن الحمامي المقرئ و فيه بعض... ● مكارم الأخلاق، ص ١٨٢، في الفجل ...، ص ١٨١. عنه ←

٤٤٢٢ـ١٢٤ـعبدالواحد الآمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: التجوع أنفع الدواء.ـ أقلل طعاما تقلل سقاما.ـ صلاح البدن الحمية.ـ قلة الأكل يمنع كثيرا من إعلال الجسم.ـ قلة الغذاء أكرم للنفس و أدوم للصحة.ـ من قل طعامه قلت آلامه.ـ من قل أكله صفى فكره.ـ من قلت [خفت] طعمته خفت عليه مؤنته.ـ من اقتصر في أكله كثرت صحته و صلحت فكرته.ـ من لم يصبر على مضض الحمية طال سقمه.ـ نعم الإدام الجوع.ـ نعم عون الورع التجوع [القنوع].ـ نعم العون على أثر [أسر] النفس و كسر عادتها التجوع.ـ لا يجتمع الجوع و المرض.(١)

٤٤٢٣ـ١٢٥ـعبدالواحد الآمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: البطنة تمنع الفطنة.ـ التخمة تفسد الحكمة.ـ البطنة تحجب الفطنة.ـ إذا ملى البطن من المباح عمي القلب عن الصلاح.ـ كيف تصفو فكرة من يستديم الشبع.ـ لا فطنة مع بطنة.ـ لا تجتمع الفطنة و البطنة.ـ لا تجتمع الشبع و القيام بالمفترض.ـ الشبع يكثر الأدواء.ـ إدمان الشبع يورث أنواع [أصناف] الوجع.ـ إياك و البطنة فمن لزمها كثرت أسقامه و فسدت

← بحذف الإسناد ● وسائل الشيعة، ج ٢٥، ص ٣٢، ١٠ـ باب جملة من الأطعمة التي ينبغي اختيارها و جملة من آدابها ...، ص ٢٢. عن كتاب الأمالي لابن الطوسي، بتفاوت في الإسناد، و فيه: (الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطُّوسِيُّ فِي الْأَمَالِي عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَفَّارِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَلِيٍّ أَخِي دِعْبِلِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ ع قَالَ، مثله.) ● بحارالأنوار، ج ٦٣، ص ٢٣٠، باب ١٠ـ الفجل ...، ص ٢٣٠ ● مستدرك الوسائل، ج ١٦، ص ٤٢٧، ٩٣ـ باب الفجل ...، ص ٤٢٧، عن كتاب مكارم الأخلاق.

١ـ غررالحكم، ص ٣٢٠، الفصل السابع في الجوع ...، ص ٣٢٠.

أحلامه.ـ إياك و إدمان الشبع فإنه يهيج الأسقام و يثير العلل.ـ قل من أكثر من الطعام فلم يسقم.ـ كثرة الأكل و النوم تفسدان النفس و تجلبان المضرة.ـ كثرة الأكل تذفر.ـ من زاد شبعه كظته البطنة.ـ من كظته البطنة حجبته عن الفطنة.ـ من كثر أكله قلت صحته و ثقلت على نفسه مئونته.ـ الشبع يفسد الورع.ـ بئس قرين الورع الشبع.ـ المستثقل النائم تكذبه أحلامه.ـ إياكم و البطنة فإنها مقساة للقلب مكسلة عن الصلاة و مفسدة للجسد.ـ أمقت العباد إلى الله سبحانه من كان همته بطنه و فرجه.ـ إن البهائم همها بطونها.ـ بطن المرء عدوه.ـ قلة الأكل من العفاف و كثرته من الإسراف.ـ كثرة الأكل من الشره و الشره شر العيوب [من العيوب] .ـ نعم عون المعاصي الشبع.ـ الشبع يورث الأشر و يفسد الورع.[1]

٤٤٢٤ـ١٢٦ـ عبدالواحد الآمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: الفقد أحزان.ـ الصحة أفضل النعم.ـ العافية أهنى النعم.ـ العافية أفضل [أشرف] اللباسين.ـ الصحة أهنأ اللذتين.ـ العوافي [العافية] إذا دامت جهلت و إذا فقدت عرفت.ـ أوفر القسم صحة الجسم.ـ بالعافية توجد لذة الحياة.ـ بالصحة تستكمل اللذة.ـ بصحة المزاج توجد لذة الطعم.ـ ثوب العافية أهنأ الملابس.ـ دوام العافية أهنأ عطية و أفضل قسم.ـ صحة الأجسام من أهنأ الأقسام.ـ كيف يغتر بسلامة جسم معرض للآفات.ـ لا دواء لمشغوف بدائه.ـ لا شفاء لمن كتم طبيبه داءه.ـ لا تجتمع الصحة و التهم.ـ لا تجتمع الجوع و المرض.ـ لا تجتمع الشبيبة و الهرم.ـ لا تجتمع عزيمة و وليمة.ـ لا تنال الصحة

١ـ غررالحكم، ص ٣٦٠، الفصل الرابع البطنة و آثارها ...، ص ٣٦٠.

إلا بالحمية.ـ لا لباس أجمل من السلامة.ـ لا رزية أعظم من دوام سقم الجسد.ـ لا عيش أهنأ من العافية.ـ لا لباس أفضل من العافية.ـ المرض حبس البدن.ـ اللبن أحد اللحمين.ـ المرض أحد الحبسين.ـ رب دواء جلب داء.ـ رب داء انقلب دواء.ـ ربما كان الداء شفاء.ـ ربما كان الدواء داء.ـ قل من أكثر من فضول الطعام إلا لزمته الأسقام.ـ كلوا الأترج قبل الطعام و بعده ف آل محمد يفعلون ذلك.ـ لكل علة دواء.ـ لكل حي داء.ـ من كثرت أدواؤه لم يعرف شفاؤه.ـ من كتم الأطباء مرضه خان بدنه.ـ من كتم مكنون دائه عجز طبيبه عن شفائه.ـ من غرس في نفسه محبة أنواع الطعام اجتنى ثمار فنون الأسقام.ـ من لم يحتمل مرارة الدواء دام ألمه.[١]

٤٤٢٥ـ١٢٧ـ الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين ع:

قـــلم أظـــافيرك بســـنة و أدب يمنى ثم يسرى خـوابس أو خسب.[٢]

٤٤٢٦ـ١٢٨ـ الحسن بن الفضل الطبرسي قال: قال أمير المؤمنين ع من أكل الطعام على النقاء و أجاد الطعام تمضغا و ترك الطعام و هو يشتهيه و لم يحبس الغائط إذا أتى لم يمرض إلا مرض الموت.[٣]

١ـ غررالحكم، ص ٤٨٣، في الصحة و السلامة ...، ص ٤٨٣.

٢ـ ديوان الإمام عليع، ص ٧٥، در ترتيب چيدن اظفار ...، ص ٧٥

٣ـ مكارم الأخلاق، ص ١٤٦، الفصل الثالث في آداب الأكل و ما يتعلق به...، ص ١٤٠ • بحارالأنوار، ج ٦٣، ص ٤٢٢، باب ١٧ـ جوامع آداب الأكل ...، ص ٤٠٧.

٤٤٢٧ـ١٢٩ـ الحسن بن الفضل الطبرسي قال: عن علي بن أبي طالب ع قال إذا دخل أحدكم الحمام فليشرب ثلاثة أكف ماءً حارا فإنه يزيد في بهاء الوجه و يذهب بالألم من البدن.[١]

٤٤٢٨ـ١٣٠ـ الحسن بن الفضل الطبرسي قال: عن أمير المؤمنين ع قال العسل شفاء من كل داء و لا داء فيه يقل البلغم و يجلو القلب.[٢]

٤٤٢٩ـ١٣١ـ الحسن بن الفضل الطبرسي قال: عن أمير المؤمنين ع قال السفرجل قوة القلب و حياة الفؤاد و يشجع الجبان.[٣]

٤٤٣٠ـ١٣٢ـ قال أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي الفقيه رحمة الله عليه حدثنا أبو الحسن محمد بن علي بن الشاه الفقيه المروزي بمرورود في داره قال حدثنا أبو بكر بن محمد بن عبد الله النيسابوري قال حدثنا أبو القاسم عبد

١ـ مكارم الأخلاق، ص ١٥٧، في الماء المغلي ...، ص ١٥٧ ● بحارالأنوار، ج ٦٣، ص ٤٥١، باب ١ـ فضل الماء و أنواعه ...، ص ٤٤٥.

٢ـ مكارم الأخلاق، ص ١٦٦، في العسل ...، ص ١٦٥ ● بحارالأنوار، ج ٦٣، ص ٢٩٤، باب ٢ـ العسل ...، ص ٢٨٨ ● مستدرك الوسائل، ج ١٦، ص ٣٦٧، ٣٧ـ باب أكل العسل و الاستشفاء به...، ص ٣٦٥.

٣ـ مكارم الأخلاق، ص ١٧٢، في السفرجل ...، ص ١٧١ ● بحارالأنوار، ج ٦٣، ص ١٧٦، باب ٨ـ التفاح و السفرجل و الكمثرى و أنواعها و منافعها ...، ص ١٦٦ ● مستدرك الوسائل، ج ١٦، ص ٤٠١، ٦٩ـ باب السفرجل ...، ص ٣٩٩.

الله بن أحمد بن عامر بن سليمان الطائي بالبصرة قال حدثنا أبي في سنة ستين و مائتين قال حدثني علي بن موسى الرضا ع سنة أربع و تسعين و مائة و حدثنا أبو منصور أحمد بن إبراهيم بن بكر الخوري بنيسابور قال حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن هارون بن محمد الخوري قال حدثنا جعفر بن محمد بن زياد الفقيه الخوري بنيسابور قال حدثنا أحمد بن عبد الله الهروي الشيباني عن الرضا علي بن موسى ع و حدثني أبو عبد الله الحسين بن محمد الأشناني الرازي العدل ببلخ قال حدثنا علي بن محمد بن مهرويه القزويني عن داود بن سليمان الفراء عن علي بن موسى الرضا ع قال حدثني أبي موسى بن جعفر قال حدثني أبي جعفر بن محمد قال حدثني أبي محمد بن علي قال حدثني أبي علي بن الحسين قال حدثني أبي الحسين بن علي قال حدثني أبي علي بن أبي طالب ع قال من أكل إحدى و عشرين زبيبة حمراء على الريق لم يجد في جسده شيئا يكرهه.(١)

١ـ عيون أخبار الرضاع، ج ٢، ص ٤١، ٣١ـ باب فيما جاء عن الرضا ع من الأخبار المجموعة ...، ص ٢٤ ● الأمالي للطوسي ٣٦١، [١٣] المجلس الثالث عشر فيه بقية أحاديث الحفار و فيه أحاديث ابن الحمامي المقرئ و فيه بعض... . بتفاوت في الإسناد و المتن، و فيه: (أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار، قال أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن علي بن علي الدعبلي، قال حدثني أبي أبو الحسن علي بن علي ابن رزين بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الله بن بديل بن ورقاء أخو دعبل بن علي الخزاعي (رضي الله عنه) ببغداد سنة اثنتين و سبعين و مائتين، قال حدثنا سيدي أبو الحسن علي بن موسى الرضا بطوس سنة ثمان و تسعين و مائة، و فيها رحلنا إليه على طريق البصرة، و صادفنا عبد الرحمن بن مهدي عليلا، فأقمنا عليه أياما، و مات عبد الرحمن بن مهدي و حضرنا جنازته، و صلى عليه إسماعيل بن جعفر، و رحلنا إلى سيدي أنا و أخي دعبل، فأقمنا عنده إلى آخر سنة مائتين، و خرجنا إلى قم. قال حدثني أبي

←

٤٤٣١ـ١٣٣ـ الحسن بن الفضل الطبرسي قال: عن علي ع قال العناب يذهب بالحمى. (١)

← موسى بن جعفر، قال حدثنا أبي جعفر بن محمد، قال حدثنا أبي محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي (عليهم السلام)، عن النزال بن سبرة، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) أنه قال من أكل إحدى و عشرين زبيبة حمراء، لم ير في جسده شيئا يكرهه.) ● صحيفة الرضاع، ص ٨٩، باب الزيادات ...، ص ٨٨. بتفاوت في الإسناد، و فيه: (أخبرنا الشيخ الإمام الأجل العالم الزاهد الراشد أمين الدين ثقة الإسلام أمين الرؤساء أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي أطال الله بقاءه في يوم الخميس غرة شهر الله الأصم رجب سنة تسع و عشرين و خمسمائة قال أخبرنا الشيخ الإمام السعيد الزاهد أبو الفتح عبيد الله بن عبد الكريم بن هوازن القشيري أدام الله عزه قراءة عليه داخل القبة التي فيها قبر الرضا ع غرة شهر الله المبارك رمضان سنة إحدى و خمسمائة قال حدثني الشيخ الجليل العالم أبو الحسن علي بن محمد بن علي الحاتمي الزوزني قراءة عليه سنة اثنتين و خمسين و أربعمائة قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن هارون الزوزني بها قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد حفدة العباس بن حمزة النيشابوري سنة سبع و ثلاثين و ثلاثمائة قال حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي بالبصرة قال حدثني أبي سنة ستين و مائتين قال حدثني علي بن موسى الرضا ع سنة أربع و تسعين و مائة قال حدثني أبي موسى بن جعفر قال حدثني أبي جعفر بن محمد قال حدثني أبي محمد بن علي قال حدثني أبي علي بن الحسين قال حدثني أبي الحسين بن علي قال حدثني أبي علي بن أبي طالب ع قال، مثله.) ● مكارم الأخلاق، ص ١٧٥، في الزبيب ...، ص ١٧٥. بدون الإسناد مرسلا، و بتفاوت في متنه، و فيه: (عن علي ع قال من أكل إحدى و عشرين زبيبة حمراء لم ير في جسده شيئا يكرهه.) ● وسائل الشيعة، ج ٢٥، ص ٢٦، ١٠ـ باب جملة من الأطعمة التي ينبغي اختيارها و جملة من آدابها ...، ص ٢٢ ● بحارالأنوار، ج ٦٣، ص ١٥١، باب ٦ـ الزبيب ...، ص ١٥١. عن كتاب العيون، و صحيفة الرضا ع.

١ـ مكارم الأخلاق، ص ١٧٥، في العناب ...، ص ١٧٥ ● وسائل الشيعة، ج ٢٥، ص ٢٢٤،

٤٤٣٢ـ١٣٤ـ الحسن بن الفضل الطبرسي قال: عن ابن أبي الخضيب قال كانت عيني قد ابيضت و لم أكن أبصر بها شيئا فرأيت أمير المؤمنين ع في المنام فقلت يا سيدي عيني قد أصابت إلى ما ترى فقال خذ العناب فدقه فاكتحل به فأخذت العناب فدققته بنواه و كحلتها فانجلت عن عيني الظلمة و نظرت أنا إليها إذا هي صحيحة.(١)

٤٤٣٣ـ١٣٥ـ الحسن بن الفضل الطبرسي قال: عن أمير المؤمنين ع قال كان رسول الله ص يعجبه الحوك.(٢)

٤٤٣٤ـ١٣٦ـ الحسن بن الفضل الطبرسي قال: قال أمير المؤمنين ع البطيخ شحمة الأرض لا داء و لا غائلة فيه و قال ع فيه عشر خصال طعام و شراب و فاكهة و ريحان و

← ١٣٥ـ باب التداوي بالعناب و أكله ...، ص ٢٢٤ ● بحارالأنوار، ج ٥٩، ص ٢٣٢، باب ٨٢ـ العناب ...، ص ٢٣٢.

١ـ مكارم الأخلاق، ص ١٧٦، في العناب ...، ص ١٧٥. و في بعض النسخ: (أبي الحصين) بدل (ابن أبي الخضيب) و (آلت) بدل (أصابت) ● بحارالأنوار، ج ٥٩، ص ٢٣٢، باب ٨٢ـ العناب ...، ص ٢٣٢ ● مستدرك الوسائل، ج ١٦، ص ٤٤١، ١٠٧ـ باب التداوي بالعناب و أكله...، ص ٤٤١.

٢ـ مكارم الأخلاق، ص ١٧٩، في الباذروج ...، ص ١٧٩ ● بحارالأنوار، ج ٦٣، ص ٢١٥، باب ٤ـ الباذروج ...، ص ٢١٣ ● مستدرك الوسائل، ج ١٦، ص ٤١٨، ٨٣ـ باب الباذروج و الحوك ...، ص ٤١٧.

أدم و حلواء و أشنان و خطمي و بقل و دواء.[١]

٤٤٣٥ـ١٣٧ـ الحسن بن الفضل الطبرسي قال: عن أمير المؤمنين ع قال إذا نظرت إلى الغلام فرأيته حلو العينين عريض الجبهة نامي الوجنتين سليم الهيئة مسترخي العزلة فارجه لكل خير و بركة و إن رأيته غائر العينين ضيق الجبهة ناتي الوجنتين محدد الأرنبة كأنما جبينه صلابة فلا ترجه.[٢]

٤٤٣٦ـ١٣٨ـ الحسن بن الفضل الطبرسي قال: لوجع العين عن أمير المؤمنين ع قال إذا اشتكى أحدكم عينه فليقرأ عليها آية الكرسي و في قلبه أنه يبرأ و يعافى فإنه يعافى إن شاء الله و قيل من كان يقول في كل يوم فَجَعَلْنٰاهُ سَمِيعاً بَصِيراً يسلم عينه من الآفات نظر النبي ص إلى سلمان و هو أرمد قال لا تأكل التمر و لا تنم على جانبك الأيسر و مثله يقرأ على الماء ثلاث مرات و يغسل به الوجه فكَشَفْنٰا عَنْكَ غِطٰاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ وَ لَوْ نَشٰاءُ لَطَمَسْنٰا عَلىٰ أَعْيُنِهِمْ إلى قوله يُبْصِرُونَ و مثله وَ إِنْ يَكٰادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصٰارِهِمْ لَمّٰا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَ يَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ.[٣]

١ـ مكارم الأخلاق، ص ١٨٥، في البطيخ ...، ص ١٨٤ ● بحارالأنوار، ج ٦٣، ص ١٩٤، باب ١٦ـ البطيخ ...، ص ١٩٣ ● مستدرك الوسائل، ج ١٦، ص ٤٠٩، ٧٧ـ باب البطيخ و كراهته على الريق...، ص ٤٠٨.

٢ـ مكارم الأخلاق، ص ٢٢٣، في فضل الأولاد ...، ص ٢١٨ ● بحارالأنوار، ج ١٠١، ص ٩٦، باب ٢ـ فضل الأولاد و ثواب تربيتهم و كيفيتها ...، ص ٨٩.

٣ـ مكارم الأخلاق، ص ٣٧٤، لوجع العين ...، ص ٣٧٤ ● بحارالأنوار، ج ٩٢، ص ٨٨، باب ٧٩ـ الدعاء لوجع العين و ما يناسبه ...، ص ٨٦.

٤٤٣٧ـ١٣٩ـ الحسن بن الفضل الطبرسي قال: عن السكوني عن أبي عبد الله ع قال قال أمير المؤمنين ع من اشتكى ضرسه فليأخذ من موضع سجوده ثم يمسح به على الموضع الذي يشتكي و يقول باسم الله و الكافي الله و لا حول و لا قوة إلا بالله.(١)

٤٤٣٨ـ١٤٠ـ قال الشيخ الجليل أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي الفقيه أدام الله عزه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد عن أبي إسحاق إبراهيم بن هاشم عن عبد الله بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي أبي طالب عن أبيه عن آبائه عن علي ع قال أمرنا رسول الله بدفن أربعة الشعر و السن و الظفر و الدم.(٢)

٤٤٣٩ـ١٤١ـ سعيد بن هبة الله الراوندي قال: من معجزات أمير المؤمنين ع ما روي عن أبي عبد الله ع أن حبابة الوالبية مرت بعلي ع و معها سمك فيه جرية قال ما هذا الذي معك قالت سمك ابتعته للعيال فقال نعم زاد العيال السمك ثم قال فما هذا الذي معك

١ـ مكارم الأخلاق، ص ٤٠٥، لوجع الضرس ...، ص ٤٠٥ ● بحارالأنوار، ج ٩٢، ص ٩٤، باب ٨١ـ الدعاء لوجع الفم و الأضراس ...، ص ٩٢.

٢ـ الخصال، ج ١، ص ٢٥١، الأمر بدفن أربعة أشياء ...، ص ٢٥١ ● روضة الواعظين، ج ٢، ص ٣٠٨، مجلس في ذكر الآداب و أشياء شتى ...، ص ٣٠٧. بدون الإسناد مرسلا عن أمير المؤمنين ع، مثله ● وسائل الشيعة، ج ٢، ص ١٢٨، ٧٧ـ باب استحباب دفن الشعر و الظفر و السن و الدم و المشيمة و العلقة ...، ص ١٢٧ ● بحارالأنوار، ج ٧٣، ص ١٢٥، باب ١٧ـ دفن الشعر و الظفر و غيرهما من فضول الجسد ...، ص ١٢٥.

قالت أخي اعتل من ظهره فوصف له أكل جري فقال يا حبابة إن الله لم يجعل الشفاء فيما حرم و الذي نصب الكعبة لو أشاء أن أخبرك باسمها و اسم أبيها لأخبرتك فضربت بها الأرض و قالت أستغفر الله من حملي هذا.(١)

٤٤٤٠ـ١٤٢ـ القطب الراوندي قال: قال أمير المؤمنين ع الصحة بضاعة و التواني إضاعة ألا إن من النعم سعة المال و أفضل من سعة المال صحة البدن و أفضل من صحة البدن تقوى القلب. و قال ع السلامة مع الاستقامة.(٢)

٤٤٤١ـ١٤٣ـ أخبرني السيد الإمام ضياء الدين سيد الأئمة شمس الإسلام تاج الطالبية ذو الفخرين جمال آل رسول الله ص أبو الرضا فضل الله بن علي بن عبيد الله الحسيني الراوندي حرس الله جماله و أدام فضله قال أخبرنا الإمام الشهيد أبو المحاسن عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد الروياني إجازة و سماعا أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن الحسن التيمي البكري الحاجي إجازة و سماعا حدثنا أبو محمد سهل بن أحمد الديباجي حدثنا أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي حدثني موسى بن

١ـ الخرائج و الجرائح، ج ١، ص ١٩١، الباب الثاني في معجزات أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع ...، ص ١٧١. و في بعض نسخه: (لها) بدل (هذا) ● بحارالأنوار، ج ٥٩، ص ٨٥، باب ٥٢ـ التداوي بالحرام ...، ص ٧٩ ● مستدرك الوسائل، ج ١٧، ص ٦٧، ١٥ـ باب عدم جواز التداوي بشيء من الخمر و النبيذ و المسكر و غيرها من المحرمات أكلا و شربا... .

٢ـ الدعوات، ص ١١٣، فصل في فنون شتى من حالات العافية و الشكر عليها، ص ١١٣ ● بحارالأنوار، ج ٧٨، ص ١٧٣، باب ١ـ فضل العافية و المرض و ثواب المرض و علله و أنواعه ...، ص ١٧٠.

إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع حدثنا أبي إسماعيل بن موسى عن أبيه موسى عن جده جعفر بن محمد الصادق عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين قال إن النبي ص لسعته عقرب و هو يصلي فقال رسول الله ص لعن الله العقرب لو ترك أحدا لترك هذا المصلي يعني نفسه ثم دعا بماء و قرأ عليه فاتحة الكتاب و المعوذتين ثم جرع منه جرعا ثم دعا بماء و ملح و دقه في الماء فجعل يدلك به ذلك الموضع حتى يسكن عنه.(١)

٤٤٤٢ـ١٤٤ـ القاضي أبي حنيفة النعمان بن محمد التميمي المغربي، قال عن علي ع أنه قال اعتل الحسين فاشتد وجعه فاحتملته فاطمة فأتت به النبي ص مستغيثة مستجيرة

١ـ النوادر للراوندي، ص ٤٩، نوادر الراوندي ...، ص ١ ● الجعفريات، ص ٥٣، باب صلاة الوداع ...، ص ٥٣. بتفاوت في الإسناد، و فيه: (أخبرني السيد الإمام ضياء الدين سيد الأئمة شمس الإسلام تاج الطالبية ذو الفخرين جمال آل رسول الله ص أبو الرضا فضل الله بن علي بن عبيد الله الحسيني الراوندي حرس الله جماله و أدام فضله قال أخبرنا الإمام الشهيد أبو المحاسن عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد الروياني إجازة و سماعا أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن الحسن التيمي البكري الحاجي إجازة و سماعا حدثنا أبو محمد سهل بن أحمد الديباجي حدثنا أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي حدثني موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع حدثنا أبي إسماعيل بن موسى عن أبيه موسى عن جده جعفر بن محمد الصادق عن أبيه عن آبائه أن النبي ص لسعته...، مثله إلى آخر ما مر.) ● الدعوات، ص ١٢٨، فصل في فنون شتى من حالات العافية و الشكر عليها ١١٣. بدون الإسناد مرسلا عن أمير المؤمنين ع، مثله ● بحارالأنوار، ج ٥٩، ص ٢٠٨، باب ٧٤ـ علاج السموم و لدغ المؤذيات...، ص ٢٠٧. عن كتاب الدعوات للراوندي.

فقالت يا رسول الله ادع الله لابنك أن يشفيه و وضعته بين يديه فقام ص حتى جلس عند رأسه ثم قال يا فاطمة يا بنية إن الله هو الذي وهبه لك هو قادر على أن يشفيه فهبط عليه جبرئيل فقال يا محمد إن الله لم ينزل عليك سورة من القرآن إلا فيها فاء و كل فاء من آفة ما خلا الحمد لله فإنه ليس فيها فاء فادع بقدح من ماء فاقرأ فيه الحمد أربعين مرة ثم صبه عليه فإن الله يشفيه ففعل ذلك فكأنما انشط من عقال.(١)

٤٤٤٣ـ١٢٥ـ القطب الراوندي قال: عن سلمة بن أبي سلمة قال مرض أمير المؤمنين ع فعاده سلمان و النبي ص و قال يا علي إن أشد الناس بلاء النبيون و الذين يلونهم أبشر يا علي فإن الحمى حظك من عذاب الله مع ما لك من الثواب أتحب أن يكشف الله عز و جل ما بك قال بلى يا رسول الله قال النبي ص قل رب ارحم جلدي

١ـ دعائم الإسلام، ج ٢، ص ١٤٦، ٤ـ فصل ذكر العلاج و الدواء ...، ص ١٤٣ ● الدعوات، ص ١٨٨، فصل في التداوي بتربة مولانا و سيدنا أبي عبد الله الحسين ع و الدعاء و الصدقة و الحث على ذلك... . أيضا بدون الإسناد مرسلا، و بتفاوت في متنه. و فيه: (قال أمير المؤمنين ع اعتل الحسين ع فاحتملته فاطمة ع فأتت النبي ص فقالت يا رسول الله ادع الله لابنك أن يشفيه فقال ص يا بنية إن الله هو الذي وهبه لك و هو قادر على أن يشفيه فهبط جبرئيل ع فقال يا محمد إن الله تعالى جده لم ينزل عليك سورة من القرآن إلا فيها فاء و كل فاء من آفة ما خلا الحمد فإنه ليس فيها فاء فادع بقدح من ماء فاقرأ فيه الحمد أربعين مرة ثم صب عليه فإن الله يشفيه ففعل ذلك فعوفي بإذن الله.) ● بحارالأنوار، ج ٨٩، ص ٢٦١، باب ٢٩ـ فضل سورة الفاتحة و تفسيرها و فضل البسملة و تفسيرها و كونها جزءا من الفاتحة و من كل... . عن كتاب الدعوات ● مستدرك الوسائل، ج ٤، ص ٣٠٠، ٣٠ـ باب استحباب تكرار الحمد و قراءتها سبعين مرة على الوجع ...، ص ٢٩٨. عن كتاب لب الباب للراوندي و فيه مثل دعواته.

الرقيق و عظمي الدقيق و أعوذ بك من فورة الحريق يا أم ملدم إن كنت آمنت بالله و اليوم الآخر فلا تأكلي اللحم و لا تشربي الدم و لا تمرري الفم و انتقلي إلى من يزعم أن مع الله إلها آخر لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهدت بها و أن محمدا عبده و رسوله قال أمير المؤمنين ع فقلتها و عوفيت.[١]

٤٤٤٤ـ١٤٦ـ محمد بن علي بن شهر آشوب قال: سأل رجل أمير المؤمنين عن الولد ما باله تارة يشبه أباه و أمه و تارة يشبه خاله و عمه فقال للحسن أجبه فقال ع أما الولد فإن الرجل إذا أتى أهله بنفس ساكنة و جوارح غير مضطربة اعتلجت النطفتان كاعتلاج المتنازعين فإن علت نطفة الرجل نطفة المرأة جاء الولد يشبه أباه و إذا علت نطفة المرأة نطفة الرجل شبه أمه و إذا أتاها بنفس منزعجة و جوارح مضطربة غير ساكنة اضطربت النطفتان فسقطتا عن يمنة الرحم و يسرته فإن سقطت عن يمنة الرحم سقطت على عروق الأعمام و العمات فشبه أعمامه و عماته و إن سقطت عن يسرة الرحم سقطت على عروق الأخوال و الخالات فشبه أخواله و خالاته فقام الرجل و هو يقول الله أعلم حيث يجعل رسالته و روي أنه كان الخضر ع.[٢]

١ـ الدعوات، ص ١٩٣، فصل في التداوي بتربة مولانا و سيدنا أبي عبد الله الحسين ع و الدعاء و الصدقة و الحث على ذلك... ● بحارالأنوار، ج ٩٢، ص ٣١، باب ٥٦ـ عوذة الحمى و أنواعها ...، ص ٢٠.

٢ـ المناقب، ج ٢، ص ٥٣، فصل في المسابقة بالعلم ...، ص ٢٨ ● بحارالأنوار، ج ٤٠، ص ١٦٩، باب ٩٣ـ علمه ع و أن النبي ص علمه ألف باب و أنه كان محدثا ...، ص ١٢٧.

٤٤٤٥ـ١٤٧ـ وجدت في كتاب محمد بن شاذان بن نعيم بخطه، روى عن حمران بن أعين، أنه قال سمعت أبا عبد الله ع يحدث عن آبائه (عليهم السلام) أن رجلا كان من شيعة أمير المؤمنين ع مريضا شديد الحمى، فعاده الحسين بن علي ع فلما دخل باب الدار طارت الحمى عن الرجل، فقال له قد رضيت بما أوتيتم به حقا حقا و الحمى تهرب منكم، فقال و الله ما خلق الله شيئا إلا و قد أمره بالطاعة لنا، ياكباسة قال فإذا نحن نسمع الصوت و لا نرى الشخص يقول لبيك، قال أ ليس أمير المؤمنين أمرك ألا تقربي إلا عدوا أو مذنبا لكي تكون كفارة لذنوبه، فما بال هذا و كان الرجل المريض عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي.[1]

٤٤٤٦ـ١٤٨ـ السيد علي بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس قال: روينا بإسنادنا إلى سعد بن عبد الله عن علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين ص أنه قال من اغتسل أول يوم من السنة في ماء جار و صب على رأسه ثلاثين غرفة كان دواء لسنته و إن أول

١ـ رجال الكشي، ص ٨٧، عبد الله بن شداد الهاد ...، ص ٨٧ ● المناقب، ج ٤، ص ٥١، فصل في معجزاته ع ...، ص ٥٠. بتفاوت في الإسناد و المتن، و فيه: (زرارة بن أعين سمعت أبا عبد الله ع يحدث عن آبائه أن مريضا شديد الحمى عاده الحسين فلما دخل من باب الدار طار الحمى عن الرجل فقال له رضيت بما أوتيتم به حقا و الحمى يهرب عنكم فقال له الحسين ع و الله ما خلق الله شيئا إلا و قد أمره بالطاعة لنا قال فإذا نسمع الصوت و لا نرى الشخص يقول لبيك قال أ ليس أمير المؤمنين أمرك أن لا تقربي إلا عدوا أو مذنبا لكي تكوني كفارة لذنوبه فما بال هذا و كان المريض عبد الله بن شداد بن الهادي الليثي.) ● بحارالأنوار، ج ٤٤، ص ١٨٣، باب ٢٥ـ معجزاته صلوات الله عليه...، ص ١٨٠. عن كتاب المناقب.

كل سنة أول يوم من شهر رمضان.[١]

٤٤٤٧ـ١٤٩ـ السيد علي بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس قال: قرأنا في كتاب زاد العابدين تأليف حسين بن أبي الحسن بن خلف الكاشغري الملقب بالفضل هذا لفظه حدثنا نيسان قال و أخبرنا الوالد أبو الفتح رحمه الله حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الخشابي البلخي حدثنا أبو نصر محمد بن أحمد بن محمد الباب حريزي أخبرنا أبو نصر عبد الله بن عباس المذكر البلخي حدثنا أحمد بن أحيد حدثنا عيسى بن هارون عن محمد بن جعفر بن عبد الله بن عمر قال حدثنا نافع عن ابن عمر قال كنا جلوسا إذ دخل علينا رسول الله ص فسلم علينا فرددنا عليه السلام فقال ألا أعلمكم دواء علمني جبرئيل ع حيث لا أحتاج إلى دواء الأطباء و قال علي و سلمان و غيرهم رحمة الله عليهم و ما ذاك الدواء فقال النبي ص لعلي تأخذ من ماء المطر بنيسان و تقرأ عليه فاتحة الكتاب سبعين مرة و آية الكرسي سبعين مرة و قل هو الله أحد سبعين مرة و قل أعوذ برب الفلق سبعين مرة و قل أعوذ برب الناس سبعين مرة و قل يا أيها الكافرون سبعين مرة و تشرب من ذلك الماء غدوة و عشية سبعة أيام متواليات قال النبي ص و الذي بعثني بالحق نبيا إن جبرئيل ع قال إن الله

١ـ إقبال الأعمال، ص ٨٦، فصل فيما نذكره في أول يوم من الشهر من الرواية بالغسل فيه ...، ص ٨٦ ● بحارالأنوار، ج ٧٨، ص ١٨، باب ١ـ علل الأغسال و ثوابها و أقسامها و واجبها و مندوبها و جوامع أحكامها ...، ص ١. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: أول السنة يحتمل أول المحرم و أول شهر رمضان لورود الرواية بأنه أول السنة.) ● بحارالأنوار، ج ٩٤، ص ٣٥٠، فصل فيما نذكره في أول يوم من الشهر من الرواية بالغسل فيه ...، ص ٣٥٠.

يرفع عن الذي يشرب من هذا الماء كل داء في جسده و يعافيه و يخرج من عروقه و جسده و عظمه و جميع أعضائه و يمحو ذلك من اللوح المحفوظ و الذي بعثني بالحق نبيا إن لم يكن له ولد و أحب أن يكون له ولد بعد ذلك فشرب من ذلك الماء كان له ولد و كانت المرأة عقيما وشربت من ذلك الماء رزقها الله ولدا و إن كان الرجل عنينا و المرأة عقيما وشربت من ذلك الماء أطلق الله ذلك و ذهب ما عنده و يقدر على المجامعة و إن أحببت أن تحمل بابن حملت و إن أحببت أن تحمل بأنثى حملت و إن أحببت أن تحمل بذكر و أنثى حملت و تصديق ذلك في كتاب الله تعالى يَهَبُ لِمَنْ يَشاءُ إِناثاً وَيَهَبُ لِمَنْ يَشاءُ الذُّكُورَ أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْراناً وَإِناثاً وَيَجْعَلُ مَنْ يَشاءُ عَقِيماً و إن كان به صداع فشرب من ذلك يسكن عنه الصداع بإذن الله و إن كان به وجع العين يقطر من ذلك الماء في عينيه و يشرب منه و يغسل به عينيه يبرأ بإذن الله و يشد أصول الأسنان و يطيب الفم و لا يسيل من أصول الأسنان اللعاب و يقطع البلغم و لا يتخم إذا أكل وشرب و لا يتأذى بالريح و لا يصيبه الفالج و لا يشتكي ظهره و لا ييجع بطنه و لا يخاف من الزكام و وجع الضرس و لا يشتكي المعدة و لا الدود و لا يصيبه قولنج و لا يحتاج إلى الحجامة و لا يصيبه الناسور و لا يصيبه الحكة و لا الجدري و لا الجنون و لا الجذام و لا البرص و الرعاف و لا القلس و لا يصيبه عمى و لا بكم و لا خرس و لا صمم و لا مقعد و لا يصيبه الماء الأسود في عينيه و لا يفسده داء يفسد عليه صومه و صلاته و لا يتأذى بالوسوسة و الجن و لا الشياطين و قال النبي ص قال جبرئيل إنه من شرب من ذلك ثم كان به جميع الأوجاع التي تصيب الناس فإنها شفاء له من جميع الأوجاع و قال لي جبرئيل ع و الذي بعثك بالحق من يقرأ هذه الآيات على هذا الماء ملأ الله تعالى قلبه نورا و ضياء

و يلقي الإلهام في قلبه و يجري الحكمة على لسانه و يحشو قلبه من الفهم و التبصرة و لم يعط مثله أحد من العالمين و يرسل عليه ألف مغفرة و ألف رحمة و يخرج الغش و الخيانة و الغيبة و الحسد و البغي و الكبر و البخل و الحرص و الغضب من قلبه و العداوة و البغضاء و النميمة و الوقيعة في الناس و هو الشفاء من كل داء. و قد روي في رواية أخرى عن النبي ص فيما يقرأ على ماء المطر في نيسان زيادة و هي أنه يقرأ عليه سورة إنا أنزلناه و يكبر الله و يهلل الله و يصلي على النبي و آله عليه و عليهم السلام كل واحدة منها سبعين مرة.[١]

٤٤٤٨ـ١٥٠ـ إبراهيم بن علي الكفعمي قال: عن علي ع من أخذ من الزعفران الخالص جزءا و من السعد جزءا و يضيف إليهما عسلا و يشرب منه مثقالين في كل يوم فإنه يتخوف عليه من شدة الحفظ أن يكون ساحرا.[٢]

٤٤٤٩ـ١٥١ـ محمد باقر المجلسي قال: قال الشيخ محمد بن إدريس رحمه الله في كتاب السرائر روي عن أمير المؤمنين أنه قال من أكل الرمان بشحمه دبغ معدته و

١ـ مهج الدعوات، ص ٣٥٥، فصل فيما نذكره من الشفاء بماء المطر في نيسان و الدعا في حزيران ...، ص ٣٥٥ ● بحارالأنوار، ج ٩٥، ص ٤١٩، باب ٣٣ـ عمل ماء مطر شهر نيسان الرومي ...، ص ٤١٩ ● مستدرك الوسائل، ج ١٧، ص ٣٢، ٣٠ـ باب نوادر ما يتعلق بأبواب الأشربة المحللة ...، ص ٣١.

٢ـ المصباح للكفعمي، ص ٢٠٠، الفصل الرابع و العشرون في ذكر آيات الحرس و الاستكفاء و آيات الحفظ و الشفاء و كيفية... ● بحارالأنوار، ج ٥٩، ص ٢٧٢، باب ٨٨ـ نوادر طبهم ع و جوامعها ...، ص ٢٦٠.

السفرجل يذكي القلب الضعيف و يشجع الجبان.[١]

٤٤٥٠ـ١٥٢ـ محمد باقر المجلسي قال: قال الشهيد قدس سره قال عن علي ع ألبان البقر دواء ينفع للذرب.[٢]

➢ و في هذا الباب فراجع إلى الأخبار: ج ٢-ح ١٦٧، ١٩٠، ٢٠١، ٢١٤، ٢٣١، ٢٦٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣٢١. ج ٣-ح ٤١٨، ٤٥٦، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٨، ٥٤٦. ج ٤-ح ٧٤١. ج ٥-ح ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١١٨٤، ١٢١٧، ١٢١٨، ١٣٥٧، ١٥٢١. ج ٧-ح ١٨٤٩، ١٨٥٢، ١٨٧٣، ١٨٨٣، ١٩٠٥، ١٩٣٩، ١٩٤١، ١٩٨٧، ٢١٧٣، ٢١٧٤، ٢١٧٩، ٢١٨١، ٢١٨٣، ٢١٨٩، ٢١٩٥، ٢١٩٧، ٢٢٠٢، ٢٢٠٧. ج ٨- ح ٢٢٢٤، ٢٢٢٥، ٢٢٩٦. ج ١١- ح ٢٨٥٢، ٢٩٢٢، ٣٠٠٤. ج ١٤- ح ٣٣٥٠، ٣٤٧٢، ٣٤٧٤، ٣٤٩٠، ٣٤٩١، ٣٥٠٧، ٣٥١٢. ج ١٥-ح ٣٦٢٨، ٣٦٥٥، ٣٦٦٥، ٣٦٦٧، ٣٦٦٨، ٣٦٧٦، ٣٧٠٥، ٣٧٥٤، ٣٧٨٣، ٣٧٩٨، ٣٨٠٣، ٣٨٦٣، ٣٨٨٥، ٣٨٨٦، ٣٨٨٧، ٣٨٨٨، ٣٨٨٩، ٣٨٩٠، ٣٨٩١، ٣٨٩٢، ٣٨٩٣، ٣٨٩٤، ٣٨٩٥، ٣٨٩٨، ٣٨٩٩، ٣٩٠٠، ٣٩٦٦، ٣٩٩٩، ٤٠٠٣. ج ١٦-ح ٤٠١٩، ٤٠٣٤، ٤٠٣٨، ٤٠٤٣، ٤٠٤٤، ٤٠٤٩، ٤٠٥٤، ٤٠٥٦، ٤٠٥٩، ٤٠٩٠، ٤١٠٤، ٤١٢٢. ج ١٧-ح ٤١٨٣، ٤٢٠٧، ٤٢٠٨، ٤٢٠٩، ٤٢١٠، ٤٢١٥، ٤٢٥٢، ٤٢٥٨، ٤٢٦٥، ٤٢٧٦، ٤٢٨٠، ٤٢٨٨، ٤٢٩١، ٤٢٩٧. ج ١٨-ح ٤٤٦٥، ٤٥٠٦، ٤٥٢٧، ٤٥٤١، ٤٥٤٣، ٤٥٤٩، ٤٧١٥، ٤٧٧٦، ٤٧٩٩، ٤٨٧٤، ٤٩٠١، ٤٩٧٠، ٤٩٧١، ٤٩٧٤، ٤٩٨٠، ٤٩٨٥. ج ١٩-ح ٥٠٢٩، ٥٠٤١، ٥٠٤٦، ٥٠٦٧، ٥٠٨٩، ٥١١٠، ٥١٩١، ٥٢٩٤، ٥٣٠٨/٧، ٥٣٠٨/٤٣. ج ٢٠-ح ٥٣١٢، ٥٣٦٦، ٥٤٩٩، ٥٥٠٠، ٥٥٠٤، ٥٥٢٣، ٥٥٣٧، ٥٥٨١. ج ٢١-ح ٥٦٩٨، ٥٧١١، ٥٧٢٥، ٥٧٥٠، ٥٧٦٤، ٥٧٦٧، ٥٧٦٨، ٥٧٧٣، ٥٧٧٤. ج ٢٢- ح ٥٧٨٧، ٥٧٨٩، ٥٧٩٧، ٥٨٠٣، ٥٨٠٤، ٥٨٢٤، ٥٨٣٤. ج ٢٣- ح ٥٩٢٨، ٦٠٥٢، ٦١٢٦، ٦١٩٣، ٦٢١٧، ٦٣٤١، ٦٤٦٩. ج ٢٤- ح ٦٥٥٨، ٦٥٨٥، ٦٥٩٥، ٦٦٠١، ٦٦٩٢، ٦٧٠٣، ٦٧٠٥. ج ٢٥-ح ٦٧٢٢، ٦٧٢٦، ٦٨٢٢، ٦٨٢٣، ٦٩٤٨، ٦٩٥٠، ٦٩٧٣، ٧٠٢٢، ٧٠٤٧، ٧٠٥٣، ٧٠٧٣، ٧٠٨١، ٧٠٩٣، ٧١٢٧، ٧٣٣٩، ٧٤٥٧. ج ٢٦-ح ٧٥٠٥، ٧٥٦٢، ٧٥٦٣، ٧٧٦٢، ٧٨٧٩، ٧٩١٨، ٧٩٢٦، ٧٩٥١، ٧٩٦٩، ٧٩٨٥، ٧٩٩٨، ٨٠٠٤، ٨٠٠٥، ٨٠٠٦، ٨٠٠٧. ج ٢٧- ح ٨١٦٢/١، ٨١٦٨، ٨١٨٤، ٨٢٠٣، ٨٢٠٦، ٨٢٠٨، ٨٢٨٨، ٨٢٨٩، ٨٣٨٣، ٨٣٨٤، ٨٣٨٥، ٨٤٨٦، ٨٧١٩، ٨٧٢٢، ٨٧٢٩، ٨٧٣١، ٨٧٣٥، ٨٧٣٦، ٨٧٣٧، ٨٧٣٨،

١ـ بحارالأنوار، ج ٥٩، ص ٢٧٥، باب ٨٨ـ نوادر طبهم ع و جوامعها ...، ص ٢٦٠.

٢ـ بحارالأنوار، ج ٥٩، ص ٢٨٢، باب ٨٨ـ نوادر طبهم ع و جوامعها ...، ص ٢٦٠.

٨٧٣٩، ٨٧٤٠، ٨٧٥٢، ٨٧٥٣، ٨٧٥٤، ٨٧٦١، ٨٧٦٢، ٨٧٦٤، ٨٧٧٥، ٨٧٧٧، ٨٧٨٨، ٨٧٩٣، ٨٧٩٤، ٨٨٠٠، ٨٨٠١، ٨٨٠٤، ٨٨١٠، ٨٨١١، ٨٨١٢، ٨٨١٣، ٨٨١٧، ٨٨٢١، ٨٨٢٢، ٨٨٢٤، ٨٨٢٥، ٨٨٢٦، ٨٨٣٢، ٨٨٣٣، ٨٨٣٤، ٨٨٣٥، ٨٨٣٦، ٨٨٤٧، ٨٨٤٨، ٨٨٥٠، ٨٨٥١، ٨٨٥٢، ٨٨٥٣، ٨٨٥٤، ٨٨٦٢، ٨٨٦٤، ٨٨٨٠، ٨٨٨٦، ٨٨٨٧، ٨٨٨٩، ٨٨٩٠، ٨٨٩٤، ٨٨٩٥، ٨٨٩٦، ٨٨٩٧، ٨٨٩٩، ٨٩٠٠ ج ٢٨-ح ٨٩٢٥، ٨٩٢٦، ٨٩٢٧، ٨٩٢٨، ٨٩٣٨، ٨٩٣٩، ٨٩٦٠، ٨٩٦١، ٨٩٦٢، ٨٩٦٥، ٨٩٧٣، ٩٠١٢، ٩٢٩٢، ٩٣١٦. ج ٢٩- ح ٩٧٠٥، ٩٨٣٩، ٩٨٥٢، ١٠٢١٣، ١٠٢١٦، ١٠٢٢١، ١٠٢٢٦، ١٠٢٣٦، ١٠٢٤٧، ١٠٢٥٤، ١٠٢٥٨. ج ٣٠-ح ١٠٣١٠، ١٠٣٩٧، ١٠٤٥٦، ١٠٥٠٩، ١٠٥٨٨، ١٠٥٩٦.

في الإنسان وشؤونه

حال الإنسان في الدنيا

علم علم

٤٤٥١ـ١ـ أخبرنا القاضي أمين القضاء أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد قراءة عليه و أنا حاضر أسمع قيل له حدثكم والدكم أبو الحسن علي بن محمد بن محمد و الشيخ أبو نعيم محمد بن إبراهيم بن محمد بن خلف الجمازي قالا أخبرنا الشيخ أبو الحسن أحمد بن المظفر العطار قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عثمان المعروف بابن السقاء قال أخبرنا أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي من كتابه سنة أربع عشرة و ثلاثمائة قال حدثني أبو الحسن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع قال حدثنا أبي عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب ع قال الناس سر الجور في ثلاثة أشياء الأكل و الشرب و اللباس و الفرج فأما الطعام و الشراب فأنا أحسن و أما اللباس فما طاولته أبليته و ما طاولك أبلاك و أما الفرج فنطفة قذرة تذهب بالشهوة و تبقي التبعة.[1]

➢ و في هذا الباب فراجع إلى الخبر: ج ٢٢- ح ٥٧٩٨.

١ـ الجعفريات، ص ٢٤٢، باب البر و سخاء النفس و طيب الكلام و الصبر على الأذى...، ص ٢٣١.

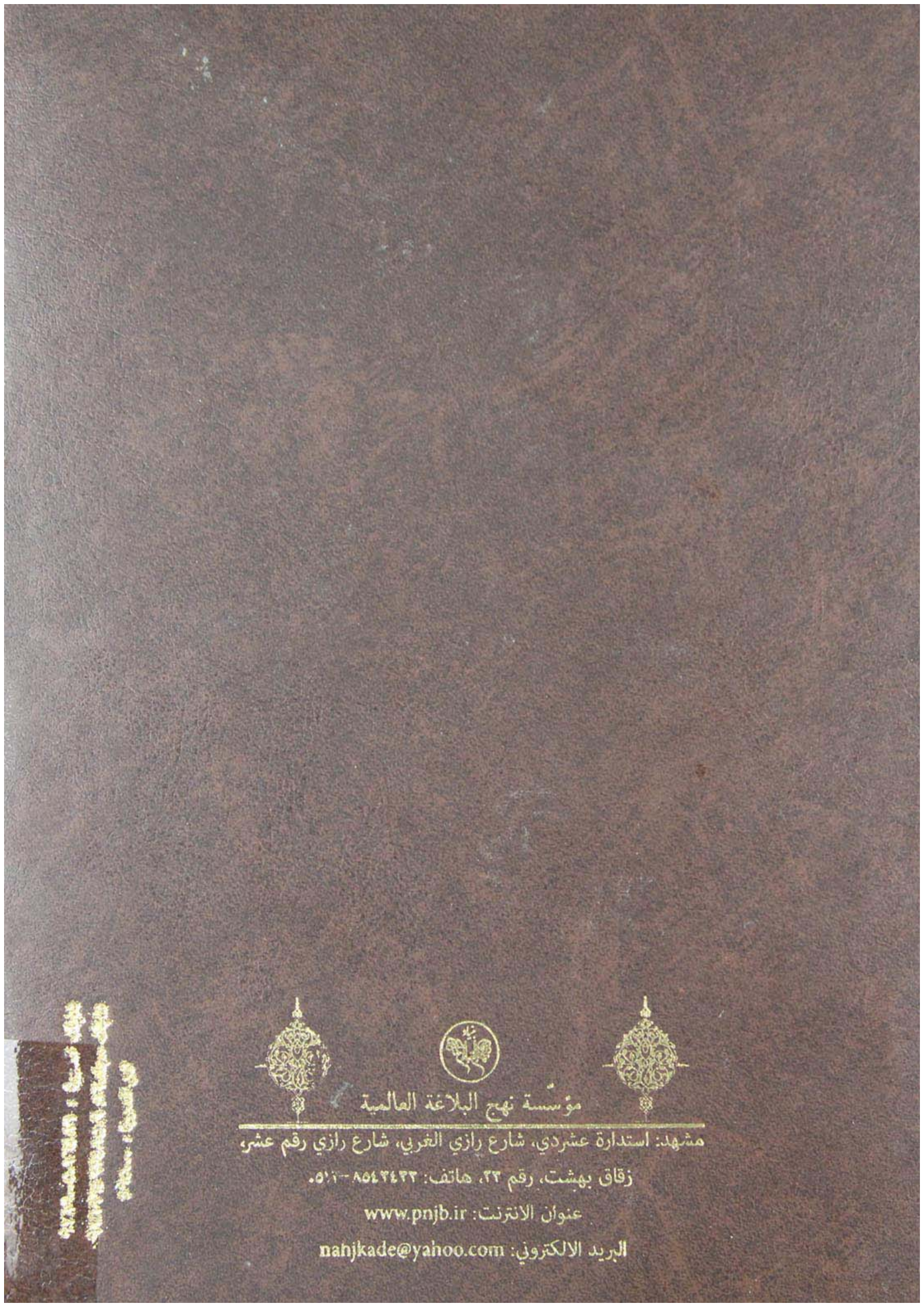

مؤسّسة نهج البلاغة العالمية

مشهد: استدارة عشردي، شارع رازي الغربي، شارع رازي رقم عشر،
زقاق بهشت، رقم ٢٣، هاتف: ٨٥٤٢٤٢٣ - ٠٥١

عنوان الانترنت: www.pnjb.ir

البريد الالكتروني: nahjkade@yahoo.com